

# **TIGHT BINDING BOOK**

UNIVERSAL  
LIBRARY

OU\_190261

UNIVERSAL  
LIBRARY





# الكتاب الثاني

في خطبة الكعبة الاوسية

الجزء الثاني

الجزء الثاني من خطبة الكعبة الاوسية في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٢ هـ  
الخطبة التي القاها في مكة المكرمة في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٢ هـ

٤٧ خريطة و ٦٦ صورة وشكلا

تأليف

عبدالله بن  
اسماعيل بن

الكتاب

المؤلف بناية الاستئناف الاهلية ومدرس علم تقويم البلدان بالجامع الازهر الشريف

ومن آياته على السموات والارض  
وتختلف السموات وتوالت

في ايامها الناس فاعلمنا انهم من ذكروا  
وطعنا انهم شعوا ولما انشأ شعروا

﴿قرآن كريم﴾



في كل شيء شديدا ولا يرى  
وتختلف السموات وتوالت  
في ايامها الناس فاعلمنا انهم من ذكروا  
وطعنا انهم شعوا ولما انشأ شعروا  
ولايت اليوم يتولى

﴿قرآن كريم﴾

طبع بمطبعة اندريا كوستا جيلو لايمبر سنة ١٩٠٢



# فهرست الجزء الاول من كتاب النجبة الارهرية في محيط الكرة الارضية

صفحة	موضوع	صفحة
٢	خطبة الكتاب	٤٢
٥	مقدمة في مبادئ العلم العشرة (حده واقسامه) ٤٢	٤٢
	و موضوعه و غرضه و فصله و سنته و واصله و اسمه ٤٨	٤٨
	و امتداده و حكم الشارع فيه و مسائله ٥٠	٥٠
٨	مرايا السمر و الخش و الخش	٥٣
٩	الجغرافية الرياضية	٥٦
١١	في شكل الارض و ما قيل في ذلك قديما و حديثا	٥٦
١٣	في البرهين القاطع لمدى كورونية الارض - الادلة ٥٩	٥٩
	المقاول عن الفقهاء و العلماء المتقدمين - ادلة جمهور	٥٩
	المتأخرين - اعرال الارض في الفراغ - الارض ليست	٦٢
	تامة التكوين	٦٢
١٨	هل الارض متحركة او ثابتة - مقالة المتقدمون في ذلك ٦٥	٦٥
٢١	حركة الارض - الحركة اليوبية - الحركة السوية ٦٦	٦٦
٢٢	في الحصول الاربع و طول الليل و النهار و قصرهما ٦٩	٦٩
٢٥	في الشمس	٦٩
٢٥	في القمر	٦٩
٢٧	في الكسوف و الخسوف	٦٩
٢٧	في الخسوف و الدوائر الارضية	٦٩
٢٩	في كمية تدين مواقع البلاد	٦٩
٣٠	في فرق الساعات	٦٩
٣٠	في الدوائر و الدوائر	٦٩
٣١	(نتيجة عما تقدم عبارة تات عقول الناشئين) تعريف	٦٩
	العلم و اقسامه و فائده - شكل الارض و اعرالها في الفراغ	٦٩
	- دوران الارض و ما يشاع ذلك	٦٩
٣٦	مبادئ اولية	٦٩
	الجهات الاحدية و العرقية - كيفية	٦٩
	معرفة	٦٩
٣٩	الرسوم و الخريطات و الكرة الصناعية - فائدها	٦٩
	و مقياس الرسم	٦٩
	مع يترك سطح الارض	٤٢
	في الاطلاحات الخاصة بالباس	٤٢
	في الاطلاحات الخاصة بالباس	٤٨
	في الاطلاحات الخاصة بالباس	٥٠
	في الجغرافية الطبيعية	٥٣
	عمومية في البحار - بطرنة عمومية - اعماق البحار - لوحة	٥٦
	مياهها لونها - درجة حرارتها	٥٦
	حركات مياه البحار - الامواج المد و الجزر -	٥٩
	البارات البحرية	٥٩
	الهواء الجوي - وظيفته - الحرارة - الرطوبة	٦٢
	(التحريك الكائن - الامطار - الجليد - الكتلة الناجية)	٦٢
	الرياح	٦٥
	حو الاقاليم	٦٦
	الموايد الثلاثة - المعادن و محال وجودها - الساعات	٦٩
	(تأثير الهواء عليها - تأثير طبيعة الارض - تأثير حوال الاقاليم	٦٩
	تأثير الضوء - مناطق الانبات - الحيوانات و توريث	٦٩
	انواعها	٦٩
	الجغرافية السياسية	٦٩
	ملك الدنيا احوالا: (اولا) أوروبا. (ثانيا) افريقيا. ٨٩	٦٩
	(ثالثا) آسيا. ٩٦ (رابعا) امريكا. ١٠١ (خامسا)	٦٩
	الآفانوسية	٦٩
	الاحصاء النسيجي - اعظم تلك السلام مرتبة	٦٩
	حسب احوالها المختلفة - اعظم مدن العالم	٦٩
	الاسان و المدينة	٦٩
	الاحساس الاساسية	٦٩
	الاديان و العقائد	٦٩
	اللغات	٦٩

صفحة	الموضوع	الصفحة
١١٧	الجغرافية الاقتصادية	١٢٠
١١٨	الزراعة الصناعة والاحصاء الصناعى	١٣١
١٢١	التجارة: ١٢٢ التجارة بين القارات - قيمة	١٣٢
	المادلات التجارية: ١٢٣- أهم أشياء المادلة- ١٢٤	١٣٥
	الاحصاء التجارى - ١٢٥ الموانى التجارية الشهيرة	١٣٦
	١٢٠ طرق المواصلات- (المواصلات البرية- المواصلات	
	البحرية - طرق الملاحة- خطوط الملاحة الشهيرة	
	- الخطوط التلغرافية الممتدة بين القارات - الخطوط	
	التلغرافية البحرية) - ١٢٩ البريد (الوسته)	
	ديان الايام التى تقطعها السفن بين اشهر الموانى	
	حدول ببيان المسافات بالكيلو. تقرب بين اشهر موانى العالم	
	اشهر شركات الملاحة	
	الطواف حول الارض فى ٦٦ يوما من السويس	
	مدينة فى محصر تاريخ علم الجغرافية. ١٢٧ معلومات	
	القديما - ١٣٩ الاكتشافات التى حصلت فى الارمة	
	الوسطى. اشهر سائحي العرب ومؤلفاتهم فى هذا العلم	
	- ١٤١ عصر الاكتشافات العظيمة فى القرن	
	الخامس عشر والسادس عشر وبعده	



صفحة	محتوى
٢٢٥	في الخطوط المرفوعة
٢٢٦	في الريد (الوسته) - السكك الزراعية - طرق القوافل
٢٣٧	في طرق المواصلات البحرية
٢٣٩	في قال السويس والترعة الماساحة البحرية
٢٤١	في جغرافية مصر الاقتصادية
٢٤٤	الخصائص المعدنية - ٢٤٢ الزراعية - ٢٤٣ الصناعية
٢٤٦	في تجارة مصر
٢٤٧	حدول بقيمة الاصول الصادرة من
٢٤٨	القطري سنة ١٩٠١ مرتبة حسب الانواع والبلاد
٢٤٩	الصادرة اليها
٢٥٠	حدول بقيمة الاصول الواردة للقطري السنة ٢٨٠
٢٥١	المدكورة مرتبة حسب الانواع والبلاد الواردة منها
٢٥٢	حدول بقيمة الصادرات الي مصرها
٢٥٣	الى البلاد المصدرة اليها
٢٥٤	حدول بقيمة الواردات الي مصرها والى البلاد
٢٥٥	الواردة منها
٢٥٦	في نظام الحكومة المصرية
٢٦٧	ملخص تاريخ مصر قبل الاسلام وبعده الاسلام
٢٧٠	مقدمة - جغرافيتها الطبيعية - ٢٧١ وصف اقاليم السودان الطبيعية
٢٧٥	حوال اقاليم السودانية
٢٧٦	في جغرافية السودان السياسية
٢٧٧	مساحته - عدد سكانه - له اهل - ديارهم - معارفهم - اخلاقهم - الحكومة - نظامها - احكامها
٢٧٨	اقسام السودان الادارية - ٢٨٠ المديريات - محافظات - احوالها
٢٨٠	في طرق المواصلات - السكك الحديدية - التلغرافات - الريد - طرق القوافل - النيل والبحر الاحمر
٢٨٣	في جغرافيتها الاقتصادية - الخصائص المعدنية - الزراعة - الصناعة - التجارة
٢٨٥	ملخص تاريخ السودان
٢٨٧	بيان تاريخي لاشهر الوقائع التي حدثت في مصر والسودان من عام ١٨٨٢

— فهرست الجزء الثالث —

(افسریقا)

تصنيف	موضوع	رقم
٢٩٠	١. بيانات عمومية ٢. الترميز - الموقع - الحدود الطبيعية والعلكية للمساحة والشكل العام	٣١٥
٢٩١	٣. انحراف البحار ٤. المحيطات - البحار - الخلجان - الوعرات	٣١٦
٢٩١	٥. الاحراء - السياسة ٦. الحرائر وجمع الحرائر - المرتفعات - والمنخفضات (الحصاب - الحلال - البراكين - السهول - الصحارى المستنقعات)	٣١٨
٢٩٦	٧. بحارى المياه ٨. الانهار - البحيرات	٣١٩
٢٩٩	٩. حوافر افريقيا	٣٢١
	١٠. جغرافية افريقيا الاقتصادية	
٣٠٠	١١. المواليد الثلاثة ١٢. المعادن - اسبابات - الحيوانات	٣٢٥
٣٠٣	١٣. الصناعة - التجارة	
٣٠٣	١٤. طرق المواصلات	٣٢٦
	١٥. جغرافيتها السياسية	
٣٠٤	١٦. السكان - الاجناس - الافريقية - اللغات - الاديان - المدن - نظام الحكومات - الافريقية	٣٢٨
٣٠٧	١٧. الاقسام السياسية - افريقيا	
٣٠٨	١٨. تاريخ الاستعمار - افريقيا	٣٣٠
	١٩. ممالك افريقيا	
٣١٠	٢٠. مملكة الحبشة ٢١. جغرافيتها الطبيعية - الاقتصادية - السياسية (كان اهلها اوديانهم ولعنتهم - حكومتها - حالها - الادارية والسياسية - تقسيماتها - مدنهم - املاكهم - اوروا في الحبشة	٣٣٢
٣١٣	٢٢. بلاد المغرب ٢٣. موقعها - جغرافيتها الطبيعية - الاقتصادية	٣٣٣
	٢٤. حالها - صانها - تجارتها وطرق المواصلات	٣٣٦
	٢٥. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٢٦. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٢٧. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٢٨. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٢٩. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٣٠. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٣١. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٣٢. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٣٣. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٣٤. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٣٥. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٣٦. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٣٧. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٣٨. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٣٩. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٤٠. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٤١. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٤٢. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٤٣. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٤٤. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٤٥. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٤٦. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٤٧. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٤٨. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٤٩. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	
	٥٠. جغرافيتها السياسية - الاقتصادية	



٣٣٧	﴿ جنوب افريقيا الامكبرى ﴾ - مستعمرة الكاب وماحتقاتها - الحمرافية الطبيعية الاقتصادية السياسية	٣٤١	الزنجبار - شرق افريقيا الالمانى - شرق افريقيا الانجليزى - سلطنة الزنجبار
٣٤٠	مارج لا - مزار بحوب افريقيا الانجليزية	٣٤٣	بلاد السودان
٣٤٠	الموريتق	٣٤٤	حرره ددشقر

### جغرافيا أوروبا

	﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾		الحكومة - سياسة الحكومة - الجيش السبرى والبحرى - المايه والديون - التقسيمات لادارية - حمرافيتها الاقتصادية - الصناعة والزراعة التجارة داخلية وخارجية
٣٤٦	التعميمية ﴿ التعريف الموقع الحدود الاسماء والمناخ والمناخ والشكل العام	٣٨١	المساحات لاسكدياوية ﴿ المايهاتق - اسامح ونوع
٣٤٧	نهر ﴿ البحار ﴿ الجبال - البحار الشواطى - البحار - البحار	٣٨٦	ملكه ناجيك
٣٤٨	البحار اليابسة ﴿ البحار ومجموع البحار - شبه البحار الرقوس - المزارج - المرتفعات	٣٨٩	ملكه هولانده ﴿ عراندوقية لوكسمبورج امبراطورية النمسا
٣٥٦	﴿ بحار المياه ﴿ الامهار - ٣٦٣ - البحيرات حوافها اوروا	٣٩٣	جمهورية فرنسا ﴿ اماره موناكو جمهورية سويسرا المتعاهدية ﴿ امبراطورية النمسا والجر ﴿ اماره ليختمس امبراطورية روسيا ﴿ شبه الجزيرة الاسباني ﴿ مملكتي اسبانيا والبرتغال جمهورية اندوره ملكه ايطاليا ﴿ جمهورية سان مارينو شبه جزيرة البان ﴿ ركبة اوروا ﴿ الولايات النامه للدولة العلية في اوروا - مارتا البهار والرملى الشرقى - ولاية النمسه والهرسك - حريرة كريد - الملك الدولة العليا خارج اوروا ملكه كرومانيا ﴿ ملكه الصرب ﴿ امارة الخلد الاسود ﴿ ملكه اليونان ﴿
٣٦٤	﴿ المواليد الثلاثة ﴿ الحاصلات الطبيعية الحيوانية السانية - المعدنية الصناعة - التجارة - طرق المواصلات	٤٠١	٤٠١
٣٦٦	﴿ جغرافية أوروبا السياسية ﴾	٤٠٧	٤٠٧
٣٦٨	السكان - الاحساس والاديان - خلاصة	٤١١	٤١١
٣٧١	تاريخ المدينة ناوروبا	٤١٧	٤١٧
٣٧٢	التقسيمات السياسية ناوروبا	٤٢٥	٤٢٥
٣٧٣	﴿ البحار الرطابية ﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴿ موقعا ٤٢٩ وحدهودها - مطرها العام - حوها - حمرافيتها السياسية ﴿ المساحة والسكان - احساس اهلها وديانهم وامنهم ومعارفهم وطعامهم - نظام	٤٣٢	٤٣٢
		٤٣٧	٤٣٧
		٤٣٨	٤٣٨
		٤٤٧٠	٤٤٧٠
		٤٥١	٤٥١
		٤٥٢	٤٥٢
		٤٥٣	٤٥٣

﴿ ملحوظة ﴿ جميع ممالك اوروا بحريرة بنفس التفصيل المين بعاليه بالنسبة للجزائر البريطانية فليلاحظ



## ٥٠٠ - أمريكا - ٥٠٠

<p>٥٦٨ ملخص تاريخ الاكتشاف والاستعمار بأمريكا  <b>﴿ ممالك أمريكا الشمالية ﴾</b>          ٥٧١ حكومات كندا المتحدة          ٥٧٥ حروبلند وإرلند و آلسكا          ٥٧٠ الولايات المتحدة الأمريكية          ٥٨٧ جمهورية مكسيكا          ٥٩٠ أمريكا الوسطى          ٥٩٢ حرائر أنتله  <b>﴿ ممالك أمريكا الجنوبية ﴾</b>          ٥٩٧ جمهورية كولومبيا وفريولا وحويلاند الأوروبية          ٦٠١ جمهورية البرازيل          ٦٠٣ جمهوريات خط الاستواء وبيرو وبوليفيا          ٦٠٦ جمهورية شيلي          ٦٠٨ لا-لاتا باراجواي وأوراجواي وارجنتيه          (مأخوطة) قداس-توفيا في كل ممالك أمريكا جغرافيتها الطبيعية والسياسية والاقتصادية كل منها بما يناسبه من الأهمية</p>	<p><b>﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾</b>          ٥٤٧ نباتات غريبة - إعراب - الموقع - الحدود القارية          والمناخية - المساحة والشكل العام          ٥٤٨ أحرار - سار - المحيطات - البحار - الملحان - الدورات          ٥٤٩ الأحرار - البساتين - الحرائر - مجمع الحرائر - أشباه الحرائر          - المزارع - الرؤس - س - المرتفعات والمنخفضات - (الح)          ٥٥٦ بحار - المياه - الأنهار - البحيرات          ٥٦٠ حواقيم أمريكا  <b>﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾</b>          ٥٦١ المواليد الثلاثة - أمريكا الشمالية (المعادن السائت)          الحواقيم وكلاك بأمريكا الجنوبية          ٥٦٤ الصناعة - التجارة - طرق المياه - آلات  <b>﴿ جغرافيتها السياسية ﴾</b>          ٥٥٠ المساحة والسكان - الأحاسيس الأمريكية - اللغات الخ          (مأخوطة) قداس-توفيا في كل ممالك أمريكا جغرافيتها الطبيعية والسياسية والاقتصادية كل منها بما يناسبه من الأهمية</p>
--	--

## ٥٠٠ - إفريقيا - ٥٠٠

<p><b>﴿ جغرافيتها السياسية ﴾</b>          ٦١٨ السكان والأحاسيس - اللغات - الأديان - المدينة الخ          ٦٢١ تاريخ الاكتشاف بالأفريقيانية          ٦٢٢ المستعمرات الإنجليزية          ٦٢٧ المستعمرات الهولندية          ٦٢٨ المستعمرات الفرنسية          ٦٢٩ المستعمرات الألمانية          ٦٣٠ المستعمرات الأمريكية والاسبانية          ٦٣٢ المستعمرات البرتغالية واليابانية والأشياء          ٦٣٢ الحرائر المستقلة بالأفريقيانية</p>	<p><b>﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾</b>          ٦١٨ نباتات غريبة - إعراب - الموقع - الحدود والاقتصاد          ٦١٢ أحرار - البحار - المحيطات - البحار - الملحان - الدورات          ٦١٣ أحرار - البساتين - القارات - شبه الجزيرة - الرؤوس -          المرتفعات والمنخفضات (الحال - المنخفضات - الخ)          ٦١٥ بحار - المياه - الأنهار والبحيرات          ٦١٦ حواقيم الأفريقيانية  <b>﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾</b>          ٦١٦ المواليد الثلاثة (المعادن - النباتات الحيوانية)          ٦١٧ الصناعة - الزراعة - البحار</p>
---	---

## ٥٠٠ - الأقاليم القطبية - ٥٠٠

<p>٦٣٨ القطب الجنوبي - أراضي المنطقة القطبية الجنوبية          ٦٣٩ الرحلات القطبية الجنوبية          ٦٤٠ أحرار ومظاهر الطبيعة في القطب الجنوبي          ٦٤٠ نباتات الخلية - الأقطار - القطبية الجنوبية</p>	<p>٦٣٣ انطب - شمال إلى أراضي المنطقة القطبية الشمالية          ٦٣٤ الرحلات القطبية الشمالية          ٦٣٦ أحرار الجوارح في القطب الشمالي          ٦٣٧ نباتات الخلية - الأقطار - القطبية الشمالية</p>
--	---

# النخلة الآن هتبت

في تخطيط الكرة الأرضية

أزجاجة

تأليف

إسماعيل علي

مدرس بالمدرسة الخديوية سابقا

وموظف الآن بناية محكمة الاستئناف الاهلية

ومدرس علم تقويم البلدان بالجامع الازهر الشريف

(الطبعة الثانية)

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدك يا من خلقت السموات والارض وما بينهما في مقدار سنة ايام . لعلمنا لعبدك كيف  
تكبر حكمة الاتي فيما بعد عايناهم المرام . ووجعنا . الارض لهم مهادا . واخبال لها وتادا . والماء  
نحنا نتخرج به حيوانا . وحبات النافا . وفرف في تحنا المعادن المتنوعة . والنوائد المنفرعة  
تج كل على ما يحاجه سد المعر . هترو دهم في السير . راكنا . من الاسعار فيرى من دلائل  
مع الباري ما يدس الانصار

(الباس بالاس من بدو وحاصرة \* بعض لبعض وان يستمر واحدم)

وميزتهم الى شعب وقائل . استعاروا يادرك المقاصد والوسائل . واراث لهم الامطار .  
واحرث البجار والامهار . وحملتهم انما . مائة مساعده . ولو شئت لكانوا امة واحدة . ولكن  
لا يرلون مختلفين كما قضيت يا من لا شريك لك ولا معين . سبحانك ريت السماء بالافلاك والكواكب .  
ايتهدي بها في ظلمات البر والبحر الراجل والراكب . وجعل الليل للانسان سترآ ولباسآ . والنهار  
مرآة وآه ماشآ . ورتبت هذا العالم على اتم نظام . وانقته على اكل صنع وابدع احكام . حتى قيل في  
سالف الزمان . ليس في الامكان ابداع مما كان . وهذه آيات دلت على كمال قدرتك . وجليل عظمتك .  
وامك المجاهد . الاله الواحد .

(وفي كل شئ له آية \* تدل على انه الواحد)

ونستعظمك اللهم صلاة وسلاما دائمين على صاحب الحرمين الشريفين . سيدنا . وولاه محمد  
خاتم النبيين . وامام المرسلين . وآله وذويه . واصحابه وتابعيه . وبعد فقد حملى حب الاوطان .  
على تأليف كتاب في تقويم البلدان . ليمتنع به اباء دنس الحيف . سياطبة الارهر الشريف . حيث  
ردت لهم علومهم الاصلية وموئهم الأولية . وقد تحققت تلك الاماني . في عصر . ولانا الحديوي  
(عباس باشا الثاني) . 'دام الله شوكته . واعلى كلمته . وقد سميته (النخبة الارهره في تحصيل الكرة  
الارضية) . ورتبته على ترتيب . معيد . واسلوب جديد يقرب البعيد للافهام . ويناسب الخالص والعام

وقسمته الى اربعة اجزاء سبق لي نشر الجزء الاول منها وقد كان في عزمي ان أتم العمل باصدار الثلاثة الاجزاء الباقية منفصلة عن بعضها خالت يدي وبين ذلك عقبات وموانع شتى نشأت من كون هذا الفن اصحح كالغريب عند اخواننا الشرقيين مع ما كان لاسلافهم من الباع الطويل في هذا الفن وغيره ولكن لم يلبث سحب تلك العقبات حتى انقشعت حسرت رأيت اممال الناس على الجهد المطبوع اخذوا وشاءوا شيئاً وكثير طلبه من جهات متعددة فاصية ودابة الى ان هددت بنسخه من منذ عامين تقرراً ثم لما وردت على الرسائل تعري من كثيرين من انحاء مختلفة طالبون بقية الاجزاء شجعتني هذا الاقبال بتوالي الرسائل على الاقدام بعد الاحجام وبعث في روح النشاط لاتمام هذا العمل بل تجددت عندي آمال تحملي على توالي الحب في المستقبل عن كل ما تم فائدته سواء كان من هذا الفن او غيره فاخذت ابحر عن ترتيب اخر احصر وايد من الاول (ومن يحب يحد) فمن لي ان اجعل اجزاء هذا الكتاب الاربعة في جلد واحد مع احتساب العلو بل الملل والاحصار الخجل مع بعض تقديم وأخير وحذف وتحويل وغيره وسديل وإيضاح وتسهيل كل في موضعه المناسب له ليتسنى ارتباط اخرائه بعضها وائلاف كل عارده بما فيها وسهل على مقبليه ان يخله في جلد واحد من اراد او يفضله ان يعرضها ان شاء وقد نوحى به عليه على حسب الوسع سهولة العبارة وتحرر الاسماء العربية لتسهيل تناوله فيأخذ المصنف منه ما يناسبه والمعلم ما لا يثمة والمطالع ما يوافقه والمتفكر ما يسر حقاؤه

ولتعميم المنفعة به اخبرت ان اجعل للامتددي القسم الخاص بالمقدمة وهيئة الارض بطريقة بسيطة سهلة عدان فصلته بما يوافق مطالب الباحثين فيه من الوجهتين الدينية والعلمية وذيلته هو قسم المبادئ الأولية بإرشادات للمعلمين واسئلة وتقررات شفهية للمعلمين ليكون ذلك موزعاً يمكن ايجابه في باقي اقسام الكتاب فإفادة للطلال

فجاء يعون الملك المعهود وايقا بالعرض المنصود والله اسأل ان يعم نفعه ويحسن في القلوب وقومه هذا ولما كانت دراسة علم الجغرافيه لا تتم فائدتها الا بوجود خرائط امام العين الطالب ليس له موقع السلاسل والممالك واسكالها وغير ذلك من النوازل الخفية التي ينبغي ما سمعته على ما ارادوا واصلدوا الخبير الجغرافيه بحيث يمكنه ان يعبر رسمه من السباحين المصورين وهو حارس على اساطير لرحبه ووجد خرائط ورسومه بالعلمه العربية تشقى العليل ويروي صماً لعل لا يسيما ما يخصه فيقسم الدنيا احسن فقد افترعت الحمد على ما في ذلك من المساهمات وراوده مقدمات في وضع خرائط كافية شافية باكثر من العرض المطلوب ذات الوان غير ما يجب تغييره فإفادة للطلال والمطالعين

وزناتها كثنائي هذا مع اشكال وصور كثيرة خدمة للعتاة الشريعة العربية وأهلها على العموم . واسماء امتنا  
 المحرقة على الخصوص . ولما اقتصروا على رسم أقسام الدنيا الخمس فقط بل حملت لكل مملكة أو ملكيين  
 أو ثلاثة خريطة واحدة على حسب ظروف الاحوال . ولا يحى ما يسلمه هذا العمل الخطير من  
 السند والضعف خصوصاً في الأدب التي انس بالامر المس وجود المواد اللازمة لاخر احده  
 من خير العدم الى الوجود ولد لأطراف من المطاع اراء ما يكيدته من المضاعب سوى ابعاد المطر  
 في هذا المؤلف وله من وفاء السكر لو اتقيا به امتدادا صحيحا ووحيديه عينا ووافاني به  
 لأندركه في المستقبل دن الكمال لله وحده

التقر اليه تعالى

اسماعيل على

# الجغرافيا الأولى

## مقدمة

لأننى ان كل شارع فى من سمى له ان يعرف مادته العسرة او معناه المد كورة  
فى قول بعضهم

ان مادى كل من عتده \* الحسد والموسع ثم العره  
وفصله ونسبة والواقع \* والاسم الاسمد احكم الشارع  
مسائل والبعض بالبعض اكتفى \* ومن درس الجميع حار السرفا

ايكون على اصرة سماوحه نفسه الهه وحملها على الحصول عليه . على ان فى ذلك تحديد اصول  
هذا الفن التي تدور عنها فروعها حتى لا يخرم الطالب من ثمره الاحاطة بمجمله ثم : بمصله فان ذلك وقع  
فى النفس وابعده عن الملل

وحسب ان علم الجغرافيا هو موضوع كتابنا هذا فلذكر ماديه على الترتيب المتقدم فى العلم  
مع تقسيمه فقول

اما احده فهو علم يعرف به سطح الارض وما عليه من انهار ونهار وحمال ومدن وسكان  
وحكومات ودول وما شا كل ذلك  
وينقسم هذا العلم الى الاقسام الآتية

اولا - الجغرافيه الطبيعية ويبحث فيها عن وصف سطح الارض على ما هى عليه من اصل حلقة البارى  
جل وعلا كالسكالم على الجبال والانهار والبحار وغير ذلك

ثانياً - الجغرافيه السياسيه ويبحث فيها عن وصف هذا السطاح من حيث السكان والدول  
والحكومات وما اشبه ذلك وتدخل فى هذا القسم الجغرافيه الوصفيه التى تبحث عن وصف



الشعوب من حيث أجناسهم وعقائهم ومذاهبهم وعواظهم وأخلاقهم ولغاتهم

وهذان القسمان هما أهم الأقسام

ثالثاً - الجغرافية التاريخية ويبحث فيها عن تاريخ الأرض وما عتراه من تقلبات الدول وبيان الوقائع المرتبطة بالبقاع والأمكنة

رابعاً - الجغرافية الرياضية ويبحث فيها عما يتعلق لشكل الأرض وعن العلاقات التي بينها وبين الكواكب وسكونها وحركاتها وأطوال البلاد وعروضها واختلاف الليل والنهار وتكوين الفصول وما يتعلق بذلك

خامساً - الجغرافية الاقتصادية وسبحث فيها عن حاصلات البلاد من نباتات وحيوانات ومعادن وثروة كل أمة وتجارها وصاعتها وما يتعلق بذلك

وموضوعه وصف سطح الأرض وما عليه . ولقد وصفه الله سبحانه وتعالى في كثير من آيات القرآن الشريف فقال والله جعل لكم الأرض لسطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا . وقوله تعالى ألم نحمل الأرض مهدا والجال أوتادا . وقوله سبحانه أفلا ينظرون إلى الآل كف حلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الأرض كف سطحت . وقوله وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين . وقوله أولم يسيروا في الأرض فينظروا كف كان عاقبة الدين من قبلهم . وغير ذلك من الآيات الدالة على وصف سطح الأرض وما عليه والتأمل في أعمال المتقدمين وإن في ذلك لمرقلا كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

ولا يذهب عنك أن الأرض تشتمل بالطبع على معادن ونباتات وحيوانات والتكلم عليها ليس من موضوع هذا العلم إلا التأمل ربأسا من ذكر ما يتعلق منها بهذا العلم في موضعه . وعمرته ووقوف الإنسان على أحوال الأرض التي حثه الله على السير فيها والتأمل في أنحائها مع معرفة مواقع البلاد المختلفة وإعدادها عن بعضها ودرجة أهميتها ومدنتها وأنواع حاصلاتها وغير ذلك من الموائد الخيالية التي تعود على الإنسان بما لا يدرك . وفي جعل الله الناس شعوبا وقبائل للتعارف المترتب عليه تبادل المنافع ما حمله على معرفته هذا العلم الخلد حيث قال تعالى نأيتها الناس ان اخافكم من ذكروا نى وحملكم شعوبا وقبائل انعارفوا . وزيادة على ذلك اتسع دائره معلوماتك بعجائب الله في ارضه ويموتى يقينك ويرداد أيمانك وتضيف عقلا بالمعارف التي يحتاج إليها في هذه الحياه الدنيا هو

على ذلك مفتاح علوم كثيرة تاريخية وسياسية وطبيعية واقتصادية وغيرها بحيث لا يتأتى للانسان من ازالة اى علم من هذه العلوم الا اذا كان عنده الملم به سيماف التاريخ فان يبه وبين الجغرافيا اشد ارتباطا واقوى تعلق فهما اخوان يتعاونان وفرسارهان يتسابقان لا يستغنى باحدهما عن الآخر . ولذا قال بعضهم ان التاريخ له عيان يصير باحداهما معرفة الزمان وبالاخرى معرفة البلدان . والحق كذلك فانه لا تتم معرفة حوادث الازمنة من غير وقوف على ما وقعت فيه من الامكنة . على ان التجاره والصناعة اللتان هما اساس ثروة الامم وقوتها ومديتها وحضارتها يرتبطان بعض الجغرافيا ارتباطا تاما بحيث لا يمكن الحصول عليهما بدونه . اذ به تشرق المحال التي تستخرج منها المواد الصالحة للصناعة والجهات التي يلزم تورع التجارة فيها والافلاثرة لهما . وحديث فلائى افنع للانسان من معرفه اذهو يعرف حقيقة الارض التي نحن ساكنوها . والديا التي نحن اهلوها . اليس من العار ان يجبل الانسان زوايا داره . ولا يعرف كل ساكن بجواره فادا كسب مالكا لقطعة ارض مثلا افلا لمرك ان تجتهد فى معرفة ما تشتمل عليه من مابيع وعدران ومستنعمات وغير ذلك ثم تحت عن القرية المتوصلة لا استخراج ما فيها من المافع بان سغار فيما ياسب طبعة تلك القطعة من النباتات التي يمكن زرعها فيها والحيوانات التي يمكن استعمالها لخدمتها لتعود عليك بالحصلات الجيدة الوفرة وحسبك ما ذكرت لك من القوائد

وفضله انه من العلوم الشريفة التي بمعرفتها يتوصل الى اثبات قدرة الخالق عز وجل اثباتا حاسيا

ونسبته انه فرع من علم توحيد الله سبحانه وتعالى حيث يدل على كمال قدرة الصانع لهذه الاشياء المحيطة بنا

• وواضعه على ما قيل قدماء المصريين بكادت على ذلك آثارهم الموجودة الى يومنا هذا وقبل غيرهم كما ستعرفه بعد في تاريخ هذا العلم

واسمه علم الجغرافيا وهذه الكلمة يونانية الاصل مركبة من كلمتين معناها وصف الارض ويسمى عند العرب علم تقويم البلدان أو تخطيط الاقاليم

واستمداده من السياحات والاكتشافات التي قام بها المتقدمون والمتأخرون من العرب وغيرهم ولم يزل الاستكشاف متواصلا لأن لمعرفة البقاع المجهولة من الارض

وحكم الشارع فيه على ما يظهر الوجوب الكفائي اذا قام به البعض سقط عن الباقين  
ومسألة فضايحه الماحقة عن سطح الارض من حيث تسمية اجزائه كما هو مصطلح عليه كقولهم  
كل قطعة ارض نخط بها الماء من جميع الجهات فهي جزيرة . وكل ارض محصورة بين بحرين  
وموصله لارضين فهي رزح وهكذا .

### ❖ في مرانا السفر والحث عليه ❖

لا عذب نفسك ايها اللبيب ان الله سبحانه ومعالى حث بنى الانسان على السفر في محكم كتابه  
المرير وندد على من ارتدى منهم برداء الكسل ووقع نفسه في وهدة الحول ولذذ بالتقاعد عن  
حوب البلاء . وقطع الوهاد . قال جل شأنه ( اولم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون  
بها واذن يسمعون بها ) وقال عليه الصلاة والسلام سافروا تصحوا وتغنوا وقد تكلم كثير من العلماء  
والحكماء والادباء على مرانا السفر والحث عليه فمن ذلك قول الامام الشافعي رضى الله عنه

نرب عن الاوطان في طلب الملا \* وسافر في الاسفار خمس فوائد  
تفرح هم واكتساب معيشة \* وعلم وآداب وصحبة ماجد

وقول الشاعر

كثرة المسك في المنازل ذل \* فاعتم سفرة بها تتفنن  
ما حرى الماء فهو عذب زلال \* واذا طال مكثه يتعطن

وقول الشاعر أيضاً

سافر تحمد عوصا عن تفارقه \* واصب فاذا اكتساب العيش في الصب  
فلا اسدا ولا فراق العاب ما فترست \* والسهم اولا فراق القوس لم يصب

فيمنى الحكيم عاقل ان يطوف ما استطاع من البقاع ليرى ما لاهلها من الاحوال والعادات وما يترتب  
على كل حاله وعادة من المضار والنوائد ويقارن بينها وبين ما هو جار في بلاده وبين اهل وطنه وبينهم  
سلي ما رأى نفعه وما علم ضرره . فاذا رأى اهل جهة من الجهات اعظم ثروة وقوة وراحة نظر بعين  
التأمل في منابع ثروهم وموارد راحتهم وقوتهم فعرف بها اهل وطنه واذا رأى جهة من الارض يمسك  
ذلك اجتهد في معرفة أسبابه والتأمل والمقارنة بين احوال تلك الجهة وغيرها حتى اذا علمها  
وتحققها حذر منها اهل بلاده ويكون اذا أخبر بشئ من ذلك مخبراً عن عيان ويقين لا عن سماع

وتحسين. فيحصل بذلك على فوائد جليلة منها زيادة علمه ومنها انتفاع غيره بما يعلمه ومنها ما يكتسبه من المال ومنها وهو اعظمها رضاه به ومزيد ثوابه بنفعه لعباده وأحب عباد الله الى الله انفعهم لعباده. وكذلك باعاضه باحوال الناس واعتباره بهم ورهم واطلاعه في سياحته على الاسرار المكنونة والتواوين المدبرة التي دبر الله بها أمر المخلوقات واحكمها صنيع الكائنات. فن وقف على سر الخالق راد في تعظيمه وتقرب اليه بالطاعة والامثال لاوامره ونواهييه. وقد قيل ان من سافر واطلع على أحوال غير بلاده كن عاش زيادة على عمره. لانه يعلم بالاسرار أضما ما علمه بالاقامة او بمطالعة الاخبار. ولان علمه في الحاله الأولى بالمشاهدة والنظر وفي الحاله الثانية بالسمع والخبر.

هذا وليس يحاف عليك زيادة على ما ذكرنا ما وقع الانماء والمسيل والصحابة والتابعين والاولياء والصالحين من التنقلات والاسفار في القرى والامصار. للنظر والاعتبار. فساباننا اذن لانتمطي متن البحر. ومفاويزه. متوشحين بالنبات والحزم احرب في الارض لتبغى من فضل الله. وقد أمرنا بالتأمل في رباه. والسير على أقطارها ودرواها فانه سبحانه وتعالى جعل حوائج الامم متعددة متفرقة لا يمكن الحصول عليها الا بالاسفار

وحيث علمت أيها التأمل ضرورة السفر ومرامد لركب معرفة هذا العلم الجليل الذي هو علم السياحات لتكون على بصيرة من عملك فتفيد وتستفيد وتكون قد اتيت بما امرت به فتعربك ونفسك واخوانك لتعتمد من الفائزين والله الهادي لا قوم سبيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَيْئَةُ الْأَرْضِ

لا يخفى انه سبحانه وتعالى امرنا بالهكري مصنوعات في مواضع كبره من القرآن المجيد لاسيما السموات والارض ومناقب الليل والهاروكيفية احوال الضياء والظلام والحوال الشمس والقمر

والنجوم فقال تعالى (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لا تؤذي الا بالباب) .  
ومن هذا القبيل قوله تعالى يمدح المتفكرين في خلق السموات والارض ( الذين يذكرون الله  
قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلاً )  
وقوله ( خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا سامعون ) فيبين ان  
عجائب الخلق وبدائع الفطرة في اجرام السموات اكثر واعظم واكمل منها في ابدان الناس .  
ثم انه تعالى رغب في التأمل في ابدان الناس في قوله ( وفي انفسكم افلا تبصرون ) فما كان اعلى شأننا  
وأعظم برهاناً منها أولى بوجوب التأمل في أحواله ومعرفة ما ودع الله تعالى فيه من العجائب والثرائب  
على اسبغائه وتعالى كرره هذه الامور في اكثر السور واعادها مرة بعد اخرى . فلو لم يكن البعث  
عنها والتأمل في احوالها جازماً لما ادلة الله سبحانه بها

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم على قوم وهم متفكرون فقال لهم ما لكم  
لا تتكلمون فقالوا نتفكر في حاق الله عز وجل قال فكذلك فافعلوا فتفكروا في خلقه ولا تتفكروا فيه  
ومن المعقول لدى ارباب العقول ان من اعتقد ان جملة هذا العالم محدث وكل محدث لا بد  
له من محدث حصل له بهذا الطريق اثبات الصانع تعالى وعند من زمرة المستدلين ومنهم من صم  
الى تلك الدرحة البحث عن أحوال العالم العلوي والسفلي على سبيل التفصيل فيظهر له من كل  
نوع من انواع هذا العلم حكمة نالمة واسرار عجيبة فيصير ذلك جارياً مجري البراهين المتوارة  
والدلائل المتوالية على عقله فلا يزال ينتقل كل لحظة ولحظة من برهان الى برهان آخر ومن دليل  
الى دليل آخر فكثرة الدلائل وتواليها لها اثر عظيم في تقوية اليقين وارة الشبهات  
فمن هذا يتضح ان التفكير في احوال العالم من علوى وسفلى امر ضرورى للوقوف على عجائب  
قدرة الله تعالى وكماله في خلقه

وانت خبير بان التفكير لا ينتج الا عن عقل والعقل مدار التكليف وقد اختار الله لنا الاسلام  
ديناً وكلفنا بالسبع ما جاء في محكم كتابه العزيز وسنة رسوله محمد عليه الصلاة والسلام . فليتنا ان ندقق  
البحث فيما يمرض علينا من اقوال القوم في علومهم وفنونهم فاذا كانت مطابقة لشرية تاملنا بها امتثالاً  
لامر الشارع وان كانت مخالفة لها نبذناها وضربنا بها عرض الحائط ولوالوم علينا ولا تشيب وان  
كانت لا تنضرب اصل من اصول الدين دققنا النظر فيها فان وافقت المعقول اخذناها بطيب نفس والا  
طرخناها ولكل مجتهد نصيب

قال الامام حجة الاسلام الغزالي في كتاب تهافت الفلاسفة مانصه

القسم الثاني ما لا يصدم مذهبهم (يعني الفلاسفة) فيه اصلا من اصول الدين وليس من ضرورة تصديق الانبياء والرسل منازعتهم فيه كقولهم ان خسوف القمر عبارة عن انحاء ضوء القمر بتوسط الارض بينه وبين الشمس من حيث انه يقتبس نوره من الشمس وان الارض كرة والسماء محيطة بها من الجوانب فاذا وقع القمر في ظل الارض انقطع عنه نور الشمس وكقولهم ان كسوف الشمس معناه وقوف حرم القمر بين الناطر وبين الشمس وذلك عند اجتماعهما في المقدين على دقيقة واحدة. وهذا الفن ايضا للسنا نحوض في ابطاله اذ لا يتعلق به غرض ومن طر ان المناظرة في ابطال هذا من الدين فقد جني على الدين وضعف امره فان هذه الامور تقوم عليها براهين هندسية وحسابية لا تبقى معمارية فمن يطالع عليها ويتحقق اداتها حتى يحجر بسببها عن وقت الكسوفين وقدرهما ومدة بقائهما الى الانجلاء اذ اقبل له ان هذا على خلاف الشرع لم يسترب فيه وانما يستريب في الشرع وضرر الشيء ممن ينصره لا بطريقة اكثر من ضرره ممن يطمع فيه بطريقة وهو كما قيل عدو عاقل خير من صديق جاهل الي آخر ما قال وهو من الوضوح والظهور في الغاية والهاية

وحيث ان هذا القسم يبحث فيه عن الارض هل هي كوروية الشكل او بسيطة وهل هي متحركة ام ثابتة وما يتعلق بذلك وجب علينا ان نسرده عليك اقوال المتقدمين والمتأخرين من اهل الاسلام وغيرهم في ذلك حتى اذا علمتها فاختر منها ما شئت فان تصديقك بها او عدمه كما صرح به الغزالي لا يغير شيئا من اعتقادك الديني

هذا وان كان من اللازم اذا عرضت لأمسأله من المسائل الخارجة عن هذا العلم ان نحيل حلها من حيث الاثبات او النفي على العلم المرتبطة به الا اننا آمل ان المائدة سنستكمل عنها بطريقة موحزة لأن المقام لا يسمح بالتطويل اذ الكتاب خاص بعلم الجغرافيا دون غيره

❦ في شكل الارض وهل هي متحركة او ثابتة ❦

قد تكلم قدماء اليونان على هيئة الارض دون غيرهم من الامم لكونهم اشتهروا بالعلوم الفلسفية ودونوا في هذا الموضوع كتبا عديدة ولكنهم ذهبوا في ذلك مذاهب شتى وهانحن نسرده عليك مجمل اقوالهم فنقول

فدكان اليونانيون على ماذهب اليه بعضهم مثل هوميروس اوهرمس اقدمهم يمتقدون ان الارض عبارة عن قرص مركزه بلاد اليونان محاط بنهر كانوا يسمونه الاقيانوس تشرق منه الشمس في الصباح وتغرب فيه في المساء وان هذا القرص مركب على عمدة لم يمكنهم الوقوف على اى شئ ترتكز وانه منطوي بقبة جامدة هي الملك تحته كواكب الليل والنهار تتدحرج على عجالات يحملها السحاب فيقولون ان الشمس في الصباح تخرج من المحيط الشرقي وفي الليل تهبط في المحيط الغربى وعند هبوطها تسكن في سفينة من ذهب تسير بها بكل سرعة حتى توصلها الى الشرق . وقرر بعضهم ان هذا القرص يسبح في الماء كسفينة وقال آخرون ان الارض على شكل مكعب وآخرون على شكل جبل شاخ تمتد قاعدته الى الما لانه وان الافلاك تدور حولها وذهب جماعة منهم الى انها مسطحة كورقة يحملها الهواء وانهم لا تتحرك لعظم اتساعها وذلك ما يمنع سقوطها في الفضاء

ويظهر ان هؤلاء بنوا اقوالهم هذه على الحدس والتخمين كالا يحنى على المتأمل

وقد ظهر من بينهم فلاسفة مشهورون بحجة الذهن وعلو الادراك مثل طاليس وارسطاطليس وسقراط وافلاطون كانوا يعلمون الناس ان الارض كوروية الشكل وانها معلقة في الفراغ وان البحر الابيض المتوسط لم يشغل الا جزأ صغيرا من سطحها وانه لا بد ان تكون مسكونة باهم كثيرة مجهولة لهم حتى شبهها بعضهم بالنمل حول البئر او الضفادع حول البحر اكثر ثباتها ومنهم من كان يعلم تلامذته زيادة على كورويتها انها تدور في الفراغ حول الشمس وهو فيثاغورس (في القرن الخامس قبل الميلاد) فاتبع الناس طريقه هذه ومازالت شائعة بينهم زمنا طويلا حتى ظهر بطليموس الفلكي قبل الميلاد بنحو مائة واربعين سنة ووافق على كورويتها ولكنه اختار القول بسكونها ودورة الشمس حولها مكتفيا بالظواهر فشاعت قاعدته هذه بين الناس واشتهرت في اكثر البلاد لاستيلاء الروم (اليونان) بنى جنسه على معظم اقطار الارض المعروفة وقتئذ

وقد نقل هذه الطريقة أبو منصور المارابي من فلاسفة الاسلام في مؤلفاته العربية وأوائل القرن الرابع من الهجرة ونبمه ابن سيده وغيره ممن جاء بعده وهجرت الطريقة التي كان عليها فيثاغورس الى ان بنى بيلاد بولونيا من بلاد روسيا رجلا يقال له كوبرنيكوس تهر في العلوم الرياضية واشتمل كثيرا بالهيئة والرصد والحكمة في القرن السادس عشر المسيحي (العاشر الهجري) ورجع الى الطريقة التي كان عليها فيثاغورس المؤسسة على حركة الارض وقرر ان الشمس مركز وان الارض والكواكب السيارة تدور حولها وأيد طريقته هذه

بتطبيقها على قواعد العلوم الرياضية فحكم عليه من مجمع كنيسته رومه بالزنج والالحاد ونهوا عن اشهار كتابه وعن قراءته ولو أمكنهم لاحرقوا كوبرنيكوس ولكنه اشتهر مع ذلك كتابه وشاع مذهبه حتى قيل هيئة كوبرنيكوس ثم قام من بعده جماعة آخرون في أوقات متفاوتة وجهات مختلفة من بلاد أوروبا وغيرها ودرسوا هذه الطريقة درساً دقيقاً وتحققوا من براهينها تحقّقاً صحيحاً وكانت نتيجة بحثهم فيها اتباعهم لها لموافقتها للمعقول حتى صارت هي المتعارفة الآن المول عليها في جميع الجهات

وهذه الطريقة المؤسسة على حركة الأرض معروفة في بعض الكتب الإسلامية قبل كوبرنيكوس وبعده وذكرها في كتابه الموسوم بالواقف عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد المتوفى سنة ٧٥٦ من الهجرة وأورد عليها اعتراضات ثم كر على تلك الاعتراضات بالنقض والرد وجرى معه على ذلك شارحه العلامة السيد الشريف على بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ من الهجرة ووافقه أيضاً العلامة بهاء الدين العاملي في رسالته المسماة تشریح الافلاك وغيرهم فمن أراد زيادة البيان فيطلع على كتبهم ان لم يكتف بهذا التنويه

### ﴿ في البراهين التي استدلت بها على كوروية الأرض ﴾

قد علمت مما تقدم أقوال المتقدمين والمتأخرين في شكل الأرض واختلافهم في ذلك وعلمت أيضاً أنهم عولوا على القول بكورويتها ونبذوا ما عدها لعدم إقامة دليل عليه حتى عدوه ضرباً من الخرافات وهانحن نسرده عليك بعض البراهين التي استدلت بها أهل هذا المذهب على كورويتها فنقول

• ﴿الدليل الاول﴾ قال الفقهاء (لا عبرة باختلاف المطالع في الصوم فيجب على أهل المشرق برؤية أهل المغرب للهلال لان الوجوب معلق بشهود الشهر (أي الهلال) لطائفة من الناس بخلاف الأمساك والفطر فانه يكون نكل أهل قطر بحسب ما عندهم لان الوجوب معلق بدخول الوقت للمكلف اهـ فاختلاف المطالع لا يثبت الا من كون شكل الأرض بهيئة لا يمكن معها مشاهدة الهلال مرة واحدة في جميع بقاع الأرض

﴿الدليل الثاني﴾ ذكر التقيماة أيضاً في الصلاة (ان بعض الجهات بطول فيها الاوقات وبعضها تقصر حتى تسقط بعض الاوقات كالمشاء في بعض الجهات الضاربة الى اقاصى أحد



القطين اه) فطول الاوقات وقصرها وفقد انها لا ينشأ الا من كون الشمس لاتنضي على الكل مرة واحدة بل ترسل اشعتها على اناس مدة أكثر مما ترسلها على آخرين حتي انه لا يمتك الليل احيانا الى العشاء (وسياقي ماتفهم منه هذا القول عند الكلام علي كيفية اختلاف الليل والنهار والفصول الاربع) وهذا مما ثبتت علي ان شكل الارض هو السبب في ذلك

الدليل الثالث ❀ قال الفقهاء كذلك في الموارث (انه اذا مات متوارثان في يوم واحد ورمس واحد منه لكن أحدهما في المشرق والآخر في المغرب فان المغربي يرث المشرقي لم ان وقت المشرق متقدم في الوجود علي وقت المغربي في الروال مثلاً اه) وهذا لا يتأتى الا من تحذب سطح الارض

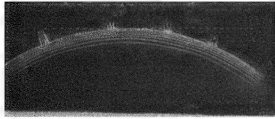
الدليل الرابع ❀ نقل عن بعض أهل الباطن وهو سيدى عبد العزيز الدباغ رضى الله عنه ان ساعة الاجابة من يوم الجمعة الوارد فيها الحديث بانها من عند جلوس الامام علي المنبر الي انقضاء الصلاة قال ان ذلك حاص بوقت صعود امام المدينة المنورة ولما كان ذلك الوقت لا يتحد في جميع البلاد من الله تعالى بساعة التي صلي الله عليه وسلم وجعلها تختلف باختلاف صعود الأئمة علي المنابر من ذلك اليوم

وجميع ما ذكر من الدلائل المنقولة عن الفقهاء وأهل الباطن انما يتأتى فقط علي القول بان الارض كوروية والا لو كانت بسيطة كما هو مشاهد في رأي العين لما تأتى شئ من ذلك اذ الشمس في هذه الحالة عند ظهورها كان الاردم ان لا تظهر عند قوم دون آخرين كما هو الواقع بل عند الجميع في آن واحد وليس الامر كذلك

اما جمهور المتأخرين من الفرنج وغيرهم الذين اشتغلوا بهذا الموضوع فقد اتفقوا جميعا علي ان هذه الارض لا بد وان تكون كوروية الشكل وأتوا بمدة دلائل تثبت دعواهم بعضها مطابق تمام المطابقة لماد كرهناه آنفا ولا قول بعض من سلفهم من المتقدمين وعلماء الاسلام الداهيين هذا المذهب ولست كتف هنا بدكر بعض تلك الادلة فتنول

❀ أولاً - قالوا ان الارض كوكب مثل الكواكب الاخرى وجميع الكواكب كوروية الشكل كما هو مشاهد للعيان فلا بد ان تكون الارض كذلك من باب التشابه والتماثل سيما وانه لم يؤت باي دليل علي ان لها شكلاً آخر

﴿ثانياً﴾ - قالوا أنه بمجرد إيمان النظر في سطح الأرض يتبين أن أجزاء هذا السطح محدبة الشكل وبين ذلك أنه إذا وقف شخص في وسط خلاء متسع عار عن الارتفاعات والانخفاضات فإنه يجد أن نظره محدود من جميع جهاته بدائرة تسمى أفقها في الظاهر دائرة تماس قبة السماء بسطح الأرض وفي الحقيقة دائرة تماس الشعاع النظري بهذا السطح ولذا تتسع هذه الدائرة كلما ارتفع الإنسان عن سطح الأرض فيرى الأشياء التي لم يتمكن من رؤيتها وهو منخفض . وكذلك إذا وقف شخص على شاطئ بحر يرقب سفينة آتية من بعد فإنه لا يرى في مبدأ الأمر إلا أعاليها لتكون باقية في هذا الوقت يكون محتفياً وراء الأفق المحدد لنظر الرائي ولكن كلما اقتربت منه يراها شيئاً فشيئاً إلى أن تدخل في دائرة الأفق فيراها بتمامها



ش (١)

انظر شكل (١)

وحيث أن ذلك يثبت بكل وضوح تحذب سطح الأرض في النقطة الموجود فيها الناظر سواء كانت في البر أو في البحر ويتكرر هذا المنظر في كل نقطة من نقط سطح الأرض فيكون بالبدية سطح الأرض بتمامه مكوناً من عدة أجزاء محدبة وليس من الأشكال الهندسية المجسمة جسم يتكون كل سطحه من أجزاء محدبة غير الكرة فعليه تكون الأرض على شكل كرة (علم الهندسة هو الذي بواسطته يقام الدليل على هذه النظرية الأخيرة فليرجع إليه من أحب)

﴿ثالثاً﴾ - قالوا قد ثبت بالمشاهدة أن الشمس تشرق وتغرب عند أهل البلاد الواقعة في شرق الأرض قبل أن تشرق وتغرب عند أهل البلاد الواقعة في غربها ولا يتأني ذلك إلا إذا كان سطحها محدباً

وهذا مطابق لما قدمناه من أقوال الفقهاء وأهل الباطن

﴿رابعاً﴾ قالوا أن خسوف القمر ناشئ عن حجب الأرض ضوء الشمس عنه وبذا يكون الظل الساقط على القمر وقت الخسوف هو ظل الأرض . وبالتأمل يرى أن هذا الظل مستدير ومن ذلك استتجوا أنه لا يمكن أن يكون الظل مستديراً إلا إذا كان الجسم المسقط له وهو الأرض كوروى الشكل وهذا أيضاً عين ما قاله كثير من علماء الإسلام في هذا الموضوع

﴿خامساً﴾ قد علم بالتجربة أنه لو طاف إنسان حول الأرض من المشرق أو من المغرب كما فعل

كثير من السياحين والملاحين (راجع سياحة ماجلان عند التكلم على تاريخ علم الجغرافيا) يجدانه اذا اتجه الي جهة واحدة كالشرق مثلا واستمر في طريقه على هذا الاتجاه لابد وان يصل الى النقطة التي اتدأ منها في السير بدون أن يعود راجعا . وهذا لايتأتى الا اذا كان سطح الارض كورويا والاول لم يكن كذلك لازم عليه العودة من حيث اتي

هذا واذقال قائل كيف يكون سطح الارض كورويا مع ان وجود كثير من الجبال والهضاب المالع بعضها حد النهاية في الارتماع والاعوار العميقة جدا ينافي كونها كوروية رد عليه بان هذه الجبال أو الهضاب والاعوار .هما بلع ارتفاعها وانخفاضها هي بالنسبة لعظم جرم الارض لاثاثير لها علي انطام الكوروية ولذا سبوا الجبال بمصاريس فنترة البرتقاله حيب ان هذه التضاريس لا تخرج البرتقاله عن كونها كوروية حتى قالوا لو اتخذنا كرة من حشب قطرها ذراع مثلا ثم أثبتنا فيها أشياء بمنزلة حاورسات (ذرات صغيرة) أو شعيرات وقورا كما نالها فانها لا تخرجها عن الكوروية وسنة الجبال والفران الى الارض دون نسبة تلك الشعيرات الى الكرة الصناعية

وان قيل ان الارض لو كانت كرة لكان مركزها .مطبعا علي مركز العالم ولو كان ذلك لكان الماء محيطا بها من كل الجوانب لان طبيعة الماء تسمى طلب المركز فيلزم ان يكون الماء محيطا بكل الارض اجابوا عن ذلك بأن العاية الالهية اقتضت اخراج جانب من الارض عن الماء بمنزلة جرائر في البحر ليكون مستقرا للحيوانات وأيضا لابعد سيلان الماء من بعض جوانب الارض الي المواضع العائرة منها وحيثذ يخرج بعض جوانب الارض عن الماء

ومع ما تقدم لانسي انه لا يلزم على كوروية الارض ان ماقابلنا في الجهة الاخرى من اناس وحيوانات وماء وغير ذلك من الاشياء المنتقلة يسقط في الفراغ لاتجاههم الي الاسفل لانهم قالوا ان جميع ما علي سطح الارض منجذب بالنعاية الالهية نحو مركزها . فالاسفل للجميع هو المركز والقبه السماوية هي الاعلي ولذا قالوا الكل يري السماء فوقه والارض تحته

هذا وليس بخاف عليك ما قاله الامام الراي من ان الارض كوروية الشكل حيب اثبت ذلك برهان رياضية في نفسه المسهورة في مثال كبرهة لا ببق معها ربة حتى قال في آخر الامر (الله لا يسك في كواكب اكره الامم لتدبر له)

وليس في الراي السري . ما يمارس ذلك فان . مساق الآيات انما هو لما شاهد والمشاهد في رأى العين كونها بسيطة . ولما كان خطاب التكليف بهاته الثرية المطورة عاما لجميع طبقات

الناس كان خطاهم علي اسلوب يقتدر به كل علي التوصل الي قدر مدركاتة

﴿الارض منزلة في الفراغ﴾ - قد ثبت مما تقدم ان الارض كورويه الشكل ونزدك الآن علما انها ايضا منزلة في الفراغ بقدره الله تعالي لا ترتكر علي شئ كما ينهض بعض العامة من اليهود من انها محمولة علي قرن ثور والثور علي صحرة والصخرة علي حوت والحوت في بحر والبحر علي الطامة وغير ذلك من الاقوال لاننا نقول لو كان ذلك حقيقيا فلي اى شئ تكون الطامة لاشك في انها تكون علي شئ آخر أو مقطوع السلسلة عند ذلك وترجع الي قدرة الباري جل شأنه وعليه فما الداعي لكثرة الوسائط مادامت القدرة هي العاملة

ويظهر ان فكرة حملها علي قرن ثور هي فكرة قديمة ربما تكون من رمس الزمانه الدين عبدوا الثور وكثيرا من الحيوانات حتى كان اشهر الله عدهم ذو الحيل الحي اس فكأنوا يقولون ان الثور يحمل الارض يقصدهون بذلك انه الواسطة في حرثها وزرعها وعليه مدار كل المنفعة الزراعية ثم لما تقدم العهد حمل بعض العامة قولهم هذا علي حقيقته تاركا الحمار الذي هو ابغ من الحقيقة فوهم ما توهم وانفل ذلك وشاع من قرن الي قرن ومن حيل الي حل ولم يكف بذلك فقط بل راد عليه ما ذكر من الصخرة والحوت والماء وغيرها كما هو الشأن في رواية بل هذه الافاصيص حتى وصل الي بعض العامة الآن والله اعلم بالحقائق

واعلم ان كثير من السياحين طاموا حول الارض من جميع جهاتها ولم يصادفوا في طريقهم شيئا يرتكز عليه خصوصا وان جميع سطح الارض علم قريبا وانتم في معظمه الم اهلها كانت اتنا علي الانا انباء من الساكنين عند حامل الارض او بالقرب منه من عهد خلق الدنيا الي وقتها هذا

﴿الارض ليست تامة التكوين﴾ - واعلم ايضا ان الارض ليست تامة التكوين بل هي مبطنة عند القطبين ومتفتحة عند خط الاستواء وقد ثبت ذلك بما اجراه بعض العلماء من قياس خط نصف النهار (وهو الدائرة العظيمة المارة بالقطبين التي تقسم الارض الي نصفين ككرة أحدهما ترقى والآخر غربي) وقياس خط الاستواء (وهو الدائرة العظيمة التي تقسمها الي نصفين ككرة أحدهما شمالي والآخر جنوبي) فوجد ان طول خط الاستواء يزيد عن طول خط نصف النهار بنحو سبعين ألف متر وكذا قطره يزيد عن قطر خط نصف النهار بنحو سبعين ألف متر ومن هذا الحساب يتبين ان الارض ليست كوروية تماما

### ﴿ في الارض هل هي متحركة أو ثابتة ﴾

سبق لنا القول بأن بعض المتشككين مثل فيثاغورس اليوناني كان يعلم تلامذته أن الارض تدور في الفراغ حول الشمس وقد جاء بطليموس الملكي وأطل هذا القول مقررًا أنها ثابتة وإن الشمس والأفلاك تدور حولها ونزل هذا المذهب بعض علماء الاسلام إلى أن ظهر كوبرنيكوس ورجع إلى طريقة فيثاغورس وساع مذهبهم حتى صار المعول عليه الآن

وحيث أن البراهين التي استدلوا بها على حركة الارض فضلا عن كونها طيبة فإنها تتعلق بالعلوم الرياضية ولها احصاوس علم الهيئة فلاس هما معلميها ولذا ضربنا صفحا عن ذكرها غير أنه لا بأس من إيراد ما قالوه في الآيات القرآنية السريعة التي طاهرها يدل على سكون الارض وما قالوه في الآيات التي طاهرها يدل على حركتها . وبالتأمل ستري أن تلك الأقوال وإن لم تؤيد مذهب المتأخرين القائلين بحركة الارض فعلى الأقل لا معارضه فنقول

إذا قال قائل إن قوله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) يتنافى دوران الارض حول الشمس ويثبت بالعكس دوران الشمس حولها قلنا لا منافاة في ذلك لأنهم قالوا إن اللفظ الكريم ليس فيه أنها تجري حول الارض بل الذي فيه أنها تجري فقط . والقائل بالحركة إنما يثبت حركتها حول الارض ولا يقول أنها واقفة معطلة عن الحركة بل يثبت لها أكثر من حركة . فمن ذلك حركتها حول محورها وقد ثبتت هذه الحركة بالارصاد الفلكية وكانت قبل مجهولة لعدم وجود آلات تضيء شعاعها حتى يمكن بذلك رصد حركتها . فلما وجدت تلك الآلات مثل التلسكوب (وهي منظره تشمل على رجايات ملوكة لضعاف شمع الشمس) وجدوا بواسطتها أن في جرم الشمس شامات تبدو من طرفها الشرقي وتغيب في طرفها الغربي ثم تظهر من طرفها الشرقي فعمل أنها مع شاماتها تتم دورة واحدة حول نفسها في مدة قدرها ٢٥ يوما و ١٤ ساعة و ٨ دقائق .

ومنها أيضا أنها بكافة ما يدور حولها تدور حول شيء آخر لم يعلم تعيينه إلى هذا الوقت بوجه التحقيق فقل أنها تدور حول نجمة من نجوم الثريا وقيل حول نجمة من نجوم صورة النسر الطائر وقيل من صورة الجاني على ركبته . وعليه فلا نزاع في حركة الشمس غير أنه لم يعلم المركز الذي يدور عليه والجهة المتجهة إليها إلى اليوم على وجه التمين .

ومعنى قوله تعالى (للمسقر لها) أي إلى وقت استقرارها وذلك عند فناء العالم فاللام لها

بمعنى الى كما في قوله سبحانه وتعالى (كل يحرى لاجل مسمى) أى الى أجل . وان جعل جريها بمعنى حركتها على محورها فيكون المستقر بمعنى المكان الذى هي فيه أى ندور فى مكانها . وعليه فاللام فى قوله لمستقر لها بمعنى فى كما فى قوله تعالى (ونضع الموازن القسط ليوم القيامة) أى فى يوم القيامة وقوله تعالى (لا يحياها لوقيتها الا هو) أى فى وقتها وقوله (بالتى قدمت لحياتى) أى فى حياتى وقوله (مضى لسبيله) أى فى سبيله

وان قيل ان قوله تعالى فى دلائل قدرته ووجدانيته (والتي فى الارض رواسى ان تميد بكم) يبطال ما قيل من سير الارض . فالجواب ان تميد بمعنى تنزل ونضطرب يقال ماد السراب يميد اذا اضطرب والقائل بالحركة لا يقول انها فى اثناء سيرها مرتجة مضطربة حتى يرد عليه بهذه الآية بل يقول انها تسير فى غاية الانظام ولا شك ان فى سير مثل هذا الحسم العظيم على هذا النظام الباهر والترتيب الفائق من الدلالة على كمال قدرة الصانع وعظمته واحديته ما لا يخفى ولا ينكر على ان قوله تعالى (وترى الجبال تحسبها جامدة) وهي ترمى من السحاب صنع الله الذى اتقن كل شئ) طاهره يدل على حركة الارض وعلى كمال قدرة الصانع جعل شأنه ولدا قال صنع الله الذى اتقن كل شئ . فلو كان النرض من هذه الآية الشريفة انها ترمى من السحاب يعنى فى يوم القيامة كما قاله بعض المفسرين لما أعقبه الله بقوله صنع الله الذى اتقن كل شئ . مبراً باتقان الصنع الذى لا يكون متقناً الا بعد تمام صنعه أى فى الماضى لافى المستقبل كما زعموا بل كان يقول سبحانه فمر الله الذى بيده كل شئ

فمن ذلك نتج ان الآلة الشريفة صريحة فى تحريك الجبال التى هى بعض احزاء الارض ومن الآيات المشيرة الى حركة الارض قوله تعالى (وكل فى فلك يسبحون) لان التنوين فى كل نوض عن المضاف اليه أى كلهم كما قال الكشاف . وعليه فالضمير فى كلهم عائد على جمع الكواكب السابحة فى الحلاء وان لم تقدم الآية غير ذكر الشمس والقمر وغير خاف ان الارض كوكب ثبت انزاله فى الفراغ فله فلك أى مدار يسبح فيه كبقية الكواكب

ومنها قوله تعالى (والشمس وضحاها والقمر اذا دلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يشها) فجعل النهار الذى هو مقابلة وجه الارض للشمس مجلياً لها والليل الذى هو الظامة الاصلية للارض منسجماً لها فاسند فاعلية ذلك لغير الشمس بل لقاعدل آخرو هو الليل والنهار اللذان هما من آثار الارض واذا كان هذا ثابتاً فما يدل من الآيات على طلوع الشمس وغروبها وغير ذلك يمكن تأويله

بأنه من غلط الحس ليس الا حيث يكذب الحس فيرى الصغير كبيراً وعكسه ويرى النقطة خطاً ودائرة كما في نقطة المطر الممتدة من السماء الى الارض والنقطة على الرمح التي تدور سريعاً وكما اذا غمز الانسان عينه ورأى القمر متلا فانه يراه اثنين وكما اذا رأى النار الصغيرة على بعد كبيرة والشمس عند الشروق والغروب أكبر مما هي عند الزوال والعنبة في الماء كالكمثرى وهكذا وما أحسن قول أبي العلاء المعري

والنجم تستصغر الابصار رؤيته \* والدنب للطرف لا للنجم في الصغر

وقال الحمادى

ولا ينال كسوف الشمس طلعتها \* وانما هو فيما يزعم البصر

وقال البوصيرى

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد \* وينكر العم طعم الماء من سقم

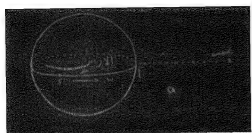
### ❦

لا يذب عن فكر التأمل بعد ما تقدم ان دوران الارض أمر ممكن والله تعالى قادر على كل الممكنات وقد قال بهذه الحركة كثير من علماء الاسلام كالعلامة عصف الدين عبد الرحمن بن أحمد السابق ذكره في كتابه الموسوم بالمواقف وجرى معه عليها شارحه العلامة السيد الشريف على ابن محمد الجرجاني وهذه عبارة المتن مع سئ من الشرح . قال في الموقف الرابع (وقيل انها) يعنى الارض (تدور على) مركز نفسها من المغرب الى المشرق خلاف الحركة اليومية للفلك التي اعتقدها الجمهور (والحركة اليومية لا توجد وانما تتخيل بحركة الارض اذ يتبدل الوضع من الملك) بالقياس اليها (دوران الارض) اذ لا يتغير الوضع بينها وبينها فانما على جزء معين منها فاذا تحركت من المغرب الى المشرق ظهر عليها من جانب المشرق كواكب كانت مخفية عنا بحجب الارض وخفي عنا بحجبها من جانب المغرب كواكب كانت ظاهرة علينا (فيظن ان الارض ساكنة والمتحرك هو الفلك) وليس كذلك (بل ليس ثم فلك اطلس وذلك كراكب السفينة يرى السفينة ساكنة مع حركتها حيث لا يتبدل وضع اجزائها منه والشط متحركاً مع سكونه حيث يتبدل وضعه مع ظن انه ساكن وكذلك يرى القمر سائراً الى جهة النجم حين يسير النجم اليه وغيره من أمور قدمناها في غلط الحس) الى آخر ما قال

## ﴿ حركة الأرض ﴾

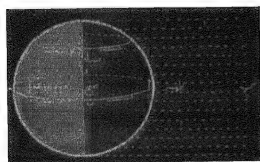
مما مر ذكره قد علمت أنها المتأمل أن آراء علماء الهيئة الآن مجمعة على كوروية الأرض وانزاعها في الفراغ وعدم ارتكازها على شيء غير قدرة الله تعالى أسماؤه وأنها هي التي تدور حول الشمس لا الشمس حولها كما هو ظاهر لنا وزادوا على ذلك أن لها نوعين من الحركة تتمثلان في آن واحد حركة حول نفسها وهي المسماة بالحركة اليومية وحركة حول الشمس وهي المسماة بالحركة السنوية في الحركة اليومية

قالوا إن الحركة اليومية هي عبارة عن دوران الأرض حول نفسها من المغرب إلى المشرق في مدة أربع وعشرين ساعة مرة واحدة وإن مشاهدتنا لتحرك الشمس والكواكب حول أرضنا ما هو إلا في الظاهر فقط وإنما هو ناشئ من حركة الأرض. ويانه قالوا إن الأرض بدورناها حول



(شكل ٢)  
دوران الأرض من المغرب إلى المشرق

نفسها تجعل كل نقطة من نقاط سطحها مثل نقط أ. ب. ج. د. (شكل ٢) تمر على التتابع أمام الشمس أو القمر أو أي كوكب من الكواكب فيتخيل لنا أن الكواكب هي التي تنتقل في السماء فتشرق وتغرب كما يقال مع أننا نحن الذين ننقل بانتقال الأرض فنرى الكواكب أولاً جهة الشرق وفي الصباح في نقطة ب (شكل ٣) ثم نراها أمامنا (أي فوقنا) في وقت الظهر أي في نقطة أ ثم نشاهدها تغرب في المساء أي في نقطة د (انظر شكل ٣)

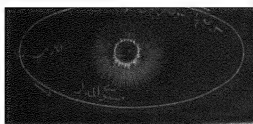


(شكل ٣)  
تتابع الليل والنهار

وقد قالوا إن من هذه الحركة يتولد تعاقب الليل والنهار. لأن الشمس لا تضيئ إلا النصف المقابل لها من الأرض فقط فيكون عند أهل هذا النصف نهار وعند أهل النصف الآخر ليل وهكذا (شكل ٣) ويختلف النهار والليل في الطول والقصر في جميع نقاط الأرض الاعتدال استواء فإن الليل فيه مساو للنهار على الدوام وسنأتي على سبب ذلك عند التكلم على كيفية تكوين الفصول في الحركة السنوية

وأما الحركة السنوية وهي المسماة عند علماء الهيئة بالحركة الانتقالية فهي عبارة عن دوران الأرض حول الشمس من المغرب إلى المشرق أيضاً في مدة سنة كاملة وهي عبارة عن ٣٦٥ يوماً و ٥ ساعات





(شكل ٤)  
انتقال الأرض حول الشمس

و٤٨ دقيقة و٥٠ ثانية أى ٣٦٥ يومًا وربعًا تقريبًا. (انظر شكل ٤)  
وهذه المدة هي المبرعنها بالسنة الشمسية وتقطع الأرض في اليوم الواحد أثناء حركتها السنوية ما يزيد عن نصف مليون من الفراسخ وقد قالوا إن هذه الحركة تولد تماقب الفصول الأربع وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء :

### ❖ في الفصول الأربع وطول الليل والنهار وقصرهما ❖

إن الأرض أثناء دورانها حول الشمس تكون نارة أعلى منها ونارة أسفل منها وتارة في مساواتها وذلك بالنسبة لنجم معلوم  
ويترتب على أوضاع الأرض هذه عدم تساوى الليل والنهار واختلاف درجة الحرارة في أوقات مختلفة من السنة

ولاجل أن نفهم جيدًا كيفية تكوين الفصول وطول النهار والليل وقصرهما يلزمك أن تعرف :

أولاً - أن الأرض تدور حول نفسها من المغرب إلى المشرق

ثانياً - أنها تدور حول الشمس من المغرب إلى المشرق أيضاً في نفس الاتجاه الذي تتجه فيه حول نفسها

ثالثاً - أن الشمس تبعدها الشاسع عنا، لكن اعتبار الأشعة الساقطة منها موازية لبعضها

رابعاً - أن الأشعة التي تسقط عمودية تحدث حرارة أكثر من الأشعة التي تسقط مائلة

ولاجل أن يكون لديك فكرة صحيحة عن مستوى المدار (وهو الدائرة العظيمة التي تقطعها

الأرض حول الشمس أثناء حركتها السنوية) فأسهل طريقة هي أن تتصور أننا انتقلنا إلى نجم

في الفراغ أعلى من الشمس والأرض معا (انظر شكل ٥). ثم ننظر من هذا المرصد ما يحصل فالذي نراه

حينئذ أن الأرض أثناء دورانها حول الشمس لا تبقى دائماً على مسافة واحدة من النجم وإنما هي

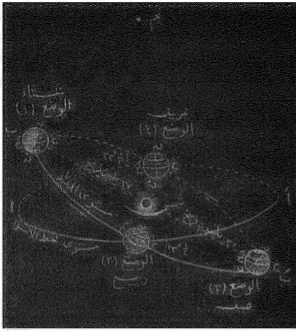
في الوضع ١ تكون قد اقتربت من ذلك النجم وبعد ستة أشهر قد ابتعدت عنه حيث تكون

في الوضع ٣ دراسة بهذه الكيفية خطا منحنيا وهو بـ مائل في الفراغ

ولو فرضنا أن الأرض على الدوام تبقى على بعد واحد من النجم المذكور بحيث لا تقترب ولا تبتعد

عنه فيحينئذ يكون أثر سيرها في السماء هو المنحنى ١١ الذي يكون مع المنحنى بـ ب زاوية

مقدارها ٢٣ درجة ونصف تقريبا وبالضبط ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة (شكل ٥)



(شكل ٥)

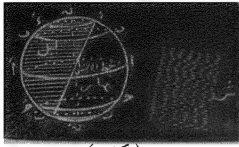
مستوي المدار مائل على مستوى خط الاستواء بقدر  
٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة

ولوفرض الآن ان الارض هي في الوضع نمرة ٢  
فيري حيثئذ ان المستوى المار بخط الاستواء الارضى خ ح  
ينطبق على المستوى الوهمي ا ا فينتج من هذا ان مستوى  
خط الاستواء يكون مع مستوى مدار الارض زاوية  
مقدارها ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة وان هذا الميل واحد في  
الاضلاع الثلاثة الاخرى نمرة ١ و ٣ و ٤ بسبب ان محور  
الارض يتحرك بالتوازي لنفسه. وعليه يمكن القول  
بان مستوى مدار الارض مائل على مستوى خط  
الاستواء الارضي بقدر ٢٣ درجة ونصف تقريبا

وحيثئذ تكون الارض في اثناء حركتها السنوية في أربعة اوضاع متميزة عن بعضها فتكون  
في فصل الشتاء فوق الشمس بقدر ٢٣ درجة ونصف وهي الوضع نمرة ١ وفي فصل الربيع أي في  
الوضع نمرة ٢ تكون في مساواتها تماما وفي فصل الصيف أي في الوضع نمرة ٣ تكون في أسفلها  
بقدر ٢٣ درجة ونصف وفي فصل الخريف أي في الوضع نمرة ٤ ترتفع حتي تصير في مساواتها ثم  
ترتفع وتنخفض اثناء سيرها من صعود الي هبوط وبالعكس مارة في الاوضاع السالفة الذكر  
وهذه الاوضاع المختلفة تحدث حتما تقريبا كبيرا في درجة الحرارة الساقطة على اجزاء الارض  
ومن هنا نتجت الفصول الاربعة المذكورة وهي الشتاء والربيع والصيف والخريف

**فصل الشتاء** - يكون الفصل شتاء عند ما تكون الارض في الوضع نمرة ١ (شكل ٥)  
أي عند ما تكون على بعد قدره ٢٣ درجة ونصف من شمال مستوى الخط الاستوائي في هذا الوضع  
تضيء الشمس جنوب الارض وينتشر ضوءها في نصف الكرة ا ب (شكل ٦) لغاية نقطة ب التي  
على بعد ٢٣ درجة ونصف من القطب الجنوبي من الجهة الاخرى ولكنه يقف عند نقطة د التي هي على  
بعد ٢٣ درجة ونصف من القطب الشمالي من هذه الجهة

ولتسلكم الآن على الزمن الذي تمسكنه في الجزء المضى كل نقطة من النقط د ا ب فنقول  
اما النقطة ا التي هي عبارة عن نقطة من نقط خط الاستواء فنظر السكونها تقطع في الجزء المضى نصف



(شكل ٦)

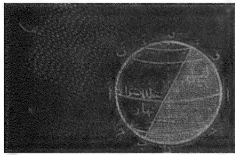
فصل الشتاء - الشمس تضيء الارض من الجنوب

قوسا كبيرا وعليه فتكون البلاد التي على هذه الدائرة ليلا أطول من نهارها وكلما كانت البلاد في شمال النقطة المذكورة كلما قصر النهار وطال الليل وأما البلاد التي بين نقطة  $\epsilon$  والقطب الشمالي فيكون ليلا ستة شهور تقريبا حتى تتغير الأرض عن موضعها

وهذه الحالة تحصل أيضا في نصف الكرة الجنوبي ولكنها متعكسة بمعنى أن نقطة  $\epsilon$  مثلا يكون فيها النهار أطول من الليل بعكس ما كان في نقطة  $\phi$  ولذا ابتعدت عن خط الاستواء جنوبا كلما طال النهار وقصر الليل . وأما البلاد التي بين القطب الجنوبي ونقطة  $\beta$  يكون نهارها ستة شهور حتى تتغير الأرض عن موضعها . ومما تقدم يمكنك بسهولة أن تفهم أن الحرارة التي تكون على سطح الأرض متعلقة بطول النهار وقصره إذ بينما يكون سكان نصف الكرة الشمالي في فصل الشتاء يكون أهل النصف الجنوبي في الصيف والعكس

وحينما تكون الأرض في الوضع نمرة ١ يقال إنها في الانقلاب الشتوي الذي يتبدى في يوم ٢٢ ديسمبر

فصل الصيف - يكون الفصل صيفا عند ما تكون الأرض في الوضع نمرة ٣ (شكل ٥).



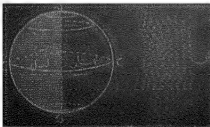
(شكل ٧)

فصل الصيف - الشمس تضيء الارض من الشمال

حيث فيه تسقط أشعة الشمس على الأرض من أعلى إلى أسفل  
أي من جهة الشمال (انظر شكل ٧)

والنظرية التي ذكرناها بشأن فصل الشتاء يمكنك بسهولة تطبيقها على وضع الأرض بالنسبة للشمس وحينئذ لا ضرورة للاعادة

وحينما تكون الأرض في الوضع نمرة ٣ يقال إنها في الانقلاب الصيفي الذي يتبدى من ٢٢ يونيو



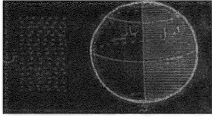
(شكل ٨)

فصل الربيع - الشمس تضيء الارض من الامام

فصل الربيع - لا يمكن للأرض أن تمر من الوضع نمرة ١ إلى الوضع نمرة ٣ (شكل ٥) إلا بعد أن تمر في الوضع نمرة ٢ أعني عند ما تكون في مساواة الشمس . ومن الشكل (٨) يرى بسهولة أن كلا القطبين مضيء في آن واحد وأن جميع نقط سطح الأرض

يمتلك فيها ضوء الشمس زمناً قدر ما يمكنه الظلام أو بعبارة أخرى ان جميع تلك النقط يكون النهار فيها اثنتي عشرة ساعة والليل كذلك

وعندما تكون الارض في الوضع ٢ يقال انها في الاعتدال الربيعي الذي يبتدى في ٢١ مارس تقريباً



﴿فصل الخريف﴾ - لا يمكن للارض أن تمر من الوضع ٣ الى الوضع ١ الا بعد ان تمر في الوضع ٢؛ (شكل ٥) حيث تكون فيه في مسارة الشمس كما حصل في فصل

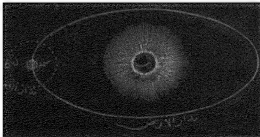
الربيع وفيه يتساوى الليل والنهار في كل نقط الارض كما تقدم فصل الخريف - الشمس تضيء الارض من الامام وحينما تكون في هذا الوضع يقال انها في الاعتدال الخريفي الذي يبتدى في ٢١ سبتمبر تقريباً

﴿تنبيه﴾ - هذا ولا يظن انه بسبب انتقال الارض من موضع الى آخر يتغير البعد بينها وبين القطب السماوي الذي يوجد قريبا من النجمة القطبية لانه وان كان هذا البعد يتغير في الحقيقة الا ان تغيره غير محسوس بالنسبة لعظم المسافة بين الارض في اوضاعها المختلفة وبين تلك النجمة ولذا اعتبروا القطب السماوي لهذا السبب ثابتاً لا يتغير

### ﴿ في الشمس ﴾

الشمس هي الكوكب السماوي الذي يضيء علينا نهاراً بأشعته وليلا بواسطة القمر وهي أكبر من الارض بنحو مليون وثلثمائة ألف مرة ولكنها ترى قرصها صغيراً بسبب عظم بعدها عنا لأن ضوؤها يقطع ٧٥٠٠٠ فرسخ تقريباً في الثانية الواحدة ويصل اليها في ٨ دقائق و١٨ ثانية فيكون بعد الشمس عن الارض بقدر ٣٧ مليوناً من الفراخ تقريباً وللشمس حركتان حركة رجوية حول نفسها تتمها في مدة ٢٥ يوماً و١٤ ساعة و٨ دقائق وحركة انتقالية حول شيء لم يعلم تعيينه للآن على وجه التحقيق كما تقدم

### ﴿ في القمر ﴾



القمر هو كوكب تابع لسيار الارض يدور حولها (شكل ١٠) وهو معتم الا أنه يضيء علينا بالليل بواسطة انعكاس أشعة الشمس عليه وهو أصغر من الارض

بنحو ٤٩ مرة وأقرب اليها من الشمس بمقدار ٤٠٠ مرة

### ﴿ ٤ م النخبة ﴾

(شكل ١٠)  
حركة القمر حول الارض

لان بعده عنالم يكن الا بقدر ٩٥٠٠٠ فرسخ تقريبا ولذا نرى قرصه كبيرا مثل قرص الشمس تقريبا مع كونه اقل جرما منها بكثير، وله ثلاث حركات يتمها في آن واحد وهي: (١) حركة دورانه حول

الارض في مدة ٢٧ يوما و ٨

ساعات تقريبا . (٢) وحركة

دورانه حول نفسه بحيث اننا

لا نرى من سطحه الا وجهه

واحدا على الدوام وأما الوجه

الآخر فاننا لا نراه أبدا (٣)

وحركة انتقاله مع الارض حول

الشمس (شكل ١١)

واعلم ان القمر بعد ان يتم دورته حول الارض في المدة المذكورة تكون الارض قد انتقلت من



(شكل ١٢)  
القمر ملا

مكانها ولكي يعود الي وضعه الاول أى بينها وبين

الشمس تلزمه مدة يومين و ٤ ساعات تقريبا و مجموع هاتين

المدتين ٢٩ يوما ونصفا تقريبا وهي المعبّر عنها بالشهر القمري .

ويان ذلك ان الشهر القمري يتبدى حينما يكون القمر بين

الشمس والارض وعند ذلك يكون جزؤه المضيء هو المقابل للشمس ولا نرى منه الاجزاء المغمى وقوسا



(شكل ١٣)  
القمر بدرا

صغيرا من الحد الفاصل بين الجزء المضيء والجزء المغمى

وفي هذه الحالة يقال له الهلال . (شكل ١٢) وعند ما يقطع

نصف مداره يكون قد انتقل الى الجهة الاخرى من الارض

ويكون وجهه المقابل لنا مضيئا بأجمه فيقال له البدر (ش ١٣)

وبعد مرور سبعة أيام من أول الشهر يكون قد قطع القمر ربع مداره فيقال انه في التربع الاول

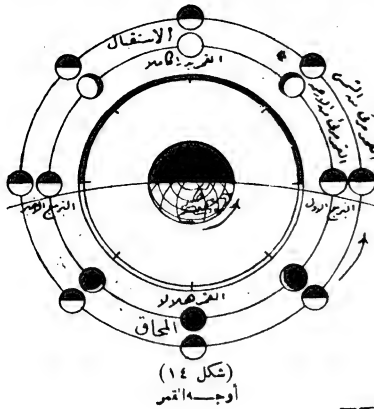
وحيث ان يكون الجزء المضيء منه نصفه كما انه بعد البدر بسبعة أيام يكون قد قطع ثلاثة أرباع مداره فيقال

انه في التربع الاخير وحيث ان يكون الجزء المغمى منه نصفه

وحيث علمت ان الشهر القمري هو كما ذكرنا فالسنة القمرية عبارة عن دوران القمر حول

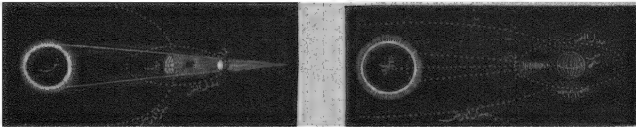
الأرض اثنتى عشرة مرة أعلى في ممتد ٣٥ يوما  
وربما تقريبا (شكل ١٤)

وعلى العموم فانقسام الزمن الى سنين وشهور  
افرنكيه ناشئ عن دوران الارض حول الشمس  
اما انقسامه الى سنين وشهور عربية ناشئ عن  
دوران القمر حول الارض وانقسام السنة الى  
أشهر ناشئ عن دوران الارض حول نفسها



❦ في الكسوف والخسوف ❦

تكسف الشمس عند توسط القمر تماماً بينها وبين الارض فيحجب ضوءها عن 'الجهة المقابلة



(شكل ١٦)  
خسوف القمر الكلي

(شكل ١٥)  
كسوف الشمس الجزئي

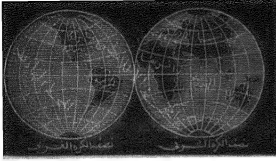
لها من سطح الارض (شكل ١٥) ويكون الكسوف كلياً او جزئياً بحسب ما يكون احتجاب الضوء كلياً او جزئياً. ويخسف القمر عند توسط الارض تماماً بين الشمس فتحجب ظل الشمس عنه وترسل ظلمها عليه فتتم قرصه ويكون الخسوف كلياً (شكل ١٦) او جزئياً بحسب ما يكون قرصه ممعاً كله او جزء منه

• في الخطوط والدوائر الأرضية •

الخط الهمي الذي تدور عليه الارض اثناء حركتها اليوميه يسمى المحور الارضى ونهايتا هذا الخط (أى نقطتا تقابله بـ سطح الارض) تسميان بالقطبين. فطرفه الشمالي أعنى المتجه نحو النجمة القطبية يسمى القطب الشمالى وطرفه الآخر يسمى القطب الجنوبى

وقد توهم الجغرافيون لتسهيل تمييز مواقع البلاد على سطح الارض عدة دوائر مرسومة عليه

بعضها صغير أى لا يمر مستويه بمركز الكرة يسمى المتوازيات وبعضها عظيم أى يمر مستويه بمركزها يسمى خط الاستواء وخطوط الزوال



فخط الاستواء هو دائرة عظيمة وهمية تقسم الكرة الأرضية الى قسمين متساويين أحدهما شمالى والآخر جنوبى

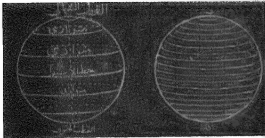
وسمى بخط الاستواء لتساوى الليل والنهار فيه في

جميع أيام السنة

(شكل ١٧)  
البلاد التي يخترقها خط الاستواء

يخترق خط الاستواء شمال امريكا الجنوبية والمحيط الاطلسي وافريقيا والمحيط الهندي والجزائر العظيمة بالاقاوسية والمحيط الهادى (شكل ١٧)

والتوازيات هي دوائر صغيرة وهمية مرسومة على سطح الارض بالتوازي لخط الاستواء وهي

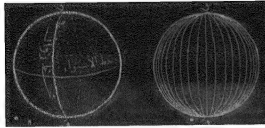


(شكل ١٨)  
التوازيات

المسماة بخطوط العرض لانه بواسطتها تعرف عروض البلاد أى بعدها عن خط الاستواء شمالا وجنوبا وهي تصغر كلما قربت من أحد القطبين

وخطوط الزوال هي دوائر عظيمة وهمية أيضا تمر

بالقطبين وتقطع خط الاستواء بالتعامد عليه ويقسم كل منها الكرة الى قسمين متساويين أحدهما



(شكل ١٩)  
خطوط الزوال

شرق والآخر غربي وهذه الدوائر هي المعروفة بخطوط الطول لانه بواسطتها تعرف أطوال البلاد أى بعدها عن خط الزوال المعتبر منشأها مبدأ لخطوط الزوال الأخرى

وتسميت هذه الدوائر بخطوط زوال لان جميع البلاد التي على أى خط منها يكون فيها ازوال اي الظهر في آن واحد

وأما خط زوال المنشأ فهو عبارة عن أحد خطوط الزوال وانما يعتبر منشأ بالنسبة لأمم من الأمم على حسب اختياره له وقد كانت جميع الأمم في الأزمان السالفة متخذة خط زوال منشأ واحد وهو الخط الباربيجزيرة الحديد احدي جزائر كناربه (الخالدات) في المحيط الاطلسي غربي افريقيه ولكن الآن قد اتخذت كل أمة خط زوال خاص بها اعتبرته منشأ لجميع خطوطها فاعتبرت فرنسا مثالا الخط الباربيصدخانة باريس وانجلترا الخط الباربيصدخانة جرين وتتش بالقرب من لوندريه

والمنايا الخط المار ببرلين ومصر الخط المار بأكبر إهرام الجيزة وهكذا

﴿ في كيفية تعيين مواقع البلاد ﴾

لأجل تعيين موقع أى بلد يلزم معرفة طوله وعرضه (شكل ٢٠)



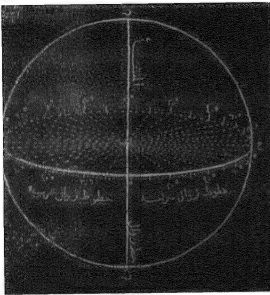
للول البلد عبارة عن عدد الدرجات التى بين خط زواله (أى خط الطول المار به)

وخط الزوال المتبر منشأ . وتمد هذه الدرجات على خط الاستواء

وعرض البلد عبارة عن عدد الدرجات التى بين خط العرض المار به وخط

الاستواء وتمد هذه الدرجات على خط الزوال المار بالبلد المرام معرفة موقعه

وحيث ان خطوط الزوال وخط الاستواء هي عبارة عن دوائر ومعلوم ان الدائرة تنقسم كيفية تعيين موقع المكان (شكل ٢٠)



(شكل ٢١)  
خطوط الزوال ومدى خط زوال المنشأ

الى ٣٦٠ درجة فيكون عدد التقاسيم التى على كل منها هو ٣٦٠

درجة. الا ان هذه التقاسيم لاتعد على تلك الخطوط من صفر

الى ٣٦٠ لان خط الاستواء ينقسم بخط زوال المنشأ الى قسمين

متساويين أحدهما فى شرقه والاخر فى غربيه كما تقدم . وعليه

تكون درجات تقاسيمه إما شرقية وإما غربية وتمد من

صفر الى ١٨٠ شرق خط زوال المنشأ ومن صفر الى ١٨٠

فى غربيه ويكون حينئذ خط الزوال المار بدرجة ١٨٠

لا شرقيا ولا غربيا بل هو عبارة عن النصف الآخر المقابل

لخط زوال المنشأ من الجهة الاخرى ( شكل ٢١ )

وكذلك ينقسم كل خط من خطوط الزوال بواسطة خط الاستواء

والقطبين الى اربعة اقسام متساوية كل اثنين منها يتدأ

من خط الاستواء وينتهيان بالقطبين احدهما بالقطب الشمالى

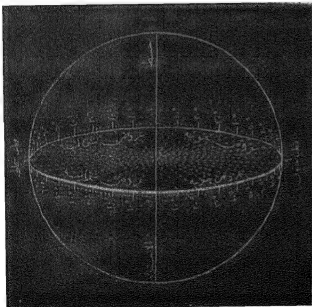
والآخر بالقطب الجنوبى وحينئذ تكون درجات العرض ا

شمالية أى فوق خط الاستواء واما جنوبية أى تحته وتمد على

خطوط الزوال من صفر الى ٩٠ درجة فقط ( شكل ٢٢ )

وتنقسم كل درجة الى ٦٠ دقيقة والدقيقة الى ٦٠ ثانية والثانية

الى ٦٠ مائة والثالثة الى ٦٠ رابعة وهكذا



(شكل ٢٢)  
خطوط العرض ومدى خط الاستواء



### ﴿ في فرق الساعات بالنسبة لبلدين على خطي زوال مختلفين ﴾

تقدم ان كل البلاد التي على خط زوال واحد يكون وقت الظهر فيها متحدا وبذا تكون الساعات فيها واحدة في كل وقت بخلاف البلاد التي على خطوط زوال مختلفة فتختلف ساعاتها اى لا يكون الظهر فيها متحدا الوقت وذلك لان الشمس في حركتها الظاهرية تقطع الثلاثمائة والستين درجة من خط الاستواء في مدة اربع وعشرين ساعة فيكون ما تقطعه في الساعة الواحدة هو ١٥ درجة وتقطع الدرجة في اربع دقائق . وحيث ان لما يكون الظهر تماما في البلاد المار بها خط زوال المنشأ تكون قد مضت ساعة واحدة بعد الظهر على بعد ١٥ درجة في شرقه ويبقى على الظهر ساعة واحدة في البلد الذي على بعد ١٥ درجة في غربه وهكذا

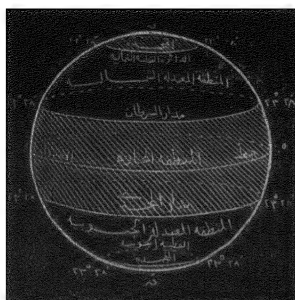
وعلى العموم فالفرق بين ساعات بلدين مختلفين في خط الزوال يساوي عدد درجات بعدهما من بعض مضروبا في اربع دقائق . وبعد اى بلدين عن بعضهما يساوى الفرق بين عدد ساعاتهما مقسوما على اربع دقائق .



### ﴿ في المدارين والدائرتين القطبيتين والمناطق ﴾

اشهر الدوائر المتوازية هي المداران والدائرتان القطبيتان فالمداران هما عبارة عن دائرتين موازيتين لخط الاستواء متباعدتين عنه بمقدار ٢٣ درجة ونصفا تقريبا احدهما في شماله وتسمى مدار السرطان والاخرى في جنوبه وتسمى مدار الجدى . فمدار السرطان يدل على آخر نقطة من نصف الكرة الشمالي تسقط عليها اشعة الشمس عمودية في فصل الصيف . ومدار الجدى يدل على آخر نقطة من نصف الكرة الجنوبي تسقط عليها اشعة الشمس عمودية في فصل الشتاء

اما الدائرتان القطبيتان فهما عبارة عن دائرتين متوازيتين تبعد كل منهما عن القطبين بمقدار ٢٣ درجة ونصفا تقريبا وتسمى احدهما الدائرة القطبية الشمالية والاخرى الدائرة القطبية الجنوبية وهاتان الدائرتان تدلان على خطي العرض اللذين تمكث فيهما الشمس أكثر من يوم بدون ان تنسحب في زمن الصيف واكثر من يوم بدون ان تشرق في زمن الشتاء وأما في جهات القطبين فيمكث الليل تقريبا ستة شهور والنهار كذلك وبذا لا يكون هناك الا يوم واحد في السنة تماره ستة اشهر وليله كذلك



رسم  
المناطق الخمس الأرضية

وينقسم سطح الأرض بواسطة المدارين والدائرتين القطبيتين (ش ٢٣) إلى خمسة أقسام تعرف بالمناطق وهي:

أولاً - المنطقة الحارة وهي عبارة عن الجزء المنحصر من سطح الأرض بين المدارين ويقسمها خط الاستواء إلى قسمين متساويين

ثانياً - المنطقة المعتدلة الشمالية وهي الجزء المنحصر من سطح الأرض بين مدار السرطان والدائرة القطبية الشمالية

ثالثاً - المنطقة المعتدلة الجنوبية وهي الجزء المنحصر بين مدار الجدي والدائرة القطبية الجنوبية :

رابعاً - المنطقة المتجمدة الشمالية وهي الجزء المنحصر بين الدائرة القطبية الشمالية والقطب الشمالي  
خامساً - المنطقة المتجمدة الجنوبية وهي الجزء المنحصر بين الدائرة القطبية الجنوبية والقطب الجنوبي

نتيجة عما تقدم بمباراة تناسب عقول الناشئين

تعريف علم الجغرافيا وأقسامه وفائدته

علم الجغرافيا هو العلم الذي به يعرف سطح الأرض وما عليه من بحار وجبال ومدن وسكان وحكومات وما شابه ذلك

لفظ جغرافيا مركب من كلمتين يونانيتين معناهما وصف الأرض ويسمى عند العرب علم تقويم البلدان أو تخطيط الأقاليم  
وينقسم إلى أقسام كثيرة كل منها علم مستقل بذاته أشهرها الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا السياسية والجغرافيا الاقتصادية

فالجغرافيا الطبيعية يبحث فيها عن وصف سطح الأرض على ما هو عليه من أصل خلقه الباري جل وعلا كالتكلم على الجبال والأنهار والبحار وغير ذلك

والجغرافيا السياسية يبحث فيها عن وصف ما على هذا السطح من سكان ومدن وممالك وحكومات وما أشبه ذلك

والجغرافية الاقتصادية بحث فيها عن حاصلات البلاد من حيوانات ونباتات ومعادن وثروة كل امة وزراعتها وتجارتها وصناعاتها وما يتعلق بذلك

وفائدة علم الجغرافيا انه يتوصل الانسان بواسطته الى معرفة اجزاء سطح الارض ومواقع البلاد واماها بالنسبة لبعضها وكذلك احوال الامم وحكوماتهم وعوائدهم ولغاتهم وعقائدهم ومآثرهم عليه من العلوم والمعارف وحاصلات بلادهم وصنائعهم وتجارتهم وغير ذلك وبالاختصار فعلى معرفة هذا العلم مدار ترقية الجنس البشرى بتوسيع دائرة الثروة العامة ومدن نطاق التجارة واتخاذ اسباب التعارف والتآلف بين افراد الجنس الانساني

ثم رفته حيث نرى ضرورة اكل الانسان كما ترى حيث به نعرف الارض التي نعيش على سطحها والا كان جهلنا بها عاراً كبيراً وذنبا عظيماً

الارض كبيرة جداً بالنسبة اليها حتى ان نظراً مهماً لا يتأتى له ان يرى غير جزء صغير من سطحها وذلك لان باقيه يحجب عن اعيننا ما يسمى بالافق

الافق عبارة عن الدائرة التي تحدد نظر الرائي من جميع الجهات بحيث يظهر له ان السماء منطبقه على الارض ولا يتوهم حيثئذ دائرة الافق هي نهاية الارض لا تتألف من مكان الى آخر نجد ان الافق معنا حيث وجدنا واننا على الدوام نشغل مركزه

﴿ استلذات نظرك ﴾ — على المدرس ان يفصل للتلاميذ فوائدهم الجغرافيا تفصيلاً كافياً بطريقة سهلة التناول حتى تولد ذلك الرعدة الشديدة عندهم في دراسته ليكون اشتغالهم به قد جاء بالثمرة المطلوبة منه وان يبين لهم بطريقة تناسب عقولهم ماهو الافق وانه محدود في المدن والبلاد الجبلية بسبب وجود المنازل والجبال وانه متسع في السهول والتجارات وانه كلما ارتفع الانسان عن الارض كلما اتسعت دائرة الافق فتكشف له اشياء ما كان يراها من قبل وهو محفوف وانه يوجد حافة دائرة الافق اشياء اخرى لم يتمكن من رؤيتها ويضرب لذلك أمثالا كثيرة كما اذا وقف انسان عند اهرام الجيزة مثلاً فانه مهما امتد نظره لا يمكنه ان يرى الا للغاية القناطر الخيرية مع انه لو ارتفع على قمة الهرم يري لعاية بها

﴿ استله وتزينات شفوية ﴾

ما هو علم الجغرافيا — هل لغتها عربي الاصل — ما سمعته العرب — ما قامته — ما تعريف كل منها — ما فائده — لماذا تعلمه — هل الجاهل بهذا العلم كالعالم به — لماذا — هل يمكنك ان ترى سطح الارض تمامه بنظره — ما السبب في عدم امكان ذلك — ماهو الافق — هل الافق هو نهاية الارض — لماذا لم يكن الافق نهاية الارض — ماذا يوجد خلف الافق — اذا كنت أنت على الارض وشخص واقف على مأذنة أو على جبل عال أيكما يري أكثر من الآخر — وما سبب ذلك

### ﴿شكل الارض وانعزالها في الفراغ﴾

الارض مستديرة على شكل كرة عظيمة وأما كونها في نظرنا مسطحة . فذلك لاننا لا نرى من سطحها الا جزءا صغيرا جدا بالنسبة لها . ومن الادلة على كورتها ما يأتي  
اولا - السياحات والاسفار العديدة التي قام بها السياحون على سطح الارض . فقد شوهدها ان  
الإنسان اذا خرج من مكان مستقبلا جهة واحدة كالشرق مثلا فانه ينتهي في سفره الى المكان الذي  
ابتدأ منه في السير بدون ان يعود راجعا - وما ذلك الا لكون السطح الذي مشى عليه مستديرا  
كابر تقاله والاولو كان مسطحا لما تيسر له الرجوع مطلقا الى المكان الذي خرج منه - ويمكن عمل  
هذه السياحات في أيامنا هذه في اقل من ثلاثة اشهر (في ٦٦ يوما) كما ستري

ثانيا - ظهور اعلى الاشياء البعيدة قبل اسافلها كما اذا وقف شخص على شاطئ بحر يرقب سفينة  
آتية من بعد فانه لا يرى في مبدأ الامر الا اعاليها لكون باقيةا في هذا الوقت يكون مختفيا وراء  
الافق ولكن كلما اقتربت منه يراها شيئا فشيئا الى ان تدخل في دائرة الافق فيراها بتمامها  
(انظر شكل ١ صحيفة ١٥)

ثالثا - ان الارض لو كانت مسطحة لما كانت السماء ترى للناظر كأنها منطبقة عليها ولما وقف الناظر  
عند حد محدود (دائرة الافق) خصوصا اذا كان الناظر فوق جبل عال او على ظهر سفينة في بحر حيث  
لا شيء يمنع نظره من الامتداد

والارض ليست محمولة على شيء كما ظن العامة بل منعزلة في الفراغ بتدبير الله جل شأنه . ولا يتوهم  
انها بسبب انعزالها في الفراغ تسقط في الفضاء لان الله سبحانه وتعالى قد جعل في الكواكب قوة تجذب  
بها الارض اليها كما يجذب المغناطيس الحديد



(نبيه للمعلم) - يحب تفهيم التلامذة بالعمل كورتية الارض كأن يأخذ برقالة في يده ويستعين بها على تفهيمهم  
الادلة المذكورة ويستحضر معه قطعة من حجر المغناطيس حتى يفهموا كيف يجذب الحديد وينبذ لهم ذلك  
يجذب الكواكب للارض

### (اسئلة وتمريثات شفوية)

ما شكل الارض - لم تراها مسطحة - اذكر بعض الادلة على كورتية الارض - لو كانت الارض مسطحة  
وخرج مسافر من أي بلد متجها الى جهة واحدة فابن يصل - ولو كانت كورتية فابن يصل - هل يمكن

الطواف حول الارض - وفي كم من الزمن - لمادا يقول العامة ان الارض مسطحة وهل هم مصيبون وماسده - مالمسبب في كون الانسان يرى اعالى الاشياء البعيدة قبل اسافلها وكلما اقترب براها شيئا فشيئا حتى يراها تمامها - هل الارض عمولة على شئ - ادا لم تكن عمولة على شئ لم تسقط في الفضاء



### دوران الارض وما ينشأ عن ذلك

الارض ليست ثابتة في مكانها كما يقول البعض بل قد قامت الادله على ان لها حركتين لعملهما في آن واحد حركة يومية وحركة سنويه

فهى تدور حول نفسها (امام الشمس من المغرب الى المشرق) مرة في كل يوم أعنى كل أربع وعشرين ساعة (وذلك أشبه بحركة النحلة التى يلعب بها الصغير وهى دائرة حول سنها) وهذا مايسمى بالحركة اليومية التى ينشأ عنها تعاقب الليل والنهار (انظر شكل ٣ صحيفة ٢١)

وتدور حول الشمس من المغرب الى المشرق أيضا مرة في كل ٣٦٥ يوما وربما أعنى في كل سنة شمسية (انظر شكل ٤ صحيفة ٢٢) وذلك أشبه بحركة النحلة التى ينأ يدورها الصغير حول سنها تنتقل من موضع الى آخر). وهذا مايسمى بالحركة السنوية التى ينشأ عنها الفصول الاربعة وهى أولا - الربيع ويبتدى من ٢٠ أو ٢١ مارس - ثانيا - الصيف ويبتدى من ٢١ أو ٢٢ يونيه - ثالثا - الخريف ويبتدى من ٢٢ أو ٢٣ سبتمبر - رابعا - الشتاء ويبتدى من ٢١ أو ٢٢ ديسمبر (انظر شكل ٥ صحيفة ٢٣ والاشكال ٦ و ٧ و ٨ صحيفة ٢٤)

الشمس أكبر من الارض نحو ١٤٠٠٠٠٠ مرة ولكنها نراها صغيرة لبعدها عنا بنحو ١٥٢ مليون كيلومترا

والقمر يدور حول الارض (شكل ١٠ صحيفة ٢٥) وهو اصغر منها بقدر ٤٩ مرة واقرب اليها من الشمس والبعدين الارض والقمر سابع ٣٤٠ ألف كيلومتر وتتولد الشهور العربية من دوران القمر حول الارض

وهو يدور حول الارض بحيث يعود امام الشمس مرة في كل ٢٩ يوما ونصفا تقريبا ولذلك سميت الشهور العربية قمرية (انظر شكل ١٢ صحيفة ٢٦)

والارض تستضيء بنور الشمس نهارا وبواسطة القمر ليلا والكسوف هو ان يتوسط القمر بين الشمس والارض فيحجب ضوءها (انظر شكل ١٥ صحيفة ٢١)

والخسوف هو توسط الارض بين القمر والشمس فتحجب ضوء الشمس عنه وترسل ظلها عليه فتعتم قرصه (انظر شكل ١٦ ص ٢٧)

يبلغ طول قطر الارض (٨٠٠٠٠٠ مترًا)

يبلغ محيط الارض ٤٠ مليونًا من الامتار (١٠ آلاف فرسخ) أى قدر المسافة التى بين مدينتى القاهرة والاسكندرية مائتى مرة تقريباً بمعنى انه لو فرض وأمكن الانسان ان يلف على سطح الارض شريطاً يتقابل طرفاه فى نقطة واحدة ثم قاسه فانه يجد طوله هذا المقدار .

وتبلغ مساحة سطح الارض (٥١٠ مليوناً كيلو متراً) مربعاً تقريباً .

ويبلغ عدد جميع سكان الارض بليوناً وخمسمائة مليون نفساً تقريباً

﴿تنبيه للمعلم﴾ يجب على المعلم ان يستعين على تفهيم التلامذة بالعمل حركة الارض حول نفسها وحول الشمس وذلك بان يأخذ نقاعة أو برتقالة مثلاً ويعرس فى طرفيها سلكاً من حديد يحرص ان هذا السلك هو محور الارض ثم يعرض النقاعة لـ نور شمعة أو مصباح فوق تحتها ويفرض ان الشمعة أو المصباح هي الشمس وان النقاعة هي الارض ويرى التلامذة الضرورة ان أحدهما فى النقاعة مضيء والآخر فى الظل ويكون النهار فى الحالة الأولى والليل فى الحالة الثانية ثم يدير السلك بين أصابعه فيرون أن فقطاً جديدة من النقاعة يتعاقب عليها الدور والظلمة كتعاقب الليل والنهار وبهمهم هذه الكيفية بان حركة الارض حول نفسها تنشأ هذه الحركة وفي أثناء هذه العملية يدير النقاعة حول الدور ليرى وضع الارض امام الشمس ودورها السويى ولا اختصار يجب على المعلم انه يصرح بهذه الاستطاع فى سبيل تفهيم التلامذة كمية حركتى الارض

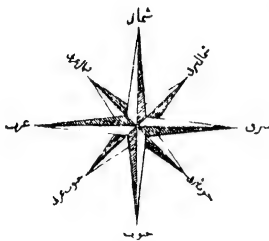
### ﴿أسئلة وتمارين شفوية﴾

الارض ناشئة أو متحركة — حول أى شئ تدور الارض — كم حركة لها — كيف يكون للارض حركتها فى آن واحد — مثل الحركتين شئ يستعمله الاطفال — ماهى الحركة الوهمية وما مقدارها وماذا يشأ عنها — هل لو كانت الارض مسطحة يمكن أن يكون هناك نهار وليل — لماذا — ماهى الحركة السويية وما مقدارها وماذا يشأ عنها — ماهى الفصول الاربع — متى يبتدىء و متى ينتهى كل فصل — أيهما أكثر الشمس أو الارض — بكم مرة — لماذا ترى الشمس صغيرة — ماهو البعد بين الارض والشمس — ماهو الكوكب الذى يدور حول الارض — أيهما أكثر القمر أو الارض — كم مرة تقريباً — لماذا ترى القمر قدر الشمس فى الكبر — أيهما أقرب للارض القمر ام الشمس — ماهو البعد بين القمر والارض — ماذا يتولد من دوران القمر حول الارض — ماذا يعنى الارض فى النهار وماذا يعنىها فى الليل — هل القمر مضيء فى ذاته حتى يصيئنا بالليل — ما طول قطر الارض — ما طول محيط الارض — كم مرة قدر المسافة بين القاهرة والاسكندرية — اذكر مثلاً لذلك — ماهى مساحة سطح الارض — ماهو عدد سكان الارض

# مَبْنَى الْوَلِيَّةِ

## ١ - الجهات الاصلية والفرعية

الجهات الاصلية هي نقط مفروضة على الافق اصطلاح علماء ليتمكن الانسان ان يمين مواقع اجزاء الارض بالنسبة لبعضها وليسهل عليه بها الانتقال من مكان الى آخر والجهات الاصلية اربعة وهي الشرق والغرب والشمال والجنوب (شكل ٢٤) فالشرق هو الجهة التي يظهر للانسان ان الشمس تطلع منها في الصباح والغرب هو الجهة التي يظهر للانسان ان الشمس تغيب فيها في المساء والشمال (او البحري) هو الجهة التي تكون امام الانسان متى كان



(شكل ٢٤)  
وردة الارباع

الشرق على يمينه والغرب على يساره والجنوب (او القبلي) هو الجهة التي تكون خلف الانسان متى كان الشرق على يمينه والغرب على يساره ويوجد بين هذه الجهات الاربعة جملة جهات اخرى تسمى بالجهات الفرعية اهمها اربعة وهي :

الشمال الشرقي وهو الجهة المتوسطة بين الشمال والشرق  
والشمال الغربي وهو الجهة المتوسطة بين الشمال والغرب  
والجنوب الشرقي وهو الجهة المتوسطة بين الجنوب والشرق  
والجنوب الغربي وهو الجهة المتوسطة بين الجنوب والغرب  
فالاتجاه في علم الجغرافيا هو ان يبحث الانسان عن موقع الشرق ويجعله على يمينه وحيثئذ يكون الغرب على يساره والشمال امامه والجنوب خلفه. والاتجاه على الخريطة هو حمل الانسان الشرق على يمينه فيكون الغرب على يساره والشمال اعلى الخريطة والجنوب اسفلها

تنبيه للمعلم على المعلم أن يذكر فتلأمة من الاسئلة المتعلقة بالجهات الاصلية والفرعية قدر استطاعته شكليهم بان يصعوا أنفسهم والاشياء التي في أيديهم في أوضاع متعددة على حسب وضع الجهات الاصلية والفرعية

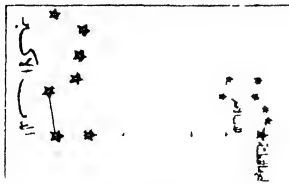
## ﴿ اسئلة وتمارين شفوية ﴾

كيف يمكن للانسان ان يتنقل من مكان الى آخر على سطح الارض - كيف يمكن تعيين واقع احرام الارض بالنسبة لبعضها - مامعى جهة أصلية - مامعى جهة فرعية - اذكر الجهات الاصلية - مافأيتها - ماهو الشرق - ماهو الغرب - ماهو الشمال - ماهو الجنوب - اذكر أشهر الجهات الفرعية - ماهى كل جهة منها - ماهو الاتجاه - كيف تكون الجهات الاربع اذا كان العرب امامك - اذا كان الشمال خلفك - اذا كنت ناظرًا للشمر وقت شروقها - اذا كان الجنوب امامك - اذا كان الشمال على يمينك - اذا كان الشرق خلفك - اذا كان الغرب على يسارك - اذا كان الجنوب خلفك - صعد كراسئك على حسب الجهات الاصلية وبين اتجاه رواياه - امسك مسطرة بحيث يكون طرفاها أحدهما في الشمال والآخرى في الجنوب - امد يدك واحملها ٤ وديتين على حسمك وصعد حسمك في أى اتجاه كان وقل ماذا يكون امامك - أوحلفك - على يمينك - على يسارك - في أي جهة يوجد باب المدرسة - وباب المكتب - وباب أودة الناظر - وباب أودة المعلمين - وشبابيك المكتب - ولوحة الطالبين - أين مراكب بالنسبة للمدرسة - العاصية بالنسبة للمدرسة - شرا بالنسبة للمدرسة - مهر - القديم بالنسبة للمدرسة - يولاق بالنسبة للمدرسة - جامع سيدنا الحسين والارهر والسيد هريب والامام بالنسبة للمدرسة والمنزل - اذا صل أحدكم في جهة عابدين أو باب الشرية أو الازنكيه فإى اتجاه يأخذه ليصل الى منزله

## ٢ - كيفية معرفة الجهات الاصلية والفرعية ﴿

يتوصل الانسان الى معرفة الجهات الاصلية والفرعية بواسطة الشمس في النهار والنجمة القطبية في الليل وذلك اذا كان الوقت صحوا وبواسطة البوصلة (بيت الابرة) عند احتجاب الشمس والنجمة القطبية وفي كل وقت

فاذا استقبل الانسان الشمس في الصباح كانت الجهة التي امامه هي الشرق والتي خلفه هي الغرب وما على يمينه الجنوب وما على يساره الشمال  
واذا استقبلها في المساء كانت الجهات على عكس ذلك اسم ان الجهة التي تكون امامه هي الغرب والتي خلفه هي الشرق وما على يمينه الشمال وما على يساره الجنوب



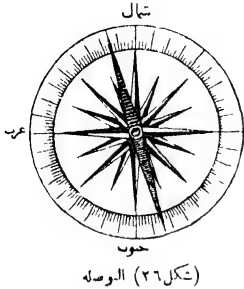
(شكل ٢٥)  
الجنة القطبية

النجمة القطبية وتسمى كوكب القطب هي عبارة عن آخر نجمة في ذنب الدب الاصفر المسمى بنات نعش الصغرى وهي كائنة دائمة جهة الشمال (شكل ٢٥)

فتي عرف الانسان هذه النجمة واستقبلها كان الشمال امامه والجنوب خلفه والشرق على يمينه والغرب على يساره



وأما البوصلة فهي آلة صغيرة، سديرة الشكل شبه ساعة الجيب في وسطها بكرة ممغنطة (كعقرب الساعة) متحركة من غير مانع يمنعها فيها خاصية هي أن تتجه أحدى طرفيها دائماً إلى جهة الشمال (شكل ٢٦)



فإذا وضعت البوصلة في مكان مستوفان أحد طرفي الالة وهو الطرف الأزرق تتجه دائماً إلى جهة الشمال

ومتى عرفت هذه الجهة أمكنك سهوله إيجاد الجهات شرق الأخرى كما تقدم فحتمئذ معرفة جهة واحدة كافية لإيجاد باقي الجهات

وقد اصطلح العلماء على أن تكون على الرسم الشمال في أعلى والجنوب في أسفل والشرق على يمين الباطر والعرب على يساره

ورددة الرياح هي رسم مجموع الجهات الأصلية والفرعية (شكل ٢٤)

متى عرفت الجهات الأصلية والفرعية يمكن بكل سهوله معرفة اتجاه القبلة

ويختلف اتجاه القبلة باختلاف موقعها بالنسبة لمن أراد استقبالها فلمن يكون في القاهرة مثلاً تكون القبلة في الجنوب الشرقي لأن مكة المكرمة المحتوية على الكعبة واقعة في الجنوب الشرقي للقاهرة ولمن تكون في بلاد الشام تكون القبلة في جنوبه لأن مكة واقعة في جنوب الشام. ولمن يكون في بلاد اليمن تكون القبلة في شماله لأن مكة في شمال اليمن. ولمن يكون في وادي حلفا تكون القبلة في شرقه ولمن يكون في بلاد الهند تكون القبلة في غربه وهكذا

(تنبيه للمعلم) - يجب على المعلم أن يعين للتلاميذ طريقة معرفة الجهة القطبية ويرسم لهم على لوحة الطباشير كيفية اتخاذها ويستحضر معه بوصلة من الخشب الذي يباع بسجور قرش أو أقل وإن يفهمهم بكثير من الأمثلة كيفية اتخاذ اتجاه القبلة في أي مكان وحدوا وإن يستحضر معه في هذا الدرس خريطة آسيا ويبين لهم موقع مكة المكرمة المحتوية على الكعبة الشريفة وكذلك الخريطة الجامعة ليتجنب منها عدة بلاد من أقسام ضخمة من الارض ويسألهم عن كيفية اتخاذ القبلة فما إذا أن معرفة اتخاذ اتجاه القبلة للتلاميذ خصوصاً أمر ضروري لا بد منه

#### ❖ أسئلة وتمارين شفهية ❖

كيف تعرف الجهات الأصلية والفرعية - كيف تعرفها في النهار - كيف تعرفها في الليل - كيف تعرفها في أي وقت - كيف تعرفها إذا كان الوقت غيماً - إذا كنت في ناحية والوقت غيم في الليل وفي النهار وليس معك بوصلة وكيف تعرف الجهة الأصلية - أي جهة من الجهات الأربع تحدها بواضعة الشمس - بواضعة الجهة القطبية - بواضعة البوصلة - هل إذا عرفت إحدى تلك الجهات يمكنك معرفة الجهات الأخرى - اذن ما تكون الجهات

الآخري اذا عرف الشرق بواسطة الشمس - الشمال بواسطة الحزمة القطبية او البوصلة - ما هي الحزمة القطبية وكيف توجد في السماء - ارس على التجه وسمها في السماء - ما هي البوصلة ما موضع المحطات الاصلية والفرعية على الرسوم والخرائط - ما هي وردة الرياح - كيف تحاكي القلعة - ما هي القلعة - هل من لم يعرف علم الجغرافيا يمكنه اذا وجد في اي مكان ان يعرف اتجاه القلعة - لماذا - اذا كنت في بلد لم تعرف بها اتجاه القلعة وأردت ان تعلمي فاي شيء يملك البحث عنه اولاً لايجاد اتجاه القلعة



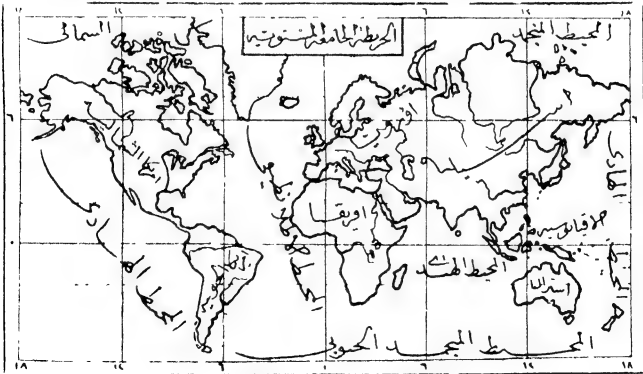
### ٣ - الرسوم والخرائط والكرة الصناعية

لا حل ان يكون لدى الانسان علم بما هو موجود على سطح الارض ولم يعرف مواقع البلاد بالنسبة لبعضها والمساافة التي بينها وطرق مواصلاتها اختار العلماء طريقه رسمه (أي تصويره) على ورق أو قماش أو جبس

فاذا كان المرسوم هو جزء صغير من سطح الارض كدراسة أو سنان أو شارع أو مدينة سميت الورقة التي عليها صورة ذلك بال رسم

واذا كان المرسوم هو جزء كبير من سطح الارض كديرية أو مملكة أو قسم من أقسام الدنيا سميت الورقة التي عليها صورة ذلك بالخرطة

واذا كان المرسوم هو سطح الارض بتمامه سميت الورقة بالخرطة الجامعة (شكل ٢٧)



(شكل ٢٧) الخرطة الجامعة المستوية

واذا كان سطح الارض مرسوم ما به شبه الحقيقة (أي على شكل كرة) على حاس أو ورق مقوى بحيث يكون ما على الرسم صغيراً يدل على سطح الارض كبيراً يسمى ذلك بالكرة الصناعية (شكل ٢٨)



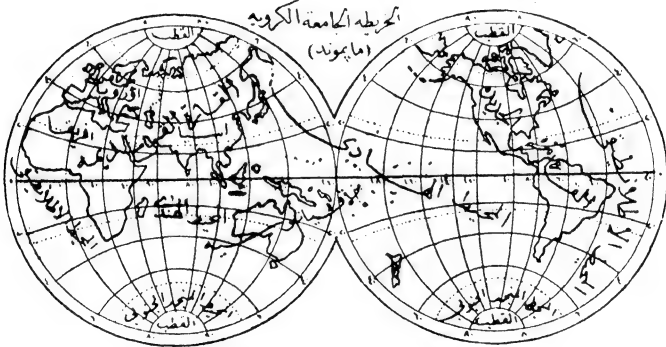
(شكل ٢٨)  
الكرة الصناعية

وإذا كان سطح الأرض مرسوماً في نصف كرة فيقال لهذا  
الرسم الخريطة الجامعة الكروية (مايوند) كلة أفرنكيه معناها  
خريطة الدنيا (شكل ٢٩)

فالخريطة حيث نذهب عبارة عن قطعة من الورق أو القماش مرسوم  
عليها جميع سطح الأرض أو جزء منه

والكرة الجغرافية الصناعية هي كرة تصنع عادة من  
الجبس أو الورق المقوى يرسم عليها صغيراً ما هو موجود على  
سطح الأرض كبيراً

والاطلس هو مجموع خريط ورسوم جغرافية لتطبيق العلم عليها وسهولة المراجعة فيها



شكل (٢٩) الخريطة الجامعة الكروية

الخريطة البارزة هي التي تبين جزءاً من سطح الأرض على هيئته الطبيعية من انخفاض  
وارتفاع الخ وتصنع من الورق المقوى أو الجبس

(استله وتقرينات شفوية)

ما هي الطريقة ليكون لدى الإنسان علم بما هو على سطح الأرض ويعرف مواقع البلاد بالنسبة لبعضها  
والمسافات التي بينها وطرق مواصلاتها - في أي شيء تصور الأرض - ما اسم الورقة المرسوم عليها جزء صغير من  
سطح الأرض - ما اسم الورقة المرسوم عليها جزء كبير - رسم الأرض بتمامها - الأرض ببيتها الحقيقيه  
- ما هو الاطلس - ما هي الخريطة - ما هو الرسم - ما هي الخريطة الجامعة - ما هي الكرة الجغرافية الصناعية  
- ما هي الخريطة الجامعة الكروية - ما هي الخريطة البارزة

## ٢ - فائدة الرسوم والخريطات ومقياس الرسم

لا يستطيع الانسان مشاهدة كل ما على سطح الارض سبب اتساعه كما تقدم ولذا كانت الرسوم والخريطات الجغرافية التي عليها صورة هذا السطح ضرورية في واسطتها تعرف مواقع البلاد بالنسبة لبعضها والمسافة التي بينها. واذا اراد الانسان الانتقال من مكان الى آخر عرف بها ان كان في طريقه مثلاً سكك حديدية أو أنهار أو ترع أو جبال أو سهول أو أراض أهلة بالسكان أو صحارى خالية منهم أو غير ذلك . والحلمة بواسطة الرسوم تعتبر الانسان نفسه بمجرد اطلاعه على خريطة أى جهة أنه رأى تلك الجهة بنفسه ومشى فيها وعلم بمشكلاتها مع أنه جالس في محله أمام مكتبه ولم ير حقيقته قد تكون خريطة بلد واحد كبيرة أو صغيرة بحسب ما تكون الورقة التي عليها الرسم كبيرة أو صغيرة. فلاحظ ان يوصل الانسان بواسطة هذه الورقة لمعرفة الاتساع الحقيقى للارض المرسومة اتخذوا طريقة وضع ما يسمونه بمقياس الرسم على كل خريطة

فمقياس الرسم عبارة عن النسبة الى بن الاتساع الحقيقى للارض المرسومة واساعها على الورق - مثال ذلك اذا كان اتساع الارض الحقيقى أكبر من اتساعها على الورق بـ ١٠٠ مرة فيقال ان مقياس الرسم هو ١ : ١٠٠ أى ان كل ملليمتر على الورق يدل على مليون ملليمتر على الارض أى كيلومترا واذا كان أكبر بألف مرة قيل ان مقياسه هو ١ : ١٠٠٠ أى ان كل ملليمتر على الورق يدل على ألف ملليمتر على الارض أى مترا وهكذا

ولا يخفى انه كلما صغر مقياس الرسم كلما انعدم من الرسم بيان بعض احراء الارض كما في المثال الاول وكلما كبر المقياس كلما أمكن تفصيل تلك الاجزاء كما في المثال الثانى وتبين الجهات الاربعه الاصلية على الرسومات بواسطة سهم يتجه من الجنوب الى الشمال وتميز الممالك على الخريطات بألوان مختلفة

### ❖ اسئلة وتمرنات شفوية ❖

هل يمكن للانسان ان يشاهد كل ما على سطح الارض - لماذا - كيف يعرف ما على هذا السطح بدون ان ينتقل من مكانه - ما فائدة الرسوم والخريطات حيثئذ - هل الرسوم تسهل على الانسان السياحة - لماذا - هل اذا أردت ان تسبح يمكنك الاكتفاء بخريطات البلاد التي ترع المروفيها - هل يمكنك ان تعرف اتساع أى بلد من الخريطة المرسومة عليها - كيف ذلك - ما هو مقياس الرسم - اذن ما فائدة مقياس الرسم - ما مقياس خريطة



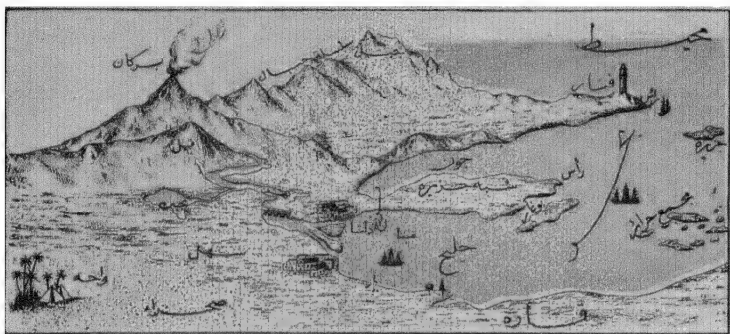
فالمحيط الأكبر أو الأعظم ويسمى أيضا الهادى هو فى شرق آسيا وفى غرب الأمريكتين  
ويشغل نحو النصف من المياه التى تغمر سطح الأرض  
والمحيط الاطلسى يطلق على اسمى أيضا الاطلسى وبحر الظلمات وهو فى شرق الأمريكتين  
وفى غرب أوروبا وأفريقيا ويشغل نحو الربع من تلك المياه  
والمحيط الهندى فى جنوب آسيا وشرق أفريقيا وغرب الاقباتوسيه ويشغل نحو الخمس منها  
والمحيط المنجمد الشمالى فى شمال أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية  
والمحيط المنجمد الجنوبى فى جنوب أفريقيا وأمريكا الجنوبية والاقباتوسيه  
وهذان المحيطان الاخيران شغلان معاً نحو الخمس منها



(نسيه للمعلم) - على المعلم أن يبين للطلاب على الخريطة الجامعة أقسام الدنيا الخمس والمحيطات الخمس وموقع كل منها ويتكلم لهم عن كيفية وصول كريستوف كولومب إلى اكتشاف أمريكا ويذكر لهم من الاشياء الشهيرة ريادة عما توصل اليه فى هذا الدرس حتى يتبين من اهم وهو ما موقع كل قارة بالنسبة للآخرى والمحيطات وموقع المحيطات بالنسبة للقارات وإذا أمكن ويرسم لهم الخريطة الجامعة على تحت الطباشير ويصبر لتكليفهم عمل مثلها وان لم يستطيعوا رسمها بالكيفية المطلوبة (وهو ما يحصل فى الغالب) فلا يلزم المعلم ان يرسمها اكثر من تفهيمهم مواقع القارات والمحيطات وحسب وصا موقع مصر وهو كل ما يطلب من تلميذ مبتدئ

### مسئلة وتمرنات شفهية

ثم يترك سطح الارض - ما مقدار ما يشغله الماء - من سطح الارض - ما يشغله اليابس - ماهى أقسام اليابس وماذا تسمى - ماهى أقسام الماء وماذا تسمى - ماهى أقسام الدنيا الخمس - على كم قسم من أقسام الدنيا تشتمل القارة القديمة وماهى - على كم قسم من أقسام الدنيا تشتمل القارة الجديدة وماهى - القارة الاسرائيل وعلى كم قسم تشتمل وماهى - لماذا سميت القارة القديمة كذلك - القارة الجديدة - ما اسم من اكتشفها وفى أى سنة - معنى على ذلك كم سنة - لماذا سميت الاوقيانوسية كذلك - ماهى المحيطات الخمس - بالنسبة لأقسام الدنيا ما موقع المحيط الأكبر - المحيط الاطلسى - المحيط الهندى - المحيط المنجمد الشمالى - المحيط المنجمد الجنوبى - ما اسم المحيط الذى فى شرق الأمريكتين - ما اسم المحيط الذى فى غرب أمريكا - المحيط الذى فى غرب أفريقيا وأوروبا - المحيط الذى يفصل أفريقيا وأوروبا عن أمريكا - أى محيط تخترق لو خرجت من أفريقيا وأوروبا متجهاً الى الغرب وإلى أى قارة تصل - المحيط الذى يفصل آسيا عن أمريكا - لو خرجت من آسيا متجهاً الى الشرق فإى محيط تخترق وإلى أى قارة تصل - لو خرجت من أمريكا متجهاً الى الشرق فإى محيط تخترق وإلى أى قارة تصل - أى محيط يوجد فى جنوب آسيا - لو خرجت من أفريقيا متجهاً الى الشرق فإى محيط تخترق وإلى أى قارة تصل - أى محيط فى غرب الاقباتوسيه - ما موقع أوروبا بالنسبة لآسيا والعكس - أفريقيا بالنسبة لآسيا والعكس - فى أى قارة نحن ساكنون وفى أى قسم من اقسامها - ما موقع مصر فى أفريقيا - ما هو أكبر المحيطات اتساعاً - ما الذى يليه وهكذا



القارة هي متسع عظيم من الارض يشتمل على عدة بلاد يمكن السير فيه بدون عبور بحر مثل قارة افريقيا والجزيرة هي قطعة من الارض يحيط بها الماء من جميع الجهات وسميت جزيرة من الجزر وه القطع فكانها قطعت وانفصلت عن الارض والارخبيل او جمع الجزائر هو عبارة عن عدة جزائر متقاربة من بعضها (شكل ٣٢)



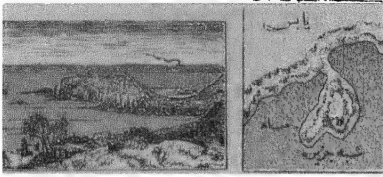
(شكل ٢٢) الجزيره ومجمع الجزائر

في الاقلياتية وجزيرة مدغشقر في افريقيا وجزيرة  
(شكل ٢٢) الجزيرة ومجمع الجزائر  
نيون من جزائر اليابان في آسيا وجزيرة بريطانيا العظمى في أوروبا وجزيرة كوبا في امريكا واكثرها سكانا  
بريطانيا ونيون وحواء

وتكون الجزائر في الغالب قرية من القارة وقيل أنها تسفل بواسطة قاع البحر فان جزائر الصوند (صومطر وجاه) وجزيرة بور نوو وجزائر الفيليين التابعة كلها الآن للإفريقية كانت في السابق جزائر من قارة آسيا كجان الجزائر البريانية كانت متصلة بقارة أوروبا وصقلية بإيطاليا والبلبار بحمال اسبانيا

اما الجزائر الصغيرة المنعزلة عن القارة في وسط البحر فتكون اما من البرا كين كجزيرة سنت هيلانة وجزير الصومود بافريقيا في المحيط الاطلانطيقي واما من تراكم عدد عظيم من حيوانات الرحان على بعضها

فعل. هذا الاعتبار لوارتفع سطح البحر قد رماي مت فكل الماصطلاح على حسبه السهل يصبح مغطى بالمياه . ففى أورو  
ملايخنى شمال فرنسا الغربى وشمال المسانيا وجزء عظيم من الروسيا وسهول نكاريا ورومايا وشمال ايطاليا الخ  
ولو انخفض مائى مت يصبح كل من جزيرى بريطانيا العظمى وايرلند جزءا من قارة أوروپا ولنعدم بالمرء كل من بحر  
المنش وبحر الشمال ويصير بحر البلطيق بحيرتين صغيرتين



وشبه الجزيرة (أو البحيث جزيرة) هي  
قطعة من الارض يحيط بها الماء الامن جهة  
واحدة (شكل ٣٣)

واشهر شبه الجزائر شبه جزائر اسكنديناوه واسبانيا  
اوايطاليا والبلقان وكلها في اوروبا وشبه جزائر

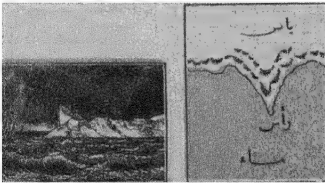
لأررب والمهند الصينية وملقا وكورية وكنتشكا في  
آسيا وشبه جزائر آلسكا ولا برادور وفلوريدا وكاليفورنيه في امريكا

والساحل هو الارض التي تكون واقعة على البحر

وقد تهازل السواحل في جهة وتناكل بالتدرج من تضادم امواج البحر فتتناقص اطرافها شيئاً فشيئاً وفي  
مقابلة ذلك تزيد مياهه في سواحل جهة اخرى بما تقذفه عليها من المواد الحاملة لها

فالبحر يحدث اذن في بعض السواحل نوع تخريب كما يحدث في البعض الآخر نوع تعمير . والتخريب الذي  
يحدثه محسوس على الخصوص في السواحل المرتفعة عنه ويكون التأكل فيها شديداً كلما كانت الرياح المتغلبة عليها  
منتظمة وكانت حادثة المد والعجزر قوية اذ ان انبساط المياه على تلك السواحل وانحسارها عنها من الاسباب التي  
تساعد على الانهيار . فقد شوهد ان ساحل انجلترا من شمال مصب نهر هو ميدي يتناقص كل سنة من مترين الى ثلاثة  
امتار وجزيرة هلجولند التي امام مصب نهر ويزر اصبحت عبارة عن صخرة لا يزيد طولها عن كيلومترين  
في عرض نحو ٦٠٠ متر بعد ان كانت في القرن الحادي عشر جزيرة كبيرة واسعة زاهية زاهرة

وكان البحر يعدم بعض السواحل في جهات كذلك يزيد في اخرى كما سبق فكذلك يأخذ من هذم لمعطي تلك  
وتزيد السواحل أيضا بسبب ما تجلبه مياه الانهار من الطمي والمواد الاخرى المتحملة بها فقد شوهد ان القطر  
المصري مثلاً يزيد من جهة البحر الابيض المتوسط قدر متر سنوياً



(شكل ٣٤) — الرأس

والشط او الشاطئ هو جانب النهر

والرأس هو قطعة مرتفعة من جبل أو من

ارض ممتدة في البحر (شكل ٣٤)

واللسان قطعة من الارض السهلة ممتدة في البحر

والبرزخ هو قطعة من الارض ضيقة قليلاً

أو كثيراً محصورة بين بحرين وموصلة بين

ارضين (شكل ٣٥)

واشهر البرازخ هي برزخ شمالا الموصل بين الامريكتين

والفاصل بين المحيطين الهادئ والاطلانتى .

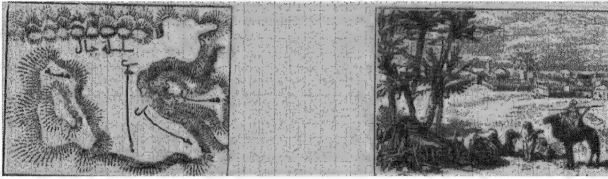
وبرزخ السويس الموصل بين آسيا وافريقيا والفاصل



(شكل ٣٥) — البرزخ



بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر ويخترقه الآن قناة السويس  
والصحراء هي فضاء واسع من الأرض القاحلة غير مسكون عادة ليس به ماء ولا نبات ولا  
زراع وتسمى البادية أو البليداء أو المفازة  
وتعتمد من غرب القارة القديمة إلى شمالها الغربي جملة صحارى قحلة كثيرة الرمال أشهرها الصحراء الكبرى في  
أفريقيا وصحراوي بلاد العرب والمعجم وصحراء قوبي في الصين وكلها أقاليم قليلة الأمطار  
وأما الصحاري الأخرى فتوجد بأفريقيا الجنوبية وأستراليا وأمريكا  
ما يبرع عنه بالصحراء هي البقعة التي أصلها بحر وجف ماؤه واستدلوا على ذلك بوجود بعض حفريات  
حديثة فيها لا تعيش إلا في البحر ولذا تسمى صحراء قوبي عند الصينيين باسم هان هاى أى البحر الجاف أو شامو  
أى البحر الرمل  
والواحة أو الروضة هي بقعة مخصبة في وسط الصحراء تسقى بماء العيون والآبار



(شكل ٣٦) — واحة

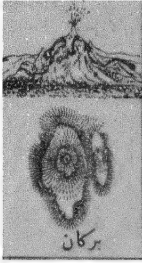
(شكل ٣٧) الجبل والدول والمضيق

والجبل هو ما ترتفع كثيرا عن سطح الأرض وتركب من صخور واحجار مختلفة. فاذا ارتفع  
قليلا فهو الاكّه او التل

وسلسلة الجبال هي عدة جبال متصلة ببعضها وتمتد إلى مسافات بعيدة

ومن فوائدها انها تجذب السحاب فيفيض ماؤه عليها بغزارة فتجري منه الأنهار والغدران لتسقى السهول والوديان  
وأشهر جبال الدنيا جبل جورى زناكار (٨٩٤٠) مترا بسلسلة جبال هيماليا في آسيا وجبل أكونكا جوا  
(٦٨٤٠ متر) بسلسلة جبال كورديلييرا الأنديز وجبل كليمانجارو (٦٠٠٠ متر) في أفريقيا والجيل الأبيض (٤٨١٠ متر)  
بسلسلة جبال الألب في أوروبا

وجبل النار المصطلح على تسميته بركان مصحف فلكان آله الخدادين عند قدماء اليونان  
هو جبل له فوهة واسعة ينتدف منها نار ودخان وحجارة ورماد ورمل وطين ومعادن ذائبة  
تسيل على الجوانب ويسمع له عند هيجانه دوى عظيم وتكون هذه الجبال غالبا على هيئة مخروطية  
كقمع السكر (شكل ٣٨)



(شكل ٣٨) — بركان

وتكثر البراكين بالقرب من سواحل البحار وفي الجزائر وتقل في داخل القارات فان المنحصرات نيرانها في جوفها حدث للزلازل في الاماكن المجاورة لها ولم احترقت بلادوكدمرت مدن ووردمت تحت تراكم المواد المنقذة من بعضها وقد ترتفع الارض في أماكن وتنخفض في اخرى وقد تشقق قتلح السكان بديوتها وحيواناتها واشجارها والعياذ بالله من ثورتها ويبلغ عدد البراكين التي على سطح الارض نحو الثلاثة بركان جميعها على سواحل البحر تقريبا واغلبها مكنو لنطاق ناري على ساحل المحيط الاكبر فيوجد منها في امريكا اكثر من (١١٠) في سلسلة جبال كورديليرا النده وجزائر الايولتيان بامريكا الشمالية واكثر من (٥٠) في آسيا بشبه جزيرة كمنشكنا جزائر كوريل وجزائر ليوكيو وجزيرة فورموزة ونحو الثمانين في الاقيا نوسية بجزائر الفيلين وبورنيو وجاوه وجزائر الصوندو وبولينزيا ولا يوجد منها في افريقا وأوروبا والاقليل

والوادي هو الارض المتسعة المحصورة بين سلسلتين من الجبال او التلال ويجري في وسطها



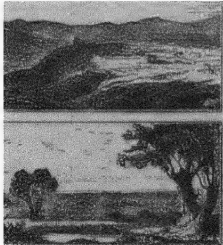
(شكل ٣٩) — الوادي

عاده نهران ونهر. وان كانت هذه الارض ضيقة بين صخور قائمة على الجانبين فهي مضيق وان كانت منخفضة كانها حفرة فهي وهدة (شكل ٣٩)

والسهل هو ارض مستوية السطح تقريبا قليلة الارتفاع والخنن بخلاف ذلك. وقد يكون السهل

غير متسع ويروى بواسطة عيون ماء فيسعى مرجا

وتختلف تسمية السهول بحسب طبيعة تركيب الارض ووسطها من ارتفاع وانخفاض والجو المحيط بها فان السهول المرتفعة نوعا التي تروى ريا جيدا هي من الاقاليم الاكثر خصبا وعمرانا وتارة تكون السهول مكونة من مادة طينية او من سخور فانها اندم منها الماء كانت صحارى واذا كانت في اقاليم ارضها رطبة لا ينفد منها الماء فهي المستنقعات وأما السهول القطبية بسبب عدم وجود الحرارة لا تكون غير مروج على الدوام تقريبا جليديه تسمى المستنقعات القطبية مثل مافي سيبيريا وشمال روسيا واما السهول التي في الاقاليم القليلة المطر مثل سهول روسيا الجنوبيه وآسيا الشمالية وسهول فنزويلا



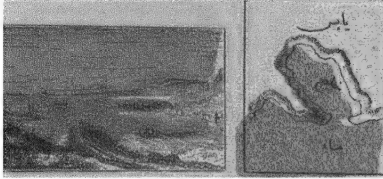
وكولومبيا والبرازيل والجمهورية الفضة فيختلف منظرها على حسب الفصول فتكون قحلة مجدية كالصحارى في فصل الجفاف وكثيرة الانبات قوته ذات منظر جبل بمجرد سقوط الامطار التي تجلب لها الخصب وقد تكون مغطاة بنوع من الحشيش المرتفع وقد تكون بها مستنقعات وفي بعض الاحيان غابات ويمكن تسمية مثل هذه السهول في الادة العربية بالارضة

واكبر سهول الدنيا توجد على شاطئ المحيط المتجمد الشمالي والمحيط الاطلانطي واشهرها سهول سيبيريا في آسيا وسهول روسيا في أوروبا

(شكل ٤٠) — السهل والهضبة

ويتكون من المحيط الهندي في آسيا بحر بنغاله وبحر عمان والخليج الفارسي والبحر الاحمر ويتكون من المحيط المتجمد الشمالي في أوروبا والبحر الابيض . وفي آسيا بحر كارا وفي أمريكا البحر القطبي والخليج هو قسم من البحر داخل في الارض فان كان صغيرا سمي خليجا (تصغير خليج)

المصطلح على تسميته جونا (شكل ٤١)



والمنطق المصطلح على تسميته بالبوغاز هو جزء من البحر منحصر بين أرضين وموصل لبحرين ويمكن تسميته أيضا بالمر البحري (شكل ٤٢)

وأشهر بوغازات الدنيا بوغاز جبل طارق بين أفريقيا

(شكل ٤١) — الخليج

وأوروبا ويوصل المحيط الاطلسي بالبحر الابيض المتوسط (وعرضه ١٦ كيلومترا) وبوغاز البوسفور او القسطنطينية (وعرضه من ١/٢ الى ٢ كيلومترا) وبوغاز الدردانييل وعرضه من ٢ الى ٨ كيلومترا وهما بين أوروبا وآسيا والاول يوصل بحر مرمرة والبحر الاسود والثاني بحر مرمرة



(شكل ٤٢) — البوغاز

بحر الارخبيل ثم بوغاز السويس (قنال السويس) وعرضه يختلف من خمسين الى مائتي متر تقريبا بين افريقيا وآسيا ويوصل البحر الاحمر بالبحر الابيض المتوسط . وبوغاز باب المندب (وعرضه ٢٥ كيلومترا) بين افريقيا وآسيا ويوصل البحر الاحمر بالمحيط الهندي . وبوغاز ملقا (وعرضه ٦٠ كيلومترا) بين آسيا وجزيرة صومطرة بالافاوية ويوصل المحيط الاكبر بالمحيط الهندي . وبوغاز هرنغ (وعرضه ٦٠ كيلومترا) بين آسيا وأمريكا ويوصل المحيط الاكبر بالمحيط المتجمد الشمالي .

والميناء ويقال لها المرفأ أو الفرضة او المرسى هي جزء من البحر داخل في الارض كخليج صغير يحمله الانسان صالحا لان ترسوفيه السفن . وفي الانهار يسمى بالموردة وهي مكان الورود والمئارة هي بناء عال يشيد على الشاطئ على هيئة مأذنة يوضع في اعلاه نور مصباح تهندي . السفن في الليل . واصطلاح أيضا على تسميته بالفنار



والبحيرة هي متسع من الماء تحيط به الارض من جميع الجهات فاذا كانت صغيرة سميت بركة (شكل ٤٣)

وأشهر بحيرات الدنيا هي بحيرة أوكرويه (فيكتوريا نيازا) وبحيرة مونزنجيه (البرت نيازا) وبحيرة دنجه وهي في منابع نهر النيل وبحيرة تنجيكو وبحيرة نيسي وبحيرة شاد وكلها بأفريقيا

(شكل ٤٣) — البحيرة

وسهول الصحراء الكبرى في افريقيا وسهول كندا وسيبيريا في أمريكا الشمالية والامازون في أمريكا الجنوبية  
والهضبة او الجبد هو سهل مرتفع تعلوه في بعض الاحيان جبال  
واشهر هضبات الدنيا هضبة آسيا الوسطى التي عليها حبال هباليا وهضبة افريقيا الجنوبية التي عليها جبال  
البل الأعلى وهضبة أمريكا العربية التي عليها سلسلة جبال كورديلييرا الבה

(نسبه للعالم) - على المعلمان بين للتأمل على خريطة افريقيا فامتلأ رأساً وأرجاساً او ثلاثاً وحريرة او حريتين  
او ثلاثاً ويكأنهم يرسم كل شئ من هذه الاصطلاحات في كراسة كافي مرسومة على الخريطة ويطلب منهم ان  
يبدوا له تلك الاصطلاحات على خريطة يكون استحصروها حتى يتحقق من اهم فهموها جيداً مع تمويدهم من  
الآن على كثرة رسم الجبال وسلاسل الجبال والوديان والصحاري على الخريطات وبعد ذلك يلقي عليهم اسئلة  
من تلك الاصطلاحات ويكأنهم يرسمها امامه بدون ان يطرأ الى خريطة

### (اسئلة وتمريثات شفهي)

ماهي القارة - ماهي الحريرة ولم سميت كذلك - الارحيل - شبه الحريرة - الساحل - الرأس  
- التلسن - الرح - الصحراء - الواح - الجبل - التل او الاكمة - سلسلة الجبال - التركان -  
الوادي - المصن - الوهدة - السهل - الحزن - الهضبة او الجبد - المرح - ما الفرق بين الحريرة  
وشبه الحريرة - بين الرأس والتلسن - بين الصحراء والواح - بين الجبل والاكمة - بين الوادي  
والمصنق والوهدة - بين السهل والحزن - بين السهل والهضبة - ارسم في كراستك حريرة - وادي  
- ارحيل - شبه حريرة - ررح

### ✓ - في الاصطلاحات الخاصة بالماء

الاقياوسات أو المحيطات وان كانت في الحقيقة كلها متصلة ببعضها الا أنهم قسموها الى  
الاقسام الخمسة التي سبق لنا ذكرها لتمييزها عن بعضها  
فالمحيط الاقياوس هو المتشعب العظيم من الماء الملح الاجاح الذي يغمر قسماً عظيماً من سطح الارض  
البحر هو جزء عظيم من المحيط وجميع بحار الدنيا متصلة ببعضها بواسطة المحيطات لإبحر  
الحزر في آسيا فانه يبحره واطلقوا عليها اسم البحر لاتساعها  
ويتكون من المحيط الاكبر في آسيا بحر سيع وبحر أوحتسك وبحر اليابان وبحر الصين . وفي الاقياوسية  
بحر المرحل وفي أمريكا البحر الذهبي او خليج كاليفورنيا  
ويتكون من المحيط الاطلسي في أوروبا والبحر الماطيق وبحر الشمال والبحر الابيض المتوسط الذي يتكون منه  
البحر الادرياتيكي والارخبيل الرواني وبحر مصر والبحر الاسود وبحر ازاك . وفي أمريكا بحر هودسون  
وبحر او خليج مكسيكا

ومجر قريب (مجر الحرر) أكثر بحيرات الدنيا . ومجره آرال . ومجره ملاكاشي . ومجره بيكال . والبحر  
الذب أو مجره لوط وكلها مآسيا

ومحيرات روسيا وأشهرها لادوجه . ومحيرات اسكدنيا . وأشهرها ونز ووتر . ومحيرات سويسره  
وأشهرها حبيبه ورورج وكلها بأوروبا  
والبحيرات الكبيرة تكندا (وأشهرها محيرات الذب الأكبر والعبد والعليا ومينيجان وهورون وأرييه  
وأوتارو) والبحيرة المالحة . ومجره تيتيكاكا وكلها بأمريكا

والمستقيم هو ماء راكد قليل العمق والاسراع محاط بالارض من جميع الجهات  
والنهر هو مجرى من الماء العذب يصب في بحر أو في بحيرة . ويستمد في الغالب من ماء الغدران والأنهار  
وأشهر أنهار الدنيا بالنسبة لاصحاب المياه هي نهر الامارون بأمريكا الحوية الذي يصب في المحيط الاطلسي  
نحو ٨٠ ألف متر كم من المساء في اثنائية الواحدة ونهر الكونغو بآفريقيا . ونهر الطول بآسيا والندوب ونهر  
الرب بآوروبا

والنهر أو الجدول هو النهر الصغير الذي يصب في نهر أو في جدول مثله

والمصب هو المكان الذي يخرج منه النهر أو الجدول ويبدى في الحريان

والمصب هو مكان صب ماء النهر في بحر أو في بحيرة

والملتقى أو المقرن هو مكان اجتماع مجريين من الماء ليكو مجرى واحدا

والمصب هو كل مجرى يصب في آخر

والترعة هي عبارة عن جدول يخفره الانسان لرى ارضه أو للشرب منه أو لقل البضائع

والشاطى (الجاب) الايمن نهر أو نهر هو الجهة التي تكون على يمين الانسان عندما يكون

راكبا به . مما سير التيار والشاطى الايسر هو الجهة التي تكون على يساره

والمجرى هو الارض المحوفة التي تجري فيها ماء النهر المحصور بين شاطئيه

وحوض النهر أو الوادي هو جميع الاراضى التي ترويه مياهه

وحوض البحر هو مجموع الاراضى التي ترويه الانهار التي تصب فيه

والشلال أو المندل أو المجدر هو عبارة عن صخور مرتفعة تعبر النهر في عمارة وينحدر

عها الماء بسرعة حتى يسمع لجريره دوى عظيم مثل شلال أو جنادل اسوان ووادى حاما

وأعظم شلالات الدنيا شلال نياجارا . نهر - ان لوران بأمريكا الشمالية من مجرى أرييه وأندريو فابيان

في الارفعات نحو الخمسين مترا . وشلالات نهر النيل والكونغو



(شكل ٤٤) - الدلتا

ودال النهر او الدلتاهى قطعة من الارض الحصبية المثلثة الشكل تقريبا الى بحر  
فرعى نهر او فروعه بالقرب من مصبه . وسميت كذلك لشبهها بحرف الدال  
المرية وراعى حرف من الحروف اليونانية المسمى ذلتا (شكل ٤٤)  
والمدّه وان يعلو مياه البحر على ساحله والجره هو ان تسحب عنه مياهه  
ويحدثان من قوة جذب الشمس والقمر للارض

المسطح التقريبى لحوض اشهر الانهار	الطول التقريبى لاشهر الانهار
الامارون	هرمسيين ومعه مسورى بامريكا الشمالية ٦٥ كيلومتر
ميسيى	الامارون بامريكا الجنوبية ٦٥٠
يلانا	النيل بافريقا ٦٠٠
اوى	مسورى وحده بامريكا الشمالية ٤٥٠
الريل	ميسيى وحده ٤٥٠٠
يسينى	٥٠٠٠
ليا	النهر الازرق بآسيا
ايجر	النهر الاصفر و آمور واؤنى ويدينى وليسانا وياوالبجر
آمور	والكونغو بافريقا اكثر من ٣١٠
النهر الازرق	وباراوا و يلاتا و مكبرى بامريكا ٣٤٠٠
النهر الاصفر	هرولمانا و أوروبا ٣٤٠٠
ولما	الدانوب ٢٨٠
الكماك	الرس ١٣٠٠
رمبره	السين ٧٧٦
الدانوب	
الرس	

(نفسه للمعلم) - يجب عليه ان يلاحظ في هذا الدرس التنبهات المذكورة في صفحة ٨٤

### ❖ أسئلة وتمارين شفوية ❖

ماهو المحيط - البحر - الخليج - الدو عار او المصيق - المينا او المرفأ او المرسى - المورده - الحجرة  
المستقع - النهر - النهر - المسبح - المصب - الملتقى - المصب - الترعة - الشاطئ الايمن والشاطئ  
اليسير لهما ونهر - المجرى - حوض النهر او النهر - الجسدل او المنحدر - دال النهر او الدلتا -  
مالفرق بين المحيط والبحر - بين الدو غاز والدرح - بين المصب والمصب - بين النهر والترعة - ماهو  
المدس - ماهو الخزر

## ٨ - بحث الاصطلاحات السياسية -

المملكة هي قسم من فارة لسكنهامة من الامم يحكمها حا كم مخصوص وتتكلم في الغالب بلغة مخصوصة

الامة أو الشعب مجموع اناس اتحدوا في الحسنية واللمعة والعوائد في الدين غالباً  
الحكومة عبارة عن السلطة ( القود ) القائمة بتدبير أمور المملكة  
والمدينة التي بها مقر الحكومة ( اى التي يقيم بها الحاكوم وهما ادارات ومصالح الحكومة ) تسمى  
عاصمتها أو تحتها وقصبتها

ولابد للمملكة من حدود معينة اما طبيعية أو سياسية فالطبيعية كالانهار والبحار والحدال والسياسية ما كان  
تعيينها بفقود ومكانات بين هذه الامة وما حاورها من الامم . وجميع الممالك ذات الحصاره والحكومات المنظمة  
تقسم دائماً بلادها الى أقسام كبرى وصغرى تختلف اسمائها في الممالك بحسب اصطلاح الامم فيقال لها عمالة  
أو اقليم في مملكة وساطعة أو مديرية في اخرى وغير ذلك

الحكومات على نوعين جمهوريه وملكية

(الاول) - الجمهورية وهى التي يكون الحكم فيها موزعاً على مجلس مركب من أعضاء تنتخبهم الرعية لادارة  
امور المملكة تحت قوانين يلزمهم العمل بها وعدم الخروج عنها ورئيس ينتخبه الاعضاء المذكورون  
لر من معين يسمى رئيس الجمهورية وذلك كالجمهورية الفرنسية

وتارة تكون الجمهورية تعاهديه وهى عبارة عن عدة جمهوريات صغيرة لكل واحدة منها نظام خاص  
اى مستقلة بنفسها فيما يتعلق بصالحها الخاص وتابعة لسلطة عليا يرجع اليها في جميع الاحوال المتعلقة بصالحها  
العام . وذلك كجمهورية سويسرا في أوروبا ومعظم حكومات بلاد امريكا الشمالية والجنوبية

فسويسرا جمهورية تعاهدية والمانيا امبراطورية تعاهدية

ويقابل الجمهورية التعاهدية الجمهورية او المملكة الموحدة النظام . مثل فرنسا وايطاليا واسبانيا  
(الثانى) - الملكية وهى التي يكون زمام الحكم والتدبير والامر والنهي فيها بيد شخص واحد يطلق  
عليه تارة اسم امبراطور وتارة اسم ملك أو سلطان وتارة اسم أمير

وتنقسم الحكومة الملكية الى قسمين مقيدة ومطلقة . لانهما ان يكون الملك مقيداً بقوانين  
وشرائع لا يستطيع الخروج عنها الى هوى نفسه وهى الحكومة الملكية المقيدة أو النظامية ويقال

لها بضادستورية ونيابية (كل ممالك أوروبا دستورية ماعدا روسيا)  
وأما ان يكون غير مقيد بشئ من ذلك لتحكم رأيه وتصرفه هو نفسه فيكون رأيه شرعية  
المملكة وحكمه قانونها . وهى الحكومة الملكية المطلقة مثل الحكومة الروسية في أوروبا  
حكومة مصر خديوية . لان أ. يرهاوحا كنها ياتبع بالخدوي وهو أعظم لقب بعد السلطان  
وأما المستعمرة فهى عبارة عن جزء من قاره اسواو عليه أمية من الامم فى قارة أخرى  
لاستغلالها وتصريف مناجرها فيها ومد نفوذها أو لجمعها . أو لى مهاجر اليها من سكانها مثل  
بلاد الهند للانجليز فى آسيا . وبلاد الجزائر لفرنسا فى افريقيا .

## الجغرافيا الطبيعية

### ١- القارة

نظرة عمومية

اعلم ان الاجزاء الباسية من كرتنا الارضية غير معلومة انما تماما فان جلد القطبين الشمالى والجنوبى  
لم يزل يعوق الانسان عن متابعة الاستكشاف فهما حتى ان اعظم السياحين الذين ركبوا متن الاخطار  
وتجلبدوا وصبروا لم يتمكنوا من الوصول الى اكثر من ٨٦ درجة جهة الشمال و ٧٩ درجة جهة الجنوب كما انه  
توجد اقالم واسعة فى افريقية وآسيا واسترالام بطاها الى الان قدم آدمى واخرى اخترقها سياحون لا يمكن  
الاعتماد على اقوالهم ولذلك نرى فى كل سنة بل فى كل شهر بل فى كل يوم ان حدود المجهول دائما آخذة  
فى القمص شيئا فشيئا بما يبذله المكشفون من الهمة والعناية فى جوب الاراضى المجهول مخاطر  
بحياتهم لا يبالون بالجوع ولا بالمطش ولا بالحر ولا بالبرد املا فى الوصول الى معرفة شئ جديد وان فى  
ومجرد النظر فى خريطة جامعة يوقف الانسان على امرين عظيمين



(اولهما) ان الناس من الارض اكثره في شمال خط الاستواء تشغل مقدار ٣٩ في المائة من نصف الكرة الشمالي مع ان لا تشمل الا ١٤ في المائة من نصف الكرة الجنوبي

(وثانيهما) ان الاراضى التى في شمال خط الاسواء منها وىي بعضها ناسب يسمح بتمييزها عن الاراضى التى في جنوبه فان كل جزء من هذه يكون كلة واحدة منتظمة الشكل تقربا لاتعاريح في سواحلها ولا خلجان ولا حرائر ولا اشباهاها خلافا الشمالية فانها على عكس ذلك تمتاز بكونها متقطعة السواحل كثيرة الماريج والخلجان والحرائر وما يشبهها ولذلك كان كل كيلومتر واحد من سواحل افريقيا مثلا يقايله ١٢٢ كيلومترا مربعا من الارض مع ان الكيلومتر الواحد من سواحل أوروبا لا يقايله سوى ٢٨٩ كيلومترا مربعا - وهناك وصف اجمالى عن كل من القارات الخمسة

١- أوروبا - هى أصغر أقسام الدنيا الثلاثة المكونة للقارة القديمة وهى تقدر بربع آسيافى الاتساع وتصل بها بدون فاصل مهم حتى اعتبرت احيانا شبه جزيرة منها ولكنها مع صدرها أهم أقسام الدنيا بالنسبة لدرجة الحضارة والمدن اذ هى التى بدت فيها كمالا لنقى أعمال بى الانسان أكثر من غيرها بأبهى مظاهرها على أبداع شكل وأحسن أسلوب. وجوها على العموم معتدل

وسواحلها متقطعة كثيرة الماريج والجواف بالمياه غائرة فيها كثيرا مكوّنة لبحار داخلية واخلجان نفضلها عن المحيط اشباه ومجموع جزائر وى وسطها وجنوبها تمتد بنجود واسمة وجبال عالية وأشهر نحووها في شبه جزيرة البلقان واسبانيا وأشهر حلالها جبال الالب والبرنات وجورا والفوج والجبال الالمانية والكربات والابنين وأعلى تلك الجبال الجبل الابيض البالغ ارتفاعه نحو ٤٨٠٠ مترا. اما شمالها فالجبال فيه نادرة حيث لم يوجد غير جبال بريطانيا العظمى وجبال اسكتلندا وى بل هو عبارة عن سهل متسع حدا يمتد من جبال البرنات الى حلال أورال الفاصلة بين أوروبا وآسيا من جهة الشرق وتدخل فيه الاراضى البلجيكية والهو لنديه كلها وشمال المانيا وكل بلاد روسيا تقريبا

٢ - آسيا - تشغل وحدها نصف القارة القديمة تقريبا وشواطئها قليلة التعاريح ولدا لا يوجد بها الا قليل من شبه الحرائر بالنسبة لعظمها كان فيها عددا كبيرا من مجموع الحزائر الممتدة على طول ساحلها الشرقى. وهى القارة التى امتازت بملو نجودها وجبالها فقيها صحراء قوى والتبت والترستان الشرقية وبامير وإيران وآسيا الصغرى وبلاد العرب وكلها نجود مرتفعة عن سطح البحر ارتفاعا عظيما. وهو أواء جاف على وجه العموم ويكثر البرد في شمالها والحرفى جنوبها ومعظمها

مكون لصحارى واسعة محرقه أو حليديه وأشهر جبالها جبال هيماليا التى فيها جبل حورى رانكار (أوافرست) البالغ ارتفاعه ٨٨٤٠ مترا وجبال كوين لون وكارا كوروم وتيان شان والتاى وهندوكوش وطوروس وغيرها. وأما السهول فهى أقل اتساعا من الجبال والجزر وأشهرها سهول سيريا والصين والهند وميز وپوتاميا (بلادالجزره)

٣ - افريقا- تقدر بنحو ثلاثة ارباع آسيا فى الاتساع وتتصل بها ببرج السويس الذى تخترقه الآن ترعة السويس المالحه ولا تعمل بأوروبا بأنه نقطة من نقطها مطلقا بل يفصل بينهما فقط البحر الابيض المتوسط. وعلى ذلك يمكن اعتبارها حررة عظيمة وشواطئها قليلة التعاريج منظمه تقريبا حيث لم يوجد فيها غير خليج واحد مسع داخل فيها وهو خليج غينا كما انه ليست بها جزائر عظيمة مثل ما فى آسيا غير جزيرة مدتشقر فى المحيط الهندى

وماأفريقا فى الحقيقة ونفس الامر الا عبارة عن نجد متسع تعلوه جبال بعضها شاهق وأعلاها قريب من السواحل. وفى شمالها الغربى جبال أطلس وفى شمالها الشرقى جبال الحشمة وفى شرقها نجد البحيرات الكبيرة التى تعلوها جبال كيا وكليما تجارو وفى جنوبها جبال درا كمرح ويو ولد وفى غربها جبال الكونتو الفرساويه وكرون وفوتادجالون وأعلى تلك الجبال جبل كليما تجارو البالغ ارتفاعه نحو ٦٠٠٠ مترا

٤ - أمريكا تنقسم الى قسامين عظيمين متساويين تقريبا يصلهما ببعضهما ببرج ناما الذى سيخترقه فى المستقبل القريب ترعة مالحه تصل المحيط الهادى بالمحيط لاطلانطىق. مثل ترعة السويس وهذان القسمان هما أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية

أما أمريكا الشمالية فشكلها ثلاثى تقريبا وسواحلها متقطعة كثيرة التعاريج وتمتدق غربها من شمالها الى جنوبها عدة صفوف من الجبال التى تحصر بينها نحودا عالية واسعة وأشهرها الجبال الصخرية الى منها جبل سان الماس وراون وپوپو كوتابل وأوررانا ونمود كولورادو ومكسيكا ونسرقها وان كان به عدة صفوف من الجبال. وازية للساحل الا انها ليست عالية مثل الجبال الغربية المتقدمة وأشهرها جبال الأليكان. وأما وسطها فمكون سهل عظيم مستوى السطح لارتفاعه ولا انحداس فيه تقريبا نندم المحيط المدمج الشمالى شمالا الى حليج مكسيكا جنوبا

وفى مقابلة أمريكا الوسطى من جهة الشرق توجد جزائر انيله الى عمدها بعض جبال لها

بعض الاهمية

وأما امركا الجنوبية فنشبهه الشهالية من حيث جبالها ومجودها وسهولها إلا أن جبال الأولى تمتاز بزيادة علوها عن الثانية وهي سلسلة جبال كورديليرا انده التي منها ركان توليما وشمبرازو وسوراتا ونجد بوليفيا وجبل اكو سكا حوا البالغ ارتفاعه ٧٣٢٠ مترا وتوجد في شمالها وشرقها جبال حوينا و جبال البرايل التي يقل كثير في الارتفاع عن جبالها الغربية واما الوسط فمكون من سهول واسعة مسوية السطح تماما

٥ - والقارة الاسترالية وسميت كذلك لوقوعها كلها تقريبا في نصف الكرة الجنوبي أي الاسترالي (ولفظ استرال معناه جنوب) وقد اكتشفت في القرن السابع عشر والثامن عشر وتشتمل على عدد عديد من الجزائر التي مجموعها يسمى بالاقياوسية. ومساحتها تساوي تقريبا مساحة أوروبا أو ١/٨ القارة القديمة أو ' القارة الجديدة ومعظم جزائر الاقياوسية صغيرة بعضها يجتمع في نقط متقاربة حداثا مكونة لارحيلات والبعض الآخر منفرد بمنزل واكبرها بل ا كبر جزائر الدنيا جزيرة استراليا التي سميت الفارده باسمها حيث تكون وحدها أكثر من ثلاثة ارباعها. وسواحلها جبلية على وجه العموم تشبه افريقيا في شكلها ووضعها غير ان جبالها ليست مرتفعة الا قليلا فان أعلى جبل فيها هو جبل كوزنوسكو الذي لاسع ارتفاعه أكثر من ٢٢٤١ مترا

## ٢ - البحار

(نظرةٌ عُموميةٌ)

المحيطات الخمسة ما هي في الحقيقة الا محيط واحد كما قدمنا لانها كلها متصلة ببعضها ولم ينقسم هذا التقسيم ونسمى هذه الاسماء الا ايهل وصنمها وتقرب تحديدها فان هذه الاقسام تتبادل المياه من بعضها بلا انقطاع بواسطة السارات المائية الحارة أو الباردة التي سيأتي الكلام عليها حتى يكون مستوى الماء في كل حمة على الدوام واحد ويحصل التعادل في درجة الحرارة لان المحيطات الباردة ترد اليها مياه المحيطات الساحنة والمحيطات الساحنة تأت بمياه المحيطات الباردة وهذه الحرارة المستمرة من شأنها انجاد التعادل في تجمد كمية الماء الى يمددتها فقدان السواوي في التجمد والاختلاف في سقوط الامطار وما تحدثه الرياح من التأثير على سطح البحر

١ - ٢ - المحيطان المجدد الشمالي والجنوبي موضوعان في النفطين المتقابلتين من الكرة الارضية

الاول يحيط بالقطب الشمالى والباقى بالمقطب الجنوبى وهما على الدوام تقربا على الحالة الجليدية وفى وسط كله ضباب كثيف فمن هناك تأتي البيارات الباردة الى تنجه نحو الجهات الاستوائية لتحل محل كمية المياه التى تبحر فى المنطقة الحارة ويحدد المخطط المجدد الشمالى جنوبا فى الحقيقة السواحل الشمالية لآسيا وأوروبا وأمريكا. وأما المخطط الجنوبى فحدوده الشمالية تمتد فى الحقيقة الى قرب جنوب أمريكا وأفريقيا واسبانيا

٣ - المحيط الهادى او الاكبر يمتد بين السواحل العربية لأمريكا والسواحل الشرقية لآسيا واسبانيا وتتصل بالمحيط المنجد الشمالى بواسطة بوعار مبرع ومن جهة الجنوب يخلط مع المحيط المنجد الجنوبى. وهو عميق جدا خصوصا فى الجهة العربية منه فقد يصل عمقه احيانا الى ٩٠٠٠ مترا أو أكبر ويخترق هذا المحيط من الشرق الى الغرب تيار ماء حار اسمه التيار الاستوائى. وهذا التيار يصدده السواحل الجنوبية الشرقية من آسيا ويجموع الجرائر التى يقاله فينقسم الى قسمين أحدهما يوجه الى الشمال والآخر الى الجنوب فالذى يوجه الى الشمال ياترب من سواحل آسيا الشرقية يسمى عند اليابانيين كوروسيو (او ايتار الود). فى المداير يراه يار ماء حار ثم يبرد بالتدريج كلما اقترب من الجهة الشمالية وبالعكس أى بيارات باردة من الاقاليم القطبية سائرة فى اسطال الساحل امريكا الغربية فمسح بالمدرج كلما اقترب من خط الاستواء. وفى هذا المحيط توجد جزيرة أسبانيا العظمى وغدا الجديدة وهورلاند الجديدة وحرائر الصوند واليابان واسكيا مع كبرتها وعظم أعلاها مدمشاً فى جاب اساعه الهائل وقد شوهد ان سواحل هذا المحيط على وجه العموم بركانية تمار بلوها. وتتكون من هذا المحيط فى آسيا بحر بيرنج وبحر أوحتسك وبحر اليابان والبحر الاصفر وبحر الصين وبحر الصوند وغيرها

٤ - المحيط الاطلسى يوجه من الشمال الى الجنوب من سواحل أوروبا وأفريقيا من جهة الشرق وسواحل أمريكا من جهة الغرب وتتصل من الشمال والجنوب بكل من المحيطين المنجدين القطبيين ونارا لالة اساعه وعمقه بالنسبة للمحيط الهادى فهو يجمع القارات التى عليه أكثر من أن يفصلها عن بعضها وبمجرد النظر فى رسمه على خريطة الدنيا يرى أن عرضه من السواحل الغربية الى الشرقية مساو فى جميع تقطعها تقريبا فان الجهات الباردة من أحدها يقابلها فى الاخرى جهات من المحيط داخله فى الارض مثلا اذا نظرنا للرأس الأخضر بأفريقيا نجد أنه يقابل به خليج مكسيكيا بأمريكا وراس سان روك بالبرازيل فى أمريكا الجنوبية هائله خليج عينا فى افريقيا

وهذا المحيط تحتقره تيارات بحرية ورياح منتظمة يستعين بها الملاحون فان تياراً استوائياً كالذي في المحيط الهادى يقابل سواحل البرازيل ويتفرع مثله الى فرعٍ احدهما يسير في محاذاة ساحل امريكا الجنوبية متجهاً نحو المنحدر الجنوبي والآخر تنجه الى الشمال مختراً بالبحر انديله. وفي خليج مكسيكيا يسخن ماءؤه ويخترق المحيط منها من الجنوب الغربى الى الشمال الشرقى ماراً بسواحل أوروبا حيث يتفرع الى فروع كثيرة اهمها الذى يجه نحو المنحدر الشمالى في محاذاة ساحل بلاد نروج وهو المسمى جولف استريم (اوتيار الخليج) الذى يسب اليه طيب حو سواحل شمال أوروبا ولا يشتمل الاطلا نطيق الاعلى قليل من الجرائر التى اعلمها بالنسبة لاتساعه صغيرة وقرية من اليباس واشهرها إيرلنده ومجموع الجرائر البريطانية وجزيرة الارض الجديدة وجرائر بحر انتله وجرائر أسوره وماديره والحالدات والصدود وسنت هيلانه

واشهر البحار الثانوية التى تكون منه فى امريكا هى خليج مكسيكيا وبحر ايبيله اللذان يعتبران كبهار داخلية بسبب وجود شبه جزيرة فلوريدا وجرائر ايتيله كما انه يكون فى أوروبا وبحاراً داخلية كذلك وبحر المنس وبحر الشمال وبحر بلطيق وخصوصاً البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود

٥ - والمحيط الهندى اقل اتساعاً من الهادى والاطلا نطيق ويخدم من جهة الغرب بافريقيا ومن الشمال بآسيا ومن الشرق بالارخبيل الماليزى واستراليا. وهو معرض كثيراً للعواصف التى تشأمن الزناح الدورية المسماة بالموسمية. وسكون منه بين آسيا وافريقيا البحر الاحمر الذى لا يتصل به الا بوعارباب المنذب كما انه يكون من جهتي شبه جزيرة الهند بحر عمان المكون للخليج الفارسى ثم خليج بفراله

وليس فى هذا المحيط الا جزيرتان مهمتان هما جزيرة سيلان فى الجنوب الشرقى للهند وجزيرة مدعشمير الى فصلها عن افريقيا مضيق مورنيق

بإعماق البحار - يختلف متوسط عمق البحار بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ متر او اكثر عمق علم الى الآن بلغ ١٠٠٠٠ متر تقريباً وهو انخفضا يريد تكثير عن اعلى جبال الارض

والاعماق الكبيرة توحدتلى وجه العموم (اولاً) فى البحار الكبيرة لافى الصنيرة. (ثانياً) فى الجهة الى بين المدارين لاجهة القطبين. (ثالثاً) قرب من السواحل الصخرية المرتفعة والاراضى العالية لافى الاقاليم المنخفضة

وقد وجدوا ان عمق المحيط الهادى فى جنوب شرق اليابان بلغ لعمامة ٨٨٠٠ متراً وفى الاطلا نطيق ٧٧٠٠ متراً فى جنوب كتيان جزيرة الارض الجديدة. وفى البحر الابيض المتوسط ٣٥٠٠ متراً فى شرق

جزيرة ماطلة واما بحر بلطيق والبحر الاسود فلا يزيد متوسط عمقهما عن ١٠٠ متر وبعازداد وكالنه عن ٥٠ متر وكثبان جزيرة الارض الجديده من ٤٠ الى ٨٠ مترا

﴿ملوحة مياه البحار﴾ - تحتوى مياه البحار على رنه ٣ أو ٤ فى المائه من املاح محتلمة وعلى الاخص ملح الطعام (كلورور الصوديوم) واما لاح جبريه . ولكن تختلف درجة الملوحة على حسب الاماكن . فقتشدت فى الجهات التى تكون فيها البحر كثيرا ( كفى البحر الاسض المتوسط والبحر الاحمر واما بحيرة لوط او البحر الميت فتزيد . ملوخته عن . ملوحة المحيط ست مرات وتحتوى على مواد جامدة بقدر خمس ورمها ) . وتقل الملوحة فى الجهات التى بكثر فيها الامطار وفى مصبات الانهار . ويظهر ان الحكمة فى . ملوحة مياه البحار هى قتل الحرايم المائهة ليمنع العفن الجالب الامراض والواوثة اذ لو كانت جميع مياهها عذبة لمعنت ونشأ عن ذلك فساد الهواء الجوى فلا يصلح للحياه فسبحان المدبر الحكيم

﴿لون مياه البحار﴾ - لو بطرت المياه فى وسط البحر تكون ذات لون اررق واضح واخضر على السواحل واصفر واسمر عند ما يكون فاعه مكونا من رمل او طين رى بالمس . وفى بعض الاحيان تكسب المياه لونا مخصوصا لوجود مواد دائية فيها او نباتات او حيوانات ميكروسكوبية . واحيانا يكون الماء مصيبا لوجود بعض . مواد فوسفورية فيه . وهذه الطاهره تكون أكثر وضوحا خصوصا فى البحار التى فى الجهات الحارة

﴿درجة حراره مياه البحار﴾ - الهواء الجوى اسرع تأرا بالحرارة والبرودة من الماء ولذا نجد ان المحيط اقل حرارة وتغيرا من الجوفان درجة الحرارة فى فاعه لا يريد عن ٤ درجات ستيجراد اما درجة حرارة الطبقات العاليه منه ترتفع ونخفض على حسب قرب البحر من خط الاستواء او بعده عنه . واما مياه سار الخليج فحرارتها تبلغ ٣٠ درجة واما حار القطبة تصير حقولا من الجليد عند ما يصل درجتهمان ٤٠ درجة الى ٥٥ درجة تحت الصفر

### ﴿حر كات مياه البحار﴾

اولا - ﴿الامواح﴾ - مياه البحار دائما فى حركة بفعل الرياح تكون امواح على سطحها تكون اعلى كلما كان البحر متسعا وعمه او هبوب الرياح فيه شديدة . ومع ذلك قد قيل ان الرياح

ليس لها تأثير الا على الجزء السطحي من الماء بدون ان يتقاربها من مكانها وان تأيرها لا يتجاوز عمقا اكثر من ١٠٠ متر ويمكن تشبيه تلك الحركة بالمداب التي تحدث في الوب الثابت في مكانه حينما يحركه الهواء وقد شوهد ان الامواج ترفع احيانا لعل ١٥ مبر في بعض البحار كالبحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي والمحيط الهندي اى في الجهات التي شدد فيها الرياح

ثانياً المد والجزر :- كما ان الرياح تكون لامواج فتوقد حذب القمر الارض وبعده الشمس اما توحيد في الماء حركة سمي المد والجزر وهي عبارة عن صعود ماء البحر وهبوطه بالمعاقب من ريس في كل ست ساعات واثنى عشرة دقيقة وبصفا اى في كل ٢٤ ساعة و ٥٠ دقيقة (وهو زمن يوافق الزمن الذي يقطع فيه القمر دورته حول الارض تماما اى اليوم العدرى) فبسبب هذا الجذب يرتفع الماء ويملأ على الشاطئ في مدة ست ساعات تقريباً وهو وقت المد ثم بعد وصوله الى اعلى ارتفاع يتكثف ثانياً على حاله مدة قصيرة ثم يهبط شأفئياً في وقت قدر الوقت الذي أمضاه في الصعود وهو وقت الجزر ثم يتكثف البحر هابطاً قدر نصف ساعة ويتبدى في الصعود ثانياً وهكذا . وقالوا ان المد والجزر يكون اكثر ظهوراً في الخلجان وفي مصبات الانهار وعبر محسوس كثيراً في البحار المغلقة أو القليلة الاساع مثل البحر الابيض المتوسط ولكن في بعض نقاط السواحل المحيط يكون المد والجزر شديداً بالنسبة لما نلاحظه الارض الماسة في طريقه من الموانع والعوائق فمد وشوهد ان المد والجزر يرتفع ويهبط كل مرة من ١٠ الى ١٥ متراً (كما هو حاصل في شمال فرنسا الغربى) وقد يصل ارتفاعه الى ٢٠ متراً في بعض نقاط من امريكا الشمالية

وسبب ارتفاع المياه بهذه الكيفية يأتى مع مرور الزمن ان تملأ كل السواحل وبحول صخورها الى جزائر او مجموع جزائر . وقد تباينوا المد والجزر يكون اسد نحسب الاعسارات الآتية

- ١ - في وقت القران والحق اى عندما تكون الشمس والقمر والارض على استقامه واحده في دقيقة واحدة

٢ - في وقت الاعتدالين وكسوف الشمس

٣ - في جهات خط الاستواء حيث شتد فيها القود المركزية الطارده

٤ - عندما يكون وضع السواحل مساعداً على ذلك وكذلك اتجاه الراح وقوتها لها تأثير ايضا

استقامات :- زعم قوم ان فلق البحر لموسى ينطبق على حادثة المد والجزر وقالوا ان امرئ بنى اسرائيل من

برخ السوس بالقرب من الخليج وكان البحر بالصدفة مجروراً قببه فرعون من معه فحصل المد  
ففرقوا ونجا موسى وموّه . ولا يخفى انحاء في القرآن السبب قوله تعالى ( واوحنا الى موسى ان  
اضرب بعصاك البحر فانقلب فكان كل فرق كالطود العظيم ) . واذ كرت هذه القصة في مواضع كثيرة  
من القرآن الكريم . ووردان البحر اعناق انثى عسر طرما موسى كل سبطا من طارق كمال صاحب  
الكشاف . ولما لم يكن من فرسان هذا المصارع رأيا انه لا يدر من لهذه المسألة انثى أو اناث بل طارحها  
بين يدي الباحثين من رجال العلم احق الله الحق ويرى الباطل ان الباطل كان رهوا

ثالثا - السارات البحرية هي عبارة عن كمية كبيرة من الماء شبه بالامطار العظيمة تسير في  
وسط البحار في اتجاه ثابت تقريباً بدون ان تتأثر بماؤها من حولها . ويشأ تلك التيارات من فعل  
تحريك الرياح لها ودوران الارض وعلى الخصوص من اختلاف كثافة الماء ودرجة الحرارة وعمى البحر  
فالمياه الحارة ( الخفيفة الطبع ) الى توحيد في جهات خط الاستواء وبع نحو القطبين على هيئة  
يارات حارة تسير في وسط البحر وكلما اقترب من القطبين برد درجة حرارتها شيئاً فشيئاً ، وحدثا  
للتعادل تتجه كذلك مياه القطبين الباردة ( الى هي الضع ثتية ) على هيئة ايارات اصاحاملة سببه  
جبال من اللوح لجهة خط الاستواء ، مكونة ليارات معادة او نعمة (أي تسمى اليارات الأولى)

واشهر اليارات التي في المحيط التار الاستواني وهو تسمى من كون كمية المياه المتحركة من  
تبع الارض في سريانها من الغرب الى الشرق تتجه في اتجاه عكسي الى من الشرق الى الغرب . وفي  
المحيط الاطلسي يتجه هذا التيار الذي درجة حرارته ( ٣٠ ) من الشرق الى الغرب الى سواحل  
البرازيل وهناك ينقسم الى فرعين شهيرين أحدهما يهوى من الجنوب الشرقي متجها الى رأس الرجا  
الصالح والآخر يتقابل جزائرا له الضميره ويدخل فرع منه في بحر اسبانيا ثم في خليج مكيكا الذي  
يخرج منه بشده من تونار فلورنيد ويكوّن التيار الشهير بحول استريم اوتيار الخليج السابق ذكره  
وهذا التيار يتجه الى الشمال الشرقي حتى يصل الى المحيط المتجمد الشمالي بعد ان يمر على روح مجد  
فيها وفي انجلترا وجزيره إيرلندة نوعا من الحرارة والطف جوها وسبعين ببارد في ماء بارده من  
المحيط المذكور وينزل على سواحل انجلترا واسبانيا وانريفا الى خط الاستواء

ومن عجائب حكمه الله تعالى مرور هذا السار على تلك البلاد فانهم قالوا انه هو السبب الوحيد  
في انات بعض النباتات فيها مع انها لا تنبت في مثل بلاد امريكا وسييرا المسيرة معها في خط  
عرض واحد



ومما يدل على ان هذه التيارات آتية من الاقاليم الاستوائية كونه يجلب معه اخشابا لا تنبت الا في تلك الاقاليم فيذهبها الى سواحل نرويج فيأخذها الصيادون ليستخدموها و تلك منفعة من منافعه العظيمة التي من الله بها على اهل تلك البلاد

وفي المحيط الهادى يتكون التيار الحار الاسوائى عند سواحل شملى و نرويج و تفرع في ماليزيا الى فرعين أحدهما البيار المسمى عند اليابانيين كوروسيو (او التيار الاسود) الذى توجه الى الشمال الشرقى حتى نوزار برنج ويستعاض بآخر صاد توجه الى خط الاستواء في اسطاله امرىكا الشمالية و فرع آخر توجه بحور بلنده الجديدة ثم الى التلوج القطبية الجنوبية ،  
تأثير التيارات - البيارات الاسوائية العكسة توجه على العموم في اتجاه الريح المنطبعة فيكون من تأثيرها احلاط مياه البحار سمصها حتى تكون درجة ملوحتها واحدة وتنظم درجة حرارتها وحوالجات التي تمر عليها فتب الحرارة في الجهات الباردة والبرودة في الجهات الحارة . ومن جهة أخرى فانه توجد للملاحمة طرفا طبيعة تنفيذ المراكب الترعائية خصوصا

## ٣ الهواء الجوى

هو طبيعة الهواء - غير حاف ان كلا العنصرين الماء والياس لانكى انكوى انكوى كوة . شمشة بالحركة والحياة ولذا كان العنصر العارى وهو الهواء ضروريا لى لستنشاق الكائنات الحية فقط بل لتكوين السحب والامطار التي بدونها تصبح الارض قفرة قحله لاسكان بها كما انه هو العامل الوحيد لمورع حرارة الشمس لانه هو الناشر والمنظم لها وفوق ذلك فانه يوصل الاصوات الى المسامع ولولاه لأصبحت كل كرتنا الارضية في سكوت ابدى ولأصبحت الرابطة بين الناس على فرص وجودهم مستحيلة بدونها ولذا لم ينب عن ذهن القدماء ضرورة هذه العناصر الارامة الارض والماء والهواء والنار اى الحرارة

فالجو هو عبارة عن هذا الهواء الذى يحيط بالكرة الارضية على ارتفاع قدر بمائة كيلومتر تقريبا . والهواء غاز مكوّن من اختلاط عارى الاوكسيجن والاروت وقليل من غاز حامض الكرونيك ومن بخار الماء وهذه الغازات ضرورية لحياة الحيوانات والنباتات كما ان بخار الماء ضرورى لتكوين السحب والامطار

والهواء كثير الحركة كثير التمدد بالحرارة قصير بها خفيما وكلما كانت درجة حرارته مرتفعة كلما كثر امتصاصه للرطوبة وله ثقل عموماً ان ضغط عمود من الهواء على مستوى سطح البحر بما دل الضغط الحاصل من عمود من الماء ارتفاعه ١٠,٣٣ متر او ضغط عمود من الرئبق ارتفاعه ٧٦٦ سنتيمترا - والضغط الجوي الذي يقاس بواسطة البارومتر يدير على حسب درجة الحرارة فمنهص كلما زاد الارتفاع. وهذا هو الذي جعلنا سعمل الآله المذكور لقياس ارتفاع الجبال

ومما نعلم الجغرافيه يبحث على الاختص على الظواهر العموميه الناشئة (اولاً) من الحرارة (وثانياً) من الرطوبة (وثالثاً) من الرياح (ورابعاً) على حوالا قاييم الذي يسكون من مجموع الثلاثة اضطررنا الى ان نتكلم على كل منها واحده بعد اخرى

### اولاً - الحرارة

الحرارة هي التي بسببها تكون على سطح الارض التيارات البحرية وببحر المياه وتهب الرياح وتنقل السحب وتسقط مياه الامطار وتسحق الارض وتخصب وبمو الساعات باسمصاصها لحامض الكربونيك وتنفس الحيوانات غار الاوكسيجن الذي رد للهواء من النباتات

- (درجة حراره الاقاليم) - اختلاف درجة الحرارة يحدث من تأثير الشمس ولكن هذا التأثير نفسه يختلف باختلاف الجهات فمارة تكون الجهة بعيدة عن خط الاسواء اوقربية منه ومارة تكون مرتفعة عن سطح البحر قليلا او كسرا او مساوية له ومارة تكون هذا الاختلاف من تأثيرات اخرى مكانية

### ثانياً - الرطوبة

١ - التبخر - الرطوبة مثل الحرارة عنصر من عناصر الحياة وهي تناسم من ببحر الماء خصوصا ماء البحار فرفعها حرارة الشمس ونقلها الرياح الى القارات حيث تهجم فيسقط مطرا والتبخر يحصل كثيرا في المنطقة الحارة وقدروا سمك ما يؤخذ من ماء البحار كل سنة بمجمعة انما من سطحها

٢ - التكاثف - وتكاثف البخار يحدث الصباب والحب والامطار والندى وادارت درجة البرودة عن الحد تكون البلوج

والافاليم الجنوبية هي أكبر مراكز الحكم في الجزيرة الجوهية كما ان البحار والسواحل الكبيرة  
المستعمعات منسج البحر

والماء الحرة سقطت في الافاليم الحار ودمطرا وحيداني المناطق المعدلة وجمدا  
ومطى المناطق المعدلة والمثلث في الجبال العالية

٣ - من الامارات - الامارات هي بايع الابار ولكن لم يكن نور بها كمعة واحدة في جميع الجهات  
فالافاليم الحار لها لحد الاور وهاك من الافاليم الدار وهاك من السهول والبحرية  
أكبر من الامارات

وعلى ذلك فالبلاد التي تكبر في الامارات هي الافاليم التي من المدارس من أمريكا وأوروبا والهند  
والصين (سبب الرياح - اارة الآتي ذكرها) وعرب أوروبا (سبب الرياح التجارية العكسية وبيار  
الخليج) والاندلس التي هي حارة افراس والادامرب وصخرة قونى وآسيا والسواحل الشرقية  
من بلاد برومو كركا الشمالية التي - وهذا ان المثلث لارل - طالع في بعض جهاتها

٤ - من المدن والكمالات - من مدن المياه الحرة في حمة على حالة اليد على بدرجة الحرارة ومن مد  
الجهة من خط لا - مناء وارتفاع من سطح البحر فسطح جليدي الشتاء فقط في بعض الافاليم  
التي من المدن المعدلة وفي كل فصل من فصل السنة على ٩٠ الشمال والافاليم المطية حيث  
تكون في الامداد فيكون الكمال المائية

والكمالات المائية هي - اارد عن جلد اكرام فوق بعضه كالجبال وقد بلغ طول الكلمة الواحدة  
٢٠ كيلو مترًا وسببها أكثر من ١٠٠ متر على الجبل الاكبر في شمال الالب (أوروبا) ورومان  
الدندان الحرة التي هي في شمال الصين في اكرامها السبلي هو كاف لها من اكرامها عظيمة وهذه  
التي هي من وجودها سبب تراكم الجليد واما على سطحها  
والحدود الحرة السقوط في السماء في اكرام الشمال هي ٣٥ درجة من خط  
المرس السماوي

وتوجد الكمال المائية والحدود المائية على ارتفاع سطح البحر في حرة وبلده وحرة سبب برح  
والاراضي المطية وعلى ارتفاع ٧٠٠ متر عن رأس الشمال و ١٠٠ متر في روح و ٢٧٠٠ متر في جبال  
الاب و ٣٨٠ متر في الجبال السجيرة بامريكا الشمالية و ٣٠٠ متر في كركا و ٥٠٠ متر في سلسلة جبال  
كورديليرا الديو وهياليا

وأشهر الجهات التي فيها السكل الملحية هي الاراضى القطبية وجرونلنده وأستيزبرج ولا بونيا  
وشم جمال الالب وقوقاز وهيايالا وكوردلييرا انده

نألا - من الرياح

الرياح هي عبارة عن حركات الهواء الامقالية التي تحدث على الاحص سبب اختلاف في درجة  
الحراره بين نقطتين من الكلة الجوية

ولما كانت الافايم الاسوائية مرتفعة الحرارة والاقايم القطبية سرفعة البرودة كان التبادل  
بين الطبقات الجوية غير موجود فلذا يميل هواء حط الاسواء الحار الى الصعود خلفته وهواء القطب  
البارد الى الهبوط لثقله فيكون هده الكمية في كل من هصبي الكرة تياران هوائيان احدهما منخفض لثقله  
آت من القطب الى حط الاسواء والآخر مرتفع لخنه يذهب من حط الاستواء الى القطب ويمكن  
شبه هذه الحركة بحاله وبع باب محل ساحس فانه مجرد وجه يدخل فيه تيار بارد آت من الخارج  
وينخرج تيار آخر اعلى منه من الداخل

ولكن لما كانت جميع نقط حط الاسواء تتحرك مع الارض من الغرب الى الشرق بحركة سريعة  
حدا بخلاف القطب فانه يدور حول نفسه كات الطبقات الجوية التي تنتقل من خط الاستواء متجهة  
الى القطب هائل في طرفها مناطق على سرعة دورانها كلما اقترب من القطب فيشتأن ذلك حصول  
ميل في الانجذاب فدلما من ان يكون الريح متجه من الجنوب الى الشمال او من الشمال الى الجنوب يميل  
الاول الى جهة الشرق والثاني الى جهة الغرب فيكون حينئذ تياران دائميان أحدهما منخفض اى  
يقرب من سطح الارض ووجه من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى والآخر مرتفع عنه يتجه  
من الجنوب الغربى الى الشمال الشرقى وهذان الساران يسمى أولهما بالرياح التجارية وثانيهما  
بالرياح التجارية العكسية ( او المصادرة )

فاما الرياح التجارية فهي عبارة عن رياح دائمة تهب بين المدارس من الشمال الشرقى الى الجنوب  
الغربى في نصف الكرة السمالى ومن الجنوب الشرقى الى الشمال الغربى في نصف الكرة الجنوى  
اما الرياح التجارية العكسية فهي خارجا عن المدارين في اتجاهات مصادرة لتجاه الرياح التجارية  
والمناطق الاربعة التي تهب فيها لان الرياح بعضها الالب مناطق أخرى تهب فيها الزهو واحد  
مها فريفة من خط الاستواء بينه وبين مدار السرطان والاحتران بالقرب من المدارين ولذا يندر

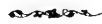
وجود المطر في هذه الاقاليم الثلاثة

الرياح الموسمية - هذه الرياح المتبرعة من الرياح التجارية هي رياح دورية تهب من الشمال الشرقي من شهر اكتوبر الى شهر ابريل ومن الجنوب العربي من شهر ابريل الى شهر اكتوبر . و يوجد هذه الرياح على الاخص في المحيط الهندي وتنشأ من سخونة الهواء في قارة آسيا في فصل الصيف وفي قارة أفريقيا في فصل الشتاء . وعند حدوث تغيير موسم بآخر ، يسبب عنه العواصف والانواء الشديدة

السيم أو رياح البر والبحر - هي عبارة عن الرياح الدورية اليومية التي تهب على سواحل البلاد الحارة من البر الى البحر اثناء الليل ومن البحر الى البر اثناء النهار . وبسببها ان حرارة الشمس في النهار تسخن هواء البر أكثر من هواء البحر فيخف فيصعد الى اعلى ويأتي هواء آخر من جهة البحر لكي يملأ الخلاء . والبر يبرد املا قبل البحر فيجذب هواء البحر ليلا أسخن من هواء البر فيصعد ويأتي هواء من البر لكي يملأ الخلاء وهكذا

الرياح المتغيرة والرياح الموسمية أو المحلية - هي التي لا يعرف لها قانون بل تهب من جهات مختلفة في مدد مختلفة ولا تثبت على جهة واحدة أكثر من نصف أيام والى الآن لم يعرف لها ضابط وهبوبها في الاقاليم المسدلة والباردة . وعلتها اختلاف حرارة هواء البر والبحر مع بعض علل اخرى مكانية

ومن الرياح الموسمية الحماة - ين في مصر والشرقية في الشام ورياح السموم الذي يهب من الصحراء الكبرى الافريقية وهو ذو حرارة شديدة تحدث احيانا انصباب الدم الى الرأس والرئتين وقد تقتل من تصيبه



رابعا - جو الاقاليم

جو الاقاليم عبارة عن كل ما يتعلق بهوائها من حيث الحرارة والرطوبة والصلاحيات للصحة وعدمها وغير ذلك مما يؤثر في الانسان عقلا وجسمًا . فاذا تقرّر هذا علم ان جوائا اقليم تتوقف معرفته على امور كثيرة منها (اولا) موقعه بالنسبة لخط الاستواء قريبا او بعدا (ثانيا) ارتفاعه عن سطح البحر قليلا او كثيرا (ثالثا) موقعه بالنسبة للبحر قربا أو بعدا (رابعا) وجود جبال عالية فيه (خامسا) نوع تربته (سادسا) الرياح الغالبة فيه (ساما) كمية المطر التي تسقط فيه كثرة او قلة

١ - أما قرب الاقليم من خط الاستواء او بعده عنه فهو من أشد الامور تأثيرا على جوه لانه ان كان في المنطقة الحارة تسقط أشعة الشمس فيه عمودية فيكون اشد الاقليم حرا غير ان الجبرء الذى يقرب من المدارين يكون اشد المنطقة حرارة منه لان أشعة الشمس العمودية تمكث فيه زمنا طويلا أكثر منها على خط الاستواء . وما يدل على ذلك ان الحر يشتد مشلا فى سنغيبيا بأفريقيا وحوالى مكة فى الحجاز بآسيا أكثر مما هو فى خط الاستواء

٢ - واما ارتفاع الاقليم من سطح البحر فله تأثير كبير على جوه . فان تأثر طبقات الهواء العلوية بالحرارة المنبعثة من الارض اقل من تأثر طبقاته السالبة لانه كلما ارتفع الانسان نحو مائة متر كلما انخفضت الحرارة قدر درجة واذا ارتفع نحو مائتى متر تنخفض درجتين وعلى نحو ٣٠٠ متر تنخفض ثلاث درجات . وهكذا نرى ان هناك اسبابا اخرى موضعية ربما تحدث اختلافات فى هذا القانون وما حسن جو بلاد كشمير شمال الهند الاناثى من ارتفاعها فى جبال هيماليا وكوهها فى داخل الارض اليابسة فلا يشد فيها البرد ولا الحر . وفى مدينة كتو فى بىرو تكون السنة كلها راسعا على ارتفاع نحو ثلاثة آلاف متر

٣ - واما قرب الاقليم من البحر او بعده عنه فله تأثير مهم على الجو لان حرارة البحر مدله كثير ان حرارة البر فتكون حرارة الاقليم التى تقرب من البحر أكثر اعتدالا من التى تبعد عنه أى لا شتد حرها ولا بردها ولا يرى ان جو جزيرة ايرلند مثلا أكثر اعتدالا من جو بلاد روسيا التى هى معها على خط عرض واحد فان الحرارة فى الأولى اعلى مما هى فى الثانية والبرد فى الثانية اعلى مما هو فى كوينهاجن مع انها مع الأولى والمائة على خط عرض واحد

٤ - وأما وجود الجبال العالية فلا شك فى أنه يغير فى حوالا اقليم لانه من المعلوم ان الجبال تجذب السحب وتجمع بحار الماء فتحدث من ذلك الامطار الغزيرة لاسيما اذا كانت فى طريق هبوب الرياح الآتية من البحر حاملة للسحب . وقد تقى الجبال اقلية من رياح باردة فتلطف برده أو من رياح حارة فتلطف حره

٥ - واما نوع تربة الاقليم فانه يؤثر أيضا على جوه . فان كانت تربة صلبة لا تمتص الحرارة فلا ريب فى انها تكون سببا فى اردناد الحروان كانت بالعكس تريد فى البرد وذلك يؤثر أيضا على المحاصيل التى تنمو فى هذا الاقليم

٦ - وأما الرياح الغالبة التى تهب من الجهات الباردة فانها تسبب اشتداد برد الاقليم فتغير حو

والتي تهب من الجهات الحارة تكون سببا في اشتداد حره والتي تهب من الجهات الباردة الهواء  
تكثر فيه الامراض

٧- وأما الامطار فانها بما يتحد منه من الرطوبة نهر الجوّ

ويكثر المطر في الجزائر والاماكن المحاوره للبحار ونقل في وسط القارات كانه يكثر في الجبال  
خصوصا العالية ونقل في السهول الواسعة

وتنقسم جوّ الاقاليم على حسب درجة الحرارة الى ثلاثة اقسام بارد و حار و معتدل

وعلى حسب درجة الرطوبة تكون امارطيا او حافا و بطريقة اهم تكون جوّ الاقاليم ايماءا او برنا

أما الجو البحري فهو ناشئ من أن البحر يكون كبر الرطوبة المسمرة فيشتأ عن ذلك قله الحر

في موار الصيف وقلة البرد في ليل الشتاء وكل حو بهذه الكيفية تكون أكثر موافقة للصحة من

غيره كانه يوافق الانسان كثيرا وعليه يكون أكثر موافقة لمعيشة الانسان والحيوانات ولهذا ترى بلاد

الهند والصين الشرقية وأوروبا الغربية التي يستمتع أهلها بهذا الجو أهلة بالسكان كبره الممران عن غيرها

وأما الجو البري فبالعكس يكون حافا و جها الهواء الناشئ من وسط الاقاليم عن البحر يحمل

درجة الحرارة شديدة بسبب سرعة التسخين في فصل الصيف نهارا و شمع الحرارة الشديدة في

فصل الصيف ليلا . وهو جو موافق للصحة ولرعاية الشجيرات والنباتات وأقل موافقة للآفات

الاشجار . ومثل هذا الاقليم لا يكون أهلا بالسكان والعمارة كما هو حاصل في الصحاري والجزء

الوسطي من آسيا والقارات الاخرى

(الفصول الجوية) - معلوم ان السنة تنقسم الى اربعة فصول صيف و شتاء و ربيع و خريف

وكلها تسقط فيها الامطار سبب نهر احاد الرياح . ولا توجد هذه الفصول الا في أوروبا وفي

بعض أجزاء القارات الاخرى التي في المناطق المعتدلة . وأما البلاد التي بين المدارين في آسيا وأفريقيا

وأمریکا فلا يوجد فيها عدد غير فصليين انين . وهما فصل الحفاف الذي لا تسقط فيه الامطار بالمرة أو بندر

سقوطها وفصل الامطار الذي يستمر فيه نزول الامطار سبب استدامة هبوب الرياح التجارية والموسمية

ومن هذه الامطار النزيرة التي يمكث سقوطها عدة شهور نشأ فيضان نهر النيل والنيجر بأفريقيا

والكنك في الهند بآسيا والامازون في البرازيل بأمريكا الجنوبية

# ٣ المواليد الثلاثة

— أشهر الحاصلات الطبيعية —

—

## ١ المعادن ومحال وجودها

سنذكر هاهنا أسماء البلاد التي تكثر استخراج المعادن بها

أولا - المعادن الحام (العشيمة)

(١) الحديد - في إنجلترا والولايات المتحدة والماسا وفرنسا وناجيك والامسا (باستربا وكارنتي

و بيرول) والروسيا (بجبال أورال) واسوح ونزوح واسبايا وإيطاليا وسويسره وتركيا

(٢) الذهب - في كاليفورنيا (بالولايات المتحدة) واسبراليا وسبينا وحال أورال وجبال التاني

(بآسيا) ومكسيكا والبرازيل وجبال ايدو وافرغا والامسا

(٣) الفضة - في مكسيكا وجبال ايدو وكاليفورنيا والبروسيا واسبانيا والامسا وإنجلترا

ونزوح وفرنسا

(٤) البلاتين - في جبال أورال والبرازيل

(٥) الرثيق - في اسبايا وكاليفورنيا وبيرو والامسا

(٦) النحاس - في الولايات المتحدة التي تستخرج منه قدر نصف ما يستخرج في الدينام شلي

و إنجلترا والروسيا واسوح وبيرو والبرازيل الجنوبية والمان

(٧) القصدير - في استراليا وكرواتيا (بانجلترا) ومانا (بآسيا)

(٨) الزنك (التوتيا) - في البروسيا وبلجكا وإنجلترا والروسيا

(٩) الرصاص - في الولايات المتحدة والمانيا واسبانيا وإنجلترا وناجيك والامسا

(١٠) النيكل - في ساكس اوسكسويا (بالمانيا) وإنجلترا والامسا واسوح

(ثانيا) - المعادن الوقودة

(١) الفحم الحجري - في إنجلترا (و يستخرج منها أكثر من نصف ما يستخرج منه في كل الدنيا



ثم الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وبلجيكا والنمسا والصين والروسيا واسبانيا وسويسره

(٢) الكبريت - في صقلية وبالي (باطاليا) واسبانيا ومصر وطرابلس الغرب

(٣) البترول والورث الارضى - في الولايات المتحدة وكندا وباكو وباطوم (بالروسيا) ومصر  
(فيهامه ولكن لم يستخرج الآن)

(ثالثا) - الاحجار

(١) الرحام - في إيطاليا وفرنسا وبلجيكا واليونان والجزائر ومصر

(٢) الورد (السماق) - ما يستخرج منه في اليونان وفنلده واسوح وجبال الفوج ومصر  
فلانت والرينة - واما في بلجيكا وفرنسا فلانتا

(٣) الجرايت - في قرسقة ومصر

(٤) الجبس - في مصر وفرنسا

(٥) حجر المطابع - في باقارنا (بالمانيا)

(٦) الاردوز - في بلجيكا وفرنسا وانجلترا (بالمال وكنوال)

(رابعا) - الاحجار الكريمة

(١) الماس - في البراديل والكاب والهند

(٢) الياقوت - في فارس والصين والهند وايطاليا وجبال أورال

(٣) الزمرد - في بولشيا وجبال أورال وجزيرة البه

(٤) الفيروز - في الهند وفارس والعرب وجبال أورال وهنكارا وتركيا

حامسا - المياه المعدنية

(١) الملح - في فرنسا (خصوصا فيشي) وانجلترا وإيطاليا (بيمون) وبادن (بالمانيا) وكارلسباد

وماربباد (بوهيميا)

(٢) الحديدية - في فرنسا والمانيا وبلجيكا

(٣) الكبريتية - في فرنسا خصوصا اكس الحمامات وباد (بسويسره) واكس لاشايل (بالروسيا)

وكارلسباد (بوهيميا) والمانيا والجزائر وبمصر عين الصيره وحمامات حلوان



## ٢ - النباتات

قضت حكمة البارى جل شأنه ان يجعل في كل بقعة من بقاع الارض ما يناسبها من النباتات

والحيوانات وهياكل كلها من الاسباب مابه يعيش وينمو ويشمر ويتج. فالنباتات لا يتم نموها ولا يبدو صلاحها ولا ينزهر ثمرها الا بمراعاة شروط ضرورية كاحتياجها لكمية معينة من الهواء وامتصاصها للاغذية معدنية من باطن الارض. وكذلك طبيعة الارض ونوعها والرطوبة والحرارة والضوء وجو الاقليم وما شابه ذلك. كلها لها تأثير عظيم على نموها وحياتها

﴿تأثير الهواء على الانبات﴾ - معلوم ان الهواء محقق الوجود في كل مكان فله تأثير عظيم على حياة النباتات لان اجزاءها الظاهرة تأخذ منه بالضرورة ما يكفيها من الاوكسيجين واما الجذور التي في باطن الارض او النباتات المائية فلا يتيسر لها ذلك الا اذا كانت الارض رخوة ينفذ منها الهواء بسهولة. ولذا نجد النبات فيها قويا شديدا بخلاف الارض الصلبة فان نباتها يكون على العموم ضئيلا صعبا وما ذلك الا لكون الهواء ليس له منفذ للوصول الى جذورها

﴿تأثير طبيعة الارض ونوعها﴾ - تأثير طبيعة الارض على الانبات محسوس جدا فان اشجار الزان والريزفون مثلا لاتنمو الا في الاراضي الحجرية الخيرية كما ان شجر ابي فروه والبتولا لا ينمو الا في الاراضي الرملية ومن ذلك يعلم ان كل نبات له من الاراضي ما يصح له

ومع هذا فجو الاقليم يغير كثيرا فيما تحدته طبيعة الارض من التأثير على توزيع أنواع النبات فالنبات الفلاني في الاقليم البارد مثلا يبحث عن الارض الحجرية الخيرية لكونها حارة رطبة في آن واحد وفي الاقليم الرطب يبحث عن الارض الرملية لجفافها

فاعتبارات من هذا القبيل تفسر لنا كيف ان الاشجار المحصورة على الدوام الى لا يوجد الا في اقليم البحر الابيض المتوسط لانمو الا في الاراضي الحجرية الخيرية فقط في جنوب فرنسا وإيطاليا واليونان والروسيا وشمال آسيا الصغرى مع انها في جنوب تلك الاقاليم تنمو في أي أرض. هما اختلف طبيعتها. وليست الارض الخيرية او الرملية وحدها هي التي لها التأثير على توزيع النباتات فان وجود ملح الطعام (كلورور الصوديوم) في الارض له احيانا اهمية عظمى في الانبات اذ بعض النباتات لا تبلغ شأوها الا على شاطئ بحر او في أرض ملحية

﴿تأثير جو الاقليم﴾ - ان جو الاقليم اعنى مجموع العناصر الثلاثة الى هي الحرارة والرطوبة والضوء له تأثير مهم جدا على توزيع النباتات فان كل نبات يحتاج لينمو لكمية من الحرارة ونظور بان لافرق في أن تكون تلك الكمية موزعة عليه في زمن قصير او طويل فكما يحوز انه ينمو في اقليم مرتفع الحرارة نوعا فاصله النباتي قصير كذلك ينمو في اقليم منخفض الحرارة وفصله النباتي

طويل. وعلى ذلك فالنباتات التي تسلم من الحرارة قليلا هي التي تنمو في الاقاليم القطبية وعلى قمم الجبال الشاهقة والنباتات التي تسلم من الحرارة كثيرا لا يأتى نموها الا في الاقاليم المحاورة لخط الاستواء. فدرج الانبات مثلا في جوانب جبل عال جوّه مختلف يدل دلالة كافية على تأثير الجو في توزيع النباتات. وفي اسفل الجبل ترى بعض النباتات والاشجار مثل الكروم وانواع الحبوب تنمو ونموها عظيم مع ان في عاليه بالعرب من حدود الدلوج الدائمة لا ترى الا بعض اشجار قصيرة جدا لا يريد ارتفاعها عن عشرين او الثلاثين ستيمة تراكلنباتات التي تنمو في بلاد لابونيا وشمال روسيا وما ذلك الا لان كل نبات يلزمه من الحرارة جزء معين ولذا لا توجد عبات في البلاد التي يقص متوسط درجة حرارتها في فصل الصيف عن ثمان درجات وكذلك ترى القمح لا ينمو كالشعير في الاقاليم التي على خط عرض قريب من القطبين. كما ان الكروم لا تنمو في درجه ٥٠ من خطوط العرض وقصب السكر لا تنمو في درجه ٣٨ والحبيل في درجه ٣٦ والبن والكاكاو لا ينمو في المدارين كثيرا

وعلى وجه العموم يلزم لنجاح النبات في جهة مخصوصة ان تكون درجة الرطوبة متوسطة. لان كثرتها وانعدامها مدممان ولذا نجد ان النبات الذي يسلم من الرطوبة متوسطها ينمو في أوروبا الغربية وعند عدمها لا تأتي نموه في الجنوب وبالعكس نرى ان شجر الشوح (التوب) الذي لا يتحمل الرطوبة الشديدة لا ينمو في ألمانيا الشمالية الغربية مع انه يوجد منه كثير في شرقها و جنوبها. وتأثير الضوء وللضوء كذلك تأثير محسوس على النباتات. فمن تأثيره جعل الكربون الذي تكون قدامه كسبه من الهواء من عناصرها ولهذا السبب تكون النباتات التي تعيش في الاقاليم الصافية احوالها من السحب بخامض الهواء طاع. وبالعكس بعض نباتات اخرى كالتي تنمو في وسط غابات المدارين الكمية المطامة فانها تروى من الضوء. وبواسطة لو اشتد عليها عتوت وتزداد من ساطع الانبات. من أهم المؤثرات السابقة الذكر هو الاقاليم الذي له المرتبة الاولى كما قدمنا ولذا تنعاف وتدرج ساطع الانبات المختلفة من خط الاستواء الى القطبين كما نرى (اولا) - كثير عند خط الاستواء والعلات الى لم ير ان يكرهها عن مستقيمات دائية. ومرصه لا يمد الحرارة ذات اشجار معتدلة. من بعضها يمدد الاعصاب لمدته المروع لا يستطيع ان يرى الانسان ضوء الشمس ولا السماء من خلال اشجارها والكاه لا لاخذ المار بها طريقا يمدد منه درجة الانبات في مثل هذه الاحبات قوية لدرجة تقوى حد الصور

وهناك تكثر الاشجار ذات الروائح العطرية والغاب والجوز الهنديان والنخيل الرتي وشجر الزبد او اللين وشجر الكاوتشوك وبالاخص الشجر الهائل المسمى بالباوباب الذي قد يبلغ محيط الشجرة منه نحو الخمسين مترا ومن قوه الابيات محدان اشجار تلك الغابات تعلوها اشجار أخرى يبلغ ارتفاع بعضها ٣٠ او ٤٠ او ٥٠ مترا كذلك تسلق على سوقها بعض اعشاب عالة وهذه الغابات تسمى بالغابات الاستوائية التي عتاز عن غيرها بقوة وشدة الانبات فيها كغابات حوض نهر الامازون وافريقيا الوسطى من الكونغو الى البحيرات الكبيرة والارخبيل الاسيوى وغينا الجديدة

ثانياً - تقل الرطوبة كلما اقتربت من المدارين شمالا وجنوبا. وعلى ذلك تكون الحياة النباتية في هذه الجهات متوقفة على حرارة الشمس مع انسياب الامطار في هذه المنطقة توجد بالتدرج الاجسام الصغيرة ذات الاشجار القليلة الكلا وكذلك السباسب ذات الاعشاب العالية التي قد يضل فيها الانسان كالتي في البرازيل باسم پامبا وعلى شواطئ نهر الأورنوك باسم اباتوس وسهول السودان وهضاب افريقيا الوسطى واستراليا الشمالية

واذا صعد الانسان الى شمال مدار السرطان او نزل الى جنوب مدار الجدى رى سيراكنا حيث يندر وجود الماء او يندم بالمرة حتى نصر الارض بالتدريج فميره بحيلة بالمواد المدانة حارة جافة كما هو في الصحراء الكبرى الافريقية وبلاد العرب وصحراء قوبي واستراليا الوسطى وصحراء كلهارى بجنوب افريقيا وكلها جهات رملية حجرية لانبت فيها الا بعض الشجيرات الضئيلة التى بعث بجذورها في باطن الارض الى عمق كبير لتبحث عن بقايا الرطوبة الى يكون قد امتصتها الارض

ثالثا - اذا ترك الانسان هذه المنطقة متحما نحو احد القطبين يصل الى الاقليم المطرستاء والجار الجاف صيفا وهو اقليم متوسط حرارة جوه في السنة مرتفع نوعا فهو اقليم حيث نوح الماء فيه توجد الحياة النباتية وتنكس الارض ببساطه ان النباتات الخصره وهذه المنطقة هى منطقة البحر الابيض المتوسط والكاب التي تنمو فيها الكروم وانجار اليتون والليمون والبرقال وبلغ فيها النخل حده النهائى

رابعا - يلزم التمييز بين البلاد البرية والبحرية بالنسبة لدرجة الابيات اوجوا الا فالسم بعد درجة ٤٥ العرضية شمالا وجنوبا فان البلاد البرية التي لا تروى الا قليلا توجد فيها الارياضات وهى السهول التي بسبب القليل من المطر تنطى في فصل الربيع بعض الكلا القصر الذى لا يعس الا بعض اسابيع ثم يجف تماما بمجرد وصول حرارة فصل الصيف اليه واما البلاد

البحر به ولطوبتها توجد بها عابثات ذات اشجار عظيمة مثل سجر الران والبلوط غير ان هذه الغابات لا يمكن معارضاها بمابيات الجهات الاسوائية التي تتنوع فيها الاشجار وبالجملة فكما اقرب الاسان من أحد القطبين تقل حرارة النهار في الصيف فينقطع الانبات في بعض الشهور بسبب شدة البرد بدل الخفاف كما في جهات المدارس . فالكروم والدرقة مثلا يمكن كل منهما عدة شهور لاحياءه الى الحرارة ثم تتلوها بعض نباتات تنمو ونضج في بعض الاسابيع وكذلك اشجار العناب تسقط في الطول شيئا فشيئا وتفترب من الارض حتى ان الاشجار في هذه الافاليم قد تعمر مائة سنة ومع ذلك لا تختلف في المنظر عن بعض الشجيرات الضئيلة

حامسا - المنطقة الاحيرة المستقلة على الافاليم المتاخمة للقطبين وهي التي يقصر صممها جدا بحيث لا يكاد تمكث فيها الاثني اشهر ومتوسط حرارتها لا يزيد عن ٧ او ٨ درجات في شهر يولييه فتشل هذه الحرارة لا تسمح مطلقا بنبات الاشجار ونموها . ولذا لا يوجد اشجار في هذه الجهات الا بجوار رأس الشمال حيث يظهر عنده أسرار الماء الحار الذي تحلبه السارات البحرية (بيار الخليج) ومما عدا ذلك لا يوجد غير المسقمات الطرية الحليدية (البونديرا) التي تتغنى بالطحلب اذا كانت رطبة ونوع من الشجيرات الصغرى كالليكن اذا كانت حافة وهي نباتات صغيرة جدا يكفها ان تعيش بالماء والهواء . وكلما اقرب الاسان من القطب لا نجد غير مل هذه الائنات الضئيلة التي تلتصق بالارض في المنحدرات التي تكون . فرصة لاسعة الشمس ساكنة في القويع محمية تحب الاحجار ولا يبرد ارتفاعها عن ٥ او ٨ سميميرات واما النباتات التي تبلغ ارتفاعها ١٥ سم فمما يقع بدرجتها نمت بخدورها في الارض احيانا الى الاثني اوارمة أمتارات يجب عما تدير لها . الحرارة

## ٢ الحيوانات

ان توارع الحيوانات على سطح الارض بمعنى بعد ظروف مهادرجة الحرارة كبيرة وقلة والنباتات كثيرة وقلة

ويطعن ان اهمها درجة الحرارة للمارؤى من ان حوانات جهات المدارس على وجه العموم كثيرة جدا عما واهامن حيوانات الجهات الحارة . ومع ذلك فلكون الحيوانات تتحرك صارا الى وجدها بدرجة

الحرارة أقل بكثير مما هو بالنسبة للنباتات حيث يمكنها ان نر من جهة لانواعها فصاها الى حمة فصلها يوافقها

ولكن لبس تأثير درجة الحرارة هو العالم ال الوحيد الواجب مراعاته اد من المعلوم ان جو افاليم المدارين في افريقيا وامريكا واحد وكل منهما مغطى بالعابات العظيمة ومع هذانرى الحيوانات فيهما مخلقة كل الاختلاف والآن لم نأت علماء هذا الفن بسبب اكيد عن هذا الفرق وعاية ما قالوه ان تغيير طبقات الارض وما اعتري جوها من التغيرات المختلطة في الارمة السائلة هو السبب في ذلك واما وجود النباتات في حمة فلا رب في ارتباطه ارتباطا اما بوجود الحيوانات فيها فان اكله الحشائش منها يتعلق وجودها بوجود المراعى كما ان اكله اللحوم يتعلق وجودها بوجود اكله الحشائش لافتراسها، وكذلك لكل من العابات والسهول حيوانات خاصة بها فالقردة بأنواعها والسنجاب وأنواع الأيل يرتبط وجودها بوجود العابات كما ان حمائر الوحش والزغال بأنواعه لا توجد الا في السهول المعطاه بالحشائش والكلاب فمن هذا يتضح ان كل تغيير يحصل في النباتات يحدث تغيرا في الحيوانات ايضا لانه قيل ان بعض الحيوانات التي كانت في سابق الزمن لا معنى الامن اوراق اشجار مخصوصة أصبحت معدومة فاعدمت تلك الاشجار الآن (فبانعدام نباتات شجر الصنوبر في بعض الجهات واستعاضتها بنباتات الران والبلوط اعدمت الحيوانات التي كانت تغذى من اوراق شجرها) وكذلك قد يؤثر بعض الحيوانات على بعضها الآخر فان وجود نوع من البعوض في افريقيا الوسطى والجنوبية يجعل تربة التيران والحمل والجمال والكلاب مستحيلة لتساطع عليها فيبدمها كما انه يوجد بعض حشرات في پارا حوى لا تجعل للتيران والحيول وجودا

وتوزيع الانواع الحيوانية علم مما تقدم ان الافاليم المخاوره للمدارين حيواناتها اكثر من سواها فتوجد في عاباتها الحيوانات العظيمة الجسم الشديدة القوى كالسبع والتميل والكركدن وفرس البحر والنمر والكبير من القردة والحشرات الهائلة وكذلك حشرات صغيرة مختلفة الاشكال والانواع لاحور لها مثل البعوض والامل الذى يصعب على الانسان ان يدافع عن نفسه من هجماتها واما الافاليم المعدلة فهي ممر الحيوانات الالهة المسانسة كالليران والبقر والحيول والاعنام وما أشبهها وأما المتوحش من الحيوانات فميل جدا وان وحده فأقل خطرا من غيره

وتقل الحياة النباتية والحيوانية في الافاليم المخاوره للدائرتين القطبيتين ماعدا نوع الدب الابيض الذى يحتوى من البرد بفراه السمكية ونوع يسمى بالرنه وهو حيوان يشبه الابل في

الصورة غير انه كبير الجسم والحيوانات القراصة وما أشبهها وكثير من الطيور التي تأتي الى تلك الافاليم في فصل الربيع لتعدي من عرير اسمائها وبعض حيوانات ثديية بحرية مثل الفوك (كلب البحر) والمورس (نوع من الحوت) الى، يذهب في وسط الماء ليجت عن بقايا الحرارة التي ربما تكون كافية فيه

## إقليم آسيا

قد ادخلنا تحت هذا العنوان ما يأتي

أولاً - ممالك الدنيا اجمالاً - ثانياً - الاحصاء الساسي - ثالثاً - الانسان والمدنية - رابعاً - الاحساس الانساني - خامساً - الاديان والعقائد - سادساً - اللغات

وقبل ان نكلم على الاقسام المذكورة رأينا افادة للقراء ان تأتي لهم بالجدول الآتي المشتمل على المساحة التقرينة لكل قسم من أقسام الدنيا الخمسة وعدد سكانه العمومي (المطلق) وعدد سكانه السسي (أي في كل كيلو متر مربع) حتى نطلعوا على اى تلك الاقسام أكثر عراة. وكذلك مساحة المياه التي تفر سطوح الكرة الارضية

اسماء	المساحة بالكيلومتر المربع	عدد السكان	
		العمومي (المطلق)	السسي
أوروبا	١٠	٣٥٠٠٠٠	٣٥
آسيا	٤٢	٧٨٠٠٠٠	١٩
أفريقيا	٤	١٥٠٠٠٠	٥
أمريكا (شمالها وجزيرة)	٤٠٠	١٢٠٠٠٠	٣
أوقيانوسيا	١	٤٠٠٠٠٠	٤
مجموع الياباس	١٣٥٠٠٠	١٤٤٠٠٠٠٠٠	١١
الماء	٣٧٥٠٠٠		
مجموع الدنيا	٥١٠٠٠٠٠٠		

# ١ - عالم النبات والحيوان

أولا - أوروبا

أوروبا هي أكبر اقسام الدنيا الخمسة سمرانا بالنسبة لقله انساها فان عدد سكانها يبلغ ٣٥٠ مليون انسا اعضها مدنا واكبرها قوتة  
 مسسم أوروبا الى سعة غير مملكة أربعة ميا في الشمال وهي الجزائر البرطانية والديمارقة  
 وسوس ونروج . وواحدة في الشرق وهي اروسيا . وسم في الوسط وهي فرنسا وانسكا وهو لند  
 والمانيا وسهرن هيكارنوسوسمره . وثمانية في الجنوب وهي البرمال واساننا وإيطاليا واليونان  
 وبركية أوروبا ورومانيا والصرب والخل الاسود

١ - مملكة الجزائر البرطانية

الجزر أنبرصانية (٣٨ مليونان من الانفس) وتسمى عالما مملكة اختلرا ولاد الاخائر هي  
 أعظم بلاد لند صناعه وتجارة وملاحة . وعاصمها مدينة لندن على نهر اسمي تالميس ونها من  
 السكان ماييرت من احسمه ملايس . واسهر مدنها المنرول وبرمنجهام وهشستر وشيفيلد وايدم بورع  
 وهي عاصمة بنوسيه ثم حلاسكو ودونلين وهي عاصمه حريرد إيرلند

٢ - مملكة الدانمارقة

مملكة لندمارقة (٢ مليونان من الانفس) هي امدد رراعة تتركب حرثها الشمالي من شبه  
 جزيرة هولاند ومن مجمع الجرائ الدانيارقي الذي اسهر حرائره سيلند وموني . وعاصمها  
 كونهاجن في جزيرة سيلند المذكوره

٣ - ٤ - مملكتي اسوج وروح

مملكتي اسوج ونروج ويسميان السويد والبرويج ( ٦ مليونان من الانفس ) هما بلدتان



كثير الثروات . ويوجد باحدهما وهي اسوج . معدن الحديد بكثرة واما نروج فهي من اواثل ممالك الدنيا في التجارة البحرية واغلب اهلها صيادون وعاصمة اسوج استخلم وعاصمة نروج كرسنايا واشهر مدنها أسبالا في بلاد اسوج وهي شهيرة بمدارسها

#### ٥ - امبراطورية روسيا

امبراطورية روسيا وتسمى أيضا بلاد المسكوف (  $\frac{1}{4}$  ٩٦ مليوناً من الانفس ) تشغل اكثر من نصف مسطح قارة أوروبا واعظم بلاد الدنيا في محصول الدجج . مد الولايات المتحدة بامريكا . وحكومتها مطلقة واهم امبراطورها سمي القيصر . وعاصمتها سانتسبورغ (وبها من السكان نحو المليون) وهي ميناء على خليج فنلندة المكون من بحر بلطيق . واشهر مدنها موسكو عاصمة البلاد قديما وأودسا وهي ميناء على البحر الاسود واستراخان وهي ميناء على بحر قزوين وفارسو قبا عاصمة بولونيا وقازان في داخل البلاد وسباستوبول في شبه جزيرة القرم

#### ٦ - جمهورية فرنسا

فرنسا ( ٣٨ مليوناً من الانفس ) هي بلدة رراعة من اشهر بلاد أوروبا في التجارة والصناعة والملاحة بعد انجلترا وعاصمتها باريس (  $\frac{1}{4}$  ٣ مليوناً نفساً ) وهي مدينة شهيرة بحسن مبانيها ومعارفها ويؤمها كثير من طلبة العلم . ومن اشهر مدنها مرسيليا وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط ذات تجارة مهمة مع المشرق ثم تولون وهي الميناء الحربية لفرنسا على البحر المذكور وشربورج ولوهاافر وهامبوتان على بحر المنش ثم نانت وميناهاسان نارير على خليج عسقونا

#### ٧ - مملكة بلجيكا

بلجيكا ( ٦ مليون من الانفس ) هي مملكة كبيرة الصناعة والتجارة والسكان على قلة اساءها وعاصمتها بروكسل . واشهر مدنها انترس وجندوليج

#### ٨ - مملكة هولندة

هولندة (  $\frac{1}{4}$  ٤ مليون نفساً ) وتسمى البلاد الواطية لانها عبارة عن سهل كثير المستنقعات معظمه منخفض عن سطح البحر ولذا تحيط به جسور تحفظ البلاد من اغارة البحر عليها . وهي مملكة



رعاية ذات تجارة مهمة شهيرة خصوصا بى الماس وعاصمتها الرسمية لاهى او (لاهاى او الهاى)  
واشهر مدينتها مستردام المعيرة عند الالهالى بالعاصمة الحقيقية ثم روردرام

#### ٩ - مملكة براطورية المانيا

المانيا (٧٠ مليوناً من الانفس) هي دولة مكونة من ٢٧ مملكة تعاهدية تحت امره ملك  
البروسيا الذى هو امبراطور المانيا وهى من أعظم بلاد الدنيا فى استخراج الحديد بعد انجلترا والولايات  
المتحدة و تراحم الآن فرنسا واختار فى الصناعة والحجارة والملاحة مراحمة كبيرة . وعاصمتها برلين  
( ١٠ مليون نفساً ) وأتبر مدينتها ونيش وهامبورج وهى من أعلى بحر الشمال وإينرخ وفرانكفورت وكولونى  
ودرسدن ودانزيج وكوسبرج

#### ١٠ - مملكة براطورية النمسا والمجر

النمسا وسمى استريا والمجر وتسمى هنكاريا (٣٨ مليوناً من الانفس) هما مكونتان لدولة  
واحدة وان كانت حكومة كل منهما منفصلة عن الاخرى وامبراطورها سمي امبراطور استريا  
وملك هنكاريا وعاصمه الدولة هي فيينا (مايون من الانفس) وهى مدينة واقعة على نهر الطونه وبودابست  
عاصمة هنكاريا وهى عماره عن مدينتين واقعتين على شاطئ هذا النهر متصلتين ببعضهما بواسطة  
قنطرة . واتبر مدينتها رسته وهى ميناء عظيمة على البحر الادرياتيكي . ويوجد بها كثير من معدن  
الحديد والنفات وكثير من هنكاريا زراعة الفصح وناهرنا الكروم

#### ١١ - جمهورية سويسره

سويسره (٣ مليون من الانفس) هي جمهورية تعاهديه مكونة من ٢٢ جمهورية صغيرة تابعة كلها  
لحكومة واحدة مركزها مدينة برن عاصمة الجمهورية . وهى بلدة كثيرة الجبال والهضاب فى  
وسط أوروبا . وأشهر مدينتها جنيف وهى شهيرة بعمل الساعات والخبز

#### ١٢ - مملكة البرتغال

البرتغال (٥ مليوناً من الانفس) هي مملكة زراعية شهيرة بزراعة البرتقال ومناخه فى الصناعة والتجارة

وعاصمتها الشبونو (اشبونو) وهي ميناء على المحيط الاطلسي واسهر مدينها بورتو الشهيرة بتجارة النيد

### ١٣ - مملكة اسبانيا

اسبانيا (١٧ مليون نسمة) هي مملكة قليلة السكان بالنسبة لاسعائها ومأخرة في الصناعة والتجارة مثل البرتغال على ان ثروتها الطبيعية عظيمة جدا . ويوجد بها كثير من معادن الحديد والنحاس والزنك والرصاص الا انها مهملة الاستخراج . وتكثر بها صناعة النيد والاتجار فيه اكثر كرومها . وعاصمتها مدريد ومقرها بورتو واسهر مدينها برشلونه وبلنسية وفالنس وقرطاجنة واشبيلية وغرناطة وقرطبه وقادس . وبها مدينة جبل طارق مفتاح الوعار المسمى بهذا الاسم وهي تابعة لـ إنجلترا وهذه المملكة هي المسمى جزء منها عند العرب بالاندلس

### ١٤ - مملكة إيطاليا

إيطاليا (٣٠ مليون نسمة) هي مملكة ذات نخار بحريه ولكنها ليست مثل غيرها في الصناعة . وبتح الارز والنبذ والحرير بكثرة ، وعاصمتها روما . وبها مقر البابا رئيس الدانة الكاثوليكية واشهر مدينها نابلي وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط في سهل بركان اسمه وزوف ثم بالرمه اشهر ميناء في حزره صقلية وجنوه وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط وفيه (اي البندقية) وهي ميناء على البحر الادرياتيكي ذات منظر عظيم مائه في وسط الماء كجزيره جميع شوارعها وحاراتها ماء تسبح فيه السفن على الدوام . ثم بردي وهي ميناء على البحر الادرياتيكي من جهة الجنوب كثيرة المواصلات مع السرو . وتتبع إيطاليا جزيرة سردينية الى عاصمتها كالياري

### ١٥ - مملكة اليونان

اليونان (٢ ١/٢ مليون نسمة) هي مملكة صغيرة ذات تجارة مهمة في البحر الابيض المتوسط ولكنها عديمة الصناعة تقريبا . وعاصمتها آثينا وهي مدنة شهيرة آثارها القديمة . ومينائها على البحر المذكور بيري

وينبعها في بحر الارخبيل مجيع جزائر سكلاده وفي بحر اليونان حرار كور وودرات وغيرهما

### ١٦ - تركيا أوروبا

تركيا أوروبا - (٩ مليون نسمة) هي جزء من الدولة العلية العثمانية الممددة في آسيا (تركيا آسيا)

وفي افريقيا (مصر وطرابلس) . وهي بلده كثيرة الخصوبة هوؤها في عاية الاعتدال . وسكانها اترك وارنؤود وار من واروام ويهود . والدين السائد بها هو ديننا الخفيف وعاصمتها القسطنطينية او استانبول (٨٠٠ ألف نفس) على البوغاز المسمى بالبوسفور واشهر مدنها ادرنه وعاليبولي وهي مينا على بوغاز الدردايل (جناق قلعه) . ثم سلانيك وهي مينا على بحر الارخبيل وقوله وهي مينا عليه ايضا . ثم يانيا اشهر مدن قسم البانيا وفليه هي مركز ولاية الروملي الشرق التي انضمت الى امارة البلغار وامتازت في ادارتها وتدفع للباب العالي في مقابلة ذلك خراجا معلوما في كل سنة

واما امارتا البوسنة والهرسك فقد احتلتهما النمسا وهي تدير امورها الآن ولكن لم يزل للدولة العلية فيها حقوق . واشهر مدنها بوسنه سراي (سراجيفو)

١٧ - ١٨ - ١٩ - واما رومانيا والصرب والحل الاسود فقد اخرجتها معاهدة برلين في سنة ١٨٧٨ ميلادية عقب الحرب التي قامت بين الدولة العلية والروسيا في سنة ١٨٧٦ عن سيطرة الدولة العلية وجعلتها مستقلة استقلالاً كلياً . وعاصمة رومانيا بكرش او بوخارست . وعاصمة الصرب بلغراد وعاصمة الجبل الاسود ستينيه

وللدولة العثمانية في البحر الابيض المتوسط عدة جزائر اشهرها جزيرة كريد وهي الآن نافرار الدول ولانه لها امتياز في ادارتها الداخلية بعد الحرب الى عملته الدولة مع اليونان وعاصمتها حاسا واشهر مدنها قنديه ثم حيزرتا قبرس ورودس وهما من فاره آسيا

### ثانيا - افريقيا

يمكن تقسيم ممالك هذه القارة الى خمسة اقسام  
اولا - البلاد التي على نهر النيل والبحر الاحمر - ثانيا البلاد التي على البحر الابيض المتوسط  
ثالثا - البلاد التي على المحيط الاطلسي - رابعا البلاد التي على المحيط الهندي - خامسا البلاد التي بداحل افريقيا ولسب واقعه على بحر .

#### ١ - البلاد التي على نهر النيل والبحر الاحمر

هذه البلاد هي القطر المصري والحكومة السودانية وبلاد الحبشة . ولكون مصر هي وطننا

العزیز وانها حذرة بالاهتمام بها هي والحكومة السودانية قد اوردنا لدراستهما حراً مخصوصاً في هذا الكتاب وهو الجزء الثاني

من البلاد الحشنة

الحبشة هي بلاد كبيرة الجبال عاصمتها مدية عندار واشهر مدنها عودو . والمسا التجارية لهذه البلاد هي مصوع على البحر الاحمر .

واعاب سكان تلك البلاد من المسيحيين الافراط . وملكهم تلب بالفحاشي . ويوجد في شرق بلاد الحبشة عند بوعار باب المندب مسعرة أو ك وتاجوره الفرنسيه . ويمتد في سواحلها الشرق الجزء المسمى بالارسترة الذي احتلته إيطاليا من ساحل البحر الاحمر . واتهر مدنها أصاب ومصوع

## ٢ - بلاد الى على البحر الانص المتوسط

هذه البلاد تسمى ببلاد البربر او بلاد المغرب ويسمى على طرابلس الغرب وتونس والجزائر ومراكش

### ١ - طرابلس الغرب

طرابلس الغرب ( ١ مليون نفس ) هي ولاية اسلامية تابعة للدولة العثمانية . مسكونة على الاخص بقبائل رحاله من العرب وشغل الرمال اكثر من نصف مسطحها وعاصمتها طرابلس وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط

ومن اشهر مدنها بى غارى وهي ميناء على هذا البحر ثم مرزق وهي مقر قسم فزان وتتبع هذه البلاد واحات عداس وعات

### ٢ - بلاد التونسية

تونس ( ٢ مليون نفس ) هي بلاد اسلامية تحت حماية فرنسا اكثر ارضها حالية وفي جنوبها صحراء كثيرة الرمال والمستنقعات . وعاصمتها مدينة تونس ( قرطاج القديمة ) . واتهر مدنها بربرته ثم صفاقس وسوسة وقابس وكلها على البحر الابيض المتوسط ومدينة القروان عاصمة تلك البلاد في سالف الازمان بداخل البلاد وهي لم تزل الى الآن موضع احترام مسلمي تلك الجهات احتراماً ديباً

### ٣- بلاد الجزائر

الجزائر (٤ مليون نفس) هي بلاد كثيرة الجبال تخترقها سلسلة جبال اطلس وعاصمتها مدينة الجزائر وهي ميناء عظيمة على البحر واشهر مدنها وهران وهي ميناء عليه ايضا وقسنطينة وبونه المشهورة بعنابه وهي ميناء على البحر .

وسكان هذه البلاد كلهم مسلمون ولا يوجد بها من المسيحيين الا وروباويين الا القليل بنسبة عدد سكانها

### ٤- بلاد مراکش

مراكش وتسمى بالمغرب الاقصى ( ٨ مليون نسمة ) هي بلاد مسطحة سلطانها يلقب بامير المسلمين . وهي اخصب بلاد المغرب واكثرها سكانا . وتخترقها سلسلة جبال اطلس المذكور ويوجد في صحراء مراكش الواقعة في جنوبها واحات تافيليت وتوات وسیدی الكات (تديكات) التي اشتهر مدنها عين صالح وعاصمة البلاد المراكشية مدنة فاس واشهر مدنها مراكش عاصمتها قديما ثم مكناسه وكلها في داخل البلاد ومعادور وروباط وهما يسان على المحيط الاطلسي وطنجة وهي ميناء على بوغار جبل طارق من جهة المحيط المذکور وتلك اسبانيا في مراكش مدينة سبتة وسوتة وهما على البحر الابيض المتوسط ومعظم قلاع على هذا البحر جعلت منق للجزيريين

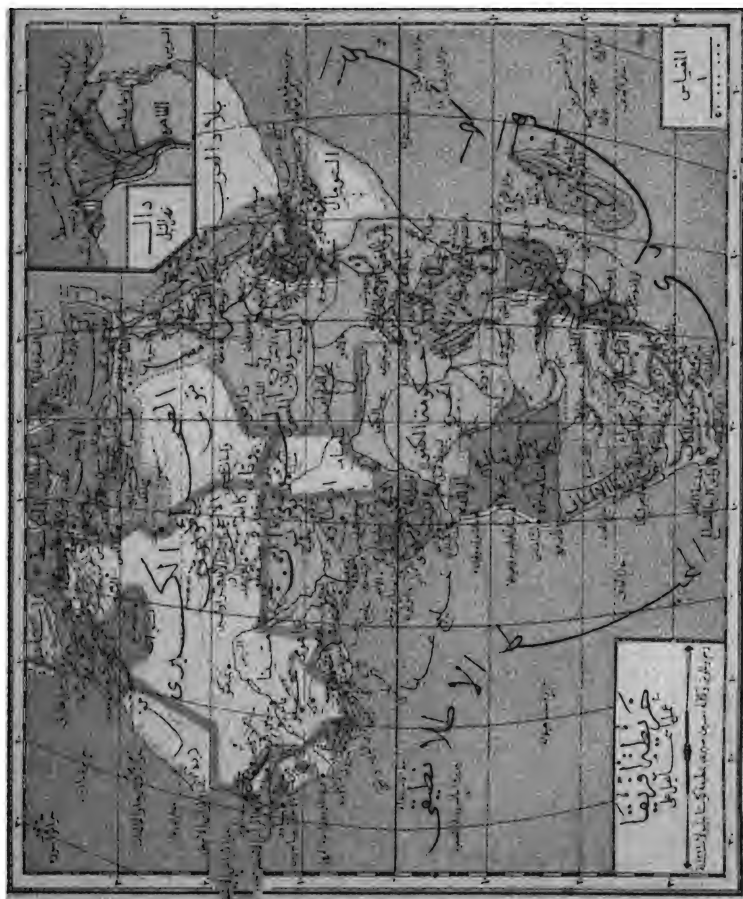
### ٣- ( البلاد التي على المحيط الاطلسي )

البلاد التي على هذا المحيط هي الصحراء الكبرى وسنغاليا وغينا الشمالية وغينا الجنوبية وساحل الهوتانتوت وحكومة الكاب

### ١- الصحراء الكبرى

الصحراء أو البادية الكبرى هي أكبر صحارى انديا باجمها . وتمتد من بلاد المغرب شمالا الى بلاد السودان الغربى المسمى ببلاد التكرور جنوبا ومن المحيط الاطلسي الى جهة الغرب الى بلاد مصر من جهة الشرق

وتشمل الرمال أكثر من اثني اراضيها واما الباقي فكون ارواح حضراء وهصاب صخرية





بعضها قحل وبعضها به غابات من النجيل تسقى بينابيع يجرى ماؤها في فصل الامطار ويحذف في باقي السنة . وبها كثير من الواحات اشهرها واحاب الادرار في الجزء الغربي منها وواحات الاحجار والآير واسين ومقرها أءاس في وسطها وواحة تبستي ولما في سرقها  
وسكانها كلهم مسلمون . ويقال لسكان الواحات التي في الغرب المغاربة والتي في الوسط التوارك الملمعون وهم قبائل موحشون من عاداتهم ان يلبس رجالهم البراقع في أسمارهم ويظهر اسمهم انما أخذوا هذه العادة حتى اذا سلبوا ونهبوا لم يعرفوا وسأؤهم بعكسهم . والتي في الشرق هم التبوس

## ٢- ❖ سنغيبيا

تتصل سنغيبيا على قسم سعال وهو مستعمرة فرنساوية عاصمتها سنت لوز (اوير المقدس) واشهر مدنها اداكار وهي مينا على المحيط الاطلاطي . وعلى قسم غميبيا المنقسم بين فرنسا وانجلترا والبرتغال واتهر مدنها باورست وهي تابعة الانجليز .  
وعدد سكان هذه البلاد يبلغ نحو المائتين مالاين منهم كثير من المسلمين خصوصا في الجهة الشرقية منها

## ٣- ❖ غينا الشمالية

تمتد غينا الشمالية من سنغيبيا الى رأس لوبر وتشتمل على مستعمرة سيرا ليونه الانجليزية الى عاصمتها فري تاون كلمة اسيانية معناها (المدينة الحرة) وعلى جمهورية ايريا التي تحت حماية ولايت لتجده امريكا وماساتها . روثيا . وعلى المستعمرات الانجليزية والفرنساوية والالمانية على ساحل الحبوب وساحل "اماح وساحل الدمب وساحل العبيد واشهر مدنها كاپ كوست تسيل "تامة الاناير ساحل الدمب وعلى مائة اثنتي وعاصمتها قوماسيه . وعلى داهوي "تي تحت حماية فرنسا وعاصمتها انومي . وعلى يوروبا وعاصمتها ايو كوتا . ثم على مستعمرة كمرون "تامة لالاميا

وسكان هذه البلاد كلهم موحشون من عبدة الاوثان ( فيشون )

## ٤- ❖ غينا الجنوبية

غينا الجنوبية تمتد من رأس لوبر الى رأس فريو وتشتمل على مستعمرة الكونغو والفرنساوية المسماة مستعمرة غرب افريقيا الفرنسية . واشهر مدنها ليرفيل كلمة فرنساوية معناها المدينة الحرة

وفرنس فيل بمعنى مدينة فرنسا . وعلى مستعمرة انجولا البرتغالية واثري مدنها سان بول دولوانده  
وسان فيليب دو بنجويلا ومساميدس . ثم يمد على نهر الكوتو من مصبه الى داخل افريقيا مستعمرة  
الكوتو الحرة التي تحت حكم ملك بالجيكا واذر مدنها بانانا وبوماو وبولدفييل .  
وعدد سكان غينا الشمالية والجنوبية معا يبلغ نحو الثمانية ملايين وقيل أكثر من ذلك  
وكلهم ونامون (فميشون)

#### ٥ - ساحل بلاد الموتوتوت

تمتد بلاد الموتوتوت في شمال نهر أورده الى حدود غينا الجنوبية جونا وهي مسكونة بأنهم  
مخلقة تنقسم الى ثلاث أئمة وهم الشوكة التي تمتد قبالتها الى نهر رومره وهم المعروفون  
في هذه الجهة بالما كولولو . وأئمة الموتوتوت المتسمة التي تمتد من نهر رومره الى نهر رومره  
الكتاب الآتي ذكرها . وأئمة الدمرة في جنوب غينا . وهذه الثلاث يونس هذه البلاد واثري جهة  
فيها هي انجرا نكنا . ويملك فيها الانجبار مستعمرة خليج الحوت  
وكل سكان هذه البلاد عبدة او ثان متوحشون (فميشون)

#### ٦ - حكومة الكتاب

حكومة الكتاب الانجليزية (وعدد سكانها نحو خمسة ملايين) تسهل جميع الجزء الجنوبي من افريقيا  
وسكانها معظمهم عبدة او ثان متوحشون وفيها كثير من المسيحيين وبعض المسلمين . وعاصمتها مدينة  
الكتاب وهي ميناء تجارية عظيمة ومرسى للسفن على المحيط الاطلسي . واثري مدنها ميناء ايليزايت  
ويتبع هذه الحكومة بلاد ناتال في الشرق وعاصمتها بيتربورج وبلاد كمرويه الانجليزية  
وهي بلاد الرولوس . ويوجد في الشمال الشرقي من حكومة الكتاب بلدان كانا مكونين لجمهوريين  
مستقلين . وقد استقلتهما بعد الحرب الاخيرة التي كانت بين اهلها والانجبار وانتهت في شهر  
يونيه سنة ١٩٠٢ وهما جمهورية أورده وعاصمتها لومبومين وجمهورية التراسمال وعاصمتها بر سورنا

#### ٤ - بلاد التي على المحيط الهندي

البلاد الى على المحيط الهندي هي بلاد مورنبيق وبلاد الرنچار وبلاد السومل . وعدد  
سكان جميعها نحو الستة ملايين كيقال وقيل أكثر من ذلك

## ١- بلاد موزنيق

بلاد موزنيق هي الآن مستعمرة برتغالية عاصمتها مدينة موزنيق في جزيرة قريبة من الشاطئ واشهر مدنها سوفالا وكليمانه وهما ميثان على المحيط الهندي . وبها كثير من المسلمين خصوصا على السواحل

## ٢- بلاد الزنجبار

الزنجبار هي بلاد اسلامية تشتمل على مستعمرة شرق افريقيا الالمانية الممتدة من المحيط الهندي الى بحيرة أو كروبوه وتنجيكة . واشهر مدنها كلوه وهي ميناء على المحيط الهند كور وعلى مستعمرة شرق افريقيا الانجليزية الممتدة في شمال بحيرة أو كروبوه وفي جزء من بلاد الصومال ايضا . واشهر مدنها مباسا على شاطئ هذا المحيط ومدينة زنبار في جزيرة بهذا الاسم لها سلطان مسلم اصله من مسقط في بلاد العرب

## ٥- بلاد التي في داخل افريقيا وليست على بحر

لا يزال داخل افريقيا مجهولا قليلا واشهر الافسلم المألومة منه هي ممالك السودان الاسلامية المشتعلة على مملكة وداي وعاصمتها أنسر ومملكة بجري وعاصمتها مسينية ومملكة بورنو وعاصمتها كوكا وهي قريبة من شاطئ بحيرة شاد ومملكة كانم واشهر مدنها ماؤو . ومملكة سقطو وعاصمتها سقطو . واشهر مدنها كانو ويعقوبه ومملكة ادماوه واشهر مدنها يولا . ومملكة حواندو وعاصمتها بيدا . ومملكة ميا وعاصمتها تمبكيو وهي مدينة تجارية مقدسة عند اهالي تلك الجهات يرد اليها كثير من تجار المغاربة وهي على بعد نحو العشر كيلو مترات من نهر النيجر ومملكة سيفو وعاصمتها سيفو على النهر المذكور

وهذه الممالك كلها موجودة في قسم من السودان يسمى ببلاد التكرور او السودان الغربي معطيه واقع تحت النفوذ الفرنسي

وعدد سكان تلك الممالك يبلغ نحو الاربعين مليوناً كما زعموا ويظن ان فيها اكثر من ذلك

## في جزائر افريقيا

اشهر جزائر افريقيا هي :

أولاً - في المحيط الاطلانطيكي جزائر آسوره وجزيرة ماديره وهي تابعة للبرتغال . وجزائر

كناريه او الخالدات (لاسبانيا) • وحرائر الرأس الاخضر (البرتغال) • وحرائر حليج غينيا وهي  
فرنندوبو وانوبون (الاسانبا) والبرنس او الاميروسان توماس (البرتغال) ثم حريرة ساسون او  
الصعود وحريرة سنه هيلانه (الانجليا)

نايا - في المحيط الهندي حريرة مدغشقر (الامعة انرلسا) وهي اكبر جزر فرنسا ومنصوبه  
عن هذه العارده تمر مورنيق واشهر مدنها تاناوود وهي مساعلى المحيط الهندي مريحه لسرق  
وسانارث عاصمة الجزيره وهي في دحليها • ثم مجمع حرائر مسيريه التي سهرها حريرا لاجداد  
(انرلسا) وهورس (لانجليا) ومجمع حرائر القمر التي اشهرها حريرة مروت (انرلسا) ومجمع  
حرائر سنسبل وجريرة صوضره (لانجليا)

والثاني - آسيا

سم آسيا هو اقدم اقسام الدنيا عرايا واكبرها سكا او هو مصدر للدنات لأخذه ودلارسل  
عليهم افضل الصلاة والسلام ومنع سطوع الدور العظيم الحاوي للدات السرخسة احمديه عليها  
افضل الصلاة واركب التجنه • ويشمل على اثني عشر قسما عظما موجوده في رمة عالم الاقلام  
السماى والاقليم العربى والاقلام السرقى والاقليم الحمونى

## ١ - (الاقليم السماى)

وشمل على روسية آسيا السرخية

تركب روسية آسيا السرخية من

اولا - بلاد سيبيريا وهي تمتد من جبال آدال الناصله بين أوروبا وآسيا ونحر الحزر وقرب بحيره  
آرال الى بوغار هررع الفاصل بين آسيا وامريكا وهي بلاد اكبر مساحة من أوروبا وان كان مايتها  
من السكان لا يريد عن الخمسة ملايين اما سبب روده طقسها واما سبب كونها مكوبة  
من صحارى وسهول معظمها جليده وليكها مع ذلك تحوى على كبير من المعادن النفيسة ونها  
كبير من الحيوانات ذات الفرى

واشهر مدنها تومسك وتوبولسك وإيركوتسك وناكوتسك وكلها في داخل البلاد وقلاد شوسك

وهي ميناعلى بحر اليابان

ثانيا - بلاد التركستان الغربية الروسية المسماة طوران وعدد سكانها نحو الخمسة ملايين وهي مكونة  
بقتال رحالة من التركمان او التاتار معظمهم من المسلمين ومن مدنها الشهيرة تشقند وخوقند  
وسمرقند وبخارى وخيوه ومرو

## ٢ - (الافليم الغربي)

ويشتمل على بلاد الجركس وتركيا آسيا وبلاد القرس المسماة اتران والافغانسان  
اولا - بلاد الجركس وتسمى بلاد قوقاز او قوقازيه اوروسيا الغربية وعدد سكانها  
نحو ستة ملايين . وهي واقعة بين بحر قزوين والبحر الاسود وفي جنوب جل قوقاز وعاصمتها  
تفليس واشهر مدنها باكو وهي ميناء على بحر الخزر وباطوم وهي ميناء على البحر الاسود  
ثانيا - تركيا آسيا وعدد سكانها نحو الخمسة عشر مليوناً مختلغو الجنس والدين ثلثهم مسلمون  
سنيون بين عرب وأتراك واكراد ودروز والثلث الباقي بين ارمن واروام مسيحيين ويهود واللغة  
المنتشرة عندهم هي اللغة التركية ثم العربية . وهي تمتد بين البحر الاسود والارخبيل اليوناني  
والبحر الابيض المتوسط والخليج الفارسي وتنقسم الى ستة اقسام طبيعية وهي

(١) آسيا الصغرى او الاناضول واشهر مدنها طرابزون وسينوب وهما ميناءان على الدجرا الاسود وروسه  
ونكيشهر (تنطق يني شهر) وايفون فرا حصار وارمير وهي اعظم مبادنة لتركيا آسيا على البحر  
الابيض المتوسط ثم قونية وطرسوس وانقره وقيصره

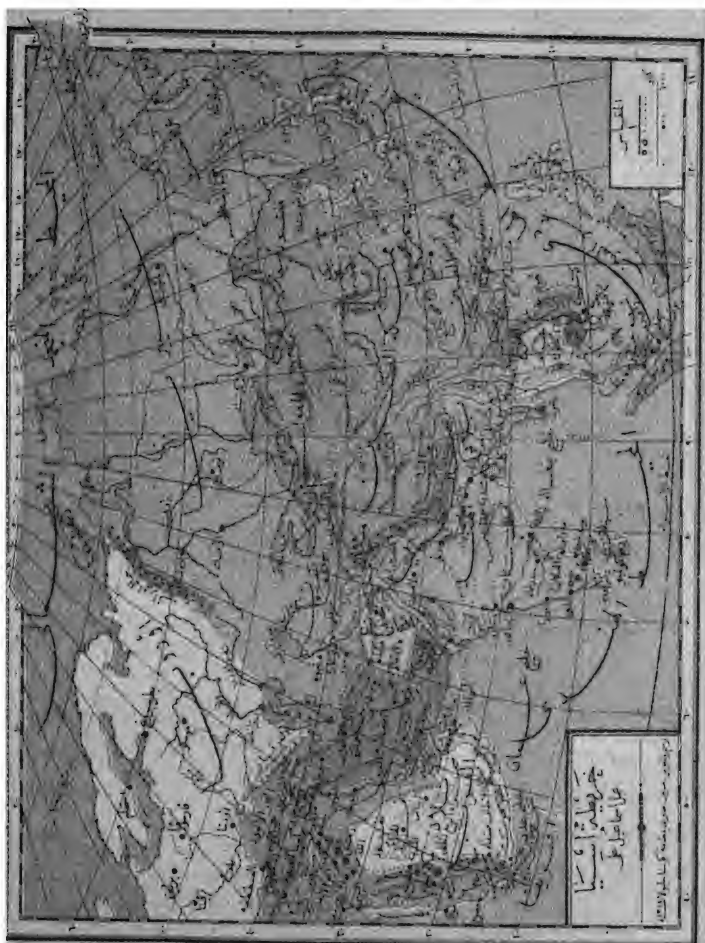
(٢) ارمينيا العثمانية واشهر مدنها سيواس وطوقات وارضروم الذي يده خصوصا بعمل الاسلحة  
البيضاء وتبليس ووان وخربوط

(٣) الكردستان واشهر مدنها ديار بكر والموصل وهر زور وكر كوك

(٤) بلاد الجزيرة المسماة عند اليونانيين ميزوپوتاميا وعند العرب ما بين النهرين (اعى نهري  
الدجلة والفرات) واشهر مدنها بغداد وكر بلا المسماة مشهد لاستنهاد الحسين بن علي بها رضي  
الله عنهما في زمن حكومة يزيد بن معاوية ثم النجف التي كانت تعرف بالحيرة وسامرا وبيتال  
لها سر من رأسه

(٥) بلاد العراق العربي واشهر مدنها البصرة والمنتفك

(٦) بلاد الشام واشهر مدنها حلب ومعرش واسكندرونه وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط





خراجية وهي منشورية والتيت والترستان الشرقية والمغول - وقد اصبحت تلك المملكة العصبة نقطة تقابل مطامع الدول الاجنبية التي صار لها فيها نفوذ كبير. فالروسيا احتلت بعض موانئ المهمة مثل بوراثرو تليان وان وقسم منشوريا. والمانيا امتدت سلطتها فيها - من خليج كيوشو الى قسم كبير من داخلها. وكان انجلترا احتلت بعض المواني مثل واى هاى واى على خليج تشيلي وكذلك فرنسا اغتصبت منها جزء من جنوبها كل ذلك حصل اثر الحرب التي قامت بين تلك الدول والصين بسبب قيام وعصيان فئة من متمردي الصين (البوكسر) وقتل كثيرين من الاجانب خصوصا من دول المانيا وكان يتبعها ايضا مملكة كوريه التي بها من السكان نحو العشرة ملايين وكانت مارة خراجية عاصمتها سيول واستقلت في سنة ١٨٩٥ بعد حرب عنيفة حصلت بين الصين واليابان

واشهر مدن الصين الحقيقية هي بكين عاصمة المملكة وبها نحو المليون من الانفس وقيل ان بها نحو المليونين. وكتون (١/٢ مليون) وين سس ونكغ وهانكاو. وقيل ان بكل من هذه المدن الثلاثة نحو المليون من الانفس وشنجهاي (سعاى) وهى اعظم موانئ الصين على المحيط الاكبر وهنغ كنغ وهى مينا على هذا البحر ايضا

واشهر مدن التركستان الشرقية يرقند وكشغر واشهر مدن المغول اوجرا. واشهر مدن منشورية مقدن

ثانيا - مملكة اليابان (وعدها سكانها نحو الاربعين مليوناً) هى مجمع جزائر عظيم مكون من نحو الاربعه آلاف جزيرة اكبرها جزائر نيفون ويرو وسكوك وكويسيو وايوكيو وكورييل وهذه المملكة مشهورة بتمدنها السريع. وملكتها نايب بالميكا دو واهاليا بعدون البوضامل اهل الصين الان بينهم وبين اهل الصين فرقاً قليلاً فى الاعتقاد. وعاصمتها طوكيو (١ مليون من الانفس) واشهر مدنها كيوتو (اومباكو) ونوكوهاما وناجاراكي وهما مستان على المحيط الاكبر ثم اؤر صكا وكاجوزيما وهاكودادى

#### ٤ - جزر الاقليم الجنوبي

ويشتمل على اربع بلاد وهى الهند الصينية والهندو البلو حستان والمرب اولاً - الهند الصينية وتسمى شبه جزيرة الهند الشرقى الكبرى (وبها من السكان نحو ٢٦ مليون) وهى بين بحر الصين وبحر اوخليج بنغال كثيره الغابات بعض اهلها يبعدون البوضا والبعض الآخر من البراهمة. وفيها كثير من المسلمين. وتشتمل على المستعمرات الآتية



- (١) مستعمرتان انجليزيتان هما برمايا وعاصمتها رنجون . ومستعمرة بوغاز ملقا واشهر مدنها سنغافوره وهى ميناء على البوغاز المذكور . والديانة الغالبة فيها هى الاسلاميه
- (٢) مستعمرتان فرنساويتان هما الكوشين او الكوشنشين وعاصمتها سايجون . والتونكين وعاصمتها هانوى

لاندان تحت حمايه فرنسا وهما كيبوديه وعاصمتها بنوم بنه . وانام وعاصمتها هوى

(٤) برمايا وهى تحت حمايه انجلترا وعاصمتها منداى

(٥) مملكة سيام وهى تحت حمايه فرنسا وعاصمتها بنكوك

(ثانيا) - مملكة الهند (وبها من السكان نحو ٢٥٠ مليوناً) وتسمى أيضاً الهندستان أو شبه جزيرة الهند الغربي تتمدّد بين خليج بنغال وخليج عمان من الشرق الى الغرب وجبال هيماليا من جهة الشمال . وهى مستعمرة انجليزية عظيمة الثروة بها كثير من الاحجار النفيسة وشهيرة بزراعتها . ومعظم سكانها من البراهمة . وفيها أيضاً كثير من البوذيين يقطنون بمجال هيماليا ولكن بهامن المسلمين نحو الخمسين مليوناً يسكنون خصوصاً في الجهات الشمالية العربية والجنوبية منها . واشهر مدنها كلكتا عاصمة البلاد الهنديه وهى واقعة عند مصب نهر الككك ومرشد آباد ومارس والله آباد (مدينة الله) وهى مدينة محترمة عند مسلمي هناك ودلهي ولاهور وبمباى وهى ميناء عظيم على بحر عمان وكشمير (مدينة السعادة) ويشاور وهى قرية من كابل بالافغانستان وناجور ورچا تانا وحيدرآباد وأحمد آباد وميسور ثم كولبو عاصمة جزيرة سيلان ثم مدراس الواقعة على ساحل بحر بنغال

وتشتمل هذه البلاد على مملكتين مستقلتين متحالفتين وهما نيپول وبوتان في جبال هيماليا الاولى في شمال نهر الكنك والثانية في شمال نهر براهما پوترا

ولفرنسا والبرتغال أملاك بسواحل هذه البلاد وهى مدينة بونديشيرى وكاريكال وناؤون

وماهي وشيدرناجور لفرنسا وجواو دامان للبرتغال

(ثالثاً) - البلوخستان أو البلخى هى بلدة صغيرة عدد سكانها يبلغ نحو الخمسمائة ألف فقط والديانة الغالبة فيها هى الاسلام على مذهب أهل السنة . وتمتد من غرب بلاد الهند في اسـطـطالة بحر عمان وعاصمتها كيات

(رابعاً) - بلاد العرب او شبه جزيرة العرب تمتد بين الخليج الفارسى والبحر الاحمر من الشرق الى

الغرب وخليج عمان من جهة الجنوب ويخترقها في معظم جهاتها جبال وهضاب كثيرة وصحارى واسعة اشهرها صحراء الاحقاف وصحراء نفود جهة الشمال والربع الخالى جهة الجنوب . ولا يعلّم بها بحيرات ولا انهار ولكن فيها شئ من الجداول واليون والآبار . وهي شهيرة بنباتها الثمينة العطرية . ومن محصولاتها البن والريتون والبلح

وتنقسم الى الاقسام الآتية وهى (١) الحجار وهى في الجهة الغربية منها (٢) اليمن في الجهة الجنوبية الغربية (٣) حضرموت ومهره في الجنوب (٦٥٥) مسقط وعمان في الجنوب الشرقى (٧) الحسا والبحرين في الشرق (٨) نجد في الوسط

وعدد سكانها يبلغ نحو الثمانية ملايين تقريبا منها خمسة حاصمة لحكم الدولة العلية وهى في الحجاز واليمن والحسا والباقي مستقل يحكمه ائمة من العرب في نجد ومسقط وعمان وحضرموت فالاقسام التابعة للدولة العلية في هذه البلاد هى

اولا - الحجاز وهى تحده شمالا بالشام وشرقا بممالك الائمة المعروفة بنجد وتهامة وامامة وجنوبا ببلاد العسير التابعة لليمن بن الحجار واليمن وغربا بالبحر الاحمر

ومركزها مكة المشرفة التى ولد بها اشرف الكائنات سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام . واشهر مدنها المدينة المنورة التى بهادفن جسده الشريف ثم الطائف وحده . وينبع البحر وهانان المدينتان الاخيرتان موضوعتان على ساحل البحر الاحمر الاولى ميناء الملكة والثانية لادنة

ثانيا - اليمن وتحده شمالا بالحجار وجنوبا بحضرموت وغربا بالبحر الاحمر وشرقا بممالك الائمة وصحراء الاحقاف ومهره . ومركزها صنعاء . واشهر مدنها مخا الشهيرة بتجارة البن اليمنى الجيد وهى على ساحل البحر الاحمر وحديده وهى ميناء صنعاء على ساحل البحر المذكور ولوحيه وقمده ومارب

ويملك الانجليز على ساحل بلاد اليمن مدينة عدن لكونها في طريق الهند ثم جزيرة شران بالقرب من الساحل الغربى لبلاد اليمن على البحر الاحمر ثم جزيرة برهم في بوغاز باب المندب

ثالثا - قسم الحسا والبحرين التابعة لولاية البصرة واشهر مدنها الهفوف والمطرب على بحر عمان وبها مناصب اللؤلؤ الجيد

واما الممالك المستقلة الخاضعة لحكم الائمة فهى

اولا - حضرموت وهى على ساحل خليج عمان في جنوب بلاد العرب وتنقسم الى جملة اقسام مستقلة واشهر مدنها تريم وبروم ومكلا

أانيا - ممالكه عمان وهى فى الجنوب الشرقى من بلاد العرب ومركزها مسقط واشهر مدنها نزفه ورسته وصحار

واما قسم نجد الذى فى وسط بلاد العرب فاسهر مدنه الرياض والھائل

### رابعاً - امريكا

فاره امريكا وسمى ايضا الدنيا الجديدة تنقسم بواسطة برزخ بنما الى قسمين عظيمين هما امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية . ويصل امريكا الشمالية بامريكا الجنوبية بواسطة جزء من امريكا الشمالية يسمى امريكا الوسطى

#### ١ - امريكا الشمالية

تقسم امريكا الشمالية الى اربعة اقسام وهى جروبلند او الارض الحبراء وحكومة كندا الانجليزية والولايات المتحدة ومكسيكا

اولا - جروبلند وهى عبارة عن اقليم كبير البروده لم يعلم حدوده السماوية للآن . وللدائىمارقه مسعمرات على شواطئها . وسكانها يعرفون بالاسكيمو . وهم امم ذوقامة قصيرة جدا . واشهر مدنها حوايا سيبات وجودهاب وهما على الساحل وجودهافن وهى فى جزيرة قريبة منه

ثانيا - حكومة كندا وسمى ايضا بريطانيا الجديدة ( ٥ مليون نسما ) تابعة للحكومة الانجليزية وهى بلاد رعاءيه كثره الغابات وفى شمالها كثير من المستنقعات . وبها معادن الفحم الحجرى والحديد والبضة وغيرها كثره . وتمتد من المحيط الاطلانطيق الى المحيط الهادى . ويتبعها عدة جزائر فى شمالها درجه برودتها شديده جدا . ويظهر انها لم تكن مسكونة باحد

واهر مدنها أأود عاصمه البلاد . وكبكب وهى مسا على نهر سان لوران وميتريال ونورتنو وهى ميا على نهره اساريو وهالماكس وهى ميناعلى المحيط الاطلانطيق

الثا - الولايات المتحدة ( ٦٣ مليوناً نسما ) وهى تشغل وسط امريكا الشمالية وتمتد من المحيط الاطلانطيق لدرافونوا الى المحيط الاكبر غربا وهى جمهوريه تماهديه اصلها مستعمرة انجليزية استعاب فى سنة ١٧٧٦ . ويوجد بجزئها الشمالى كثير من الغابات ومعادن الفحم الحجرى والحديد واسبع عديدة من اربت الارضى (التترول) وتكثر به أيضا الزراعة والصناعة والتجارة . اما جزؤها الجنوبى فيسمح كثره القطن والسكر والبن والدخان وبه ايضا معادن الذهب والبضة

والزئبق وكثير من الغابات . وهي من أعظم ممالك الدنيا تمدا وتقدما في التجارة والصناعة والزراعة واشهر مدنها واشنطن وهي عاصمة الجمهورية ونيويورك (  $\frac{1}{2}$  مليون ) وهي من أعظم موانى العالم التجارية وأكثر مدن امريكا سكانا وبوسطن وفيلادلفيا (١ مليون) وبالتيمور وكلها موانى على المحيط الاطلانطي وشيكاغو (١ مليون) وهي على بحيرة ميشيجان وسنسانى وسنت لويز وأورليانس الجديدة وكلها فى وادى نهر ميسيسيبي وسان فرانسيسكو وهي ميناء على المحيط الاكبر

ويتبع الولايات المتحدة قسم آلسكا الواقع فى الشمال الغربى من أمريكا الشمالية ثالثا - مكسيكا (  $\frac{1}{2}$  ١١ مليون ) هي جمهورية تماهدية أصلها مستعمرة اسبانيولية فيها كثير من معادن الفضة والذهب والكبريت وخشب الصبغة وتكثر بها ايضا الزراعة واما الصناعة فمعدومة منها تقريبا

وعاصمتها مكسيكو واشهر مدنها فيراكروز وهي ميناء على خليج مكسيكو وبويلابوا كابلوكوا وهي ميناء على المحيط الاكبر

#### ٢ - أمريكا الوسطى

امريكا الوسطى كانت سابقا مستعمرة اسبانيولية وتشتمل على خمس جمهوريات صغيرة مستقلة وهي :

- (١) جواتيمالا وعاصمتها جواتيمالا
- (٢) هوندوراس « تيجوسيغالبا »
- (٣) سلوادور « سان سلوادور »
- (٤) نيكاراغوا « ماناجوا »
- (٥) كوستاريكا « سان جوزى واشهر مدنها بوتاريناس وهي ميناء على المحيط الاكبر

#### ٣ - أمريكا الجنوبية

تشتمل امريكا الجنوبية على عشرة ممالك مستقلة واحدة منها اصلها مستعمرة برتغالية وهي جمهورية البرازيل والتسعة الاخرى اصلها مستعمرات اسبانيولية استقلت فى مبداء القرن التاسع عشر ثم على ثلاث مستعمرات أورروباوية تسمى جويانه اولاً - جمهورية فنزويلا (  $\frac{1}{2}$  ٢ مليون ) وهي واقعة على المحيط الاطلانطي وعاصمتها كاراكاس



كتاب  
على  
الكتاب

الكتاب

الم

ثانيا- جمهورية كولمبيا ( ٣ ٪ مليون ) وهي على المحيط الاطلانطيقي والمحيط الاكبر وعاصمتها بوجوتا واشهر مدنها كولون وهي ميناء على بحر انتله وبنا وهي ميناء على المحيط الاكبر

ثالثا - جمهورية خط الاستواء ( ١ ٪ مليون ) وهي واقعة على المحيط الاكبر وعاصمتها كيتو واشهر مدنها جويانكيل وهي ميناء على المحيط المذكور

رابعا - جمهورية بيرو ( ٣ مليون نفسا ) وهي واقعة على المحيط الاكبر وعاصمتها ليما واشهر مدنها كلاو وهي ميناء مدينة ليما على المحيط المذكور

خامسا - جمهورية شيلي ( ٢ ٪ مليون نفسا ) وهي واقعة على المحيط الاكبر وعاصمتها سنتياغو واشهر مدنها فلباريزو ميناء سنتياغو على المحيط المذكور . وهي بلدة زراعية كثيرة المعادن

سادسا - جمهورية لابلانا المسماة ارجنتين أو بلاد الفضة ( ٣ مليون ) وهي واقعة على المحيط الاطلانطيقي وعاصمتها بيونوير وهي من اكبر مدن امريكا الجنوبية وميناء على نهر ريود ولا بلانا

سابعا - جمهورية اوراجوى ( ٧٠٠ ألف ) هي واقعة على المحيط الاطلانطيقي وعاصمتها مونتفيدو وهي ميناء على نهر ريود ولا بلانا

ثامنا - جمهورية باراجوى ( ٣٥٠ ألف ) وهي في داخل امريكا الجنوبية وعاصمتها اسومسيون على نهر باراجوى

تاسعا - جمهورية بوليفيا ( ٢ مليون ) وهي في داخل امريكا الجنوبية ايضا . وعاصمتها شيكيزاكا او السكر واشهر مدنها لا باز

عاشرا - البرازيل ( ١١ مليونا ) هي الآن جمهورية نظامية كان لها ملك برتغالي الاصل واقعة على المحيط الاطلانطيقي وهي اهم ممالك امريكا الجنوبية وعاصمتها ريودوجانيرو واشهر مدنها باهيا وبرنامجو وكاهاموانى على المحيط الاطلانطيقي

المستعمرات الاوروبية المسماة جويانه

هذه المستعمرات هي

جويانه الانجليزيه وعاصمتها جورج تاون

جويانه الهولنديه » باراماريبو

جويانه الفرنسيه » كيتين

وكلها واقعة على المحيط الاطلانطيقي بين فنزويلا والبرازيل



### ﴿ جزائر انتيله ﴾

يوجد بين امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية عدة جزائر مجموعها يسمى انتيله او الهند الغربية . واول من سماها بهذا الاسم الاخير هو كريستوف كولب المكتشف للقارة الامريكية لانه حينما عثر عليها ظن انها الهند فسمها بهذا الاسم وتنقسم تلك الجزائر الى اربعة اقسام:

اولا - جزائر لوكايس او بها التابعة للانجليز جهة الشمال وهى اول الاراضى الامريكية التى وطئها قدم كريستوف كولب فى سنة ١٤٩٢  
ثانيا - جزائر انتيله الكبيرة فى الوسط وهى تشتمل على جزائر كوبه وهايتى وجامايكا وبورتوريكو

جزيرة كوبه هى اكبر جزائر انتيله مستطيلة الشكل من الغرب الى الشرق وقد كانت تحت حكم اسبانيا واصبحت تحت حماية الولايات المتحدة بعد حرب خسرت فيه الأولى خسارة عظيمة وعاصمتها لاهافان الشهيرة بمجودة دخالها وجزيرة هايتى وهى مستقلة واشهر مدنها سان دومينج واما جريتا جامايكه وبورتوريكو فاؤلاهما تابعة لفرنسا واثنيهما للولايات المتحدة  
ثالثا - جزائر انتيله الصغيرة جهة الشرق وتسمى ايضا جزائر الريح لانها باتجاهها من الشمال الى الجنوب معرضة على الدوام لرياح الشرق التى تهب بانتظام بين المدارين واشهر هذه الجزائر هى جزيرة جوادلوب ومرتينيك (التابعتين لفرنسا)

رابعا - جزائر تحت الريح جهة الجنوب وهى قريبة من امريكا الجنوبية واشهرها جزيرة مرجريته التابعة لحكومة فنزويلا

### ﴿ الاقيانوسية ﴾

الاقيانوسية لم تتناول هذا الاسم ولم تعتبر قسما من اقسام الدنيا الا من ابتداء القرن التاسع عشر لانها كانت معتبرة قبله جزءا من آسيا باسم الدنيا البحرية لكونها عبارة عن عدة جزائر فى المحيط الهادى . وهى موضوعة فى الجنوب الشرقى من آسيا وفى غرب امريكا . وتشتمل على القارة الأسترالية وهى جزيرة أستراليا اكبر جزائر العالم وعدة جزائر اخرى متفرقة فى المحيط اندكور وان شئت فقل





من هذا المحط والمحط الهندي . وتقسّم الى ثلاثة أقسام عظيمة كلها تكونه المستعمرات أورواوية وهي ماليزيا وميلانيزيا وبولنيزيا

اولا - قسم ماليزيا وهو اكثر الاقسام الاخرى سكانا وكان يسمى سابقا الارحبل الاسموى نسبة الى آسيا والارحبل الهندي نسبة الى بلاد الهند لقرنه منهما

وهذا القسم يشمل على مجمع جزائر الصوند الذي يحوى على جزيرة جاوا (النامية لهولنده) وعاصمتها بانافيا تحت المسممرات الهولندية هناك ومعظم أهلها مسلمون وجزيرة صومبارد (لهولنده) وجزيرة بنكا (لهولنده) وجزيرة سمور المنقسمة بين الهولنديين والبرعالمين وجزيرة بورنو المنقسمة بين الهولنديين والانجليز. اما جزؤها المتوسط فيسقط وجزائر سامب وجزائر الملوك (لهولنده) وجزائر الفلبين (لاماسيا) وعاصمتها مامبلس في جزيرة لوسون

ثانيا - قسم ميلانيزيا - يشمل هذا القسم على جزيرة اسيرالا المسماة ايضا هولنده الحديد والنامية الانجليز واسهر مدينها ملورن وسدني وكبرياتها ممدن الذهب والفضة والنجم الحجرى . وبها كثير من المراعى والغنم ولداكثر بها تجاره الصوف . ثم جزيرة عسا الحديد المسماة ايضا بانواريه المنقسمة بين هولنده والانجليز اما جزؤها المتوسط فيسقط وجزيرة سمايه (لانجليز) وجزيرة كالبدونيه (لفرنسا) وجزيرة سامان وهى مسقطلة

ثالث - قسم بولنيزيا ويشمل على جزيرة ريلده الحديد (لانجليز) وجزائر في اوفيجي (لانجليز). وجزائر المريكز (لفرنسا) وجزائر سوسيبى اعلى الجمعية الى اسهرها ناني (لفرنسا) ثم جزائر تواموتو وجزائر جبه (لفرنسا) وجزائر سيدوس الى اسهرها نداواى (وهى مسقطلة) وجزائر صاموا والملاحين وهى مسقطلة وجزائر طجة والاحاب (وهى - مثله) وجزائر كاروليه وجزائر موريان (لاسبانيا) وهذان الارحبلان الاحهران هما من جزائر قسم ميكرو نيزيا الذى يمكن اعتباره جزءا من قسم بولينيزيا

## ٢ - في الإحصاء السياسي

الإحصاء السياسي هو معرفة اساع الممالك وعدد سكانها وجميع حاصلاتها زراعية كانت او صناعة او مالة وكذا قوتها الحربية بريه وبحرية وغير ذلك والعرض منه مقالة الممالك بعضها وتقدير النسبة بينها بالارقام لكي يتسنى للانسان ان يعرف ماهي عليه من القوة او الضعف

ورجع الاصول الى ما تقدر اهمية اللدان الى شيئين اصول عقله وادبية واصول مادية فاصول القوة العقلية والادسية لا يمكن على وجه العموم تقديرها بالارقام اذ منها محبة الوطن واثلاف واحاد اهل في الحفاطة على اسقلالهم وكل ما على شأن بلادهم حتى يجعلها في مصاف الدول العظيمة ومنها احترام التقاليد والعوائد والسلطة الحاكمة الى سمي في الوصول الى التقدم والنجاح ومنها الرعاية في علم العلوم والمعارف ومنها حسن السلوك وعدم حدوث جرائم ومنها استعداد الاهالي وقابليتهم وميلهم الى الفنون والعلوم والصنائع وغير ذلك ولا يخفى انه من الصعب جدا تقدير ذلك بالارقام

اما الاصول المادية فمنها سمة الاراضى وامتدادها وازداد عدد السكان مع سرعة نموهم وثروة البلاد والمستعمرات الخاضعة لها وعدد الجنود وحس النظام العسكرى ووفرة السفن التجارية والثروة المالية

ولا بد من ان تنضم الى ذلك ثروة البلاد الطبيعية خصوصا خصوبة ارضها ووفرة معادنها وجودة جوتها وسهولة المواصلات البرية والبحرية فيها ووقوعها في وسط بلاد متمدنة وكثرة طرقها الحدودية وامداد شواطئها البحرية وحسن ثنورها ومحمول سفنها وقيمة محصولاتها الصناعية والتجارية خصوصا ما يزيد عن حاجة سكانها مما يصنع فيها ويصدر للخارج وبالاختصار فالبلاد تكون متقدمة او متأخرة على حسب هذه الاعتبارات اعظم ممالك الدنيا

ممالك الدنيا يمكن ترتيبها على حسب احوالها المختلفة بالكيفية الآتية:  
اولا - بالنسبة لمساحة الاراضى - تعتبر الدولة الانجليزية في مقدمة الدول لان مجموع ما تمتلكه في

الدنيا يمكن تقديره بثلاثة امثال مسطح قارة أوروبا ويلها على هذا الترتيب الدولة الروسية (قدر أوروبا مرتين تقريباً). ثم الدولة الصينية (أكبر من أوروبا). ثم الولايات المتحدة والبرازيل (كل منهما قدر أوروبا تقريباً). ثم فرنسا ومستعمراتها ثم الدولة العثمانية. ثم الجمهورية الفضية (ارجنتينه) ثم المانيا ومستعمراتها ثم هولنده ومستعمراتها. ثم البرتغال ومستعمراتها ثم مكسيكالخ. ...

ثانياً - نسبة عدد السكان المطلق - فالصين (قدر ثلث سكان الدنيا) ويلها الدولة الانجليزية ثم الدولة الروسية. ثم فرنسا ومستعمراتها. ثم الولايات المتحدة. ثم المانيا ومسمعمراتها. ثم أستراليا هنكاريبا. ثم اليابان. ثم الجزائر البريطانية الخ ...

ثالثاً - بالنسبة لعدد السكان النسبي (في أوروبا) - بلجيكا ودوقية ساكس اوسكسونيه فان في كل منهما اكثر من ٢٠ نفس في كل كيلو متر مربع. ثم انجلترا - ثم هولنده - ثم ايطاليا الخ. (وفي اسيا) - الصين الحقيقية ثم اليابان ثم الهند - (وفي افريقيا) - مصر - ثم الكاب - (وفي امريكا) - الولايات المتحدة الشرقية ثم جزائر اتيلة الخ ..

رابعاً - بالنسبة للنمو السريع في عدد السكان - (في أوروبا) انجلترا ثم المانيا الشمالية ثم روسيا - وفي غير أوروبا الصين والهند والولايات المتحدة ومصر .

خامساً - نسبة لزيادة عدد السكان السوي تدقروا ان المانيا الشمالية وانجلترا يتضاعف عدد السكان في كل مئتي سنة و ٧٠ سنة واطاليا وأستراليا واسوح والروسا في ٨٠ سنة وهولنده وانجكا في ١٠٠ سنة والمانيا الجنوبية في ١٢٠ سنة وفرنسا في ٣٠٠ سنة واما باقي البلاد فتتخصص نسبها بين هذه الارقام ماعدا ايرلنده في أوروبا فان عدد سكانها دائماً آحد في النقص واما الولايات المتحدة فلواصب لها عدد من ساحر الها فيتضاعف عددها في ٥٠ سنة - وكذلك ردداد عدد السكان بسرعة في الصين والهند واليابان

سادساً - بالنسبة لسمعة المستعمرات - انجلترا وفرنسا وهولنده والدولة العثمانية والروسيا ..... والبرتغال والمانيا .....

سابعاً - بالنسبة لاهمية الميزانية او الثروة المالية - فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة والمانيا والولايات المتحدة والنمسا واطاليا والهند والصين .....

ثامناً - بالنسبة لكثرة الدين العمومي - فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة والروسيا واطاليا والنمسا والمانيا .....

تاسعا - بالنسبة للدود العسكرية في زمن السلم - الروسا وفرنسا والمانيا واستراليا وهنكارا والدولة العثمانية

اما في زمن الحرب فيمكن لكل من هذه الدول ان تساج من ٣ الى ٤ في المائة من عدد سكانها غير ان الحند العماني وان قل في العدد عن غيره فشهامه لا تذكر  
عاشرا - بالنسبة لاهمية الاساطيل البحرية ( البحرية الحربية ) - بعد انجلترا في الدرجة الاولى وفرنسا في الدرجة الثانية والولايات المتحدة في الدرجة الثالثة والمانيا وايطاليا في الدرجة الرابعة والروسا والسلمان في الدرجة الخامسة

### اعظم مدن الدنيا

اكثر المدن سكانا في العالم هي لندن (٥ مليون نفسا تقريبا) وباريس (٢ ١/٢ مليون نفسا) ونيويورك وممها بروكلين (٣ مليون تقريبا) وبرلين ومينا وطرس سورع وشيكاغو وفيلادلفيه ويديو وكتون وعدة مدن اخرى صنية يرد عدد سكان كل منها عن مليون من الانفس ثم موسكو والقسططنطينية وكلكتا وبومباي وعدة مدن اخرى صنية وليفربول ومنشستر وجلاسكو ونابلي وهامبورج وبروكسل وبيونوزيرورودوجايررو والقاهرة يرد عدد سكان كل منها عن ٥٠٠ ألف نفس

- من المدن القديمة -

### ٣ - الانسان والمدنية

سبق الكلام على المواليد الثلاثة من حيث احصاها بالاقاليم ولم بق علمنا سوى التكلم على الانسان ومدنيته واحتصاصه بمساحته من الاقاليم وتأثيرها عليه فقول

الانسان اشرف انواع المخلوقات واقومها حكمة وأعد لها راجا ولاجله خلق الله ما في السموات وما في الارض بدليل قوله تعالى (وحاشا لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه) وعليه مدار العمران في جميع انحاء الارض سهولها وبجودها وترتبط به ارتباطا تاما غير ان قوانين توزيعه ومعيشه على سطحها تختلف باختلاف حواء الاقاليم التي يسكنها

ولا يخفى ان طبيعة الجو تحصر في ثلاثة أشياء الحرارة والبرودة وما بينهما فالجهات الشديدة الحر القليلة الامطار يقل فيها العمران بالصرور لان شدة الحر بما يحجم عنها من التجفيف واليبس تفسد

تكوين الحيوان والنبات فسادا بسيماها الصحراء الكبرى وبلاد العرب وصحارى آسيا الوسطى واستراليا قليلة السكان جدا لشدة حرها وقلة امطارها وبذا تعسر المعيشة بها

واما الجبهات الشديدة البرودة كجبهات القطبين والجبال والمصايب الكثيرة الارتفاع والبرودة والقحولة فكذلك يقل فيها العمران امسادات التكوين بالجليد الانها تقل عمران عن الجبهات الحارة

واما الجبهات المعتدلة فالها الحط الاوفر من العمران لان اعتدال الجو ومافيه من الرطوبة يؤثر تأثيرا مهما في نمو النباتات وكثرة السكان كبلاد الهند والصين وأوروبا وشرق الولايات المتحدة بأمريكا. وكذلك البقاع العالية في جهات المدارين حيث ان ارتفاع الارض فيها يلطف الجو كما تقدم تلطفنا يجعل في الانسان قوة ونشاطا بسيما العمل كموتة وشطاط سكان الجبهات المعتدلة تقربا

كما ان وجود الماء في حمة وتوفرها فيها لاشك في انه من اهم اسباب العمران فانك تجد سواحل البحار الكثيرة السمك والسهول المروية بناحيدا معمورة بكثير من السكان

وفصلا عن ذلك فقد توجد في بعض الجبهات اسباب اخرى لاءلاقة لها بالجو تدعو لكثرة السكان وزيادة العمران كما في حالة نموا الصنائع وكثرة المبادلة بين الناس وغير ذلك من المسائل الاقتصادية بانواعها مثل ما حصل في مقاطعة اسكشير ببلاد الانجيز فان أهلها سابقا كانوا يفرون ويهاجرون منها لكثرة مسهمعاتها ورداء جوها وعدم موافقة للصححة ولكن لما بنت فيها الصنائع بسبب وجود معادن الفحم الحجري بكثرة اصبح الآثم اهم قسم في الخيرات في الدنيا بجمعها بالنسبة لعمارتها وكثرة سكانها

ولننظر الآن هل تقدم الانسان في المدينة او أخره فيها يرتبط بالاليم الذي يعطنه ولا فقول ان مدينة الانسان عبارة عن تمسكه بحمل الاحلاق ومستحسن الامادات مع السمي في رقة شؤونه الاماده والادبية بمعرفة طرق الكسب والمعاش والتقدم في الصنائع والعلوم وغيرها

ولا رب في أن ذلك يرتبط ارتباطا تاما بالاسباب الطبيعية التي يحياها كل اقليم فالاليم الحارة التي نغمرها مياه الامطار على الدوام وتسقط عليها اشعة الشمس العمودية المحرقة وتكثر فيها الغابات العذراء التي تشغل جميع اراضيها حتى يصيب على السكان استمارها ليس لها ملا شك حط من المدينة اذ لا يجد الانسان فيها طريقا للمعيشة عبر الصيد والغنص ويعرب منها في حاله المعيشة وان كانت أرق نوعا حاله أهل الاليم ذاب الارصصات الى روعها الامطار قليلا او نهر انطام فانهم يعيشون معيشة بدويه وهم القبائل الرحالة الذين يقيمون حيث ينبت الكلال وتوجد الاعشاب

وزد على ذلك ما أحدثه شدة الحرارة في النفوس من الرخاوة والكسل والمل إلى الراحة على انغنية الارض بحاصلاتها الطبيعية وعدم وجود الموات فيها يجعل اهتمام المرء باستعمال ما وهبه الله من العقل عديم الحدوى اذ لا شئ يدعو له المناضلة الطبيعة ومحاربتها وهو الامر الذى نعتت منه انوار التقدم والملاح

وأما الافاق المعتدلة فساكنها من المدنية الحظ الاوفر والنصيب الاوفى بسبب صلاحية الارض للزراعة ويسير اسباب المعيشة فيها بوحود كثير من المعادن حتى تمتزج عن غيرها بالعلوم والصناعات والمباني والملابس والافوات والخواكه بل والحيوانات والنباتات فأهلها هم اعدل الناس اجساما واصماهم ألوانا واحسنهم عوائد واجملهم اخلاقا واديان حتى النوات فانما توجد في الاكثر فيها ولم تقف على خير نمعة في الافاق الجنوبية ولا الشمالية وذلك ان الاشباه والرسل انما تختص بهم اكمل الدع في خفتهم واخلاقهم فال تعالى ( كنتم خير أمة أخرجت للناس ) وذلك لقيم القبول لما يأتيهم به الايلاء من عبدالله وأهل هذه الافاق كل لوحود الاعتدال لهم فجدد على عاية من الوسط في مساكنهم وملابسهم واقواتهم وصنائعهم يحذون البوت المنجدة بالحجارة المنمقة بالصناعة والتعاون في استجداء الآلات والمواعى ويذهبون في ذلك الى الغاية ولدا كانت احتياجاتهم المعاشية أكثر ومع ذلك فليست الجهات المعتدلة بدرجة واحدة من حيث تلك الاحتياجات فان اهل الافاق الحارة الجافة الى على البحر الابيض المتوسط كالليوناني مثلا فانه يمكنه ان يعيش من لاشئ تقريبا حيث يكفيه القليل من الماء شربا ومن الثمار والفواكه واللبن طعاما ومن المساكن حص صغير حقير يأوى اليه ليقية الحر والبرد ومع كل هذا فاحتياجاته أكثر من احتياجات ساكنى البلاد الحارة . وكذلك الاعرابى احتياجاته المعاشية أقل من اليوناني لانه متى حصل على مؤنته البسيطة الرهيدة ومؤنه دوايه وتمتع بحريه الشخصية واستطل بيت من الشعر فتلك كل سعادته وهنائه فلا يبي ريادة عليها ويخالف اليونانى والعربى في ذلك . اكن البلاد التى في وسط المحيط كاليابانى مثلا فانه فصللا عن كونها في المنطقة المعتدلة منهم ينسج عليها البحر دائما حمة من الصباب فان جوها اشدة برودته يدعو الى السعى والعمل . وكذلك معظم سكان أوروبا خصوصا أهل الوسط والشمال مها لا يكتفى الواحد منهم بشطف العيش او بساطته لشدة البرودة

وكثرة الرطوبة عندهم فترى الواحد منهم يجد ويسعى ليحصل على ما به يقاوم طبيعة تلك البلاد من الاغذية النباتية والحيوانية والمشروبات القوية المهيجة والمساكن السميكة الجدران التي لا تنفذ منها الحرارة بسهولة ولذا كان الشغل لهم من الرمى الصروريات ليدخروا في فصل الصيف ما يحتاجون اليه في الشتاء وذلك بسبب قلة ما تنتجه الارض فيه من كثرة البلوج

ومن هنا تولدت فيهم الشراهة في طلب الرزق وحب النشاط والعمل اللذين يجلبان من يرائهما زيادة التبصر في العواقب ومغالبة الطبيعة ومحاربتها وازدادت القوة المادية والادبية والعقلية بزدد طمعه وتكثر احتياجاته

وعلى عكس ذلك في المدينة - كان الاقاليم المحاوره للمدارن فلبس لديمهم من الملابس الاليسير الذى يستر عورتهم ويكتفون بذلك اجسامهم بدهانات مختلفة كربت التخيل وانواع الشحوم الحيوانية بقصد نظافتها ويسكنون في مساكن حقيرة هي عبارة عن اخصاص بى من الرول او من خام الخشب وتنحصر اسلحتهم في قوس وسهم لم تحسن صناعتها. وبالجملة فطرق معيشتهم تنحصر فيما يجدونه امامهم من الرزق في وقتهم الحاضر بدون ان يحسبوا اللغد حسابا فيربون بعض البهائم ويجهلون طرق الانتفاع بها ويقنعون بجرث الارض بأله غير حادة ثم يبدرون فيها بعض البذور حتى يغبر ساد وتكونها تنمو بنفسها ولا يعنون برعايتها وصالح شأنها

وأما الاقاليم القطبية فأهلها اقل استعدادا للمدينة من أهل الاقاليم الحارة لان شدة نأس البرودة فيها يقف عقبة في طريق تقدم الانسان هناك حيث لا يستطيع مهما أجهده نفسه في العمل ان يغالب طبيعة الجو ويناضلها وغاية الامر انه يحصل بجده على ما يسد به رمقه خشية الموت والشفاء في زمن الشتاء الذي تكثس فيه الارض بطبقة من الجليد السميك

والخلاصة ان ترقية النوع الانساني في مدنيته ومداركه واخلاقه وعوائده حتى في صفاته الادبية والعلمية تتعلق تمام التعلق بطبيعة الجو الذى يعيش فيه . فأهل الاقاليم القطبية كاللاپونيين والصامو ايد احط بى الانسان مدنية وأقلمهم ادراكا وهم أبعد الناس عن الانسانية بقدر اقترابهم من البهيمية سنة الله في خلقه وأما أهل الاقاليم الاستوائية فيفرون في الدرجة من هؤلاء الا انهم أحسن منهم حالا نوعا لغناء أرضهم وكثرة ما يجدون وعدم احتياجاتهم للتبصر في العواقب وتركهم للجد والعمل وميلهم للراحة والكسل فهم أهل خفة وطيش بخلاف أهل الثلوج والبرودة فان دمهم ساكن راكم لا يتحرك بهوله وأما الاقاليم المعتدلة كاليابان والصين والهند وأهل أوروبا والممالك الاخرى التي على ساحل



البحر الابيض المتوسط فأهل حركة ونشاط وجد وصل لان تعاقب الحرارة والبرودة وتوالى الفصول يلف الجوى ويحث الانسان على العمل والتبصر فى المستقبل ويساعده على ترقية مداركه لان احتياجات الانسان فى مثل هذا الجوى لا يمكن الحصول عليها الا بالتعب والمشقة ولكل مجتهد نصيب فمن جد وجد وجنى ثمار تعبهِ والا فلا كأن الله سبحانه وتعالى أراد أن لا يعطى لاحد منهم شيئاً الا بقدر مشقته وكأن ما يهبه له لا يكون الا من نتائج عمله ومكافأة له على ما يبذله من الجهد ولذا كانت هذه الاقاليم مهيطة لكل النوع الانسانى واسماها كما سبق وان كانوا فى ذلك يتفاوتون وعلى العموم فأهلها أسرع الناس الى المدنية والعمران واقواهم فى المداير حيث جاؤوا بمالم يسبقوا به من علوم وفنون وصنائع واختراعات واستكشافات حتى امكنهم الوصول الى حل الرموز العلمية والفلسفية التي لم يستطع أحد قبلهم ان يصل اليها

ومما امتاز به سكان هذه الاقاليم انهم يشعرون باحتياجهم للاجتماع والاشتراك مع بني جنسهم ولذا تأسست عندهم الجمليات وتشكلت الشركات وانتظمت الممالك بمد السكك الحديدية والتلغرافات البرية والبحرية واستخدام الكهرباء فى المنافع العمومية والخصوصية وغير ذلك مما أصبح به الانسان الابيض سيد الارض لاحالة بعد طول استعبادها له

### ٤ - الاجناس الانسانية

يبلغ عدد سكان الارض جميعها نحو البليون والخمسمائة مليون من الانفس وهم مختلفون فى



الانسان الابيض

اللغة والاولاد وتركيب الجسم وهيئة الوجه وشكل الرأس ولوز الشعر وغير ذلك

ولذا قسموا بنى الانسان الى عدد عظيم من الاجناس سموهم بالنسل واشهرها النسل الابيض والنسل الاصفر والنسل الاسود وهي الاجناس الاصالية

القسم الاول - النسل الابيض ويسمى القوقازى نسبة الى قوقاز ويقال قوه قاف اى جبل قاف وهو جبل فى بلاد الجركس

بين بحر قزوين (بحر الخزر) والبحر الاسود . وهذا القسم يمتاز ببياض الالوان وحرارة الخلد ورقعة

الانف وضيق القم واستقامة الاسنان القواطع ولين الشعر وطوله واسترساله وكثافة اللحية وعلو الجبهة . وقد انتسب الى فوقاز لان أهل تلك النواحي اى الجراكسة اجل اهل الدنيا . وهو ينقسم الى فرعين الاول الساميون وهم العرب والاسرائيليون والشاميون . الثانى الهنود الاوروباويون وهو النسل الذى تكونت منه اغلب الامم الأوروباوية ونسلهم بامريكا . ويلحق بهذا النسل ايضا الهنود والعجم بآسيا



النسل الاصفر

القسم الثانى - النسل الاصفر ويعرف بالمنغولى نسبة الى المنغول وهو قسم من التتار . ويمتاز هذا القسم بكونه اصفر البشرة مخروطى الجبهة عريض الوجه مفرطحه بارز الخدين اسود العينين ضيقهما مع الميل صغير الانف افطسه خفيف اللحية اسود الشعر قليله مع الخشونة وهو اقصر قامه من القسم الاول . ويشتمل على المنغول وأهل التركستان الغربى او طوران وأهل الصين واليابان والهند الصينية وبعض قبائل الهنود وأهل شمال آسيا وشمال أوروبا

القسم الثالث - النسل الاسود والمائل الى السواد وله ثلاثة فروع : اولها الملئى نسبة الى



النسل الاسود

الى شبه جزيرة ملقا ويمتاز باللون الزيتونى وسواد الشعر ونزارته مع جعودة قليلة وضيق الرأس وكبر الانف . ومنه سكان ملقا وجزائر المحيط الاكبر وجزيرة مدغشقر . ويقال انه فرع من القسم الثانى المتقدم . ثانيها الامريكاني ويمتاز باللون النجاسى وسواد الشعر واسترساله وخفة اللحية وانخفاض الجبهة وارتفاع عظم الخد وطول القامة . ومنه سكان امريكا الاصليون . ثالثها الزنجى ويمتاز بشدة سواد البشرة وجعودة

الشعر وسوداه وقصره وانخفاض الجبهة وفطس الانف وعرض الخدواتماع القم وبروزه وضخامة الشفتين وبياض الاسنان . ومنه سكان اواسط افريقيا وجنوبها



وقد قيل ان سكان شمالي امريكا المعروفين بالاسكيمو لهم  
تعلق بهذا القسم . وزعم البعض انهم نتاج اخلاط هذا القسم  
بالقسم الثاني

وهذه الاقسام قد امتزج بعضها ببعض في بعض الجهات  
وتتج من ذلك فروع عديدة يتعسر الحاقها باصولها

الذسل الاحمر

### ٥ - ﴿ الأديان والعقائد ﴾

جميع افراد النوع البشري يميلون بالفطرة الى تعظيم الخالق جل شأنه ولكن منهم من استدل  
فاهتدى ووصل ومنهم من أخطأ طريق الصواب فضلّ واضلّ  
ونقسم الناس بحسب الاعتقاد الى قسمين في كل قسم طوائف ومذاهب كثيرة  
﴿ القسم الاول ﴾ من يقول ان الآلهة المعبود لا يكون الا واحدا في ذاته وصفاته وافعاله وان العبادة  
لا تكون الا له . وهذه العقيدة هي اعدل العقائد واقومها وانفعها للقول وانسبها لطائع الانسان وفطرته  
واخصها لديانة الاسلامية

ونقسم هذا القسم الى ثلاث طوائف

(الأولى) - الديانة الاسلامية وهي التي جاء بها من عند الله خاتم الانبياء والمراسين سيدنا محمد

ابن عبدالله النبي العربي الهاشمي القرشي ودعا الناس اليها . ويذاعوا بالمعجزات الباهرات التي  
اوحها القرآن الكريم الذي هو من عند الله بدون ريب وسيدقى حجة داممة على باقي الامم حتى يوم يبعثون  
(لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) . وقد تأسست هذه الديانة على  
الدعائم الخمس التي ذكرها صلى الله عليه وسلم بقوله ( بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان

محمد رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا )

فن تأمل فيها بين البصيرة وجدها ترمى الى صلاح الانسان في معاشه ومعاذاه الركن الأول  
يشمل الآلهيات والنبوات وفيه تنزيه الخالق جل وعلا عن ان يشبه شيئا من الكائنات (ليس كمثل

شئ وهو السميع البصير) والثاني اعتماد المرء على الاقوال والأفعال والنبأ . وهذه الثلاثة هي في الحقيقة مجموع الانسانية ولذا كانت حاتمة للذناب الالهية واعضاءها انطباعا على مصالحة المعاش والمعاد في كل زمان ومكان اذ لم يبق للانسانية بعد هذه الثلاثة شئ حتى ينتظر بكماله . والثالث قد سدعوز الفقراء والمساكين واستتبأب الامن بين افراد هذه الأمة وغير ذلك بحيث لو أذاه كل فرد من المسلمين على حقه لم يبق لاسم الفقر في الامة الاسلامة معنى بالرة . ولكن الغافلين لا شعرون فضلا عما يترتب على ذلك من حجب التعاون والائتلاف وبب السعقة والمرحمة في النفوس . والرابع جمع ادب النفس وتهذيبها بمنعها عن المستهبات قدرا محدودا من الزمن فلا يجرد الطنمان مدخلا اليها وتذكرها عاما بعد عام بطريق الترقى الى الملأ الأعلى اذ لا بعد ان تكون يوما من الانام في عالم الملائكة والى الله ترجع الامور . والخامس فضلا عما عفاه من تمرين النفس على تجسيم المساق والاختطار بالاغتراب وركوب متن الاسفار وتعلم السماحات لجلب المافع ودفع المضار للبرقى في الحضاره والمدنة فانه اعظم محفل واكبر معرض واحل محتجقفه المسلمون في احوال بعضهم بل اكبر رابطة تشد ازرهم وتجمع كلمهم مع ماى ذلك من الافلاخ عن الذنوب والرجوع الى الله بقلب خالص سليم . فاي سعادة بعد ذلك ايها الانسان الذى تريد ترقية نفسك وتهذيبها ومن اراد ان يدرس تفصيل هذه الدانة فعليه بكتبها الخاصة بها . وفي هذا التدر كفاية لمن كان له قلب او الى السمع وهو شهيد

(الثانية) - العسوية او المسيحية يقولون مما ارل على عيسى بن مريم عليهم السلام . وقد انقسمت هذه الطائفة الى فرقتين الاولى تابعون للكنيسة الرومانية والمناه باهون للكنيسة الرومية التى رثاها فصر الروسا وطارىرق القسطنطينية وقال لهم اورتوذوكس ولا فرق بين الكنيسةن الا فى بعض عفايد دينه وكون البابا تابعا عن المسيح اولا . ونقسم اتباع الكنيسة الرومانية المذكورة الى قسمين كاتوليكه ومعتمدن ان البابا هو رئيس الدانة فيعتقدون صدقه ويقعدون به في فعله وروستات وهؤلاء لا يقولون الا بماى الاجمل ويجيزون زواج القسيس . وفرقة البروتستانت هذه تنقسم الى مذهبين احدهما اللوتيرى نسبة الى واضعه لوتير والثانى الكلفثينى نسبة الى واضعه كلفثين . واهل المذهب الاول يقولون بحضور عيسى فى المشاء الربانى وهو عندهم عبارة عن خبز ونبيد قدمهما الكاهن بمدا القدس ويقولون انهما مسجيلان الى جسد المسيح ودمه بل الى لاهوته ونفسه الناطقة .

واهل هذا المذهب يقولون تفاوت درجات القسس بخلاف اهل المذهب الثاني (البائنة) - العبرانية وهذه لا يصدق الاتساح فيه موسى وابناء بني اسرائيل وينظرون المسموح عليه السلام على ما يعتدون .

والقسم الثاني من قول بعدد الآلهة وتحب هذا القسم فرق كبيره (الأولى) - البائنة البرهمنية وهو دينه وعبادته بعدد آلهة الواحد انما هو كل الكائنات فمظهور في صور معدده ساووه وسرنا وحواسه . وتتلون هذا الآلهة في صميم يعبدونه وهو المسمى برهما (اي الخالق) ولهذا الصنم اربعة اوجه واربع اذرع باربعه ايدي يده الأولى حزة من اليبدا وهو كتاتم المقدس وفي يده البائنة ماعته وفي البائنة سبعة وفي الرامه انا فيه ماء التطهير

ويساعد هذا الصنم آلهان آخران لكل منهما صم الأول سمي وسنو (اي الحافظ اعني آله الخير) وله اربعة اذرع باربعه ايدي الأولى فوق من الصدف وفي البائنة حلقه عند ادارتها تخرج منها نار حاميه لا يستطيع احد مقاوته اتلى رتيمه . وفي البائنة هراو . وفي الرامه عتن من الرهر - والبائني يسمى سموا (واولئك المدمر اعني آله الشر) ولعمالة اربعة اذرع باربعه ايدي الأولى صولجان وفي البائنة حلق يوق به المذنبون اما البدن الاخران فغارغان وله من ناله في جبهته وقلادة في عقه من رؤوس البشر . امهدرا وهو عديم مال لا له من يولون ان له الف عين في جسمه يرى بها كل شيء واه مركب فلا يخفى ما تقدم لمقالة الاسماء والكل من هذه الاصنام صنم في كل مذهب لهم

وهذه الديانة شائعة في بلاد الهندوم يعقدهون سماج الارواح ولدا يقدسون القر تعديسا يقرب من العادة وشعرون دمجهم ان الارواح الطاهرة تمل في جسمه وكثيرا ما شأ عن هذا الاعتقاد حسام وممارعات شديدة بينهم وبين المسلمين في عبد الاصنام ات الى سدك دماء اس كثيرين من الطرفين كما هم يقدسون الثعلب والتمساح وغيرها من الحيوانات وكذا مياه الكلب ويعتقدون ان الاعتسال منه يكفر الذنوب ولدا يؤمه في كل عام ملايين من اليهود ليجوز هذا الهل المقدس وكثيرا ما تحدث من اردحاهم واقدارهم الامراس الوثابسة التي تنتشر من هاتفي ايمان اقمار لدا ويرعمون راكل دا الهات يستعينون به عند حدوث مرض ومن عوائد البرهمنين ان يجرموا موتهم بانبار وكات ناراة عت وفادرو حها تحرق نفسها الا ان الانخابر اطلوا هذه العادة الوحشية بالقوة من مدرين

والبرامنة من اليهود ينقسمون الى اربع طوائف اية : طائفة البراهمان وهم الكهنة والعلماء . وطائفة الحارثاس وهم الخوذة اور حال الحرب . وطائفة المايان وهم الرراع والنجار . وطائفة السودراس وهم الصناع وارباب الحرف الدينية . وكانت افراد كل طائفة من هذه الطوائف الا طائفتهم متطه ويوجد في الال طوائف عديدة تفوق الالاف اشرفها عندهم طائفة البراهمان واعطاهم طائفة باريس . واهلها محترقون يرد رهم افراد الفرق والطوائف

الآخري . ولم تزل كل طائفة لا تختلط بغيرها من الطوائف لعبادة وقتنا هذا ولكن الانحياز ، وودهم واستعمالهم  
ماليهم من القوة ابدوا في هدم تلك الاعتقالات القويمة

(البانية) - الديانة البوذية - وهي متخذة من الهرممة وتتبع عبادة الارواح حيث يعتمد اهلها على  
الالة عباده عن متسع في الجو يجتمع فيه ارواح الخلوفاة وهي مجتمع اهل السعادة الذين يجردوا عن  
المادة واهم ينزلون الى الارض في صورة بشرية لتطهير النوع الشرى من الاورار وسمون هذه  
الارواح بوصاوعبتها بوذيون . وهي سائمه خصوصاً في بلاد الصين والمانان والهند والمؤسس لها  
فيلسوف هندي اسمه بوصايع في القرن السادس قبل الميلاد وله كمة في ثلاثيات شمال الهند يحجبها  
البوذيون وبها امامهم العظيم المسمى ( دالى لاما ) وهم يعبدونه ويعتقدون انه يجر الحكمة ونائب  
عن بوصا في الارض ودميرط ان يكون سه اقل من عالى عسرة سنة . وقصره في هملك وخم يمدنه  
لحاسا فيجلس على عرقت الوهسة وسجد الناس اليكائه اليه . وادما يرعمون ان روحه يملأ  
وتحل في جسم حي صغير صغير لاما مده بالانجاب .

وهذه الديانة على مذاهب - (اولا) مذهب كونفسيوس ( كونغ موسى ) اسم فيلسوف صيني  
في القرن السادس قبل الميلاد وهو الذى هذب في هذه الديانة ووصفون هذا المذهب الاقرار  
بالخلاق جللت عظمه والخشع . واهله لا يخبرون احدا على الدخول في دينهم كما انهم لا يحفرون  
ديانه من خالهم وهو مذهب العلماء . ولهذا الفلاسوف آيات يعبرون بها كتبنا سماونه .

(ثانيا) - مذهب لائسو اسم فيلسوف صينى تقول بالمنازع .

(ثالثا) - مذهب سنو او الديانة الشنتوية وهي عارة عن الخلط من مذهب كونفسيوس  
والبوذية . فالشنتوية طبيعية لا اصنام . اولاً ذكره ولا معارف دية والمعبود الاعظم بها هو الشمس  
ويقول اهل هذا المذهب ان ماوكم يماسلون بها . وروايت الاديبا ياب وهم يعبدون اسلافهم  
واعاظم الرجال الذين يصومون بصمات الاودية وشوم العباد مذهبهم على الوحه والصلاة همسا

(الرابعة) - قوم جعلوا الشمس وبعض الكواكب تأسرا فعبدوها وهم الصابئة ولا يوجد منهم  
الآن الا القليل في الهند والصين . وبعضهم جعلوا تأسرا فعبدوها وهم قبلون في الهند والعجم اسماء  
ولعنهم جعلوا صفات الاولية لبعض مخلوقات كالحيوانات والاسماك حتى بعض قطع من الحشب  
وغيرها فعبدوها . وهي الديانة المسمية اى عبادة الالوان الممادة فاس ( كليه بورتاليه  
معناها الاشياء المسحورة ) وهي عباده عن عبادة كل ما بصر ونشع . وهذه الديانة هي افظع

الادان ومعتقوها بضجون الصحابا الشرية ويميلون بشغف عظيم لسفك الدماء حتى انهم في الآتم  
يذبحون الادميين ويقدموهم قربانا لامواتهم لكيلا يبقى على زمعهم احد منهم بدون خدم في  
الآخرة . وهذه الدبابه ساعته بين رنوح السودان بافريقيا وامريكا واستراليا وبولينيزيا

﴿ جدول مختصر عن الادان وعدد معتقها ﴾

مسلمون	مؤحدون	نصارى	كاتوليك	بروتستان	أورثوذوكس	يهود	بوذيون	راهبه	صائبة	عبدة النار	عبدة الاوانان ( فتيشيون )
٣٠٠ مليون	٧٥٠ مليون تقريباً	٤٤٥ مليوناً	٢٢٥ مليوناً	١١٥ مليوناً	١٠٥ مليوناً	٧ مليوناً	٤٥٠ مليوناً	١٨٠ «	١٠ «	٢٠٠ «	
	وعدد هم	وعدد هم نحو									
	٨٤٠ مليوناً										

## ٦ - في اللغات

لم يصبط الان عدد اللغات التي يتكلم بها بوالانسان لكنزها وتشعبها حتى يصعب ردها الى  
أصولها وقد مدروا اللغات المعروفة في هذه الايام بنحو ٣٠٠٠ لغة مختلفة عن بعضها  
وعانة ماوصل اليه المشتغلون بهذا الفن هو ارجاع تلك اللغات كلها الى اصول ثلاثة كبيرة  
(نولا) - الاماب الطورانية ومنها الصينية والتترية التي منها التركية والجر كسية والهنكارية والدانبارية .  
(نايا) - الايرانية ومنها اللغات الهندية والفارسية واليونانية واللاتينية والروسية والامانية وما تفرع  
منها كالفرنساوية والانجليزية والاطالية والاسبانية والبرتغالية والرومانية  
(ثالثا) - الآرامية ومنها العربية والسريانية والعبرانية والقبطية والحشية والآشورية والبربرية وغيرها

# افضل الله لاجلنا

تقدم لنا القول عند التكلم على الانسان والمدنية ان الطبيعة اى الكائنات والموجودات تؤثر على الانسان تأثيرا عظيما في اخلاقه وعاداته ومدناته حتى في صفاته الادبية والعقلية وسجايعه وضعفه ونقول الآن ان الانسان الذى هو سيد المحلوفات يؤثر على تلك الكائنات على حسب رغبته ومقتضى ارادته فيمكنه مثلا زراعة احوال القول واخضاع افع الحيوانات ليحصل على غذائه وملابسه واستخراج الاحجار من الجبال وقطع اشجار الغابات ابناء مسكته والمعادن ليصوغ منها سلاحه وادوات عمله والمواد الوقودية التى يستعملها لاجاد الحرارة والدور وتقلب الارض وعمهدها بالحرارة وسونة المرتفعات والمنخفضات لعمل الطرق وبناء الماطر والحسور وخرق الجبال لمروور السكك الحديدية واصلاح مجارى الانهار وتقريب البرع منها لرى الارض وانشاء الثعور والموانى وقطع السرايح وتسخير الرياح فى سير السفن والطواحين وغيرها وقد اصبحت البحار من نعمته فى الملاحة من احسن طرق المواصلات بين القارات وبعضها وقد ادى بالاعمال الى من سائها بغير حوالا فالىم سواء كان بقطع الغابات او غرس الاسجار او ردم المستنقعات وغير ذلك من الاعمال التى لا بدخل تحت حصر

ولقد بلغ من قوه ان اخضع السيل الكهربائى لامل او امره واحباره واستخدم البحار لامل المسافرين والبضائع فى البر والبحر فى اقرب ما يمكن من الزمن فأنتم بهذه الاعمال اعمال الانسان الذى يقال له انسان حى متمدين اعمال بتوقف على الاتيان بها عمار الكون وعلى اهمالها خرابه

كل هذه الاعمال هى موضوع الجغرافة الاقتصادية

فتتخصص الجغرافة الاقتصادية حينئذ فى البحث عن طرق إيجاد الثروة العامة فى البلاد. وهذه

الطرق اما ان تكون مادية او عقلية

فالطرق المادية لا يكون الا بثلاث زراعة وصناعة وتجارة



والطرق العقلية ننحصر في انشطار العلوم والمعارف التي تعرفها القصة الادبية في البلاد فكما  
اسر العلم وهدت النفوس وترت على الحلال الحمد كلما كان الرقي سرعاً حيث نأخذ كل واحد  
في استعمال ما وهبه الله من العقل وما اكسبه من المعلومات الى تنفيذ طلباتها للسعي في طلب  
الرزق وازدادته . ومن هنا نكون ، بدأ الثروة العمومية والساعات في البلاد . ولا نحني انه بالعلم  
توصلوا الى كل هذه الاكتشافات العريضة التي نراها كل يوم في اريداد . وبه ساد اهل الغرب على  
الشرق حيث تقدمت به تقدمت الصناعات التي هي اساس الثروة وانتشرت التجارة في احواء العالم وهو موضوع  
طويل عريض آتينا بالذوية عنه لضيق المقام

-----

## ١ - الزراعة

فالزراعة او الملاحة هي الفن الذي يزرع به الارض للحصول على غذائها من نباتات اعداء  
الانسان والحيوانات الداجنة كالحبوب فانواعها والحشائش وغيرها ونباتات تؤخذ منها ما ينسج  
اباساً او ما يستعمل في الصناعة كالقطن والليل والكتان والدخان وقصب السكر والبنجر وغير ذلك .  
ومن انواع الزراعة الحيوانات الداجنة فان الملاحة ليس لديه انفع منها لانه يستعملها في اسعاله الزراعة  
من حرث ودرس وحاجن وما أشبه ذلك فضلاً عن اتخاذها للسان الذي يبعده ويضع منه السم  
والجس وتأخذ منه الصوف والجلد الذي يستعمله الناس وحذاء

-----

## ٢ - الصناعة

واما الصناعة فتصحر في الاعمال المحتاجة التي يقوم بها الانسان للحصول على غذائه وملبسه وسكنه  
وعلى وجه العموم كل ما هو من ضرورات الحياة سواء كانت مادية او عقلية ويسمى العمل الانسان في صنائعه  
المفخرة حاصلات المواد الثلاثة منسجتها كالحجوب ويحار  
وتقسم الصناعات الى صناعات استخراج المعادن من جوف الارض مثل الفحم الحجري والمعادن  
ناواعتها واحجار الاء . والى صناعات عمل المواد الأولية ونحوها الى ادوات مصنوعة كالاشنة  
والآلات وما أشبهها

وتتقسم الصناعات الخصوصية الى اقسام لاحصر لها . ومع ذلك فيمكن وضعها في سبع مراتب على حسب ما يراد بها

(١) - صناعة الاطعمة والاشربة وذلك مثل الطحانة والحجارة والحزارة وعمل الاسربة والتقطير

(٢) - صناعة الملابس - كالفزل والسبح والحماكة وعمل الاحذية

(٣) - صناعة الاثاث والامتعة البينة

(٤) - صناعة النقل - كالمطرق والسكك الحديدية والارامواى (الاسمار) والسرع والمعارف والتلفون

وعمل السفن

(٥) - صناعة استخراج المعادن والاحجار ووطع الاشجار

(٦) - صناعة عمل المعادن مثل انشاء معامل وافران كبرد ومسالك ومطارق وما يتبع ذلك

(٧) - صناعة الاحتياحات المعقاة كالعلوم والمعارف والآداب والبنون والطاعة والصناعة والنفس

والنحت وغيرها

في الاحصاء الصناعى

تقدم انا القول عند السكام على المواليد الثلاثة بما فيه الكفاية على الحاصلات المعدنية

واما الحاصلات الزراعية فانهما هي الآتية

(١) - النيد ويصنع منه سنوياً نحو ٢٠٠ مليون هكتو اتر من مر ساهم يهرت من ربيع محصوله في الدنيا

والباقي على هذا الترتيب من ايطاليا واسبانيا وهكارتا والروسيا والنس و بعض الممالك الى على البحر

الايض المتوسط ومن المرس وكالمفوريه الح ٥٠٠ وسهيك كاه اقترافى أوروبا فالف رساوى

يسهيك منه سنوياً ١٣٠ لترا والطلامانى ١٠ لترا والمساوى ٦٠ لترا والاسبانى ٥٠ لترا والانجليزى

٥ لترا والبلجيكي ليران وباقي الامم اقل من ذلك

(٢) - البيره يصنع منها سنوياً في الجرائر البريطانية نحو ٤٠ مليوناً من الهكوا لترا وفي النمسا ٣٠ مليوناً

وفي النمسا ٢٠ مليوناً وفي بلجيكا ٧ ملايين . وسهيك اكثرها فى أوروبا فسهيك كل من الانجليزى

والبلجيكي منها كل سنة ١٣٠ لترا والبالقارى ١٢٠ لترا والسوسرى ١٠٠ لترا والهوايدى والامانى

كل منهما ٨٠ لترا والفرنساوى ١٠ لترا واماباى الامم اقل من ذلك

(٣) - البن - يستخرج منه فى كل الدنيا نحو ٥ ملايين من الاكياس فى كل كيس ١٠٠ ك جرام

وررع نصفه تقرىا فى البرابىل والبلاا الاخرى التى زرع هى على اللىصوص جزبرة جاوه وجزبرة سىلان والهناء جزبرة هاىى وعض جزائر انىله وامرىكا الوسطى وجزائر مورىس وبوربون واللبشه (وبظه ان اصله من هاء الاخرة) واحسنه ما كان من بلاد اللىن بىلاا العرب اللى ٠٠٠٠٠ وىستهلك منه سنوا كل انجلىزى كىلو جراما واحاء والفرنساوى  $\frac{1}{2}$  لىلجرام والامانى لىلجرام والامرىكانى ٦ والبالجىكى ٧ والهولنلى ١٠

(٤) - الشاى باىصح الصىر من الشاى سنواى نحو ١٠٠ ملىون من الكىلو جراماى ىستهلك الانجلىز واهاهم نحو نصفه والامرىكانىون رلهه والربع الباقى لباى أوروبا . كما ان الانجلىز والامرىكانىىن هم اللىن سىهلكون من السكر وأصناف العطاراة واللىوم اللى أكثر من غيرهم

(٥) - السكر محصوله سنواى بىلغ نحو  $\frac{1}{4}$  ٥ بلىون لىلجرام فىسخر من القصب من جزبرة كوبا ٥٠٠ ملىون واتىله الانجلىزى ٢٠٠ ملىون واتىله الفرنساوىة وجزبرة بوربون ١٥٠ ملىونا وجزبرة وورس ١٥٠ ملىونا وجزبرة جاوه ١٥٠ ملىونا والبرازىل ١٥٠ ملىونا والولاىاى المىةة وغيرها ٢٠٠ ملىون . ومن النجر من البچىكا ٣٠٠ ملىون والمانىا ١ بلىون و ٦٠٠ ملىون والنمسا ٩٠ ملىون والروسىا ٧٠٠ ملىون وفرنسا ٥٠٠ ملىون وهولنءه ٥٠ ملىونا

(٦) - المواء المىةةة - سىهلك منها سنواى فى كل اللىا أكثر من ٣ بلىون كىلو جرام . واكثرها استىلا كا هو اللعان اللى سىعمل تقرىبا فى كل جهة من جهات العالم وىلله الافىون الكىبر الاسعمال فى الصى ومالىزىا سم اللشىش وىستعمل خصوصا فى البلاد الشرقىة من آسىا وافرىقا والنباء (المسمى بسل) فى الهنء ومالىزىا والكوكا وهو ورق شجرة ىمضنه هنوء امرىكانىم نوع من عىش الغرباى سىعمل خصوصا فى سىبرىا

(٧) - اللعان - ماىستهلك منه ىقءر نحو ٢ بلىون كىلو جرام وهو محصول نحو ٢ ملىون هىكارا من الارص فى الروسىا ورومانىا وهىكارىا والمانىا وبالچىكا وفرنسا والبلاداى باىصح احسنه هى الولاىاى المىةةة ومانىلا ولاها فان وركىا والهجم . وىستهلك منه سنواى بالچىكى والهولنلى كل منهما ٢ كىلو جرام والامانى  $\frac{1}{4}$  لىلجرام والنمساوى ١ لىلجرام والروسىى والفرنساوى  $\frac{1}{2}$  لىلجرام (٨) - القمح - المصول السنوى ىسخر من الولاىاى المىةةة نحو ١٥٠ ملىونا هىكوا لىلرا والروسىا نحو ٩٠ ملىونا وفرنسا نحو ٦٠ ملىون والنمسا واطالىا واسبانىا كل منها نحو ٤٠ ملىونا والمانىا وانبجائرا كل منهما نحو ٣٠ ملىونا ورومانىا ١٢ ملىونا ومصر ١٠ ملىونا

(٩) - القنابات - أكثرها في روسيا واسوج وزوج والمسا والمجر والمانيا وفرنسا واسبانيا ورومانيا وايطاليا وتركيا والاناضول وافريقيا الوسطى والولايات المتحدة والبرازيل (١٠) - معاملة الغزل.

- للاقطن : في انجلترا نحو ٣٠ مليون مغزل وفي باي اوروبا ٥٠ مليون والولايات المتحدة ٢٠ مليون والهند ١ ١/٢ مليون

- للصوف : في انجلترا نحو ٥ مليون وفرنسا ٣ ١/٢ مليون  
للكتان والتيل (او الجوت) : انجلترا نحو ١ ١/٢ مليون وفرنسا ٥٠٠ الف والنمسا ٤٠٠ الف والمانيا وبلجيكا كل منهما ٣٥٠ الفا والروسيا ١٦٠ الفا

(١١) - القطن - يصنع منه في انجلترا نحو ٥٥ الف طن وفي اوروبا كلها ٧٠٠ الف طن والولايات المتحدة ١ مليون والهند ٤٥٠ الفا

(١٢) - الحرير - محصول يرض دود القز ايطاليا نحو ٣ مليون كيلو جرام وفرنسا ٨٠٠ الف وتركيا واليونان ٨٠٠ الف واسبانيا ١٤٠ الف ويصدر من الصين ٢ مليون و ٦٠٠ الف من اليابان و ٥٠٠ الف من الهند ومن باقي البلاد ٥٠٠ الف

(١٣) - الصوف انجلترا تنتج منه سنويا نحو ٧ الف طن والروسيا ٦٠ الف طن وفرنسا ٥٠ الف طن وأوربا كلها ٣٠٠ الف طن واستراليا ١٦٠ الف طن وبلاتا ١٠٠ الف والولايات المتحدة ٧٠ الف طن والبلاد الاخرى ١٠٠ الف طن

(١٤) - الورق - يصنع منه في كل الدنيا نحو ١ مليون طن منه في انجلترا والولايات المتحدة ٢٠٠ الف لكل منهما وفرنسا ١٥٠ الفا وبلجيكا ٧٠ الف والباقي وباقي بلاد الدنيا



### ٣ التجارة

قد اقتضت الحكمة الالهية ان لا يوجد بكل بلد ما يقوم باحتياجات سكانه لطالب الناس بالتجارة ما ينقصهم من بعضهم بعضا سد للعوز. ولولا هذا الاحتياج الذي هو الرابطة الطبيعية بين الناس لاضطرت جميع الامم ان لاتخذ من الملبوس والمأكل غير نوع واحد ولا تكون هناك ما يدعوهم الى التعارف وتبادل الافكار

فالتجارة يسمى المسعل والمرار والصابون في بيع ما بررعه وما يصعبه من الأدوات وتأخذ منه المشري ما يحتاجه من ضروراته من أعديه او مواد او اية يستعملها في صنعتها . فالتجارة اذن هي مبادله بين الحاصلات الطبيعية والصناعية للحصول على فائدة الكسب

ونقسم التجارة الى داخلية ، هي ما تحصل بين اقسام المملكة الواحدة والى خارجية وهي ما يكون مع البلاد الاخرى . والتجارة الخارجية ، تكون إما خصوصية او عمومية . فالخصوصية هي تصدير حاصلات المند فقط وادخال الحاصلات الاخرى لاستهلاك في داخل البلد المصدر اليها بحيث لا يدخل تحت ذلك نقل البضائع من بلد الى احرى مارة ببلد ماله ( المسمى ذلك بالترانزيت ) والترانزيت هو مرور الحاصلات الاجنبية ببلد ما قصد ارسالها الى مملكة اخرى كما نقل البضائع البلجيكية الى اسبانيا مارة من فرنسا وكما كانت تمر بضائع أوروبا ببلادنا سابقا قبل فتح قال السويس . والحاصلات المصدرة بهذه الكيفية لا تعد من التجارة المصرية الخصوصية

وبإضافة قيمة التجارة الخصوصية الى قيمة التجارة العامة لم يعلم قيمة التجارة العمومية . ولعلم قيمة التجارة الخارجية من دفاير انشارك ولدا يمكن الوقوف عليها ومعرفة بها بفائدة الضبط بخلاف قيمة التجارة الداخلية التي يكون بين اقليم وآخر او بين مدينة واخرى في مملكة واحدة فلا يمكن تقديرها قدر اصحها

### ١ - التجارة بين القارات -

لا يخفى ان امم أوروبا أصبحت الآن من اعظم الامم لسطا وقسما ولهذا كان مقدار ما تصدر منها من البضائع اوفر بكثير مما تخرجه القارات الاخرى مع ما هي عليه أوروبا من صغر المساحة فهي الى بيدها زمام الحركة التجارية بين عموم القارات . وتتلوها في الدرجة امركا اثرورة حاصلاتها الطبيعية ونشاط سكانها الدس اصنامهم من الأوروپاويين . وبعدهما في الدرجة آسيا لما بها من الامم الصينية واليابانية والهنديّة المدددة المتصنة بجوده الصنعة واقلها نم الاوقيانوسية لما بها من المستعمرات المولدة والانجليزية الوافرة الحاصلات . اما افريقا فهي في الدرجة الاخيرة امدم مناسبة احوالها الطبيعية وستت اغلب امها ووحشهم

### ٢ - قيمة المبادلات التجارية

ان المبادلات التجارية تحصل بحرا بين القارات ما خلا بعض المتاجر القليلة التي تنقل برا بين

فارتى آسيا وأوروبا ويقدر العارفون قيمة التجارة البحرية في اقسام الدنيا الخمس بنحو بليونين من الجنيهات منها نحو بليون وثلث لأوروبا و ٥٠٠ مليون للامريكيتين و ٦٥٠ مليون لآسيا و ١٢٠ مليون للافيانوسية و ١٠٠ مليون لافريقية. وهذه المبادلات تحصل خصوصا بين انكلترا وفرنسا و المانيا وبلجيكا وهو لا ندنا من جهة وبين الممالك المتحدة والمهد والصين وأستراليا من الجهة الاخرى

### ٣ - اهم أشياء المبادله

اهم أشياء المبادله الحاصلة بين أوروبا والقارات الاخرى هي الآتية

تصدر أوروبا الى جميع اقسام الدنيا الاشياء الآتية وهي

(اولا) - الحاصلات الصناعة كالمسوجات القطنية والصوفية والحرير والملبوسات وادوات الرنة والفرس والمصوعات والساعات والادوات الحديدية والآلات المحتاجة كآلات الموسيقية والهندسة وما يلزم منها للعلوم والفنون

(ثانيا) - المواد الغذائية كالمشروبات الروحية والسكر المكرر والدقيق وغيرها مثل الاعذية المحفوظة

في اللعب والصاديق

واما وارداتها فهي .

(اولا) - المواد الأولية المستخدمة في الصناعة كالتفان والحرير والصوف والجلود وغيرها والمعادن الخلم كالحديد والنحاس والرصاص والربك والمعادن الممسه

(ثانيا) - المواد الغذائية كالحبوب والبن والبيع والشاي وغيرها

وتصدر آسيا لأوروبا الذهب والفضة والبلايس والماس والاحجار الكريمة وقرى سيريا والسناي والحرير وبض دود القز وحرار الصين واليابان والفلن وبنات الصباغة والارز والبهارات والافيون والعاج والورق والخرف الصيني واليابان والهندي والواو والسيلان الكسيميرو وصوف الممر ومسك البنت والبن والصمغ والبقول والمرجان والتين والعنب وبسطارميرو والاساحة البيضاء المسماة بألمحة

دمشق والتبغ والزتون وعلى تركية آسيا والاسمخ المستخرج من سواطي بحر الارخبيل وسوريا

وتصدر افريقيا لأوروبا الرخام والحديد والتمار وخضروات الجزائر والتارجيل وانبذه ماديره

ورب النخيل وفول سنغميا والممرورس النعام والصمغ والملاح من السودان وقط وحبوب وسكر

مصر واصواف وجلود مستعمرة الرأس والبن والحروب الافريقي الوارد من جزيرتي

موريس وبوبه ن

وتصدر امر كالأوروبافرى واحساب كنداوالقطن والحبوب ودقيق الحنطةوالذرة والتبغ  
واللحوم المملحة والبستروالواردةمن الممالك المتحدة والسكر والبن واللوزالهندي والكاوتشوك  
واخشاب الصبغة والاشخاب النفيسة الواردةمن انتيله والاصواف والجلودالخام واللحوم المجففة  
والذهب والماس الواردةمن بيرووشيلي

#### ٤ - ❀ الاحصاء التجارى ❀

يمكن ترتيب اعظم ممالك العالم من حيث اهميتها التجارية على الوجه الآتى  
❀اولاً❀ بالنسبة لأهمية قيمة الحاصلات الزراعية والصناعية .

فى اوروبا ) إنجلترا وفرنسا والمانيا وبلجيكا وهو لده وسويسره . . . . .

(فى امريكا) الولايات المتحدة وكندا والبرازيل وجزائر انتيله الخ . . . . .

(فى آسيا ) الهند والصين واليابان . . . . .

(فى الافانوسية) استراليا والاملاك الهولنده . . . . .

(فى افريقيا ) مصر والكاب . . . . .

❀ثانياً❀ - بالنسبة لقمة التجارة العمومية الخارجية إنجلترا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة  
وبلجيكا والروسا . . . . .

❀ثالثاً❀ - بالنسبة لكثرة السكك الحديدية (مجموع طول الخطوط) الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا  
والجزائر البريطانية والروسيا والنمسا . . . . .

❀رابعاً❀ - لكثرة السكك الحديدية - نسبة اتساع البلد - بلجيكا والمانيا، وهو لنده وفرنسا  
والدايمارقه والنمسا واطاليا والولايات المتحدة واسبانيا . . . . .

❀خامساً❀ - بالنسبة لحولة السفن التجارية شراعية كانت او بخارية إنجلترا والولايات المتحدة  
واسوح وروح وفرنسا واطاليا وهو لنده . . . . .

❀سادساً❀ - بالنسبة لحولة السفن البخارية فقط إنجلترا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا  
والنمسا واطاليا . . . . .

❀سابعاً❀ - بالنسبة لحركة الملاحة اعنى من حيث اهميتها ودخول السفن فى ثغور البلد وخروجها  
منها إنجلترا والولايات المتحدة . و آسيا . المانيا . الصين . الهند . ايطاليا . هو لنده . . . . .

## ٥ - الموانئ التجارية الشهيرة ﴿

أشهر الموانئ التجارية في العالم هي:

﴿أولاً﴾ - ترتيبها على حسب أهميتها التجارية . لندن وليفر بول (بإنجلترا) ونيويورك (بالولايات المتحدة) ثم هامبورج (بألمانيا) ثم مرسيليا ولوهافر (فرنسا) ثم انقرس (ببلجيكا) ثم هول ووجلاسكو وسوستون (بإنجلترا) ثم كلكتا وبمباي (بألمند) ثم كنتون وهنغ كنغ (بالصين) ﴿ثانياً﴾ - ترتيبها على حسب وضعها الجغرافي:

في المحيط الاطلانتيقي

(١) - (في أوروبا): بطر سبورغ واستنم ودانميج وستين وكوبنهاجن وهامبورغ وبريم وامستردام وروتردام وانقرس ولندن وليفر بول ولوهافر وسان نازير وبوردو ولشبونة وقادس وبرشلونة ومرسيليا وجنوه ونابلي وتريسته والقسطنطينية وأودسا

(٢) - (في افريقيا): بورسعيد واسكندرية وتونس والجزائر وتوان وسنت لويز (بالسنغال) وفري تاون ولاغوس وبانانا وسان بول دولوانده ومدينة الكاب

٣ - (في امريكا): كيك وهاليفاكس وبوسطن ونيويورك وباليتمور وأورليانس الجديدة ولاهافان وسان توماس وكولون وباهيا ورودوچاڤيرو ومنفديو ويونوزير

في المحيط الهادى

(١) - (في امريكا): فالباريزو وكلاو ووجويا كيل ونا واكلكو وسان فرنسيسكو

(٢) - (في آسيا) : يديو ويوكوها ماونتن كنف وشنغاي وكنتون وهنغ كنغ وسايچون وسنغافوره

(٣) - (في الاقيانوسية): هونولولو (بجزائر هاواي) اوسندويش وباتافيا (بجزيرة جاوه) وسدني وملبورن وآديلايد (بأستراليا) ولونجتون (بجزيرة زيلنده الجديدة)

في المحيط الهندي

(١) - (في آسيا) - سنغافوره وبولونيانغ ورنجون وكلكتا ومدراس وبونديشيري وبمباي والبصرة وعدن

(٢) - (في افريقيا) السويس وزنبار وموزنيق وميناناتال ومينالويز (بجزيرة موريس) وتاماتاه (بمدغشقر)



### ﴿ في طرق المواصلات ﴾

تحصل المواصلات اما برّا او بحرا  
فتحصل برّا بواسطة الطرق المنتظمة والسكك الحديدية والانهار والهيئات القابلة للملاحة  
والتلغراف والتليفون  
وتحصل بحرا بواسطة السفن البخارية او الشراعية والتلغراف البحري (اي الممتد تحت البحر)

### ١ - ﴿ في المواصلات البرية ﴾

المواصلات البرية بواسطة السكك الحديدية متوفرة في كثير من البلاد خصوصا في أوروبا  
ومرض شمال افريقيا وجنوبها وامريكا وبلاد الهند في آسيا. واما البلاد الخالية من السكك الحديدية  
والطرق المنتظمة فلمواصلات البرية تحصل فيها بواسطة القوافل التي تسير من وقت الى آخر في طرق  
معلومة وذلك مثل ماني اواسط افريقيا وآسيا  
واما التلغراف، فمنتشرا انتشارا كافيا في اكثر بلاد الدنيا وكذلك التليفون ابتداء ينتشر . وفي مصر  
اصبحت المواصلات البرية سواء كانت بواسطة السكك الحديدية او التلغراف او التليفون متوفرة تماما

### ٢ - ﴿ في المواصلات البحرية ﴾

#### ١ ( طرق الملاحة )

من اهم الطرق البحرية التي بين القارات وبعضها الطرق المنجزة من أوروبا الغربية (انجلترا  
وفرنسا والمانيا وهو لسهه والجيكا) الى الولايات المتحدة وجزائر انتيله والهند والصين واليابان  
واستراليا والعكس

واشهر البحار التي تخترقها تلك الطرق هي على الخصوص بحر الشمال وبحر المنش والبحر  
الايض المتوسط والمحيط الاطلانطيقي الشمالي والمحيط الهندي وبحر الصين. واهم الموانئ التي  
مها تدير السفن واليه تعود هي على الاخص في أوروبا . من لندن وليربول وجلاسكو  
وهامبورغ وانفرس ولوهافر وبوردو ومرسيليا وتريسته ووجهة سفن هذه الموانئ كيك  
ونيو يورك وأورليانس الجديدة وبريدو وچانيرو ويونوزير وسان فرنسكو. هذا من جهة الغرب

ومن جهة الجنوب وجهتها الكاب . ومن جهة الشرق السويس وعدن وبمباي وكلكتا وسنغافور وهنغ كنغ وشنغاي ويوكوهاما

## ٢ - خطوط الملاحة الشهيرة

﴿اولاً﴾ - من أوروبا الى امريكا .

(١) - خطوط كندا . من ليثربول وجلاسكو الى كيبك ومنتريال

(٢) - خطوط نيويورك . من لندن وليثربول وجلاسكو وسوسمتون وهامبورغ وبريم وانفرس

ولوهاقر - ومن نيويورك تخرج بعض السفن متجهة الى أورليانس الجديدة وفيراكروز وكولون

(٣) - خطوط برزخ بنما - من ليثربول وسوسمتون وسان نازر الى جزائر آسوره فسان

توماس فكلون

تصل مدينتا كولون وبنما ببعضهما بواسطة سكة حديدية واصلة بين المحيطين الهادئ

والاطلانطي . ومن بنما تحصل المواصلات شمالا مع اكابلسكو وسان فرنيسكو وفينكتوريا (بجزيرة

فانكوثير) وجنوبا مع جويابيل وكلاوو وفالباريزو

(٤) - خطوط البرازيل ولا پلاتا: - من ليثربول وسوسمتون وبوردومارة لشبونه وجزيرة ماديره

وجزائر الخالدات وجزيرة سان فاسان (من جزائر الرأس الاخضر) ثم برنا مبولك فريودوچانيرو

فونتشديوفيو نوزير

﴿ثانياً﴾ - من أوروبا الى افريقيا الغربية والجنوبية :

(١) - خط سواحل غينا: - من ليثربول مارا بلشبونه وماديره وتتريف (من جزائر الخالدات) ودكار

ونغمياو فرى تاون وليبريا والليناولا غوس وجابون والكونغو وانجولا

(٢) - خط الكاب: - من پلايموث مارا بريودوچانيرو فالكاب فسنت هيلانة فالصعود فالخالدات

ويخرج من پلايموث خط يتجه مباشرة الى جزائر الرأس الاخضر فالكاب ومنها الى ملبورن

﴿ثالثاً﴾ - خطوط آسيا والافيانوسية

(١) - الخط العظيم المتجه الى الهند ويتسدى من سوسمتون ويمر على جبل طارق ومالطه

والاسكندرية والسويس وعدن وبمباي

ويخرج من هذا الخط فروع :

(١) - من عدن الى رأس الغاله (بسيلان) ومنها الى مدراس فكلكتا فرانجون

(٢) - ومن عدن الى زنبار فجزائر سيشل فجزائر موريس وبوربون

(٣) - ومن عدن الى مسقط والبصرة

(٢) - الخط العظيم الداهب الى الصين واليابان وبتدئ من سوسمتون او مرسيليا مارا بالسويس وعدن وكولمبو وبولونيانغ وسنغافوره وسامبون وهنغ كنغ وشنغاي ويوكوهاما ومنها الى سان فرانسكو

ونخرج من هذا الخط فروع

(١) - من سنغافوره الى باتافيا وجزائر الملوك

(٢) - ومن كولمبو الى ملبورن وسدني

(٣) - ومن سدني الى زبلنده الحديدة وجزائر فيجي فجزائر هاواي فسان فرانسكو فكاليدونيا الجديدة فبنبا

### ٣- الخطوط التلغرافية البحرية الممتدة بين القارات

اشهر الخطوط التلغرافية التي بين القارات وتوصل أوروبا وباقي البلاد البعيدة

في المحيط الاطلسي

«أولاً» - خمسة خطوط تلغرافية انجليزية ممتدة من جزيرة فلانسا التي على ساحل إرلنده الغربي وواصله الى جزيرة الارض الجديدة ومنها الى كندا والولايات المتحدة حتى سان فرانسكو على المحيط الهادي ثلاثة خطوط ممتدة من إنجلترا الى إيقوسا الجديدة مباشرة

«ثانياً» - خطان احدهما فرنساوي والاخر انجليزي ممتدان من برست الى سان بطرس (بالارض الجديدة) ومنها الى بوستن والولايات المتحدة

«ثالثاً» - خط انجليزي يرتقي ممتد من لشبونة الى جزيرة ماديره فريودوجانيرو

«رابعاً» - خطوط ممتدة بين جمع الموانئ الشرقية لأمريكا من نيويورك الى لاهافان وكين وريودوجانيرو وبونوزير

في المحيط الهندي والمحيط الهادي

«خامساً» - الخط الانجليزي الممتد من فولماوث مارا بجبل طارق ومالطه والسويس وعدن وبمباي ومنها

برا الى كلكتا ومدراس ومن هذه بحرا الى پيتانغ فسغا فوره فساجون فسكاتون فسغاى فيوكو هاما ومنها الى سان فرنسكو

﴿سادساً﴾ - الخط من سغا فوره الى باتافا فسنادارون (باسترا) ومنها برا الى ملبورن فسدن ومن هذه بحرا الى زيلنده الجديد

﴿سابعاً﴾ - الخط البحرى الممتد على الساحل من بنا الى جويكيل وڤالباريزو التى تتصل برا ببونوزير ٤ - ﴿الخطوط التلفرافية البرية المارة فى القارة القديمة﴾

﴿ثامناً﴾ - الخط الروسى من بطرسبورغ الى موسكو قفازان فيرم ثم يخرق سبربا مارا بأومسك وتومسك وإركوسك ونهر آمور حتى قلاڤيوسك ومنها الى اليابان بواسطة خط بحرى

﴿تاسعاً﴾ - الخط الانجليزى الذاهب الى الهند من القسطنطينية الى البصرة برا ومن هذه بحرا الى قراشى على ساحل الهند

﴿عاشراً﴾ - الخط العثمانى من القاهرة الى القسطنطينة برا مارا بالمرش وغزه وبلاد الشام وبلاد الاناضول

﴿حادى عشر﴾ - الخط المصرى من القاهرة الى الخرطوم

وهناك خطوط اخرى ممتدة فى كثير من بلاد الدنيا ضربنا عنها صفحا لضيق المقام ومن كل ما ذكر يرى ان الشرق قدالتصق بالغرب واتخذت الامم المختلفة التلفراف لسانا عموما للمخاطبة فيما بينها والمأمول ان هذا اللسان العمومى سهل انتشار الافكار الحققة والمنافع العائدة على بنى الانسان بالتقدم فى الحضارة ومعجى السيئات الانسانية المتولدة من الجهل ويزيل المخاصمات والمشاحنات المبلبة تدريجاً ويوطدين العالم دعائم الصلح والسلام

ويقدر الخبيريون الاسلاك البرقية بنحو ثلاثة ملايين من الكيلو مترات بل اكثر حتى قيل ان تلك الاسلاك لو مدت حول الكرة الارضية لالتفت حولها ٧٥ مرة

## ٥ - البريد (البوستة)

لا يخفى ان البريد الذى هو عبارة عن نقل المكاتيب ونحوها برا او بحرا من جهة لآخرى من اهم الامور التى تدعو اليها الحضارة لشدة لرومها فى الواصالات الداخلية والخارجية خصوصا بعد ان انتشرت الخطوط الحديدية بداخل القارات فى أكثر البلاد وقد فرقت طرق الواصالات فى كل البحار. فبالريد تصل بنا يوميا احوار المعاملات الخصوصية والاحوال العمومية والسياسية وغير ذلك مما يحصل فى أنحاء العالم بأ كمله .

ومعلوم ان نقل البريد من جهة لآخرى فى داخلية البلد الواحد يحصل بواسطة الطرق الحديدية . ولكن

نظرا لأن الحاجة داية الى نقله من بلد تابع لحكومة الى بلد تابع لحكومة اخرى سواء كانت تلك البلاد في داخل القارات أو تفصلها عن بعضها بعض البحار اتفقت جميع الممالك المتقدمة في الحضارة والتي من صالحها طمعا وراح تجارتها ومصانعها ومعارفها على ان تعقد معاهدات سميت بالاتحاد السبريدي العام الغاية منها تبادل المكاتب ونحوها بين بعضها البعض باقل المصاريف واهونها • ولا يخفى ما يمود من هذا الاتحاد من الفوائد الجليلة خصوصا على أهل البلاد التجارية .



### ﴿ تنمية لأبأس من إيرادها هنا ﴾

١ - ( بيان الايام التي تقطعها السفن بين أشهر الموانئ )

- من لوهافرا الى نيويورك ١٠ ايام - والى كك ١١ - والى أورليانس الجديدة ٢٠ - والى كولون ٣٠ - والى فيراكروز ٣٢ - والى ريود وجانيرو ٢٨ - والى كلاو ٤٠  
ومن سان نازر الى كولون ٢٩ - والى فيراكروز ٢٣  
ومن بورديو الى يونوزير ٢٤  
ومن مرسيليا الى يونوزير ٢٥ - والى كولون ٣٢ - والى شنغاي ٤٢  
ومن ليفربول الى زربار ٣٤ - والى كلاو ٥٣  
ومن هامبورغ الى يوكوها ما ٥٢ - والى فليارزو ٦٩  
ومن سان فرانسيسكو الى يوكوها ما ١٧ - والى هونغ كونغ ٢٧ - والى استراليا ٤٠



٢ - جدول ببيان المسافات بالكيلومتر بين أشهر موانئ العالم

في المحيط الاطلانطيقي

من	الى	كيلومتر	من	الى	كيلومتر
ليفربول	جزيرة الارض الجديدة	٢٣٠٠	سان نازر	جزائر آسوره	٢٢٠٠
جزيرة الارض الجديدة	منتريال	١٨٠٠	آسوره	سان توماس	٤٤٠٠
لندن وباريس	نيويورك	٥٦٠٠	سان توماس	لاهاغان	٢٠٠٠
لوهافر	لاهاغان	٢٢٠٠	سان توماس	كولون	١٨٠٠
نيويورك	كولون	٢٧٠٠	آسوره	كيبين	٢٠٠٠
لاهاغان	أورليانس الجديدة	١١٠٠	كيبين	برنامبوك	٢٦٠٠
لاهاغان	فيراكروز	١٧٠٠			

من	الى	كيلومتر	من	الى	كيلومتر
بورديو	لشبونه	١٢٠٠	بردو	داكار	٤٠٠٠
لشبونه	جزائر الخالدات	٣٠٠	داكار	فري تاون	٨٠٠
الخالدات	الرأس الاخضر	١٧٠٠	فري تاون	ساحل الذهب	٢٠٠٠
الرأس الاخضر	برنامبوك	٢٨٠٠	جايون	جايون	١٢٠٠
برنامبوك	ريودوجانيرو	٢٠٠٠	لندن	انجولا	١١٠٠
ريودوجانيرو	يونيوزير	٢٢٠٠	لشبونه	فري تاون	٣٨٠٠
يونيوزير	بوغازماجلان	٢٥٠٠	فري تاون	ست هيلانه	٣٠٠٠
			ست هيلانه	السكاب	٣٣٠٠

## ( في المحيطين الهندي والهادي )

ناتال	مينالوير	٣٠٠٠	رأس العاله	بوديشيري	١٠٠٠
باريس	مريسيا	٨٦٠	مدراس	كلكتا	١٧٠٠
مريسيا	السويس	٣٠٠٠	رأس العاله	بولوينناع	٢٦٠٠
لندن	جبل طارق	٢٥٠٠	بولوينناع	سنغافوره	١٠٠٠
جبل طارق	مالطه	١٨٠٠	سنغافوره	سايجون	١١٠٠
مالطه	السويس	١٩٠٠	سايجون	هونغ كونغ	١٧٠٠
السويس	عدن	٢٤٠٠	هونغ كونغ	شنغاي	١٤٠٠
عدن	بمباي	٣٠٠٠	شنغاي	بكين	١٣٠٠
عدن	رأس العاله	٤٠٠٠	شعاي	يوكوهاما	١٨٠٠
•	مينالوير	٤٤٠٠	يوكوهاما	سان فرانسيسكو	٨٥٠٠
•			•	هوبولولو	٦٢٠٠
			هو، ولولو	سان فرانسيسكو	٤٠٠٠

من	الى	كيلومتر	من	الى	كيلومتر
رأس العاله	الباني	٦٠٠٠	بنما	اكابلكو	٢٧٠٠
الباني	مليورن	٢٥٠٠	اكابلكو	سان فرانسيسكو	٣٦٠٠
مليورن	سدني	١٠٠٠	سان فرانسيسكو	فاسكوفير	١٣٠٠
سدني	سما	١٥٠٠٠	بنما	جويكيل	١٣٠٠
و	أوكلند	٢٣٠٠	جويكيل	كلأوو	١٤٠٠
سنغافوره	نانافيا	١٠٠٠	كلأوو	فالباريزو	٢٣٠٠
نانافيا	جزائر الملوك واستراليا	٢٥٠٠	فالباريزو	يونورير	٥٢٠٠
سنغافوره	بنما	٢٠٠٠٠			

(نبيه) - الأرقام الواضحة بهذا الجدول هي تقريبية لأنها انما هي نتيجة قياس جعل على كرة صناعية أرضية عادية . ولأجل الحصول على نتيجة مثل هذه يؤخذ شريط من الورق ويتم الى درجات محسب محيط الكرة التي تكون بين يديه فكل درجة منها تساوي ١١١ كيلو مترًا وباعتبار ان السوية البحرية تنقطع في اليوم من ٣٠٠ الى ٥٠٠ كيلو مترًا

#### ٤ - (أشهر شركات الملاحة)

١- أول شركة المساجري ماريتيم -

(١ - في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود)

تسافر بواخر هذه الشركة من مرسيليا وتغر بالنهر مواني هذين البحرين وهي نابلي وبتراش وبره والاسكندرية وبور سعيد وينا وبيروت وطرابلس الشام واللاذقية واسكندرونه ومرسين وجزيرة قبرص ورودرس وأرهبر وسلايك واسلامبول وسيسوم وطرابزون وماطوم واؤدسا

(٢ - من مرسيليا الى الشرق الأقصى وافريقيا الشرقية)

وتغر علي بور سعيد والسويس وجيبوتي وعدن ومبای وكولمبو وسنغافوره وسامبون وهنغ كع وشنغاي وهاجازاكي ويوكوهاما

واحيانا يكون سفرها الى جزائر الاقياوسيه فتسير في نفس الطريق المذكور الى كولمبو وسنغافوره الى مواني استراليا (فكتوريا وملبورن وسدني) ثم الى نومييا (بجزيرة كاليدونيا الجديدة)

ولها بواخر وجهتها مد غشق وشرق أفريقيا وفي هذه الحالة تمر بعدن وزنبار ودييجو سوارير وناماتا وجزيرة موريس وناال ولورانسوم كيز ولطذه الخطوط فروع أخرى عديدة بين بعض المواني وبعضها

(ثانياً) - «شركة الترانز اطلاق الموميه»

- (١) - من مرسيليا الى الجزائر - والى وهران - والى بونه (عنايه) - والى فيليب فيل - والى تونس ومالطه - والى تونس وطرابلس الغرب  
(٢) - من لوهافر الى بلايموث فينيويورك - والى كولون - والى فيراكر وز  
(٣) - من سان نازير الى فيراكر وز - والى كولون - والى جزيرة كوبه - والى جزائر انتيله الصغيره - والى جويانه

(ثالثاً) - «شركة اللويد النمساوية»

- (١) - من تريسته الى دوراتزو (بالانيا) - والى ازمير - والى القسطنطينية وورنه - والى الاسكندريه - والى عباي  
(٢) - من تريسته الى مصر وسوريا  
(٣) - من تريسته الى اودسا

(رابعاً) - «شركة اللويد الالمانيه»

١- «من بریم او هامبورغ الى امريکا»

- (١) - (الى امريکا الشماليه). ثلاثة خطوط. (١) من بریم فلو هافر فينيويورك (٢) من بریم فلو هافر فيالتي مور (٣) من بریم فلو هافر فجالفستون  
(٢) - (الى امريکا الجنوبيه) : خطان: (١) من بریم فلشبون فرنامبوك فباهايا فريودودوچانيرو  
(٣) - من بریم فلشبون فرجزيرة ماديره فنتيديو فيونوزير

(٢) - «من بریم الى الشرق الاقصى»

- (١) - من بریم فلشبون فجل طارق فجنوه فنبلي فيورسعيد فالسويس فمدن فكلوبو ثم الى ديلايد فلبيرون فسدي فيجزيرة صاموا ثم يخرق جزائر الاقيانوسية الى شنغاي فناجازاكي فيوكو هاما  
(٢) من بریم او هامبورغ الى الموانئ المذكورة حتى كولبوو منها الى پنانغ فسنگافوره فبنغ كنف فشنغاي فناجازاكي فيوكو هاما



وهناك عدة خطوط أخرى فرعية تمر على اغلب جزائر الاقياوسية خصوصا ماليزيا وعلى شواطئ بلاد الصين

(خامسا) - شركة پيدانسلولار الشرقية الانجليزية

- (۱) - من لندن اوسوستون او بلايموث فجل طارق فبورسعيد فالسويس فعدن فبمباي . فكولبو فينانغ فسنافوره فهنغ كنف فشنغاي فناجازاكي فيوكو هاما
- (۲) - من لندن اوسوستون او بلايموث الى جبل طارق فالسويس فعدن فبمباي فكولبو فكاكا

- (۳) - من كولبو الى استراليا (اديلايد وملبورن وسدي) ثم الى جزيرة تسمانية
- (۴) - من فانكوثير الى يوكو هاما
- (۵) - من سان فرنسكو الى يوكو هاما
- (۶) - من فانكوثير الى سدي
- (۷) - من سان فرنسكو الى زلنده الجديدة فسدي

(سادسا) - شركة روباينو التلانية

- (۱) - من جنوه الى برشلونه فنتقيدو فيونوير
  - (۲) - » الى ريودوجانرو
  - (۳) - من جنوه الى نابلي فينيورك
  - (۴) - » » » » فبورسعيد فالسويس فعدن فبمباي
  - (۵) - من بمباي فسنافوره فهنغ كنف وفي الرجوع يمر علي بنانغ
  - (۶) - من جنوه الى ليثورن فابلي فاسكندريه فالسويس فصوع
  - (۷) - من مصوع الى اصاب وعدن
  - (۸) - من جنوه الى الاسكندريه مارا البفورن ونابلي
  - (۹) - من جنوه الى سوريا مارا بالاسكندريه فيافا فيروت فاسكندريه فرسين
  - (۱۰) - من فيسا الى الاسكندريه مارا بانكون وباري وبرندي فالاسكندريه
  - (۱۱) - من جنوه الى اودسا مارا بنابلي فالرم فخايا فيريه فسلانيك فالدر دانيل فاسلامبول
- فبورغاز فقسطنجه واحيانا يمر بصاقز وازمير

(١٢) - من فينسيا الى اسلامبول مارا بانكون وبرندزى وكورفو وپتراس وپيريه

(١٣) - من جنوه الى باطوم

(١٤) - من جنوه ونابلى ومالطه وتونس الى سواحل تونس وطرابلس

وهناك خطوط أخرى كثيرة تمر على سواحل إيطاليا

(سافا) - الشركة العثمانية المسماة بالادارة المخصوصة

(١) - من اسلامبول الى اليمن مارة على موانى آسيا الصغرى وسوريا وبورسعيد والسويس وجده

(٢) - من اسلامبول الى طرابلس الغرب

(ثامنا) - شركة الحاج داوود وكروك

بين مصر واليونان واسلامبول - وأكثر ملاحمتها في جزائر الارخبيل

(تاسعا) - الشركة الروسية

بين الاسكندرية واودسا مارة على اليونان وارمير واسلامبول

(عاشر) - الشركة الخديوية

(١) - بين مصر واسلامبول مارة على ازمبر وپيريه

(٢) - بين مصر ويافا وبيروت

(٣) - بين مصر وجده في البحر الاحمر

واكثر شغل هذه الشركة يكون في زمن الحج لنقل الحجاج

حادى عشر - شركة فريسبينيه

(واكثر شغلها بين مرسيلىا واليونان وتركيا)

وغير ما ذكرناه من الشركات يوجد اكثر من الثلاثين شركة صغيرة ضربنا صفحا عن ذكرها

اكتفاء بما تقدم

الطواف حول الارض في ٢٦ يوما

يمكن الآن للانسان ان يطوف حول الارض في مدة لا تتجاوز الستة وستين يوما بالنسبة

للمصرى مثلا يمكنه ان يتبدى سياحته من السويس فيخترق البحر الاحمر فالمحيط الهندي مارا

ببلاد الهند ثم المحيط الهادى مارا ببلاد الصين واليابان حتى يصل الى سان فرانسيسكو ومنها يركب في

السكة الحديدية الى نيويورك ومنها يبحر في المحيط الاطلانطيقي الى ان يصل الى انجلترا ومنها يمتد الى  
أوروبا في السكة الحديدية الى احدى موانئ البحر الابيض المتوسط فمخرقه حتى يصل الى بورسعيد  
فالسويس التي ابتدأ منها في السير  
وهاك بيان تلك السباحة بالايام :

من السويس لعدن ٤ ايام - ومنها الى كولمبو ٧ - ومنها الى سنغافورة ٧ - ومنها الى هونغ  
كنغ ٦ - ومنها الى يوكوهاما ٩ - ومنها الى سان فرانسيسكو ١٣ - ومنها برا الى نيويورك ٥ -  
ومنها الى ليقربول ٧ - ومنها الى لندن وبارس او بروكسل يوم واحد - ومن باريس او بروكسل  
الى برنزي يومان - ومن برنزي الى بورسعيد فالسويس ٥ ايام - فيكون مجموع الايام التي  
مصاها في هذا التطواف ستة وستون يوما

### ن بذة

#### ﴿ في مختصر تاريخ علم الجغرافية ﴾

يقصد بتاريخ علم الجغرافية تاريخه من عهد الخليقة الى عصرنا هذا . وذلك عبارة عن ستة آلاف  
سنة تقريبا التي هي عمر الدنيا من عهد سيدنا آدم عليه السلام حسبما حققه المحققون ووقف عليه  
العلماء المدققون . وللسهولة قد قسمنا هذه المدة الى ثلاث مدد

الاولى - مدة العالم القديم وهي تلك الاعصار الخالية والقرون الماضية من ابتداء خلق  
الدنيا لغاية ظهور الدين المحمدي . وهي عبارة عن أربعة آلاف وستمائة سنة تقريبا . والممالك  
الكبيرة الى ظهرت في تلك الارمان العتيقة هم دول قدماء المصريين او الفراعنة الاقدمين .  
واليهود او العبرانيون وهم بنو اسرائيل والفنيقيون وهم سكان سواحل الشام السالفون .  
والاشوريون او السريانيون والبابليون وهم قدماء سكان بلاد العراق والكرديستان والجزيرة .  
والميديون وهم قدماء الفرس المعروفون عند العرب بالعجم . واليونانيون وهم قدماء الاروام  
الآن . والرومانيون وهم قدماء سكان بلاد ايطاليا الآن . والقرطاجيون وهم اهل مدينة قرطاجه  
القديمة أي قدماء سكان بلاد تونس الغرب وغيرهم من الامم

الثانية - مدة الاعصار المتوسطة او القرون الوسطى وتبتدى من عهد ظهور الدين الاسلامي

أى من سنة ٦٢٢ لغاية سنة ١٤٥٣ ميلاديه (٨٥٧ هجرية) وهى سنة افتتاح الدولة العثمانية لمدينة القسطنطينية اى روال دوله الرومان الثانية المعروفة عند علماء التاريخ بالسلطنة الرومانية الشرقية او السلطنة السفلى التى كان مقرها بالقسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح الثانى من السلاطين العثمانيين . وهذه المدة تبلغ ٨٣١ سنة فى اثائها ظهرت امة العرب على غيرها من الامم واشتهرت بفتوحاتها واكتشافاتها وتقدمها فى العلوم والمعارف حتى انت بما لم يسبقها به غيرها

الثالثة - مدة الاعصار الحداثى او القرون المتأخرة التى ابتدأت من سنة ١٤٥٣ ميلاديه (٨٥٧ هجرية) الى يومنا هذا . وهى عبارة عن اربعمائة وخمسين سنة

### ﴿معلومات القدماء فى هذا العلم﴾

قد كانت كل أمة فى مبدأ الامر لا تعرف من البلاد الا ما تسكنه وما جاورها فقط . ثم لما اتسعت العلاقات تدريجيا سواء كان بالحرب او بالتجارة او بالسياحة سعت كل امة بحكم الطبيعة البشرية فى معرفة تلك البلاد المجاورة لها التى لم ترها للوقوف على درجة حراوتها ومحصولاتها وعوائد اهلها وغير ذلك مما هم من يسعى على العيش معرفته فبوجه الاحمال توصل بهذه الطريقة شيئا فشيئا الى معرفة هذا العلم الذى سماه اليونانيون بعد بعلم الجغرافة .

وقد يظهر من الاستقراء وتتبع الاحوال ان المصريين الافنديين هم اول من وضع اساس هذا العلم . فان الكتابات والنقوش المرسومة على اثار مصر وبلاد اشوريا المعاصرة لها تقريبا تدل على ذلك لانه واضح فيها بكل تفصيل تعداد الامم المقهورة لكل ملك والمدن التى افتتحت والغنيمة التى اكتسبت حتى ان هيئة المغلوبين وملابسهم واسلحتهم مرسومة عليها رسما دقيقا يفوق الوصف . وكذلك حيوانات ونباتات تلك البلاد . وبهذه الكيفية علم من الاثار المذكورة ان المصريين الاقدمين كان لهم الملم بهذا العلم ولذا اتوا بوصف البلاد المصرية وايتيوبيا وبلاد العرب وبلاد الشام لغاية اقليم نهرى الدجلة والفرات وكذلك ببحر الارخبيل وساحل آسيا الصغرى وقبل التوصل الى معرفة قراءة وكتابة قدماء المصريين والاشوريين كانت التوراوة وحدها نبوع المعارف الجغرافية فيما يتعلق بالازمنة القديمة ولكن مع ذلك كانت معرفة العبرانيين به قاصرة على بعض اجزاء صغيرة من آسيا والشمال الشرقى من افريقيا والجنوب الشرقى من أوروبا

واما الفنيقيون والقرطاجيون الذين كانوا في سالف الزمان اما ملاحين فغاية ما يؤثر عنهم ان حانون القرطاجي قبل انه اكتشف جزأ كبيرا من افريقيا و قيل ان نيخاؤوس فرعون مصر كلفهم بالطواف حولها ففعلوا

ومع هذا فآزال علم الجغرافيه مظلماً حتى طهر اليونانيون وابتدؤا في ان يتوسعوا نوعا في المعلومات التي وصلت اليهم . من العبرانيين . ومنهم هرمس او هو ميروس الخطيب اليوناني الشهير فانه وان كانت معظم خطاباته خرافية الا انه أتى بوصف مارآه من البلدان بنفسه وهو عبارة عن الجزء الغربي من آسيا الصغرى وبعض جزائر الارخبيل . ولكلم خصوصاً على المدن والامم المكونة لبلاد اليونان . ومع ذلك لم تتسع دائرة معلوماتهم في هذا العلم الا في القرن السادس قبل الميلاد لما امتدت مستعمراتهم على جميع شواطئ البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود . وما زالت معرفتهم قاصرة على ما ذكر الى ان طهر من بينهم شخص صاحب ادراك سليم وعزم ثابت وهو هيرودوت المؤرخ المعروف الذي اعتمد على تقرير ما كان يراه من البلدان بعيني رأسه فقط بدون ان تلتفت الى ما كان يلقه عليه البعض . فوصف البلاد التي زارها وصفا دقيقا مثل الافايم المصرية والليبية والايوسه والفنيقية والشامه والبالونية والاشورية والعارسية وغيرها . وهو اول من قسم الارض الى ثلاثة اقسام أوروبا وآسيا ولبنيا التي سميت فيما بعد بافريقيا . ومما زاد اليونانيين توسعا في هذا الفن توالى الدورات التي قام بها في آسيا اسكندر الاكبر ملك مقدونيا في القرن الثالث قبل المسيح حيث علم منها الجزء المحصور بين نهري الدجلة والسنديون بحر الخزر والمحيط الهندي والنزوات التي قام بها خلفاؤه من بعده فانه حيث اكتشفوا المحيط الهندي والخليج الفارسي من مصب نهر السند الى مصب نهرى الدجلة والفرات

وفي القرنين اللذين كانا قبل المسيح اكتسب هذا العلم دقة اكثر ودائرة اوسع حيث ان ايراتوستين احد اكبر علماء اليونان اكتشف كل مجرى نهر الكنك بالهند الى مصبه وجمع شواطئ البحر الاحمر لغايه خليج عدن وقل انه صعد ايضا لغاية منصب نهر النيل الاعلى .

ومن بعد اليونانيين الى الرومانون واشتغلوا بهذا العلم كثير واساعدتهم على ذلك قواحتهم العديدة التي قاموا بها حيث انهم بعد ان اخضعوا البلاد الواقعة على البحر الابيض المتوسط توجهت عنايتهم الى افتتاح البلاد الواقعة في شمال أوروبا الغربي فافتحوا جزائر برطانيا وتوغلوا لغاية نهر الطولونه ونهر وزر في أوروبا الوسطى وتقدموا في داخل افريقيا لغاية بلاد النوبة والسودان ووصلوا في آسيا الى نهري

الدجلة والفرات . وقد كان من عاداتهم أنهم قبل الشروع في فتح أى بلاد يجتهدون أولا في زيارتها ومعرفة عدد سكانها وثروتها وعوائدها حتى قيل أنه في عهد حكم اغسطس احد ملوكهم عملت خريطة لجميع املاك الدولة الرومانية وقتئذ . فعادت مثل هذه الاعمال على علم الجغرافية بأعظم العوائد . وهناك بعض كتب توارثت عن اثنين من كتاب اليونانيين احدهما اسمه استراتون ( في سنة ٦٦ قبل الميلاد و٢٤ بعده ) وثانيهما بطليموس فيلادلف ( في القرن الثاني بعد الميلاد ) يمكن بها ان تقدر ما وصلت اليه معارف الاقدمين في هذا العلم . لان الاول مع نقله بعض اقوال من سلفه وصف بكل دقة عدة بلاد من أوروبا وآسيا وأفريقيا . والثاني وان كان في الحقيقة فلكي ولدا لم يأت كتابه بالفائدة المطلوبة لهذا العلم من حيث الوصف الا انه ابي تعداد اسماء بعض بلاد وبعض انهار لا تحلو من الفائدة حيث علم من هذا الكتاب ان المعلومات الجغرافية في وقته امتدت في آسيا الى جزائر صومطره وجاوه والهند الصينية والصين . وفي افريقيا لغاية البحيرات التي يخرج منها النيل . واستمرت الجغرافيه علي المعلومات التي وصلت اليها مدة طويلة الى ان طهر العرب

### ❖ الاكتشافات التي حصلت في الازمنة الوسطى ❖

علمنا مما تقدم ما وصلت اليه المعلومات الجغرافية في الازمنة القديمة لغاية ظهور العرب ونقول الآن ان البلاد الاوروباوية أصبحت بعد هذه الاعصر مقرا للجهالات حيث هجرت فيها تلك المعلومات زمتنا ليس بقصير وان امما غيرهم اشرفت عندهم انوار العلوم وايئب ازهارها وظهر تولمهم بالاكتشافات في غير بلادهم من أقسام الارض . فالجغرافيا الى يظهر انها أنشئت في أوروبا على المحاق وتداعت الى السقوط انقلت الى العرب الذين اهتموا بشأنها وبدلوا جهدهم في تحصيلها وخدمتها ونجحت عندهم نجاحا لا يستهان به حيث جاوزوا حدود الارض المعروفة وقتها وتوغلوا لاسيما في آسيا وأفريقيا بقصد الاتجار ونشر الدين الحمدي حتى نتج عن ذلك ان أخذ هذا العلم في الظهور بعد الخفاء . وأقبل عليه الناس بعد الجفاء . ونمت اصوله وامتدت فروعه . وغلت قيمته ورجحت صفتته . وتمهدت للناس الطرق فجئوا من ثمراته ماثراهم واغناهم . فجزى الله العرب عن العمارية والمدنية احسن الجزاء وتأثر سائحو وعلاء العرب الذين ألوا في هذا العلم هم

- قطب الدين المسعودي ( في القرن التاسع من الميلاد ) له مؤلف يسمى مروج الذهب

ومعادن الجوهر في تحف الاشراف والملوك وأهل الدرايات وهو تاريخ عام يشتمل على الممالك المعروفة في اقسام الدنيا الثلاثة (القارة القديمة) تكلم فيها خصوصا على جغرافية افريقيا والهند وآسيا الوسطى - وفي القرن العاشر طهر ابن حوقل وهو صاحب كتاب في الجغرافيه يسمى كتاب المسالك وكان هذا الفاصل رحالة عظيمًا وكاتبًا دقيق العبارة فضمنه تخطيط جميع الديار الاسلامية التي كانت في ذلك العهد تحت يد الخلفاء

- وفي القرن الحادى عشر طهر الشريف الادريسي الملقب عند الفرنج بجغرافى النوبة وألف كتابا الروچار ملك صتليه عند ما كان نازلا ضيفا عنده سماه نزهة المشتاق وضمنه شرح كرة تمثل شكل الارض مصنوعة من الفضة اشار عليه بعملها هذا الملك . وقد ولد هذا الفاضل بمدينة سبته ببلاد مراکش . وقبل ان يؤلف كتابه هذا تلقى العلم في قرطبه . ويقال انه من ذرية قوم ملكوا مصر وبلاد النوبة ولدا لقبوه بجغرافى النوبة

- وفي القرن الثانى عشر الف ابن الوردي كتابا في الجغرافية الطبيعية اعى علم طبيعة الارض وسماه خريدة المعائب تكلم فيه على جغرافيه افريقيا وبلاد العرب والشام ولكنه اوجز فيما يتعلق بأوروبا والهند وشمال آسآ . ويشتمل هذا الكتاب على خريطة عامة لساكن الارض المعروفة وقتئذ متقنة الرسم موافقة في أغلب مواضعها للخريطات الحديثة وهذا يدل على ان أوائل الجغرافيين وراسمى الخريطات من الفرنج كانوا متطعين على كتب مؤلفي العرب وناسحين علي منوالها

- وفي القرن الثالث عشر ألف ابو العدا ملك حماه بالشام كتابا كثيرة منها كتاب تقويم البلدان فيه تخطيط الارض على وجه التفصيل رتبته جداول بحسب الاقاليم مع ذكر درجات الاطوال والعروض لساكن الاماكن وشرح خصوصا بلاد الشام لانها وطنه واتى بوصف البلاد الاسلامية المجاورة لبلاده مثل العرب والعجم ومصر والمنزب

وفي القرن نفسه ألف ياقوت الحموى كتابا في الجغرافية مربعا على حروف الهجاء سماه معجم البلدان

وفي القرن الرابع عشر وضع النغوى كتابا سماه عجائب المولى القادر في أرضه

وفي القرن نفسه طهر ابن بطوطه العالم الشهير والكاتب النحرير احد مشاهير سواح العرب المولود بمدينة طنجه ببلاد مراکش وساح في افريقيا الشمالية والشرقية وبلاد العرب

والشام وآسيا الصغرى والهند وجزيرة سيلان وجزائر صومطره وجاوه وبلاد الصين حتى وصل الى مدينة بكين عاصمتها  
البلاد التي اكتشفها العرب هي :

في افريقيا : السودان وحوض نهري النيجر وسنغال وشواطئ افريقيا الشرقية (بلاد السومال والجزيرة وموزنبق ومدغشقر وجزائر القمر) . وفي آسيا بلاد العرب وحوض بحر قزوين وبلاد التركستان والمنغول والهند والصين وجزء عظيم من قسم ماليزيا في الاقيانوسيه  
وفي اثناء ما كان العرب يخضعون الامم لتوسيع تجارتهم ونشر الدين الاسلامي بينهم كان النورمنديون (سكان بلاد اسكنديناوه) بأوروبا يستكشفون في القرن العاشر والحادي عشر كل ما كان يقابلهم في البحار على سبيل الصدفة . وبهذه الكيفية استعمروا جزيرة ايزلنده في سنة ٨٦٠ وجرولنده في سنة ٩٨٦ . وبعد ذلك الارض الجديدة ومصب نهر سان لوران واثقوسيه وغيرها من شواطئ امريكا الشمالية . كل ذلك بدون ان يعرفوا ان كانت تلك البقاع من قارة جديدة اولاً . ولكن لم يمض زمن طويل بعد ذلك حتى انقطعت العلاقات بين هذه البلاد وبين أوروبا في القرن الرابع عشر ودعي الحال فيما بعد لفتحها فتحاً جديداً واستكشافها اكتشافاً ثانياً ومع ذلك مكثت سياحة النورمندين هذه مسطوره ماثورة في كتب اهل ايزلنده التاريخية بل وفي ذاكرتهم حتى قيل ان كريستوف كولب عند ما توجه الى تلك الجزيرة في سنة ١٤٧٧ وقف على حقيقة سياحة النورمندين فوجدها طبق مشروعاته التي صمم عليها من قبل ولذا جعلها مقدمة اعماله وسار عليها .

وفي القرن الثالث عشر قام رجل فنيسي اسمه ماركوبولو واخترق في مدة ستة وعشرين سنة (اعني من سنة ١٢٦٩ الى سنة ١٢٩٥) آسيا الوسطى والشرقية ووصف بكل تفصيل بلاد بخارى وكشمير والمنغول وصحراء قوبي وجزراً عظيماً من سيبيريا وروسيا الشرقية والصين واليابان وبرمانيا وجاوه وصومطره وبوغاز ملقا وجزيرة سيلان والهند وخليج المعجم والجزء الجنوبي من بلاد العرب والجزيرة ومدغشقر . ولذا قيل ان سياحة هذا الرحالة الشهير تعتبر أهم واعظم سياحة عملت قبل كريستوف كولب

﴿عمر الاكتشافات العظيمة في القرن الخامس عشر والسادس عشر﴾

لما كان البرتغاليون من اعظم البلاد في ذلك الوقت صناعة وتجارة عمدوا الى استكشاف الطرق



التي توصلهم الى البلاد الهندية مستودع الخيرات بالطواف حول افريقيا لترويج بضائعهم ونشر دينهم المسيحي الذي كان له في ذلك العهد السلطان الاكبر على افنديهم . وساعدهم على ذلك تقدمهم في الملاحة بسبب ترقى طرق استعمال بيت الابرة (البوصله) (الذى قيل انه من مخترعات الصينيين) حيث امكهم بواسطته اختراق عباب البحار مبتعدين عن الشواطىء خلافا لما كان متبعاً من قبل فاكشفوا جزائر آسوره وماديره والغالدات كناربه) والرأس الاخضر وشواطىء افريقيا الغربية والشرقية مارين برأس الروانج الذى سوه رأس عشم الخير او الرجاء الصالح ثم بالمحيط الهندى . والفصل في ذلك كله عائد على فاسكو دوعامه البرتغالى الملاح الشهير الذى خاطر بحياته باختراعه هذه البحار الواسعة الشاسعة في وقت كان فيه بيت الابرة لم يترق الى الدرجة المطلوبة .

والسبب الذى بعث البرتغاليين على اكتشاف هذا الطريق ان جميع البضائع التي كانوا يصدرونها الى بلاد الهند كان لابد من مرورها من البحر الابيض المتوسط الى مصر ومنها الى البحر الاحمر ومنه الى المحيط الهندى . وكان هذا الطريق في ذلك الوقت محجوراً عبوره على اية امة غير أهل ميسيا (مدينة النديه) لاحتكارهم له من قبل ظهور البرتغاليين وتقدمهم في تجارته ولذا كان من صالحهم طبعاً منع غيرهم من المرور منه . فكان هذا السبب الطفيف كما ترى من اكبر الدواعى لاستكشاف جزء عظيم من البقاع التي كانت مجهولة لحد تلك الارمان وفي اثناء ما كان البرتغاليون يبحثون عن طريق للهند من جنوب افريقيا كما سبق كان كريستوف كولومب الجنوى (نسبة الى مدينة جنوه) يبحث هو ايضا عن طريق آخر لها من المحيط الاطلسيكي كما كان يفتكر ارسطاطاليس الفيلسوف اليوناني وبعض علماء الهيئة من العرب من انه يمكن الذهاب اليها من غرب أوروبا

فكث كولومب متشبهاً بهذه التكررة مدة ثمانى عشرة سنة يتردد في اثائها طورا على ابواب ملوك اسبانيا والبرتغال وطورا على ابواب ملوك فرنسا وانجلترا ليساعده على تأدية هذه المهمة التي لو تمت تعود اليهم بالمحد والمجار والثروة فلم تحصل مع ذلك منهم على شئ الى ان اقبلت عليه ايراليه ملكة كستيل (اسبانيا) فلبت طلبه واجابت دعوته وجهزت له كل ما لزمه من سفن ومال ورجال وغير ذلك لانيها التكررت ان يحاج هذه السياحة لابد عائد عليها وعلى بلادها واعلمها بالخيرات الكثيرة . فركب متن البحر وسافر في الطريق الذى رسمه لنفسه وفي اول سياحته (اى في سنة ١٤٩٢ ميلاديه) اكتشف جزءاً من جزائر انتيله (كوبا وهايتى ولوكايس) التي عند غوره

عليها ظن انه وصل الى الاراضى التابعة للهند فى آسيا ولذا سعى هذا الجزء الجديد بالهند الغربية. ولما عاد الى بلاده ورجع الى تلك البقاع مرة ثانية فى سنة ١٤٩٣ وثالثة فى سنة ١٤٩٨ ورابعة سنة ١٥٠٢ اكتشف جميع جزائر انثيلة الصغيرة ومعظم شواطئ شمال امريكا الجنوبية ثم اى من بعده اناس كثيرون من البرتغال واسبانيا وانجلترا وفرنسا وهو لندس وايطاليا ومن ضمنهم امريك فيسبوس الذى سميت تلك القارة باسمه (قيل ظلا لان كولمب احق منه بهذه التسمية لانه السابق) وعموا اكتشاف الامريكتين واستعمروها وعادت عليهم كما نرى اليوم بالقوائد العظيمة والمكاسب الجسيمة

وحيث لم يبق بعد هذا الاكتشاف العظيم سوى اثبات كروية الارض بالطواف حولها كما وصل اليه اعتقادهم كلف بهذه المهمة رجل يرتقى اسمه ماجلان فاكتشف فى جنوب امريكا الجنوبية طريقا موصلا بين المحيط الاطلانطى والمحيط الهادى وبعد ان اجتازه ظن انتم انه يصل به الى الهند كما ظن من قبله وجد جرائر موريان والفيليين حيث قل فيها فى سنة ١٥٢١ ولكن من كان يبعيته من الضباط والعساكر عادوا الى اسبانيا على طريق بوغار ملقا ورأس الرجاء الصالح. وسياحتهم هذه اثبتوا ان الارض كوروية الشكل اذ لو لم يكن كذلك لما امكنهم العودة الى وطنهم ثانيا من هذا الطريق

واما استراليا فلم تكتشف الا بعد ذلك بقرن

وبالجملة فعظم الاكتشافات التى حصلت اثناء القرنين الخامس عشر والسادس عشر كانت على يد البرتغاليين والاسبانيين كما تقدم القول. واما باقى الجهات التى علمت بعد القرنين المذكورين لغاية هذا اليوم فقد قام باكتشافها بالاشتراك الانجليز والفرنسيون والهولنديون والاسبانيون والبرتغاليون والالمانيون والنسويون وغيرهم من الاوروبيين. وما رى ان مادعاهم الى تحمل هذه المشاق وبعثهم الى اقتحام ما فيها من الاخطار غير البحث على الجهات المجهولة التى يمكنهم فيها توزيع مصلاتهم وتجارتهم. كذلك نشر افكارهم الدينية هذا من جهة ومن جهة اخرى فانهم وان كانوا سعى الى هذا العمل لمنفعة لهم فيه الا انهم مع ذلك خدموا هذا العلم خدمة لا تنكر

ولا اريد ان اطيل الكلام فى ذكر أسماء هؤلاء المكتشفين والباع التى اكتشفوها واحدة بعد واحدة لضيق المقام اكفاء بما تقدم



الجزيرة

قطر المصري والحكومة السودانية

# القَطْرُ الْمِصْرِيّ

١ ﴿ حِفْزِهَا الطَّبِيعِيَّة ﴾

مصر هي هذا البلد الامين الذي نسكنه نحن وآباؤنا من قبلنا فمن الواجب اذن على كل مصري ان يعرف جغرافية وطنه وان يحب هذا الوطن العزيز وي بذل جهده فيما يعود عليه وعلى اهله بالنعيم والخير ويحده به بكل ذمة وصدق ويفديه بروحه متى دعت الحاجة الى ذلك .

قد كانت مصر في سالف الزمان من أعظم دول الارض تمدنا و افواهاشوكه واكثرها رفاهية وثروة وكانت منبعها لجمع انواع العلوم والمدارف حتى انها اكبر من علماء وحكماء اليونان المعاصرين لها في ذلك العهد استعدوا بالبان معارفها ويقتطعوا منها ثمار مدينتها وحضارتها وهامى آثار اهلهما .

وجوده الى الآن سبب بأفصح بيان بما كان لهم من السودد في قديم الزمان

مصر واقعة في شمال قارة افريقيا الشرقى . وما هي في الحقيقة الا عبارة عن واد ضيق محصور بين سلسلتين من الجبال قليلتي الارتفاع (يختلف بين ٥٠ و ٢٥٠ مترا) وهما سلسلة جبال العرب جهة الشرق وسلسلة جبال ليبيا جهة الغرب . وخلف هاتين السلسلتين صحرا وان تمتد احدهما شرقا الى البحر الاحمر وتسمى صحراء العرب والثانية تصل بالصحراء او البادية الكبرى وتسمى صحراء ليبيا

١ - حدودها

تحد شمالا بالبحر الابيض المتوسط . وشرقا ببلاد الشام والعرب والبحر الاحمر وجنوبا ببلاد النوبة التي تتدنى من حندل اسوان المعروف بشلال اسوان وغربا بطرابلس الغرب والصحراء . وبمقتضى الاتفاق الذى عهد بين الحكومتين المصرية والسودانية في ١٩ يناير سنة ١٨٩٩ أصبحت حدود مصر من جهة الجنوب ٢٢ شمال درجة ٢٢ من خطوط العرض الشمالى اى شمال وادى حلفا بقليل عند بلدتى اددن وقرى

٢ - سواحلها

للمصر ساحلان طويلان أحدهما شمالى وهو ساحل البحر الابيض المتوسط والثانى شرق وهو ساحل البحر الاحمر

يتمدد ساحل البحر الأبيض المتوسط على طول نحو ٨٧٠ كيلومترا من خليج سلوم عند حدود مصر من جهة طرابلس الى العريش حدودها من جهة الشام . وقسم هذا الساحل المحصور بين طرابلس والدلتا ارضه قراء قليلة السكان جدا تغطيه بالقرب من البحر كثبان كثيرة من الرمل . ومن خليج العرب الى العريش يكون الساحل قوسا كبيرا حذبه الى جهة الشمال وهو منخفض هكثير البحيرات والمستنقعات . اما ساحل البحر الاحمر فيمتد نحو ١٣٠٠ كيلومترا منه ٥٠٠ كيلومترا من العقبة الى السويس و ٥٠٠ من السويس الى القصير و ٣٠٠ من القصير الى رأس بناس . وهذا الساحل هو على وجه العموم صخرى وعمق لاجل لانيات به ولا زرع هذا ولزاد القارئ علماء بان ساحل البحر الأبيض المتوسط يتقدم كل سنة في البحر ويزداد خصوصا عند مصى النيل . ويقدر متوسط تلك الزيادة سنويا بـ ٣٠٠ متر و نصف تقريبا

### ٣ - بحارها

الاراضى المصرية واقعة بين بحرين أحدهما شمالى وهو البحر الأبيض المتوسط والآخر شرق وهو البحر الاحمر .

البحر الأبيض المتوسط - فالبحر الأبيض المتوسط كما يدل عليه اسمه هو شبه بحيرة بين أوروبا وأفريقيا وآسيا ويتصل بالمحيط الاطلانطى بواسطة بوعاز جبل طارق البالغ اتساعه نحو ١٨ كيلومترا وبالبحر الاحمر بواسطة ترعة السويس المالحة وهذان البوعاران هما مفتاحاه . ويتكون منه عدة بحار ثانوية ذات اهمية أشهرها البحر الادرياتيكي والبحر الاسود . فالاول عبارة عن خليج عظيم غائر فى الارض لى اناة أوروبا الوسطى بين ايطاليا غربا وتركيا أوروبا والنمسا شرقا وهو الطريق الطبيعى للتجارة بين الشرق وأوروبا الوسطى والثانى واقع بين أوروبا وآسيا ويتصل بالبحر الأبيض المتوسط بواسطة بوعازى الدردانيل والبوسفور ومن هذا الطريق تمر معظم التجارة الواردة من آسيا الغربية

واشهر البلاد الواقعة على البحر الأبيض المتوسط والبحار التابعة له هي .

اولا - فى أوروبا : اسبانيا وفرنسا واطاليا والنمسا واليونان وتركيا  
ثانيا - فى آسيا : بلاد القافقاز ( الجركس ) وبلاد الاناضول ( آسيا الصغرى ) وسوريا

ثالثا - في افريقيا . مصر و طرابلس الغرب وتونس والجزائر ومراكش .

واشهر موانئ البلاد التي على هذا البحر ولها علاقة بمصر هي : برشلونه (اسبانيا) ومرسيليا (فرنسا) وجنوه وليثورن ونابلي وبرندزي وثنيسيا (اباطاليا) وبارمه (بصقليه) وتريسته (بالنسا) وبيرييه (بالونان) وسالانيك واسلامبول (بتركية) وورنه (ببلغاريا) وأودسا (بالروسيا) وباطوم (بقفقازيا) وارمير (بآسيا الصغرى) ويبروت ويافا (بسوريا) وني غازى وطرابلس (بطلرابلس الغرب) وتونس (بتونس) والجزائر ووههران (بالجزائر) وجبل طارق (مدينة بمجنوب اسبانيا تابعة لالانجلترا) ولاقالب (بجزيرة مالطة) . ومن عهد افتتاح قناة السويس (الترعة المالحه) اصبح هذا البحر اعظم طريق للتجارة بين المشرق والمغرب .

في البحر الاحمر - واما البحر الاحمر المسمى احيانا خليج العرب او بحر القلزم هو في الواقع عبارة عن خليج صيق مكوّن من المحيط الهندي بين بلاد العرب شرقا وبلاد مصر والنوبة والحبشة غربا . ويتصل بالمحيط المذكور بواسطة بوزاباب المندب ويتكون منه في شماله خليجان هما خليج السويس وخليج العقبة اللذان يحصران بينهما شبه جزيرة طور سيناء . واشهر الموانئ التي على هذا البحر هي (اولا) - على الساحل الافريقي . السويس وسواكن ومصوع وآصاب (ثانيا) - على الساحل الاسيوى (بلاد العرب) . الطور في شبه جزيرة طور سيناء والعقبة في نهاية خليج العقبة شمالا ثم ينبع البحر فريضة المدينة المنورة ثم جده فريضة مكة المشرفة ثم قنفذه فريضة المسير ثم حديده ومخا فريضان في بلاد اليمن

## ٤ - خليجها

يتكون من البحر الابيض المتوسط خليج سلوم وخليج ابوشايفه وخليج كنانس وخليج العرب وخليج ابوقير . ومن البحر الاحمر الخليجان المذكوران (السويس والعقبة)

## ٥ - رؤوسها

على ساحل البحر الابيض المتوسط : رأس البرلس شمال بحيرة البرنس ورأس التين باسكندريه وعلى ساحل البحر الاحمر : رأس محمد في جنوب شبه جزيرة طور سيناء وفي غربه رأس مسلاب (اوملب) الذي تمر به الحجاج المصريون عند عودهم من الاقطار الحجازية ليكنوا فيه احيانا المدة المقررة للعجور الصحي قبل دخولهم مصر





## ٦ - بوغازاتها

بوغاز يوبال الذى يوصل خليج السويس بالبحر الاحمر ثم بوغاز اشتوم الجمل الذى يوصل بحيرة المنزلة بالبحر الابيض المتوسط ثم بوغاز البرلس الذى يوصل بحيرة البرلس بالبحر الابيض

## ٧ - بحيراتها

بمصر تسع بحيرات شهيرة اربع منها كبيرة وخمس صغيرة .  
فالكبيرة منها ثلاث على ساحل البحر الابيض المتوسط وواحدة في اقليم القوم وهى :  
(اولا) - بحيرة المنزلة بين ترعة السويس المالحة وفرع دماط هى اكبر بحيرات مصر واكثرها إيرادا فمساحتها تبلغ نحو (١٧٠٠٠ فدان) وهى قلابة العمق (تبلغ متوسطه متر واحد) وتتصل بالبحر على مسافة نحو العشرين كيلو مترا غرب بور سعيد . وهى قابلة لان سير السفن الصغيرة فيها طول السنة . ويضيق شيا فشيا حتى ان جزأها الشرقى الذى كان يفصله عنها قنال السويس تحول الآن الى ارض يابسه . ويقال انه ربما اتى زمن تجف فيه تماما بسبب ما يجلبه فيها النيل من الطمي كل سنة . وفيها من انواع الطيور والاسماك ما لا يحصى . ومنها ستخرج معظم القسيخ والبطارخ المشهور ومقدار كبير من الملح الجيد  
(ثانيا) - بحيرة البرلس فى شمال مديرية الدرية بين فرعى النيل وهى قلابة العمق أيضا وتتصل بالبحر وبها كثير من السمك الجيد . ويزيد مسطحها في زمن الفيضان عن ثلاثة امثاله في زمن التحاريق وهى مثل سابقتها تضيق شيا فشيا وتقل عمقها للسبب السالف الذكر  
(ثالثا) - بحيرة مروط قرية من الاسكندرية وهى قليلة السمك بالنسبة لنهرها وقد كانت قبل القرن السالف جافة تماما ولم تتصل بالبحر الا فى سنة ١٧٩٩ اثناء اغارة الفرنسيين على مصر .  
(رابعا) - بحيرة القرن ويقال لها بركة القارون فى القيوم هى اعظم بحيرات مصر ويكثر بها السمك والملح ولا ينقطع ماؤها طول السنة ويزيد في زمن الفيضان  
واما البحيرات الصغيرة فهى

(اولا) - بحيرة ادكو قرب البلدة المسماة كذلك وماؤها يجف تقريبا في زمن الصيف .  
(ثانيا) - بحيرات التطرون الواقعة في واد مسعى بهذا الاسم في الجزء الشمالى من صحراء ليبيا وهى



المسألة الأولى: ما هو الفرق بين التفسير والتحليل؟

عبارة عن ست بحيرات صغيرة يستخرج منها كثير من الطرون (كربونات الصودا)  
(ثالثا) - بحيرة البلح الى ترمس وسطها ترعة السوس المألحة (قنال السوس) واقعة في جنوب  
بحيره المنزل وهى نخب تماما في زمن الصيف وفي باقى السنة لم يبق فيها الا شئ قليل جدا  
من الماء

(رابعا) - بحيرة التمساح ويحترقها القنال المذكور من وسطها وسميت كذلك لانه كان يصب  
فيها في زمن المراعنة الاقدمين مازاد من مياه النيل التى كانت تجلب معها عددا عظيما  
من التماسيح ، وعلى شاطئها نبت مدينة الاسماعيلية في عهد الخديوى المنفور له اسماعيل باشا في  
محل قربه كانت تسمى التمساح .

(خامسا) - البحيرات المره التى يمر من وسطها ذاك القنال واقعة بين مدينتى الاسماعيلية  
والسويس .

وبحيرات مصر على وجه العموم كثير من الملح والطرون وانواع مختلفة الاشكال والالوان  
من الطور والاسماك التى يصنع منها التسيح وستخرج البطروح .

## ٨ - جزائرها

يوجد في البحر الاحمر عدد عظيم من الجزائر الصغيرة اكبرها هى : جزائر طيران وصنافير  
في مدخل خليج العقبة وجزيرة شدوان في مدخل خليج السويس وجزائر جفادين في جنوبها  
وجزيرة صباه في جنوب هذه وكلها قريبة من ساحل البحر المذكور .

وليس لمصر في البحر الابيض المتوسط جزائر غير انه يوجد في بحر الارخبيل بالقرب من  
ساحل تركيا حررة طاشيوز التى يدير شؤونها ومدينة قوله المقابلة لها خديوم مصر بصفته ناظرا  
للاوقاف بناء على نصريح من الباب العالي للمنفور له محمد على باشا الكبير  
وفي بحيرات مصر عدد كبير من الجزائر الصغيرة اشهرها .

(١) - في بحيرة المنزل - حررة بل تنيس وجزيرة الخربوطلي وجزيرة رأس الليمون الكبرى وجزيرة  
رأس المش

(٢) - في بحيرة البرلس : جزيرة الدار وجزيرة الزاوية وجزيرة القطط وجزيرة أبو عمر

(٣) - في بحيرة القارون : جزيرة الكنيسة في شرقها وجزيرة القرن في غربها

وفي نهر النيل وفرعيه عدد عظيم من الجزائر الصنيرة ايضا وأشهرها :

- ١ - جزيرة الفتين المقابلة لاسوان والمعروفة باسم جزيرة اسوان وبها مقياس للنيل
- ٢ - جزيرة الصيلة المعروفة بجزيرة انس الوجود وهي الى جنوب الأولى - ٣ - جزيرة الروضة المعروفة بالنيل في جنوب القاهرة وبها مقياس للنيل - ٤ - جزيرة بولاق المعروفة بالجزيرة المتصلة بالقاهرة بواسطة كوبرى قصر النيل - ٥ - جزيرة بدران في شمال القاهرة التي تفصلها عنها ترعة الاسماعيليه - ٦ - جزيرة الوراق المقابلة لشبرا - ٧ جزيرة ابو الفيض - ٨ - جزيرة باسوس - ٩ - جزيرة شلقان التي قبلى القناطر الخيرية

#### ٩ - جبالها وصحاريها

سلسلا الجبال المحددتان لمصر جرداء آن لانبابهما ولازرع غير ان سلسلة جبال العرب مقطوعة بعدة وديان واصله من النيل الى البحر الاحمر اشهرها وادى القصير

وتتعدد اسماء سلسلة جبال العرب بحسب مواضعها . فلكل جزء منها اسم خاص واشهرها جبل ابى شجر وجبل السلسلة بمديرية اسوان وجبل الطوق بمديرية قنا وجبل الشيخ المريدي بمديرية جرجا وجبل ابى فود بمديرية اسيوط وجبل الطير بمديرية المنيا وجبل الحامور وجبل الزحام بمديرية بنى سويف والجبل الاخضر بالقنطرة وجبل المعصره وجبل طرد بمديرية الجيزة وجبل يشكر جهة مصر القية وجبل المقطم المعروف بالجيوثى في شرق القاهرة وجبل اليجوم المعروف بالجبل الاحمر بالعباسية وجبل خنيفة في غرب البحيرات المرة وجبل عاقه بقرب مدينة السويس واما سلسلة جبال ليبيا فاعلى ارفعا بكثير عن سلسلة جبال العرب .

وخلف سلسلة جبال العرب صحراء العرب وخلف سلسلة جبال ليبيا صحراء ليبيا كما قدمنا فصحراء العرب مكونة من هضاب واسعة مقطوعة عن بعضها باديان عميقة . ويوجد في الجهة الجنوبية منها سلسلة تمتد عرضا من رأس بناس الى اسوان وتكون شبه حد طبيعي بين بلاد النوبة ومصر وتعرف بسلسلة الشلالات وفي الجهة الشرقية منها قربا من البحر الاحمر بالوازي لساحله جبال يبلغ ارتفاع بعضها نحو الالف متر اشهرها جبل زبارى المحاذى لادفو نقرىيا وجبال القطيره والدخان في محاذة اسيوط وجبل التريب وجبل الشلاله وهما على ساحل خليج السويس

واما صحراء ليبيا فهي عبارة عن هضبة واسعة مرتفعة عن سطح النيل بنحو ٢٥٠ مترا ينطفاها في جميع جهاتها كثنان من الرمل الرقيق الذي تحركه الرياح عندهبوبها وفي هذه الصحراء توجد واحات مصر التي اشهرها الآتية .

## ١٠ - واحاتها

الواحات الموجودة بمصر كلها في صحراء ليبيا المتصلة بالصحراء الكبرى جنوبا وبصحراء بركة طرابلس الغرب شمالا . وهي عبارة عن وديان غير متصلة بنيرها مشتملة على أشجار ونخيل وزروع تسقيها عيون نابتة وآبار وأشهرها هي :  
(أولا) - واحة سيوه التابعة لمديرية البحيرة - (ثانيا) - الواحات البحرية ويقال لها الواحات الصغرى  
وواحات البهنسا وهي في الجنوب الشرقي من واحة سيوه وفي الجنوب الغربي من مدينة القيوم  
وهي تابعة لمديرية المنيا - ثالثا - الواحات القبيلية ويقال لها واحات اسيوط وهي تابعة لمديرية  
اسيوط - (الكلام عن هاته الواحات تفصيلا يأتي بعد عقب المديريات الى هي تابعة لها)

## ١١ - نهر النيل

تروى أرض مصر بمياه النيل الذي هو من اعظم انهار الدنيا وأغذيها ماء يأبىها كل سنة في رمن معلوم فيفيض عليها بدائع حيرانه واحسن بركانه ولا يذهب عنها الا اذا اودع على أرضها طينة الطمي التي يجلبها مع ماءه هي سبب خصها . وكل جهة لم تصل اليها ماءؤه فهي يابسة عابسة مجدبة مقفرة غير قابلة للزراعة ولا للخصوبة حتي لو نزل بها مطر لا يحل محله ولا يفعل فضله . وحالته هذه بالنسبة لأرض مصر كحال اب شفيقي على عائلته يدخل منزله مملوء الايدي بما فيه الحكمة من انواع الخيرات . لهذا الاسباب بالغ المصريون الاقدمون في تقديسه وتسميته حتى زعموا فيه الالهية ووصفوه بصفات الربوبية حيث قالوا انه الآله الرب الرحيم حافظ البلاد .  
ويبلغ طول مجراه من منبعه الى مصبه نحو الستة آلاف وخمسمائة كيلومترا اي قدر المسافة الكائنة بين القاهرة والاسكندرية نحو الثلاثة وثلاثين مرة ويجري من الجنوب الى الشمال مخترقا بلاد السودان والنوبة والجسسه ومصر حتى يصل الى البحر الابيض المتوسط فيصب فيه بفرعين احدهما جهة الشرق ويسمى فرع دمياط والآخر جهة الغرب ويسمى فرع رشيد - وتفرع اليها

بعد مجاوزته مدينة القاهرة بنحو العشرين كيلو مترا عند النقطة المسماة بيطن البقرة قبلى القناطر  
الخيرية وتسمى الارض الواقعة بين هذين القريتين دال النيل الدلتا اوروضة البحرين

### ﴿منابع النيل والنهرات التى تصب فيه﴾

يؤخذ من التحقيقات الجغرافية الحديثة ان النيل يخرج من ثلاث بحيرات كبيرة باقليم خط  
الاستواء فى اواسط افريقيا وهى : (اولا) - بحيرة أو كريو - نسبة الى طائفة من الزنوج يسكنون  
حولها ومعروفة باسم فكتوريا نياتزا ومعناها الماء الكبير التى يزيد مسطحها عن اربعة امثال مسطح  
الوجه البحرى بمصر . (ثانيا) - بحيرة مونتزيمج او البرت نياتزا . (ثالثا) - بحيرة لوتزيمج  
او البرت ادوا

وهذا النهر المبارك مكون من عدة نهيرات (منصبات) اشهرها : نهر سوبا او سبت والنيل  
الازرق ونهر اتره او عطبره او قافزه وكلها على الشاطئ الايمن . ونهر بحر النزال وهو على  
الشاطئ اليسر

نهر سوبا يخرج من جنوب بلاد الحبشة . ونهر بحر النزال يأتى من الجنوب الغربى لبلاد  
السودان ويصب فيه نهر يسمى بحر العرب ويلتقيان بالنيل عند بحيرة صغيرة تسمى نوهى فى الحقيقة  
اتساع فى النهر عند ملتقى البحرين . والىل الازرق ونهر عطبره يخرجان من جبال الحبشة  
الأول يخرق بحيرة دنيمه ويتفرع الى غدران عديدة مارا بدة شلالات وجنادل الى ان  
ينتهى عند مدينة الخرطوم حيث يلتقى بالنيل الايض . والثاني يلتقى به عند قرية الدامر بالقرب  
من مدينة بربر جنوبا . وبعد نهر عطبرة المذكور لا يلتقى بالنيل نهيرات اخرى حتى مصبه  
اعنى على طول نحو ثلاثة آلاف كيلو متر

### ﴿أسماء نهر النيل﴾

يعرف النيل بأسماء مختلفة على حسب الجهات التى يمر فيها . فيسمى نهر صومرس  
او كفيره بين بحيرتي أو كريو ومونتزيمج وسليكي بين بحيرتي مونتزيمج ولوتزيمج . وبحر  
الجبل بين بحيرة مونتزيمج وبحيرة نو . والبحر الايض او النيل الايض بين بحيرة نو ومدينة  
الخرطوم . والنيل فقط من الخرطوم حتى مصبه

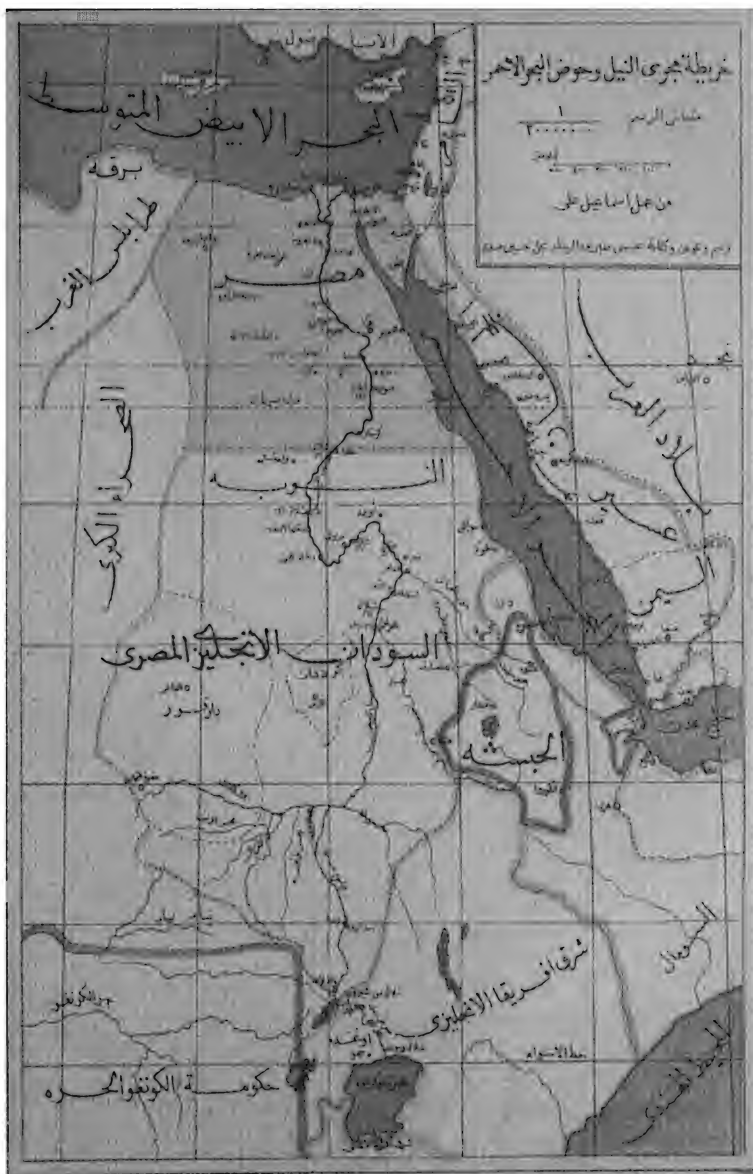
### جندال النيل المعروفة بالسلالات

تتبع النيل في سيره عدة عاريج مارا بنحو العسرين جندلا منها ستة في بلاد النوبة والباقي في جنوب الخرطوم الى منابع النيل فجندال بلاد النوبة الستة هي جندل اسوان (الأول) وجندل وادى حلفا (الثاني) وجندل، حنك (الثالث) وجندل جرنديد (الرابع) وجندال السليمانية (الخامس) وجندل سبلوكه (السادس) وأما الجندال الموجودة في السودان فاشهرها مورشيزون البالغ ارتفاعه نحو الاربعين مترا في نهر صومرست بين بحيرة أوكر يوه وبحيرة موتزيجه .

### زيادة النيل وفيضانه وسبب ذلك

زيادة النيل والحى يقال جديرة بالتعجب . لانه رى ماء هذا النهر يزيد كل سنة في ميعاد محدود له بالضبط وقد كان مأؤه لهذا الوقت رائعا صافيا فيغير لونه بسرعة ويرتفع بالتدريج الى انتهاء مدته المعلومه فينقص شيئا فشيئا ويرجع الى مجراه الاصيل . وهذا العر الحن شئ غريب فسبحان مبدع العجائب بقدرته . وقد اختلف العلماء قديما وحديدا في سبب ذلك . والرأى المعول عليه الآن هو ان هذه الزيادة ناشئة عن نزول امطار غزيرة كل سنة في اوقات محددة بأقليم خط الاستواء وبلاد السودان والحبشة . فيتسدى رياده الامطار المذكورة في شهر برمها القبطى الموافق لشهر مارس الافرنكى . ولكن لا يظهر أثرها في مصر الا في شهر بؤنه القبطى (يونيه الافرنكى) وسبب هذا التأخر طول المسافة التى يقطعها الماء الى أن يدخل أرض مصر وابتلاع الاراضى التى يمر عليها جزء منه فضلا عن التبخر الذى يحصل فيه بسبب شدة الحر . والمعلوم عند المصريين انه ياخذ في الزيادة تدريجيا عند نزول النقطة (اي النقطة من الماء الجديد) ليلة ١١ بؤنه (١٨ يونيه) فيتغير لون مائه تدريجيا من اختلاطه بالمواد التى مر عليها . ويبلغ عادة الى نصف زيادته المعتادة في ١٠ مسرى القبطى (١٥ اغسطس الافرنكى) . ويستمر في الزيادة الى ١٧ توت القبطى (٢٠ سبتمبر الافرنكى) وسمى هذا اليوم بيوم الصليب لانه في هذا الوقت يستقر على الزيادة الى وصل اليها نحو سبعة عشر يوما تقريبا ثم ينقص تدريجيا وينحصر في مجراه الاصيل ويستمر في التقصان الى شهر مايو من السنة التالية ثم يبقى على الحالة التى وصل اليها تقريبا الى زمن زيادته المعتادة سنويا

واحسن زيادة للنيل في العادة سبعة امار هريبا فوق نهايه التجارىق اى غاية انحطاط الماء . ويكون الزيادة كثيرة اوقليلة على حسب ما يكون الامطار غزيرة اولا . فاذا كانت الامطار قوية





جدا وزاد ارتفاع النيل كثيرا عن المقدار المذكور بسبب عنها الفرق وان قل عنه كثيرا حصل الشرق . وفي هذه الحالة لا يكسب الارض الخصوبة المطلوبة فيتسبب عن ذلك القحط والغلاء والعياذ بالله

### مقياس النيل - (نيلومتر)

لما كانت زيادة النيل لمصر من اعظم ما يهتم به الانسان حيث علمها مدار المباشرة افترقا في أمر قاسه حتى تعلم يوما مقدار الريادة وكفايتها لارى او عدم كفايتها ولذا وضعوا له علي شاطئ النيل مقاييس موجودة بها بمصر اربعة واحد عند وادى حلما والثاني عند جزيرة الفتين (تجاء اسوان) والثالث عند مدينة القاهرة في جزيرة الروضة (بحاج مصر القديمة) والرابع عند القنطرة الخيرية وتوجد عدة مقاييس اخرى في بلاد السودان بالخرطوم وبربر وغيرها اثنى منها يوميا الاناء البرقية عن زياده النيل وتقضه حتى اذا كان هناك الماء عررا اخذت الاحتياطات اللازمة لوفاية البلاد من غوائله قبل وصوله .

والمقياس هو عبارة عن عمود من دحام قائم في وسط حوض مربع الشكل به درج واصل الى اسفله . والعمود مقسم الى اقسام تعرف بالاذرع كل منها تنقسم الى ست قبضات وكل قبضة الى اربع قرايط - فالذراع اربعة وعشرون قيراطا ساوى ٤٥ ستي مترا والحوض متصل بالنيل بواسطة منافذ من الجواب يدخل منها الماء في الحوض . فكلما ارتفع سطح النيل ارتفع الماء في الحوض لمساوئه وينحط بالمحطاطه لما هو معلوم من ان الماء يتطلب الموازنة على الدوام فيعلم بمقدار الريادة بما يغطي من العمود بالماء ومقدار النقص بما يكشف منه ومن هذه المقاييس ما هو مسمى بحجاب المتر

### موصف وادى النيل

وادى النيل عبارة عن الاراضى التي يمر توسطها نهر النيل منحصره بين سلسلة جبال العرب وسلسلة جبال ليبيا يمر من منبه الى مدينة الخرطوم في وسط غابات واجامات كثيرة الاشجار والمراعى وفي هذه الجهات خصوصا في بحر الجبل يصعب مرور السفن بسبب وجود ابحار مائية كثيفة

تعوقها في سيرها والآن قد ابتدؤا في قطع تلك الاشجار واستئصالها حتى يكون محرى النسل قابلا للملاحة فيه حتى منابعه لا يعود من ذلك من الدوائد العظيمة . وعند ما يدخل في بلاد النوبة اى من شمالى مدينة الخرطوم ينحصر مجراه بين صحراويين ولا يزرع من اراضى تلك الجهات في الغالب غير الجزائر الموجودة في وسطه وقد يوجد في بعض النقاط شريط ضيق على استقامة الساحل يمكن زراعته ويستمر على هذه الحالة الى ان يصل الى مدينة اسوان (عند الجندل الاول) وهناك يكون مبدأ دخوله في بلاد مصر فتسع وادنه شيئاً فشيئاً خصوصاً في الشاطئ الأيسر اما الأيمن فقد يندم فيه الوادى في كثير من الجهات

ويختلف عرض الوادى في مصر اختلافا عظيما فهو ضيق جدا بين وادى حلفا واسوان وكذا ندمم عند جبل السلسلة ثم يأخذ في الاتساع تدريجاً كلما قرب من الجهة الشمالية حتى يصل الى مدينة القاهرة وفي هذه المسافة أى بين اسوان والقاهرة يختلف عرضه بين ١٢ و ٣٠ كيلومترا اما بعد القاهرة فيعظم اتساعه يتباعد سلسلة جبال العرب الى الشرق متجهة الى السويس وسلسلة جبال ليبيا متجهة الى جنوب بحيرة مريوط ويكون من ذلك شكل مثلث قاعدته جهة الشمال على ساحل البحر الابيض المتوسط ورأسه جهة فم البحر حيث يتفرع عند النيل الى فرعى دمياط ورشيد . ونفس هذا الوادى بمصر الى قسمين عظيمين وهما الوجه البحرى والوجه القبلى فالوجه البحرى هو عبارة عن الاراضى الزراعية المتسعة البلاية الشكل تقربا الى الشمال القاهرة الى البحر الابيض المتوسط والوجه القبلى ويقال له الصعيد أى الارض العالية هو عبارة عن الاراضى الزراعية المستطيلة الممتدة على ضفتى النيل من جنوب القاهرة الى الجندل الاول (شلال اسوان) ومعظم اراضي الصعيد في الجهة الغربية من النيل كما اسلفنا

## ١٢ - في كفة رى ارض مصر واشهر الترع

لا يخفى ان اغلب اقاليم المعمورة لا تروى ارضها ولا تنتج زراعا الا بواسطة الامطار وانه لو حبس عنها هذا المطر سنة من السنين مات اهلها جوعا بخلاف مصر فان الله سبحانه وتعالى قد خصها بالبركة واخير المعيم فوهبها نيلا مباركا جعل في ما هه حياتها و ثروتها بتغطيته سطحها كل سنة تاركا عليه طبقة من الطين هى سبب خصبها

ومن البديهي ان النيل لو اقتصر على مجراه لم يتيسر له ان يروى غير جزء صغير من الاراضى التى على ضفتيه . ولذلك وجب جلب مائه فى داخل البلاد الى ابعد مايمكن بواسطة جداول تختلف طولاً وعرضاً تسمى بالترع .

وجميع ترع مصر تخرج من النيل اما مباشرة او من ترع اخرى اعظم منها ولكن بعضها يحف مائه فى وقت الحارق وهى المسماة نيلية (أى لا ينتفع بها الا فى زمن فيضان النيل فقط) وبعضهابقى مائه جارياً طول السنة وهى المسماة صيفية تنتفع بها الناس فى نقل محاصيلهم وبضائهم لاسيما فى الجهات التى لم يوجد بها سكك حديدية .

وبما ان الترع فى مصر عديدة جداً ولا يمكن حصرها فى كتاب خرافى فسقتصر هنا على ذكر الصيفية منها وقليل من النيلية المهمة .

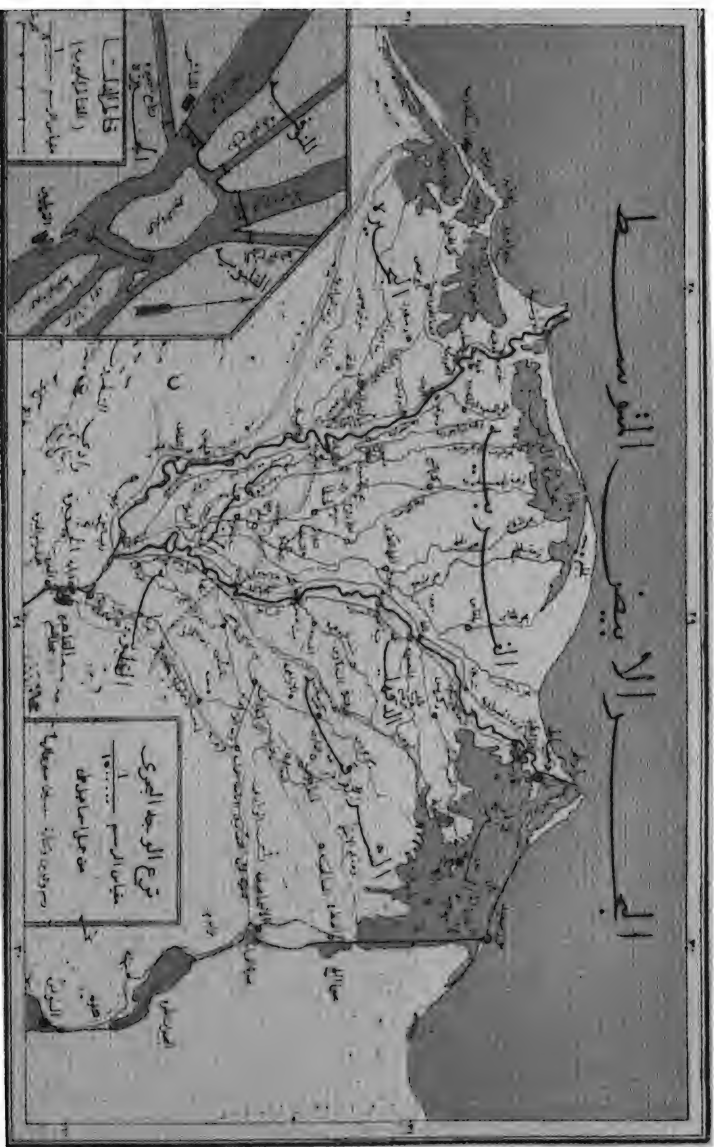
وقد كانت كل اراضى مصر تروى قبل سنة ١٨٣٧ ميلادية بواسطة الحياض . وهى عبارة عن متسع من الارض تحيط به جسور من جميع الجوانب تتصل بالنيل فى رمن الفيضان بواسطة ترع مده معينة من الرمن حتى اذا انتهت تلك المدة منع عنها الماء فترسب طينته على الارض وتكسبها الخصوبة المطلوبة . ثم بعد انصراف المياه عنها تبذر الارض فتعطى جيد المحصول ولكن لا يحصل الملاح بهذه الطريقة الا على زرعة واحدة فى السنة . ولذا فكر اولياء الامور فى احدث طريقة بها يتحصل على اكثر من زرعة واحدة فوصلوا لهذه الغاية بنحر الترع وانشاء الجسور وتقويتها وبذلك انمحت طريقة استعمال الحياض تماماً من الوجه البحرى ومديرية الفيوم وجزء عظيم من مديريات اسيوط والمنيا وبى سويلف .

ولما كان النيل لا يفيض الا فى اوقات معينة من السنة فلو تركت مياهه ونفسها لذهب كلها فى البحر الايض المتوسط ولا ينتفع بها المصريون الا فى الزراعة النيلية فقط فكر الاقدمون من الزراعة فى ان يحجروا بعض مياه الفيضان فى مخزن بجهة البوم يوزعون منه فى زمن الحارق مايلزم للزراعة الصيفية .

ويرى بعض مشاهير رماسا من المهندسين انه من المطلوب ان يحداد المراعاة محرنا بوادى الريان اقليم الفيوم ما كان العرض منه حجر مياه الفيضان وصرفها وقت الحاجة كما يتوهم البعض لان أرض هذا الوادى فيها ملوحة زائدة ومادامت كذلك فلا تصاح مطلقاً لان تكون محرنا لانه يكون سيابى فسادا رص مصر فسادا كايا وانما المعقول ان الاقدمين كانوا يستعملوه مصر فأحدوا لا يؤخذ منه



# البحر الأبيض المتوسط



ومع الزمن تركت هذه الطريقة حتى أتى المغفور له محمد علي باسا رأس الاسر قالحديوية وفكر في احداث الزراعة الصيفية في عمرم الوجه البحري فأسس بحجة فم البحر عند نقطة انقسام النيل الى فرعين قنطرين عظميتين محكمتي البناء والهندسة على استقامه واحدة سميان بالقناطر الخيرية تفؤلا بما ينجم عنهما من الخير للبلاد (وسمان الآن قناطر الدليا) احداها على فرع دمياط ويبلغ طولها ٤٥٤ مترا والثانية على فرع رشيد ويبلغ طولها ٤٦٥ مترا تفتح عيونهما المدينة في زمن الفيضان ليم الماء جميع أراضى الوجه البحرى حيث من بعد ذلك نبتدى الزراعة النيلية وتقل في زمن التجارق لارتفاع المياه امامهما ارباعا بسهل به رى الزراعة الصيفية بتوزيع الماء على الترع بانتظام وبذلك رالت الصعوبات الى كان سكبدها العلاح لرى أرضه



ولما كانت اراضى الوجه القبلي لا يصل اليها غير مياه المضان لارتفاعها فلا ترع الا المزروعات الشتوية فقط ماعدا بعض الجهات التى فيها ترع صيفية فكرت الحكومة المصرية في تعمير الزراعة الصيفية في الوجه القبلي وابطال طريقة الرى بالحياض فاشغل كثير من علماء الهندسة بالبحث عن طريقة بها يمكن رفع منسوب الماء الى درجة تسمح برى عموم اراضى الوجه القبلي صيفيا كما في الوجه البحرى حتى اهتدى احد رجالها وهو المسنرويلكوكس الانجليزى الى مشروع مخزن (خزان) اسوان وقناطر اسبوط

### مخزن اسوان وقناطر اسبوط

مخزن اسوان هو عبارة عن قناطر مضاعفة العيون شددت على شلال اسوان بفتح مدة الفيضان وتقلق تدريجيا عند ابتداء انخفاض النيل لحجز كمية من الماء خلفها بظل محفوفة في مجراه الطبيعي المتسع المحاط بصفاف عالية من صخور الجرانيت لصرفها عند الاقتضاء واما قناطر اسبوط فتؤدى نفس الغرض الذى لاجله تؤسس قناطر اسوان بالنسبة للاقاليم الوسطى ولكن من الاسف ان هذا المشروع الجليل القائده لم يعمل على حسب تصميم المستر ويلكوكس تماما حيث كان يقضى بتخريب هيكل من الآثار القديمة يسمى بقصر انس الوجود فقامت قيامة علماء الآثار حتى اضطرت الحكومة لتأسيسه على طريقة لا تضربه بتقليل ارتفاع منسوب الماء امام هذه القناطر وصارت فائده قاصرة على إيجاد الزراعة الصيفية في بعض اراضى الوجه القبلي التى تصل اليها مياه ذلك المخزن بعد ان كان الغرض من المشروع الاول ارواء جميع

اراضى الوجه القبلي صيفيا واحياء نحو المليون من الافدنة التى لاتصلح لآزراعها بالمرّة  
وقد تم الآن العمل من هذا المخزن الذسى كلف الحكومة المصرية ما تنوف عن الخمسة  
ملايين من الجنيهات وسيصدر سليمة اليها رسما في اوائل سنة ١٩٠٣  
ويبلغ طول قنطرة اسوان ميلا ورعا وارتفاعها ما ثة قدم وسعكها من الاسفل ٧٥ قدما ومن  
الاعلا ٢٣ قدما وفيها ١٨٠ عتلا ومسطح ما نمره المخزن من الارض ٢٣٠ ميلا مربعا

ولما كان غمر متيسر رى الاراضى العالية عن مسنوى النيل بالراحة في غير زمن الفيضات  
استعملوا لذلك آلات رافعة بحاريه وغير بحاريه كالسواقي حتى بلغ عدد البخارية في القطر المصرى  
نحو ٢٧٠٠ منها ٢٢٥٠ محركه ١٥٠٠ ثابتة وعدد السواقي نحو ٣٩٠٠  
ولتحلية الاراضى التى غلعت بسبب الترشيح وغيره وجعلها صالحة للزراعة احدثوا ترعا  
اخرى سموها مصارف ذات فائدة عظيمة . ولكن لم يوفر للآن نشر هذه الطريقة في جميع الجهات  
التي تحتاج اليها ويؤمل توفرها بدرجتها كلما سنحت الفرصة

### ن في رى الوجه القبلى واشهر ترعه

طريقة الرى بواسطة الحياض لم ترل متبعة الى الآن في معظم اراضى الوجه القبلى . واغلب  
الترع التى فيه ممدّة لمل تلك الحياض بالماء ونصريفه منها واشهرها هي  
ترعة السوهاحية التى بتندى من النيل عند سوهاج وتتمى عند اسيوط وعرضها  
يبلغ مائة متر ويقال انها كانت في السالف فرعا من فروع النيل ولكنها تجف في زمن  
التحاريق  
ثم رعة الابراهيمية . يستمد ماءها من النيل عند اسيوط وتسير في محاذاته وتروى مدبريات  
اسيوط والنباوى . سوان مارة بمملوط وديروط والمنيا ومطاي ونصرف ما راد من ملتها في النيل  
شمال بي سويف بينها واشمنت

وهذه الترعة المهمة حمرت بامر من الحديوى المغفور له اسماعيل باشا وامكن بهارى اكثر  
من ١٨٠ الف فدان من لاراضى العالية التى نمر عليها صيفيا ونيليا . ولو فرة مياهها دواما اصبحت

زراعة القصب والقطن متوفرة تماما في تلك الجهات ولذا يجد معامل السكر فيها كثيرة  
ثم ترعة بحر يوسف التي سير في عرب الوادي بجانب سلسلة جبال ليبيا بالتوازي للنيل  
مختزنة مديريات اسيوط والمنيا وبني سويف حتى تصل قريبا من شمال بني سويف فتتفرع هناك الى  
فريعين . احدهما يسمى بحر اللبني الذي يستمر في سيره . واوريا للنيل الى مديرية الجيزة . والثاني  
يخترق الصحراء عند مضيق صخرى طوله نحو الاثنى عشر كيلومترا الى ان ينتهي بواد متسع  
يحيطه يبلغ نحو ١٨٠ كيلومترا هو اقليم اليوم . وقبل دخوله في هذا المضيق توجد قنطرة تسمى  
اللاهون بقرب قرية بهذا الاسم . ومتى وصل الى مدنه الموم يتفرع الى ثمانية افرع توزع  
مائها في انحاء هذا الاقليم .

وقد كانت ترعه بحر يوسف قديما سمى وعامس النيل ونصب في زمن البحارت مثل  
السوهاجية ولكن في عهد المعهور له اسماعيل باسا صارت سمد مائها عند دروط من ترعة  
الاراهيمية المار ذكرها عند قنطار التقسيم  
واشهر الترع النيلية في الوجه القبلي ترعه الرمر والحساب والمخونه والراويه والصعايدة  
والصفصافه ومطاي والرامدى والحمايد . وأشهر ترع اقليم الموم التي تأخذ مائها من بحر يوسف  
هى بحر الزرق وبحر النزه وبحر سنورس وبحر طاميه وبحر سيله وبحر دار الرماذ وغيرها

٥- في رى الوجه البحرى واشهر ترعه -

فدكان يروى الوجه البحرى من الوجه القبلى من المعهور له محمد على باسا بواسطه  
الحياض كما تقدم . ولكن من عهد تأسيس القنطار الخيريه اطلت هذه الطر به فيه كبة  
واشهر ترع الوجه البحرى هي رياح البحيرة المسمى الرياح الغربى الذى بتدى منه من القنطار  
على الشاطئ الايسر ويروى مديرية البحيرة . ورياح المنوفية او (الوسطانى) الذى بتدى منه بين  
القنطرين المذكورين ويروى مديرتى المنوفية والغربية . والراح الدوفيق او الشرقى الذى بتدى منه على  
الشاطئ الايمن من القنطار ويروى مديرتى الشرقية والدقهلية .

٥- رى مديريات القليوبية والشرقية والدقهلية -

هذه المديريات الثلاثة هى في شرق فرع دمياط . واشهر الترع الصيفية التى تروىها هى



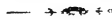
اولا - الرياح الوفى وتخرج منه جميع الترع التى تروى مديرتى الشرقية والدقهلية وبعد خروجه من القناطر سبى قريبا من النيل موازنا له الى قرب بها . ومنها الى تجاه ميت عمر يسمى بترعة الساحل ومن ميت عمر الى المنصورة . والترعة المنصورة . واكبر الترع التى تخرج من هذا الرياح هى بحر موسى الذى يمر من وسط الرافدين وبحر صمط وترعة البوهية وبحر أم سلمى المسمى بعد بحر طناح ثم البحر الصغير الذى يمكن اعتباره انه امداد الرياح . وكل هذه الترع تصب فى بحيرة المنزلة .

ثانياً - ترعة الاسماعيلية وهى التى تحمل الماء العذب الى اقليم السوس وفيها على النيل مباشرة عند شرى الحيمة وتر بابليس والتل الكبير والاسماعيلية التى تنفرع عندها الى فرعين احدهما توجه الى السوس فى اسطالة القنال . والى السكة الحديد وتصب فى البحر الاحمر والثانى توجه الى بورسعيد وتخترق حزاً من بحيرة المتزلة فى وادى (الاياب) جسيمة من الحديد وتصب فى البحر الابيض المتوسط

ثالثاً - ترعة السرافوية وفيها عند شرى الحيمة على بعد نحو الكيلو مترين من شمال فم ترعة الاسماعيلية وتصب فى بحيرة المتزلة بعد ان تروى مديرتى القليوبية والشرقية وتعرف ايضا بمصرف ابى الاحصر

رابعاً - ترعة الباسوسية وهى التى تروى الجزء الجنوبى الشرقى من مديرية الشرقية وفيها بالقرب من فم ترعة السرافوية . والترع الشهيرة التى سمد منها هى ترعة القرطاميه وفقله وتسكون منها مصرف العموم الذى يخترق مديرتى القليوبية والشرقية ومقابل مع بحر موسى باسم بحر قاقوس

خامساً - ترعة الخدلى التى تخرج من ترعة السرافوية ومقابل مع مصرف العموم عند منيا الممح .



#### مديرتى المنوفية والغربية

هاتان المديرتان هما بين مديرتى النيل واشهر الترع التى ترويهما هى .

رياح المنوفية وفيه عدد القناطر الحربية كما مر وتخرج منه اغلب الترع التى اشهرها ترعة الباجورية وبحر شبين

فالباجورية تعتبر امتداد للرياح ويخرج منها في شمال كثر الزيات بجرا نشرت والقضابه  
وأما بحر شبين فيبتدى من هذا الرياح عند القرنين على بعد نحو عشرين كيلومترا من  
القناطر الخيرية ويمر بشبين الكوم وركبة السبع والجعفرية والسنبهه وبالقرب من المحلة الكبرى  
ويصب في البحر الابيض المتوسط بين بحيرة البرلس وفرع دمياط . واشهر الترع التي تنفرع  
منه هي بحر سيف والجعفرية التي تمر بطناثم جعفرية سبطاس التي تمر بحلة روح ثم بحر المحلة  
الذي يبتدى عند المحلة الكبرى ثم بحر تيره الذي يمر ببيله ثم بحر بلقاس الذي يمر ببلقاس .  
وكل هذه الترع تصب في بحيرة البرلس بعد ان تنفرع الى فروع أخرى صغيرة بعضها  
يستعمل كمصارف .

ويخرج مباشرة من الرياح المذكور في مديرية المنوفية ترع النعناعه والرساوية  
والفرعونية .

ويخرج من النيل مباشرة في مديرية الغربية البحر الصعيدى وفه بترع دسوق على فرع  
رشيد ويصب في بحيرة البرلس ثم ترعنا الساحل والخضراوية وفه ما قريب من نها على الشاطئ  
الايسر من فرع دمياط فاما ترعة الساحل فتتجه شمالا بالقرب من النيل موازية له تقريبا  
واما ترعة الخضراوية فتقابل مع ترعة الساحل بالقرب من رفنى وتصب في النيل عند دمياط

### ❦ رى مديرية البحيرة ❦

مديرية البحيرة هي في غرب فرع رشيد وتروى بواسطة ثلاث ترع عظيمة وهي الرياح  
الغربية او رياح البحيرة وفه عند القناطر الخيرية . وهو يسير في جزء ضيق من الارض المنحصرة  
بين فرع رشيد وصحراء ليبيا ويتصل بترعة الخطاطبه .

ترعة الخطاطبه يبتدى من النيل على بعد ٥٠ كيلومترا من القناطر الخيرية وتلتقى بالرياح  
المذكور فيكونان مجرى واحدا يسير موازيا للنيل الى ان يتقابل مع ترعة الحمودية بقرب هذه  
المدينة . وعند فم ترعة الخطاطبه توجد آلات رافعة جسيمة ترفع اليها الماء من النيل عندما تقل مياه  
الرياح المذكور

ترعة الحمودية قد حفرت في زمن المغفور له محمد على باشا لجلب الماء المذب لمدينة الاسكندرية .  
وفها على فرع رشيد عند المطف على بعد ٣٥ كيلومترا من رشيد . وهي تسير عمودية على النيل

ثم تتقابل مع الخطاطبة في شمال دمنهور وصب في البحر الأبيض المتوسط عند الاسكندرية .  
وهي مثل الخطاطبة ترفع اليها مياه النيل بواسطة آلات بخارية جسيمة عند الاقتضاء  
واسمها الترع الثانوية بمديرية البحيرة هي : ترعة الخندق الشرق وترعة الخندق الغرب وهما  
يخرجان من الخطاطبة ويسيران على جانبي الخط الحديدي الداهب من كفر الزيات حتى دمنهور فمتصلان  
بعضهما البعض من هاليكو تايجرى واحداتقابل مع المحمودية ثم ترسة الحاجر وابو دياب اللتان تصبان  
في بحيرة مريوط والنوبارية التي يذرف مابق من ملثها بعد الري في الصحراء

### ❦ في جو اقليم مصر ❦

جو ارض مصر على وجه العموم في غاية الاعتدال صيفا وشتاء لقلة أمطارها وصفا سماءها  
وسلامتها من البراكين والواصف واللازل والقواصف وان كانت قريبة من المنطقة الحارة  
وفصلا عن ذلك فان وضعها الجغرافي بين بحرين عظيمين البحر الأبيض المتوسط والبحر الاحمر  
واختراق النيل لارضها كل ذلك مما يجعل درجة حرارتها مناسبة على الدوام  
في فصل الصيف تكون درجة الحرارة متوسطة لانه وان كان الحر شديدا نهارا الا ان سمات  
الشمال العربي تهب ليلا فتربط الجو . ومع ذلك تتلطف الحرارة بالقرب من شواطئ البحر او  
الليل وترداد كلما تباعد الانسان عن الساحل .  
واما فصل الشتاء فدرجة حرارتها معتدلة أيضا ولذا يقد اليها في هذا الفصل كثير من الاجانب  
من جميع جهات الارض لتمضية اضع شهور بها للتمتع بجودة هوائها واعتداله وانهار هذه الفرصة  
لزيارة الانارات القديمة التي تركها فراعنة مصر الاقدمون  
وبالحمة فجو الاقاليم المصرية يوافق كل . راج على حسب الجهات . فلكل انسان ان يختار  
الجهة التي توافق صحته بان يقيم في الشتاء مثلا بجهة الصعيد حيث لا ردفها وفي زمن الصيف  
بالاقتراب من سواحل البحر حيث يستنشق نسما رطبا .

## ٢ - في جغرافية مصر السياسية

### ١ - مساحة مصر

مساحة أراضي مصر مع الصحارى تبلغ نحو الستمائة ألف كيلومتر مربع (أى نحو ١٥٠ مليوناً فداناً) ومن غير الصحارى أى مساحة وادى النيل فقط تبلغ نحو الستة وعشرين ألف كيلومتر مربع (أى نحو ٦١٥٨٠٧٧ فدان) المنزرع منها يبلغ خمسة ملايين و ٦٥٠ ألف فدان عبارة عن ٢٣٧٣٥ كيلو متراً والباقى أرض قابلة للزراعة ولا يمضى زمن طويل حتى تكون منزرعة كلها. ويمكن توزيع الاراضى المنزرعة كما يأتى:

فـدان

١٢٧١٠٠٠ فى شرق الدلتا (أى أراضى مديريات الدقهلية والشرقية والقليوبية)

١٤٣٠٠٠٠ فى نفس الدلتا (أى الاراضى التى بين فرعى دمياط ورشيد)

٦٠١٠٠٠ فى غرب الدلتا (أى أراضى مديرية البحيرة و بعض مديرية الجيزة)

٣٨١٠٠٠ فى شرق النيل من وادى حلغا الى القاهرة

١٦٣٨٠٠٠ فى غرب النيل من وادى حلغا الى القاهرة

١٠٠٠ فى شبه جزيرة طور سيناء

### ٢ - الاجناس المكونة منها أهلها

أهل مصر اخلاط من العرب والترك والاقباط وغيرهم من الاجانب الذين دخلوها اما فاتحين أو راغبين فى الإقامة فيها

فالعرب من سلالة من دخلها من القبائل العربية بعد الفتح الاسلامى والترك فى الغالب من ذراري من دخلها من أهالى الدولة العثمانية عند تغلبها عليها والقطب هم بقايا المصريين الاقدمين.

## ٣ - عدد السكان

﴿ مقارنة بين عدد سكان القطر المصري في أوقات مختلفة ﴾

سنة ١٨٠٠	٢٤٦٠٢٠٠	احصاء عمل وقت الحملة الفرنسية
١٨٢١	٢٥٣٦٤٠٠	احصاء عمل في عهد المغفور له محمد علي باشا الكبير
١٨٤٦	٤٤٧٦٤٤٠	بحسب عدد المساكن التي جرى تمديداتها
١٨٨٢	٩٨١٣٩١٩	عمل في عهد المغفور له توفيق باشا
١٨٩٧	٩٧٣٤٤٠٥	عمل في عهد الخديوي الحلي عباس باشا الثاني

علم من الجدول السابق ان عدد سكان مصر علي حسب التعداد الذي عمل في شهر يونيه سنة ١٨٩٨ بلغ ٩٧٣٤٤٠٥ عبارة عن ٤٩٤٧٨٥٠ ذكور و ٤٧٨٦٥٥٥ اناث ويتقسم مجموع عدد السكان الى ٨٩٨٠٢٧٨ مصريين أصليين - و ٦٠١٠٢٧ عربان - و ٤٠١٢٦ أجناس تابعة للدولة العالية - و ١١٢٥٧٤ اجانب

ويتقسم عدد الاجانب الى ٣٨٧٠٨٠ يونانيين - و ٢٤٤٤٤٠ إيطاليين - و ١٩٥٦٣ انجليز - و ١٤١٧٢ فرنساويين - و ٧١١٥٠ نمساويين - و ٣١٩٢ روسيين - و ١٢٨١ المانيين - و ١٣٠٤ اعجام - و ١٧٥٠ اسبانيين - و ٧٢٠ سويسريين - و ٢٩٣ امريكيين - و ٢٥٦ بلجيكيين - و ٢٤٧ هولنديين - و ١٥٥ برتغاليين - و ١٠٥٠ سويديين - و ٧٢ دانماركيين - و ٩٢٠ امم اخرى .

٤ - بيان عدد السكان في القسمين الطبيعيين بالقطر المصري ﴿

ذكور	اناث	الجملة	الموسط
٢٨٧٨٣٧٥	٢٧٩٧٧٣٤	٥٦٧٦١٠٩	٥٨,٣ في المائة
٢٠٦٩٤٧٥	١٩٨٨٨٢١	٤٠٥٨٢٩٦	٤١,٧ »
٤٩٤٧٨٥	٤٧٨٦٥٥٥	٩٧٣٤٤٠٥	١٠٠ .

## ٥ - تقسيم سكان القطر المصرى من جهة السن ﴿

تنقسم كل مائه من سكان القطر المصرى من جهة السن كالآتي:

اجانب	مصريون	صبيان	من سن	١٠ سنوات فأقل
١٩٠٢٢	٣٣٠٢٤	شبان	»	١١ لغاية ٢٠ سنة
١٧٠٧٦	١٧٠١٥	كهول	»	٢١ لغاية ٦٠ سنة
٦٠٠٠٢	٤٥٠١٤	شيوخ	»	٦١ فأكثر
٠٣٠٠٠	٠٣٠٩٧			
١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠			

## ٦ - صنائع وحرف القطر المصرى ﴿

ينقسم سكان القطر المصرى الذين تجاوزوا الماشرة من عمرهم بالكيفية الآتية وذلك عن

كل ألف شخص

مزارعون	ارباب صنائع وحرف اخرى	خدام	اشخاص بدون صنعه او حرفة معلومة	الجملة
٦١٧	٣٠٥	٣٤	٤٤	١٠٠٠

## ٧ - ديانة سكان القطر المصرى ﴿

الديانة الغالبة في مصر هي الدين الاسلامى الخفيف فان من المصريين يوجد ٨٩٧١٧٦١ مسلما  
٦٣٧٣٥٧ مسيحيا (٦٠٦٢٧٦ أورتودوكسين و ١٨٠٣٦ كاثوليكين و ١٣٠٤٥ بروتستانتين)  
و ١٢٦٩٣٠ اسرائيليين

ومن الاجانب ٥٩٤١١ مسلما و ٣٩٤٩٩٩ أورتودوكسين و ٤٣٠١٥ كاثوليكين و ١١٣٦٤  
بروتستانتين و ١٢٥٠٧ يهوديا و ٢٤٨١ من اديان اخرى متنوعة

## ٨ - لغة سكان القطر المصرى ﴿

اللغة العامة في القطر المصرى هي اللغة الشريفة العربية وهي لغة أهل البلاد والحكومة  
رسميا وتستعمل اللغات الاجنبية في مصالح الحكومة وبعض المحلات التجارية والشركات والادارات

الاجنبية واكثرها انتشارا بعد العربية اللغة الفرنسية ثم الانجليزية ثم التليانية ثم الالمانية

### ٩ - معارف المصريين

المعارف في مصر في عاية درجات التأخر حيث قد دل الاحصاء على ان اكثر سكانها اميون فان الدين يعرفون القراءة والكتابة من المصريين ٣٨٩٤٠٧ من الذكور و١٠٢٦٤ من الاناث على ٦٨٨١٧٤٤ عدد الذين تجاوزوا السابعة من العمر وأما باقي المصريين فهو جاهل بالقراءة والكتابة . واما الذين يقرؤون ويكتبون من الاجانب فهم ٤٦٧٨٦ ذكور و٢٤٩٣٠ اناث على ٩٦٦٨٤ الذين تجاوزوا السابعة من العمر اعى ان في المائة من المصريين يوحسد ١٤٦٢٠ اميون و٥٦٨٠ يقرؤون ويكتبون وهذا يدل على منتهى الاحتطاط في المعارف ومن الاسباب المهمة للتأخر

واما في المائة من الاجانب فيوجد ٢٦٠ اميون و٧٤ يقرؤون ويكتبون وتختلف نسبة الاميين الى غيرهم في المحافظات والمدريات فالاميون في المحافظات ٧٧ في المائة وفي المدريات ٩١ في المائة.

وفي القطر المصري كله نحو ٨٩٠٠ مدرسة منها الجامع الارهر و ٢٢ مدرسة للصبيان و ٣ للبنات تابعة للحكومة ٢٣ مدرسة للذكور تابعة للاوقاف وخمس مدارس للصبيان تابعة للجمعية الخيرية الاسلامية ونحو ١٤٠ مدرسة للصبيان و ٥٥ مدرسة للاناث يديرها المرسلون الاجانب والباقي وقدره نحو ٥٦٠٠ عبارة عن مدارس اهلية وكتاتيب صغيرة

من ذلك كتاتيب مدارس عالية وهى : مدرسة الحقوق ومدرسة المهندسخانة ومدرسة الطب (ويدخل فيها مدرسة الاجزاجية ومدرسة الولادة) ومدرستين للمعلمين (التوفيقية والناصرية). ومدرسة للزراعة . ومدرستين للصناعة (واحدة بمصر والاخرى بالمنصورة). ومدرسة للبطرية . ثم مدرسة واحدة للحرية لتخرج الضباط الارمن للجيش . وثلاث مدارس تجهيزية تابعة للحكومة (واحدة بالخدوية بدرب الجماميز وواحدة بالتوفيقية بشبرا والثالثة برأس التين بالاسكندرية) واما باقي المدارس فكلها ابتدائية وكتاتيب سواء كانت تابعة للحكومة او للاهالي والاجانب ذكورا كانوا او اناثا وتعلم في بعض المدارس الاجنبية فيها الدروس الثانوية .

وعدد التلامذة في مدارس الحكومة نحو ١٢٠٠٠ وفي مدارس القطر كله نحو ٢٠٠ ألف تلميذ

وسنق الحكومة في سبيل التعليم نحو ١٠ ألف جنيه  
وقد أخذت تفحات العلوم والمعارف تظهر في القطر بكثرة عدد المتعلمين وإن كان هذا  
لا يوصل الى العرض المقصود من التعليم . ومن تفحاته كثرة الجرائدين عربية وافريقية  
١٠ - ثروة اهل القطر المصري

يقدر الخبير ون ثروة القطر المصري بنحو المايه وخمسين مليوناً من الجنيهات فيخص كل فرد  
من المصريين من ثروة بلاده خمسة عشر جنيهاً تقريباً . وهذه الثروة يتبر المصريون افقر امم  
العالم على ان الله سبحانه وتعالى قد خص مصر اكثر من غيرها من البلاد بنم وخيرات لا تحصى  
بسبب ما أودعه فيها من خصب ارضها بوجود نيلها المبارك . وقد قدرت نظارة المالية في تقرير  
نشر في سنة ١٨٩٤ الديون التي على الاهالى بنحو السبعة ملايين ونصف على ان الخبيرين  
قدروها بنحو العشرين مليوناً من الجنيهات . وهذا وذاك لم اقوى الدلائل على شدة الفقر  
والعسر في البلاد .

#### ١١ - ( مالية القطر المصري وديونه )

مالية مصر في غاية الاتظام كثيرة الايراد حيث تزيد ايراداتها عن مصروفاتها سنة فسنة وما  
يزيد من الايراد يضاف على المبالغ الاحتياطية الموجودة في صندوق الدين . وقد بلغ مقدارها نحو  
السبعة ملايين من الجنيهات . وعلى الحكومة الآن ديون قدرها نحو ١٠٣ مليوناً تدفع عليها فائدة  
سنوية قدرها ما يقرب من الاربعة ملايين . وسهام الديون المصرية قيمتها عالية وبيع في البورصات  
الداخلية والخارجية بأسعار فاحشة فإن الدين المتار الذي فائدته ٣ ونصف في المائة تباع المائة منه  
بمائة واثنين . والدين الموحد الذي فائدته ٤ في المائة تباع المائة منه بمائة وستة ونصف . وما ذلك الا  
لوجود الثقة لدى اصحاب الاموال في مالية الحكومة المصرية وإيفائها دائماً بكل ما يطلب منها . ويمكن  
مع هذا لو روعيت الثروة الاهلية ومقدار ما يخص كل واحد من ثروة بلاده وقارنها بالديون التي  
عليها لوجدان مصر في مقدمة بلاد العالم اجمع في كثرة الديون ووفرة الحال .

وتنقسم الديون خصوصاً الى موحدة وممتارة ومضمونة

فالدين الموحد يشمل ديون الحكومة في سنة ١٨٦٢ وسنة ١٨٦٨ وسنة ١٨٧٢ التي ضمت  
على بعضها وتوحدت وخصص لاستهلاكها صافي إيرادات الجمارك والموائد الجاري تحصيلها  
على الدخان الوارد الى القطر وإيرادات مدبريات النربية والمنوفية والبحيرة واسيوط



واما الدين الممتاز فهو عبارة عن جزء مخصوص من الدين رهنهت وخصصت لاجل سداد ارباحه واستهلاكه دون غيره (أى تميزه عن غيره) إيرادات معينة وهى السكك الحديدية والمنارات ومينا الاسكندرية فى مقابلة تنازل اصحابه عن بعض سنداتهم واستبدالها باخرى ارباحها اقل من الاصلية واما الدين المضمون فهو عبارة عن مبلغ تسعة ملايين من الجنيهات تقر باقترضته الحكومة على اثر الحوادث المرأية والثورة السودانية .

وهناك ديون اخرى مثل دين الاراضى الاميرية المرهونة (الدومين) التى اغلبها فى الوجه البحرى وقد كان هذا الدين يبلغ ثمانية ملايين ولكنه أخذ فى التناقص شيئا فشيئا بسبب بيع تلك الاراضى . ثم دين الدائرة السية التى اعطى اراضىها فى الوجه القبلى ومنها تسع فاوريقات لعمل السكر وقد بيعت الآن لشركة اجنبية بشروط مخصوصة

وهالك بيان الديون بوجه التقريب بصرف النظر عن كدور المليون حيث لم تتمكن من الحصول على بيانات مضبوطة

٢٨٠٠٠٠٠٠ جنية	دس ممتاز .....
٥٦٠٠٠٠٠٠ جيه	دين موحد .....
٨٠٠٠٠٠٠ جنيه	دين مضنون .....
٤٠٠٠٠٠٠ جيه	دين الاراضى الاميرية اصبح الآن
٠٧٠٠٠٠٠٠ جنيه	دين الدائرة السية ..
١٠٣٠٠٠٠٠٠ جنيه	المجملة .....

## ١٢ - اخلاق وطباع المصريين

المصريون اهل وداعة وطرف وبشاشة فى الخطاب سليمو النية بسطاء فى معاملاتهم مع الغير لا يقدمون على غشه وقد يفترقون به . اتكاليون لم يتوددوا مثل الغربيين الاعتماد على انفسهم على ان هذا الاعتماد اس الاجاح فى كل الامور . وهم لا يميلون الى التنرب مهما كان وراءه من اسباب الكسب . عرفوا من القدم بالكرم وحسن وفادة الزيل فى ديارهم يقدمونه على انفسهم ويستقبلونه بصدر رحب ووجه دشوش . خصال يمدوا الاجنبى فيهم جينا وهى من افضل ما امتاز به الشرقى على غيره من الامم . المصريون اهل جد ونشاط فى اعمالهم لا يميلون الى البطالة والكسل بل يقبلون على العمل بلا تقور ولا ملل لاسيا الفلاح المصرى قد اشتهر من قديم الزمن بالصبر على المشاق والاعتاب والانتناع بالقليل من الرزق

ومما يتقصد على المصرى ميله الى اللهو واللعب ومغالاته في تقليد الاجنبى حتى فيما يضر وعدم اهتمامه بالمنافع العمومية لفقدته عاطفة الوطنيه لماسم من الاستبداد وتوالى استيلاء الاجنبى على بلاده . وقد كان من وراء ذلك ان فقد المصرى حرية الفكر وذهبت منه صفات الشجاعة والبسالة الاصلية فيه فعمود الجبن والخوف حتى من خيال الحاكم مهما كان صغيرا وكاد يفقد الفيرة الوطنية بالمرّة

وقد كان من نتيجة الاحتلال الانجليزى للبلاد تنبيه المصريين الى حقوقهم وواجباتهم وحياء المواطنين الشريفة فيهم اصلح الله لنا ولهم الاحوال ﴿بحريتها التجارية والحربية﴾

كانت لمصر بحرية تجارية مهمة تمخر في البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر لا يقلل ايرادها سنويا عن ١٢٥ ألف جنيه ولكن الحكومة احتاجت للمال فباعتها بالمدرسة لشركة انجليزية فى يناير سنة ١٨٩٨ بمبلغ ١٥٠ الف جنيه وليس لديها بحرية حربية فى البحرين المذكورين ولكن لها اسطول حربي يسير في نهر النيل بين مصر والسودان

### ﴿ جيشها ﴾

عدد الجيش المصرى به فى القرامانات الشاهانية لا يزيد عن ثمانية عشر ألفا ولكن قد يزيد هذا العدد عند الضرورة كما حصل عند ما عزمت الحكومة على استرجاع السودان فانها زادت الى نحو الثلاثة وعشرين ألفا .

والجنود المصرية مشهود لهم بالشجاعة والبسالة والثبات فى مواقف القتال وكل الجيش يرأسه ضباط من الانجليز

### ﴿ حكومتها واميرها ﴾

مصر هى جزء من املاك الدولة العلية العثمانية وحكومتها خديوية مستقلة بالادارة الداخلية مطلقة ولكن يظهر لغير المتأمل انها دستورية (وسنأتى بعد على تفصيل موضوع نظام الحكومة لكون المقام هنا لا يسمح بالتعويل فينظر فى نهاية التسييمات الادارية)

وأمرها هو سمو مولانا صاحب الفخامة والابهة عباس حلمى باشا الثانى ولد فى ١٤ يولييه سنة ١٨٧٤ وجلس على عرش الحكومة المصرية فى يوم ٨ يناير سنة ١٨٩٢ وقد أدخله المغفور له والده اولافى مدرسة تسمى بالمدرسة العلية أنشأها على ثقته الخاصة لتعليمه واحضر لهامن المعلمين امهرهم ثم لما ترعرع ارسل الى مدارس أوروبا فتعلم فيها العلوم العسكرية والملكية وحاز قصب السبق فى كثير من العلوم والفنون ولما احتل عليه زمام الحكومة قبض عليه بيد من الحكمة واظهر فى ظروف مختلفة شرف مقاصده نحو بلاده ووطنه ورقة المواظف نحو رعيته •

### ١- تقسيمات مصر الادارية

تقدم ان وادى النيل بمصر ينقسم بالنسبة لطبيعة ارضها وطرق الرى فيها الى قسمين عظيمين وهما الوجه القبلى والوجه البحرى  
وتنقسم مصر ادارا الى ست محافظات واربعة عشر مديرية منها ستة فى الوجه البحرى وثمانية فى الوجه القبلى  
فالمحافظة هى عبارة عن مدينة يدير اعمالها حاكم يعرف بالمحافظ وجميع محافظات مصر توجد على شاطئ البحر أو قرية منه عدا محافظة مصر فانها فى داخل البلاد  
والمديرية هى اقليم زراعى محدود يدير اعماله حاكم يلقب بالمدير • وتنقسم المديرية الى مراكز المركز هو جزء من المديرية يدير اعماله حاكم يعرف بأمور المركز ويشتمل المركز على مدن تعرف بالبنادر او النواحي ثم على قرى تسمى باسماء مختلفة مثل كفور وعزب وكيان وجزائر ونزلات ونجوع الخ • ثم على جهات زراعية كإبداية وتفتيش وجفلك البندر هو ناحية جملة مراكز التجارة وبها سوق او اسواق ويوجد فيها غالبا ادارة المركز التابع للمديرية او ذات ديوان المديرية •  
الناحية هى قرية تابعة لمركز ارضها محدودة • وقد يتبعها عزب وابعد وكفور وماشبه ذلك •  
الكفر هو جهة متزعة من ناحية قرية منها ويسمى باسم الناحية المتزعة منها • ولأغلب النواحي المشهورة كفور تابعة لها •

المزبة هى مسكن مبنى فى وسط ارض زراعية تابعة لناحية من النواحي يسكنه اشخاص

يشتغلون في تلك الارض وتسمى باسم من يمتلكها و-مع تقادم العهد وتكاثر السكان فيها قد تصير ناحية .

يطلق النجع او النزلة على بعض اراض يسكنها العربان ويشتغلون بزراعتها .  
الابادية هي ارض تابعة لناحية يزرعها مالكيها بواسطة أهالى الناحية او يؤجرها بمجرته  
وتسمى غالباً باسمه .

التفتيش هو ادارة زراعية يتبعها عدة نواح وعى تابعة للحكومة او لبعض الوجوه . وقد يكون  
بها عزب واباعد للغير أو لأهاليها .

الجملك (اصلها حفلك كلمة تركية معناها زرعة) هو ارض زراعية متسعة تابعة لاعضاء العائلة  
الفخمة الخديوية او لاهل الوجوه المشهورين يتبعها نواح . ولا يمتلك الاهالى شيئاً فيها بل هم  
يشتغلون بالزراعة فيها ما بين مؤجر ومزارع وصانع .

### محافظات مصر

يوجد بمصر ست محافظات فيها واحدة على النيل وهي محافظة القاهرة واربعة على البحر  
الايض المتوسط وهي محافظة الاسكندرية ومحافظة دمياط ومحافظة عموم ترعة السويس المالحة  
(القتال) التي تتكون من مدينتي بور سعيد والاسماعيلية ثم محافظة العريش وواحدة على ساحل البحر  
الاحمر وهي محافظة السويس .

### محافظة مصر

مصر ويقال لها القاهرة او المحروسة هي اهم واعظم مدنة في الديار المصرية والقارة الافريقية  
وواقعة على الشاطئ الشرقى للنيل وهي عاصمة القطار المصرى حيث بها مقر الجناب الخديوى  
وجميع النظارات ومصالح الحكومة العليا وعدد سكانها يبلغ ٥٧٠٠٠٦٢ بين وطنيين واجانب .  
وقد اسسها فى سنة ٣٥٩ هجرية (٩٦٩ ميلاديه) جوهر الصقالى قائد جيوش السلطان ابو  
تيمم معد الملقب بالمعز لدين الله العبيدى اول الخلفاء الفاطميين بمصر بعده موت كافور الاخشيدي .  
وهو الذى انشأ بها فى سنة تأسيسها مسجدا سماه بالجامع الازهر اول جامع اسلامى بنى بها وقد

كانت تدرس فيه زيادة على العلوم العقلية والنقلية كافة العلوم الرياضية وعلم تقويم البلدان وعلم الطب وعلم الهيئة والحكمة (الفلسفة) الاسلامية حتى لما علا اسمه واشهر صيته امه كثير من الطلاب من سائر الجهات الاسلامية فنبتغ به كثير من فحول العلماء ومشاهير الادباء والحكماء ولم يزل لناية لأن منبعها للعلوم الاسلامية والآداب الشرقية وله شهرة في كافة الجهات لاسيما في العلوم الدينية والفنون اللغوية وفيها عدة مساجد عظيمة مقامة الشعائر قد اشتهر بعضها بدقة الصنعة العربية وعد من احسن الآثار. منها جامع السلطان حسن وبرقوق وقلاوون والنوري والمؤيد وفايتباي وغيرها. وفيها عدة مشاهد ومزارات لآل البيت النبوي الكريم اشهرها مشهد الامام الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم . وقد دفن بها عمرو بن العاص فاتح مصر المتوفى سنة ٤٣ هجرية وغيره من الصحابة الكرام واكابر الائمة وجملة من العلماء الاعلام كالامام الشافعي رضى الله عنه المتوفى سنة ٢٠٤ هجرية

ومن آثارها قلعة الجبل التي شيدها صلاح الدين يوسف بن ايوب اول سلاطين الدولة الايوبية بمصر على يد وزيره بهاء الدين قره قوش الاسدي وحمر بها بئرا عجيبة ذات شكل حلزوني مرفوعة باسم اثر يوسف لم ترل مر حودة الى الآن .

وقد كانت هذه المدينة محاطة بتلال وبرك مضرّة بالصحة ولما اربل ذلك تحسن هواؤها وتسمت اتساعا لم يكن في الحسبان وصار بها الآن مبان فاخرة ودور جميلة وحدائق نصرة وميادين منتظمة وكثر فيها العمران وزيادة على ذلك فان معظم شوارعها مستضيئة بغاز الاسمه صماح وبعضها بالبور الابيض المأخوذ من هذا المار وبعض المحلات التجارية مستضي بالبور الكهربائي والآن تحترقها في أكثر شوارعها المهمة المركبات الكهربائية (الترامواي) .

وفيها جميع المدارس العالية منها مدرسة المهندسخانة ومدرسة الحقوق ومدرستي المعلمين التوفيقية والعربية وبعض المدارس التجهيزية والابتدائية والمكاتب الاهلية والكتاتيب والمستشفيات والارحانات والمعامل والورش وغير ذلك مما يضيق به المقام .

وسبب سميها بالعاهرة هو ان جوهر المارغب في بنائها جمع النجمين وامرهم ان يختاروا طالعا سميذا ليدوم ملك سيده وذريته من بعده فوضعوا في الارض التي أرادوا اختطاطها قوائم من الخشب ربطوا فيها حبالا لها اجراس وامروا العمال ان لا يلقوا شيئا في الاساس الا اذا سمعوا صوت الاجراس ثم تهيئوا الرصد الطالع فاتفق نزول بعض غربان على هذه الحبال فاضطربت



الاجراس وطن العمال ان المنجمين حركوها فوضوا الاساس وعندها صاح المنجمون « القاهر» (أى المريح) فى برج الطالع فاشتق منه اسمها .

ومن ضواحي مدينة القاهرة بولاق وهى مينائها على النيل وقد كانت موردا عظيما لتجارة اللؤلؤ الآتية من الصعيد اما الآن فقدت اهميتها التجارية حيث انتقل التجار والسفن الحامسة لانواع الحبوب الى جهة بالقرب من كوبرى امبانه يسمى بروض الفرج . وفى بولاق توجد المطبعة الاميرية وكثير من الورش والمعامل ومعمل شركة الغاز والمياه والهربات الكهربائيه وتجاهها على الشاطئ الغربى للنيل توجد الارض المعروفة بالجيزة التى تتصل مع العاصمة بكوبرى قصر النيل .

ومن ضواحيها ايضا مصر العتيقة وكانت تسمى بالمسطاط التى كانت عاصمة الديار المصرية قبل تأسيس مدينة القاهرة وبها المسجد المشهور بجامع عمرو اول مسجد شيد فى البلاد المصرية بعد الفتح الاسلامى يحتفل فيه الآن فى كل سنة بصلاة آخر جمعة من رمضان اكرام له وقد كانت مثل بولاق محط السفن القادمة من الصعيد المشحونة باللؤلؤ فقدت هى ايضا اهميتها التجارية ومن ضواحيها ايضا حلوان المشهورة بجفاف هوائها والقبه وبها سراى عامره للحضرة الفخيمة الخديوية والريتون وبها منارل هجة يهرع اليها الناس خصوصا فى فصل الصيف لطيب هوائها ثم العباسيه وبها دار للرصد والشكنات (القشلاقات العسكرية) وهى مشهورة ايضا بجفاف هوائها وموافقته للصحة . والمطرية (٢٦٠١ن) وبها شجرة عتيقة تسمى بشجرة المدرء فى بستان يقال له البلدم لانه يقال ان سيدنا عيسى عليه السلام لما خرجت به امه مريم من بيت المقدس فرارا من اليهود آوت الى هذه الشجرة لتستظل بطالها وبقرها اطلال مدينة عين شمس القديمة التى يقال ان زليخة قدت بها قيص سيدنا يوسف عليه السلام وبها مسلة من الآثار القديمة .

وتنقسم مدنة القاهرة الى احدى عشر قسما وهى: الوايلى (ويتبعه القبه والعباسية) والازبكية وبولاق والموسكى وباب الشعرية والجمالية وعابدين والدرب الاحمر والسيدة زينب (ويتبعه مدينة حلوان) والحليفة ومصر العتيقة .

### ~ محافظة الاسكندرية ~

الاسكندرية هى أعظم مدينة فى الديار المصرية بعد القاهرة ومن أهم موانى البحر الابيض المتوسط فمنها تصدر معظم محصولات مصر واليه ترد أغلب البضائع الاجنبية وتوزع منها على

جهات القطر وسميت كذلك لان أول من أحكم وضعها وهندستها هو اسكندر الاكبر ملك مقدونيا في سنة ٩٥٤ قبل الهجرة (٣٣٢ قبل الميلاد) عند استيلائه على مصر بعد الفرس . وقد اختار لبنائها البرح الموجود بين بحيرة مريوط والبحر الابيض المتوسط وجعلها مقرا للحكومة لحسن موقعها وجودة موضعها ولذا رغب الناس في سكانها وصارت مركزا للتجارة بين أهل المشرق والمغرب . وقد كانت هذه المدينة في عهد ملوك البطالسة دارا للعلم والحكمة حيث انشئت بها مدرسة شهيرة حضر اليها كبار العلماء والحكماء من اليونان لتعليم العلوم الالهية والرياضية والطبيعية والطبية فنبغ منها عدد عظيم من أكابر الحكماء وفحول العلماء وانشئت بها أيضا دار جمعت فيها نفائس الكتب الي كانت تعد من كنوز علماء القدماء ثم احترقت عن آخرها في زمن جول قيصر احد امبراطرة الرومان (لا في عهد عمرو بن العاص كما زعموا) . وفيها ترجمت التوراة من اللغة العبرانية الى اليونانية علي يد سبعين حبرا من احنبار اليهود . وتوجد بها من الآثار القديمة عمود من الحجر الصوان يعرف بعمود السوارى طوله نحو ٢٩ مترا وكان بها عمودان آخران في غاية الاتقان نقل أحدهما الى لندن والثاني الى نيويورك . وفيها قبر دانيال النبي عليه السلام ومارة عظيمة (فنار) لارشاد السفن ليلا . وهي الآن كما كانت في قديم الزمان مخرونا عاما لبضائع المشرق والمغرب لها مع كافة الاقطار علاقات تجارية . وبها مئتان احداها في شرقها والاخرى في غربها ومنار عظيم لارشاد السفن ليلا . وبها من المباني الشاهقة والقصور الحسنة البهجة ما يدهش الابصار مثل سراى رأس التين العامرة وسراى الرمل وسراى المنتزه وسراى المحكمة المختلطة وبلدية الاسكندرية والبورصة وعمارة مونتفاتو وغيرها . ومن منازلها الشهيرة الرمل وهي مطروقة كثيرا خصوصا في فصل الصيف لجودة هوائها ولبها جهة المحمودية . وبها مدرسة اميرية تجهيزية وابتدائية ومدارس كثيرة أجنبية لتعليم العلوم واللغات ومستشفيات واجزاخانات ومخازن تجارية كبيرة وورش عظيمة ومعامل لكبس القطن وصناعة الصابون والكبريت وغير ذلك من الصنائع العديدة .

وتنقسم محافظة الاسكندرية الى سبعة اقسام وهي قسم الجمرک والمنشية واللبن وميناء البصل والمطارين وعمرم بك والرمل .

وعدد سكانها يبلغ ٣١٩٧٦٦ نفساً



### محافظة دمياط

دمياط هي مينا على الشاطئ الشرقي للنيل على بعد نحو العشر كيلو مترات من البحر الابيض المتوسط لاتصل اليها المراكب الكبيرة بسبب قلة عمق النيل عندها ولكن لها مع ذلك علاقات تجارية مهمة بواسطة المراكب الشراعية خصوصاً مع أهل الشام وآسيا الصغرى وبلاد اليونان وهي ثاني مينا تجارية بمصر بعد الاسكندرية في انواع الارز والملح والفسيج والبطروح المستخرج من بحيرة المنزلة وان كانت نقصت اهميتها بسبب ازدياد الحركة التجارية في الاسكندرية وبورسعيد . وبها بالقرب من مصب نهر النيل . نار لارشاد السفن تجاهه على الشاطئ الغربي شبه لسان من الارض يقال له رأس البر مشهور بجودة هوائه في زمن الصيف فيهرع اليه الناس من كل فجح تبديلاً للهواء وترويحاً للنفس .

وتشتهر دمياط بنسج الاقشة الحريرية المعروفة بادم السكريشة والبرنج والمقصب وتصنع فيها أواني الفخار الجيدة . وبها معامل كثيرة لتبييض الارز (اي دقه واخراج قشره منه) وبها مساجد قديمة أشهرها مسجد ابي المعاطي الذي قيل بانه ثاني مسجد شديد بمصر بعد الفتح الاسلامي وهو يشبه في نظامه وترتيبه ووضعه جامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة وقيل ان عمرو هو الأمر بتشيينه . وعدد سكانها يبلغ الآن نحو ٤٣٧٥١ نفساً ويتبع هذه المحافظة مصلحة المطرية والمنزلة ١٢٢٣٦

### محافظة عموم القنال

تتركب هذه المحافظة من مدينتي بورسعيد ومقراها والاسماعيلية فبورسعيد (اعني مينا سعيد) هي مينا على البحر الابيض المتوسط في مدخل ترعة السويس الملحقة من جهة البحر المذكور وهي مدينة حديثة العهد أسست في أيام المرحوم محمد سعيد باشا والي مصر عند الشروع في حفر الترعة في أرض برزخ السويس في سنة ١٢٧٧ هجرية (سنة ١٨٥٩ ميلادية) وهي الآن من اعظم المرافئ المصرية ومن أشهر الموانئ البحرية وتنقسم الى قسمين : قسم يقال له قرية العرب يسكنه الوطنيون وقسم يقال له حارة الفرنج يسكنه الاجانب . وتصل اليها مياد عذبة آتية لها من ترعة الاسماعيلية . وعدد سكانها مع ما يتبعها يبلغ ٤٣٣٢٨ نفساً وستعمل

سكة حديدية بينها وبين الصالحية فتصل بعموم السكك الحديدية المصرية وتزيد أهميتها للغاية  
وأما الاسماعيلية فهي مدينة صغيرة لطيفة البنیان على شاطئ بحيرة التمساح الواقعة في وسط  
القتال اسمها المرحوم الحديوى اسماعيل باسا وسميت باسمه عند فتح هذه الترعَة . وهي موجودة الآن  
في محل قرية كانت تسمى التمساح . وتنقسم مثل نور سعيد الى قسمين قسم للرب وآخر للفرنج .  
وليس لهذه المدينة في الحقيقة أهمية تذكر الا بسبب وضعها على الترعَة  
وعدد سكانها مع ما يتبعها يبلغ ( ٧٢٠٧ ) نسما

### ﴿ محافظة العريش ﴾

العريش هي مدينة صغيرة قديمة حدا طيبة الهواء على بعد نحو ألف متر من ساحل البحر  
وهي واقعة في حدود مصر من جهة الشام وارصها قحلة لا تنتج ررعاير النجيل والمان والبطيخ  
وميشة أهلها في الغالب من مرور القوافل عليها وحمل البضائع الواردة والصادرة من وإلى الشام  
على ظهور الابل والسمر اليها يكون عادة من الاسماعيلية او نور سعيد اومن قرية القطرَة الواقعة  
على ترعة السويس في خمسة ايام تقريبا نالسير المعاد وعدد سكانها مع ما يتبعها يبلغ ١٦٩٩١ نفسا

### ﴿ محافظة السويس ﴾

السويس هي مدينة عظيمة في مدخل ترعة السويس المالحة من جهة البحر الاحمر بالقرب من  
اطلال مدينة قديمة كانت تسمى بالقنزم التي سمي البحر الاحمر باسمها وقد كانت سابقا قليلة  
السكان جد القله الماء العذب بها فلما وصلت اليها مياه ترعة الاسماعيلية وجاءها النيل كما كان في قديم  
الزمان تصاعف عدد سكانها حتى بلغ الآن ( ١٧١٧٣ ) نسما . ومينائها على البحر تبعد عنها بنحو  
الثلاثة آلاف متر تقريبا من الجهة الجنوبية الشرقية ولم تزل كما كانت قديما مركزا للتجارة بين  
مصر وبلاد الهند وجميع بلاد الشرق الاقصى وقد اردادت حركة مينائها كثيرا خصوصا بعد  
فتح ترعة السويس المالحة . وبهذه المدينة يمر المحمل المصري الذاهب الى الحجار لاداء فريضة الحج  
وبالقرب منها في آسيا يوجد وادى التيه الذي تاه فيه بنو اسرائيل عند ما حرح بهم موسى عليه السلام  
من مصر وعند هذا الوادى نوجد العيون المذكورة في قوله تعالى خطابا لنبية موسى عليه السلام  
(فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا . وسمى الآن عيون موسى ( ١٣١ ن )

### ﴿ مينا القصير ﴾

القصير هي مدينة صغيرة على الشاطئ الغربي للبحر الأحمر على بعد نحو الخمسمائة الف متر من السويس وقد كانت سابقا على جانب من الأهمية بسبب سعر الحجاج المصريين منها الى الحجاز نظرا لقربها من المرامى العربية اما الآن فقد فقدت كثيرا من أهميتها بالنسبة لجعل السفر الى الحجاز من السويس ومع ذلك فلم تزل الآن مركزا للتجارة بين مصر وبلاد العرب وبينها وبين مدينة قنا الواقعة على الشاطئ الايمن للنيل على مسافة اربعة أيام قريبا لتجارة في البر بواسطة طريق يعرف بالرصم فيه عدة آبار تساعد القوافل على اجتيازه وسيكون لهذه المينا أهمية عظيمة اذا عملت سكة حديدية فيها . وبين قنا وعدد سكانها يبلغ (١٨٠٢) نفسا . وقد كانت محافظة فصارت مركزا تابعا لمديرية قنا يديرها أمور رسمي مأمور القصير .

### ﴿ في مديريات مصر ﴾

بمصر اربعة عشر مديرية منها ستة في الوجه البحري وهي . البحيرة الواقعة غرب فرع رشيد والعربية والمنوفية وهما بين فرع النيل والدقهلية والشرقية والقليوبية وهذه الثلاثة الأخيرة في شرق فرع دمياط

وثمانية في الوجه القبلي واقعة على جانبي النيل بعضها فوق بعض على حسب الريب الآتي عدا مديرية اليوم فانها اشبه بواحة في الصحراء غرب مديرية بني سويف وهي الجيزة وبني سويف والمنيا واسيوط وجرجا وقنا واسوان

### ﴿ في مديريات الوجه البحري ﴾

#### اولا - في مديرية البحيرة ﴿

تحد هذه المديرية سرفا بفرع رشيد وعربا بصحراء ليبيا وجنوبا بهذه الصحراء ومديرية الجيزة وشمالا بالبحر الأبيض المتوسط

وبلغ مساحة أراضيها الزراعية نحو ٥٩١٩٣٠ فداناً وعدد سكانها ٦٣١٢٢٥ نفسا



## بَلَادَةُ الْمَهْمَةِ

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
٤٥ دقيقة	١٨٤٧	كنح عثمان
٥ كيلومتر	٢٠٩٩	معمل الرجاج
٢٣ كيلومترا	١١٦٨	ابوقير
٣ ساعات ونصف	٤١٣٣	الخضره
ساعتين	٥٠٠٠	الكريون

(٣) - مركز ابى محص - (٦٨٨٨٣١ ن) وتبعه ٤٨ ناحيه و٥٤٧ عربه وكثر ٠ ومقره ابى محص (٢٢٥٣ ن) وهى على مسافة ١٦ كيلو متر من دمنهور

## بَلَادَةُ الْمَهْمَةِ

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
٤٠ دقيقه	٤١٧٧	بركة غطاس
ساعه وربع	٧٧٦٣	قافله
٤٥ دقيقه	٤٠٥٣	الجرادات
ساعه ونصف	٥٨٨٦	بسنتاواى
٧ كيلو متر	١٨٢٦	دسونس الحلتايه
ساعتين ونصف	٣٤٠٧	محلّة كيل
٤ ساعات نربا	٣٢٠٥	حوش عيسى

(٤) - مركز دمنهور - (٩٣٩٢٢ ن) ومقره دمنهور

# الجزيرة الأبيض المتوسط



خريطة الجزيرة الأبيض المتوسط

على مقياس

القياس ١ : ١٠٠٠٠٠

تم طباعتها في مكتبته العامة  
بمصر سنة ١٣١٥ هـ

## بلاده المهمة

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
٧ كيلومتر	٢١٦٨	ردقون
١٠ كيلو متر	٢٣٣٧	سنهور
ساعة ونصف	٢١١١	دسونس ام دنسار
ساعتين ونصف	٣٣٣٠	شرنوب

- (٥) - مركز شبرى خيت (٩٠٤٨٩ ن) ويبلغ ٧٧٩ ناحيه و ١٣٥ عربيه وغيرها ٠ ومقره شبرى خيت (٢٨٨١ ن) على الشاطئ الايسر لفرع دمياط وعلى بعد ٢٦ كيلو مترا من دمنهور

## بلاده المهمة

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
نصف ساعة	٣٢٠٩	شمارس
ساعتين	٧٤٤٧	الرحمانية
»	٢٧٩٣	لقانه
ساعتين ونصف	٢٣٣٥	سمخرط
»	٦١٠٥	نكلا العنب

- (٦) - مركز اتياب البارود (١٢٠٧٠٠ ن) ويتبعه ٧٦ ناحيه و ٧١٠ عربيه وغيرها ٠ ومقره اتياب البارود (٣٠٧٧ ن) والمسافه بينها ودمنهور ٢٥ كيلو مترا

## بلاده المهمة

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
٩ كيلومتر	٥٣٤٢	صفط الملوك
ساعة ونصف	٥٠٩٣	الحجر المحروق

ايبا الحمراء	٥٥٧٠	نصف ساعه
الدلتجات	٥٤١١	٣٣ كيلومتر
رمضان النخل	٤٢٣٦	٤٠ دقيقه
معينا	٥٢١٥	٥ كيلومتر
ششت الانعام	٤١٠٩	ساعه ونصف
الضهرية	٤٧٣٩	ساعتين وثلاثى
جبارس	٢٨٢٣	ساعه ونصف
جنباواى	٢١٢٨	ساعتين ونصف

(٧) - مركز النجيلة - (٤٣٨٤٧ ن) ويتبعه ٧٢ ناحية و ٢٤٣ عزبه وغربها ومقره النجيلة (٤٣٧٩ ن) على الشاطئ الايسر لفرع رشيد والمسافة بينها ودمهور ساعه ونصف

### ● بلاد المهمة ●

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
اليهودية	٥٨١٠	ست ساعات
الطود	٤٦٣١	٤ ساعات و ٤٥ دقيقه
صفط العنب	٤٦٩٧	٤ ساعات
بيان	٧٠٨١	٣ ساعات و ربع
خربتا	٦١٧٧	٣ ساعات
كوم حماده	٢٩٤٦	ساعه ونصف
الخطاطبه	١٣٦	١٠ ساعات
الطرائه	٢٤ ٤	٨ ساعات - ومنها يخرج طريق فى الجبل الى وادى الانطرون

وسفر عنه دروب كثيره بعضها موصلة الى القيوم  
والبعض الى الاسكندريه

كفر بولين ٥٧٠٩ ساعه ونصف

ويتبع هذه المديرية واحه سيوه وهى معتبره كحد فاصل بين مصر وطرابلس الغرب وقائمة  
فوق صخره كهية قائمه يحيط بها كثر من البسانيين ويخرج منها التين والزيتون والباج والمان



والمعجزة المشهورة والشمس والبرقال وغير ذلك وكانت مشهورة في قديم الزمان بهيكلها الذي كان به آمون أكبر معبودات المصريين القدماء ولا هاهنا لغة مخصوصة سمي بالشلح وهيئتهم كهيئة المغاربة وطباعهم كطباع عرب البادية . وعندها تجتمع قوافل الحج الغربي . وعلى مسافة منها توجد قرية يقال لها ام يياضه بها آثار هيكل المشتري ومقابر كثيرة منقورة في الصخر وعلى مسيرة ٣٦ ساعة منها توجد رله يقال لها رله الحمايب (او جنوب) بها مقر الشيخ السنوسي المشهور وجامع كبير لاقامة الشعائر الدينية ودراسة العلوم الاسلامة وعدد سكانها يبلغ (٧٢٠٠ن) والمسافة بينها ودمنهوور او الاسكندرية خمسة عشر او ستة عشر يوما سير الحبل وتوصل الى هذه الواحه من الطارق الآتية

- (١ و ٢) - طريق الدرد وطريق المحصص من حوش عيسى
- (٣ و ٤) - طريق الدرد وطريق العقيبه من الاسكندرية
- (٥) - طريق الحيزه من كرادسه
- (٦) - طريق طرابلس العرب على سواحل العرب
- (٧) - طريق سبدي كركر من سواحل الغرب
- (٨) - طريق سكك الواحات البحرية من سمالوط

ثانياً - مديريه الغربيه

هذه المديرية هي بين البحر الابيض المتوسط وعرى النيل الشرقى والجزى فى شمال مديرية المنوفيه ونبليغ مساحه اراضيها للراعيه ١٤٣٢٠٩٦ هدا باو عدد سكانها (١٢٩٧٦٥٦) نفسا . وبندرها طمطا وهى مدينة كبيره (٥٧٢٨٩) ذات تجارة واسعه وتمتد ثالث مدينة فى القطر المصرى بمد القاهره والاسكندريه وبها ضريح العارف بالله تعالى السيد احمد البدوى رضى الله عنه المتوفى سنة ٦٧٥ هجرية ومسجده كالأرهى بمصر تدرس فيه العلوم الشرعيه والعربيه ويعمل له فى كل سنة ثلاثه موالد روح فيها سوق التحارود يؤمها خلق كثير للزيارة والاتجار وهى واقعة على جانبي ترعة القاصد ومحل اجتماع كثير من الخطوط الحديدية وتبعد عن القاهرة بمسافة ٨٦ كيلو مترا وعن الاسكندرية بمسافة ١٢٢ كيلو مترا وتنقسم هذه المديرية الى احدى عشر مركزا وهى :

(١) - إقليم البرلس - (١٨١٦٣ن) وتبعه ناحيتان ٣٣ عزبه وعيرها ٠ ومقره بلطيم (٧٣٨٣ن)

والمسافة بينها وطنطا يومان بالبحيره والترعه

ومن مدنه الشهيرة ناحية المرازقه (١٠٧٨٠ن) والمسافة بينها والمركز ساعان

(٧) - مركز فوه - (٩٩٧٥ن) وتبعه ١٩ ناحيه و٤٦ عزبه وعيرها ٠ ومقره فوه (١٣١٨٦ن)

وهي مدينة واقعة على الساطي الايمن لبحر رشيد امام العطف وقد كانت شهيرة بصنائه الاشنة

والطرايش الجديدة في زمن المرحوم محمد علي باشا وبيها طنطا من طرفين دسوق ساعتان و٦٦ كيلومترا

بلاده المهمة

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
سنديون	٢٤٤٦	ساعة ونصف
مطوبس	٣٩٢٥	ساعتين ونصف
الخزيرة الخضراء	٢٦٢٣	٩ ساعات
عزب الوقف	٤١٣٣	٨ ساعات

(٣) - مركز دسوق - (١٠٩٨٨ن) . وتبعه ٣٨ ناحيه و٢١١ عزبه وعيرها ٠ ومقره دسوق

(١٨٧٨ن) على الشاطي الايمن لبحر رشيد وبها ضريح العارف بالله سيدنا ابراهيم الدسوقي رضى

لله عنه المتوفي سنة ٦٧٦ هجرية ومسجد يدرس فيه العلوم العربية والسرية الاسلامية وبينها

وطنطا ٦٦ كيلومترا

بلاده المهمة

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
شباب الملح	٧٥٦٠	ساعة ونصف
المنصورة	٥٥٣١	ساعتين ونصف
شباب الشهداء	٧١٨٣	١١ كيلومترا من بابا
شباب عمير	٦٦٢١	ساعتين ونصف
سهنور المدينه	٧٨٩٧	ساعتين
محلة دياي	٦٢٧٧	ساعتين

(٤) - مركز كمر الشيخ - ( ١٢٥٧٣ ن ) ويتبعه ٨٢ ناحية و ٣٢٥ عزبه وغيرها . ومقره كمر الشيخ ( ٨٥٦٨ ن ) ويدها وطنطا ٦٣ كيلومترا تقريبا وهي على ترعة القاصد المارة بطنطا

### ❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
يده	٤٠٩٠	٤ ساعات
الوريره	٢١٢٧	ساعتين
الكوم الطويل	٢٤٧٦	٤ ساعات ونصف
قلين	٦٢٢٨	١٨ كيلومترا تقريبا
مسير	٢٣٤١	ساعة ونصف

(٥) - مركز لبقاس - ( ٩٣٩٢١ ن ) ويتبعه ٢٤ ناحية و ٢٧٢ عزبه وغيرها . ومقره بلباس ( ١٩٤٦٩ ن ) ويدها وشربين ١٦ كيلو مترات تقريبا

### ❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة
كفر البطيخ	٢٧٧٦	لشربين ٤٠ كيلومترا
ميت ابو غالب	٢٤٦٨	» ٣ ساعات ونصف
كمر الجرادد	٥٢٥٥	» ٤ ساعات وثلاثاى
المعصره	١١٢٢٥	» ٤ ساعات ورابع
بسندله	٥٧٥٧	» ١٠ كيلومتر تقريبا
شربين	٧١٩٤	اطمطا ٧٦ كيلومتر

(٦) - مركز طلتاح - ( ٩٥٠١ ن ) ويتبعه ٥١ ناحية و ٨٦ عزبه وغيرها . ومقره طلتاح ( ٦٥٤٠ ن ) على الشاطئ الايسر لمرع دمياط تقريبا تجاه المنصوره على الساطى الايمن يصلان ببعضهما بواسطة قطرة تمر من عليها السكة الحديدية . ويدها وطنطا ٥٣ كيلومترا

## ﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة
بيله	١٠٠٠٥	اطلخا ٣ ساعات ولشرين ٢٩ كيلومترا
بهوت	٤٥٦٢	ساعتين ونصف
نبروه	٦٩٨٥	ساعة
ميت الفرقا	٤٠٩٥	نصف ساعة

(٧) - ﴿مركز المحلة الكبرى﴾ - (١٦٦٩٥١ ن) ويتبعه ٦٢ ناحية و ١٩٣ عزبة وغيرها. ومقره المحلة الكبرى ( ٣١٧٩١ ن ) • وبينها وطنطا ٢٧ كيلومترا. وهي مدينة مشهورة جدا بصناعة المنسوجات الحريرية اللطيفة والقطنية وبها معامل لحليج القطن ومعبد لايهود يقال له الخوخه يحتوى على نسخة توراة مكتوبة بالعبري على رق خزال يأتون اليه كل سنة للتعبد والزيارة . وقد نشأ بهذه المدينة جماعة من افاضل العلماء منهم العلامة جمال الدين محمد بن احمد المحلى المتوفى سنة ٨٦٤ وهو الذى ابدأ تفسير الجلالين من اول الكهف الى آخر القرآن ثم كل جلال الدين السيوطي النصف الاول ولدا عرف بتفسير الجلالين . والشيخ عبد الرحمن المحلى الشافعى وله مؤلفات كثيرة منها حاشية على تفسير البصاوى

## ﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
محلة زياد	٥٢١٧	ساعتين
محلة ابو علي القنطره	٤٧٤٨	نصف ساعة
سمنود	١٢٦٠٨	٨ كيلومتر تقريبا
الهياتم	٤٩٦٥	ساعتين
صفط تراب	٨٠٨٤	ساعتين ونصف
شبرا بابل	٥٧٢٨	ساعتين تقريبا
ابوصير	٧٤١٨	ساعتين تقريبا
ميت حبيب	٤٥٣٧	ساعتين ونصف تقريبا

- (٨) - ﴿مركز كفر الزيات﴾ - (١٥٣٢١١) ويتبعه ٦٠ ناحية و ١٧ عزبة وغيرها. ومقره كفر الزيات (١٠٢٣١) على الشاطئ الايمن لفرع رشيد. وهي من أهم مدن مصر التجارية خصوصاً الاقطان وبها كثير من المعامل لخليجها. وبينها وطنطا ١٨ كيلو مترا

## ﴿بلاد المهمة﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
جناب	٤٦٤١	• ساعات
صالحجر	٦١٠٧	» ٣
القضاة	٤٤١٨	» ٣
بسيون	٩٣١٥	» ٣ ونصف تقريبا
التجارية	٤١٥٣	ساعة ونصف تقريبا
ايار	١٠٣٢٧	ساعة وربع تقريبا
اللاجون	٨٨٠٧	نصف ساعة
ابوالنفر	٤١٨٢	ساعة ونصف

- (٩) - ﴿مركز طنطا﴾ - (٢٣٨٠٤٢) ويتبعه ٦٥ ناحية و ٢١٥ عزبة وغيرها. ومقره طنطا

## ﴿بلاد المهمة﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الشين	٤٨٦٥	٢٨ كيلو مترا
دماط	٥٣٢٥	٣ دقائق
ابشاواي الملق	٥٠٨٣	١٢ ساعات
كتامة الغابة	٦٨٢٧	٣ ساعات
تلبتن قيصر	٤٧٢٩	ساعتين ونصف تقريبا
محلة منوف	٥٤٠٩	ساعتين
برما	٩٤٢٤	ساعتين

ساعة ونصف تقريبا	٥٥٦٠	شوبر
ساعتين ونصف تقريبا	٤٥٧٣	شبشير الحصة
ساعة	٥٩١٠	سبرباى
»	٤٥٥٨	شبرا النملى
نصف ساعة	٩٦١٠	محلة مرحوم
ثلث ساعة تقريبا	٤٠٧٦	قحافه
ساعة تقريبا	٤٠٤٠	اخاواى الرلافه
ساعة	٤١٣١	فيتا سليم
٧ كيلومتر	٤١٩٥	دوره

(١٠) - مركز السنطه (١٢٠١٧١ ن) ويتبعه ٥١ ناحية و٧٢ عزبة وغيرها . ومقره السنطه ( ٣٢٣٠ ن) وهى على بحر شين. وبينها وطنطا ٣٢ كيلومترا

### ❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
ميت يزيد	٥٤٧١	ساعتين
القرشيه	٣٣٤٦	١٣ كيلومترا ونصف
اشناواى القنم	٢٦٢٧	ساعتين وربع
ميت غزال	٤٤٧٣	ساعتين
مسمله	٤٢٥٦	ثلث ساعه
ابوطور	٤٣٠٧	ساعتين وربع
تطاي	٤٠٧٤	ساعه
الجمفرية	٤٧١١	ساعه

كفر كلا الباب	٦٧٨٠	ساعة ونصف
هورين	٥٥٣٢	ثلاث ساعات

(١١) - مركز زفتي (١٣٥٥٠٣ ن) ويتبعه ٦١٩ ناحية و ٥٨ عزبة وغيرها ٠ ومقره رفقي (١٤٠٣٩ ن) وهي مدينة على الشاطئ الايسر لقرع دمياط تجاه ميت غمر وبينها وطنطا نحو ٤٤ كيلومترا

### بلادة المهمة

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
شراملس	٥٣٥٤	٣ ساعات
ميت بدر حلاوة	٥٢٨٣	٤ » تقريبا
شرشابه	٤٦٩١	ساعتين ونصف
دمهور الوحش	٤٥٧١	ساعتين
تفها العرب	٥٠٥٩	ساعتين وربع

### ثالثا - مديرية المنوفية

تتده هذه المديرية بين فرعى النيل الشرقى والغربى فى جنوب مديرية الغربية الى القناطر الخيرية ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ ٣٦٧٨٠٣ فداناً وعدد سكانها (٨٦٤٢٠٦ ن) وندرها شبين الكوم (٢٠٧٠٥ ن) وهي مدينة على بحر شبين ومن ضمن المراكز المهمة لتجارة الاقطان والغلال وبينها والقاهرة ١١٤ كيلو مترا وتنقسم الى خمسة مراكز وهي:

(١) - مركز تلا (١٨٣٥٩٣ ن) ويتبعه ٦٦ ناحية و ١٨ عزبة وغيرها ٠ ومقره تلا (١٣٠٤٨ ن) وبينها وشبين ١٦ كيلو مترا

### بلادة المهمة

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
شونى	٧٤٢٢	ساعة و ٤ دقيقة

(١٩٣)

قصر بغداد	٤ ٣٨	ساعة وثلاثين تقريبا
البندارية	٤١٠٧	ساعة وربع
زاوية بيم	٤٥١٩	نصف ساعة تقريبا
كنفريه	٤٩٩٥	ساعتين وربع
بسم	٥٥٠٦	نصف ساعة
جنزور	٧٥١٢	ساعة ونصف
دراجيل	٥٧٧٣	ساعتين وربع
طوخ النصاري (اودلكه)	٦ ٦٢	ساعة وربع
ساحل الجوابر	٤٧٠	ساعتين وربع
زرقان	٤٦٩١	ساعة ونصف
كمشيش	٤٦٧٨	ساعة وثلاثين

(٢) - مركز شين الكوم - (١٩٢٧٠٣) ويتبعه ٦٧ ناحية و ٥٠ عزبه وغيرها  
ومقره شين الكوم

(الاداء المهمة)

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
ميت شاله	٤٥٠٧	ساعتين تقريبا
البتانون	١١٢٨٢	٨ كيلومتر
شنتنا الحجر	٤٨٢٦	ساعتين
سر سنا	٤٥٦٧	ساعتين تقريبا
جزيرة الحجر	٤٥٥٣	ساعتين ونصف
مليج	٩٦٣٤	ساعة ونصف
زاوية الناعوره	٤١٩٧	ساعتين
عشما	٤٠٥٨	ساعتين تقريبا
شبرا باص	٤١٢١	ساعة ونصف



ميت خاقان	٥٠١٧	نصف ساعه
المای	٦٧٥٩	ساعه
شنوان	٨٣٧٥	٥ كيلومتر ونصف

(٣) - مؤمر كرموف - (٢٨٠١٣ ن) ويتبعه ٦٧ ناحية و٥٧ عزبة وغيرها ٠ ومقره منوف (٢٠٦٨٣ ن) واليه تنسب المديرية لانها كانت بندرها قبل شبين ومشهورة بعمل مقصات الورق الجيدة وصناعة الحصر اللطيفة وهي مركز مهم لتجارة الافطان والذلال وتبعد عن شبين بنحو ١٣ كيلومترا ونصف

(بلاده المهمة)

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الواط	٦٦٣٠	ساعه ونصف تقريبا
دبركي	٤٠٤١	ساعه وثلثاى
طملای	٤٧١٢	ساعتين تقريبا
عمري	٥٢٠٠	٥٠ دقيقة
سنجرح	٤٠٤٦	ساعه
جزى	٥٧٨٢	ساعتين تقريبا
الحامول	٤١٣٠	٤ كيلومتر تقريبا
سرس اللبانه	١٤٠٢٠	٥٠ دقيقة
شراحمجى	٤١٨٠	ساعه وربع
زاوية رزين	٤٤٢٢	ساعتين وربع تقريبا
سدود	٤١٥٠	ساعه تقريبا
فيشا الكبيرى	٤٥٧٣	ساعه وربع
جراوان	٤٧١١	ساعتين تقريبا
الباجور	٨٨٧٤	ساعتين وربع

	(١٩٥)	
٣ ساعات تقريبا	٥٢٤٦	سبك الضحالك
ساعتين ونصف	٤٢٩٩	تلوانه
٣ ساعات تقريبا	٤١٥١	بهناى

(٤) - ﴿مركز اشمون﴾ - (١٣٦٨٥٧ ن) ويتبعه ٦٦ ناحية و ١١٧ عزبة وغيرها . ومقره اشمون (١١٩٩١ ن) التى تبعد عن شين بقدر ٣٤ كيلومترا

#### ﴿بلاده المهمة﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	أسماء البلاد
ساعتين	٤٨١٨	طهواى
ساعة ونصف	٦٢٣٤	شنشور
ساعة	٧٩ ٧	سادون
ساعة	٥٦ ٤	جريس
ثلاثى ساعة	٥٦٨٧	طليا

(٥) - ﴿مركز قويسنا﴾ - (١٤٣٠٤٠ ن) ويتبعه ٦٦ ناحية و ١١١ عزبة وغيرها . ومقره قويسنا (٩٥٠ ن) وبينها وشين ساعة ونصف

#### ﴿بلاده المهمة﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	أسماء البلاد
ساعتين	٤٠٥٩	ديا الكوم
ساعتين وربع	٥١٤٠	طاوخ طنبشا
ساعة ونصف تقريبا	٥١٢٠	مصطاي
نصف ساعة	٦٥٥٨	ابنيس
ساعة وربع	٤٠٠٧	بجبرم
ساعة ونصف	٨٠٧٧	شبرانخوم

طه شبرا	٤٢١٦	ساعه ونصف تقريبا
ميت بره	٤٩٢١	ساعه ونصف

### ١٠- رابعا مديرية الدقهلية :-

مديرية الدقهلية هي بين بحيرة المنزلة ومديرية الشرقية وفرع دمياط . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ نحو ٥٤٠٩٦٠ فداناً وعدد سكانها (٧٣٦٧٠٨ ن) . وبندرها المنصورة (٣٦١٣١ ن) وهي مدينة حسنة جيدة الهواء واقعة على الشاطئ الايمن لفرع دمياط ومن اشهر مدن مصر التجارية خصوصا في الاقطان والعلال وبها كثير من معاصر الریوت وتشتمل على عدة معامل لحليج القطن وتصنع فيها أيضا بعض الاقمشة القطنية والكتان . وقد بناها الملك الكامل ناصر الدين الايوبي في سنة ٦١٦ هجرية عند ما دخل الفرنج دمياط . وبقرها حصلت في سنة ٦٤٨ هجرية (١٢٥٠ ميلادية) الواقعة التي انتصر فيها المسلمون على أهل الصليب من الفرنسيين في زمن الملك طوران شاه ابن الملك الصالح نجم الدين ايوب واسروا ملكهم لوير التاسع الملقب سانت لوير اي (لوي المقدس) ووضعوه هو ودووه بدار بها يقال لها دار ابن لقمان لم تزل آثارها باقية الى الآن وتقسم هذه المديرية الى ستة مراكز وهي :

- (١) - مركز فارسكور - (٨٨٥٥٠ ن) ويتبعه ٥٤ ناحية و ١٠٠٠ عزبة وغيرها . ومقره فارسكور (٧٦٩٠ ن) وهي مشهورة بتطريز البراقع بالنيل . والمسافة بينها والمنصورة ٥٠ كيلومترا . ومن بلاده المهمة دقهله (١٨٧٤ ن) واليها تنسب المديرية
- (٢) - مركز دكرنس - (١١٢٢٠١ ن) ويتبعه ٩٤ ناحية و ١٣٣ عزبة وغيرها . ومقره دكرنس (٥١١٠ ن) والمسافة بينها والمنصورة ٢٢ كيلومترا . ومن بلاده المهمة المنزلة التي يبلغ عدد سكانها (١٠٤٢١ ن) وتبعد عن دكرنس بقدر ٣٧ كيلومترا . ثم الجالية ويبلغ عدد سكانها (٣٤٤٩ ن) وبينها والمنزلة ٧ كيلومترا . ثم الدراكه ويبلغ عدد سكانها (٢٤٥٤ ن) وبينها ودكرنس ساعه
- (٣) - مركز المنصورة - (١٢٢٧٤٢ ن) ويتبعه ٦١ ناحية و ٩٨ عزبة وغيرها . ومقره المنصورة والمسافة بينها ومصر ١٤٠ كيلومترا

## ❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
شها	٤٤٩٩	ساعتين
محلة دمنه	٤٣٠٩	ساعتين وثلث
- لامون القماش	٤٤١٣	ساعة و٥٥ دقيقة
اويش الحجر	٤٥٨٥	ساعتين وربع

(٤) - ❖ مركز السنبلاوين ❖ - (١١٨٥٥٤ ن) ويتبعه ٨٧ ناحية و ٣٧٧ عزبة وغيرها . ومقره السنبلاوين (٩٢٣٣ ن) والمسافة بينها والمنصورة ١٢ كيلومترا تقريبا .

## ❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
سنفا	٤٥٨١	١٩ كيلو مترا
طحا المرح	٤١٠٧	٣ ساعات
الهوابر	٢٥٦٣	٣ ساعات ونصف
صافور	٣٥٠٥	ساعتين ونصف
صمط زريق	٢٨٢٥	١٩ كيلو مترا
طوح الاقلام	٢٨٣٧	٥ كيلو متر

(٥) - ❖ مركز منية سمند ❖ - (٩٣٥٠ ن) ويتبعه ٧٣ ناحية و ٥٧٧ عزبة وغيرها . ومقره منية سمند (٥١٥٠ ن) وهي واقعة على الشاطئ الايمن لبرع دمياط امام سمند . وبينها والمنصورة ٢١ كيلو مترا

## ❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
نوسا الغيط	٥٢٣٩	ساعة ونصف

## ❖ ٢٤م النجبة ❖

نوسا البحر	٣٤٩٠	ساعة وربع
ميت العامل	٤٠٩٢	٣ ساعات
صهرحت الصنرى	٤١٠٢	٤ ساعات
طبول الكبرى	٢٣٣٣	٤ ساعات ونصف

(٦) - مركز ميت عمر - ( ١٨٥٣١١ ن ) ويتبعه ٩٨ ناحية و ٩٢ عربه وغيرها . ومقره ميت عمر ( ١٢٩٨٣ ن ) وهى واقعة على الشاطئ الايمن لرع دمياط تجاه زفني . وبينها والمنصورة ٤٥ كيلومترا .

### ب. بلاد المهمة

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
دماس	٦٥١٦	ساعتين
اتميد	٧٢٣١	ساعتين و ٤٥ دقيقة
أوليله	٦١٧٢	ساعتين وثلثاى
صهرحت الكبرى	٦٦٩٢	ساعة و ٤٥ دقيقة
كوم النور	٧٢٨٨	ساعة وثلث
كفر هيد	٤٦٣	ساعة ونصف
شلا	٤٦٤٧	١ كيلومتر ونصف
سماى	٤٣١٤	٥٥ دقيقة
كدر سكر	٤٦٥	٣ ساعات و ٥٥ دقيقة
سبارد الميمونه	٤٨	٤ ساعات

### ج. ح. ا. - مديرية الشرقية

مديرية الشرقية هى من ترعة السويس المالحة ومديرتى القليوبية والدقهلية . ومساحة أراضيها الزراعية تبلغ نحو ٥٣٦٥ ٩ فداا وعدد سكانها ( ٧٤٩١٣ ن ) . وبندرها الزقازيق ( ٣٥٧١٥ ن ) وهى مدينة حديثة العهد أسست فى زمن المرحوم محمد على باشا على بحر موسى

وقد صارت الآن من أحسن مدن مصر وأجملها بهجة ونظاما . ومن أهم المراكز التجارية خصوصا في الاقطان والحبوب وشهيرة بعمل الحصر الجيدة وبها مامل كثيرة لخلج القطن وبالقرب منها يوجد بل قديم يعرف بتل بسطه وبينها والقاهرة ٧٦ كلومترا

وتنقسم هذه المديرية الى سبعة مراكز وهى

- (١) - مركز كفر صرة (٨٢٥٩٩ ن) وتبعه ٥٥ ناحية و ٢٦ عزبة وغيرها . ومقره كفر صرة (١٤٦٧ ن) بينها والرافيق ٣١ كلو مترا تقريبا

#### بـ بلاد المهمة

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
بل راك	٥ ٣٨	٣ ساعات ونصف
سنحها	٥٨١٨	ساعتين
كفر ابو كبير	٤٣٨٦	ساعة ونصف
ابو كبير	٨٠٦٨	٩ كيلو متر تقريبا

- (٢) - مركز فافوس (٩٠٢٥٠ ن) وتبعه ٥٤ ناحية و ٥١ عزبه وغيرها . ومقره فافوس (٣٦٧٥ ن) وبينها والرافيق ٣٦ كيلو مترا

#### بـ بلاد المهمة

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
صنيطة الرفاعين	٥٩٦٨	ساعتين
الاخيوه	٤٩٨٣	٥ ساعات
القصاصين	٤ ٧٤	٧ ساعات
دوامه	٦ ٣٣	ساعة ونصف
الصالحية	٤٥٥٥	٢١ كيلو مترا
الديدامون	٤٤١٥	نصف ساعة
صان الحجر	٢٥٤٣	٥ ساعات

(٣) - مركز هرييا (١٠٧٤٩٣ ن) ويتبعه ٥٦ ناحية و ٩٧ عزبة وغيرها ٥ ومقره هرييا (٦٢٨٥ ن) وبينها والرقازى ١٣ كيلو مترا.

#### ب بلاد المهمة :

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الملائمة	٦٢٤	ساعة وثلاث
الابراهيمية	٨٥	ساعة
الاسدية	٤٣٤١	ساعتين ونصف
القرين	٩٦٨١	٤ ساعات ونصف - وهى شهيرة بالتمر العاصرى
لانه كان فى هذا البلد رحل يقال له أبو عامر		
سافر الى الحجار بقصد الحج فاحصر معه نخلتين		
من هذا الجنس وصار يواليهما فى الطريق الى ان		
وصل بهما الى القرين لانه وفرسهما فيها وأحسن		
تربيتهم فكثر هذا الجنس ومنها انشر فى		
الشرقية وغيرها		

(٤) - مركز الرقازى (١٨٩٨٣٧ ن) ويتبعه ٨ ناحية و ٦٣٨ عزبة وغيرها ٦ ومقره الرقازى

#### ب بلاد المهمة :

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
القنابات	٩٧٢٢	ساعة
هريية ررنه	٥٦١١	نصف ساعة
شبيه النكارية	٤١٤٨	٥ دقيقة
الشبانات	٤١١٣	٨ كيلو متر من محطة ابو الاخضر
بنى جري	٤٣٣٥	ساعتين ونصف

( ٢٠١ )

صفت الحناء	١١٠٥	ساعتين تقريبا - وهي مشهورة بزراعة الحناء
التل الكبير	٣٣٣٦	٣ كيلومتر - وهي الارض المعروفة في التوراه
الرنكاون	٥٤١٥	بأرض غسان ووادي الطميلات
بردين	٣٦٦٧	٢ كيلومتر تقريبا
		١٠ كيلومتر تقريبا

(٥) - مركز منيا القمح - ( ١٤٧٢١٥ ن ) ويتبعه ٩٠ ناحية و ٢٩٩ عزبة وغيرها ٠ ومقره منيا القمح وهي واقعة على بحر موسى ( ٤٧٩٦ ن ) ٠ وبينها والرافيق ١٣ كيلومترا

#### بلادة المهمة

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الريزيه	٦٧٣٨	ساعة وربع
التلين	٥٠٠٢	ساعة وثلث
الولجا	٤٢٠٥	ساعتين
ميت بشار	٥٠٣٠	ساعتين
شاشمون	٤٢٤٥	ساعة وثلث
سنهوت البرك	٤١٦٩	ساعة ونصف
شبلنجه	٥٤٩٩	٩ كيلومتر
الصنافين	٧٤٣٨	ساعتين

(٦) - مركز بليس - ( ١٢٢٧٣٦ ن ) ويتبعه ٦٨ ناحية و ٤٦٤ عزبة وغيرها ٠ ومقره بليس ( ١١٢٦٧ ن ) ٠ وبينها والرافيق ١٨ كيلومترا



## بحر بلاده المهمة

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
ساعة وثلاثي	٣٦٦٦	شبرا النخله
١٨ كيلومترا	٨٥٣٨	مشتول السوق
١١ كيلومترا	٤٩٤٦	اشاحس الرمل
ساعتين ونصف	٥٠٢٧	الروامل
٣ ساعات وربع	٢٩٤١	العامنه
٤ ساعات تقريبا	٢٧٨١	منبر
ثلث ساعه - وهي مشهوره بزراعة الحباء	٢١١٠	عديله (سابقا الرتبة)

## سادسا - مديرية القليوبية

يقرب شكل هذه المديرية من مثلث رأسه في الجنوب عند القاهرة وضامه الشمالى محدود بمديرية الشرقية والشرقي بصحراء العرب والنزلي باليل .

ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ ١٩١٥٣٧ فداناً تقرباً وعددها سكانها (٣٧١٤٦٥ ن) . وبندرها :  
 منها العسل (١٢٤٧٢ ن) على الشاطئ الايمن للنيل لها بعض الشهرة في تجارة الاقطان والفلال  
 ولعلمها كانت موجوده قبل الاسلام . وعلى المشهور ان الهدية الى اهداها المقوقس الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان فيها عسل من عسل منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بارك  
 الله في عسل منها) ويوجد فيها الآن بقايا من خلايا النحل . وفي بعض القرى القريه منها كمرصفا  
 وكفر النصارى عسل مشهور بشدة الحلاوة . وبينها والقاهرة ٤٥ كيلومترا  
 وتنقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز وهي .

- (١) - مركز طوخ (١٢٤١٨١٤) ويتبعه ٦١ ناحية و ٢٦٢ عزبة وغيرها . ومقره طوخ (٨٧٨٤ ن)  
 وبينها وبينها ١٢ كيلومترا ونصفا تقريبا . ولطوخ يطلق لعدة قرى تتميز عن بعضها بما يضاف اليها  
 منها طوخ الملق وهي هذه بالقليوبية وطوخ القراييص بالشرقية وطوخ الافلام بالدقهلية وطوخ  
 دلحكه بالمنوفية وطوخ طنطا وطوخ مني دبالن بدمياط الخ . . . . .

## بلاده المهمة

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
ارمله	٥٢٩١	٣ ساعات
بتمده	٦٤٤	٣ ساعات تقريبا
طنط الجريه	٢٣٩٢	٣ ساعات
بلتان	٢٨٢٩	ساعة ونصف تقريبا
ميت كمانه	٨٤٤	ساعتين تقريبا - وهي مشهوره
برشوم الكبرى	١٥٧٤	٣ ساعات تقريبا   واليهما ينسب
برشوم الصغرى	١٢١٤	» » » »   التين البرشومي
العماد الكبرى	٥٠٥٤	ساعتين ونصف تقريبا
الدير	٢٨١٨	ساعة ونصف تقريبا
مشهر	٥٦٦٩	نصف ساعة تقريبا

(٢) - مركز نوى - (١١٦٥٣٢ ن) وتبعه ٩٩ ناحية و ٢٧٧ عربيه وعيرها ومقره نوى (٣٦٣٧ ن) وبينها ونها ٣٩ كيلومرا تقريبا.

## (بلاده المهمة)

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الاحراز	٤٢٨٧	٣ ساعات ونصف
كفر شمين	٤٢٣٧	ساعة وثلاثي
شمين القاطر	٣٩٢٤	١ كيلومتر
رفية مشتول	٤٤٥٩	٣ ساعات

ساعة	٤٢٨١	طحانوب
ساعة تقريبا كان بها مدارس أسسها المرحوم	٦٢٥٣	الحافاه
ساعتين تقريبا محمد على باشا الكبير	٣٥١٩	ابو رعل
ثلث ساعة	١٧٥٠	الحزاية
ساعة- وفيها يستخرج العسل الاسود الجيد	٤٤٢٤	سر ياقوس
من قصب السكر		
ساعة تقريبا	٣١٩	بلقس
ساعتين	٣٩٨١	القلج
ساعتين	٣٦٢٨	الخصوص
ساعتين	٣٩٦	ب. تيم
للمركز ساعتين تقريبا والقاهرة ١٤ كيلومترا	٣٣٩٦	المرج
٣ ساعات	١٢٩٠	بركة الحج
١٥ كيلومترا- وهي من صواحي القاهرة	٤٥٨٠	شبرا الخيمة
على الشاطئ الشرقى للنيل ذات أبنية فاخرة		
وقصور مشيدة وحدائق ذات بهجة. ومن		
هذه القرية الى القاهرة طريق منتظم تحفه		
أشجار اللبج والحميز وعلى حافته منارل		
وقصور وبساتين في غاية اللطافة والنعرة		
ساعتين وثلاثين تقريبا	٨١٨	كفر الشرفا
٣ ساعات ونصف	٦٥٩	كفر الجاهوس

(٢)- م. مركز قليبوب - ( ١١٣١١٩ ن ) ويتبعه ٤٥ ناحية و ٢٣٢ قرية وعبرها ٥ مقرة قليبوب  
( ١٤٦٤٨ ن ) واليها نسب المديرية حيث كانت مقرها قديما . وينها وبها ٣٤ كيلو مترا تقريبا

## ﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
اجهور الكبرى	٦ ٦١	ساعتين وربع - ويقال لها اجهور الورد لكثرة الورد البلدي فيها
قلقشندة	٣ ١٩	ساعتين وربع . ويقال ان منها الامام الليث المشهور المتوفى سنة ١٧٥ هجرية . وبها ولد الشيخ عبد الوهاب الشعراني العالم المشهور
قها	٣٤٢٢	١١ كيلومتر تقريبا
سنديس	٣٣٧١	ساعة وثلاث
سندبون	٥٥٤٨	ساعة وربع
طنان	٥٩٨٧	ساعة وثلاث
شلقان	٢٩٤٩	٥٠ دقيقة
باسوس	٢٤٧	٥٠ دقيقة
ابوالغيط	٣٨٨٢	ثلاث ساعة

## ﴿ في مديريات الوحدة القبلي ﴾

## ﴿ اولاً - مديرية الجيزة ﴾

حدود هذه المديرية بتدئ شرقياً من جنوب مصر العتيقة وغرباً من جنوب مديرية البحيرة على جانبي النيل بين سلسلتى جبال العرب وسلسلة جبال ايبيا الى مديرية بنى سويف جنوباً ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ نحو ١٩٦٢٧٤ فداناً وعدد سكانها ( ١٦٣٤٠٤٠ ) . ومقرها بندر الجيزة ( ١٦٨٧٧ ) على الشاطئ الايسر للنيل تجاه مصر العتيقة . وفي غربها توجد الاهرامات الثلاثة الكبيرة التي هي من عجائب اثار الدنيا كذا التمثال العظيم المسمى عند العامة بابي الهول . وهي اشهر مدن مصر في تجارة المواشى . وقد قيل انه كان بها النابوت الذى القت فيه موسى امة بالليل وينبأ محطة مصر ١٣ كيلومتراً تقريباً بالسكة الحديد .

وتنقسم هذه المديرية الى اربعة مراكز وهي .

(١) - مركز امبابه - ( ٨٧ ١٣٦ ) ويتبعه ٧٥ ناحية و ٤٢ قرية وغيرها . وناحية امبابه قريبة من الشاطئ الايسر للنيل تجاه بولاق تقريبا وعندها قنطره توصل بين الشاطئ الايمن

والايسر تعرف بكوبرى امبابه • وهى مكونة من كفر الشوام وكفر الشيخ اسماعيل وتاج الدول وجزيرة امبابه وميت كردك وعدد سكان الجميع (١٠٤٠٩ ن). ومقر المركز في تاج الدول (١٦٥٨ ن) التى تبعد عن الجيزة بقدر ١٠ كيلو مترات تقريبا •

### ❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
وردان	٥٦٧٥	لتاج الدول ٤٧ كيلو مترا
المنصوريه	٦٣٦٧	» » ٣ ساعات
اوسيم	٧٥٦٢	لامبابه ١١ كيلو مترا ونصف
وراق العرب	٦٧٧٥	لتاج الدول نصف ساعة
باهيه	٥٤٢٦	» » ساعتين
كرداسه	٩٢٤٢	» » ٣ ساعات ونصف وهى مشهوره بزراعة البطيخ
صفت اللب	٤٣٦٤	» » ساعة وثلثاى
منشأة البكارى	٤٢٦٧	» » ساعتين ونصف

(٢) - ❖ مركز الجيزة ❖ - (١١٢١٩٢ ن) ويتبعه ٣٩ ناحية و ٧٩ عزبة وغيرها ومقره الجيزة

### ❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
ابو العرس	٤٢٥٤	ساعة وربع
المناوات	٢٨٢٥	ثلثاى ساعه للحوامديه
صره	٣٦٧٣	ساعتين
ام خزان	٤٩٣٠	نصف ساعه
الحوامديه	٢٤١٥	١٢ كيلو مترا تقريباً - وهى معمل كبير لمعمل السكر وتكريره
المعصره	٢٢٥٦	ربع ساعه بالمعديه للحوامديه - وهى مشهوره بجودة بلاطها
البدرشين	٦٣٠٦	٤ كيلو مترات ونصف تقريبا للحوامديه
حلوان (البلد)	٥٧٣٩	نصف ساعه للحوامديه

(٣) - ﴿مركز المياط﴾ - (٨٠١٢٣ ن) ويتبعه ٤٦ ناحية و ٥٠ عزبة وغيرها . ومقره المياط على الشاطئ الايسر (٢٢٠٢ ن) وبينها والجيزة ٤٥ كيلومترا ونصف

### ﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
سقاره	٤٦٥٨	٥ ساعات
دهشور	٢٣٢٩	ساغتين وثلاث
ميت رهينه	٣٩٩١	٥ ساعات - وقربها اطلال مدينة منف عاصمة الديار المصرية في زمن الفراعنة الاقدمين
المازيق	٤٥٣٣	٤ ساعات

(٤) - ﴿مركز الصف﴾ - (٧٣٣٣٢ ن) ويتبعه ٣٥ ناحية و ٥٩ عزبة وغيرها ومقره الصف (٢٥٤١ ن) وبينه والجيزة ٥١ كيلومترا

### ﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
اطفيح	٤٦١٦	٤ ساعات ونصف
جبل اطفيح	٤٢٣٨	٥ ساعات
الرقه	٤٧١٥	٤ ساعات وثلاث
صول	٤٤١٨	٥ ساعات
البرميل	٤٥٥	٣ ساعات وثلاثى - وبها ياه معدنية لم تحلل لمعرفة مركباتها

### ٥- تالامديرية بنى سويف

توجد مديرية بنى سويف بين الجبل الشرق من جهة الشرق والجبل الغربى وجزء من اراضى مديرية اليوم من جهة الغرب ومديرية الجيزة شمالا ومديرية المنيا جنوبا . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ نحو ( ٢٤٠٤٧٠ ) فداناً وعدد سكانها ( ٣١٤٤٥٤ ) . ومقرها بنى سويف ( ١٨٢٢٩ ن ) وهى مدينة جيدة الهواء على الشاطئ الايسر للنيل مشهورة بصناعة الاسطة والاكلمة والمحذات الصوف ويكثر بها الاتجار في الاقطان وانواع الحبوب . وبينها ومصر ١٢٤ كيلو مترا .

وتقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز وهى

- (١) - مركز الواسطى ( ٧٢٥٦٩ ن ) وتتبعه ٤٥ ناحية و ٣٤ قرية وعيرها ومقرها الواسطى ( ١٦٥٠ ن ) فى غرب النيل ويهاوبى سويف ٣٢ كيلومترا تقريبا .

#### ( بلاد المهمة )

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
راوية المصلوب	٢٨٣٢	٢٥ دقيقة
قن العروس	٤٢٧٢	ساعة وثلث
الميمون	٤٥٩١	ساعتين ونصف
اشمنت	٤٥٩٣	١٦ كيلومترا

- (٢) - مركز بنى سويف ( ١٤٠٥٤٥ ن ) وتتبعه ٥٨ ناحية و ١٣٦ قرية وغيرها ومقر بنى سويف

#### ( بلاد المهمة )

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
بوش	١١٣٤٧	٨,٥ كيلومتر تقريبا - وهى شيرة بنسج ملايات الفرش
الشناوية	٧٨٧٢	ساعة
طحابوش	٥١٥٢	ساعة وربع
بليفيا	٤٧٩٢	ساعة وثلث
ترمنت الروايا	٤٨٧٢	ثلثاى ساعة
اهناسيه المدينة	٤٨٤٣	٣ ساعات

اهوه	٤٧٣٧	ساعة ونصف
ميانه	٣٧٧٣	٤ ساعات في غرب النيل وشرق بحري يوسف وهي شهيرة بجودة صناعة الملابس الصوفية خصوصا الزعابط والدفة
(٣) - «مركز بيا» - (١٠١٣٤٠ ن) ويتبعه ٦٨ ناحية و ٨٩ عزبه وغيرها. ومقره بيا الكبرى (١٢٧٥٠ ن) علي الشاطئ الايسر للنيل وبها عمل عظيم لعصر القصب وعمل السكر وبينها وني سويف ٢٢ كيلومترا تقريبا ومن بلاد المهمة فيش الحمراء وعددها سكانها يبلغ (٤٠٤٦ ن) وبينها والمركز ساعة وثلاثي		

### ٥- ثانيا - مديرية القيوم

يحد مديرية القيوم شمالا الجبل وبعض الادل من مديرية الجيره وشرقا مديرية نبي سويف والجبل وعربا حرة من بحيرة العارون والحمل و جنوبا الجبل وبعض بلاد من مديرتي بي سويف والمنيا . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ ٣٠٩٤٥٤ فدانا وعدد سكانها (٣٧١٠٠٦ ن) ومقرها بندر القيوم (٣٣٠٦٩ ن) وهي مدينة كثره يحترقها بحر يوسف وقيل اب اسم يوسف الذي اعطى لهذه الترع هو اسم سيدنا يوسف الصدوق عليه السلام . وبينها ومصر ١٢٩ كيلومترا . وهي شهيره بسح الصوف والكتان والخيش وعمل الحصر وفيها يستخرج ماء الورد الجيد وعنب القيوم وبينها مشهور وممر غوب جد الصدوق حلاوته وورقة جلده وكثرة عصارته . وتنقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز وهي .

- (١) - «مركز سنورس» - (١٢٥٩٢٨ ن) ويتبعه ٢٩ ناحية و ٣٠٢ نجما وغيرها . ومقره سنورس (١٥٤١٠ ن) وهي شهيرة بسح الصوف والقطن وعمل الحصر والبلاد . وبينها والقيوم ١٢ كيلومترا تقريبا .

### ( بلاد المهمة )

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
طاميه	٦٣٩٦	ساعتين
الروضة	٤٢٧٧	ساعتين ونصف
الرويات	٤٠٥٣	»



الزربي	٤٨٣٣	ساعة
بى عثمان	٧ ٥٥	٥٠ دقيقة
معصرة دودة	٥٦٦٠	٥٠ دقيقة
ترسا	٥٢٥٠	ساعة
سنهور	١٣٢٣٣	ساعة وثلاثي
نقاليمه	٤٢٩٩	ساعة
ابوكساد	٨٢٨٥	للمركز ساعين ونصف / وهما شيرتان بنسج الصوف ولانقيوم ٢ كيلومتر / وكثرة اشجار الفاكهة كالغلب والتين التفاح
فديمين	٩٢٣٦	ساعة وثلاثي
مطار طارس	٧٠٨٠	ساعة

(٢) - (مركز اطسا) - (١١٧٩٨١ ن) ويتبعه ٣١ ناحية و ٣٤٠ عزبة وغيرها. ومقره اطسا (١٠٣ ن)  
وبها انوال لنسج الصوف وبينها والقيوم ٩ كيلومتر تقريبا

#### (بلاد المهمه)

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
النزله	٢٧٠٥٥	٣ ساعات
طهار	٦٥٥٠	ساعتين - شهيرة بنسج الصوف وكثرة اشجار الفاكهة كالغلب والتين والتفاح
جردو	٥٦٢٣	ساعة و ٥٠ دقيقه
دندو	٤٣٠٠	كيلومتر واحد ونصف تقريبا
اللاهون	٣٣٤١	٣ ساعات ونصف
ابوجندير	٥٠٠٩	ساعتين
قلمشاه	٦٠٨٤	ساعتين
تعلون	٦٥٢٠	ساعتين



### بلاد المهمة

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
شنرى	٤٦٤٥	٤ ساعات
الفنت	٥٠٧	ساعتين
صفط العرفا	٢٦٠٤	ساعة وربع
صفنايه	٢٩٢٤	٤ ساعات

(٢) - مركز مناغنه (١٠٠٦٠٦ ن) ويتبعه ٨ ناحيه و١٩٢ عربه وغيرها ومقره مناغنه (٧٠٦٣ ن) وهى على الشاطئ الاسر للنيل وبها معامل عظيمة لعصر القصب وصناعة السكر . وبينها والمنايا ٦٨ كيلومترا

### ( بلاد المهمة )

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
طنبدى	٥٧٢٨	ساعتين وربع
دهروط	٤٧١٤	ساعة ونصف
شارونه	٦١٣٨	ساعة ونصف
الالوقف	٧١٨٦	٨ كيلومتر - وهى فى غرب ترعة الابراهيمية شيرة بالأتجار

### فى المنسوجات الصوفية

(٣) - مركز بى مزار (١١٠٩٨١ ن) ويتبعه ٤٦ ناحية و ١١٥ عزبة وغيرها . ومقره بى مزار (٧٩٤٣ ن) وهى فى الجهة الغربية من ترعة الابراهيمية وبها معمل لعصر القصب . وبينها والمنايا ٥٠ كيلومترا .

### ( بلاد المهمة )

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
صفط ابوجرج	٤٩١	ساعة وربع
ابوجرج	٥١٥٣	ساعة
الشيخ فضل	٣٦١١	ساعة - وبها معمل عظيم لتكرير السكر

القيس	٥٥٩١	نصف ساعة تقريبا
برذنوها	٥٣٣٦	ساعتين ونصف - وهي شهيرة بعمل المنسوجات الصوفية
مطاي	٣٨٦٣	١٠ كيلومتر ونصف تقريبا - وهي قرية من الشاطئ الايسر
		وبها معمل لعصر القصب
نزلة ثابت	٥٥٩٣	ساعة وثلاثي

(٤) - **مركز سمالوط** - (٨٥٧١٥ ن) ويتبعه ٤٥ ناحية و ١٣٧ عزبة وغيرها . ومقره معصرة سمالوط (٧٥٣٠ ن) وهي على الشاطئ الايسر للنيل وبها انوال كثيرة لعمل المنسوجات الصوفية الجيدة . وبينها والنزيا ٢٦ كيلومترا

#### ❖ بلاده المهمة ❖

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
قلوصنا	٥٨٤٤	٥ كيلومتر ونصف اوها مشهورتان بزراعة العدس
ابوان	٢٨٢٩	ساعتين (الجيد)
السريه	٣٦٣٩	ساعة
داقوف	٣٠٨٧	٣ ساعات وربع تقريبا
معصره	٣٤٤٤	٥ ساعات
منقطين	٣٦٨٧	ساعة وربع تقريبا

(٥) - **مركز المنيا** - (٩٩١١٧ ن) ويتبعه ٤٤ ناحية و ٨٥ عزبة وغيرها . ومقره المنيا

#### ❖ بلاده المهمة ❖

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
تله	٦٧٣٣	نصف ساعة
صفط الحمار	١٠١٩٤	ساعة وثلاثة ارباع

#### ❖ النخبه م ٢٦ ❖

البرجاية	٣٥٦٨	ساعة
بى احمد	٣٨٩٦	ساعة

(٦) - مركز ابو قرقاص - (٧٢٦٤٥ن) ويتبعه ٤٢ ناحية و٦٣ عزبة وغيرها . ومقره ابو قرقاص (١٠٧٢٢ن) على الساطى الايسر للنيل وهى شهيرة جدا بصناعة الملابس المتخذة من الصوف ويوجد فى الجبل الشرقى المقابل لها مغارة قديمة تعرف باصطبل عنتر . وبينها والمنيا ٢٠ كيلو مترا

### ✽ بلاده المهمة ✽

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
بى عبيد	٤٥٣٦	ساعة
بى حسن الشروق	١٨٣٧	ساعتين وبها عارقديم
الشيخ تى	٤٠٤٣	ساعتين وربع

(٧) - مركز القصير - يهدم الكلام عليه فى صحبة (١٨٠)

ويتبع هذه المديرية الواحات البحرية او الواحات الصغرى وواحات المرافره وهى الى الجنوب الشرقى من واحة سيوه والى الجنوب الغربى من مدينه الفيوم على مسافة أربعة أيام بسير الابل منها ومن مديرية المنيا . والواحات البحريه تشمل على الباطى (١٧١٤ن) والربو (٨٥٨ن) والقصر (١٧١٢ن) ومنديشه (١٧٩٨ن)

فالباوطى هى مركز تلك الواحات . والمسافة بينها والربو ساعة ونصف . وبينها ومنديشه ساعة وربع ايضا وبينها والقصر ٥ دقائق

واما واهات المرافرة (٥٤٢ن) وهى على مسافة اربعة أيام من الواحات المذكورة بسر الجبل فى درب فى الجبل وعلى مسافة ثمانية ايام من مديرية المنيا

ويخرج من هذه الواحات الفصح والشعر والارر والخضراوات وغيرها

ويتوصل الى الواحات البحرية من الطرق الآتية

١ - طريق المسعودي  
٢ - طريق عمن من مفاغه

٣ - طريق البهنساوى - من البهنسا (مركز بى مرار)

٤ - طريق الروبى - من كوم الراهب (مركز سمالوط)

- ٥ - طريق الصفطى - من صفط الحمار (مركز المنيا)  
ويتوصل الى واحات الفرافرة من الواحات البحرية ١ - نقطة الحزون ٢ - نقطة السلم  
٣ - نقطة الوادى

#### خامسا - مديرية اسيوط

يحد مديرية اسيوط شرقا وغربا الجبلان الشرقى والشرقى وشمالا مديرية المنيا وجنوبا مديرية  
جرجا • ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ ٧٥٤٥٦ فداناً وعدد سكانها (٧٨٢٧٢٠ ن) ومقرها بندر  
اسيوط (٧٨ ٤٢ ن) وهى على بعد قليل من الشاطئ الايسر اعظم مدن الوجه القبلى ذات تجارة مهمة وشهرة  
بعمل مصنوعات لطيفة من العاج وقرن الحرثيت وخشب الابوس وغيرها واوانى الحرف الجيدة  
واصناف المنسوجات كالخرقة من الكتان والملاء الحريرية والقطنية وانواع الماشف - والقوط وغير  
ذلك • ولمدينة اسيوط موردة على النيل عند قريه تسمى الحمراء هى لاسيوط كبولاق للفاخرة ويدها  
ومصر ٣٧٨ كيلومترا •

وتنقسم هذه المديرية الى سبعة مراكز وهى

- (١) - مركز ملوى \* - (٣٠٣٤ ن) وتبعه ٥٢ ناحية و ٦٨ عزبة وغيرها ومقره ملوى  
(١٦٢٦١ ن) وهى مدينة قائمة على ال قديم فى غرب النيل اغلب أهلها تجرون فى انواع القلال • ويدها  
واسيوط ٨٣ كيلومترا •

#### بلادة الممة

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
اتليدم	٦٧٦٨	٢١ كيلومترا
المحرص	٤٠٢٥	ساعتين
نواى	٤٠٠٢	ساعتين
قلندول	٤٨١٦	ساعتين
الاشمونين	٧٧٢٩	ساعة ورع قريبات بين النيل وبحر يوسف وكانت قديما من اعظم

مدن الصعيد وقيل انها من بناء كيلو بطره آخر ملوك البطالسة بمصر المتوفية سنة ٦٥٢ قبل الهجرة .  
الروضة ٧٧٢٥ ٨ كيلومتر - وهي قرية من النيل وبها تفتيش الروضة التابع  
للدائرة السنية ومعمل كبير لصناعة السكر .

ديروط ام نخله	٤٢١٧	ساعتين وثلاث
منشأة المغالقة	٤٠٤٨	ساعة وربع تقريبا
الريمون	٤٤٩٠	٥٠ دقيقة

(٢) - مركز ديروط (١٢٣٩٤٥ ن) ويتبعه ٥٧ ناحية و ٩٦ عزبة وغيرها . ومقره ديروط (٣٦٣٣ ن) .  
وهي شهيرة برراعة القطن والقصب وبينها واسوط ٦٢ كيلومترا .

#### ❖ بلاد الهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
دجا	١٠٨٤٢	٣ ساعات
بى حرام	٥٤٤١	ساعة ونصف
دير مواس	٧٧٣٢	١٠ كيلومترات
دشوط	٦٤٩٢	٣ ساعات
ديروط الشريف	٧٢٥٧	ساعة ونصف
صنبو	٧٦٧٤	ساعة ونصف - ولاهلها عناية وشهرة زائدة بترية الغنم وتسمينها والاتجار فيها .

(٣) - مركز منفلوط (١١٤٦٢٧ ن) ويتبعه ٤٩ ناحية و ٤٣ عزبة وغيرها . ومقره  
منفلوط (١٥٢١٥ ن) وهي مدينة كبيرة على الشاطئ الايسر للنيل شهيرة بمجودة رماها . وبينها واسوط  
٢٨ كيلومترا ونصف

#### ❖ بلاد الهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
مير	٦١٧٦	٥ ساعات ونصف
القوصيه	٨٧٠٦	٥ ساعات

التتاليه	٤٤٣٧	ساعتين وثلاثى
بى رافع	٤٧١٠	ساعة وثلاثى
العتامنه	٤٤٠٤	ساعة وثلاثى تقريبا
الحواتكه	٥٧٢٩	ساعة ونصف
بنى عدى	٨١٢٢	ساعه ونصف تقريبا - فى غرب منفوط وهى ثلاث قرى
متلاصقة قبيلة وبحرية ووسطى. وبها مساحيد درس فى اغلبها العالم وكثير من اهلها موجودون فى القاهرة وغيرها بعضهم مشتغل بالعلم وبعضهم بالحرف والصنائع وهى شهيرة خصوصا بنسج الصوف الجيد وقد نشأ بها جماعة من الافاضل الاعلام منهم ابو البركات الشيخ الدردر شيخ المالكية المتوفى سنة ٩١٢٠ هـ بجزيره		

(٤) - ﴿مرکز ابنوب﴾ - (٨٤٦١٢ ن) ويتبعه ٣٣ ناحية و ٣٨ عزبة وغيرها. ومقره ابنوب (٥٨٠٠ ن) على الشاطئ الايمن للنيل وبينها واسيوط ساعة وثلاثى .

### ﴿بلاد المهمة﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمرکز
المعابده	٧٦٧٣	٣ ساعات
نواحى بنى محمد (الشهابيه والعقب والمرأونه) (٤١٩١ و ٢٤٧٧ و ٢٤١٣)		ساعة ونصف تقريبا من كل منها
بنى رزاح	٧٨٠٨	١٠ دقائق
الحمام	٤٢٩١	نصف ساعة
عرب هيتم	٤٨١٤	ساعتين ونصف
الواسطى	٥٧٠٨	ساعتين

(٥) - ﴿مرکز اسيوط﴾ - (١١٨٨٤١ ن) ويتبعه ٣٠ ناحية و ١٥ عزبة وغيرها. ومقره اسيوط



❖ بلاد المهمة ❖		
اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الوليدية	٥٢١٧	٥٥ دقيقة
درنكة	٦٤٦٠	ثلاثى ساعة
شطب	٥٠٩٥	ساعتين
رفه	٥٣١٢	ساعتين
موشا	٨٧٣٤	ساعة ونصف
المطيمه	٧٢١٩	١٣ كيلومترا

(٦) - ❖ مركز ابوتيج ❖ - (١١٦٤٥١ ن) ويتبعه ٣٧ ناحية و١٨ عزبة وغيرها . ومقره ابوتيج (١١٨٣ ن) وهى مدينة شهيرة على الشاطئ الايسر تصنع فيها الملاءة والمنشفة والزليقة والدفية والعبوط وينها واسيوط ٢٣ كيلومترا ونصف تقريبا

❖ بلاد المهمة ❖		
اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
باقور	٤٦٤١	ساعة ونصف
دوينه	٦٣٠٦	ساعتين
بنى سميع	٤٦٠٤	ثلاثى ساعة تقريبا
الزراى	٦٨٤٧	ساعتين وبعض اهلها يعملون الفحم من خشب السنط
النخيله	١٢٣٠٨	ثلاثى ساعة تقريبا
دير الجنادله	٥٢٧٧	٣ ساعات
الدوير	٧٢١١	ساعتين وربع
صدفا	٣٨٤١	١١ كيلومترا
الفنائيم	١٢٥٢٩	٤ ساعات وربع

(٧) - مركز البدارى \* - (٥٦٩٠٠ن) ويتبعه ٢٩ ناحية ٤٧ عزبة وغيره ١٠ ومقره البدارى (٧٨٥٠ن) وهى مدينة على الشاطئ الايمن للنيل . وبينها واسيوط ٨ كيلو مترا

### ❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
المقال البحرى	٥١٧٩	نصف ساعة
الشاميه	٤٩٣٥	ساعتين
العثمانية	٤٣٠٨	٣ ساعات
الواوره	٤٣٦١	٤ ساعات

وتبع هذه المديرية الواحات القبيلة ويقال لها واحات اسيوط وهى عبارة عن ستة عشر قرية . وهى فى جنوب الواحات البحرية وتنقسم الى قسمين . الواحات الداخلة وعدد سكانها (١٧٠٩٠٠ن) وتشمل على اثنتى عشر قرية اشهرها موطمركزها (١٣٤١ن) . والواحات الخارجة وعدد سكانها (٧٢٢٠ن) وتشمل على اربعة قرى اشهرها الخارجة (٤٥٣٩ن) مركزها وباريس (١٤١١ن)

والطريق الموصل الى هذه الواحات من مديرية اسيوط هو من سطح الجبل الغربى ومسافة السفر ستة ايام تقريبا يسير الجمل .

### سادسا - ٥ - مديرية جرجا ❖

تمد مديرية جرجا شرفا وغربا بالجبل الشرقى والغربى وشمالا بالجبل الشرقى ومديرية اسيوط وجنوبا بالجبل الغربى ومديرية قنا . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ نحو ٣٥٤٦١٣ فداناً وعدد سكانها (٦٨٨٠١١ن) . ومقرها بندر سوهاج (١٤٥١٢ن) وهى مدينة على الشاطئ الايسر للنيل اهلها تجار وارباب صنائع ومشهورة بعمل الملوحة ودبغ الجلد والتجارة . وقد كان مقر هذه المديرية قبلها فى بندر جرجا ثم نقل اليها فى زمن المرحوم محمد سعيد باشا لما رآه فيها من حسن موقعها على النيل وتوطنها فى بلاد المديرية وعند هذه المدينة فم رعة السوهاجية وبها دير قديم للاقباط . وبينها ومصر ٧٠ كيلو مترا .

وتنقسم هذه المديرية الى ستة مراكز وهي .

(١) - مركز طما - (٩١١٢٤) ويتبعه ٣٥٠ ناحية و ٨٥٠ عزبة وغيرها . ومقره طما (١١٦٣٥ ن)

وهي على بعد قليل من الشاطئ الايسر للنيل . وبينها وسوهاج ٤٩ كيلو مترا

### ❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
امدومه	٤٣٨٤	ساعتين
كوم اشقاو	٤١٩٤	ساعة ونصف
نزلة عمارة	٤٩٢٠	ساعتين وثلاثين تقريبا
المدمر	٤٠٠	ساعة ونصف
مشطا	٥٥٩٥	٦ كيلومتر ونصف
شطوره	٤٨٤٢	٣ ساعات

(٢) - مركز طما - (١٥٣٦٧٤) ويتبعه ٤١ ناحية و ١٠٤ عزبة وغيرها . ومقره طما

(١٧١٤ ن) وهي مدينة كبيرة على بعد نحو نصف ساعة من الشاطئ الايسر للنيل . وبينها وسوهاج

٣٧ كيلو مترا

### ( بلاد المهمة )

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
نجبه	٦٧٢٣	ساعة
ساحل طما	٤٥٩١	ثلث ساعة
نزه	١٢٨٣	ساعة وثلث
الصوامع غرب	٤٩٤٠	ساعة ونصف
جهينه	٦٦٢١	ساعتين تقريبا
الشيخ شبل	٤٠٣٧	ساعتين وربع
نجع اولاد اسماعيل	٤٢٢١	ساعتين ونصف

المراغة	٧٣ ٩	١٣ كيلومترا تقريبا
الكتكانة	٤١٢٨	٣ ساعات وثلاثى تقريبا
شندويل	٥٢٧٤	٢٣ كيلومترا تقريبا

(٣) - مركز سوهاج - (١٨١٥٧٦ ن) وبنبعه ٥٨ ناحية و١١٧ عزبة وغيرها • ومقره  
سوهاج •

### بلادة المهمة

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
عراة ابو دهب	٤١٩٦	ساعين ونصف تقريبا
جزيره شندويل	٧٦٣٤	ساعة ونصف
ادفا	٦٥٦٩	ساعة وربع
سافلہ	٦٨٨٧	ساعتين وربع
نعم الصوامعة شرق الخيم	٥١٩٤	ساعتين وربع
كبره على الشاطئ الايمن للنيل بها كبير من الآثار القديمة ولها شهرة عظيمة جدا بعمل المسرحات العظيمة والحريية وعسل نخلها جيد مرعوب فيه •	٢٧٩٥٣	لثاى ساعة تقريبا - وهى مدينة
الحواويس	٥٣٩٠	ساعة وثلاثاى تقريبا
بلصغوره	٤٦٠٧	ساعة
الكوامل البحرة	٦٢٨٢	ساعتين
روافع العيساويه	٤١٢٣	ساعتين

(٤) - مركز جرجا - (١٥٦٤٧٥ ن) وبنبعه ٥٣ ناحية و٢٣٢ عزبه وغيرها • ومقره  
جرجا (١٧٩١٣ ن) وهى مدينة على الشاطئ الايسر شهيره بالاتجار فى أنواع الحبوب • وبينها  
وسوهاج ٣٥ كيلومترا تقريبا

## ❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
المنشاه	١٠٨٢٩	١٩ كيلو مترا ونصفا تقريبا
اولاد حمزه	٦٤٩٥	ساعتين وربع
اولاد حباره	٥٥٩٩	ساعتين وربع
الخلافيه	٤٨٧٧	ثلاثى ساعة
الحجاره	٤٢٤٥	ساعة و ٥٠ دقيقه
كوم الصعايده	٦٥٦١	ساعة ونصف تقريبا
اولاد يحيى قبلى	٥٢٤٨	ساعتين

(٥) - مركز البليناج - (١٠٥١٦٢ ن) ويتبعه ٣٤ ناحية و ١٦٦ عزبة وغيرها . ومقره البلينا (٧٢٣٣٢) وهى على الشاطئ الايسر شهيره بعمل الحصر الجيدة من الحلفا . وبينها وسوهاج ٥١ كيلو مترا

## ❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الشبح مرزوق	٧٥٧٥	ساعتين وربع
برديس	٧٨١١	٧ كيلو متر ونصف
المرابة المدفونه	٨٥٣	ساعتين وربع تقريبا - وقد كانت من أعظم مدن الصعيد بها آثار مدينة ابيدوس الشهيرة
اولاد طوق	٤٥٨٨	ساعة ونصف تقريبا

## ❖ سابعا - مديرية قنا ❖

يحد مديرية قنا شرقا وعربا الجبلان الشرقى والغربى وشمالا مديرية جرجا وجنوبا مديريه اسوان . ومساحة أراضيها الزراعية تبلغ نحو (٣٦١٣٣٧ فداناً) وعدد سكانها (٧١١٤٥٧ ن) وبندرها قنا (٢٧٤٧٨ ن) وهى مدينة كبيرة على بعد قليل من الشاطئ الايمن للنيل ذات تجارة مهمة

في أنواع الجبوب ومشهورة خصوصا بصناعة أواني الخار كالقلة والدورق والريرون خاصة تلك الاواني تبريد الماء مع خفتها ولطفتها وبها كثير من العمال والمعامل لعمالها وفيها حملة اضرحة أشهرها ضريح العارف بالله السيد عبد الرحيم بن أحمد المشهور بالقناوى المتوفى سنة ٥٩٢هـ جريه .  
وبينها ومصر ٦١٢ كيلو مترا .

وتنقسم هذه المديرية الى ستة مراكز وهي

- (١) - مركز نجع حمادى \* - (١٨٠٤٤٣ ن) ويبعده ٣ ناحية و ٣٥٥ عزبة وغيرها .  
ومقره نجع حمادى ويقال لهانجع اى حماد (٢٠ ٧ ن) وهى على الشاطئ الايسر لل النيل وبينها وقناه ٥ كيلو مترا ونصفا تقريبا

#### \* بلاد المهمة \*

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
البحرى سمهود	٦١٥١	٤ ساعات ونصف
بلاد المال بحرى	٤١٤٩	» » »
الاوسط سمهود	٥٤١٥	٣ ساعات ونصف
الشرقى سمهود	٥٠٥٢	» » »
بلاد المال قبلى	٥٤٨٥	» » »
قصير بحاس	٥٥٣٦	٣ ساعات
القاره والكرك	٥٦٢	» »
السيات	٤١٠٨	» »
الرزقه	٤٥٧٢	ساعتين
بخانس	٤٨١٢	»
الكوم الاحمر	٥٨٢٩	ساعة وثلاثين
كوم البجا	٤٧٧١	ساعة ونصف
القبية والعسيرات	٤٠٥١	ساعة وثلاث
فرشوط	١١٩٣٥	٨ كيلو مترا ونصف تقريبا - هى بلدة كبيرة على بعد قليل من الشاطئ الايسر وبها معمل لصناعة السكر

بـجـورـه	٩٩٥٧	نصف ساعة تقريبا - وهي بلدة كبيرة علي بعد قليل من الشاطئ الاسمر بها كثير من النخل وشجر النفاكهة ومعاصر للقصب والزيت
اولاد نجم بـجـورـه	٤١٢٦	ثلثاي ساعة تقريبا
الشرقي بـجـورـه	٤٢٣٨	ساعة
المركي والدهسه	٤٩١٧	ساعة ونصف
السلميه	٩٧٤٧	ثلثاي ساعة تقريبا
القمانه	٦٥٤١	ساعة
السلميه غربى	٦٤٧٩	ربع ساعة
هو	٧٥٦٢	ساعة
القصر والصيد	٩٧٣٤	ساعة وربع تقريبا

(٢) - مركز دشنا - (٤٩٨٦ ن) وبنده ١٨ ناحية و ١٤٠ عربه وغيرها . ومقره دشنا (٩٣٣ ن) وهي بلدة على الشاطئ الامن للنسل مشهوره براعة المدس الجيد . وبينها وقنا ٣١ كيلو مترا

#### بلاده المهمة

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الحلمايه	٤٢٤٦	٤ ساعات
فاوقلي	١ ٢٧٣	٦ كيلومتر
الوقف	٧٤٠٦	ساعة وثلثاي تقريبا
ابومناع قبلي	١٠٢ ٨	ساعة ونصف
ابومناع محري	١١٢٥٧	ساعة وثلثاي تقريبا
السمطا	٨٨١٥	٧ كيلومتر ونصف تقريبا
العزب	٧٧٤٦	ساعة وثلثاي تقريبا
الطواية	٥٦٩٥	٣ ساعات وربع

( ٣ ) - مركز قناك - ( ١٢٠٣٣٠ ن ) وتتمه ٢١ ناحية و ١٢٩ قرية وغيرها . ومقره قنا .

( بلاده المهمه )

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
أولاد عمرو	٤١٩١	ساعتين وثلث
المحامه	٤٠٩٤	ساعة ونصف
دندره	٨٨٩٥	ساعة - على بعد قليل من الشاطئ الايسر وبها هيكل اخذ منه البرساويون حجرا مرسوما على صورده منطقة فاك السروح وهو الآف في محيط مدينة تاريس وبشهر هذه البلده بدجها فانه سمن مرعوب فيه لسمى بالدندراوى وبها كسر من الحبل وتجر الدوم .
الترامه	٤٥٣	ثلث ساعة
الجبلو	٤٧٤٢	» »
الدر	٤٨٨	ساعة وثلث
امود	٤٧٩٥	ساعتين ونصف
العلمه	٤٨٤٤	٣ ساعات ونصف
البلاص	٦٧١٤	ساعتين وثلث - على بعد قليل من الشاطئ الايسر وهى شهره هى وماجاورها من القرى يعمل الالباء المدروف بالبلاص
قسط	٩٦١٥	٣ ساعات ونصف - على بعد قليل من الشاطئ الايمن وبها آثار بنا قدمة جدا والها نسب القبط
البراهمه	٦٠٩٣	٣ ساعات

( ٤ ) - مركز قوص - ( ١٠٧٢١١ ن ) وتتمه ٣ ناحية و ١٦٨ قرية وغيرها . ومقره قوص  
( ١٤١٩٦ ن ) وهى مدينة كبيرة على بعد قليل من الساعة الايمن شهره نسج القطن الى  
ملايات ومناشف وقد كانت قديما من أعظم مدن مصر ونشأ بها جماعة من مشاهير العلماء  
والادباء منهم بهاء الدين زهير القوصى الشاعر المشهور . ومنهم فاضى القضاة الورع الامام بقى الدين



محمد المعروف ابن دنيق الديد التوصى وغيرهما وبينها وقتنا ٣١ كيلومترا

( بلادہ المهمہ )

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
العليقات	٥٨٤١	ساعتين
الروانده	٤٤٩٤	ساعة وربع
طوح	٥٣ ٥	ساعة
الحراجيه	٤١٧٢	ساعة
نقادہ	٦٧٨١	ثلثاى ساعة تقريبا - وهى على الشاطى
الايبر تجاه قوص أهلها مرارعون وبها تجاروانوال لنسح القطن والحريـ		
حجاره (بحرى وقبلى)	٨٩٤٤	ساعتين
دنيق	٤٤٧٩	ساعة ونصف
اللاوسط قولاً	٤٦٠٧	ساعتين ونصف

(٥) - مركز الا مصر - (١١٢٠٩٧ن) وبقبعه ٢ ناحية و١٤١ عزبة وغيرها . ومقره الانصر (١٠٦٣٨ ن ) وهى مدينة على الشاطى الايمن للديبل وبها كثير من الآنارات القديمة البديعة الصنع ومنها اخذت المسلة القائمة الآن بميدان الاتحاد ( تألف القلوب ) بباريس . وبينها وقتنا ٦٢ كيلومترا

( بلادہ المهمہ )

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
القبلى قولاً	٥٩٨٦	ساعتين ونصف
البياضيه	١ ٩٠٢	ثلثاى ساعة
الكرنك	٩ ٩٥	ثلث ساعة - على الشاطى الايمن وبها إيوان عجيب الشكل جداً من احسن الآثار القديمة

القرنه ٤٩٩٥ ساعة ونصف - على الشاطئ\* الايسر وبها كثير من الآثار القديمة وفي غربها على الشاطئ\* المذكور مهابر القراعة المعروفة ببيان الملوك تجاء الاقصر . ثم مدينه أبو عليه أيضا وكانت مشهورة في الارمان الخالية بمبانيها الفاخرة . وهذه البلاد الثلاثة ( الكرنك والقرنه وآبو ) ومعها الاقصر كانت قديما حدود مدينة طيبة ذات المائة باب التي كانت من أعظم مدن الدنيا وأشهرها وكانت دار ملك المراعاة الاقدمين من قبل مدينة منف .

الضبعة ٤٩٨٥ ساعة - على بعد قليل من الشاطئ\* الايسر وبها معمل لصناعة السكر

المريس ٤٤٦٦ ساعة وثلاث ارميت ١١٨٦٩ ٢١ كيلو مترا - وهي بلدة اهلها رراع وبصهم يشتغل بعمل القماش المتخذ من الصوف والقطن وقربها هيكل قديم وفيها معمل عظيم لصناعة السكر وكلاهما مشهورة في الحراسة .

السلمية بحري ٥٧٢٥ ٣ ساعات  
السلمية قبل ٧٩٩١ ٣ ساعات وربع  
الرزقات ٥٤٨٧ ٤ ساعات

(٦) - مركز اسنانك - (٨٤٥٨٨ن) ويتبعه ١٨ ناحية و٩٣ عرة وغيرها . ومقره اسنا (١٥٨٢٦ن) وهي مدينة كبيرة مشهورة بجفاف الهواء لارهاق مبانيها فوق تل قديم وبها برناس آثارها القديمة وفيها ينسج القطن الى منسوجات شتى منها السرد والاردية المعروفة عند أهلها بالشقق ويذنها وقنا ١١٩ كيلو مترا

( بلاد المهمة )

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
كيما المطاعنه	٧٠٨٩	٤ ساعات
اصمون المطاعنه	٨٧٦٣	ساعتين

ساعة وربع	٥٥١٧	النجوع
ساعة وثلاثين	٧ ٣٧	الدير
ساعتين	٤٠٨٦	در بسم والكلانية

۱۰)  $\times$  تا هنا در به اسوان  $\times$  ۱۱)

هذه المديرية تمتد في حوض مسيريه قنا الى درجة ٢٢ من خطوط العرض الشمالى شمال وادى حلفا، قلقل وسرها وعرا الحبل السرى والعرن ٠ ووادى النيل حقيق حدا في هذه المديرية ويكاد ينعدم في بعض جهاتها ٠ ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ (٧٧٥١٥) فداناً ٠ وعدد سكانها (٢٠٧٨٤٣) معظمهم من البرار الذين يسكنون تلة مخصوصة لهم ٠

ومقرها بندر اسوان (١٣١٠١) وهى على الساطىء الايمن للنيل عند السلال الاول ويوجد امامها فى النيل حيرد اسوان المعروفة بحيرد النيل او النيلين وبالقرب منها هيكل قديم فيه عمدة عظيمة اسمه هيكل اسن الوحود وكسر من الآثار القديمة • وقد كانت هذه المدينة موردا ومركز مهم للتجارة بين مصر والسودان خصوصا فى تحارب سن الفيل وريش النعام والصمغ العربى ولكن اثناء الحرب اعاد لها اهميتها الأولى • والمسافة بينها والقاهرة ٨٨٢ كيلومترا •

وتنقسم هذه المديرية الى ثلاث مراكز وهي

(١) - مركز ادفو - (٢١٨ ٨١٦) وتبعد ١٦ ناحة و ١٦٩ شعبا وعمرها ومقر ادفو (١٤٢٦١) وهي مدسة قرية من الساطي الايسر بها براسهرو دوه. كلان قديمان مصنوعان بكل دقة ولاهما شهره بصناعة الفخار والانبجار في الحوب ، وانبها واسوان ١٠٦ كيلو مترا

﴿الاداء المهمة﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المساحة فيها والمرکز
السمايه	٥٣٧٦	٣٥ كيلو مترا
المصليه اخرى	٩٢٦٠	» » ٢٥
البنسايه قبلي	٥٧٢١	» » ١٨

الحجز بحرى	٥٠٩٩	٢٤ كيلو مترا
الصعايدة	٤٥٤٧	» » ١٦
الكلح غرب	٤١٣٧	» » ١٣
الكلح شرق	٤٥٠٣	» » ١٣
الرمادي قبلى	٤٩٤٩	» » ٤٠
الردسيه بحرى	٥٧٥٧	» » ٠٤
سلوه بحرى	٥٢٣٦	» » ٣١
سلوه قبلى	٤٥٩٤	» » ٤٠

(٢) - ﴿ مركز اسوان ﴾ - (٥٧٦٠٣ن) ومقره اسوان ويتبعه ١٧ ناحية و ٨٢ نجما . ومن بلاده المهمة دراو (٩٢٣٣ن) وبينها والمركز ٣٦ كيلو مترات تقريبا واقليت (٤٦٠٩ن) وبينها والمركز ٤٩ كيلو مترات تقريبا . وبنان (٤٦٨٢ن) وبينها والمركز ٣٧ كيلو مترات تقريبا وابوالريش قبلى (٤٦٢٠ن) وبينها والمركز ٣ كيلو مترات تقريبا

(٣) - ﴿ مركز الدر ﴾ - (٦٣٠٢٢ن) ويتبعه نحو ٥٠ ناحية وبمض النجوع . ومقره الدر (٣١٠٦ن) وفيها يصنع الخوص الى صناعات لطيفة تكاد ان لاتوجد في غيرها . وفيها يعني بترية الخرفان . ومن بلاده المهمة كلايشه (١٣٣٥ن) وبينها والمركز ١٢١ كيلو مترا . وابوهور (٢٠٣٠ن) وبينها والمركز ١٠٨ كيلو مترا وكروسكو (١٧٤٦ن) فى مدخل صحراء القنطور الموصل الى بربر من بلاد السودان وبينها والمركز ٩ كيلو مترات تقريبا ثم ادندن (١٦٢٥ن) وهي آخر بلاد مصر من جهة الجنوب وبينها والمركز ٩٢ كيلو مترا

## طرق المواصلات

### ١ طرق المواصلات الداخلية

#### أولاً - الطرق البرية

الطرق البرية في مصر هي السكك الحديدية والسكك الحديدية الزراعية الصيقة والممرات والبريد والسكك الزراعية وطرق القوافل

#### ١ - في السكك الحديدية

معظم السكك الحديدية في مصر ملك للحكومة ويدير أعمالها قوميون (مجلس) مركب من ثلاثة أعضاء واحد محامى بصفة رئيس وواحد فرنساوى وواحد وطنى  
ويبلغ طوله نحو ٢٢٢٦ كيلو مترا كلها تابعة للحكومة عدا بعض خطوط تابعة لشركات اجنبية  
فألخطوط التابعة للحكومة هي

(١) - خط من مصر الى الاسكندرية وطوله ٢٠٨ كيلو مترا ويقال له الخط الطوالى واشهر محطاته قايوب وبها وقويسنه وبركة السبع وطنطا وكفر الريات واتايى البارود ودمهور وابو حمص وكمر الدوار

(٢) - خط من قايوب الى المنصورة وطوله ١٣٣ كيلو مترا واشهر محطاته نوى وشبين القناطر وبلبيس والرافزى وهيا وابو كبير وكفر صقر والسبلاوين

ومن هذا الخط يخرج فرع من محطة ابى كبير الى الصالحية مارافاقوس طوله ٣٤ كيلو مترا

(٣) - خط من قايوب الى القناطر الخيرية وطوله ١٠ كيلو متر

(٤) - خط من بها الى السويس وطوله ١٩٩ كيلو مترا واشهر محطاته منيا القمح والرافزينى والتل الكبير والاسماعيليه ونيشه وخيمه

(٥) - خط من بها الى مين بره وطوله ١٠ كيلو متر

٦ - خط من طنطا الى دمياط وطوله ١٢١ كيلو مترا واشهر محطاته محطة روح والمحلة الكبرى  
وسمنود وطلخا وشرين وفارسكور

ويخرج من هذا الخط من محطة شرين فرع الى قاين مارا بيلقاس وبيله وكفر الشيخ طوله  
٨٠ كيلو مترا

(٧) - خط من طنطا الى اشمون وطوله ٦٣ كيلو مترا واشهر محطاته تلاوشين الكوم ومنوف

(٨) - خط من محطة روح الى زفتى وطوله ٣١ كيلو مترا واشهر محطاته القرشيبة والسنبطة

(٩) - خط من محطة روح الى دمنهور وطوله ٧٣ كيلو مترا واشهر محطاته قاين ودسوق والرحمانية

(١٠) - خط من سيدي جابر الى رشيد وطوله ٦٦ كيلومترا واشهر محطاته الرمل وابوقير وادكو

(١١) - خط من الاسكندرية الى المكس وطوله ١٨ كيلومترا واشهر محطاته الحضرة والزمره

(١٢) - خط من البصيلي الى ادفينا وطوله ١٣ كيلومترا

(١٣) - خط من امبابه الى ايتاي البارود وطوله ١١٩ كيلو مترا واشهر محطاته بولاق الدكرود

والمناشي ووردان وكفر داوود وكوم حماده

(١٤) - خط من مصر الى شلال اسوان وطوله ٨٩٣ كيلو مترا واشهر محطاته امبابه والجيزه

والبدرشين والفياط والواسطى وبنى سويف وبيا الكبرى والقشن ومناغه وبنى مزار وسالموا

والمنيا وابو قرقاص والروضه وملوى وديروط ومنفلوط واسيوط وابوتيج وصدف وطما وطهطا

وسوهاج والمنشاء وجرجا والبلينا وفرشوط ونجع حمادى ودشنا وقنا وقوص والاقصر وارمنت

والمطاعنه واسناو ادفو ودر او واسوان

(١٥) - خط من الواسطى الى ابوكلاه طوله ٦٢ كيلو مترا واشهر محطاته الفيوم . ويتفرع منه خط

من الفيوم الى سنورس طوله ١٢ كيلومترا

(١٦) - خط من قنطرة الليبى الى المرج وطوله ١٤ كيلو مترا واشهر محطاته الدمرداش

وسراى القبه والزيتون والمطريه

وزيادة على ما ذكر فان للدائرة السنوية فى الوجه القبلى فى الجهات التى يوجد بها لها معامل

لمصر القصب خطوط حديدية زراعية لنقل القصب الى تلك المعامل ويبلغ طولها اكثر من

خمسمائة كيلومتر

في الخطوط التابعة لشركات اجنبية هي :

- (١) - من باب اللوق بمصر الى حلوان وطوله ٣٠ كيلو مترا واشهر محطاته طاره والمصره وهو تابع لشركة سوارس
- (٢) - خط من الاسماعيليه الى بورسعيد وطوله ٥٢ كيلو مترا واشهر محطاته القنطرة ورأس العش وهو تابع لشركة قتال السويس
- (٣) - خط من الاسكندريه الى سراسى الرمل وطوله عشر كيلو مترات واشهر محطاته بولكلى وسان استفانو

في الخطوط المشروع في عملها هي :

- (١) - خط من الصالحية الى القنطرة
- (٢) - خط من اشمون الى القناطر الخيرية
- (٣) - خط من قنا الى القصير
- (٤) - خط من شلال اسوان الى المحطة ثمرة ٤ من الخط الواصل بين حلما والخرطوم



## ٢ - في السكك الحديدية الرعاية الضيعة

هذه السكك ليس للحكومة فيها شيء بل كلها تابعة لشركة انجازية ماعدا السكك الموجودة منها في مديرية الفيوم فانها تابعة لشركة وطنية والتي تمتد من المنصورة الى المطرية والى محلة انجاق تابعة لشركة بلجيكية وهذه السكك توجد في مديريات البحيرة والغربية والدقهلية والشرقية والقليوبية

اولا - في مديرية البحيرة

- ١ - خط من دمنهور الى حوش عيسى وكفر الدوار طوله ٧٦ كيلومترا
- ٢ - » » » الى العطف ٢٠ »
- ٣ - » » » الى الدلتجات واتياى البارود ٤٨ »
- ٤ - » » » الى شبرى خيت ٣٠ »
- ٥ - » » من الدلتجات الى يبيان والطود ٣٢ »

# البحر الأبيض المتوسط



سكان عدد المداين  
 الخطوط  
 المدن



- ٦ » خط من اتياء البارود الى شبرى خيت طوله ١٩ كيلومترا  
 ٧ » من شبرى خيت الى منية سلامة » ٠٧ »  
 ٨ » من شنديد الى كفرعوانه » ٠٧ »

ثانيا - في مديرية الغربية . -

- ١ خط من طنطا الى كفر الريات مارا بمحلة مرحوم وايباروبر ماوالد الجون وطوله ١٥ كيلومتر تقريبا  
 ٢ » من طنطا الى قطور مارا بقحافه ومات السودان وبريج ودماط » ٢٥ »  
 ٣ » الى الشين مارا باباروبر ماوالد الحداد وبسيون ونجريت » ٣٥ »  
 ٤ » من المحلة الكبرى الى سخا مارا بالمعمدية ومسير » ٢٨ »  
 ٥ » الى قطور مارا بيلتاج » ٢٦ »  
 ٦ » الى الشين مارا بالمعمدية وسخا » ٣٨ »  
 ٧ » من طنطا الى المحلة الكبرى مارا بنبرود وتره » ٣٣ »  
 ٨ » من زفتي الى بركة السبع مارا بهورين » ١٤ »  
 ٩ » الى سنباط » ١١ »

ثالثا - في مديريات الدقهلية والشرقية والقلموبه .

- ١ خط من المنصورة الى دكرنس والمطريه طوله ٦٩ كيلومترا  
 ٢ » من سلامون الى طناس ومحلة انجاس » ٣٦ »  
 ٣ » من ميت غمر الى المنصورة » ٤٥ »  
 ٤ » من منية سمود الى السنبلاوين » ٢٣ »  
 ٥ » من ميت غمر الى السنبلاوين » ٣٢ »  
 ٦ » من السنبلاوين الى الزقازيق » ٣٤ »  
 ٧ » من ميت غمر الى بنها » ٣٢ »  
 ٨ » من بنها الى القناطر الخيرية » ٣٢ »  
 ٩ » من ديرب نجم الى الابراهيميه وههيا » ١٧ »  
 ١٠ » من الابراهيميه الى ابو كبير » ١٢ »  
 ١١ » من ابو كبير الى ابو حماد » ٢٣ »

١٢	خط من ابو حماد الى بليس	طوله	٢٠ كيلومترا
١٣	» من بليس الى منيا القمح	»	٢٥ »
١٤	» من ابو مسلم الى بردن	»	١٢ »
١٥	» من برشوم الى ترعة الاسماعيلية	»	٣٢ »

رابعا - في مديرية الفيوم:

١	خط من القنوم الى الغرق السلطاني	طوله	٢٩ كيلو ميرا
٢	» » الى النزله	»	٢٥ »
٣	» » الى اللاهون	»	٢٠ »
٤	» » الى قلمشاه	»	١٨ »
٥	» من المدوه الى طاميه	»	١٩ »
٦	» من المعصره الى سنورس وترسا	»	٥ »
٧	» من مطر طارس الى الرويات والروضة	»	١٤ »

### ٣ - الخطوط التلغرافية \*

يبلغ طول الخطوط التلغرافية في مصر نحو الثلاثة آلاف و ٣٩٠ كيلومترا وطول الاسلاك نحو خمسة عشر الف . وهى على العموم تصعب خطوط السكك الحديدية بحيث ان كل محطة منها فيها مكتب للتلغراف ماعدا الجمعات الآتية التى لم نصل اليها تلك السكك وهى :

١	خط بين اسوان ووادى حلما
٢	» بين قنا والقصير
٣	» بين دمنهور ورشيد
٤	» بين السويس والطور
٥	» بين الصالحية والقنطرة والعريش ذاهبا الى بلاد الشام مارا بغزه وباما وغيرهما ومنها الى الاستانة حيث يتصل بالخطوط البرية في أوروبا .

## ٤ - البريد - (البوستة) ❦

قد أصبحت مصاحبة البريد في مصر اليوم على اتم نظام واحسن ترتيب مع انها لم تؤسس الا من عهد قرب ( سنة ١٨٦٥ ميلادية ) حيث يوجد الان بها نيف وستائة مكتب بوستة منتشرة في انحاء القطر مصاحبة لمحطات السكك الحديدية ومكاتب التلغراف . وفي جهات أخرى غيرها تورع منها المراسلات ( المكابات والطرود والنقود ) الواردة والصادرة لجهاتها . ولهذه المصاحبة عربة مخصوصة في كل قطار من قطارات السكة الحديدية . وأماناقي الجهات المهمة التي لاتصل اليها سكك حديدية أو ليست قريبة من احدى محطاتها فجار توصيل المراسلات اليها بواسطة سعاد طوافين . ويوجد للبريد ٣١١ مكتباً ثابتاً و ١٥٢ محطة تؤدي الاشغال فيها بواسطة مكاتب سيارة ( أغلبها في السكك الحديدية الزراعية ) و ٤٢٠ محطة تؤدي الاشغال فيها بواسطة الطوافة .

## ٥ - السكك الزراعية ❦

لما كان من الضروري وجود سكك منتظمة متسعة توصل بين المدن والقرى وبعضها ليسهل بذلك نقل المحصولات وتقصير مسافة الطريق مع قلة في المصاريف افكرت الحكومة من عهد قرب في ايجاد تلك السكك التي سميت بالسكك الزراعية بعد ان كانت جسور الترع والمنل هي السكك الوحيدة المطروقة وقررت اخيراً عمل كثير منها في معظم مديريات الوجهين البحري والقبلي وتم بالفعل عمل عدد عظيم منها خصوصاً في الوجه البحري و مدت في أكثرها الخطوط الحديدية الضيقة التي سبق الكلام عليها . والنسبة تكون مصلحة الاراضى الميريية (الدومين) عبارة عن مجموع دوائر زراعية يحصه ويهيمها كثيراً سهيل الطرق وبذليل الصعوبات التي كانت تقابلها في سبيل نقل محاصيلها افكرت في هذا الامر قبل الحكومة وانشأت في اغلب تقايشها سككا زراعية منتظمة

## ٦ - طرق القوافل ❦

قد كانت طرق القوافل بمصر كثيرة ولكنها قلت الآن جداً بسبب انتشار السكك الحديدية في انحاء البلاد بحيث لم يبق منها الا الطريق الواصل من قنا الى القصير والطريق الواصل

بين الصالحية والمنطرة والعريش والطريق الواصل بين السويس والمقبة وطرق الواحات .  
فاما طرق الواحات فقد تقدم الكلام عليها عقب مديرية البحيرة فيما يختص بواحة سيوه  
وعقب مديريه المنيا فيما يختص بالواحات البحرية وعقب مديريه أسيوط فيما يختص بالواحات  
الداخله والخارجة .

### (ثانيا) - في طرق المواصلات البحرية :-

تحصل المواصلات البحرية في داخل القطر بواسطة النيل والبرع الكبيرة والبحيرات  
خصوصا بحيرة المنزلة . وقد كانت الملاحة في مصر سابقا بواسطة المراكب الشراعية عظيمة جدا  
ولكن بسبب كثرة الحطوط الحديدية وانتشارها للدرجة انى نراها بها اليوم وخصوصا مع وجود  
شركات اعادت آلات بحارية لنقل المسافرين والبضائع كل ذلك قلل كثيرا من أهمية الملاحة  
بواسطة تلك المراكب التي كانت ينوع ثروتها وميشة عدد عديد من الاهالى فبعد ان كان عددها  
يزيد عن ثلاثين ألفا لم يوجد منها الآن غير اثني عشر ألفا بما في ذلك نحو ١٢٠٠ مركب للصيد  
و ٤٠٠ ذهبية

### في طرق المواصلات الخارجية :-

تحصل المواصلات الخارجية بواسطة البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر وقناة السويس .  
وأشهر الموانئ المصرية التي لها علاقة بالبلاد الاجنبية هي الاسكندرية وبور سعيد والسويس  
وأشهر الشركات التي ترسو بواخرها في تلك الموانئ هي :

- ١ - شركة المساجرى ماريتيم - ٢ - شركة اللويد النمساوية - ٣ - الشركة الايطالية  
(روبانو) - ٤ - الشركة الخديوية - ٥ - الشركة الروسية - ٦ - شركة دبنا سولا والشرقية الانجليزية  
- ٧ - شركة اللويد الالمانية .

### في البحر الابيض المتوسط :-

من الاسكندرية :-

- ١ - الى اسلامبول (الشركة الخديوية) مارا ببيريه  
٢ - الى اسكندرونه (الشركة الخديوية) مارا ببور سعيد وبافا وحيفا وبيروت وطرابلس ومرسين .  
٣ - الى قبرص (اللويد النمساوية) مارا ببور سعيد



﴿ في قتال السويس او القرعة الماخلة او البحرية ﴾

قتال السويس هو عبارة عن قرعة بحرية توصل بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر مخترة برزخا يقال له برزخ السويس الذى يفصل البحرين عن بعضهما ويوصل افريقيا باسيا والذى عليه المؤرخون هو ان فكرة توصيل هذين البحرين لم تكن بالامر الحديث بل من قديم الزمان غاية ما هناك ان القدماء لم يفتكروا الا فى توصيل النيل بالبحر الاحمر فقط ولم يفكروا فى توصيل البحرين بواسطة برزخ السويس • والذى عليه مؤرخو الاسلام ان هذه الفكرة موجودة من عهد سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام وذهب مؤرخو اليونان الى نسبتها لسيز وستريس (رئيس الثاني) احد فراعنة مصر • واول من شرع فى تنفيذها نيخاؤوس الثانى احد الفراعنة فاحتفر خلدجا من فرع النيل القديم الذى كان يصب فى البحر الابيض المتوسط عند مدينة الفرما القديمة (يقرب بور سعيد) الى البحر الاحمر فه عند مدينة بوابطيس القديمة (تل بسطة) اطالها موجودة الى الآن بجوار مدينة الرقازيق ولكنه لم يتمه • ولما دخل الفرس مصر فى زمن دارا الثالث ملك المعجم اتمه ثم طم وجده طاييموس الثانى ثم اهدل امره وبطل استعماله الى ان فتح مصر عمرو بن العاص فرغب فى توصيل البحرين بواسطة قرعة تحترق البرزخ فهناك عن ذلك امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه و اشار عليه بتجديد الخلدج النبلى وجعل فيه من جهة مصر العتيقة ففعل ولما كانت سنة ١٥٠ للهجرة حيث قام بالمدينة المنورة محمد بن عبد الله بن حسن ابن الحسن بن امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنهم كتب ابو جعفر المنصور ثانيا الخلفاء العباسيين الذى كان يومئذ بالعراق الى عامله فى مصر ان يطم هذا الخليج حتى لا تحمل فيه المونة منها الى المدينة فطمه وانقطع من ذلك الوقت اتصاله بالبحر الاحمر ولم تزل آثار هذه القرعة موجودة الى الآن بالقرب من السويس

ولما دخل الفرنسيون مصر فى اوائل هذا القرن الميلادى اراد بنو نابارت قائد جيشهم توصيل البحرين كما افكر غيرهم ممن سلفه ولم يتم له ذلك الى ان تعيين شخص فرنساوى اسمه فردينان داسيس قنصلا لفرنسا بمصر فى سنة ١٨٣١ ميلادية فعقد شروطا بينه وبين الحكومة المصرية فى عهد المفقور له محمد سعيد باشا لحفر برزخ السويس فبدأ فيه فى يوم ٢٥ ابريل سنة ١٨٥٩ واته فى شهر مارس سنة ١٨٦٩ (اى فى مدة عشر سنوات) • وفى هذا التاريخ ركب المفقور له اسماعيل

باشا خديوى مصر فى ذلك الوقت وابورا مزينا بجميع اعلام الدول وعبر البرزخ من بحر الى آخر ثم سافر الى اوروبا ودعا ملوكها واعاظم رجالها الى وليمة افتتاحه فقدموا الى مصر وفتح القتال للتجارة العامة باحتفال لم يسبق له مثيل .



وقد كان حفر هذا القتال سببا عظيما فى تسهيل المواصلات بين المشرق والمغرب حيث قرب البعيد من المسافات فبعد ان كانت السفن الآتية من اوروبا قاصدة بلاد الهند والشرق الاقصى تطوف حول افريقيا مارة برأس الرجاء الصالح وتقطع فى ذلك اكثر من ستة آلاف فرسخ صارت الآن لم تقطع من هذه المسافة الا اقل من نصفها بمرورها من البحر الابيض

المتوسط مباشرة الى البحر الاحمر ومنه الى المحيط الهندى وبذا صارت جميع السفن التى تقصد بلاد آسيا الشرقية والجنوبية تمر من هذه الترع التى اصبح اثرادها من اوفر الايرادات وقد صارت بها مصر نقطة اجتماع اجناس البشر من جميع اقطار الارض قاصية ودانية وصار له عند الدول اهمية لم تسبق لغيره من الطرق البحرية الا انه بسببه اصبحت مصر ميدان تراحم الدول الاجنبية ومرتما فسيح لتولد المشاكل السياسية ولعل نهى ابن الخطاب عن حفر هذه الضفة كان خيفة من الوقوع فى ذلك ويبلغ طول هذه الترع ١٦٠ كيلو مترا ويختلف عرضها بين ٥٠ و ١٠٠ متر وعمقها بين ١٠ و ١٠٠ متر . وتمر بثلاث بحيرات مالحة وهى بحيرة المنزل وبخيرة التمساح والبحيرات المرة . وتبتدىء من بورسعيد على البحر الابيض المتوسط وتنتهى بالسويس على البحر الاحمر واشهر المحطات الموجودة عليها هى القنطرة والقردان والاسماعيليه والجسر وطوسون . وقد بلغت قيمة ما انفق فى حفرها خمسمائة مليون من الفرنكات عبارة عن نحو العشرين مليونا من الجنيهات

## ﴿ في جغرافية مصر الاقتصادية ﴾

### ١ - ﴿ الحاصلات ﴾

#### ١ - ﴿ حاصلاتها المعدنية ﴾

يوجد بمصر أنواع كثيرة من المعادن في سلاسل جبال العرب وليبيا وفي صحراء العرب وشبه جزيرة طور سيناء ولكن بعضها لم يستخرج لكونه قليلا قد لا يفي كما قيل بالمصاريف اللازمة لاستخراجه مثل الذهب والفضة والرصاص والنفط والحديد والزرنيخ والعقيق ومع ذلك قد تألفت أخيرا شركة أجنبية لاستخراج المعادن المصرية

- وأما أنواع الحجارة فكثيرة وتستخرج بهمة • فمنها الحجر الجيري المعد للبناء تحت الماء والحجر الجيري المسمى بالجبش والحجر الجيري المعد لصناعة النحس والحجر الجيري المعد لصناعة الجير والحجر الجيري المعد لتجهيز الجير السلطاني وحجر الجبس وكلها كثيرة الوجود في الجبل المقطم • ثم الحجر الرملي الذي استعمله قدماء المصريين في بناء هياكلهم الموجودة إلى الآن لشدة صلابته وتحمله تأثير الهواء والماء مع طول الزمن ولكن نظرا لوجوده جهة جبل السلسلة عند أسوان لم يراع المتأخرون استعماله في أبنيتهم وتركوه واستعملوا الحجر الجيري لوجوده قريبا من محل سكنهم • ثم حجر البلاط وهو موجود خصوصا في جهة جبال طره والمعصرة وحلوان ثم حجر الطواحين وهو موجود بكثرة في الجبل الأحمر عند العباسية وقايتباي وفي جهات أخرى من المقطم إلى أسوان وأجوده المستخرج من أسوان أقله جودة يستعمل لعمل الرخى ثم حجر السن وهو موجود خصوصا بين قنا والقصر •

وانواع الرخام كثيرة أيضا فمنها المرمر وهو كثير الوجود في جهات اسيوط والمنيا وبنى سويف ثم الرخام الأسوانى الأحمر اللون وهو كثير بجهات أسوان وأشد أنواع الرخام صلابه ومنه كان يتخذ قداماء الفراعنة القطع الجسية كالمسلات • ثم الرخام البورفيرى المسمى السماق وهو موجود خصوصا عند جبل الدخان •



ومن اهم محصولات مصر المعدنية ايضا ملح الطعام والنظرون المستخرج من الملاحات الموجودة بصوحي رشيد ودمياط ووادي النظرون ويوجد في جبل الزيت الذي في غرب ساحل البحر الاحمر كثير من مدن الريت الارضى (البترو) وسبق استخراجه ولكن اهمل امره بعد فترك وقيل ان يبعوه غركاف وقد تألفت حديثا سر كه اجيبه لاستخراجه

## ٢ - حاصلاتها الزراعية ❁

- لما كانت الزراعة بمصر مبع ثروة البلاد كان أغلب اشتغال أهلها بالفلاحة . ونقسم الزراعة فيها الى ثلاثة أقسام صيفية ونبيلة وشوية

- فاشهر المزروعات الصيفية القطن وتنتشر زراعته في جميع بلاد الوجه البحرى ومديرتى الميوس وبى سويف ثم قصب السكر وتكثر زراعته في الوجه القبلى . والارز السلطانى وعين البت وتكثر زراعته بجوار البحيرات ثم السمسم والقول السودانى والدره الصيقى والخيار والبطيخ والشمام وغير ذلك

- واشهر المزروعات النيلة الدره الذى عليه مدار غذاء الفلاح وتكثر زراعته في الوجه البحرى والارز السبعي ويررع كثير الجوار البحيرات

- واشهر المزروعات الشتوية القمح والشعير والفلول والبرسيم والعدس والحبلة والكتان والحناء والبصل والخضروات وغيرها . الا ان الخضروات يمكن زرعها في باقى فصول السنة خصوصا في الشتاء

ومن فواكه مصر البرتقال واليوسف افندى والليمون والمان والعنب والتين والمشمش والخوخ والبطيخ والشمام وغير ذلك

- ويكثر النخيل بمصر فيوجد منه نحو المليون ومائة ألف نخلة في الوجه البحرى ونحو المليون وسبعمائة ألف نخلة في الوجه القبلى والواحات

- واما الغابات فعدده من مصر بالمره

وبالاختصار يمكن ان يقال ان الخمسة ملايين من الافدنة وكسور الي تررع في مصر تأتى بحصول سنوى تقدر قيمته بنحو ٣٨ مليوناً من الجنيهات المصرية

.. فن نوع القطن يتحصل على نحو خمسة ملايين قنطارا قيمتها المتوسطة عشرة ملايين من

الجنهات ومن بذرة القطن على ثلاثة ملايين اردب قيمتها مع التبن  $\frac{1}{2}$  مليون جنيهها . ومن القمح على ستة ملايين اردب قيمتها مع التبن المتحصل منه ٧٥ مليون جنيهها . ومن الدرة ٨ مليون اردب قيمتها  $\frac{1}{2}$  مليون جنيهها . ومن القصب على ٢١ مليوناً قنطاراً منها ١٥ مليوناً يصنع سكرافى معامل الدائرة السنية والباقي يصسه الاهالى . مصا . ومحصول السكر يبلغ نحو مليون ونصف قنطاراً قيمتها نحو ٨٠٠ الف جنيه . والبرسيم الذى يستعمل غذاء للدواشى فتقدر قيمته بنحو ٤ ملايين و ٧٠٠ الف جنيه .

- ومن حيوانات مصر المنزلية الخبل والبغال والحير والابل والبقر والحماموس والغنم والماعز والكلب والقط وغيرها . ومن الوحشية الصيغ والدب وابن آوى والنعاب ومن الطيور الدجاج والحمام والاور والبط والسمانى والقبرة والشجور والعصفور والبلبل والكروان والنسر والرخ والرحمة والصقر والحدأة والغراب وغيرها . ومن الحشرات الثعالب والحية والعقرب وام اربعة واربعين والرنبور والخنفس والنحل ودود القز . وتنتشر كثيراً صناعة ترقيد البيض فى انحاء القطر حيث يوجد له معامل كالمساير يوضع فيها البيض وتعطى له حرارة كافية تحاكي حرارة الدجاجة عند حضانتها ليضها

- أما صيد السمك فكثير جداً بجهة بحيرتى المبرله والبراس ويصنع منه المسميخ ويستخرج البطروح وقد ازداد كثيراً فى هذه الايام صيد السماني على شواطئ البحر الابيض المتوسط حتى صار مورد ثروة كثير من الاهالى

### ٣ - حاصلاتها الصناعية

- اهم حاصلات مصر الصناعية السكر الذى يوجد له تسعة معامل تابعة للدائرة السنية بالمطاعنة وارمنت والضبعة والروضة وابى قرقاص والمنيا ومطاي ومناغه وبها الكبرى . وللاهلالي كثير من المعامل ايضا ولكنها اقل اهمية من هذه واشهرها معمل نجع حمادى التابع لشركة فرنسوية اما معامل تكرير السكر فاثنتان احدهما فى الحوامدية بمديرية الجيزة والآخر فى قرية الشيخ فضل بمديرية المنيا

ومن صناعات مصر الشهيرة حليج القطن فانه يوجد له هذه الصناعة نحو المائة معمل منتشرة

في الجمهات التي يزرع فيها القطن اعني في الوجه البحري والقيوم وبنى سويف خصوصاً في الاسكندرية ودمهور وكفر الزيات وطنطا والحله وزفتي وسمندوطاخا وشين الكوم وبركة السبع والمنصورة وميت غمر والزقازيق ومنيا القمح وبنهاوشين القناطر اما معامل تبيض الازر فكثيرة خصوصاً في جهات رشيد ودمياط حيث تكثر فيها زراعته . وغير ما ذكر فيوجد بمصر صناعات اخرى كاستخراج الروائح العطرية والزيت بانواعه ونسج القطن والكتان والصوف والحريز ودبغ الجلد وصناعة طارق النحاس وبعض المعادن الاخرى والصياغة وضرب الطوب وحرقة وصناعة الحصر وعمل الاواني الفخار كالزير والبلاص والقلل والدواقر وغيرها وصناعة الكبريت والصابون والتلح وغير ذلك مما لا يدخل تحت حصر

## ٢ - مصر في تجارة مصر

التجارة على نوعين داخلية وخارجية

فالتجارة الداخلية في مصر تنحصر في بيع محصولات الارض من قطن وقمح وشعير وفول وعدس وارر وغير ذلك وشراء ما يكون موجوداً في البلد من البضائع سواء كانت آتية من الخارج او من نفس محصول البلد كالقشة والسكر والبن والصابون والدخان وما أشبه ذلك وقد سهلت هذه التجارة وتسهل على الدوام كما كثرت طرق المواصلات البرية والبحرية واعطت الاسواق التجارية موحودة في مصر واسكندرية ودمياط والسويس وبنادر المديرية والقرى الكبيرة . ويروج سوى التجاره رواجاً رائداً في اوقات الموالد خصوصاً في مصر وطنطا ودسوى والاقوات التي يحدد فيها الملاح محصوله واما التجارة الخارجية فتشتمل على الصادر والوارد فالصادر عبارة عما يصدر من مصر الى الخارج والوارد عبارة عما يرد الى مصر من جهات اجنبية

ومن اهم الاصناف الصادرة القطن وبزره والسكر والقمح والشعير والفول والذره والعدس والارز والبلح والبصل والظرون والفسيح والبطروح وبنص الاقشة الحريرية كالشاهي والقطن وغير ذلك مما تقدر قيمته بما قرب من الستة عشر مليوناً من الجنيهات (انظر الجدولين نمرة ١ ونمرة ٣) حيث منهن ما تملك قيمة الاصناف الصادرة من القطر والبلاد الاجنبية المصدرة اليها ونسبة

قيمة الصادرات الى بعضها والى البلاد المصدرة اليها

ومن الاصناف الواردة اليها الجوخ والحرير والصوف والطرايش والابسطة والموبليات  
بانواعها والملابس البيضاء والمجزة والمنسوجات القطنية والصوفية والحريرية وخشب العمارات  
وحطب الحريق والفحم الحجري وفحم الخشب والسكر والبن والصابون والدخان والشمع والريوت  
والورق والزجاج والآلات البخارية وغيرها والادوية والمطارات والخردوات والاحجار النفيسة  
والنحاس والفصدير والصفيح والحديد والصلب والسكاكين والاسلحة والحيوانات الحية والاولان  
الصينية والزجاج وغير ذلك كثير مما تقدر قيمته بنحو خمسة عشر مليوناً من الجنيهات (انظر الجدولين  
نمرة ٢ ونمرة ٤) حيث تعلم منهما قيمة الاصناف الواردة الى القطر والبلاد الاجنبية المصدرة منها  
ونسبة قيمة الواردات الى بعضها والى البلاد الواردة منها

وترد هذه التجارة الى مصر او تصدر منها بواسطة موانئ الاسكندرية والسويس ودمياط  
وبور سعيد وتختلف هذه الموانئ اهمية على هذا الترتيب

الاصناف		الجملة		انكثرا		انكثرا والمستعمرات الانجليزية		المال

## في سنة ١٩٠١ مرتبة حسب الانواع والبلاد المصدره اليها

المصدر							
امريكا	النمسا والبحر	اسبانيا	فرنسا والجزائر	إيطاليا	الروسيا	تركيا	البلاد الآخري
جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م
١٥	٤٧٦٩	—	٥٧٥٦	٥٤٢٨	١٣٠٦	٥٣٧٣	٣٣٨٧
٣٦١	١٢٣٧٣	٤٢	٨٣٣٥	—	—	٦٦٦٩٦	١٧٤
—	١٠٩٥٠	٨١	٥٦٧٧	—	٦٠	٢٤٧٦	٢٧٣٧
٣٠٧٣	٣٤٥٠٩	١٨	٢١٤٥٨٣	١٠١٠٠	١٦١٩٢	١١٩٨٧١	١٢٤٥٩
٤٤٥٢١٠	٣٢٧٧٢	٣٤٠٤	٦٢٤٨٤	٥٨٤٥	٥٠٧	٤٢٩٨٣	٢٢٦٠٦
—	٤٤٣٢	٤٠	٣٤١٩	٤٧٢	—	٣٢٧٨	٦٤٨٤
٣٨٥	١٦١	—	٢٤١٩	٨٨٩	٥٧٣	٣٨٣٤	٩٧٧
—	١٢١	—	١٤١٤	١٠	—	١٢٢٦٧	١٣٨٦
—	١١	—	٢١٥	١٦	—	١٦٩	٨١٠
—	١٧٥	—	٢١٢٠	—	١٣٤	٢٢٦٠٨	٣٣٠
٢٥٩١	٧٩٦	١٧	٦٦٦	١٨٧٩	٤٣	٥٨٦٣	٢٢٢٦
٥٦٤٦٢٥	٥٢٦٨٤٠	٤٥١١٨٧	٩٥٣١٥٠	٥٢٥١٧٩	١٧٢٤٣٧٦	٢٤٦٩٥	٧٨٩١٧٨
١٥	٢٥	٤٠	٥٢٩	—	—	٢٠٧٧	١٧٩
١٨٠	٣٦٢	٧	١٧٦١	٦٤	١٣	٥٩٩	١٣٠٣٨
١٠١٦٤٥٥	٦٢٨٤٠٦	٤٥٤٨٣٦	١٢٦٢٥٢٥	٥٤٩٨٨٢	١٧٤٣٢٠٤	٣١٢٧٨٩	٨٥٥٩٧١

جدول نمرة ٢ - قيمة الاصناف الواردة للقطر المصرى فى سنة ١٩٠١

البلد					انواع الاصناف
انكلترا والمستعمرات الانجليزية					
المانيا	المستعمرات الانجليزية في الشرق الاقصى	المستعمرات الانجليزية في البحر الايصى المتوسط	انكلترا	الجملة	
جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	
٣٤٦٣	٨٦٥	٢١٥٨٦	٤٢١٣٣	٦٨٤٨٣٢	حيوانات ومواد غذائية حيوانية
٧٧٧٧	١٦٨٢٠	٣٩	٤٤٥٧٩	٢١٩٤٥٦	جلود ومصنوعات من الجلد
٢٦٥٥	٥٠٣	٤٠٣	١٨٣٠٠	٨٠٥١١	مواد اخرى مستخرجة من الحيوانات
٤٩٦٢	٣٧٩١٣٩	٥٩٠٨٤	٨٣٠٤٠	١٧٠٥٨٨٢	حبوب وخصروات ودقيق الخ
٢١٧٩	٥٢٢٣٣	١١٢	٥٤٤١١	٤١٤٨٩٨	انواع بقاله وعقاقير
٢٠٩٤٩	٨٠٨٦	٢٨٨٠٨	١٣٢٧٧٣	٨١٢٦٨١	مشروبات روحية وزيت
٢٠١١١	٥٣	٢٤	٢٥٩٣٩	٢٣٠٩٤٠	كهنة وورق ومطبوعات
١٩٩٦٨	٥٧٦٣	٤٤٠	١٠٠٨٠٢٢	٢١٣٩٢١٨	اخشاب وفحومات
٢٥٨٥٤	٢٢٥	٦٣٨٣	٨٧٩٩١	٤٠٧٤٤٥	احجار وخزف واوانى ورجاج وبلور
١٩١٩١	٢٢٥٣٨٣	٧٦	٢٢٧٩٧	٣٢٤٦٥٣	مواد ملونة وبويات
١٦٨٨٦	٢١٩١٣	٥٥٧	٧٥٣٧٢	٣٦٠٣٧٥	مواد كيمياوية وطبية وروائح عطرية
١٤٤٩٦٥	١٦٢٧٢٣	٤٧٩٣	٢٩٥١٠٩٥	٤٦٤١٨٠٨	منسوحات
١٧٧٤٦٣	١٥٤٨	١٤٧٤	٩١٧٧٢٧	١٧٤٣٦٥٣	مادان ومصنوعات معدنية
٦٣٥٢٥	٢٦٧٦	٤٠٦	٩٩١٠١	٨٨٢٩٦٥	اصناف اخرى
٥٢٩٩٤٨	٨٨١٩٣٠	١٢٤١٨٥	٥٥٦٣٢٨٠	١٤٦٤٩٣١٧	جملة
٤٢٠	٥٢٨	٦٥١٧	٥٢٩١	٥٩٥٦٢١	دخان وتبناك وسجاير
٥٣٠٣٦٨	٨٨٢٤٥٨	١٣٠٧٠٢	٥٥٦٨٤٩٩	١٥٢٤٤٩٣٨	جملة الواردات العمومية

## مرتبة حسب الانواع والبلاد الواردة منها

الواردة منها الاصله اف

البلاد الاخرى	تركيا	الروسيا	إيطاليا	اليونان	فرنسا والجزائر	بلجيكا	النمسا والبحر	امريكا
جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م
١٩٠٣١	٤٩٤١٨٦	٢٤٥٦٤	٣٥٤٣٩	٢٢٧٩	٢٦٩٠٩	٧٨٥	٨٦٥٩	٩٣٣
٤٩٨٦٤	٢٧٩٧١	—	٦٦٦٥	١١٩	٢٥١٥٠	٣٦١٣	٣٢١٣٤	٤٧٢٥
٩٥٠٩	٢٩٦٥	—	٧٤٨٩	١٦٧	٢٨٨٥١	٧٨٠٧	١٧٨٤	٧٨
٣٢١٢	٤٧٧٩٩٨	١٥١٧٦٣	٩٦٨٦٤	٢١٧٩١	٣٧٥٩٥٥	٣٢٢٤	٢٧٤٤٦	٢١٤٠٤
٨٨٧١	٧٤٤٧٥	٢٩٢٢٨	٦٧٣٧	١٩٢٦	٤٨٠٤٥	١٠٤	٦٤١٣٦	٧٢٩٤١
١٣٢٩١	١٠٢٩٢٨	١٩٥٠٩٧	٤٨٩٥٤	١٧٣٢٤	١٣٠٣٣١	٢٣٤٢	٥٢٥٧١	٢٢٢٢٧
١٣٦٧	٥٤١٩	٤٤	٤٤٨٧٢	٦٨٣	٣٠١٢٥	٤٣٢٦	٩٧٧٠٩	٢٦٨
٢٨٨٩٢٦	٣٠٤٣٣٣	٢٠٢٩٥١	٤٧٧٢١	٣٦٦٠	٥٠٠٨٥	٧٤٣٢	١١٧٣٥٢	٨٢٥٦٥
٢٩٣٠	٨١٤٣	١٩٨	٦٥٢٥٤	٣٧٤٧	٧٤٧٢٤	٧٦٩٥٧	٥٤٩٠٣	١٣٦
١٢٣٢	٢٠٨٦٧	٢٧	٣١٦٩	٦٧٤	١٥١٨٠	١١٧١١	٤١٤٤	٢٠٢
١٣١٨٦	١١٩٦٩٤	—	٢٤٩٦٥	٥٩٢٧	٥٣١٣٥	٧١٣٥	٢٠٢٤٠	١٣٦٥
١٦٩٧٩٥	١٨٤٧٠٢	٤٠٣٦	٣١٣٠٢٢	٨٤٧	٢٨٩٢٢٧	٥٨٩٥٠	٣٥٥٧١٦	١٩٣٧
١٩٧٤٦	٢٠١٣٠	٤٥٠	٢٨٨٣١	٣١٢١	١٣٤٨٧٠	٣٠٣٩٠٠	٣٤١٤٣	١٠٠٢٥٠
٤٣٠٦٥٣	١١٢٣٥	٣٩٨٩	٣٥٤٦٦	١٢٠٨	١٢٣٧٧٤	٩٠٠٠	٩٥٥٣٦	٦٣٩٦
١٠٣١١١٣	١٨٥٥٠٤٦	٦١٢٣٤٧	٨٠١٤٤٨	٦٣٤٧٣	١٤٠٦٣٦١	٤٩٨٢٨٦	٩٦٦٤٧٣	٣١٥٤٢٧
١١٥٢٣	٣٩١٣٦٦	—	٧٠٨	٩٣٦٠٢	٦٨	٤٨٢	٤٨٧٢٥	٤٦٣
١٠٤٢٦٦٣	٢٢٤٦٤١٢	٦١٢٣٤٧	٨٠٢١٥٦	١٥٧٠٧٥	١٤٠٦٤٢٩	٤٩٨٧٦٨	١٠٥١١٩٨	٣١٥٨٩٠



## ﴿ جدول نمرة ٣ ﴾

﴿ نسبة قيمة الصادرات الى بعضها والى البلاد المصدرة اليها في سنة ١٩٠١ ﴾

تفسير ذلك .. لو فرض ان المصانع الصادرة من مصر قيمتها ألف جنيه فهذا الجدول يدل - (اولا) على قيمة ما يصدر من كل نوع بالنسبة لهذا القدر - (ثانيا) على قيمة ما يصدر لكل عمالة من كل نوع بالنسبة لهذا القدر أيضا

النسبة على الف من قيمة الاصناف المصدرة الى كل من البلاد الآتية:	الصادرات	انواع الصادرات
انكلترا ٤٦٥ - روسيا ١٤٦ - فرنسا ٨٠ - المانيا ٦٣ - سويسرا ٥٠ - امريكا ٤٨ - النمسا ٤٥ - إيطاليا ٤٤ - اسبانيا ٣٨ -	٧٥٢	قطن
البلاد الاخرى ٢١		
انكلترا ٩٢٠ - فرنسا ٧٩ - البلاد الاخرى ١	١٢٣	بذرة قطن
امريكا ٧٥٦ - مستعمرات انكلترا بالشرق الاقصى ٨٥ - تركيا ٧٧ - انكلترا ٦٠ - البلاد الاخرى ٢٢	٣٥	سكر قصب
انكلترا ٧٨٢ - فرنسا ١٩٢ - تركيا ٢٢ - البلاد الاخرى ٤	١٦	فول
انكلترا ٥٨٦ - النمسا ٢٢١ - المانيا ٤٨ - روسيا ٣٦ - تركيا ٢٧ -	٨	بصل
البلاد الاخرى ٨٢		
انكلترا ٨٥٨ - فرنسا ٦٠ - النمسا ٣٩ - المانيا ٢٧ - البلاد الاخرى ١٦	٥	بيض
انكلترا ٩٩٩ - فرنسا ١	٨	كسب
انكلترا ٢٩٨ - فرنسا ٢٤١ - امريكا ١٣٨ - النمسا ١٢٩ - المانيا ٩٠ - البلاد الاخرى ١٠٤	١٦	صمغ عربي
تركيا ٩٩٠ - البلاد الاخرى ١٠	٥	ارز
تركيا ٧٣٧ - النمسا ١٣٩ - فرنسا ٩٢ - البلاد الاخرى ٣٤	٦	جلود
انكلترا ٩٦٥ - تركيا ١٧ - البلاد الاخرى ١٨	٢	صوف خام

## تابع جدول عمرة ٣

النسبة على الف من قيمة الاصناف المصدرة الى كل من البلاد الآتية:	في كل نوع من الصادرات النسبة المئوية	انواع الصادرات
تركيا ٨٨٨ - المستعمرات الفرنسية والبحر الابيض المتوسط ٨٣ - البلاد الاخرى ٢٩	٢	حناء
تركيا ٩٦٨ - المستعمرات الانكليزية والبحر الابيض المتوسط ٢٦ - البلاد الاخرى ٦	١	فول سوداني
إيطاليا ٢٧٠ - فرنسا ٢٢٨ - روسيا ٢١٦ - النمسا ١٥٢ - تركيا ٨٩ - البلاد الاخرى ٤٥	٢	طماطم
انكلترا ٦٤٢ - تركيا ٣٢٧ - فرنسا ٢٥ - البلاد الاخرى ٦	١	عدس
انكلترا ٦٩٨ - إيطاليا ٢٧٣ - فرنسا ٢٩	١	سمان
انكلترا ٤٨٣ - تركيا ٣١٦ - البلاد الاخرى ٢٠١	١	بلح
انكلترا ٩١١ - البلجيكا ٤٨ - المستعمرات الانكليزية بالشرق الاقصى ٣٠ - المانيا ١١	١	عاج

نسبة قيمة الواردات الى بعضها والى البلاد الواردة منها في سنة ١٩٠١

(تفسير ذلك) - لو فرض ان المصانع الصادرة من مصر قيمتها ألف جنيه فهذا الجدول يدل : (اولا) على قيمة كل نوع من الواردات بالنسبة لهذا القدر - (ثانيا) على قيمة المصانع الواردة من كل مملكة من كل نوع بالنسبة لهذا القدر أيضا

انواع الواردات	النسبة على ألف من قيمه الاصناف الواردة من كل من البلاد الآتية
منسوجات قطنية	١٥٨ - انكلترا ٩١٧ - إيطاليا ٤٧ - النمسا ١٢ - المانيا ١١ - فرنسا ٦ - البلاد الاخرى ٧
فحم حجرى	٦٩ - انكلترا ٩٢٩ - امريكا ٤٨ - تركيا ١٦ - البلاد الاخرى ٧
حديد وصاب مصنع	٤٩ - انكلترا ٤٧٥ - البلجيك ٢٩١ - المانيا ١٣٤ - فرنسا ٧٣ - البلاد الاخرى ٢٧
اخشاب عماره وغرها	٤٩ - اسوح ٢٨٨ - روسيا ٢٦٨ - تركيا ١٨٩ - النمسا ٨٩ - رومانيا ٨١ - البلاد الاخرى ٨٥
منسوجات غير القطنية	٣٨ - انكلترا ٢٤٩ - تركيا ١٨٧ - فرنسا ١٨٧ - النمسا ١٢١ - إيطاليا ١١١ - البلاد الاخرى ١٤٥
بغ و تمباك وسجائر	٣٩ - تركيا ٦٥٧ - اليونان ١٥٧ - النمسا ١٤٢ - البلاد الاخرى ٤٤
آلات ميكانيكية	٣٥ - انكلترا ٦١٨ - البلجيك ١١٥ - المانيا ٨٦ - فرنسا ٦٤ - امريكا ٥٨ - البلاد الاخرى ٥٩
دقيق قمح وذره	٣٤ - فرنسا ٥٩٤ - روسيا ٢٢٨ - انكلترا ١٢٩ - البلاد الاخرى ٤٩
حيوانات حية	٢٥ - تركيا ٨٩٦ - روسيا ٥٢ - المستعمرات الانكليزية فى البحر الابيض المتوسط ٣٧ - البلاد الاخرى ٥
فواكه	٢٢ - تركيا ٧٠٧ - إيطاليا ٩٢ - المستعمرات الانكليزية فى البحر الابيض المتوسط ٨٣ - البلاد الاخرى ١١٨

## تتابع جدول نمرة ٤

النسبة على ألف من قيمه الاصناف الواردة من كل من البلاد الآتية	قيمة كل صنف من الواردات بالنسبة لألف	انواع الواردات
الروسيا ٩٦١ - امريكا ٣٩	١٣	بترول (غاز ارضي)
فرنسا ٢٥٠ - انكلترا ٢٤٢ - النمسا ١٦٩ - المانيا ٩٤ - البلاد الاخرى ٢٤٥	٢١	ملابس بيضاء جاهزة
المستعمرات الانكليزية في الشرق الاقصى ٩٨٤ - إيطاليا ١٤	٢١	ارز
- البلاد الاخرى ٢		
تركيا ٧٦٢ - إيطاليا ٧٤ - المستعمرات الانكليزية في البحر الابيض المتوسط ٣٦ - انكلترا ٢٩ - فرنسا ٢٧ - البلاد الاخرى ٧٢	١٢	سمن وجبن
امريكا ٣٧٦ - تركيا ٣٢٤ - فرنسا ١٦٢ - النمسا ٧٨ - المستعمرات الانكليزية في الشرق الاقصى ٥٦ - البلاد الاخرى ٤	١٣	بن
المستعمرات الانكليزية في الشرق الاقصى ٩٩٩ - البلاد الاخرى ١	١٥	نيله
فرنسا ٢٨٠ - انكلترا ٢١٥ - النمسا ١٧٧ - المانيا ١٦٨ - إيطاليا ٧٦ - البلاد الاخرى ٨٤	١٤	خرداوات وحدديد وادوات نحاسية وغيرها
انكلترا ٧٨٦ - إيطاليا ١٥٢ - المانيا ٢١ - البلاد الاخرى ٤١	١٦	خيوط قطنية
الصين والشرق الاقصى ٥٦٥ - إيطاليا ٢٦٩ - تركيا ١٢٨ - البلاد الاخرى ٣٨	٩	حرير وخيوط حريرية
النمسا ٦٠٨ - انكلترا ٢٠١ - فرنسا ١٠٤ - تركيا ٤٢ - البلاد الاخرى ٤٥	١٤	ملابس جاهزة

## تتابع جدول نمرة ٤

أنواع الواردات	قيمة كل نوع من الواردات بالنسبة لعام	الذبة على ألم من قيمة الاضاف الواردة من كل من البلاد الآتية:
نحاس	١٢	انكلترا ٧٩٦ - فرنسا ٧٠ - المانيا ٥٨ - البلجيكا ٣٦ - البلاد الاخرى ٤٠
ابسة وشيلان من الصوف	١١	انكلترا ٢٨٨ - النمسا ١٨٨ - فرنسا ١٤٨ - المعجم ١٣١ - تركيا ٨٠ - البلاد الاخرى ١٦٥
قمح	٧	تركيا ٧١٨ - روسيا ٢٧٨ - البلاد الاخرى ٤
اكياس فارغة	١٠	المستعمرات الانكليزية في الشرق الاقصى ٨٩٤ - انكلترا ١٠٣ - البلاد الاخرى ٣
نبذة	١٠	إيطاليا ٢٧٣ - فرنسا ٢٦٣ - المستعمرات الانكليزية في البحر الابيض المتوسط ١٧٦ - تركيا ١٦٤ - البلاد الاخرى ١٢٤
اسمنت	٧	انكلترا ٥٠٧ - البلجيكا ٢٧٦ - فرنسا ١٦٦ - البلاد الاخرى ٥١
كحول ومشروبات روجية	٨	فرنسا ٤٧٨ - انكلترا ٢٢٤ - النمسا ١٤٣ - البلاد الاخرى ١٥٥
فحم احشاب	٦	تركيا ٩٨٩ - اليونان ١١
صابون	٦	تركيا ٨٨٣ - اليونان ٥٠ - فرنسا ٣٣ - انكلترا ٣٢ - البلاد الاخرى ٢
بيير	٥	انكلترا ٤٥١ - النمسا ٣٤٨ - المانيا ١٧٨ - البلاد الاخرى ٢٣

## نظم الحكومة المصرية

قدمنا ان مصر هي جزء من املاك الدولة العلية العثمانية وحكومتها خديوية لان اميرها وحاكمها يسمى خديوي مصر وهو اعظم لقب بعد السلطان والحكومة المصرية مستقلة اداريا بمعنى ان لها ان تحكم نفسها بحسب قوانينها بدون ان يكون للدولة العثمانية تدخل في امورها الداخلية وتكاد ان تكون طاقعة لان القابضين على زمامها ليسوا مسؤولين امام الأمة او نوابها بشئ (كما ستعرفه قريبا) اذ هم ما كانت رغبة هؤلاء نواب تلك ان لا يتخذوا الا الطريق الذي يحسن لديهم فاهم ان ينير وافي نظامها الداخلي بتمامه ولهم ان يعدلوا فيه ولهم ان يبقوه كما يشاؤون

وقد كانت الحكومة المصرية قبل المنعور له محمد علي باشا في يد ولاد معينهم الدولة العثمانية لزم من معين ثم تستبدلهم متى شاءت ولم يكتب شكها الوراثي الحالي الا في اياه بمقتضى معاهدة عقدت بمدينة لندن في سنة ١٨٤٠ ميلادية والفرمانات الشاهانية التي صدرت له ولخلفائه بناء على تلك المعاهدة وذلك اثر الحروب والهائلة التي قام بها في املاك الدولة وخوف الدول من معاكسته للموازنة الأوروبية اذا توالى الفتوحات وكان الطهر له وتمكن من الاستيلاء على القسطنطينية وبناء على هذا ثبت في ولاية مصر الي منحت له بطريق التوارث . ولكنه كان توارثا ضعيفا لتعلقه بارادة الحصرة الشاهانية (اولا) لانه قاصر على ذريته الدين هم من صلبه فقط (للدكور اولاد الذكور الاكبر فالأكبر اما اولاد النساء فلا حق لهم في الولاية) . (ثانيا) لانه لا يكون انتخاب الوالي من هؤلاء الذكور الا بمعرفة السلطان حيث انه عند موت الوالي فالسلطان هو الذي ينتخب من يرثه من الذكور . (ثالثا) لانه يجب علي من ينتخب (بالفتح) ان ينتقل الى الاستانة لتتلقاه الولاية (رابعا) لان حق التوارث لا يمنع والى مصر اقل امتياز على وزراء الدولة بل لا يرال واحدا منهم خاضعا مثلهم للقوانين العثمانية .

ولكن رغما عما كان عليه هذا التوارث من الضعف فانه كان سببا في استغلال مصر الاداري ومنحها بعض الامتيازات لانه لما تولى المنفور له اسماعيل باشا بذل جهده في سبيل الحصول على تغيير قاعدة الموارث التي بناها اوجه ضعفها وجعلها من الوالي لابنه البكرى فان ابنه البكرى وهكذا . فصدر بذلك فرمان مؤرخ ٢٧ مايو سنة ١٨٦٦ ( ١٢ محرم سنة ١٢٨٣ ) قصي :

(اولا) بتحويل الولاية بالارث من الاب الى الابن بحسب ترتيب البكورية وان لم يكن لمن خلت عنه الولاية ابن ذكر فتؤول لاخيه ومنه لابنه وهكذا وان لم يكن له اخ فلا ابن أخيه وابن ابن اخيه وهكذا، (ثانيا) • اعطى لوالى مصر لقب خديوى وهو أعظم لقب بعد السلطان وبذا امتاز عن باقى وزراء الدولة - (ثالثا) - منحت الحكومة المصرية مع الاستقلال الادارى امتيازات عديدة منها ان الخديوى مأذون بوضع النظمات اللازمة لداخلية البلاد وتأسيسها بصورة تكفل العدالة • وان يكون مأذونا بعقد وتجديد معاهدات مع مأمورى الدول الاجنبية بخصوص الجمرك والتجارة وكافة امور الملكية الداخلية لاجل ترقى الحرف والصنائع والتجارة وانبساطها وتسوية المعاملات السائرة بين الحكومة والاجانب أو الاهالى والاجانب • وان يكون حائزا لتعام التصرفات فى الامور المالية

اول من تحصل على هذه السلطة التى تكاد توارى سلطة الحكومات المستقلة هو المنفور له اسماعيل باشا نظير تأدية خراج سنوى للدولة تبلغ قيمته ٧٥٠ ألفا من الجنيهات العثمانية وارسال تجريدات حرية لها عند طلبها

ومع هذه الامتيازات فان الباب العالى حفظ لنفسه بعض حقوق • منها ان تحصيل الضرائب فى مصر يكون باسم الحضرة الشاهاية • ومنها ان الخديوى وان كان كامل التصرف فى الامور المالية الا انه ليس مأذونا بعقد استقراض بدون اذن من الدولة • وسبب ذلك ما حصل فى مدة اسماعيل باشا من استقراضه ديونا باسم الحكومة المصرية بدون استئذان الباب العالى انكالا على التصريح له بذلك فى فرمان غرة حمادى الاولى سنة ١٢٩٠ هجرية حتى اصبحت المالية المصرية بهذا التصرف فى حالة يرثى لها من التأخر وقرب الافلاس مما اوجب استصراخ الدائنين واستغااثهم بحكوماتهم التى وجدت ذلك بابا للتدخل فى شؤون مصر وحصل من تدخلها ما هو معلوم من عزل اسماعيل باشا وتولية توفيق باشا كماه وانشاء صندوق الدين ونمط قانون التصفية • فلذلك نزع من الحكومة المصرية حق عقد سلفات الا باذن من الدولة • وقد روى هذا المنع فى فرمان تولية المنفور له توفيق باشا و فرمان تقليد سمو افندينا عباس باشا صيانة لحقوق الدائنين وبناء على طلب حكوماتهم • ومنها ان الحكومة المصرية ان مصر بتقودا غير تقود الدولة ولكن يجب ان يكون منقوشا عليها اسم الحضرة السلطانية • ومنها ان لا يجوز جمع عساكر زيادة عن ثمانية عشر ألفا فى وقت

السلم وان لا يزيد هذا العدد الا بقدر ماتستدعيه حالة الدولة العالية . ومنها ان تكون رايات العساكر البرية والبحرية والعلامات المميزة لرتب ضباطهم كرايات العساكر الشاهانية ونباشينهم . ومنها ان لا يباح للخديوى ان يعطى للضباط البرية والبحرية الالفاية رتبة امير الاى والملكية لفاية الرتبة الثانية . ومنها ان لا يرخص للخديوى ان ينشئ سفنا مدرعة الا بعد الاذن وصدور رخصة من الدولة . ومنها ان ليس للخديوى الحق فى التنازل عن قطعة من الاراضى المصرية او ملحقاتها لدولة أخرى بما انها كلها جزء من البلاد العثمانية . وقد حدد فرمان تقليد سمو افندي ناعباس باشا مشتملات الاراضى المصرية فقال مانصه (والاراضى المصرية تشتمل على القطر المصرى والنوبه والسنار ودارفور وكوردفان وزيلع وسواكن ومضوع)

هذا وقد كانت بلاد السودان من جنوب مصر الى منابع النيل عند خط الاستواء تابعة للحكومة المصرية وحدها الى ان قام فى سنة ١٨٨٢ من اقليم كردفان رجل يسمى محمد احمد كان شيخ طريقة هناك وله اتباع كثيرون على شمال الحكومة وشق عصا الطاعة ورفع لواء العصيان مدعيا المهدوية حتى نشأ عن هذه الثورة ان اضطرت الحكومة الى سحب قواتها من تلك البلاد مؤثنا حتى تهدأ الفتنة ولم يمكن استردادها بالطريقة السلمية عمدت الحكومة الى فتحها من جديد بالطرق القهرية وقد تم فتحها فعلا وعين لها حاكم عام وصارت ملكا مشتركا بين الحكومتين الانجليزية والمصرية هذه هي بالاجمال اصول الحالة التي عليها مصر من حيث تابعيتها للدولة العالية والامتيازات التي خوات لها

اما من حيث ادارتها الداخلية فسلطة الخديوى فى القطر المصرى على حسب نصوص القوانين مطلقه ومنحصرة فى شخصه دون سواه تشريعية كانت او تنفيذية

غير ان الخديوى رغبة فى تقدم البلاد وتحسين حاله الرعية وتنظيم حكومته على قواعد مماثلة للقواعد المرعية فى ادارات ممالك أوروبا تنازل عن بعض سلطته التشريعية ومنعها لمجالس شوروية وعن بعض سلطته التنفيذية ومنعها لمجلس نظار . وقيد نفسه بقيود مخصوصة بعد ان كان له مجلس يسمى بالمجلس الخصوصى . مكلف بتحضير مشروعات القوانين واللوائح والاوامر العالية وغيرها ويعرضها على الخديوى الذى له ان يرفضها او يصدق عليها كما تقتضيه ارادته الحرة ورغبته المطلقه

ويقصد بالسلطة التشريعية القوة التي تعطى لهيئة مكلفة بالتشريع اى بسن القوانين والنظامات وبالسلطة التنفيذية القوة المكلفة بتنفيذ الاوامر والقوانين التي تسنها القوة التشريعية والاحكام



التي تصدرها السلطة القضائية والتنفيذية تناط أيضاً بالمسائل السياسية وحلها وإدارة الأمور الداخلية وما يتعلق بها

« فيما يخص سلطة الخديوى التنفيذية » - فبالنسبة للسلطة التنفيذية أصدر المفور له اسماعيل باشا امراً عالياً تاريخه ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ لدولتو نوبار باشا بتقليده رئاسة مجلس النظار وتكليفه بتشكيله . هذا مجمل ما فى الامر العالى المذكور

« انه عوضاً عن ان يكون الخديوى منفرداً بالامر الذى كان يتخذاً قاعدة فى الحكومة المصرية جعل فيها سلطة تكون لها ادارة عامة على جميع المصالح وان يقوم الخديوى بالامر باستانة مجلس النظار والمشاركة معه ، وان تكون اعضاء هذا المجلس بعضهم لبعض كنيلاً . وان يتفاوض فى جميع الامور المهمة المتعلقة بالقطر ويرجع رأى اغلبيته اعضاءه فيكون حينئذ صدور قراراته على حسب الاغلبية ثم يصدق الخديوى على رأى الذى تكون عليه الاغلبية الى آخر ما جاء فيه »

وبناء على ذلك عهد الى دولتو نوبار باشا تشكيل هيئة جديدة جامعة للشروط المبينة فى الامر المشار اليه سميت بمجلس النظار . ثم وزعت الاعمال على جهات مختلفة سميت بالنظارات ورئيس كل منها سعى باحاراً . وهذه النظارات هي نظارة الخارجية ونظارة المالية ونظارة الحرية ونظارة المعارف ونظارة الداخلية ونظارة الحماية ونظارة الاشغال

ومن وظائف النظار تنصيب الموظفين وفصلهم وإدارة اعمال نظاراتهم والمصالح التابعة لكل منها . واما رئيس مجلس النظار فوظيفته ان يجمع المجلس المركب من النظار تحت رئاسته ويرض للخدمة الخديوية قرار مجلس خصوصاً ما يستلزم صدور امر عال عليها وله ان يهتد بنفسه اعمال نظارة او أكثر

وتنزع بعض هذه النظارات الى مصالح تتبع نظارة المالية مثلاً مصلحة الجمارك والعنارات والبوستان وإدارة الاموال المقررة والغير مقررة وغير ذلك . ومن الداخلية مصلحة الصحة والسجون والضبط والربط وإدارة المديرية والمحافظات ومصلحة منع الرقيق . ومن الحفانية المحاكم الشرعية والمجالس الحسبية والمحاكم الاهلية والمختلطة ونياباتها . ومن الاشغال مصلحة السكة الحديد والتلغرافات ومينا الاسكندرية ومصلحة المبانى والتظيم والري وغير ذلك

واما الاوقاف التى كانت فى عهد تشكيل مجلس النظار بمقتضى الامر العالمى المؤرخ ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ نظارة من النظارات فقد انصبت من الحكومة وكونت مصلحة قائده بذاتها رئيسها وناظرها هو الخديوي وينوب عنه فى ادارة حركتها مدير يقال له مدير عموم الاوقاف .

والاوقاف عبارة عن مصلحة تدير شؤون الاموال التى اوقفها اهل البر والاحسان على بعض المساجد والتكايا والمستشفيات والمدارس بحيث لايجوز فى تلك الاموال البيع ولا الهبة ويبلغ مقدار الاطيان الموقوفة ماينيف عن الخمسة وثمانين ألف فدان ويبلغ عدد المنازل المعدة للسكن نحو الثمانية عشر الفا .

ويوجد غير المصالح التى ذكرت ثلاث مصالح اخرى تشكلت بمناسبة وجود ديون مختلفة على الحكومة المصرية وهى صندوق الدين العمومى والدائرة السنة وقومسيون الاراضى الميرية (الدومين) فصندوق الدين عبارة عن خزانة مخصوصه معدة لاستلام القود اللارمه لتأدية فوائد الديون المصرية واستهلاكها تأتى اليها تلك القود مباشرة من الاموال المتحصله من مديريات الغربية والمنوفيه والبحيره وصافى ايرادات الجمارك وعوائد الدخان وايرادات مصلحة السكه الحديد والتلغرافات ومينا الاسكندرية . وتنحصر وظيفة هذا الصندوق فى ملاحظة حقوق الدائنين والدفاع عنها من جهة ومراقبة مالية الحكومة المصرية من جهة اخرى . ويركب قومسيون صندوق الدين من مندوب من قبل كل دولة من الدول العظمى وله رئيس ينتخب من ضمن الاعضاء

والدائرة السنية هى مصلحة تدير حركة استغلال جزء عظيم من اطيان الوجه القبلى وتسعة فابريقات لعمل السكر . من مركبة . من وطنى بصفة ناظر ومن فرنساوى وانجليزى ينفقهم امر اقبين . ونظر الكون الدائرة السنية عليها ديون مخصوصة للمراقبان المذكوران لهما حق النيابة عن اصحاب تلك الديون كاعضاء صندوق الدين . واطيان هذه الدائرة قديعت الى شركة اجندة وسيتم تسليمها اليها فى سنة ١٩٠٥

واما قومسيون الاراضى الميرية (الدومين) فهو عبارة عن مصلحة تدير الاملاك التى تنازل عنها الخديوى اسماعيل باشا عن نفسه وعن اعضاء العائلة الخديوية للحكومة المصرية فى ٢٦ أكتوبر سنة ١٨٧٨ لاجل انتظام حالة المالية المصرية وجمعت هذه الاملاك رهنها قرض مبلغ قدره تسعة ملايين

من الجنهات . وتشكل هذه المصاحبة من قومسيون مركب من فرنساوى بصفة رئيس ومن مصرى وانجليزى بصفتهماعضون

وفيما يختص بسلطة الخديوى التشرعية ، وأما بالنسبة للسلطة التشريعية فنقول ان المغفور له اسماعيل باشا لما تحصل على لقب الخديوية المصرية فى سنة ١٢٨٤ هجرية انشأ مجلسا حاز السلطة التشريعية سماه بمجلس النواب سوب عن الامة و ينظر فى كل أمورها بحيث تكون له الكلمة النافذة و سن القوانين التى يراها موافقة للبلاد و يلاحظ و يراقب أمر تنفيذها ولكن لم يعض بعد انشائه زمن طو بل حتى سقط هذا المجلس على أثر حوادث سياسية ثم أعيد فى أوائل حكم المغفور له توفيق باشا فى سنة ١٨٨١ ، وكان حائزا على اختصاصات عديدة لا تنقص عن اختصاصات المجالس التى من هذا القبيل فى أعظم البلاد الأورو باوية غير انه لم يسمنر الاقلايا حتى حصلت الحوادث السياسية المعلومة التى كانت حاتمها الثورة العربية و بعد ان عادت البلاد للهدوء والسكينة سن قانون آخر تاريخه أول مايو سنة ١٨٨٣ قضى بتغيير مجلس النواب المذكور بهيئات جديدة لم تعط لها السلطة التى كان يحب معها لها حتى تكون مفيدة . وهذا القانون سمي بالقانون النظامى وهو خاص بتشكيل مجالس بالمديريات ومجلس شورى القوانين والجمعية العمومية ومجلس شورى الحكومة

ولذا ذكر الآن سماهمنا ايراده هنا بخصوص هذه المجالس ضار بين صفحا عن التفصيلات المختصة بمجلس شورى الحكومة والادوار والتقلبات التى مر عليها غير اننا نقول بالاجمال انه تحول أخبر الى ثلاث أقلام قضائية نظارات المالية والداخلية والحقانية لكل منها رئيس يسمى مستشار خديوى من اختصاص تلك الاقلام اعطاء رأيانى المواد القانونية التى يستشرها النظارفها والدفاع عن الحكومة والمرافعة فى قضاياها بعمرة مندوبين امام المحاكم والنظر فى شروعات اللوائح والقوانين قبل تقديمها لمجلس النظر

وفي مجالس المديريات . مجالس المديريات هى عبارة عن هيئات تشريعية سلطتها منحصرة فى أخذ رأيها فى الشؤون التى تم المديرية النائبة عنها فقط مثل اجراء تغييرات فى زمام المديرية او زمام البلاد وتحديد اتجاه طرق المواصلات برا و بحرا والاعمال المتعلقة بالرى واحداث او تغيير او ابطال الموالد والاسواق وما شابه ذلك . ومع كل فى الحكومة حفظت لنفسها الحق فى اتباع آراء هذه المجالس او عدم اتباعها

ولا ينتخب احد بصفة عضوا فيها الا اذا كان عمره ثلاثين سنة على الأقل وكان له المام بالقراءة

والكتابة وكان المال الذي يدفعه مقررا على عقارب واطيان في نفس المديرية قدره خمسة آلاف غرش سنويا من مندسنتين على الأقل

وينعقد مجلس المديرية في كل سنة مرة على الأقل في الميعاد الذي يعين بأمر عال بناء على طلب المدير . وعدد اعضاء هذه المجالس يختلف باختلاف اهمية المديرية فيبلغ ثمانية في مديرية التربة ولا يزيد عن أربعة في مديرية قنا . وتعيين هؤلاء الاعضاء هو لمدة ست سنوات وانما يصير تغيير نصفهم بعد مضي ثلاث سنوات من تاريخ انتخابهم وهذا النصف يعين بالقرعة وينتخب بدل الساقط او يجدد انتخابه . وليس لهم رواب بل يشتغلون بدون مقابل

ويرأس هذه المجالس المديرون ويحصرها باسمهم مديرية او ممتس الري على حسب الاعمال الى ستحصل المباحثة فيها

« في مجلس شورى القوانين » - هذا المجلس من اختصاصه ابداء رأيه في جميع لوائح الادارة العمومية وفي ميزانية الحكومة وحساباتها السنوية - ولوائح الادارة العمومية هي جميع الاوامر المالية المختصة بالشؤون العمومية التي تسرى على عموم القطر المصري - فالالاوامر والمشورات التي تصدر من النظار والمديرين لا تعرض على هذا المجلس لانها ليست بلوائح ادارة عمومية . وكذلك الاوامر العاليية التي لا تعلق لها بالادارة العمومية كعيين ووظفين وتعيين تاريخ اصلاح مجلس اوفضه الخ

ومقر عرصت المشروعات على المجلس يناقشها في اجتماعاته ويرسلها لهيئة الحكومة مشهورة برأيه اما بالموافقة او بالرفض أو بالتحويل فيها . وللحكومة الحرية المطلقة في التعويل على رأيه او رفضه فان رفضته وجب عليها اعلان المجلس بأسباب الرفض بدون ان يكون له الحق في مناقشته . تلك الاسباب كافية كانت للرفض او غير كافية

وكذلك الحال بالنسبة لميزانية الحكومة وحساباتها التي تقدم الى المجلس من قبل ناطر المالية في اول شهر ديسمبر من كل سنة

اعضاء هذا المجلس على نوعين دائمون ومندوبون

فالدائمون هم المعينون من قبل الحكومة بأمر عال بعد عرض مجلس النظار ولهم رواب شهرية ولا يعزلون الا بأمر عال بعد عرض مجلس النظار أيضا وبناء على قرار يصدر من مجلس الشورى بآراء ثلثي اعضائه على الأقل . وعدد الاعضاء الدائمين اربعة عشر

اما المندوبون فينتخبون من مجالس المديريات وعددهم ستة عشر عضوا واحداً عن كل مديرية من الاربع عشرة مديرية ينتخبه مجلسها من بين اعضائه بالاقتراع السري وواحد عن مدينة القاهرة وواحد عن مدينة الاسكندرية ودمياط ورشيد والسويس وبورسعيد والاسماعيلية والعريش ومدة انتخاب المندوبين ست سنوات لا غير

اما رئيس المجلس فيعين بامر عال من بين الاعضاء الدائمين وله وكيلان احدهما من الاعضاء الدائمين والثاني من الاعضاء المندوبين ويعينان بامر عال • ولا يجوز عزلهما ولا عزل الرئيس كسائر الاعضاء الدائمين الا بعد عرض مجلس النظار وبعد قرار من مجلس الشورى بآراء ثلثي اعضائه على الاقل

وشروط انتخاب الاعضاء المندوبين هي عين الشروط المطلوبة لعصوية مجالس المديريات ويجتمع هذا المجلس ست مرات في السنة في شهر فبراير وابريل ويونيه واغسطس وسبتمبر وديسمبر وفي غير هذه المواعيد اذا صدر امر عال يدعوه لذلك

وللخديوى ان يصدر امرا بالحلل هذا المجلس وتجديد الانتخاب متى رأى له ذلك  
 «الجمعية العمومية» - الجمعية العمومية - معظم احصائها شوروية مثل مجلس الشورى وان كانت المسائل التي تعرض عليها اهم بكثير من التي تعرض عليه • فهي ستشار في مسائل السلطة العمومية وفي انشاء خطوط حديدية متى كانت ماردة في جملة مديريات وفي فرز اطيان عموم القطر وتقدير درجات اموالها • واهم اختصاص لها هو انه عند ربط اموال جديدة اورسوم منقولات او عوائد شخصية لابد من اقرارها عليها والا كانت لاغبة

وتتشكل من اعضاء مجلس الشورى ومن النظار ومن ستة واربعين مندوبا عن المديريات والمحافظات من كل مديرية ومحافظة عدد بقدر اهميته • ورئيس الجمعية هو نفس رئيس مجلس الشورى

ومدة توطعهم ست سنوات ونعقد في كل سنتين مرة على الاقل بامر عال يأخذون مصاريف انتقاهم فقط في كل مرة تنعقد فيها الجمعية

وللخديوى ان يصدر امرا بالحللها متى شاء

«في السلطة القضائية» - السلطة القضائية هي القوة المكلفة بتوقيع العقاب والفصل في الخصومات التي تقع بين الاهالي وبهضها او بين الاهالي والحكومة فهي تحكم بسائر العقوبات

من غرامة وحبس ونفي وسجن واشغال شاقة واعدام على حسب نوع الجريمة وما ينشأ عنها من الضرر للهيئة الاجتماعية بمقتضى القوانين التى سنّها الشارع لذلك ومن البديهي انه يلزم لاجل توطيد النظام وايصال كل ذى حق حقه ان يكون هناك سلطة نافذة الكلمة تردع المعتدى وتنصف المظلوم وان لا يخرج كل من عاش فى دائرة تفوذ حكومة عن طاعتها وطاعة قوانينها واحكامها

واكن ليست هذه الامور متبعة بتمامها فى مصر لكونها مغلوطة الايدى بالنسبة لبعض قوانين ولوائح اعطت الاجانب امتيازات لا يمكن التنيير والتبديل فيها الا بعد تصديق الدول الأوروبية عليها بمقتضى المعاهدات التى ابرمت بين الدول والدولة العلية خضعت لها مصر لتابعيتها لها الامر الذى اوجب تداخل الاجانب فى امور بلادها الداخلية فمن هذه الامتيازات ان الاجانب خارجون عن سلطة القوانين المصرية الاهلية بل تكون محاكمهم على حسب الاحوال امام القناصل والمحاكم المختلطة • فهم تابعون للقناصل فى المسائل الحثائية وللمحاكم المختلطة فى المسائل المدنية والتجارية ولهذا نرى القضاة فى مصر على اربعة انواع محاكم نصليّة ومحاكم مختلطة ومحاكم اهلية ومحاكم شرعية

١- المحاكم القنصلية والمحاكم المختلطة ٢- قد كانت الاحانب فى مصر بمقتضى الامتيازات الممنوحة لهم غير تابعين لسلطة القضاء المحلى بل تابعين لقوانين بلادهم لا يقاضون الا بها امام قناصلهم • ونظرا لاردياد عددهم فى مصر كان كثيرا ما تهمهم حقوق كثير من المصريين • فلما تولى المغفور له اسماعيل باشا على الاريكة الحديوية فى سنة ١٨٦٣ فكر فى تقليل سلطة القنصليات القضائية واضاف تفوذه السياسى الذى كان يفوق بكثير نفوذ الحكومة نفسها فبذل دولته نوبار باشا وزير خارجية الحكومة وقسّد جهده لدى الدول الأوروبية حتى تحصلت الحكومة المصرية على انشاء المحاكم المختلطة فتشكلت فى سنة ١٨٧٥ واختصت بنظر جميع المسائل المدنية والتجارية بين الاجانب والاهالى اوبين الاجانب المختلفى الجنسية وجميع المسائل المقارية ولو كان المتقاضيان اجنبيين من جنسية واحدة ما يتعلق منها بالاحوال الشخصية • ولها ايضا ان تحكم فى الجنج والجنائيات التى تقع من رجالها وموظفيها اثناء تأدية وظائفهم وفى جميع المخالفات على حسب قانون العقوبات المختلط

وعليه فتشكيل المحاكم المختلطة أضعف كثيرا من سلطة المحاكم القنصلية اذ لم يبق لهذه بعد ذلك سوى النظر في القضايا الجنايية التي تقع من الاجانب خلاف الداخلة في اختصاص المحاكم المختلطة وفي مسائل الاحوال الشخصية واستئناف الاحكام الصادرة من المحاكم القنصلية يرفع الى المحاكم الاستئنافية بالبلد التابعة اليها القنصلية

ويوجد بمصر اربع محاكم مختلطة اثنتان ابتدائيتان واحدة في القاهرة والاخرى في الاسكندرية واثنتان جريئتان ايس بكل منهما سوى قاص واحد واحدة في المنصورة والاخرى في بورسعيد وفوق هذه المحاكم الاربع محكمة استئنافية مركزها بالاسكندرية

وتركب المحاكم المختلطة من قضاة احاب وقضاة وطنيين وتصدر الاحكام الابتدائية باسم الجنايب الخديوي من خمسة قضاة ثلاث منهم اجانب واثان وطبان . وتصدر الاحكام الاستئنافية باسم سموه اينما ولكن من سبعة قضاة اربعة من الاجانب وثلاثة من الوطنيين

المحاكم الاهلية :- قد كانت المحاكم المصرية لعاية سنة ١٨٥٦ محاكم شرعية محضة كيفية تشكيلها وصدور احكامها مبني على اصول الشرع الشريف الى ان صدر فرمان شاهاني في السنة المذكورة كورد قضى بتغيير نظام الدولة القضائي والسياسي والاداري ومن جملة ذلك انشاء محاكم موصلة عن المحاكم الشرعية لتحكم في الجنايات والمعاملات بين جميع الرعايا العثمانيين . واول من اهتم بتنفيذ هذا الامرمان في مصر هو سعيد باشا والى مصر وقتئذ فانه انشأ محاكم سميت بالمجالس المحلية كانت تحكم بمقتضى القانون الهمايوني الى ان رؤى ضرورة انشاء محاكم مصرية تضارع المحاكم المختلطة في كفاءة رجالها وقوانينها حتى يمكن فيما بعد الاستعاضة بتلك المحاكم عن المحاكم المختلطة والقنصلية فصدر امر عال من المعنور له توفيق باشا تاريخه ١٤ يونيه سنة ١٨٨٣ بانشاء محاكم اهلية تحكم بمقتضى قانون اهلي في الجنايات التي تقع من العثمانيين على سائر انواعها وتفصل بينهم اوينهم والحكومة في المسائل المدنية والتجارية سواء كان في العقارات والمنقولات وسواء كانت الحكومة دائنة او مديته . وليس لها حق الطر في المنازعات المتعلقة بالدين العمومي او باسناد ربط الاموال الاميرية لانها مسائل دولية ولا في مسائل الانكحة وما يتعلق بها من قضايا المهر والنفقة ومسائل الهبة والوصية والموارث وغير ذلك مما يتعلق بالاحوال الشخصية لانها من اختصاص المحاكم الشرعية

والمحاكم الاهلية درجتان درجة ابتدائية ودرجة استئنافية  
فيوجد سبع محاكم ابتدائية وهى فى مصر واسكندرية وطنطا والزقازيق وبنى سويف  
واسيوط وقنا . وتحت كل من هذه المحاكم محاكم اخرى جزئية . وفوق الجميع محكمة استئنافية  
مركزها فى القاهرة

❖ فى المحاكم الشرعية :- نظرا لاختلاف الديانات فى مصر وتشعبها قضت الضرورة  
بتحويل الحكم فى المواد التى ليست من اختصاص المحاكم الاهلية ( الاحوال الشخصية ) لمحاكم  
مخصوصة تفصل فيها على حسب القوانين الدينية . فان كان الخصمان مسلمين رفع الامر الى المحاكم  
الشرعية وان كانا مسيحيين مصريين فلمجالس البطريركية او يهوديين فلاحاخامات لتحكم فيها  
بالطبيق للقوانين الالهية . اما اذا كان الخصمان اجنبيين فرفع الامر للمحاكم القنصلية التابعان  
لها كما تقدم فتحكم طبقا لقانونهما الدينى على حسب النظام الذى وضعته حكومتها . وان اختلف  
الخصمان جنسية او ديننا فتختص بنظر الامر المحكمة التابع اليها المدعى عليه

وقد كانت المحاكم الشرعية من عهد نشأة الاسلام المحاكم الوحيدة التى تفصل فى المسائل  
الدينية والمعاملات من مدنية وتجارية على حسب شريعتنا الفراء الى أن صدر فرمان الشاهانى  
المذكور فدخل كما يقولون تاريخ الدولة العلية فى دور جديد مشهور بدور التنظيمات التى  
استوجبت تشكيل محاكم جديدة على النسق الأوروبى لتحكم بين جميع الرعايا المسلمين على  
اختلاف طبقاتهم ومهما كانت ديانتهم واقتصار المحاكم الشرعية على الفصل فى مسائل الاحوال  
الشخصية فقط وسرت هذه التنظيمات الى مصر بما فيها جزء من الدولة العلية ولم تزل اختصاصات  
المحاكم الشرعية قاصرة على ذلك الى الآن

وتتركب هذه المحاكم من قضاة ونواب يعينون بامر الحضرة الخديوية بعد انتحابهم بمعرفة  
لجنة مركبة من قاضى أفندى مصر الذى عين مباشرة من قبل السلطان ومن شيخ الجامع الازهر  
ومفتى السادة الحنفية ويحصرها أيضا مساعدة ناظر الحفانية . ويوجد بجانب المحاكم الشرعية بسائر  
الجهات مفتونون شرعيون محل اقامتهم عادة بالمديرية يستمد القضاة بأرائهم فى حالة الشك فى المسائل  
الشرعية . وفى مصر يستفتى مفتى الديار المصرية الذى هو مكلف أيضا بالافتاء فى الاحوال التى لم  
يقنع القضاة فيها بأراء المفتى المديرية . وعلى شيخ الجامع الازهر ان يعين فى كل قسم من اقسام  
القاهرة ماذنونا مباشرة عقود النكاح وتسجيلها هى وأوراق الطلاق فى دفاتر مخصوصة . اما



المأذونون في الاسكندرية والمحافظات فيعينون بمعرفة المحافظ بمساعدة علماء يتدربون لهذا الغرض . وماذونو المديرية يعينون بمعرفة العمدة والمشايخ .

وتصدر جميع أحكام المحاكم الشرعية طبقا لمذهب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان ومن طائفة واحدة ما عدا في مصر والاسكندرية فانها تصدر من المجلس الشرعي الذي تتركب من اثنين من العلماء بصفتهم باعضاء ومن القاضي لصفة رئيس

وكان يوجد بمصر جهات مختلفتان حاصعتان لاحكام المحاكم الشرعية للنظر في أمور التركات المنحلة عن المتوفين وحصرها ومراقبتها متى كان فيها عائب او فاسد او عديم الاهلية وهما اقسام بيت المال والمجالس الحسينية . فالأولى كان من وظيفتها حصر هذه التركات واتحاد الاحتياطات الوقتية اللازمة اجراؤها حالا وكانت تابعة للحكومة ويديرها موظفون من قبلها حسب التعليمات والقرارات التي تصدرها اليهم . والانية كانت تنظر في تصيب القوام والاوصياء أو عزلهم وتعيين الوكلاء عن الغائبين أو عزلهم وفي ابواب بلوغ سن الرشد الخ . وكانت مشكلة من اعبان وعلماء من الاعلى تحت رئاسه الحاكم الاعلى في الاقاليم التابعة اليه التركة

اما الآن فقد الى الامر العالي الصادر في ١٩ نوفمبر سنة ١٨٩٦ اقالام بيت المال الغاء تاما وجعل المجالس الحسينية مختصة ايضا بالطرف في الاعمال التي كانت محالة على تلك الاقالام . ولدادعى الحال لتشكيل مجالس حسيه في جميع المراكر بعد ان كانت قبل فاصرة على بنادر المديرية

## ملخص تاريخ مصر

### مصر قبل الاسلام

غلب على ظن المؤرخين ان المصريين أمه من نسل حام بن نوح قدمب وادى النيل من جهة آسيا بعد تفرق اولاد نوح اثر الطوفان ولما استقرت بمصر تسكنات الامارات المصرية التي ضمها الى حكمها (مصريايم) المعتبر اول ملك لمصر . وخلف ما احدى وثلاثون عائلة مصرية اتخذت عواصم لها على التوالي منف وطيبه وصا الحجر . ولم يبق لنا التاريخ ارا من العائلات الأولى يصح الاعتماد عله سوى غرو أحد ملوك العائلة الثالثة (سفر) اقبائل شبه جزيرة سينا الرحاله . وقد سعدت مصر في حكم العائلة الرابعة فاستعمرت سينا واسحرجت معادها واشتهر من ملوكها حوفو وخمرع ومنقرع المؤسسون لاهرام الجيزه وانحطت العائلة الخامسة بظهور السادسة من أقصى الصعيد فنزلت بلاد النوبة لكن عادت لمنف رهوبها في عصر العائلة السابعة والثامنة وأخذت من بعد في الانحطاط . ولم تكن للعائلات التي اعتبها شيء يذكر حتى ظهرت العائلة الحادية عشر فضمت الى سلطتها القطر كله واتخذت لها عاصمه مدنة طيبه وتوسعت هي وما بعدها من العائلات في الاستعمار فنزلت النوبة والسودان وأشهر من ملوك العائلة الثانية عشر آل امنمحت فسادوا القلاع على النيل وفجروا بحيرة مورييس . وفي عصر العائلة الرابعة عشر غزا مصر الرعاة (الهكسوس) ولبنوا مالكين لها نحو ستة قرون متوالية حتى بوصل خلاص البلاد من ايديهم الملك امازييس مؤسس العائلة الثامنة عشر واشتهر من ملوك هذه العائلة طوطميس الثالث حيث غزا الشام الى نهر الفرات وانحطت البلاد في اواخر حكم هذه العائلة للحروب الدينية التي انتشبت فيها . أما العائلة التاسعة عشر فاشتهرت بميل ملوكها للفتح والغزو فكان منها سبتى الاول ورمسيس الثاني الغازي لامة الخيتاس . وفي القرن الثاني عشر ق . م فقدت مصر في عصر العائلة العشرين ما فتحت من بلاد آسيا وقد اضطرت الحروب الاسيوية ملوك مصر الى اتخاذ عاصمة جهة الشمال فجعلت صا الحجر عاصمة للعائلة الحادية والعشرين وغزاشنق اول ملوك العائلة الثانية والعشرين أورشليم لكن لم يتمكن خلفاؤه من توطيد سلطتهم في مصر فانقسمت عليهم امارات وتلا ذلك غزو ملوك النوبة لارض مصر حيث لبثوا فيها للعائلة الخامسة والعشرين

وغزا مصر حينذاك الاشوريون واستخلصها منهم بساماطيق الاول فاسس العائلة السادسة والعشرين فكان ملكا عادلا محبا للسلم فعمل على زيادة ثروة البلاد واستقدم اليها التجار والجود من اليونان . وسار على خطته امازييس ففتح ابواب مصر واسعة لليونان ولما ملك ابنه ساماطيق الثالث غزا مصر قبيل ملك الفرس وانقضت بذلك دولة القراعنة

وفي سنة ٣٣٢ ق.م غزا مصر اسكندر الاكبر المقدوني وأسس مدينة الاسكندرية وبعد وفاته آل ملك مصر لدولة البطالسة واعتزت في عصرهم الاسكندرية فزهت فيها العلوم والفنون وبلغت مصر اقصى درجات الرفعة الا انها انحطت في آخر حكم هذه الدولة وتداخل في شونها الرومانيون الى ان انتهى بهم الامر الى استخلاصها من يد كلوبطره الشهيرة بجمالها . وتوات على مصر نواب الرومانيين ولا شيء يؤثر عن عصرهم أهم من دخول الديانة المسيحية في مصر ( في حكم نيرون ) وانتشارها ومحو عبادة الاصنام ( في حكم تيودوز )

### ✽ مصر بعد الاسلام ✽

وفي سنة ٦٤٠ من الميلاد افتتح مصر للإسلام عمرو بن العاص بأمر من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فأسس الفسطاط (مصر القديمة) ونشر الديانة الاسلاميه في الديار المصريه فاعتنقها كثير من الاقباط واعتزت دولتها بهجرة قبائل العرب الى مصر . وتوالى على مصر نواب الامويين والعباسيين واردهت البلاد في عصرهم واخذ الاسلام يمتد فيها وينتشر . وفي سنة ٨٦٨ م استقل بملك مصر احمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية فرام غزو الحبشة فارتأ عنها للمناعها لكنه غزا الشام الى نهر الفرات واعقبه حلف انقسموا فيما بينهم فاناحوا للمكثني احد خلفاء العباسيين استعادة مصر وكان ذلك في أوائل القرن العاشر للميلاد واراد عبيد الله الفاطمي استخلاصها منه اول مرة فلم يفلح . وملك مصر بعد ذلك الاخشيدون وكان منهم كافور الاحشيدي الذي اعترف بسيادة خلفاء بغداد عليه . وعاد الفاطميون لغزو مصر فانخذ اليها المزلدين الله قائدة جوهر فافتحها وخطب باسم المزلحفة على المنابر وفي عصره شيدت مدينة القاهرة وجعلت عاصمة لمصر واسس الجامع الازهر وفي خلافة ابنه المزيزتقدمت العلوم والتجارة وتضاعف عدد سكان مصر ولكن اخذت البلاد في الانحطاط في عصر خلفائه فمقدت مصر شامها حيث غزاها نصارى المغرب (الفرننج) واستولوا على بيت المقدس وكان ذلك مبدءا للحروب الصليبية فاستعان الخليفة العاضد بنور الدين أمير

حلب ووزيره صلاح الدين بن يوسف فقاوما الافرنج حينما ثم استقل صلاح الدين بملك مصر بعد وفاة  
 العاضد وكان آخر القاطنين وتلقب صلاح الدين بلقب سلطان ولم يطعم في الخلافة بل اعترف بها لخليفة  
 بغداد وقاوم الافرنج خير مقاومة فاجلاهم عن الشام وشيد في مصر قلعة الجبل ولبت خلفاء صلاح الدين  
 يردون هجمات الافرنج عن مصر والشام حتى تملك الصالح نجم الدين ايوب فاتخذ المماليك رجالا في دوله  
 ولم يلبثوا ان باؤا بالملك مكان اول دولتهم المماليك التركاني واعتزت مصر في عصرهم حيث دحروا المملكة  
 الافرنج في الشام وصدوا عارقة المعتز واشتهر من دولتهم السلطان بيبرس وقلاوون والاشرف وفي عصر  
 الناصر محمد احدث سلاطين هذه الدولة امتد ملك مصر من تونس الى بغداد وحكم مصر بعددوله المماليك  
 دوله الجراكسة واشتهر من سلاطينهم السلطان برقوق والمؤيد وقايتباي فحفظوا ممالك مصر وتغلبوا  
 على سلاطين آل عثمان وكان من الجراكسة قاصوه الغوري فحارب البرتغاليين في بحار الهند باساطيل  
 مصرية لكنه قتل في حربه ضد السلطان سليم الاول العثماني. وغر هذا السلطان مصر في عصر طومان  
 باي واقتب خليفة وكان اول ملوك بني عثمان في مصر. وتوالت بعد ذلك نواب العثمانيين على مصر ولكنه  
 مارالت الكلمة فيها الامراء المماليك وفي اواخر القرن السادس عشر للميلاد كانت مصر في حكم اليكوات  
 منهم واشتهر منهم علي بك وابو الذهب ثم ابراهيم بك ومراد بك وكانوا في شقاق مستمر اوصى الى ضياع  
 البلاد فاستولى عليها الفرنسيون تحت قيادة نابليون بونابرت واستبدوا بحكمهم ثلاث سنين حتى اضطروا  
 الى الجلاء عنها وولى عليها محمد علي باشا الكبير من قبل الباب العالي فابتدأ من ثم عصر الدولة المحمدية العلوية  
 وهو عصر جديد في تاريخ مصر قامت فيه من رقادها العميق ونقصت عنها غبار الدل والمسكنة الذي  
 كساها في المصور الاخيرة حيث خيمت فيها الجهالة والمظالم فالف محمد علي باشا بمصر حكومة منتظمة ووسع  
 نطاق الزراعة والصناعة واقتبس من معارف وتقدم أوروبا واستقدم منها المصراع العلماء وجعل لمصر جيشا  
 غزا به بلاد العرب والسودان والشام واعترف له الباب العالي بالاستقلال الاداري وسار على خطته في  
 تنظيم البلاد خلفاؤه ابراهيم باشا وعباس باشا الاول وسعيد باشا واستولى اسماعيل باشا على حكومة مصر  
 لانجالة بفرمان شاهاني واقر من من الاموال ما احسن به احوال البلاد وزخر فيها وتم في عهده حفر قناة  
 السويس وفي عصر توفيق باشا قامت الثورة العراقية واحتل مصر الانكليز عام ١٨٨٢ وفي عصر حديونا  
 الحالى عباس حلمي الثاني استردت مصر بلاد السودان نهائيا (١٨٩٩) واشتركت في فتحه حكومة  
 انكلترا والآن مصر ايلة عثمانية يحكمها حديوي له فيها استقلال اداري وتحتلها الدولة الانكليزية  
 احتلالا مؤقتا حسب ما هو معروف وسيمالذي الدول

# المحكّم الاستوى

— السودان الانجليزى المصرى —

## مقدمه

يطلق اسم السودان على وجه العموم على الاقليم المتسع من افريقيا الوسطى المحصور بين المحيط الاطلسي غربا والبحر الاحمر شرقا والصحراء الكبرى شمالا وحوض نهر النيجر والبحيرات الكبيرة الاستوائية جنوبا. ويمكن تقسيمه الى الاقسام الثلاثة الآتية  
اولا - السودان الغربى او الفرنساوى وهو يشتمل على البلاد الكائنة على المحيط الاطلسي (السنغال) الى نهر النيجر الادنى

ثانيا - السودان الاوسط ويشتمل على البلاد الداخلة في حوض بحيرة شاد ومايلي شرق النيجر وهي منقسمة بين انجلترا والماليا وفرنسا

ثالثا - السودان الشرقى الذى كان معروفا باسم السودان المصرى وهو موضوع كلامنا الآن ويطلق على الاقليم الممتد على حافى النيل من جنوب مصر الى منابعه عند خط الاستواء. ومن النيل الى البحر الاحمر عدا الحبشة. ومن النيل الى وداى من السودان الاوسط غربا وقد كانت الحكومة المصرية تدير وحدها شؤون هذا الاقليم الواسع لعاية سنة ١٨٨٤ وأخلته فى سنة ١٨٨٥ لاسباب سياى ذكرها بعد. وفى سنة ١٨٩٦ شرعت فى اقتناحه ثانيا وتم لها ذلك فعلا فى ٢ سبتمبر سنة ١٨٩٨ وفى ١٩ يناير سنة ١٨٩٩ عقد اتفاق بين الحكومة المصرية والحكومة البريطانية على تسميته بالسودان الانجليزى المصرى

— جغرافية السودان الطبيعية —

## حدوده وموقعه

يتمد من الشمال الى الجنوب بين مصر (عند درجة ٢٢ من خطوط العرض الشمالية) من جهة وشرق افريقيا الانكليزى وحكومة الكونغو الحرة من جهة اخرى ومن الشرق الى الغرب بين البحر

الاحمر والاريتره (من املاك إيطاليا) وبلاد الحبشة من جهة وبلاد ودّاي من السودان الاوسط من جهة اخرى

### ﴿وصف أقاليم السودان الطبيعية﴾

يقسم السودان الانجليزى المصرى بالنسبة لاحتوائه الطبيعية الى الاقاليم الآتية  
 ﴿اولا﴾ - اقاليم البحيرات الكبيرة التى يأخذ النيل منبعا عندها ويحده من الشرق جبال وهضاب كنيا وكايمانجارو . ومن الشمال الشرقى سلسلة جبال لاتزال مجهولة ومن الجنوب هضبة تعرف باسم أونيامويزى . ومن الغرب الجبال الزرقاء القريبة من بحيرة البرت نايانزا والنيل وهذه الجبال تفصل حوض نهر النيل عن حوض نهر الكونغو وقد اكتشفت حديثا سلسلة جبال بين بحيرتي البرت وادوارد تسمى روينزورى تنحدر منها عدة نهرات تصب جميعها في بحيرة فكتوريا . اما هذه البحيرة الاخيرة فيبلغ مسطحها ٨٥ الف كيلو متر مربع ولا تساعها يمكن تشبيهها ببحر عظيم لكنه عذب الماء وارتفاعها عن سطح البحر يبلغ ١٢٠٠ متر .

ويسكن هذا الاقليم امم سود وثنيون منقسمون الى عدة ممالك صغيرة أشهرها أوغنده بين بحيرتي أوكرىه وموتنزيجه . وقد انقسم الانجليز والامانيون هذا الاقليم فالخص الانجليز بالقسم الشمالى من بحيرة أوكرىه والامانيون بالقسم الجنوبى . وكانت سلطة الحكومة المصرية ممتدة في هذا الاقليم لغاية نهر صورمرست وكان بكل من مدينتي ماجونجو التى على بحيرة موتنزيجه وفوريه التى على نهر صورمرست معسكر مصرى . والى وقت تحرير هذه السطور لم تضع الحكومة السودانية يدها تامة على هذا الاقليم ولا بد من دخوله رسميا تحت سلطتها بمدة قليل

﴿ثانيا﴾ - اقليم بحر الجبل وهو المعروف سابقا باسم مديريات خط الاستواء يمتد من بحيرة موتنزيجه الى ملتقى بحر الغزال بالنيل عند بحيرة نو . ومن بلاد هذا الاقليم على بحر الجبل وادلاي ودفيله وبدان ورجاف وجندكورو ولادو . وتسير السفن في بحر الجبل فيما بين بحيرة موتنزيجه ودفيله اما بين هذه وبدات فسيورها متعسر جدا حيث تكثر الشلالات .

هذه الحشائش القائمة كسد في وسط النهر ولا يبعد ان تم ذلك قريبا فيصبح النيل قابلا للملاحة في هذه الاصقاع. ويسكن هذا الاقليم امم سود وثندون اشهرهم قبائل الباري والدنكا والنوير والقبائل النازلة منهم جنوب لادو لاسرف لهم غداء غير الموز لكثرتهم عندهم واما التي بين لادو وفاشوده فمعظم غذائهم من الصدد والقمص والى الآن لم تضع الحكومة السودانية يدها رسميا على هذا الاقليم وقريبا يتم ذلك

﴿ثالثا﴾ - اقليم بحر الغزال وهو غرب اقليم بحر الجبل وسكنه امم سود ونيون اشهرهم الديور والبونجو والمكراكا والنابام نيام ويوجد بين هذه القبائل بعض المسلمين. ويسعى هذا الاقليم ببلاد النهرات لكثرة الماء به وحصوله ارضه. وقد وضعت الحكومة يدها على جزء منه بعد انجلاء الفرنسيين عنه بعد ان شرعوا في الاستيلاء عليه

﴿رابعا﴾ - اقليم البحر الابيض ويمتد من بحيرة نو الى ما انتهى النيل الاروي بالسل الابيض عند الخرطوم وهذا القسم من النيل قابل للملاحة في كل هذه المسافة ويصب فيه على ساطئه الايمن نهر سوبا واطسبت وهو نهر عظيم جدا الان مجراه لم يرل مجهولا. ويجرى النيل الابيض وسط صحارى واسعة وواديه عريض خصيب يسكنه في الجنوب قبائل سود ونيون اشهرهم الشلوك والشلك النازلون على الشاطئ الايسر منه والدنكا النازلون على الشاطئ الايمن واما النبال فتسكنه قبائل من العرب والنوبيين والسودانيين المسلمين

﴿خامسا﴾ - اقليم كردفان وهو غرب اقليم البحر الابيض بين هذا الاقليم الاخير وبين دارفور وهو عبارة عن واحة عظيمة تحيط بها الصحراء من كل جانب وتبعد عن النيل بنحو المائتي كيلومتر غربا. وهي بلاد كبيرة الجبال والسهول القليلة الارتفاع وسقيها الاخوار (جمع خور) وهي مجارى مياه تمتلئ في زمن الامطار واما الجزء الشمال من هذا الاقليم فليس به نهيرات ولا بحيرات ويستقى اهله من مياه الآبار الصناعية وهي عميقة جدا بحيث اذا قل سقوط المطر في سنة من السنين وصار الماء نادرا يعاني السكان المشاق الشديدة للحصول على القليل منه. واهل هذا الاقليم كلهم من المسلمين بين عرب ونوبيين وسودانيين يتغذون عموما من الدخن الذي يزرعونه على المطر. وعاصمته الابيض وفيها ابتدأ المهدي بالنورة ضد الحكومة المصرية. واشهر القبائل الموجودة بهذا الاقليم البقارة في جنوبه ومعيتهم مما يزرعونه ومن السلب والنهب ولهم قطعان كبيرة من الابقار وربما سموا كذلك لهذا السبب. والكبابيس في شماله ويعتنون بربية الجمال والمز ويتجرون في اوصافها ( ٣٣ م النخبه )

# الحكومة السودانية

مقام الرئيس

من عمل اسماعيل علي

لواء وكلاء ونواب





وجلودها وهم من سلالة قبائل عربية وموصوفون بالشجاعة والاقدام . وقد دخل هذا الاقليم كله الآن في حوزة الحكومة السودانية

سادساً - اقليم دارفور وهو غرب اقليم كردفان تفصله عنه صحراء كبيرة تسير فيها القوافل عدة ايام ويتصل غربا بمملكة ودای وجنوبا باقليم بحر الغزال . وبوسط دارفور توجد جبال مره وتنحدر منها انهار ونهيرات عديدة يحف مظهرها عند اشتداد الحر . وسكانه كلهم مسلمون بين عرب ونوبيين وسودانيين . وعاصمها الماشرا . وندلتى وقد اعترف امبر هذه البلاد بسيادة الحكومة السودانية عليه وفي مقابل ذلك منحه مؤقنا استقلال اداريا

سابعاً - اقليم البحر الاررق وهو شرق اقليم البحر الابيض وغرب بلاد الحبشة ويشتمل على بلاد فاروعلى وسنار وسكانه كلهم مسلمون بن عرب ونوبيين . وينبع النيل الازرق من بحيرة ذنبه على ارتفاع نحو ألفي متر عن سطح البحر وعند خروجه من البحيرة يتجه نحو الجنوب جبالا جوام في غربه ثم يتجه الى الشمال الغربى حتى يتلاقى بالنيل الابيض . ويصب فيه من صفته الى نهران هسان هما دندور و هاد اللذان ينبعان كذلك من بلاد الحبشة ومن صفته اليسرى نهر يابوس وتوماب . وكثير الغابات والاراش في قسمه الاعلى واما قسمه الاوسط والادنى فيخترقان صحارى رملية الا ان شواطئه والجزر التي يكونها في غاية الخصب . ولما كان مياهه التي عذبها النيل الابيض وقت فيضانه اغزر مما يجرى في ذلك النيل اعتبره بعض الجغرافيين النيل الحقيقي ومع ذلك فلا يمكن للسفن السير فيه رمن الحاريق كما أن النهيرات التي تصب فيه لا تجري مياهها في غير زمن الفيضان .

ثامناً - اقليم النيل الاوسط او النوبة ويمتد هذا الاقليم من مدينة الخرطوم جنوبا الى وادى حلفا شمالا بين بلاد الحبشة والبحر الاحمر شرقا والصحراء الكبرى غربا وبعد ان يجتاز المل مدينة الخرطوم ينحدر شمالا ويجرى بين صحارى وقفار الى ان يدخل الاراضى المصرية عند اسوان ويرسم بينها وبين الخرطوم قوسا عظيما تكون في نهايته الشمالية صحراء المتور و في الجنوبية صحراء بيوضه

وبعد مغادرته الخرطوم لا تصب فيه غير نهر ابره الذي يستمد مياهه مما يصب فيه من نهيرات تقازه وخور القاش (اومارب) وبحر ستت وكلها تخرج من جبال بلاد الحبشة . ويصب فيه ايضا عدد عظيم من النهيرات والندران الآتية من شمال ووسط وغرب تلك البلاد ولذا تكون مياهه

غزيرة زمن سقوط الامطار اما في زمن الجفاف فلا تصل مياهه الى النيل بل تنتشر بها الصحارى .  
وفيضان الاتبرة غير منتظم وهذا سبب الريادات الفجائية التى تحدث فى النيل زمن فيضانه .  
وهو يشبه النيل الازرق فى اخراقه مثله هضابا عالية ومروره وسط غابات وارض خصبة . هذا  
فى مجراه الأعلى اما مجراه الاوسط والادنى فلا يخترقه غير السباسب والصحارى الجرداء  
وينبع ايضا من جبال بلاد الحبشة نهير آخر يعرف بحور بركة تجرى مياهه الى ما بلى شمال طوكر  
ويشتمل هذا الاقليم على اقليمين نهير أتره او (النوبه العليا او السودان الشرقى) واقليم  
النوبه السفلى .

فاما السودان الشرقى . فيمتد من شرق النيل الى البحر الاحمر شمال النيل الازرق وشتمل  
على قسم القلابات وقسم القضايف وقسم التاكة ويسكن هذا الاقليم اقوام يعرفون  
بالبجا معيشتهم بدوية ولهم لغة مخصوصة وعوائدهم تحالف عوائد قبائل البدو الاخرى واشهر هؤلاء  
الاقوام قبائل الشكورية (او الشاكرية او الشكرية) والهدندود وبنى عامر

واما اقليم النوبه السفلى فيمتد من شمال الخرطوم الى وادى حلفا على ضفى النيل .  
ويمتد فى الجهات الشمالية من نهير اتره وغرب خور بركة صحراء واسعة تفصل النيل عن البحر  
الاحمر كثيرة الجبال خصوصا فيما جاور منها البحر المذكور ومن جبالها ما يزيد عن الالفى متر  
ويسكن هذه الصحراء قبائل بدوية يعرفون عموما باسم البشاره وهم من جنس البجا الذين  
يسكنون النوبه العليا السابقة . أما الصحراء التى فى غرب النيل فهى فاحلة لانبث فيها اصلا خالية من  
السكان باراة بخلاف صحراء بيوضه والصحراء التى بين كردفان والنيل فان قبائل الكبابيش  
نازلة فيها



### ﴿ جو الاقليم السودانى ﴾

جو السودان على وجه عمومى شديد الحرارة فى النهار رطب فى الليل وان كان فى بعض  
الجهات خصوصا الجنوبية منه تهطل الامطار فى معظم السنة فتجعل الهواء فيها فى غاية الرطوبة ويتسبب  
عن ذلك غالبا انتشار كثير من الامراض الحمية . وسقوط الامطار فى السودان يكون غالبا من شهر  
مايو الى شهر سبتمبر ويكون الجو فى الشهر التالى لفصل الامطار رديئا جدا حيث تنتشر الحمى انتشارا

كبيراً . واردة الفصول في اقليم البحر الازرق شهرا اكتوبر ونوفمبر وفي السودان الاوسط ( الخرطوم وكردفان ) اغسطس وسبتمبر وفي النيل الاعلى يونيه وسبتمبر

وفي الحقيقة لا يوجد في السودان سوى فصلين فصل امطار وهو بالضرورة رطب وفصل صيف وهو جاف فالاول يمكث طويلا كلما كانت الجهات جنوية والثاني يمكث طويلا كلما كانت الجهات شمالية . فثلاثا يمكث فصل الامطار في اقليم بحر الجبل من ثمانية اشهر الى تسعة مع انه لا يمكث غر ستة في دار فريت ( جنوب اقليم دارفور ) وثلاثة فقط في اقليم كردفان وقد لا يكون في هذا الاقليم الاخير فصل امطار بالمرة في بعض السنين حتى انه سنة ١٨٧٣ كانت تباع جرة الماء في الابيض بريال لعدم نزول امطار وعدم وجود عيون طبيعية يمكن الاستقاء منها غير بعض الآبار التي يحزن فيها الماء في السنين الكريمة

وبالجملة كلما اقترب الانسان من الجهة الشمالية من السودان كلما قل المطر وجف الهواء واشتد الحر

### ﴿ جغرافية السودان السياسية ﴾

#### ﴿ مساحته ﴾

تبلغ مساحته نحو المليونين ونصف من الكيلو مترات المربعة كما قدره بعض الخبيرين بما في ذلك الصحارى والاراضى غير القابلة للزراعة

#### ﴿ عدد سكانه ﴾

وان كان لم يعمل للاقاليم السودانية احصاء الا انه قدر المقدرون عدد السكان فيها بنحو العشرة ملايين من الانفس على الاقل

#### ﴿ لغة اهله ﴾

اللغة السائدة في السودان هي اللغة العربية حيث يتكلم بها أكثر من ثلثي الاهالى والباقي يتكلم باللغة البربرية التي يظهر أن لها مأخذ من العربية وذلك في الجهات التي في شمال وجنوب حلقا وباقي الرنوج يتكلمون بلغات مخصوصة خصوصا في الاقاليم الجنوبية وتختلف هذه اللغات باختلاف الاقاليم

## ( ديانة اهله )

الدين الوحيد السائد في السودان هو الدين الاسلامي واكثر الاهالي على مذهب الامام مالك ولكن لهم في الديانة كثير من الاوهام الفاسدة والاعتقادات الباطلة وحب الاخبار بالغيب والتطير والعزائم السحرية والطلاسم .

## ( معارف اهله )

معظم اهله جاهلون بالقراءة والكتابة وقد كانوا من منذ فتح السودان منخوفين من ارسال اولادهم الى المدارس التي اسستها الحكومة ولكن بعد ذلك الحين شعروا بضرورة التعليم واخذوا في ارسال اولادهم الى تلك المدارس افواجا عن طيب خاطر وقد غصت مدارس الخرطوم وام درمان بالمتعلمين حتى اضطرت الحكومة الى توسيعها ثلاث مرات .

ويوجد الآن في السودان اربع مدارس ابتدائية في حلفا والخرطوم وام درمان وسواكن . وفي كل بندر مديرية من المديريات الاخرى مدرسة صغيرة اشبه بكتاب منتظم وقد اخذت الحكومة في انشاء مدرسة كبيرة في الخرطوم تحل يدالذ كر غوردون باشا اكتب في تأسيسها تراه الانجليز وستسمى كلية غوردون

## ( اخلاق وطباع اهله )

سكان السودان اهل كرم يندر عندهم القتل والسرقة وينقادون بسهولة للأحكام ويمثلون لها ولكن طبيعة بلادهم لها تأثير عظيم على اخلاقهم فهم اهل خفة وطيش ميالون الى الكسل وعدم العمل وهم فيما خلال المدائن يعيشون تارة في خيام من الحضر اوفى اخصاص من القش وغروطية الشكل . ولهم شغف زائد وانعكاف شديد على شرب البوزة وتعاطي الدخان ويكتفون من الملبوس برداء ابيض يلقونه على اجسامهم لفا يسترون به عورتهم

## ( حكومتهم )

يحكمها حاكم عام انجليزي تنتخبه الحكومة الانجليزية وتمينه الحضرة الفخيمة الخديوية ويلقب بحاكم عموم السودان ولا يفصل عن وظيفته الا برضاء الحكومة الانجليزية وقد اصبحت هذه البلاد ملكا مشتركا بين الحكومتين الانجليزية والمصرية بمقتضى وفاق عقد بينهما في ١٩ يناير سنة ١٨٩٩ واصبح يطلق اسم السودان على جميع الاراضي التي جنوب الدرجة ٢٢

من خطوط المرض عند بلدتي ادندن وفرس منتهى حدود مصر جنوباً ويشمل ذلك (اولاً) جميع الاراضى التى لم تحلها الجنود المصرية من منذ سنة ١٨٨٢ (ثانياً) الاراضى التى كانت تحت ادارته الحكومة المصرية قبل الثورة السودانية الاخيرة وفقدت منها وقتياً ثم استردت الآن (ثالثاً) الاراضى التى تفتحها فى المستقبل الحكومتان الانجليزية والمصرية

( نظام حكومته بالاجمال )

حاكم السودان العام هو سر دار الجيش المصرى وله وكيل انخايزى ويدير اعمال الحكومة بعد الحاكم العام او وكيله سواء كانت ادارية او قضائية او مالية سكرتيريان ملكيان (احدهما بالخرطوم والثانى بالقاهرة) وسكرتير مالى وسكرتير قضائى ومفتش عموى ومدير للسكك الحديدية ومدير للاشغال العمومية ومدير للبوستة والتلغرافات ومدير للمعارف العمومية وغيرهم . وهؤلاء الموظفون العاليون كلهم من الانجليز وكذلك جميع المدرون اما مأمورو المرا كز فهم من الضباط المصريين . ويوجد بالخرطوم محكمة عليا شرعية نظرفى الاحوال الشخصية وكذلك فى كل مديرية . كما كان لها قانون ولوائح خصوصية لدرى مفعولها على اهالى السودان

#### اقسام السودان الادارية

ينقسم السودان الآن الى ست مديريات ومحافظة واحدة وثلاث مأموريات ادارية : فالمديريات هى دنقلة وبربر والخرطوم وسنار وكسلا وكردفان . والمحافظة هى سواكن . والثلاث مأموريات هى حلما وفشوده وبحر النزال

( فى المديريات )

﴿اولاً﴾ - مديرية دنقلة - ومعظم الاراضى التى يمكن زراعتها بهذه المديرية عبارة عن شريط ضيق على جانبي النيل وذلك بسبب اقتراب الصحراء منها . ومقرها دنقلة الأوردى وهى بلدة على الساحل الغربى للنيل جوهاردى . فى غالب السنة توبنها وبلاد دارفور وكردفان مبادلة تجارية مهمة ويقال ان سبب تسميتها بالأوردى ان الجيش (المسمى أوردى) الذى ارسله محمد على باشا الكبير نزل بهذه الجهة واقام فيها مدة ولداعرفت بالاسم المذكور . وتنقسم الى سبعة مراكز . ١ - مركز سكوت والمحس - ٢ - مركز ارجو اوارقو وغالبه جزائرفى وسط النيل - ٣ - مركز دنقلة - ٤ - مركز الخندق - ٥ - مركز الدبه

٦- مركز كورتى - ٧- مركز مروى

❖ ثانياً - مديرية بربر ومقرها بربر ويقال لها المحيرف وهى من كبار مدن السودان على الشاطئ الايمن للنيل ذات تجارة واسعة ونقطة اجتماع القوافل الداهية والآبة خصوصاً بين سواكن والخرطوم . وتنقسم الى اربعة مراكز ١- مركز الرباط المعروف بابى حمد على الشاطئ الايمن للنيل فى

مدخل صحراء العتوم - ٢- مركز بربر - ٣- مركز شندى - ٤- مركز الزيداب

❖ ثالثاً - مديرية الخرطوم ومقرها الخرطوم وهى مدينة كبيرة كثيرة التجارة جميلة الموقع لوجودها عند ملتقى النيل الازرق بالنيل الابيض اسس فى زمن المغفور له محمد على باشا وشيدت مبانيها وطرقاتها خصوصاً فى زمن المغفور له اسماعيل باشا . وهى الآن عاصمة الحكومة السودانية ومقر حاكمها العام . وقد اخذت الحكومة فى تجديد مبانيها وتوسيع طرفاتها على نسق حديد بعد اضمحلال حالها وتهديم معظمها فى زمن المهديّة حيث تركوها وجعلوا مقر حكومتهم فى ام درمان التى على الشاطئ الايسر للنيل تجاه الخرطوم قرباً . وقد زادت اهمية الخرطوم كثيراً خصوصاً بعد وصول الخط الحديدى اليها

وبهذه المديرية عشرة مراكز

١- مركز الخرطوم - ٢- مركز ام درمان - ٣- مركز الحلفاية - ٤- مركز ابو حراز  
٥- مركز الكوه - ٦- مركز ابودليح - ٧- مركز المسلمة - ٨- مركز الكاملين - ٩- مركز عبود - ١٠- مركز جور ابو جمعه .

❖ رابعاً - مديرية سار وهى اخسب مديريات السودان . ومقرها سار وهى مدينة على الشاطئ الايسر للنيل الازرق وكانت سابقاً عاصمة مملكة قوية . وبهذه المديرية سة مراكز .  
١- مركز وادمنى - ٢- مركز وادالعباس - ٣- مركز سنار - ٤- مركز كر كوج - ٥- مركز الروصيرص - ٦- مركز دار الفونج .

ومن اشهر بلاد هذه المديرية فزوغلى وهى بلدة قريه من حدود الحبشه على النيل الازرق وكانت منى للمجرمين فيما سبق .

❖ خامساً - مديرية كسلا ومقرها كسلا وهى على خور القاش وتشتمل على ثلاثة مراكز .  
١- مركز كسلا - ٢- مركز القلابات - ٣- مركز القصارف

❖ سادساً - مديرية كردفان ومقرها الابيض وتشتمل على سمة مراكز ١- مركز الابيض

٢ - مركز باره - ٣ - مركز خورسى - ٤ - مركز الحرازه - ٥ - مركز النهود - ٦ - مركز كردفان قبل - ٧ - مركز جديد - ٨ - مركز طياره - ٩ - مركز الدويم

### ﴿محافظة سواكن﴾

محافظة سواكن ومقرها سواكن وهى ميناء تجارية عظيمة على البحر الاحمر حصينة مدخلها صعب العبور لما به من الشعوب. وهى منقسمة الى قسمين احدهما على الساحل ويسمى بالقيف والثانى فى جزيره صغيره فى البحر ويتصلان ببعضهما بواسطة جسر عرضه نحو الخمسة امتار وطوله نحو المائه متر. ولها خصوصا مع جده وجميع البلاد السودانية علاقات تجارية. وتستعمل هذه المحافظه على مركزين وهما سواكن وطوكرو. ومن بلادها الشهيرة سنكات وعقيق

### ﴿المأموريات الاداريه﴾

﴿اولا﴾ - مأمورية حلما وهى فى مبدئ الحكومة السودانية من جهة الشمال ومقرها حلما وهى على الشاطئ الايمن للنيل ومنها بتدى الحطان الحديدىان الداهب احدهما الى الخرطوم وغربا صحراء العتور. والثانى الى الكرمه بمديرية دنقله فى محاذة النيل تقريبا

﴿ثانيا﴾ - مأمورية فشوده ومقرها فشوده على الشاطئ الايسر من النيل الابض وشتمل على اربعة مراكز - ١ - مركز فشوده - ٢ - مركز التوفيقه - ٣ - مركز الناصر - ٤ - مركز الرقة

﴿ثالثا﴾ - مأمورية بحر الغزال. ومقرها مشرى الرق. وهذه المأمورية لم تقسم للآن اداريا كثيرها

### ﴿طرق المواصلات﴾

#### ١- السكك الحديدية ﴿﴾

للوصول الى داخل السودان بواسطة السكة الحديدية يحذ الداهب اليه الخط الحديدى التابع للحكومة المصرية من مصر الى الاقصر ومنها يركب خط الشركة الضيق الى اسوان والشلال وهو نهايه ذلك الخط ومن الشلال يركب البواخر التى اعدتها نظارة الحرية لهذا الغرض فيقطع فى النيل نحو ٢٢٦ ميلا انجليزيا الى ان يصل الى حلما وعندها يكون مبدأ الخطوط الحديدية السودانية التى تنفرع فى حلما الى فرعين احدهما الى الكرمه وهو ممتد بمحاذة النيل تقريبا وطوله ١٩٩ ميلا انجليزيا ويمر

بـرس وعكاشه وابوسارى ودلجو وكدين وابوفاطمة . والثانى الى الخرطوم وطوله ٥٧٥ ميلا  
مارا بالمحطات من نمرة ١ الى نمرة ٩ محترفا صحراء الممهور الى ابى حمد ثم باني ديس والعبيدية وبربر  
والدامر والزيداب وشندى ووادي بن نجا وكبرى وحلفايه . والمسافة من حلفا الى الخرطوم  
بالكيلو متر تبلغ نحو ٩٢٥ ويبلغها كما يأتى

من حلفا الى ابى حمد ٣٧٢ كيلومترا - الى ابى ديس ٤٣٠ - الى العبيدية ٥٥٢ - الى  
بربر ٥٨٦ - الى الابره ٦٢٠ - الى الزيداب ٦٤٩ - الى شندى ٧٥٨ - الى وادي  
بن نجا ٨٠٥ - الى حلفايه ٩٢٥ كيلو مترا

وقد قررت الحكومة السودانية مبدئيا انشاء خط يوصل بين الدويم والايض وسواكن  
وبربر وكسلا وببحث الآن فى اىصال خطوط السودان بالخطوط المصرية

## ٢- التلغرافات

الخطوط التلغرافية يصحب دائما الخطوط الحديدية كما هو معلوم ولكن معظم بلاد الحكومة  
السودانية قد اربطت ببعضها بواسطة الاسلاك البرقية وان كان لم تمد فى معظمها السكك  
الحديدية . وهاك بيان الجهات الى تمتد بينها تلك الاسلاك مع عدد - وسكك الحديدية اليها .  
(١) - من دنقلة الى ابى حمد - (٢) - من بربر الى سواكن - (٣) - من الخرطوم الى سنار -  
(٤) - من الخرطوم الى كردفان ودارفور - (٥) - من الخرطوم الى كسلا والقصارف والقلابات -  
(٦) - من الخرطوم الى فاشوده

## ٣- البريد (البوسته)

قد انشئت مكاتب البريد فى كل جهات السودان تقريبا فحيث يوجد مكتب للتلغراف يوجد  
مكتب للبريد حتى لقد اصبح الآن من الممكن تبادل المراسلات لغاية جندكورو

## ٤- طرق القوافل

نظرا لان السكك الحديدية لم تمتد فى جميع انحاء الاقطار السودانية فمعظم تجارها فيها جار  
نقلها بواسطة القوافل على ظهور الابل واشهر تلك الطرق هى الآتية .



- (١) - الطريق بين بربر وسواكن وطوله نحو ٣٧٦ كيلو متر او هو يمر في وسط جبال وتلال كثيرة وبه نحو ١٤ محطة بكل منها بئر او عدة آبار
- (٢) - الطريق من الدبة الى الخرطوم
- (٣) - الطريق من امبوكول (ام البقول) الى المنمة
- (٤) - الطريق من الدبة الى الابيض
- (٥) - الطريق من الدبة الى دافور بواداسمه وادى ملك الا ان هذا الطريق لا يستعمل الا قليلا لان طوله يزيد عن سعمائة كيلو متر واكثره ما يتكبده المسافرين فيه من المشاق وخصوصا لان انشاء السكة الحديد ووصولها الى الخرطوم ابطل استعمال هذا الطريق
- (٦) - من الخرطوم الى سواكن
- ٧ - من دارفور وكردفان الى البحر الاحمر مارا بسنار وحلة ابى سن وكسلا فسواكن . وهذا الطريق هو الذى يتخذ الحجاج عادة لانه اقرب طريق يرى الى جده

##### ٥ - النيل والبحر الاحمر

النيل هو من أعظم وأهم طرق المواصلات سواء كانت من بلاد السودان وبعضها اويينها ومصر فان الاهالى بما لديهم من المراكب النواعية الكثرة يستعملون غالبا هذا الطريق لمقل تجارتهم خصوصا في الجهات التى لم يمد فيها السكك الحديدية وذلك كما في المسافة التى بين دقوله وابو حمد وبين الخرطوم واقليم بحر الغزال . وكذلك النيل الازرق فانه من طرق المواصلات المهمة في الاوقات التى تيسر فيها سر السفن فيه . وقد اعدت الحكومة السودانية بواخر تسافر في كل شهر مرة بين الخرطوم وبحر الغزال مارة على الدويم والكوه وجوز ابو جمعه وجبلين وفاشوده . وبواخر تسافر على النيل الازرق بين ام درمان والخرطوم والرصيرص مارة بالكاملين ووادمندى وواد العباس وسنار وكركوج

وسير السفن في البحر الابيض يمكن في طول السنة أما في النيل الازرق فلا يتيسر سيرها الا من منتصف شهر يونيه الى منتصف شهر ديسمبر واما في باقى السنة فانخفاض مياهه لا يسمح بسيرها فيه

وجميع البواخر التي تسمح الآن في النيل كلها تابعة للحكومة ولكن قد تآلفت أخيراً شركة إنجليزية أمريكية أخذت في أحداث بواخر في النيل الأبيض والنيل الأزرق أخف من بواخر الحكومة وأسرع منها في النقل ولا شك في أنها تكون من أهم الأسباب لتسهيل المواصلات إلى الجهات القاصية التي لم تصل إليها السكك الحديدية ولنظارة الحربية بواخر في البحر الأحمر تقوم من السويس إلى سواكن مرة في كل أسبوعين فننقل إليها البضائع المصدرة إلى السودان إلى لا ترمصر ومن سواكن نقل إلى داخل البلاد على ظهور الجمال

### ١- الجغرافية الاقتصادية

#### ١ - الحاصلات

الحاصلات المعدنية لم يعلم إلى الآن ما تحويه أرض السودان من المعادن ويظهر أنها قليلة وأما من المثبوت أنه يوجد فيه الحديد الجيد اللين كبريتان والحاس بدرافور في جهة تعرف بحفرة النحاس والذهب بجمبات فيزوغل وبنى شنتول ويسمى الذهب السنارى وهو مشهور مرغوب فيه ويندر الفحم الحجري ويقل الجير ولكن بكثرة حجر الآردواز والملح المتبلور خصوصاً على سواحل البحر الأحمر والنيل وكذلك الطملى كثير وصالح لعمل أواني الفخار وقد سمحت الحكومة السودانية الآن لبعض الشركات الأجنبية باستخراج المعادن من جوف الأراضي السودانية وضربت لذلك رمنام محدوداً للبحث والاكتشاف وأعطت لها الحق في استئجار المناجم التي تعثر عليها بشروط معينة في الاتفاقيات التي عقدها معها

الحاصلات الزراعية الزراعة في السودان تكاد أن تكون المصدر الوحيد لثروة أهله فإن أرضه تجود بالقلة الوفرة من الدرة والدخن والسمسم والبول السوداني وأنواع الخضروات والبقول وتصلح لزراعة القطن والتبغ وقصب السكر والقمح يزرع فيها إلا أنه لا ينجح كثيراً إلا في الجهات القريبة من بربر ومافى شمالها

ويوجد في السودان غابات كثيرة كيفية خصوصاً من شجر السنط الذي يستعمل منه السفن والبواب هذا الشجر الهائل والنخيل والدوم والموز والابنوس

وأوى هذه الثغابات كثيرا من الحيوانات المفترسة التي يصطادها الأهالي الاتجار فيما يتخذونه منها مثل سن العيل وجلد فرس البحر (أوجاموس البحر) والسبع والنمر والهدد وقرن الخريت وريش النعام وحلود وقرون الزرلان وغير ذلك . ومن حيواناتها الوحشية غير ماذكر الضبع والقرد والحلوف والرافة وحمار الوحش

وأهل السودان معظمهم من الرحالة الذين لا يهتمون إلا برعاية المواشى خصوصا الأبقار والابل والأغنام وأما الحيوانات المنزلية فمعظمهم مهاكثير خصوصا الحمير الجيدة والخيول المعروفة بالتقلاوية والحاصلات الصناعية \* - معظم أهالي السودان على الحالة البدوية ولذا كانت معيشتهم في غاية البساطة فيعيشون في أحصاص من القش وياكون الدخن والشيش ويشربون الماء والبوزة ويكتفون من الملبوس بقماش في الغالب ايض يلقونه على اجسامهم ولهذا السبب قلت حاجتهم الى الصناعة ويتخذون من حاصلات بلادهم ما يلبسهم للأكل والشرب والملبس

ومع ذلك يوجد من بينهم في المدن الكبيرة من يصنع من الحديد سلاحيه من الذهب والفضة مصاعا ممرعا (يقال له الشمشي) له قيمة في مصر . ويستخرج أهل البلاد الي على السيل الملح من الماء بواسطة التبخر كما أنهم يصربون الطوب ويحرقونه ويصنعون من الياف الاشجار احبالا واكياسا وينزلون القطر ويصنعون منه امشة مختلفة الاشكال والانواع ويصنعون من الصوف اغطية (بهايات) ويخسئون دنع الخلد ويصنعون المراكب ويستخرجون الزيت ويصنعون الصابون ولهم بعض الماش بالانجارة والبهاء

## ٢ - التجارة ،

لما كانت الحكومة السودانية الجديدة لم تجعل الى الآن للسودان علاقة تجارية مع البلاد الاجنبية مباشرة وكان معظم بل كل الاصناف التي ترد اليه داخله ضمن الاصناف الواردة للقطر المصري فنكتي هنا استلها نظر القارئ الى الجداول الشاملة لواردات مصر التي سبق إيضاحها وأما الاصناف الصادرة من السودان للخارج فتتضمن في صنف المايج والصنع وربش النعام والجلود والدمر والملح ومعظم تلك الاصناف يصدر عن طريق سواكن

## الطرق التجارية

تسافر باخره كل شهر من الخرطوم الى جند كورو ولحل المايج وغيره من حاصلات تلك الاصقاع ويفضل بعض تجار أوئنده ارسال تجارتهم عن طريق النيل فاذا تسهل لهم هذا الطريق

وكرت المواصلات بين بلاد داخل السودان ومصر لاشك في أن التجارة تنمو فيها نمواعظيا . ولهذا السبب اخذت الحكومة السودانية في الاتفاق مع شركة انجليزية لتسيير باخرة وسفينتين لنقل التجارة والمسافرين من اهالى تلك البلاد القاصية في بحر الجبل والبحر الابيض اما اشهر طرق المواصلات التجارية فثلاثة . طريق مصر وطريق الحبشة وطريق وداى ولنقل المتاجر الى مصر طريقان ( الاول ) في النيل الى الخرطوم ومنها الى وادى حلفا بالسكة الحديد ( والثاني ) من الفاشر الى اسبوط عن طريق الواحات الخارجة ووصل المتاجر للحبشة من الطرق الآتية ( اولا ) من صوبا الى اديس ابابا فيجبونى على البحر الاحمر ( ثانيا ) من بربر الى سوا كن ( ثالثا ) من الخرطوم الى مصوع عن طريق ابو حراز والقضارف وكسلا اما الى وداى فيسلك الجار الطريق الداهب من الخرطوم الى الدويم فالابيض فام شنبه فالفاشر فابشر

### ﴿ ملخص تاريخ السودان ﴾

لم يؤثر عن السودان شئ يذكر يعلق بتاريخه غاية ما علم عنه ان المصريين الاقدمين امتلكوا جزءا كبيرا منه كما دلت على ذلك الآثار وان العرب اعاروا عليه في القرن السابع والثامن بعد الميلاد واستولوا على حوض نهر النيل وادخلوا اهلها في الاسلام ثم ظهرت في القرن الخامس عشر طائفة القونج التي كانت حاكمة عليه مدة طويلة ولما وقعت بين اهلها الفتن الداخلية والحن الاهلية وهنت قوتهم وضعفت شوكتهم الى ان استخلصه منهم المغفور له محمد على باشا في سنة ١٨٢١ باستيلائه على مدينة سنار مقر حكومتهم وعلى جزء كبير من تلك البلاد التي قسمت وقتئذ الى خمس مديريات وهي دنقلة وبربر والتاكاوسنار وكردفان . وقد اتسع نطاق الحكومة السودانية في عهد المغفور له اسماعيل باشا حتى وصلت حدودها الى الافاليم الاستوائية . ثم لما عين غوردون باشا حاكما للسودان ضم اليها لغاية بلاد دارفور غربا والى البحر الاحمر وبلاد هرر وزيلع وبربر شرقا ولكن انخذهال الجنود المصرية امام الاحباش مرارا اوقف سير الاتساع في الاستعمار واضطر غوردون باشا ان يحل دارفور وان يترك لامين باشا الحكم على اقليم خط الاستواء الذى كان مقره لادو

وفي هذا الاثناء هبت الثورة المهدوية ففزا محمد احمد المهدي فاشوده واستخلص الايض  
وكردفان من الحكومة المصرية بعد ان اهلك جيش الجنرال هكس ثم حاصر الخرطوم في سنة

١٨٨٤ مده عشرة شهور حتى استخلصها هي ايضا وقتل في الواقعة غوردون باشا

ولما وجدت الحكومة المصرية ان الحالة سائرة من سئ الى اسواء اضطرت ان تسحب جنودها  
من السودان وتقرر حدودها عند وادي حلفا وبذا أصبح السودان حكومة واسعة من دارفور الى  
كسلا وسواكن ومن لادو الى وادي حلفا، كل ذلك في قبضة المهدي الذي جعل مقر حكومته  
ام درمان بدل الخرطوم. ولما مات المهدي فام بالامر بعده خليفته عبد الله التعايشي ولكن لعدم استعداد  
جنوده وعدم نظامهم وعدم تدريبهم على الحروب المنتظمة وخصوصا عدم اثنا لفهم وعدم وجود الآلات  
الحربية والدخائر والمؤن الكافية ابتداء نجمهم يأفل في سنة ١٨٨٩ حيث هزمتهم الجنود المصرية في  
لك السنة في واقعة توشكي وقهرت عثمان دقنه احد قواده العظام بمجدة سواكن. وفي سنة ١٨٩٣  
ابتدأت دول أوروبا والى الطموح الى السودان فاستولى بعض ضباط من البلجيكيين الآتين من جهة الكونغو  
على اقليم بحر النزال ولكن اضطرتهم انجلترا ان يستأجروه فقط. وفي سنة ١٨٩٤ استولت إيطاليا  
على كسلا وتقدمت فرنسا من جهة الكونغو والفرنساوى نحو بحر النزال

ولما رأى الانجليز توالى النزوات من دول أوروبا وطعمهم في الاستيلاء على السودان  
احذوا في الاستعداد لاسترجاع السودان المصرى

وفي سنة ١٨٩٦ فام كتشنر باشا بجيشه المصرية فاستولى على دنقله في ١٩ سبتمبر وفي  
اكتوبر سنة ١٨٩٧ دخل بربر وتنازلت له إيطاليا عن كسلا واخلاء له فاحلها وفي ٨ ابريل سنة  
١٨٩٨ قهرت الجيوش المصرية جيش الامير محمود وفي ٢ سبتمبر دخلت ام درمان عاصمة البلاد  
حاملة رايات النصر وبعد ذلك قصد كتشنر باشا فاشوده فقابل فيها مرشان الضابط المرسل من  
حكومة فرنسا ووجده محتالا للمدنة فاراد جلاءه عنها فامتنع ودارت المخابرات بين انجلترا  
وفرنسا انتهت باتفاقية عقدت في ١١ مارس سنة ١٨٩٩ ايدت لمصر والمحتلين ملكية فاشوده

واشتمل الانجليز بعد هذه الوقائع في تنظيم ادارة السودان الداخلية وفي ١٩ يناير سنة ١٨٩٩  
ابرمت اتفاقية بين الحكومتين الانجليزية والمصرية اثترعت من مصر ملكية السودان  
وجعلته مشتركا بينهما وعهدت به الى حاكم عام يعينه الخديوى وتوافق على تعيينه الحكومة الانجليزية

﴿ بيان تاريخي ﴾

(لأشهر الوفاة الى حدث بمصر والسودان من عام ١٨٨٢)

سنة ١٨٨٧	سنة ١٨٨٢
٢٨ أبريل - واقعة سرس	١١ يولييه - ضرب الاسكندرية
سنة ١٨٨٨	٩ سبتمبر - واقعة الابيض
١٧ يناير - واقعة هندوب	١٣ منه - « التل الكبير
٢٩ أبريل - مقابله امين باشا السنانلى	١٥ منه - احتلال الانجليز للفاهرة
سنة ١٨٨٩	سنة ١٨٨٣
٩ مارس - واقعة القلابات وموب يوحنس	١٧ يناير - سقوط الابيض
ملك الحبشة	٥ نوفمبر - هزيمة هكس باشا
٣ اغسطس - واقعة توشكى	٢ ديسمبر - مجى - الاطاس باسا
سنة ١٨٩١	سنة ١٨٨٤
١٩ فبراير - واقعة طوكر	٨ فبراير - سقوط سنكاك
سنة ١٨٩٢	٢٦ مايو - « بربر
٨ يناير - صعود سمو الخديوى (عباس باشا	سنة ١٨٨٥
خلع الثانى) على الاريكة الخديوية المصرية	١٧ يناير - واقعة ابو قليمه
٢٠ أكتوبر - قتل امين باشا	٢١ منه - « المتنه
سنة ١٨٩٤	٢٦ منه - سقوط الخرطوم وموت غوردون باشا
١٧ يولييه - استيلاء إيطاليا على كسلا	٢٨ منه - وصول البواخر للخرطوم
سنة ١٨٩٥	٢٣ يونيه - موت المهدي
٢٠ فبراير - هرب سلاطين باشا من سجنه	٣٠ يولييه - سقوط كسلا
بام درمان	

٢ مارس - موت اسماعيل باشا الخديوى  
 السابق  
 ١٦ منه - وصول سلاطين باشا الى اسوان  
 سنة ١٨٩٦  
 ١٢ مارس - حمله دنقله  
 اول مايو - واقعة عكاشه  
 ٧ يويه - واقعة فركه  
 ٢٤ منه - وصول السكة الحديدية الى عكاشه  
 ١٩ سبتمبر - واقعة الحفير  
 ٢٥ منه - احتلال دنقله  
 سنة ١٨٩٧  
 ٤ مايو - وصول السكة الحديدية الى كرمه  
 ٧ اغسطس - الاستيلاء على ابو حمد  
 ١٦ اكتوبر - وصول البواخر الى المئمة  
 ٣١ منه - وصول السكة الحديدية الى ابو حمد  
 ٦ سبتمبر - احتلال بربر  
 سنة ١٨٩٨  
 ٨ مارس - واقعه العطبره (الابرد)  
 ٢٧ منه - واقعة شندى  
 ١٠ يوليه - وصول الفرنسيين الى فاشوده

٢ سبتمبر - واقعة سقوط ام درمان  
 ٢٢ منه - الاستيلاء على القضايف  
 ٢٦ منه - احتلال فاشوده  
 ٢٧ منه - احتلال الصوباط  
 ٢٨ منه - واقعة القضايف الثانية  
 ٣٠ منه - احتلال الروصيرس  
 اول اكتوبر - احتلال كركوج  
 ١٢ سبتمبر - انجلاء مرشان عن فاشوده  
 ١٦ منه - انجلاء مرشان عن الناصر  
 ٢٦ منه - هزيمة احمد الفصيل بالروصيرس  
 سنة ١٨٨٩

٢٢ يناير - احتلال فازوغلى  
 ٢١ مارس - الاتفاق الانكايى الفرنسي  
 على تحديد الترخوم الغريبه للسودان  
 ٢٦ اغسطس - افتتاح كوبرى العطبره  
 ٢٤ اكتوبر - هزيمة وموت الخليفة عبد الله  
 التعايشى  
 ٣١ ديسمبر - افتتاح خط السكة الحديدية  
 بالخرطوم

# الجزء الثالث



﴿ افـــــريفا وأوروپـــــيا ﴾



# افريقيا

جغرافيتها الطبيعية

١ - بيانات عمومية

● التعريف - افريقيا هي احدى قارات الدنيا القديمة وهي معروفة من الامم الفائرة لانها كانت من معاهد التمدن الأولى . وقد اختلف في سبب تسمية هذه القارة بأفريقيا فذهب البعض الى انه مشتق من اسم الامة ( افرى ) الى كانت تقطن ولاية قرطاج القديمة وان كلمة افريقيا او افريقية كانت قاصرة على البلد التي يسكنها هذه الامة وعممها الرومان على تونس كما ضموا تحت هذا الاسم اقليم ليبيا وشمل الآن كل القاره . وقال آخرون ان افريقيا كلمة يونانية معناها البلد التي لا برد فيها

● الموقع - وموقع افريقيا في الجيوب الغربى من الدنيا القديمة اى جنوب أوروبا حيث يعصهما البحر الأبيض المتوسط ويقربهما من بعضهما بوعاز جبل طارق وغرب آسيا حيث يفصلهما البحر الاحمر ويقربهما من بعضهما مصاحاه قنال السويس شمالا وبوعاز باب المندب جنوبا

● الحدود الطبيعية والعلائية - يحد افريقيا شمالا البحر الابيض المتوسط وشرقا البحر الاحمر ثم المحيط الهندى وغربا المحيط الاطلسى ويغسلها عن امريكا وجنوبا ملتقى هذين المحيطين . ونتمى افريقيا شمالا عند الدرجة ٣٧ والدقيقة ٣٠ من خطوط العرض الشمالية واقصى نقطة فيها من جهة الشمال رأس الطيب ونتمى جنوبا عند الدرجة ٣٥ تقريبا من خطوط العرض الجنوبية واقصى نقطة فيها جنوبا رأس المسلات . اما شرقا فاقصى نقطتها رأس غردافوى لدى الدرجة ٤٩ من خطوط الطول الشرقية وغربا الرأس الاخضر لدى الدرجة ٢٠ من خطوط الطول الغربية كل ذلك محسوبا على خط نصف نهار باريس

● المساحة والشكل العام - ايس لافريقيا شكل هندسى فيوصف به اما هي اشبه بكهبرى او بمثلث مشطور رأسه من اسفل . وان اعتبرت افريقيا جزيرة لاحاطة الماء بها من كل جهة كانت بلاشك اكبر جزائر الدنيا واضخمها شكلا وحجما . وتبلغ مساحتها ٣٠ مليوناً كيلو مترات تقريبا

فهى بذلك ثلاثة أرباع مساحة آسيا وثلاثة أمثال مساحة أوروبا تقريبا ويبلغ ما بين أقصى نقطتهما من الشمال الى الجنوب ٨ آلاف كيلو مترا ومن الشرق الى الغرب ٧٣٠٠ كيلو مترا

## ٢ - اجزاء البحار

المحيطات - يفر شواطئ افريقيا غربا المحيط الاطلسيقي وشرقا المحيط الهندي ويبلغ عمق الأول ٧٤٠٠ مترا جنوب خط الاستواء ولا يتجاوز ٣ آلاف مترا في خليج غينيا واما المحيط الهندي فيبلغ عمقه ٤٨٠٠ مترا شرق جزيرة موريس

البحار - يتكون من المحيط الأطلنطيقي البحر الابيض المتوسط الذي يفصل أوروبا عن افريقيا ومن المحيط الهندي البحر الاحمر فيفصل آسيا عن افريقيا ولا يتجاوز اكبر عمق في البحر الابيض المتوسط ٣٠٠٠ مترا وفي البحر الاحمر ٥٠٠ مترا الامعش نقط شاذة

الخليجان - شواطئ افريقيا بحلاف القارات الاخرى منتظمة تقريبا لا تعاريج فيها ولداقلت بها الخليجان . واشهر خليجها خليج اسدره وقاس في البحر الابيض المتوسط وخليج غينيا في المحيط الاطلسيقي وهو يكون ايضا خليجين صغيرين وهما بنين وبيار في شرق وغرب مصب نهر النيجر . اما المحيط الهندي فاشهر خليجانه على شواطئ افريقيا خليج دلاجوا ثم خليج عدن في مدخل البحر الاحمر ثم خليج السويس

البوغازات - يفصل افريقيا عن أوروبا والمحيط الاطلسيقي عن البحر الابيض المتوسط بوغاز جبل طارق وعرضه ١٦ كيلو مترا وهو مكان حصين تحت ايدى الانكليز الآن حيث اقاموا على شاطئه الأوروبي القلاع المنية . ويفصل آسياعن افريقيا قنال السويس وبوغاز باب المندب وعرضه ٢٥ كيلومترا وهو تحت سلطة انجلترا وفرنسا . ويفصل القارة الافريقية عن جزيرة مدغشقر بوغاز او مرموز نبيق

## ٣ - الاجزاء اليابسة

الجزائر وجمع الجزائر - في المحيط الاطلسيقي جزائر آسوره وماديره (وهي نابة للبرتغال) والثانية مشهورة بكرم العنب التي فيها . ثم جزائر كاريه او الخالدات وهي عبارة عن اثني عشر

جزيرة (تابعة لاسبانيا) واكبرها جزيرة نريف وبها جبل بهذا الاسم طنه المتقدمون اعلا جبال العالم اذ بلغ ارتفاعه ٣٧١٥ مترا عن سطح البحر ثم جزائر الرأس الأخضر (للبرتغال) ثم جزائر خليج غينيا وهي مشهورة برداءة جوها نخص بالذكر منها جزائر القدس توما (سان توماس) والبرنس (وهما للبرتغال) وفرنديبو وانبون (لاسانا) ثم في عرض المحيط جزيرتا الصومود وسنت هيلانه الشهيرة بسجن نابليون الاول فيها

وفي المحيط الهندي اشهر جزائر افريقيا جزير مدغشقر العظيمة التابعة لفرنسا ثم سانت ماري وتماورها جزائر نوسيبى (لها ايضا) ثم جزائر القمر في بوغاز موزنيق ثم جزيرة الريونيون والاتحاد (المجمع) والبودرون (لها ايضا) وبها بركان يبلغ ارتفاعه ٣٠٠٠ مترا وجزيرة موريس (التابعة لانجلترا) وجزيرة رودريجه (لها ايضا) ثم جزيرة زنبار المجاورة لشواطئ الزنجبار وهي تحت سيادة إنجلترا الآن ومنها تسافر القوافل الى داخل افريقيا ثم جزائر سيشل وامبرانت وصقوطر وكلها تابعة لانجلترا ثم جزيرة بريم التابعة لانجلترا في وسط بوغاز باب المندب

(الرؤوس) - اشهر رؤوس افريقيا ثلثا على البحر الابيض المتوسط الرأس الطيب والرأس الابيض شمال تونس ورأس سبارتل شمال مراکش على بوغاز جبل طارق وغربا على المحيط الاطلسيقي رأس بوجادور والرأس الابيض غرب الصحراء والرأس الاخضر غرب السنغال ورؤوس بالم والمواس (الجريد اول النخل) ولوپرونخرو على شواطئ غننا ورأس الرجاء الصالح والمسلات بجنوب افريقيا ورأس كورينتس ودلغادو على شاطئ موزنيق ورأس غردافوى شرق بلاد الصومال ثم رأس امبر وسنت ماري شمال وجنوب جزيرة مدغشقر

## ٤ - المرتفعات والمنخفضات

الهضاب - تكاد الجبال تكتنف افريقيا على مقربة من سواحلها وتدع أواسطها منحطة من حوافها مما يمثل للذهن شكل طبق منخفض الوسط مرتفع الدائر ومن يتأمل في خريطة افريقيا الطبيعية يجد ان هذه القارة تنقسم من حيث مرتفعاتها ومنخفضاتها الى قسمين افريقيا الشمالية وافريقيا الجنوبية يفصل بينهما سهلان عظيمان يخترقان القارة من الجنوب الشرقى الى الشمال الشرقى وهما سهلا نهري الكونغو والنيل وفيما عدا هذين السهلين فأرض افريقيا شمالا وجنوبا عبارة عن هضبة تكتنفها الجبال من كل جانب ولا يخلو وسطها من وجود بعض الجبال فيه

فجنوب افريقيا عبارة عن هضبة عظيمة يبلغ ارتفاعها ١٠٠٠ متر تقريبا وهي على شكل مثلث رأسه في الجنوب وتكتنف هذه الهضبة من الشرق جبال على ساحل المحيط الهندي ومن الغرب جبال اقل ارتفاعا من الأولى . واما شمال افريقيا فعبارة عن هضبات نقل في الارتفاع عن الهضبة الجنوبية وهي هضبة بلاد المغرب ثم هضبة غرب النيل الى تشمل دارفور وكردفان ودار فرتنت ووداي ثم هضبة ادماره والكمرون بين حوضي نهر الكونغو وبحيرة شاد ثم هضبات الصحراء الكبرى ثم الهضبة الى في غرب و جنوب نهر النيجر بمحاذاة ساحل المحيط

١- الجبال - اما الجبال فيمكن تقسيمها الى خمسة سلاسل احداها بحرية وهي سلسلة جبال مدغشقر ، والثانية تحدها الصحراء حوايا البحر الابيض المتوسط شمالا وهي سلسلة جبال اطلس والثالثة سلاسل جبال الصحراء والرابعة سلسلة جبال الكنفغ غرب الليجر والخامسة سلسلة جبال افريقيا العليا

وستكلم على هذه السلاسل بالتوالي

(١) فاما سلسلة جبال مدغشقر فتحتوي على جبال أسكاراترا وارتفاعها ٢٦٠٠ متر وتخرق الجزيرة من الشمال الى الجنوب وتتصل بهذه السلسلة جبال الجزائر المحاوره مدغشقر

(٢) - اما جبال الاطلس فهي عبارة عن سلسلي جبال متوازيتين متجهتين من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي يمتدقتين مررا كش والجزائر وتونس ومصلتين بجبال طرابلس والصحراء الوسطي وأشهر جبال هذه السلسلة هي جبل عياشي في مررا كش وجبال أورس وآمور في الجزائر ويصمون طبيعيا الى هذه السلسلة جبال الجزائر المحاوره لبلاد المغرب الاقصى ومنها جبل تنريف الساق الكلام عليه في جزائر الخالدات

(٣) - وسلسلة جبال الكنفغ تحدها سهول السنغال والصحراء غربا وشمالا ووادي النيجر شرقا وسواحل غينا المنخفضة جنوبا وهي عبارة عن جملة هضبات متواصلة اعلاقة فيها جبل لوماه وارتفاعه ٢٠٠٠ متر وهو على مقربة من منابع النيجر وجبال فوتاديا لون بسنغبيا وجبال سقطو بين النيجر وبنوى

واكبرها اتساعا لانها كما قد مناعبارة عن هضبة عظيمة تصم اليها وحدها اكثر من نصف القارة الافريقية ويحدها شمالا سهول السودان الشرق وشرقا وغربا المحيطان الاطلسيان والهندي وشمالا غربا سهل النيجر، ويمكن تقسيم هذه الهضبة كما أتى

١- هضبة البحيرات الكبيرة وهي تحتوي على منابع نهري النيل والكونغو ومتوسط ارتفاعها (٢٠٠٠ مترا) واعلى قممها جبالا كينيا وكينيا نجاو (الجبل الابيض) حيث يبلغ ارتفاعه (٦٠٠٠ مترا) وتغطي قمته الثلوج الدائمة. وهذه الجبال هي الى سماها الاقدمون وبعض العلماء جبال القمر وهي على الحدود الشمالية لبلاد النيجار

٢- هضبة الحبشة ومنوسط ارتفاعها ٢٥٠٠ مترا واثربجبالها آباجارب وارتفاعه ٤٦٠٠ مترا وهو عند منابع النيل الازرق وتتصل هذه الهضبة شمالا سلسلة جبال العرب التي تفصل بين النيل والبحر الاحمر

٣- سلسلة جبال شرق افريقيا الجنوبية ومنها جبال لويپا تا بموريتيق وهذه السلسلة تمتد افريقيا الجنوبية من جهة الشرق وتتصل بها الجبال التي ينبع منها نهر زمبزه وجبال دراكمبرج (ارتفاعها ٣٠٠٠ مترا) وشنيبرج بالترانسفال ومستعمرة الكاب

٤- سلسلة جبال غرب افريقيا الجنوبية ومنها جبال كمرون على خليج غينا (وارتفاعها ٤٠٠٠ مترا) وجبال ادماء وهاسافي السودان الاوسط شرق نهر النيجر

٥- جبال الهضبة الوسطى وهي غرب حوض النيل وشمل جبال كردفان ودارفور وسلسلة جبال ليبيا

٦- البراكين - البراكين قليلة في افريقيا والمعلوم منها غر شومير فن ضمنها بركان الاون بجزيرة بوربون وبركان نريف وهو مطفي الآن وبركان بيكو (٤٤٠٠ مترا) جزائر آسوره وثة النار في احدى جزائر الرأس الاخضر

ويحمل بنان نول هنان اغلب الجزائر الافريقية من أصل بركاني . اما داخل القارة فيوجد به بعض البراكين بالكونغو والحبشة والكنها غير مهمة

٧- السهول - ثلث أرض افريقيا تقريباً مكون من سهول منخفضة بالنسبة للهضبات واشهرها سهل البادية والصحراء الكبرى والسودان الشمالي وهو من اوسع سهول الدنيا حيث يمتد من المحيط الاطلسيان الى وادي النيل . كما ان شواطئ افريقيا في السنغال وغيناو وموزنيق والنيجار ومدغشقر كلها سهول



منحطة لا يزيد ارتفاعها عن مائتي متر ومكونة كحد فاصل بين مياه المحيط وسلاسل الجبال التي تليها  
 - الصحارى - لو استثنينا من افريقيا الشمالية وادي النيل والنيجر وسفح جبال الاطلس  
 الشمالي لما بقي منها الا صحراء واسعة رملية قاحلة وهي الصحراء الكبرى الممتدة من بحيرة شاد  
 جنوبا الى قرب البحر الابيض المتوسط شمالا ومن المحيط الاطلانطيقي غربا الى البحر الاحمر شرقا  
 وكأنها تتصل ايضا فيما يليه من ارض آسيا بصحارى آسيا فتصل الى شواطئ المحيط الهادى  
 وبافريقيا صحراء اخرى كبيرة وهي صحراء كلهارى ببلاد الهونتوت وتمتد بين نهري اورانجه وزمبزه  
 وادا تساقطت الامطار استحات هذه الصحارى الى ارضيات ذات نبات ضئيل فترعاها  
 البهم السائمة وقطعان القبائل الرحالة

- المستنقعات - تكثر المستنقعات في الجهات المنخفضة من ارض افريقيا حيث تلبث المياه  
 راكدة بعد تساقط الامطار فتكون شبه بحيرات وقتية لانها ان تبخر مياهها حرارة الشمس  
 وتكثر المستنقعات ايضا في اواسط حوض نهر الكونغو وعلى شواطئ غينا المنخفضة وشواطئ  
 شرق افريقيا

### ٥ - مجارى المياه

بقدر ما يقل تساقط الامطار في شمال افريقيا بقدر ما يكثر في اواسطها باقليم السودان وافريقيا  
 الوسطى فتكون منها البحيرات العظيمة والانهر التي تمدها هذه البحيرات وهذا هو السبب في ندرة  
 مجارى المياه في شمال افريقيا وكثرتها في اواسطها

وقد قسموا الانهار الى اربعة أقسام انهار تصب في البحر الابيض المتوسط وانهار تصب في  
 المحيط الاطلانطيقي وانهار تصب في المحيط الهندي وانهار تصب في بحيرة شاد في وسط السودان  
 اولاً - الانهار التي تصب في البحر الابيض المتوسط اشهرها: النيل ويخترق مجراها ارض  
 السودان الشرقى والنوبة ومصر وقد سبق الكلام عليه في الجزء الثانى فليرجع اليه من احب  
 ثم نهر الجردة بنونس والشليف بالجزائر والمولوية بمرکش

اما الجردة فيصب بحال اطلس في بلاد الجزائر ويخترق بلاد تونس ويصب في خليج تونس وطوله  
 ٤٢٠ كيلو مترا

والشليف اكبر انهار الجزائر يبلغ طوله ٦٥٠ كيلو مترا ويتكون من اجتماع نهريين آخرين  
 هما وادي الطويل ونهر واسط ويصبان من هضبة بلاد الجزائر ويصب في البحر الابيض المتوسط شمال مدينة  
 مستمام والاراض الواقعة في وادي الادنى لاتروى الا في زمن فيضانه

اما نهر الملوية فينبع بجبال اطلس المراكشية في الهضبة المسماة بهضبة ملوطة  
 «ثانياً» الانهار التي تصب في المحيط الاطلانتيقي اشهرها سيبو . وتنصيف ووادي درعة  
 براكنس وسنغال ونغيبيا وسنغيبيا وفولتا (ولطا) والنيجر وأوجوى والكونغو وكلها بغينا وأورانجه  
 بمستعمرة الكاب

اما سيبو فنبعه بجبال الاطلس وهو يمر بمدينة فاس وتنصيف منه ايضا بجبال الاطلس ويمر بمدينة مراكنس  
 ووادي درعه منبعه من صحراء مراكنس من سفح الاطلس الحنون وهو أطول انهار مراكنس لسكنه  
 اقلها في كمية المياه .

والسنغال طوله ١٧٠٠ كيلو مترا ينبع من هضبة فوتاديا لون ويمر بالمدينة وبودوروست لوير  
 وعمبيا وهو ينبع ايضا من جبال فوتاديا لون وفيصانه مستعم لمحدث في زمن الامطار ويمر هذا النهر  
 بمدينة فاورست التابعة لالبحارا

والنيجر وهو احد انهار افريقا العظيمة يبلغ طوله ٢٠٠٠ كيلو مترا ينبع من هضبة جبال الكنع  
 وفي مبداء مجراه يسمى ديوليا . ويحرف هذا النهر شرقا ثم يميل جنوبا راسما خطا محيطيا عظيميا في وسط  
 السودان الغربي . ومن البلاد الشهيرة التي يمر عليها سيبو وتبكتو . وأشهر النهرات التي تصب فيه نهر سقو  
 ونهر سوبى وعدد اقتراب النيجر من خليج غينيا يكون دالا كبيرة على شكل شبه جزيرة تفصل بين خليج  
 بين ويافرا

والأوحوى هو نهر تكو به السيول في بلاد الكونغو المرشاة وينتهى هذا النهر عند مصبه بدال كائنة  
 جنوب الجابون

اما الكونغو فيلبي النيل في الطول ويكاد يماثله في كمية مياه وطوله ٢٥٠٠ كيلو مترا وهو ينبع من بحيرات  
 نزحوبله ومويرو . ومن النهرات التي تصب فيه نهر لوكو الذي يأتيه نيا، بحيرة ديكوكو ويخترق نهر الكونغو  
 حط الاستواء مرتين راسما فوقه خطا محيطيا عظيميا ويحدر في سهول مسطحة ملائى المستنقعات وهناك  
 تتضمن انهاره نهرات وهي على شاطئه الايمن آروهي وأوسجى وعلى شاطئه الايسر كساي . ويتسع مجرى  
 الكونغو قبل بلوغه شلالات ستانلى فولس فيبلغ عرض ما بين شاطئيه من ٢٠ الى ٣٠ كيلو مترا وقد يتسع  
 اتساعا يجعل لناظره انه بحيرة لانه خصوصاً عند ما يصل من مدينتى برارافيل وليوبولدفيل حيث يطلق عليه  
 في اتساعه اسم ستانلى بول . ولعدان يترك الكونغو هاتين المدينتين يخترق حبال البلور حيث يجتاز ٣٢ شلالا  
 متوالية ثم يمر بعدها بمدينة متادى وبوما ونانا وهي مرسى للسفن . ويصب الكونغو في خليج غينيا وطوله مصبه  
 ١١ كيلومترا . وسير السفن متيسر في هذا النهر والنهرات التي تصب فيه عدا في الشلالات التي تعترض مجراها .  
 وقدمت حكومة الكونغو سككا حديدية على شاطئيه في مقابلة هذه الشلالات تقبل عليها البضائع التي تعبر  
 ههنا في النهر المذكور



ونهر أورانجه واسمه أيضا حريب يدع من حال دراكرح و يروى بلاد أورانجه وجزء من مستعمرة الكاب و يكون هذا النهر من هربين أحدهما الفال وهو الفاصل بين أورانجه والتراستقال والثاني الوجريب .  
ومجرى نهر أورانجه سربيع الال سبر السمن فيه غير متيسر  
**١٠٣٨٨ - الأنهار التي تصب في المحيط الهندي أشهرها الامپوبو الغامر لبلاد الكفرة وزمبزه**  
بموزنبيق وجوبا ببلاد السومال

فالامپوبو بمحداالتراستقال شمالا وشرقا وهو يدعى بالراستقال على مقربة من برتوريا وطوله ٢٠٠٠ كيلومترا وكية مياهه قليلة لقلة تساقط الامطار في البلاد التي ينشأ فيها  
ورمبرة (ومعناها النهر العظيم ) يسع من الجبال الواقعة غرب بحيرة بحويله وى بلاد المساكولولو يعترض مجراه شلالات فككتوريا الشهيرة وعلى هذا النهر مدينتانيتي وسا في مورينيق الرتعاله وبأنتيه فيها نهر شيرى حاملا اليه مياه بحيرة نياسا . ويصب رمبره في قال مورينيق وينتهى مجراه بدال دات غات واحراش وعلى احد فروعهها مدينة كياها

وحوا يسع من حوض بحال الحشة ويحترق رمال السومال ويسب في المحيط الهندي شمال خط الاستواء  
اما حوض البحر الاحمر فالقلة الامطار به لا يشتغل على مجارى مياه شهيرة  
(الحوض الداخلى في افريقا) - الحوض الذى في وسط افريقا الشمالية ليس به مجارى مياه دأعة - اما حوض بحيره شاد بالسودان الأوسط فاشهر مجارى المياه به نهر ووبى المار بمدينة كانو ونهر شارى الآتى من الشمال الشرقى من جهة الصحراء الكبرى



من البحيرات مارالت البحيرات الى عمدا الأنهار العظيمه في القاره الافريقية بمياهها مجهوله مدة عدة قرون حتى حلالها الاكشاف في النصف الاخير من القرن التاسع عشر واكثر هذه البحيرات بافريقا العليا . واشهرها بحيرات فككتوريا نيانزا والبرت نمانزا والبرت ادوارد وكلها تصب مياهها في نهر النيل وبحيرات نجوله ونجيبكه التي تنصب ماؤها في نهر الكونغو وبحيرة نياسا التي يخرج منها نهر زمبزه وبحيرة انجاي في هصبات افريقا العليا ثم بحيره تسانا اوده بعه بالحشة وبحيرة شاد بالسودان الاوسط وبحيرتا مليرير وتريتون بصحراء الجزائر وتونس

اما البحيرات التي ينبع منها اوعر بها نهر النيل فهي :

(١) بحيرة فككتوريا نيانزا او أو كريبوه التي اكتشفها الرحاله سبليك عام ١٨٥٨ وارتفاعها

عن سطح البحر يبلغ ١٢٠٠ مترا وهى اكبر بحيرات افريقيا حيث تبلغ مساحتها ٨٥٠٠٠ كيلو مترا مربعا وبها جزر مسكونة

(٢) بحيرة ابراهيم وهى شمال السابقة ويجازها النيل فى مجراه

(٣) بحيرة البرت نيازنا اومونزيجيه التى اكتشفها الرحاله باكر عام ١٨٦٣ وارتفاعها عن سطح البحر ٧٠٠ مترا

(٤) بحيرة البرت ادوارد الي اكتشفها الرحاله ستانلى عامى ١٨٧٦ و ١٨٨٩ وهى على ارتفاع ١٠٠٠ متر عن سطح البحر ويصلها بسابقها فرع من النهر اسمه سميلى

(٥) بحيرة تسانا اودمبهه بالجيشة وهى مملوءة من قديم وعلى ارتفاع ١٧٥٠ مترا عن سطح البحر ومنها يخرج النيل الازرق

اما البحيرات التى تمتد بمياهها نهر الكونغو فى

(١) بحيرة بنجويله وهى مرتفعة عن سطح البحر بنحو ١٢٠٠ مترا

(٢) بحيرة مويرو وقد اكتشفها هى وسابقها الرحاله ليشنجستون

(٣) بحيرة تجنيكه التى اكتشفها الرحالتان سبيك ورتن عام ١٨٥٨ ارتفاعها ٨٠٠ مترا عن سطح البحر وهى اطول بحيرات افريقيا يبلغ طولها ٦٢٠ كيلو مترا ويصل بينها وبين الكونغو نهر يسمى لوكوجا

(٤) بحيرة ليوبولد الثانى وتمتد بعض النهرات التى تسبب فى الكونغو وقد اكتشف هذه البحيرة الرحاله ستانلى عام ١٨٨٣

واشهر بحيرات افريقيا خلاف ماذكر بحيرة نياسا وهى واقعة غرب موزنبيق وتمتد بمياهها نهر زمبزه بواسطة نهر شيرى ثم بحيرة انجاي بصحراء كلهارى ومياهها راكدة ثم بحيرة شاد ببلاد بورنو وارتفاعها عن سطح البحر ٢٥٠ مترا وتفتشها جزر اغلبها مسكونة ومن الانهار التى تصب فيها نهر شارى ثم ووبى واذا كان الفيضان غريرا اتصلت مياهها بمياه بحر الغزال

## ٦ - جوافليم افريقيا

جو افريقيا حار على وجه العموم ومنشأ تلك الحرارة موقع معظم القارة الافريقية بين المدارين ووجود الصحارى الشاسعة بداخلها وعدم تحلل البحار لاجزائها وقلة جبال الجليد فيها

وتأثير الشمس في هذه القارة عظيم . ففي فصل الصيف تكاد تذهب رمال الصحراء الكبرى ( و متوسط الحرارة فيها ٣٦ درجة )

وتتقسم افريقيا بالنسبة لجوها الى ثلاثة اقاليم  
 ﴿ الأول ﴾ - رطب تهطل فيه الامطار كل اوجل السنة وينقلب فساد الجوفيه على ان ارضه في غاية الخصب . ويشمل هذا الاقليم شواطئ سنغاليا وغينا الشمالية والجنوبية وساحل المحيط الهندي وجميع افريقيا الاستوائية

﴿ الثاني ﴾ - جاف حرم شديد وبرده كذلك ويشمل الصحراء الكبرى و صحراء كاهاري وبلاد المغرب ومصر والنوبة

﴿ الثالث ﴾ - معتدل ويشمل بلاد الريف و اقليم التل وهو مايلي جبال الأطلس شمالا بينها والبحر الابيض المتوسط ثم شواطئ مستعمرة الكاب و بلاد الكفرة ( كفوررية ) وهضاب الحبشة والمغرب . واعتدال جو هذا الاقليم ناشئ امان ارتفاع ارضه او من مجاورتها لجبال ترد عنها الرياح المحرقة التي تهب من داخل القارة الافريقية

- جغرافية افريقيا الاقتصادية -

### ( ١ ) - المواليد الثلاثة

تمتاز القارة الافريقية خصوصا بتعدد أنواع الحيوان والنبات فيها  
 ﴿ المعادن ﴾ - اما المعادن التي تكنها ارضها في باطنها وان كان من الثابت انها كثيرة ايضا الا انها لم تستخرج الا قليلا . واشهرها الذهب والماس فان لهما بمستعمرة الكاب مناجم عظيمة . والحديد والنحاس موجودان في عدة جهات وعلى الاخص في حوض نهر الكونغو و بلاد الجزائر و دارفور و كردفان . والرصاص يكثر في بعض البلاد التي على ساحل البحر الابيض المتوسط . والفحم الحجري باقليم الكاب و نال . والملح والتعرون في الصحاري  
 ﴿ النباتات ﴾ - يختلف النبات في افريقيا باختلاف الاقاليم فاكان منه على ساحل البحر الابيض المتوسط فهو من عين النباتات التي تنمو في المنطقة المعتدلة وجنوب أوروبا وكذلك نباتات اقصى افريقيا الجنوبية

اما اللؤلؤ فتنتج زراعتها كثيرا في البلاد التي على ساحل البحر المذكور خصوصا مصر وكذلك  
 بلاد الحبشة واقليم الكاب . واما الارز والذرة والدخن فتقوم مقام القمح في غذاء معظم سكان افريقيا  
 ومن اشجار هذا الاقليم البرتقال والزيتون والتين والمناج والخل وكثير من اشجار الفاكهة  
 والقطن وقصب السكر واما الحشيش المسمى بالانافيزرع منه في بلاد الجزائر قدر عشر مساحتها وهو  
 نبات يدخل في صناعة الورق

ومن حاصلات واحات الصحراء البلح  
 واما افريقيا الاستوائية فتكثر فيها الغلات الكثيفة من شجر البواب والابنوس والبلوط  
 والفيلن والتمر الهندي وغيرها وشجر القشطة وسمى كذلك لمشابهة له للقشطة وشجر الخبز وطعم  
 ثمره كطعم البندق وشجر الكاوتشو والصنغ والبن والفلفل والنيلة والبندونس وهو شجر تلف في  
 اوراقه بضائع السكر والبن

ومن اخص نباتات افريقيا الجنوبية الجوز الهندي والنخل الزيتي  
 ومن اخص نباتات السنغال وغينيا الفول السوداني ويستخرج منه زيت ثمين  
 (الحيوانات) - تختلف الحيوانات ايضا باختلاف الاقاليم واشهرها .  
 (بافريقيا الشمالية) - الهجين وهو حيوان لا يستغنى عنه في اجتياز الصحارى والقفار . والحصان  
 والحمار والنعمة والمز والزال . ومن الحيوانات المفترسة السبع والفهد والضبع المخطط وابن  
 آوى . ومن الحيوانات السامة العقرب . ومن الراحنة المفترسة التمساح في نهر النيل . ومن  
 الطيور البشاروش وهو طير يياضه ناصع والقلق الذي كان من معبودات قدماء المصريين  
 (بافريقيا الاستوائية) - السن (جاموس البحر) وفرس البحر والسكر كدن) ويؤخذ من  
 اسنانه نوع من العاج الثمين كما تتخذ من جلده الاسواط والكرايح - والخريث وتؤخذ منه  
 قرونه وهي فوق انفه ولا تقل عن العاج قيمة - والزرافة - والفيل وهو بافريقيا اقل منه جسما  
 بآسيا ولم يتمكن الافريقيون الى الآن من استئناسه واستخدامه مثل فيلة آسيا . وبها انواع شتى  
 من الببناء والطيور ذات الريش الجميل الثمين - وأنواع كثيرة من الافاعي القتاله التي تميز عن باقي  
 الافاعي بان لها قرنين ابتيين فوق عيونها . (وتسمى الافعى والحية لمثلثة الرأس) ومن الترددة الكبيرة  
 بنينا الشمالية والجاون النوريل والانسان الوحشي وسمى بهذا الاسم لشدة شبهه لابن آدم لولا شعوره  
 الكثيفة وانحناء ظهره وفرطته كفيه وقدميه

٥ بعض حيوانات ونباتات افريقيا ٥



فالحيوانات المفترسة موجودة في كل مكان تقريباً إلا أن الفيل والخرنث والعسن توجد في المستنقعات والجمرات الرطبة كما نكثر حصان الوحش والمهين والزرافة والفيران بالهضبات والسهول الجافة والتماسيح في الأنهار

## ٢ - الصناعة

الصناعات بأفريقيا في أحوط درجات التقيهر . ولانجد منها عند سكان البلاد سوى ما تفضلهم اليه الأحوال المعاشية من السنائع الفطرية او الرافية قليلا . ولا تخلو بعض المستعمرات والبلاد التي جاسها الاوروبيون من بعض معامل او مناجم لكن مديري العمل فيها هم على العموم من الاوروبيين

## ٣ - التجارة

لبثت القارة الأفريقية بعيدة عن التجارة مع دول أوروبا لماية الربع الاخير من القرب الماضي . وكان هذا التأخر ناشأ اولاً من قلة احتياجات سكانها لماهم فيه من بساطة العيش الى المصنوعات الاجنبية ثم لصعوبة الوصول الى داخل البلاد انما الشواطئ كانت ترادها بعض السفن الاجنبية اما لحمل المحصولات الثمينة التي تجود بها ارض وحيوانات افريقيا اولاً لتجار بالريق . وبعد ان ارتاد السياح داخل هذه القارة ودرسوا مسالكها سهل دخول التجار اليها بل واتخذت التجارة سبيلاً من اسباب التملك . وقد استلقت انظار أوروبا الى القارة الافريقية ماصمته ارضها من المعادن الثمينة وما تجود به من المزروعات الوفيرة . وتكاد تنحصر تجارة هذه القارة في ذينك الشينين . وأهم البلاد التي لها روابط تجارية بأوروبا هي مصر وبلاد المغرب ومسته رة الكاب وبلاد النيجر والكونغو . ومعاملتها في الغالب مع انجارتا وفرنسا والمانيا واسبانيا والبرتغال والولايات المتحدة وتركيا والهند .

الطرق التجارية وطرق المواصلات - أشهر هذه الطرق داخل القارة الافريقية طرق القوافل وهي تصل بين السودان والبلاد التي على البحر الابيض المتوسط . فنهأ طريق يصل بين تمبكتو وطنجه مارا بعين صالح وفاس وآخر بين كانو وتونس مارا بأغادس وغات وغدامس وآخرين كوكا وطرابلس مارا بمزق وآخر بين واداي والقاهرة مارا بالواحات الخارجة . وخلاف هذه الطرق توجد اخرى كثيرة تصل داخل بلاد السودان والصحراء وتتقاطع في كل صوب ( انظر خريطة افريقيا الشمالية الغربية )

ومن طرق المواصلات بأفريقيا أيضا الأنهر فقد سهل اكتشافها أسباب الانتقال • فالسفن تسير في نهر النيل وترع مصر ونهر السنغال وغمبيا والكونغو ونهيراتهمز ومحملة بالبضائع والمسافرين  
أما السكك الحديدية فلم يتم انتشارها في القارة الافريقية • واشهر الموجود منها بمصر وتونس  
والجزائر وسنغال ومستعمرة الكاب • وفي عزم إنجلترا ان تصل خطوط الكاب بمصر كما في عزم  
فرنسا ان تصل مستعمراتها على البحر الابيض المتوسط مستعمراتها في السودان الغربي بسكة  
حديدية تخترق الصحراء على انه يعترض هذين المشروعين الآن عقبات سياسية وطبيعية اجلت  
تنفيذهما الى حين

وجميع • واني افريقيا • متصلة بمواني أوروبا حيث سير بينها البواخر في • واعيد منظمة وقد  
سهل قنال السويس سير هذه البواخر واشهر خطوط البواخر ما يصل مستعمرة الكاب بإنجلترا  
والجزائر بفرنسا ومصر بتركيا والنمسا وإيطاليا وفرنسا وبلاد العرب  
أما الخطوط التلغرافية البحرية فمنها حظيصل بين جزائر ماديره والرأس الأخضر بأشبون  
وآخر يصل تونس والجزائر بفرنسا وآخر يصل مالطة بإيطاليا وآخر يصل مصر بإنجلترا وآخر يصل  
مستعمرة الناتال وبلاد الرنجمبار بمدن والسويس حيث يتصل بخط الشرق الأقصى

### جغرافية افريقيا السياسية

#### ١ - السكان

يقدر عدد سكان افريقيا بعدد يختلف بين ١٢٥ و ١٤٠ مليوناً من النسمات اى عدد يعادل تسع  
سكان العالم • وقد دلت الاكتشافات الحديثة ان داخل افريقيا مسكون بأهم كثيرة لم يخطر ببال  
العلماء وجودها • وقد حدها هذا الاكتشاف بعضهم الى تقدير سكان هذه القارة بثلاثة مايون نسمة  
وهو تقدير ربما كان مبالغاه • ولم يتمكن الاحصائيون من تقدير سكان كل اقليم على حدة على ان  
ما يقدرونه بالنسبة لافريقيا هو في العالب من قبيل الحدس والتخمين الا في بعض الحكومات المنتظمة  
التي وجدت فيها احصائيات رسمية كصرب وبعض المستعمرات الأوروبية • واذا وزعنا عدد السكان  
على مساحة الارض خص كل كيلومتر من هذه القارة خمسة من السكان • وعلى هذه النسبة تكون  
افريقيا ثلاثة القارات في المساحة وفي عدد السكان سواء كان مطلقاً او نسبياً

## ٢- الجنس الافريقية

سكان شمال افريقيا من الجنس الابيض واواسطها وغربها من الجنس الاسود وهو اكثرها وشرتها من الجنس الاسمر وهو وسطين اللونين السابقين . اما جنوب افريقيا الغربية فيسكنه المولدون الذين يميل لونهم الى الصفرة وهم اخلاط من الأوروبايين والزوج سكان هذه الاقاليم الاصيلون فن الجنس الابيض المصريون والمغاربة والعربان والبدو والتوارك في مصر وبلاد المغرب والصحراء الكبرى . ويدخل في هذا القسم سكان المستعمرات من الأوروبايين ومن الجنس الاسمر سكان الحبشة والجالا والفلاتا ( بالسودان ) والموثاس ( بمذغشقر ) ومن الجنس الاسود سكان غينا وكفرويه وزوج اواسط افريقيا ومن المولدين الهوتنتوت والبوتان

## شهر الاجناس الافريقية



او ٢- بوير - ٣ كفروى - ٤ زيجى - ٥ تواركي اوتارجى - ٦ حبنى - ٧ و ٨ مصريون - ٩ جزائري  
- ١٠ و ١١ بدو - ١٢ عربى - ١٣ مراكشى

## ٣- اللغات

اللغة التى يكثر استعمالها فى افريقيا هى اللغة العربية خصوصا فى الممالك التجارية فى داخل القارة وهى فى المحادثة العامة تختلف عنها فى الكتابة . ولكل بلد لهجة مخصوصة او فرع على من اللغة . وتستعمل لغات أوروبا فى المستعمرات الأوروبية لكل مستعمرة لغة اصحابها . واكثرها استعمالا هى اللغة الانجليزية والفرنساوية والبرتغالية ولكل قوم من سكان افريقيا الآخرين لغة مخصوصة . واشهر هذه اللغات الحبشية فى الحبشة والقبطية عند اقباط مصر وهى قليلة الاستعمال جدا والكفروية فى جنوب افريقيا . ثم



لغات سودانية لا تدخل تحت حصر تختلف باختلاف البلاد وانما يجمعها على وجه العموم اصل لغوى واحد

## ٤- ❁ الاديسان ❁

اكثر الاديسان انتشارا في القارة الافريقية الوثنية (الفتيشية) ويتدين بها اغلب القبائل الهمجية والمتوحشين من سكان افريقيا الاصليين . ولهم خرافات وعوائد باطلة ووحشية  
اما الاسلام فتدين به اتم شمال وشرق افريقيا من العرب والمغاربة والروج وهو آخذ في  
الاتشار بين اهل السودان فيجل نوره بدل طلام الوثنية . وبهذه الصفة كاديم ما بين المحيط  
الهندي والاطلاطيق من لزنجبار الى شواطئ غينيا . وقد افاد الامم التي انتشر بينها في هذه  
الاصقاع فائدة حقة حيث عا العوائد الدموية والمعتقدات الفاسدة التي كانت شائعة عندهم  
ويدن بالديانة الموسوية . بعض افراد من سكان مصر وبلاد المغرب

اما الديانة المسيحية فغير منتشرة في هذه القارة حيث لا يدين بها الا اقباط مصر والحبشة  
والنزلاء من الأوروبايين في المستعمرات والبلاد الاخرى الافريقية . وتقدم هذا الدين في هذه  
القارة اعلى بل يكاد يكون معدوما رغما عما يبذله المرسلون والمبشرون من الجهد في نشره فيها

## ٥ - ❁ التسمدن ❁

لم يقيم في القارة الافريقية تمدن بعد المصريين والعرب سوى التمدن الغربي وقد اخذ في  
الاتشار فيها الآن فم شمالها واقصى جنوبها والشواطئ التي بها المستعمرات الأوروبية وهو  
ينحصر في اتحاد عوائد الافرنج في الاحوال الماشية والمبادئ الاجتماعية . اما داخل القارة الافريقية  
ولا تزال اغلب الامم فيه على حالتها العظيمة من التوحش او البربرية . فن هذه الامم من لم يزالوا  
يقدمون الصحايا من ابن آدم ومنهم من أكلونه على ما يقال ومنهم من يتخذونه تجارة . وتجارة الرقيق  
شائعة في اواسط افريقيا . واغلب تجارة من العرب والمولدين . ولكن قد كسدت اسواق تجارتهم  
هذه الآن لمقاومة الأوروبيين مبادئ الاسترقاق

## ٦- ❁ نظام الحكومات الافريقية ❁

الحكومات في بلاد افريقيا الوسطى استبدادية مطلقة واكثر شيوعا بين الممالك التي لم تزل  
مستقلة ولم يتسلط عليها الاحياء امما . وليس لاغلب البلاد الافريقية حدود رسمية ، مضبوطة تعرف  
الا في أقصى شمالها وأقصى جنوبها اما ما بينهما فحدودها طبيعية محضة

## ٧ - ❖ الانقسام السياسية بأفريقيا ❖

البلاد الأفريقية هي بين مستقلة وشبه مستقلة ومستعمرة أو تابعة

فالمستقل منها مملكة مراکش وامبراطورية الحبشة والممالك الإسلامية بالسودان الأوسط التي أشهرها مملكة بورنو ووداي . وكل هذه الممالك وإن كانت متمتعة الآن باستقلال تام إلا أن المطامع الأوروبية خصوصا الفرنسية تحوم حول امتلاكها وضئها يوما إلى أملاكها ثم جمهورية ليبيريا وهي جمهورية مستقلة على ساحل خليج غينيا - وشبه المستقل منها مصر وهي إالة عثمانية متمتعة باستقلال إداري يحتلها الأنكليز والكونغو الحرة وهي تحت إدارة مملكة بلجيكا ولها حكومة خاصة وحاكم عام والدول مترتبة بنظامها الإداري وسلطنة الزنجبار وهي تحت حماية إنجلترا والترانسفال وأوراججه قد صارت تحت سيادة إنجلترا بعد الحوادث الأخيرة ولكنها مستقلة الإدارة

أما المستعمرات الأوروبية في أفريقيا فنقسمها هنا تبعاً للدول المملكة لها.

فالدولة العلية السيادة الاسمية على تونس والقلمية على طرابلس . أما تونس فقد صارت تحت حماية فرنسانم سنة ١٨٨١ . ولأنجلترا الاشتراك مع مصر في حكومة السودان الشرقي . ولها مستعمرة غمبيا وسيرا ليونه وساحل الذهب وبلاد الاشاتي ولاغوس والنيجر الأدنى ولها الحماية على شرق أفريقيا والزنجبار وقد حددت فيهما منطقة نفوذها بينا وبين المانيا وإيطاليا . ولأنجلترا ايضا الحماية على أوغنده وأونيورو . ولها بأفريقيا الجنوبية مستعمرة الكاب وبلاد الكفرة ( كنزورية ) وناآل وروودسيا وزمبيزيا إلى هضبة البحيرات العظمى . ولها من الجزائر جزيرة الصعود وسنت هيلانة بالمحيط الاطلسي وموريس وسيشل وصقوطره بالمحيط الهندي

أما فرنسا فلها في شمال أفريقيا مستعمرة بلاد الجزائر ولها الحماية على تونس وتبتمها صحراؤها وبالسودان الغربي ساحل الماج ومستعمرة السنغال والسودان الفرنسي والداومي والكونغو الفرنسية ( الجابون ) إلى إقليم النهرات ( بحر الزال ) بالسودان الشرقي ومستعمرة جيبوتي ولها من الجزائر جزيرة الاتحاد وسنت ماري ونوسي بي ومايوث والقمر ومدغشقر

أما المانيا فلها بأفريقيا الغربية بلاد توجو بساحل العبيد والكمرون وجنوب أفريقيا الغربي الألمانية ماعدا خليج الحوت فانه لأنجلترا ثم بلاد الزنجبار بشرق أفريقيا ومعدة فيه منطقة نفوذها ونوذ إنجلترا

وللبرتغال مستعمرات انجولا وبنجويلا وموزنبيق ثم جزائر أسوره وماديره والرأس الاخضر  
والبرنس وسان توماس والمحيط الاطلانطيقي  
ولاسبانيا شواطئ الصحراء على المحيط الاطلانطيقي وجزائر كنارية وفرندوبو وانويون  
وخليج كوريسكو (على شواطئ الجابون الفرنسية)  
ولايطاليا مصوع وخليج آصاب والاريتريه من سواحل الحبشة على البحر الأحمر

### ❖ تاريخ الاستعمار في افريقيا ❖

لم يعرف اليونان والرومان من افريقيا الا شواطئها على البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر اما العرب  
فكانوا اول من حاس داخل هذه القارة وافادوا بمعلوماتهم العلماء المتأخرين . ومن ابتداء القرن الخامس عشر  
احدث امم اوروبا في ارسال وفودها الى افريقيا باسم التجارة وكان اول السائقين لها هم البرتغاليون ثم تلاهم  
المولديون فالفرنسيون فالانجليي

أما البرتغاليون فاكشفوا شواطئ المحيطين من هذه القارة واحتلوها ولم يكتبوا بذلك بل ارسلوا  
روادهم من التجار والمرسلين فرادوا حوصى نهري الكونغو وزمبيزي واعانى الليل وكان ذلك في القرن السادس  
عشر ولم تزل الملكات العمومية خريطات من ذلك الزمن ذكر فيها بعض الانهر والبحيرات التي لم تكن  
فلا الايام بعد . ولست معظم القارة الافريقية مجهولا الا في شواطئها حتى اتاح الله لخدمة العلم روادا غير هيايين  
فحاسوا لحلال هذه الديار وافادونا عما جعلها منها . ولا نرى ابلغ من ان نسطر هنا حسب التواريخ اهم  
الاكتشافات التي قام بها هؤلاء الرواد الذين ذهب اكثرهم ضحيتها . وفي سنة ١٨٠٥ اكتشف مجو بارك  
الاسكوتلندي منابع السعال

وفي سنة ١٨٣٤ اكتشف كلايرون الاسكيري بحيرة شاد

وفي سنة ١٨٧٣ احترق ليفنجستون جنوب افريقيا واكتشف بحيرات انجامي ونياسا وبجويله ومويرو

وفي سنة ١٨٥٩ اكتشف برن وسبيك بحيرة نمبيك واكتشف سبيك بحيرة فكتوريانايانزا

وفي سنة ١٨٦٣ اكتشف سبيك وحرار منبع النيل من فكتوريانايانزا

وفي سنة ١٨٧٧ رادستالي واسط افريقا حوالى خط الاستواء وسياحته من اهم السياحات وآثرها

وفي سنة ١٨٨٩ اكتشف ستالي بحيرة اليرت يارا واليرت ادوارد

وقد سقط شمال افريقا المعلوم وقتئذ في ايدي اليونان ثم الرومان ثم العرب وهؤلاء شروافه نور الاسلام

فعمه الاملاذ الحبشة

ومن ابتداء القرن السادس عشر احده الأوروبيون يؤسسون المستعمرات في افريقا فاخذ الاسبانيون  
جزائر كناريه والبرتغاليون أغلب جزائر المحيط الاطلانطيقي وشواطئ غينا وموزنبيق والجزائريين

وانتمت دائرة ملكيتهم اتساعا عظيما • ثم اتى الهولنديون والدايماريقيون فاحتلوا غينا الشمالية والكام • ثم الفرنسيون فاستولوا على السنغال ومدغشقر والجزائر التي تجاورها • ثم الاسكتلنديون فاحتلوا جزأ من غينا وبعض جزائر المحيط الاطلسيقي • ثم استلموا الكاميرون الهولنديين وحريرة • ورئيس من الفرنسيين ولم تنقسم أوروبا إفريقيا انقساماً سياسياً الا في القرن التاسع عشر حيث عقدت في سنة ١٨٨٥ مؤتمر برلين فحدد كل دولة مناسكتها وفي هذا المؤتمر اعترف بحرية مملكة الكومو • وحررت بعد ذلك حملة معاهدات بين الدول تحدد منطقتهم نفوذ كل منها

والخلاصة ان مستقبل إفريقيا كما سيكون لأوروبا حيث تطمع دولها في الاستيلاء عليها وستنفع في الكلام على كل مملكة مباح الطامع الأوروبية منها ووقعها اراء هذه المطامع •



## ممالك افريقيا

«ملاحظة» - قد اخترنا للكلام على ممالك افريقيا خطة رأينا انها الايسر والا قرب وهي ان تتبع الشواطئ وتتكلم على كل مملكة تصادفنا وفي هذه الخطة فائدة المقارنة بين البلاد المتجاورة. وحيث سبق لنا الكلام في الجزء الماضي عن مصر والسودان الشرق فسنبدأ هنا بالكلام على الحبشة لاستيفاء جغرافية شمال افريقيا الشرق

## مملكة الحبشة

### جغرافيتها الطبيعية

«موقعها وحدودها ووصفها» - الحبشة كائنة في شمال افريقيا الشرق يحدها شمالا السودان الانجليزى المصرى واملاك إيطاليا المسماة بالاريتره وغربا السودان المذكور وجنوبا شرق افريقيا الانجليزى وبلاد السومال وشرقا بلاد السومال واملاك إيطاليا على البحر الاحمر. وهي بلاد عبارة عن هضبة مرتفعة تعلوها جبال كثيرة شاهقة مشهورة بوعورتها وصعوبة منافذها ومسالكها وبها كثير من النهرات اشهرها النيل الازرق الذى ينبع من بحيرة دنبة والعطبرة الذى ينبع من جبال الحبشة الشمالية

اما جوها فمتدل صحرى في الجبال وحار مضر فى الاقاليم المنخفضة المحيطة بها

### جغرافيتها الاقتصادية

معادنها كثيرة الا انها مهملة الاستخراج فيها الذهب على ضفاف انهارها والحديد والفحم الحجرى والكبريت

وارضها خصبة جدا لكن مزارعيها جاهلون بالفلاحة. واشهر حاصلاتها الزراعية الغلال والبن والقطن وفيها ايضا كثير من اشجار الفاكهة. وغاباتها منقطعة بالمرعى الكثيرة والمروج الخضراء وفيها ينبت نوع نبات اسمه الكوسو يقال ان فيه خاصية قتل الديدان المعوية. واما حيواناتها فكثيرة خصوصا المعز والضأن ولاهلهما غناية كبرى بتربيتها. ومن حاصلاتها الحيوانية العاج ووريش النعام

وأما الصناعة فيها فتأخرة جداً ولكن مع ذلك قد دخلت في البلاد بعض آلات النسيج المنسوجات .  
وتجارها الداخلية في يد أهلها وتصدر منه المالح ووريش النعام وبعض الطيور وترد إليها الأسلحة  
والاقمشة وأشياء أخرى من مصنوعات أوروبا . وأما طرقها في داخل البلاد فوعرة . والآذ يد  
خط حديدى من جيوتى الى هرر ومنها الى اديس ابابا كما توجد الآن خط تليفونى يصل بين  
هرر واديى ابابا

### ﴿جغرافيتها السياسية﴾

﴿سكانها وديانتها ولغتها﴾ - لا يعلم عددهم على وجه التحديد ولكنهم على كل حال لا يقلون عن ٨ ملايين  
نفسا وهم على جانب عظيم من الأمية والتوحش يملكون الجرد والتزوات ولكنهم أهل كد وعمل  
وبينهم الزراعة والصناع - وديانتهم المسيحية الأورثوذكسية النامية الكنيسة القبطية المسيحية .  
يعين معرفة بطريق الاقطار ولكن عقائدهم الدينية مثلكم مزوجة بعض العقائد البربرية  
والوثنية وبعض المرافاة . وفيها كثير من المسلمين - أما لغاتهم - تتكلم على كل لغة ١٠٠  
حرف تكتب بجانب بعضها من اليسار الى اليمين - ويتكلمون بالانجليزية والحباب كماله من  
الامهارية وهى اللغة المتداولة والسومالية وهى لغة الرحل منهم ثم العربية وهى لغة البلاد القريبة  
حدود السودان .

### ﴿حكومتها﴾ - هى مملكة استبدادية يحكمها ملك لقبه نائى

﴿حالتها الادارية والسياسية﴾ - ليس لأمبراطور الحبشة اسم نائى الا فى وقت الحرب  
والملمات الكبرى اما ادارة البلاد الاخوة ابن ايدى امراء يتولونهم رؤوس عددهم ١٣ وأما الذين  
على الاستقلال الادارى كل شأمرته

والخدمة محافظة على استقلالها متملكة فى سبيل تأييده وقد طمحت الى الاستيلاء عليها اما ايا  
لجائرة مستعمراتها فاعقدت معها معاهدة اريدت فيها انشغالها فرائت منها متوافقة وأما اديس  
افضيا الى حرب عوان سنة ١٨٩٥ دارت فيها الدائرة على إيطاليا واعترفت باعقلال الحبشة وفتح  
حسب لها حساب عند دول أوروبا - ومن خذلة الحبشة من الملة الدول الأوروبية ومن اعياها  
تحمين البلاد وتهددتها للدفاع عنهما من شر كل عدو مهاجم - ويقوم بنظير جيوسيا الآن ضابطا  
روسيون . واذأمنت الحبشة شر المطامع الأوروبية والنفت الى تحسين ادراتها وانحازت لفرنسا  
كانت من اعلام ملك افريقا قدرا وشأننا

# خريطة مصر والسودان المصري وحوض النيل على مقياس

المقياس 1 : 1,000,000

وتمت الطباعة في مطبعه المطبوعه في القاهرة



﴿تقسيماتها﴾ - تنقسم الحبشة الى عدة اقسام بعضها يكاد لاستقلاله ان يعتبر مملكة قائمة بذاتها وهذه الانقسام هي :

في الشمال التفره وعاصمتها عدوه ومن بلادها اكسوم وفيها تكرس ملوك الحبشه وفي الوسط امهره وفيها بحيرة دنيمه ومدينة غندار المعتبرة عاصمة المملكة وشوا وفيها مدينة اديس ابابا العاصمة الجديدة للحبشة حيث يقيم فيها النجاشي ومن مدنها انكوبر وفي الجنوب الكافا وبلاد الجالا (او الجلاص) واهلها رحالة

﴿املاك أوروبا في الحبشة﴾ - كانت تحكم مصر قبل ثورة سنة ١٨٨٣ على الشواطيء الحبشية

للبحر الاحمر وخليج عدن . اما الآن فقد حلت في هذه الاصقاع ثلاث من دول أوروبا وهي

﴿اولا﴾ - قد احتلت إيطاليا باتفاقها مع إنجلترا مدينة مصوع وهي من اعظم موانئ البحر الاحمر وكذلك جزائر دهلك (دحلك) والاقليم المسمى بالاريتره الممتد على ساحل البحر المذكور حتي آصاب

﴿ثانيا﴾ - قد امتلكت فرنسا الشاطيء الافريقي من بوغاز باب المنسذب ومينا أوبك وخليج تاجوره

﴿ثالثا﴾ - قد احتلت إنجلترا ساحل عادل من بلاد السومال مع ميني زيلع وبربره - والآن سائرة نحو مملكة هرر التي كانت فتحها مصر في سنة ١٨٧٥ واخلتها من مدة

### ———— بلاد المغرب ————

﴿موقعها﴾ - يطلقون اسم الغرب او المغرب او بلاد البربر على الاقليم الممتد بين مصر شرقا والمحيط الاطلسي غربا والبحر الابيض المتوسط شمالا والصحراء الكبرى جنوبا وهو يشمل طرابلس الغرب وتونس والجزائر ومراكش . وقد استنسبنا ضمها معا عند الكلام على جغرافيتها الطبيعية والاقتصادية لانحدادها في أغلب الصفات الطبيعية والاقتصادية

#### ﴿جغرافيتها الطبيعية﴾

تتماز طرابلس عن باقي بلاد المغرب بقلة الجبال فيها فهي أقرب شها بالصحراء . اما تونس والجزائر ومراكش فكأنها بلد واحدة اذ لا تمتاز عن بعضها بشيء لافي الشكل ولا في الجو ولا في طبيعة الارض . ويمكن تقسيم الاقليم الشامل لها الى ثلاثة اقسام طبيعية وهي :



﴿اولاً﴾ - اقليم السواحل ويسمونه التل وهو عبارة عن سهول خصبة زراعية  
 ﴿ثانياً﴾ - اقليم الهضبات وهي جبال الاطلس ويبلغ متوسط ارتفاعها عن سطح البحر  
 ١٠٠٠ متر وبها البحيرات الوقتية والمراعى الصيفية

﴿ثالثاً﴾ - اقليم الصحارى وهو الجزء الذى يلى جبال الاطلس جنوباً وهو اقليم على العموم رملى  
 قحله به بعض الواحات والنيهرات التى لا تلبث ان تنضب مياهها بتأثير الشمس المحرقة  
 وجو هذه البلاد متدل فيما يلى الاطلس شمالاً الى فى اقليم التل وبارد فى اقليم الهضبات  
 وحار محرق فى صحرائها ومن المجارى التى تروىها وادى درعه والتصيف والمليو به براكش والشليف  
 ومجردة بالجزائر وتونس . اما طرابلس فليس بها انهار ولا عيون ويستقى اهلها من الامطار  
 ﴿جنر افيتها الاقتصادية﴾

﴿حاصلاتها﴾ - من حاصلاتها الطبيعية الحديد والنحاس والرحام الابيض والجبس والملح  
 والمرجان . وتبت فى اقليم التل كل النباتات التى تنمو على شاطئ البحر الابيض المتوسط كالفج  
 والشعير والدررة والارز وغيرها واشجار الفاكهة بانواعها واخصها الزيتون  
 وفى اقليم الهضبات حشيش الالفلاو والحلقاو الدريس واما صحراؤها فابو جديفها النخيل بكثرة وهى  
 كما يقولون الشجرة المباركة حيث ينتفع بشرها وخشبها واوراقها واليافاها . ومن حيواناتها الاسد  
 والفهد والنمر والضبع والقرد وابن اوى والذئب والنزال ومن طيورها النعام ومن حشراتهما  
 النمل والجراد والمقرب

﴿صنائعها﴾ - ليس للصناعة انتشار فى هذه البلاد واهم ما يشتغله المغاربة الطرايدش والحراث  
 وبعض الاسلحة والجلود المدبوغة وذلك بمرأكش وتونس . ويفضل القوم فيها الاشتغال بتربية  
 الماشية ووفرة المراعى . ومن المزروعات الشهيرة بها الشعير والحنطة والذرة ويزرع فى اقليم التل القطن  
 والتبغ والفلال والفاكهة

﴿تجاريتها﴾ - اما التجارة فقير متقدمة داخل البلاد لعدم توفر الطرق وقلة القناطر وأشهر  
 الطرق التجارية للقوافل ما يصل بين هذه البلاد والسودان وقد تقدم ذكرها  
 واشهر صادرات هذه البلاد البلح والجلود والماعج وريش النعام والصوف وما يتخذ منه  
 كالبطانيات وكذلك الفلال والمواشى وحشيش الالفلاو زيت الزيتون . واهم وارداتها المنسوجات  
 القطنية والحديد والسكر ومصنوعات أخرى أوروبية

اما الخطوط الحديدية فأشهرها ما يوصل بين وهران وتونس مارا بالجزائر وقسطنطينة والباخرة تصل بين الجزائر ومرسيليا وتونس وإيطاليا وطرابلس والمطروني غازی والاسكندرية . واشهر المواني التجارية مغادر وطنجة بمراكش ووهران والجزائر بالجزائر ثم تونس ثم طرابلس

﴿جغرافيتها السياسية﴾

فلنا ان بلاد المغرب تشمل طرابلس وهي ايلة عثمانية وتونس وهي تحت حماية فرنسا والجزائر وهي مستعمرة فرنساوية ومراكش وهي مملكة مستقلة . وعلى شواطئ مراكش نزلات تابعة لاسبانيا سيأتي الكلام عليها

أما سكان هذه البلاد فهم من الجنس الأبيض ويسمون المغاربة وهم من أصل البربر ومن السكان اعراب رحل ورعاة وبعض من الأتراك واليهود والبيد السود ولنتهم العربية ولهجتهم المغربية وهي نوع من العربية العامية متميزة بكلمات اجنبية من اصل اسبانيولي وفرنساوي . وهم متأخرون في المعارف . ودينهم الاسلام . اما المسيحيون فمن النزلاء الأجانب

### «طرابلس العرب»

﴿المساحة والسكان﴾ - تبلغ مساحتها مليوناً من الكيلو مترات المربعة وسكانها مليوناً ونصفاً تقريباً فهي بذلك اوسع بلاد المغرب ولكنها اقلها سكاناً

﴿الحكومة والاقسام الادارية﴾ - طرابلس ايلة عثمانية يحكمها وال من قبل الباب العالي . وهي خمس متصرفيات .

(١) - متصرفية طرابلس ومركزها مدينة طرابلس وعدد سكان هذه المدينة ٣٠ الفا وهي ميناء محصنة على البحر الأبيض وبها فرقة من الجيش العثماني وعدة مدارس ابتدائية ومدرسة عسكرية

(٢) - متصرفية جبل عزية ومركزها مدينة غدامس وعدد سكانها ٥ آلاف وهي في واحة وسط الصحراء على طريق القوافل الذاهبة الى السودان

(٣) - متصرفية فزان وهي في جنوب الولاية ومركزها مدينة مرزق وعدد سكانها ٦ آلاف وفيها ملتي القوافل الذاهبة من طرابلس الى السودان والآية منه ومن أشهر مدنها سبحة وزولا



(٤) - متصرفية خمس ومركزها سكنه

(٥) - متصرفية بنى غازى وهى مستقلة الادارة تخاطب الباب العالي مباشرة

ومن اشهر مدن هذه المتصرفية برقه ودرنه ومركزها بنى غازى وهى ميناء على البحر الابيض

المتوسط ومرفؤها منطى الرمل لا يسمح للسفن بالدخول فيه

﴿ تاريخها وحالتها السياسية ﴾ - افتتح طرابلس عمرو بن العاص عام ٢٣ للهجرة ثم استولى

عليها السلطان سليم الثانى عام ٩٥٨ بعد ان انتزعها من آل حفص امراء تونس . ولبت طرابلس

مستقلة الادارة حتى عصى الدولة حاكمها يوسف باشا القره منى فاستوات عليها استيلاء تاما وذلك

سنة ١٨٣٥

وقد وافت الأخبار الأخيرة مفيدة بأن إيطاليا تطمح للاستيلاء على هذه الولاية . انما

تحصنها شدة تمسك أهلها بالمصيبة العربية الاسلامية تحول في الغالب دون مطامع كل طامع . فسواحل

هذه البلاد محصنة بالقلاع المتينة وبها المدافع والذخائر الكافية وبطرابلس ١٢ ألفا من الجنود الشاهانية

المظفرة والمخارن الحربية فيها ملامى بالاسلحة والذخائر ولاهل البلاد صبر على الكفاح . والخدمة

المسكورية فيها فرض على كل قادر على حمل السلاح

### ❦ ا ب ————— الة تونس ❦

﴿ الموقع ﴾ - يحد تونس شمالا وشرقا البحر الابيض المتوسط وغربا الجزائر وجنوبا الصحراء الكبرى

﴿ المساحة والسكان ﴾ - اما مساحتها فتبلغ ١٢٠ ألفا من الكيلومترات وعدد سكانها يقرب من

المليونين من النفوس

﴿ الحكومة والأقسام الادارية ﴾ - كانت تونس ايلة عثمانية الى سنة ١٨٨١ ورضخت في هذه السنة

الى حماية فرنسا . ويحكمها الآن أمير يدعى باى يعمل بمشورة الوزير الفرنسي المقيم فيها . ولم تتنازل

الدولة العلية للان عن حق سيادتها على هذه البلاد

وتنقسم هذه الولاية الى ٧٣ عمالة صغيرة . اما اشهر مدنها فهى :

تونس - وعدد سكانها ١٥٠ ألفا وهى مرفأ على خليج باسمها من البحر الابيض المتوسط ويقع فيها

البابى والوزير الفرنسي وامن آثارها جامع الزيتونة وهو اشبه بالأزهر فى مصر وتدرس به كل

العلوم الدينية والعصرية وبهذه المدينة معامل للأسلحة والجلود والسجاجيد

وبزرته - وسكانها سبعة آلاف وهي مينا احكمت فرنسا تحصينها حديثا  
والقيروان - وسكانها نحو ٢٠ الفا وكانت قديما حاضرة سلطنة عظيمة ولم يزل لها احترام ديني  
عند مسلمي هذه الاصقاع

وصفاقس - وسكانها ٢٠ الفا وهي مرفأ تجاري

وقابس - وسكانها ١٠ آلاف وهي مرفأ على خليج مسمى باسمها

وبجاور شواطئ تونس جزيرة جربة وسكانها ٤٠ الفا من المغاربة ثم جزائر كركنه

تاريخها وحالتها السياسية - كانت تونس في القدم عهد تمدن القرطاجيين وقد تداولتها بعدهم  
الرومان وافتتحها العرب على يد عبد الله بن ابي سرح في عهد عمر رضي الله عنه عام ٢٩ من الهجرة  
ومن ثم حكمها سبع دول اسلاميه وهي المهابلة والأعاليه والعبيدين ودوله صنهاجه وآل حفص  
والدولة العلية حيث تركت لها استقلالها الاداري فتولتها العائلة الحسينية القائمة بالامر الآن .  
وكانت تونس معترفة بسيادة الدولة العلية عليها حتى سنة ١٨٨١ افرنكية فتدخلت في شؤونها فرنسا  
بدعوي الاصلاح وتأييد النظام ثم أعلنت حمايتها رسميا عليها فاعترفت بها الدول الاالدولة العلية



### بلاد الجزائر

الموقع - يحد الجزائر شمالا البحر الأبيض المتوسط وشرقا تونس وغربا مراکش وجنوبا  
الصحراء الكبرى

المساحة والسكان - امامساحتها ٦٧٠ ألف كيلومتر وسكانها نحو الأربعة ملايين من  
الأعراب ونصف مليون من الفرنسيين والأغراب

الحكومة والاقسام الادارية - الجزائر مستعمرة فرنساوية يتولاها حاكم عام وتحت ادارته  
ثلاث محافظات لادارة شؤون الولايات الثلاثة التي تتكون منها المستعمرة وهي : ولاية الجزائر  
وولاية وهران وولاية قسنطينة . وللحكومة مجلس شورى ظاهري فقط . وبمدينة الجزائر محاكم شرعية  
للفصل في الاحوال الشخصية بين المسلمين وعماكم قضائية منظمة طبق القانون الفرنسي

(١) - اما ولاية الجزائر فاصمتها مدينة الجزائر وهي ميناء تجارية حصينة يبلغ عدد سكانها نحو  
مائة الف ومساكنها مبنية على هيئة مدرج . ومن اشهر مدن هذه الولاية بليده وسكانها ٢٤ ألفا وهي

شهيره بتجارة البرتقال وميديه وسكانها ١٦ ألف وبها مناجم عظيمة للنحاس ، وميليانا وسكانها ٧ آلاف وأورليانس فيل وسكانها ١١ ألفا وهي ارض حصه ررها جيد

(٢) - ولاية وهران وعاصمتها وهران وهي ميا تجارية محصنة اصاعدهد سكانها ٧٥ ألفا . ومن مدن هذه الولاية تلمسان وسكانها ٣٠ ألفا وكانت قديما عاصمة للخلافة في المغرب وهي الآن مدينة حصينة ولها تجارة مع مراکش . وسيدى ابي العباس وسكانها ٢٠ ألفا ومسخرة وسكانها ١٠ آلاف وهما مدينتان صاعيتان رراعتان . ومستغانم وسكانها ١٥ ألفا وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط على مقربة من مصب نهر الشليف

(٣) - ولاية قسطنطين وهي مدينة حصينه يسكنها ٤٥ ألفا من القوس ومن اشهر مدن هذه الولاية فيليب فيل وسكانها ٢٥ ألفا وهي مينا تجارية شيدها الفرنسيون عام ١٨٤٧ وبوجي (او الشمع) وسكانها ١٢ ألفا وهي مدينة محصنة شهيرة بتجارة شمع العسل وبونه المشهورة بعنابه وسكانها ٣٠ ألفا وهي مينا واسمة التجارة كبره الحركة وكاله وسكانها ٤ آلاف وهي مدينة بحرية بهامناص للمرجان وبسخره وسكانها ٧ آلاف وهي واقعة في صحراء الجزائر

«تاريخها وحالتها السياسية - لبثت الجزائر في ايدي دول الاسلام مالبث بلاد المغرب وفي تضعضع دوله بى حفص استوات اسبانيا على شواطئ الجزائر فاستجار السكان بالدوله العلية فخلص خير الدين بار بروس البلاد من جور الاسبان واستقلت الجزائر استقلالها تحت سيادة الدولة العلية وكان ذلك عام ٩٤٥ وحدث بعد ذلك ان حصل خلاف بين والى الجزائر وقنصل فرنسا فيها أدى الى حرب مع فرنسا كانت نتيجتها استيلاءها على هذه البلاد في سنة ١٨٤٧ . وقد دافع في هذه الحرب الامير عبد القادر الجزائري دفاعا حلد له جميل الذكر فى بطون التواريخ ولا نزال الجزائر راضخة للفرنساويين على رغم من اهلها . وهم يزعون كلما حانت فرصة للثورة ولكن لا قبل لهم بقوة عدوهم وخلصهم منه الا ان شاء الله

— — — — —  
 سلاطنة مراکش .

الموقع - يحد مراکش شمالا البحر الابيض المتوسط وشرقا الجزائر وغربا المحيط الاطلانطي وجنوبا الصحراء الكبرى

المساحة والسكان - تبلغ مساحة مراکش ٨٠٠ ألف كيلومتر تقريباً وسكانها على التقريب ٨ ملايين  
من الحكومة والانقسام الادارية - اما حكومة مراکش فمملكة استبدادية مطلقة . ويقوم بالفصل  
بين الناس قضاة . وحيثما وجد قاض يوجد وال يسمى في عرفهم قائداً . وليس لهذه المملكة اقسام  
ادارية منتظمة بل انها تقسم بالنسبة الى الخوض لسلطانها الى قسمين الأول البلاد الداخلة في نفوذ  
والثاني البلاد التي تعترف له بالسيادة فقط وتحطب باسمه على المنابر . واشهر مدن القسم الأول فاس  
وهي عاصمة المملكة وسكانها يزيدون عن مائة ألف وهي شهيرة بصنع الاسلحة ودبج الجلود المسماة  
بالسختيان . واما معامل الأحواض والحرائر والطرايش والخزف . ومكناسه وسكانها ٥٠ ألفا وهي في  
موقع جميل المنظر وبها الحدائق والبساتين ويميل الى الإقامة فيها سلطان مراکش أيام الصيف  
ثم مراکش وسكانها ٥٠ ألفا وهي كائنة على شواطئ نهر التنصيف وكانت عاصمة لأممكة قديما  
ويصنع بها السختيان الأصغر الجيد

ومغادر وسكانها ٢٠ ألفا والرباط وسكانها مثلها وطنججه وسكانها ٢٥ ألفا وكلها موان تجارية على المحيط  
الاطلانيق واكثر صلاتها مع انجلترا . وفي طنجة يقيم سفراء الدول ولا يسمح لهم بالدخول  
للبلاد الا باذن خاص

وتتوان وسكانها ٢٥ ألفا وهي مينا على البحر الأبيض المتوسط ترسل منها المؤن الى جبل طارق  
واشهر مدن القسم الثاني عين صالح وهي مركز واحة توات ولها تجارة مع الصحراء .  
ويشمل هذا القسم جميع الواحات الواقعة جنوب بلاد مراکش على حدود الصحراء المذكورة .  
ولاسبانيا ٤٠٠ ألفا وسكانها ٢٠٠ ألفا وهي مينا على شواطئ البحر الأبيض المتوسط تملكها من القرن  
السادس عشر وهي موان تجارية واليهابني المجرمون من اسبانيا وهذه المدن هي .

سوتة - او - سبتة - سكانها ١٠ آلاف ويقيم بها المحافظ وهي قائمة على شبه جزيرة مقابل جبل طارق  
وبنون دوثيليز والحسيبة (او الهوسماس) ومليلا وهي على مقربة من حدود الجزائر

تاريخها وحالتها السياسية - كانت مراکش في القدم تابعة للرومانين ثم استقلت بها امه  
الفندال من الاسبانيين وفي سنة ٦٨١ م افتتحها عقبة الاموي للاسلام ومن ذلك الحين توات  
عليها دول الاسلام وهي دولة الأدرسيين وبنى زنات والمرابطين والموحدين والمرينيين والشرفاء  
السعديين ثم الدولة الحاضرة وهي ذات نسب ثابت بالرسول عليه الصلاة والسلام  
واما سياسة هذه البلاد الداخلية فمختلة حيث تكثر فيها الثورات ويقل الامن في طرفها .

وتنجه الى امتلاكها انظار كل من اسبانيا وفرنسا والمانيا فالأولتان بملء الجوار والثالثة بملء التجارة . ولها من اتحاد مطالبهم صون استقلالها كمالها من همة ابناءها وثباتهم في ميادين القتال خير كفيل لحفظ هذا الاستقلال . ولو نظمت شؤون المملكة على مايرام لاصبحت من احسن ممالك الاسلام وفقها الله للخير والسعادة

## الصحراء الكبرى

### جغرافيتها الطبيعية

يطلق اسم الصحراء على الاقليم الرمل المتسع المحصور بين المحيط الاطلانتيقي غربا ووادي النيل شرقا وبين بلاد المغرب شمالا والسودان الغربي والوسط جنوبا . وتبلغ مساحة هذا الاقليم نحو ثلث مساحة القارة الافريقية



### واحة في وسط الصحراء

ومنظر الصحراء العام قفر رملي او صخري به بعض المرتفعات والمروج الخضراء . فاما رملها فناعيم ملح المذاق اذا ثارت الرياح اطاراته في الجو اعمدة قد تنمشي القوافل فتدفعها تحتها . ويبلغ ارتفاع اعمدة الرمل احيانا من ١٠٠ الى ٢٠٠ مترا . اما المروج الخضراء فنبت اينا وجد الماء وهي امام مستديمة كافي الواحات او وقتية كافي الارضيات التي تستحيل في زمن الامطار الى مروج خضراء . واكثر ما توجد الجبال في الصحراء الوسطي ويبلغ ارتفاعها فيها من ١٠٠٠ الى ٢٥٠٠ مترا وفيها المياه غزيرة خلافا لما يظنه بعض العلماء بحيث ان الخصب في تلك الاصقاع ربما لا يقل عنه في وادي النيل وسفح شمال جبال الاطلس وتجاري المياه في الصحراء عبارة عن وديان منخفضة يجري فيها الماء انهارا في زمن الامطار او مستنقعات في غير عافئ تألف مما جاورها من الارض الواحات وتثبت في النباتات واخضها النخيل وهي الشجرة المباركة في تلك الاصقاع

وجو الصحراء في منتهى الحرارة حرا وفي منتهى البرودة بردا فقد ترتفع فيه الحرارة في النهار الى ٧٠ درجة وتنخفض ليلا الى ما يقرب من درجة الصفر . ومن الرياح التي تهب فيها ربح السوم وهي ربح جافة محرقة في غاية الشدة . اما الاطمار فتنادرة ولا تهطل الا ببخس الجهات من الصحراء شتاء بينما تحرم منها الجهات الاخرى طول العام



وليس الصحراء فاحلة بالمرة كما يتوهم البعض بل ننت في واحاتها وحيثما وجد الماء اشجار النخيل والنباتات العشبية والحشائش فترعاها البهم السائنة وقطعان الرحل من البدو واشهر حيوانات الصحراء الرافاة والدرال والسمع والفهد والارنب البرى والنعام .

### ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

طلما ظن العلماء ان ليس للصناعات أثر داخل الصحراء على ان بها من الصناعات ما يكفي لحاجات سكان المدن وبها وبدوها الرحل منهم الحائك والصباغ والحداد وصانع الاسلحة والصانع . وقد اهتم السكان بالزراعة فررعوا الدرة والقمح والبلح والخضروات والفواكه والتبغ وربوا القطعان من الضأن والماعز والابل والخيول . ومن المرعى مصدر ثروة سكان الصحراء . وطبيعة هذه البلاد اوجبت سكانها الى التنقل والترحال مع الفصول للبحث عن المراعى الخصبة والمروج الخضراء فتراهم صيفا يؤمون الهضاب وشتاء يقيمون بقطعاتهم في الارضات والواحات

وتتخصص تجارة الصحراء في تبادل حاصلاتها الزراعية مع حاصلات البلاد الاجنبية فيخرج منها الى أوروبا الصنع وريش النعام والعاج والجلود وتبر الذهب وتأنيها منها المنسوجات القطنية والادوات الراحية والحديدية والورق والسكر الخ . ومن التجارات الشائعة بداخل الصحراء وتكسد اسواقها بمرور الزمن وتدخل الافرنج تجارة الرقيق

أما الطرق التجارية فجميعها طارق قوافل تدير فيها الخيول والابل متبعة السبل التي تكثر فيها الحجارى المائية والآبار منتقلة من قرية الى قرية . واشهر طارق القوافل في الصحراء

( ١ ) - من جهة الغرب الطريق الواصل من تبكوتالى مراكش مارا بتواذيبى وتندوف وفاس . والى الحزائر مارا بعين صالح والجلمة ولنوات . ومن عين صالح طريق يتجه الى مراكش وآخر الى طرابلس

( ٢ ) - فى الوسط الطريق الواصل من سقطو وكانو الى اعادس وعات وغدامس ومنها الى تونس او طرابلس . والطريق الواصلة من دارفور الى الخرطوم وسواكن .

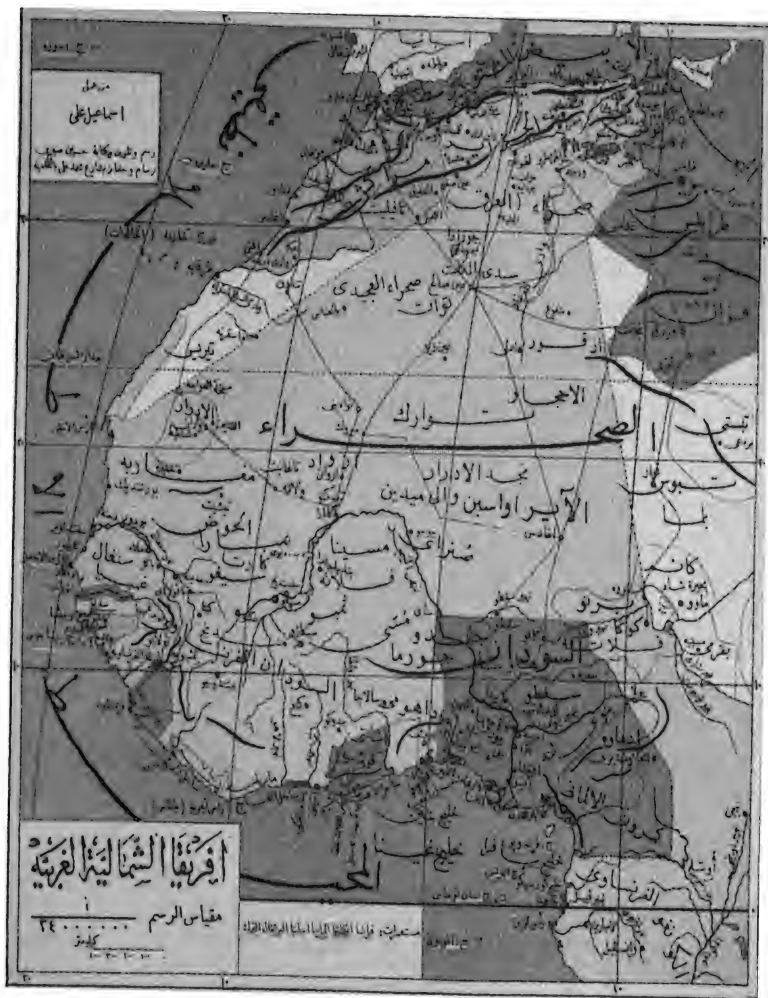
( ٣ ) - من جهة الشمال الطريق الواصلة من اقصى المغرب الى القاهرة حيث يؤمها الحجاج القاصدون زيارة البيت الحرام فيرون في طريقهم على عين صالح وغدامس .

## ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - قدر واسكان الصحراء باربعة ملايين من النفوس وهو تقدير تقريبي لم تقم على اثباته احصائيات رسمية. وسكان الصحراء خلط من الاعراب والمعاربة والسودانيين . واشهر قبائلهم المغاربة في غرب الصحراء والتوارك في وسطها والتبوي في شرقها . واللغة الشائعة بينهم العربية العامية المحرفة ودنهم الاسلام الخفيف . اما عوائدهم فموائد البدو الرحل . لكبير العشيرة فيهم الكلمة النافذة ويتلب في طباعهم العنف والقساوة . ولحكوماتهم المحلة استداد في الاحكام . وتجارة الرقيق بينهم شائعة

﴿ اقسامها السياسية ومدنها الشيرة ﴾ - ليس للصحراء اقسام ادارية او سياسية تعرف وقد اسلفنا القول بان الحكومة الشائمة فيها استبدادية مستقلة بنوع ما وهذا لا يمنع نفوذ الدول فيها في الاجزاء القريبة لمستعمراتها . ولذا يمكننا تقسيم الصحراء حسب نفوذ الدول فيها الى الاقسام الآتية :

﴿ ١ ﴾ - منطقة النفوذ الفرنسي - وهي حسب الاتفاقية التي عقدت بين فرنسا وانكا تراتمد من الجزائر وتونس الى سنغال والنيجر وبحيرة شاد ويدخل فيها اكثر من نصف الصحراء . ومن الواحات الشهيرة فيها غربا الادرار وتسكنها قبائل الارواد وهم مغاربة مسلمون ومركزها ودان ومن مدنها شنقيط ثم تاغانيب ومركزها تيشيت ثم والاته . وشمالا واحاب الجلية وورجله . ووسطا واحة توات ومركزها عين صالح وواحة الحجار او الاحجار ومركزها إدلى . وجنوبا واحة الآير - او اسب ومركزها عا دس . ثم واحة بلعا . وتلك الواحات جميعها تسكنها قبائل التوارك وهم مسلمون ولقبتهم تسمى تاماشك وينقسمون الى عدة قبائل اشهرها توارك هرر في جبال الاحجار وتوارك ازقر او ازقور في جبال عات وهؤلاء يدعون بانهم اشرف البربر وهم بيض حسان الخلقة شجعان يحملون الرماح والسيوف والبنادق ويركبون الهجين ويلبسون اللثام بحيث لا تظهر الاعينهم



- ٢٦ - منطقة النفوذ الإسباني - وهي تشمل ساحل المحيط الاطلسي بين رأسى بوجادور والرأس الايض
- ٢٣ - منطقة النفوذ المراكشي - وهي الشاملة لواجهة توات التي بنازعها فيها النفوذ الفرنسي ثم تايليت وتيديكات اوسيدى الكلت

﴿٤٤﴾ - منطقة النفوذ العثماني - وهي تشمل اذا اعتبرا طرابلس حزاما من الصحراء بلاد طرابلس الغرب وعمالة فزان بمداينها مرزق وعات وعدامس

﴿٤٥﴾ - منطقة النفوذ المصري - وهي تشمل صحراء ليبيا غرب وادي النيل

﴿٤٦﴾ - المنطقة المستقلة - وهي بلاد باستي وما جاورها من بلاد النوبة الى لم يتوصل للآن النفوذ الاجنبي الى سلب استقلالها

وليس في الحقيقة بالصحراء مدن كالحواضر بل اغلب ما يسمونه مدنا انما هي نجوع لا يتجاوز عدد سكانها آلاف نفس وهي اسواق ترد اليها القوافل وتتبادل فيها المتاجر وعلى الاخص تجارة الرقيق

## السودان

موقعه وتقسيمه الطبيعي

يطلقون اسم السودان على ذلك الاقليم المتسع الكائن بين الصحراء وخليج غينيا وحوض نهر الكونغو . واعتادوا على تقسيمه الى ثلاثة اقسام السودان المشرق والسودان الاوسط والسودان الغربي

وقد سبق لنا الكلام على القسم الاول في الجزء الماضي . وبقي علينا ان نستوفاه عن القسمين الآخرين . فاما يشملان جملة ممالك بعضها مستقلة وبعضها مملوك للدول الاجنبية وقد استحسننا ضمها الى بعضها عند الكلام عليها طبيعيا واقتصاديا لاجل اتحادها قربا في الوصف في الجغرافية الطبيعية والاقتصادية

فاما السودان الاوسط فهو المحصور بين دارفور شرقا ونهر الكونغو جنوبا والصحراء شمالا ونهر النيجر غربا . والسودان الغربي يشمل ما يلي هذا القسم غربا الى المحيط الاطلنطي ويضم اليه الاقليمين اللذين اصطلح الجغرافيون على تسميتهما بسنغيبيا وغينيا الشمالية فالاقليم الاول منهما يشمل حوضي نهري السنغال ونغمبيا . والثاني حوض نهر النيجر وشواطئ خليج غينيا

﴿٤٧﴾ الوصف الطبيعي - شمال السودان عبارة عن سهول متسعة وهضبات قليلة الارتفاع وبه المياه غزيرة الا ان مجاور منه الصحراء تقل فيه مجاري المياه وان كانت فلا يكون فيه الاوقية . اما واسط السودان فسهوله مرتفعة ذات غابات كثيفة ونباتات متنوعة وكثيرة وحوانات مفترسة متعددة

الانواع . وشواطئ السودان التي على المحيط الاطلسي ( شواطئ غينا ) فهي كما تقدم منحلة بها كثير من المستنقعات والغابات

﴿ جو اقليم السودان ﴾ - الجوفى السودان الغربى والاسوط على العموم خارجا ولا يستطيع الاوروبايون الاقامة على شواطئ غينا لطوبتها وتأثيرها على صحتهم تأثيرا سيئا  
﴿ جغرافية السودان الاقتصادية ﴾

١ - ﴿ المواليث الثلاثة ﴾ - جميع معادن ونباتات وحيوانات افريقيا على وجه العموم يوجد منها فى السودان ولذا اكتفينا بهذا التلميح

٢ - ﴿ الصناعة والزراعة ﴾ - ليس لدى السودانين من الصنائع الا الضرورية منها لحاجات المعيشة على انهم يستخرجون الحديد من مناجمهم ويصبونه في بلاد بورنو وكذلك النحاس ببلاد دارفور . وينسجون القطن في اغلب الاصقاع السودانية ولهم اهتمام بزراعته وزراعة الغلال وتربية الماشية

٣ - ﴿ التجارة ﴾ - يقوم بالتجارة في الاصقاع السودانية تجار من العرب يسيرون بها قوافل ضاريين في البلاد واشهر ما يخرجون به من السودان الرقيق الاسود والذهب والعاج وریش النعام والصمغ واشهر ما يدخلون به فيه الملح والمصنوعات الأوروبوية . وقد قات التجارة في هذه الاصقاع بمدعو تجارة الرقيق على ان النزلاء من الأوروبويين على شواطئ غينا لهم معاملات تجارية مستمرة مع سكان البلاد فيوردون لهم مصنوعات أوروبا ويستجلبون منهم محصولات بلادهم مما ذكرناه . ونصف تجارة السودان مع انكلترا وتليها فرنسا وامريكا والبرتغال . والباخر تسير بانتظام بين موانئ السودان الشهيرة وبلاد أوروبا .

وتجارة البلاد الداخلية تقام لها اسواق يعقد أشهرها بمدن سينو وتبكتو وكانو وكوكاوايو كوتا .

### السودان الاوسط

﴿ السكان ﴾ - يبلغ عدد سكان السودان الاوسط ١٢ مليوناً منهم المسلمون وهم مختلفو الاجناس فمنهم العبيد والمولدون والمهاجرون من المغاربة وسكان الصحراء

﴿ التقسيمات السياسية ﴾ - لم تقم السودان الاوسط وحده سياسة فقد ملكه منذ ثلاثين عاماً امراء واداي ولم تلبث مملكتهم ان سقطت ورجعت الامم السودانية الى الاستقلال . وينقسم السودان الاوسط الآن الى اربع ممالك وهى : مملكة واداي ومملكة بورنو ومملكة سوكوتو ( سقطو ) ومملكة الادماوه

## ١ - مملكة واداي

وهي كائنة شرق بحيرة شاد وشمال الكونغو الفرنسية ويبلغ اتساعها ١٧٢ ألف ميل مربع وارضها قليلة الجبال كثيرة السهول الخصبة تجري فيها مياه غزيرة . وسكانها ٣ ملايين تقريبا يدينون كلهم بالاسلام الا انهم يتكلمون بلغة زنجية ولهم تجارة واسعة خصوصا مع السودان الشرق وبلاد المغرب واعظم حاصلاتها الملح والماج وریش النعام ويستبدلونها بالاقشة الافرنجية ولهم صنائع وطنية ولكنها غير مهمة . وحكومتها مستبدة مستقلة والاحكام فيها على مقتضى القرآن والشرع الشريف وتدخل تحت حكمها ممالك صغيرة أخرى أشهرها مملكتا باغرى او بقرى او بجري ثم كانم . وعاصمة واداي أبشر وهي على طريق القوافل الداهية من الخرطوم الى شاد واشهر مدنها ماوو عاصمة كانم ومسينه عاصمة باغرى

## ٢ - مملكة بورنو

وهي كائنة غرب بحيرة شاد ويبلغ اتساعها ١٤٠ ألفا كيلو مترا مربعا وارضها في غاية الخصب الا ان جوها مضر بالصحة خصوصا حوالى بحيرة شاد وفيها شجر البواب بكثرة . وتجارها تحصل بينها وأوروبا بواسطة القوافل عن طريق الصحراء الى طرابلس وسكانها نحو ٩ ملايين يدينون كلهم بالاسلام ويتكلمون بلغة زنجية . وحكومتهم مطلقة يحكمها سلطان من العرب يقال انه من الاشراف يقيم في عاصمتها كوكا . ويتبع هذه السلطنة عدة ممالك صغيرة تدفع لها الخراج مثل مندره ودورا . ومن مدائنهم سندر على حدود الصحراء ونجورنو جنوب كوكا ودولو عاصمة مندره . وهذه السلطنة من اعظم ممالك الاسلام في اواسط افريقيا وهي ذات شوكة وصوله يدرآن عنها المطامع زمانما . وهي وان كانت داخلة ضمن البلاد التي تحت نفوذ فرنسا الا ان وعورة مسالك هذه البلاد وعصبية اهلها ربما تكون من الاسباب التي تدعو الى تأجيل الاستيلاء عليها الى حين

## ٣ - مملكة سقطو

وهي كائنة غرب مملكة بورنو واميرها يدعى سلطانا وعاصمتها مدينة سقطو وبها ٨ آلاف ساكن . ومن بلادها كانو وييدا . وقد جعلت سقطو في منطقة نفوذ انكلترا الماعقدت الاتفاقية الفرنسية الانكليزية في اغسطس سنة ١٨٩٠

## ٤ - مملكة الادماوه

هي مملكة صغيرة كائنة في الجنوب العربي للسودان عاصمتها نولا وهذه المملكة واقعة الآن تحت نفوذ ألمانيا

## - السودان الغربي -

« السكان » لم يتمكن الاحصائيون من احصاء سكان السودان الغربي على اهم بينوا امرين (الاول) ان عدد السكان في شماله اقل من في جنوبه (الثاني) ان عدد السكان اقل مما تحمله ثروة هذا الاقليم . وان هذا النقص ناشئ من كثرة الحروب الالهية التي تحر عادة الى استرقاق المغلوبين وتقديمهم بجارة في الاسواق وقد لبثت هذه التجارة رائجة زمنا طويلا اودت فيه بكثير من السكان . ويبلغ في سكان السودان الغربي جنسان الجنس الصحراوي في شمالها والجنس السوداني في جنوبها والاول وهو فرع من المعاربة اقرب للجنس الابيض والاني الاسود . وسوق الحرب دائمة قائمة بين الحسين . ويقول المثل السوداني « اذا صادت في طريقك مغربيا وافني فاقتل المعري » والسود بهذه البلاد على غاية من المحمية ولهم عوائد وحشية مثل تضحية ابن آدم قربانا لاصنامهم والتشيل بالاسرى الى غير ذلك مما يحججه كل دى دوق فيه دم الانسانية

التقسيمات السياسية - لم تقم بالسودان الغربي مملكة ثابتة الدعائم وقد انتم الأوروبون فرصة تقاطع الاجناس فيه فسلطوا عليه واحذب كل دولة نصيبها فيه وباء بالقدح المعلى فيه فرنسا حتى لا تساع املاكمها هناك اطلق على البلاد اسم السودان الفرنسي ولا تجد من ممالك السودان العربي ما هو متمتع بالاستقلال سوى جمهورية ليرناوسبدا انكلام عليها ثم نعقبه بذكر مستعمرات باقي الدول بهذه الاصطاع

## ١ - جمهورية ليرنا (اوارض الحريه)

وهي كائنة على ساحل الجيوب بن مستعمره سيرا ليونه الانكليزية ومستعمرات فرنسا . ومساحتها ١٤٧٧٥ ميلا مربعا وبلغ عدد سكانها نحو مليونين من العبيد . حودا رطب ومن حاصلاتها ريت الخل والبن والسكر والفلل والنفط وقصب السكر والعاج وتبر الذهب والتجارة فيها متقدمة وجل معاملاتها مع انكلترا وديانتها الرسمية الاورتودوكسية ويتكلمون باللغة

الانكازية . وحكومتها جمهورية منتظمة على نسق جمهورية الولايات المتحدة التي تشملها برعايتها .  
 واصل تكوين هذه المملكة رحيل العبيد الارقاء من امريكا اليها في سنة ١٩٢١ وتأسيسهم بها الجمهورية  
 القائمة الآن . وعلى شارتهم مكتوبة هذه الكلمات « حب الحرية اتى بنا الى هنا » وعاصمة ليريا  
 منروفياء وهي مينا مهمة بها ١٣٠٠٠ نفس . وباك دولة للعبيد مستقلة فتأمل !!!

### مستعمرات فرنسا

تلك فرنسا في السودان الغربى السنغال والسودان الفرنساوى وحوض نهر النيجر الاعلى وجزأ  
 من سواحل غينيا مع بلاد الداهومى

#### ١ - السنغال

السنغال هو عبارة عن شريط ضيق من الارض على ساحل المحيط الى قرب نهر عمبيا وعلى ضفتى  
 نهر سنغال اماية نافولابى . وجود حار جاف صيفا ومعتدل في زمس الأمطار وتكثر فيه الروابع وارضه  
 خصبة وبه غابات كثيفة ويبلغ عدد سكان هذه المستعمرة ٢٠٠ ألفا كلهم من الرنوج ودينهم الشائع  
 هو الوثنية . وبينهم كثير من المسلمين ( التكارنه )  
 والحكومة فيها تابعة مباشرة لفرنسا انما سكان البلاد منهم ما هو تابع لها مباشرة ومنهم من هو  
 تحت حمايتها فقط

واشهر مدن السنغال مدينة سنت لويز عاصمتها وسكانها ٢٠ ألفا وهي مبنية على جزيرة على بعد  
 نحو ١٥ كيلو مترا من مصب نهر السنغال . ومدينة دكار وهي مينا تجارية مهمة على المحيط فى  
 طرف الرأس الاخضر واصل بين المدينتين المذكورتين سكة حديدية . ثم جورى وهي مدينة فى جزيرة  
 بهذا الاسم قريبة من الرأس المذكور . ثم بدور واكل وهما مدينتان محصنتان على نهر سنغال

#### ٢ - السودان الفرنساوى

وهو يشمل (اولا) البلاد الداخلة تحت حماية فرنسا بمقتضى معاهدات خصوصية مع رؤساء  
 قبائل المندنج وبمبوك وغيرها (ثانيا) البلاد التي تربطها مع فرنسا معاهدات وهي بلاد فوتاديا لون  
 والنهيرات الجنوبية (ثالثا) البلاد التي كانت تحت حكم سامورى تاجر الرقيق المشهور واستخلصها  
 منه الفرنساويون

واشهر مدن السودان الفرنساوى كاييس (وهي على نهر سنغال بين باكل والمدينة)



والمدينة وبافولابى وكيتا وكلهما على السنغال الاعلى ثم تمبو عند منبعه ثم سديو وهى على نهراسه  
كازامانس على مسافة ١٧٥ كيلو مترا من المحيط وبوكي على نهر النوز. وتمتد الآن سكة حديدية  
بين كاييس وكيتا ومشروع فى مدها الى تمبكتو

### ٣ - النيجر الاعلى

هى بلاد تمتد شرق السودان الغربى على نهر النيجر حتى تمبكتو. ويدخل فيها بلاد ببارا ومدينة  
بمكو ومدينة سيفو وهى العاصمة وامامدينة تمبكتو فى شهيرة بتجارها وعلى بعد نحو ١٨ كيلومترا من  
نهر النيجر وميناه اعلى هى كابارا

### ٤ - مستعمرات شواطئ غينا

وهى تشمل

( ١ ) - على ساحل العاج مستعمرة سام الكبرى واسيني

( ٢ ) - على ساحل العبيد مستعمرة بوبو الكبرى وبورتونوفو

( ٣ ) - بلاد الداهومى

### بلاد الداهومى

وهى محصورة بين مملكة يوروبا شرقا واشانتى غربا ومساحتها ٣٩٦ ألف كيلو مترا وسكانها مليونان  
تقريبا نصفهم من المسلمين والنصف من الوثنيين . والوثنيون متوحشون ولهم عادات فى متهمي  
الهمجية حيث يقدمون ضحايا من ابن آدم لآلهتهم . وعاصمة الداهومى مدينة ابومى وسكانها ٦٠  
الفا ومن مدنها ويدا - او - وهيدو وسكانها ١٥ الفا وهى ميناء ترادها السفن كثيرا . وهذه البلاد  
تألمة لفرنسا من عام ١٨٩١

## مستعمرات إنجلترا

تملك إنجلترا فى السودان الغربى مستعمرة غينيا وسيرا ليونه وساحل الذهب وجزأ من  
ساحل العبيد مع النيجر الأدنى ومملكة يوروبا . وتحت حماية إنجلترا مملكة الأشانتى

### ١ - غينيا

هى مستعمرة صغيرة على ضفتى نهر غينيا رديئة الجو سكانها ٥٠ الفا وعاصمتها باتورست  
وهى ميناء تجارية مستحكمة

## ٢ - \* مستعمرة سيراليون \*

سيراليون كلمة برتغالية معناها جبل السباع وهي مستعمرة رديئة الجوا ايضا كائنة شمال غربي ليريا ويسكنها مثالا البعيد الارقاء الذين حررهم الانجليز . وعدد سكانها ١٠٠ الف نفس دينهم البروتستانتى ومهمهم الزراعة . وعاصمة بلادهم فرى تاون (المدينة الحرة) وسكانها ٣٠ ألفا وهي ميناء تجارية مهمة

## ٣ - \* مستعمرة ساحل الذهب \*

وهي مستعمرة منحلة وخيمة الجو سكانها دون المليون وعاصمتها مدينة كاب كوست كاستل وهي ميناء تجارية مهمة . ومن بلادها اكسيم والميناوا كراه ومن وراء هذه المستعمرة تمتد بلاد الاشانتى

## ٤ - \* مملكة الاشانتى \*

وهي كائنة غرب داهومى تبلغ مساحتها ١٠٠٠ كيلو متر ارضها خصبة وجوها ردى . ومن صادراتها الذهب ويبلغ عدد سكانها ٣ ملايين من صفاتهم الفروسية وقد امتازوا فيها رجالا ونساء ودينهم الوثنية (التيشيه) وعادات سفك الدماء القبيحة شائعة بينهم . وفيهم مليون من المسلمين وقد اخذ الاسلام ينتشر بينهم فيمحو بطلان الوثنية والحكومة مطلقة وحشية وهي تحت حماية انجلترا وبها مستشار انكليزى وعاصمتها قوماسيه وبها ١٠٠ ألف ساكن

## ٥ - \* ممالك النيجر الادنى \*

سكانها ٣٠ مليوناً نفسا وارضها في الغالب في غاية الخصب وهي مؤلفة من جملة ممالك سودانية كائنة على ضفتى نهر النيجر . وقد دخلت كل هذه البلاد في حماية انجلترا بتمتضى العقود التى ابرمتها شركة النيجر الملوكية وصدت عليها خارجية انجلترا واشهر هذه الممالك هي :

- (١) مملكة بنين غرب النيجر وعاصمتها بنين
- (٢) مملكة يوروباو وعاصمتها ايوكونا وسكانها ٥٠ ألفا
- (٣) سلطنة سقطو وعاصمتها سقطو ومن مدنها كانو وسكانها ٣٠ ألفا وأشهر مدنها يمتوبه
- (٤) سلطنة جندو وعاصمتها ييدا
- (٥) مملكة بوجو وعاصمتها بوسا

واغلب سكان هذه الممالك من المسلمين وهم جنوب النيجر وثنيون ولسكانها خبرة ببعض  
الصناعات كسبك المعادن ونسج الاقشة

### ✧ مستعمرات المانيا ✧

لألمانيا بغرب افريقيا مستعمرتان : (١) توجولند وهي كائنة على ساحل العبيد بين الداهومي  
واشاتي (٢) مستعمرة الكمرون

#### ✧ الكمرون ✧

وهي مستعمرة كائنة على خليج غيناهاؤها جيد بداخل البلاد ومصر بالشواطىء وارضها  
جيدة التربة ويبلغ عدد سكانها مليوناً ونصفاً واشهر بلادها فكتوريا وهي ميناء صغيرة على خليج  
غينا والكمرون وهي قرية في داخل البلاد . وقد حددت المعاهدة التي عقدت بين فرنسا والمانيا  
سنة ٩٤ حدود الكمرون فادخلت مملكة الادماوه في منطقة النعموز الالماني الا ان المانيا لم تجس  
الآن خلال هذه الديار ولم تتمكن من دراستها تماماً

### ✧ مستعمرات المانيا ✧

ليس لاسبانيا بالسودان الغربي الاجزيرتي فرنندوبو وانوبون بحليج غينا وهي مستعمرة قليلة الاهمية

### ✧ مستعمرات البرتغال ✧

اما مستعمرات البرتغال في السودان الغربي وتسمى غينا البرتغالية فيبلغ عدد سكانها ٨٠٠  
الف نفس وهي تشتمل على البلاد المحصورة بين غيناالمرنساوية وعمبيا الانجليزية وعلى جزائر بيساجوس  
التي امامها في المحيط واشهر مدنها بولام عاصمتها ثم كاشيوي بيساو وجميعها تابعة اداريا لجزائر الراس  
الاحضر . وللبهرمال في خليج غينا جزيرة سان توماس وسكانها ٣٠ الف ثم جزيرة البرنس

### ✧ افريقيا الجنوبية ✧

### ✧ الكونغو والفرنساوي ✧

وهو كائن شمال غينا الجنوبية وجيوب الكمرون ويشمل حوض نهر أوجوى والاراضي  
التي تنازل عنها لفرنسا ملك البلجيكا على شاطئ نهر الكونغو الايمن وعلى مصب نهير الاو بنجي

وتتد هذه المستعمرة الى بحيرة شاد والنيل الاعلى حيث ساق فرنساويين جنودهم الى هناك ولا يزالون يحاربون القبائل السى يصادفونها فى مسيرهم اويستميلونها اليهم

وكان اسم الكونغو فرنساوى قبل المستعمرة الجابون وتبلغ مساحتها الآن ٧٢٠ الف كيلومتر . وسكانها ٥ ملايين وارضها فى الخصوبة والحاصلات كارض غينا الشمالية

ومن اهم بلادها ليرفيل (المدينة الحرة) وسكانها الف نفس وهى على خليج جابون ولوانجو على الشاطئ ايضا وبرافيل على بحيرة ستالى بول وفرانسفيل على الهضبة السطى

والملاحة حرة فى نهر الكونغو المتاخم لبلاد الجابون ولهذا البلاد مستقبل زاهر لانها مركز اعمال فرنسا فى تلك الاصقاع والنطقة التى تريد منها التوصل لاملاك اواسط افريقيا مما جاور بحيره شاد والنيل الاعلى

## حكومة الكونغو الحرة

﴿الجغرافية الطبيعية﴾ - يحد بلاد الكونغو الحرة شمالا نهر اؤبنجى وجنوبا مستعمرة انجولا البرتغالية ومستعمرات انجلترا بجنوب افريقيا وغربا انجولا والمحيط الاطلانطى وشرفا مستعمرة شرق افريقيا الالماني وشرق افريقيا الانجليزى

وبلغ مساحة هذه البلاد مليونين ونصف من الكيلو مترات وبها قليل من الجبال المرتفعة واداشت فقل انها سهول للكونغو وفروعه وبها غابات كثيفة ونباتات غزيرة على ان بعض انحاءها سهول تقحل خصوصا فى فصل الجفاف على الغالب

اما جوها فحار ومضر بصحة التريب فى الاقاليم المنحطة منها وعلى الشواطى وطيب الجو فى الاقاليم المرتفعة

﴿الجغرافية الاقتصادية﴾ - الزراعات ناجحة بالكونغو لكنها قليلة لقلة العمال واشهر ما يزرع فيها البقول على انواعها

اما الصناعات فيها فأشهرها سبك النحاس واستخراج الملح ويقال ان هذه البلاد مآذن كثيرة لكنها لم تكن تكتشف  
لآن . وكانت اهم متاجر الكونغو الى منتصف القرن الماضي تجارة الرقيق وكان يصدر منها بالطن الى أوروبا



وامريكا ولما نبت تجارة الرقيق انحصرت التجارة في محاصيل البلاد واهمها الماعج والفول السوداني والملح وریش  
النعام والصنع والكاولتسو . واشهر الواردات اليها الاسلحة والمشروبات الروحية والمنسوجات

واهم الطرق التجارية بتلك البلاد نهر الكونغو فانه صالح للملاحة في كل مجراه الا في اجزائه التي تغلقها الشلالات. وقدمت الحكومة على شواطئها الطرق الحديدية لنقل البضائع فيها

الجغرافية السياسية :- اختلفوا في تقدير سكان هذه البلاد فمن قائل انهم عشرة ملايين ومن قائل انهم يزيدون على الخمسة وعشرين مليوناً . والوطنيون من سكانها على حالة الهمجية وثييون باطلوا الاعتقاد وهم امار حيل او حضريون . والحضريون منهم يسكنون في نجوع من الاخصاص يقيمونها على شواطئ الانهر والبحيرات وهم قبائل مختلفة غريبة الأحوال والأطوار . ولكل قبيلة امير وكثيرا ما تدور رحى الحرب بين القبائل ومعضها يأكل الغالب لحم المألوف او يتصرف فيه بالبيع والتضحية . وغذاؤهم من الصيد والقتنص وزراعة بعض البقول .

اما حكومة الكونغو فحرة يرأسها ملك البلجيكا بصفته الشخصية . وامورها الادارية دستورية ويحكمها والعام ووزارة تصدر القرارات بعد تصديق ملك البلجيكا عليها وتنقسم المملكة الى اثنتي عشرة مقاطعة يحكم كل منها حاكم اوروبي وتمتد سلطة هؤلاء الحكام للقبائل الداخلة تحت سلطتهم ونحصر في توطيد الأمن ودرا الحوادث البربرية ولا تدخل لهم في شؤون القبائل الخصوصية

وعاصمة الحكومة مدينة بومالي نهر الكونغو . واشهر مدنها بنانا وهي ميناء بحرية وايو بولديفيل على بحيرة ستانلي بول واكواتور فيل وستانلي فولس تحت خط الاستواء ونيانجوي على الكونغو الاعلى

وقد بدى في اكتشاف هذه البلاد سنة ١٤٨٢ ولكن لم تعلم داخلتها الا بعد سباحة الرحالة ستانلي فيها سنة ١٨٧٤ وكان ملك البلجيكا مهتما بتأمين القارة الافريقية وعقد لأجل ذلك جمعيات دولية فلما بلغت اعمال ستانلي استدعاه اليه وغمره بالاحسان وعهد اليه بانشاء القطر الاستعمارية في تلك البلاد وكان من ذلك تأسيس شركة الكونغو الدولية . وقد تمكنت هذه الشركة من أخذ تنازل من ملوك الكونغو الوطنيين عن املاكهم وصددت الدول على هذا التنازل ونظمت حكومة الكونغو الحرة في مؤتمر برلين سنة ١٨٨٤ وجمعت على الحياة والاستقلال تحت رعاية ملك البلجيكا . وارادت انجلترا سنة ٩٥ استئجار بعض الأراضي الشرقية منها فقامت

فرسا معترضة وعقد في هذه السنة اتفاق مؤداه حفظ حق الشفعة لفرنسا كلما ارادت حكومة الكونغو تأجير ارض او التنازل عنها

### مستعمرة انجولا البرتغالية

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾ الأنجولا كائنة بين الكونغو الحرة شمالا وغرب افريقيا الألماني جنوبا والمحيط الاطلسي غريبا والكونغو الحرة وزمبيا الأنجليزى شرقا . ولم تين حدودها الشرقية للآن . ومساحتها تبلغ ١٢٠٠٠٠٠٠ كيلو مترا مربعا

﴿ الجغرافية السياسية ﴾ وسكانها نحو ٣ ملايين من السود المتوحشين عبدة الاصنام . وسيادة البرتغال عليهم اسمية ويحكمها وال برتمالى

وهى منقسمة الى اربع مقاطعات (اولا) كونغو وأشهر مدنها امبريزيت (ثانيا) لوانده وأشهر مدنها سان پول دولوانده وهى عاصمة المستعمرة (ثالثا) بنجويلا وأشهر مدنها سلفو فيليب دو بنجويلا وهى منى للمجرمين (رابعا) مساميدس وأشهر مدنها مساميدس وهى أحسن موانئ هذه المستعمرة تجارة وهواء

### غرب افريقيا الألماني

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾ يحده هذه المستعمرة شمالا مستعمرة المجولا البرتغالية . وشرقا وجنوبا جنوب افريقيا الانكليزى وغربا المحيط الأطلسي ومساحتها مليون كيلومترا تقريبا

﴿ الجغرافية السياسية ﴾ - سكانها مليون ونصف تقريبا كلهم من المتوحشين وأشهر قبائلهم الهوتنتوت والدمره والتمقه ودينهم الوثنية .

وعاصمة ادارتها انجرايكننا وهى ميناء على المحيط الاطلسي . اما باقى بلادها فأولى بها ان تمد مراکز للمرسلين عن ان تكون مدنا

ولانكلترا باراضى هذه المستعمرة خليج الحوت فى المحيط المذكور

## ﴿ جنوب افريقيا الانجليزية ﴾

### ﴿ مستعمرة الكاب وملحقاتها ﴾

( الجغرافية الطبيعية )

املاك انكلترا في جنوب افريقيا متصلة ببعضها متوالية تبندى بمائلى اقليم البحيرات الكبيرة جنوبا وتنتهى بنهاية افريقيا الجنوبية القصوى بين مستعمرات المانيا والبرتغال شرقا وغربا الا في اقصى القارة حيث يحيط بها المحيطان شرقا وغربا. ومساحتها تبلغ مليونين و ٨٠٠ ألف كيلو مترا مربعا اما منظرها الطبيعي العام فهو عبارة عن هضبة متوسطة الارتفاع كثيرة الجبال والغابات ارضها شرقا خصبة كثيرة المياه (في الترانسفال والأورانج) وغربا سهول مرتفعة تدعى كاروس اذا أتت امطار الشتاء حولتها الى ارياض ذات مرعى ونبات وفي غير هذا الفصل تبقى قاحلة ماحلة كما في صحراء كاهارى . اما الشواطىء فرملية غربا ولذا تقل بها مرافق السفن على حين أنها شرقا كثيرة الموانى زاهرة المدن

وجو الاقاليم الشمالية من جنوب افريقيا الانكليزية كاقليم الكونفو

وجو الاقاليم الجنوبية معتدل موافق للصحة ولاقامة سكان أوروبا به وتبت فيه كل نباتات

المنطقة المتدلة

### ﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

معادن هذه البلاد من اغنى معادن العالم حيث يستخرج منها الذهب والماس والنحاس والنفط

الحجرى . وتقوم باستخراجها شركات عظيمة انجليزية لأسهمها قيمة في اسواق العالم

وحوانات هذه البلاد كثيرة ايضا ويطارد المفترسة منها الصيادون ولذا قلت من الجنوب والتجأت الى الأقطار الشمالية

ومن الحيوانات المستأنسة مصدر ثروة السكان فيها الغنم والجاموس والابقار والنعام والخيول

وأشهر الزراعات فيها الحبوب والكروم ومحصولهما وافرجدا وتصدره جنوب افريقيا

النفور الجيدة للخارج

والصناعة متأخرة في هذه الاصقاع الا ما يتعلق منها باستخراج المعادن

أما التجارة فزاهية بهذه البلاد حيث ترد اليها المنسوجات والجلود المصنوعة والاسلحة



والآلات وقصدر منها الحبوب والاصواف وريش النعام والجلود الفشمية والذهب والماس والنحاس والحمور . واكثر الممالك تجارة مع جنوب افريقيا بريطانيا العظمى ومستعمرات بريطانيا كجزيرة موريس والمهند ويليها هولنده والبرازيل

وطرق المواصلات في الداخل السكك التجارية تسير فيها العربات الضخمة تجرها المشرات من الجموس . ثم السكك الحديدية وهي واصلة ما بين الكاب ومينا اليصابات (إثيلز ايت) وكبرلى وجوها نسبورج وبلومونتين وبريتوريا وخليج دلاجوا وممتدة شمالا الى بولوايو . وقد وافت الاخبار الاحيرة بوصولها الى فورسلسبورى وفي الزم إيصالها بمحطوط شمال افريقيا أى بالسكك الحديدية المصرية وهو مشروع تقترضه بعض القبات أهمها مماننة المانيا وإيجيكافى مرور هذه السكة باملاكهما التى على شواطئ بحيرة تنجنيكه

### ﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ يبلغ عدد سكان جنوب افريقيا الانكليزى نحو خمسة ملايين خمسة مائة ألف تقريبا من الاوروبائى الذين حرم الى هذه البلاد حب الذهب والماس واشهر الاحناس الآهلة بها هذه البلاد هي :

﴿ أولا ﴾ السكان الاصليون وأشهر قبائلهم الباروتسى والبشوانه والمنايل والكمره وهم فى الشمال والشرق وكذلك الزولوس فى الشرق وهي امة حرب وكفاح وجيوشهم منظمة اتم نظام وفى العرب الموتوت وقامتهم قصيره وهم رحل تعيشون من الصيد ويقسمون الى عدة قبائل اشهرها البتة والوشمان وهم متوشون توحشا رائدا ومشهورون بالسواخة وقبح المنظر وتشويه الوجه ثانياً الملايون والمولدون وهم من تناسلوا من ابابيض وامسوداء واكثرهم مسلمون وكثيرهم فى نال ثانياً الاوروبائىون واكثرهم من الانجليز . ومن سبل الاوروبائىين البوير وهم سلاله المولديين والفرنساويين الذين لجأوا الى جنوب افريقيا فى زمن اضطهاد البروتستانت بأوروبا وهم امة استقلال وشاطو عمل تشهد على صفاتهم ما أتوه من جليل الاعمال فى الحروب التى انارتها عليهم انجلترا حديثا

واللغة الشائعة بهذه البلاد الانجليزية . والبوير يتكلمون بالهولندية والوطنيون بالهوتنتوتية وغيرها والدين المسيحى هو الرسمى تلك البلاد . والوطنيون وثنيون الابضع آلاف منهم مسلمون ﴿ الحكومة والاقسام الادارية ﴾ اما الحكومة ف دستورية ولها استقلال ادارى وفيها مجلس

نواب ومجلس عال ويحكم البلاد حاكم انكليزى عام له القوة التنفيذية مع ديوان المشورة . اما القوة التشريعية فهي في يد برلمان اسكترا . وللحكومة الانكليزية السيادة على بلاد الترانسفال والأورانج وكاتنا مستقتلين تماما قبل الحرب الاخيرة وبقى لهما بعدها استقلال ادارى واحتسب رعائياهما من رعيا انجلترا ولهما حاكم خاص

واقسام حكومة جنوب افريقيا الانكليزى الادارية فثمانية مستعمرة الكاب . ومستعمرة ناتال . وزولولند . وباسوتولند . ويكو انالند . (بتشوانالند) . وبلاد المنايل . والترانسفال . والأورانج (١٦) . فاما مستعمرة الكاب فجنوب نهر الأورانج جوها جميل وعاصمتها مدينة الكاب وبالانكليزية كابتاون وبها ٦٠ ألفا من السكان وهى ميناء تجاريه مهمه ومحصنه وترسو بها السفن التى تقصد الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح

واشهر مدن هذه المستعمرة ميناء اليساناب (ايليزايت) سكانها ٢٥ ألفا ومنها تصدر محصولات المستعمرة من اصواف وجلود وریش زمام . وجراهمستاون وسكانها ١٠ آلاف . وكبرلى وسكانها ١٥ ألفا وهى داخل البلاد وشهره بمعادن الماس التى بصواحبيها

(١٧) . مستعمرة الناتال وهى شرق الكاب واهم موانئها دربان او ميناء ناتال على المحيط الهندى عدد سكانها ٢٥ ألفا واهم مدنها بيتربورغ عاصمة المستعمرة وسكانها ٢٥ ألفا

(١٨) . الزولولند . وهى شمال الناتال وشرق الترانسفال واستولت على هذه البلاد انجلترا سنة ١٨٧٩ وتركت ادارتها لرؤساء من الوطنيين تحت مراقبة محافظ ناتال واشهر مدنها سنت لوسى (١٩) . باسوتولند . وهى غرب ناتال وشرق الأورانج وتسكنها امة الباسوتو وقد اعتنقوا الديانة المسيحية حديثا بمساعى مرسلين من البروستان

(٢٠) . يكو انالند وهى غرب الأورانج وشرق مستعمرة عربى افريقيا الالمانى واهلها الهوتوت والبوشمان وهم وثنيون وبلادهم غنية وجوها معتدل ضمها اليها انجلترا عام ١٨٨٥

(٢١) . بلاد المتاييل . وهى اقليم متسع يمتد شمال الترانسفال الى اقليم البحيرات وسكانها يقال لهم المتاييل وعاصمتها مدينة بولوايو وقد امتدت اليها سكة حديد الكاب ووصلت فيها الى فورسلسبورى كاهم وهذه البلاد شهيره بمناجم الذهب التى فيها . وجوها جيد وارضها فى غاية الخصب

(٢٢) . الترانسفال وهى كائنة شمال الأورانج وجنوب بلاد المتاييل وشرق البتشوانالند وغرب شرق افريقيا البرتغالى وتبلغ مساحتها ٣٠٠ ألف كيلو متر مربع . وهى بلاد خصبة جوها

صحي بها المراعي الواسعة وقطعان الماشية الكبيرة وكثير من المعادن واخصها الذهب . اما سكانها فيبلغون نحو ٧٠٠ ألف نفس منهم ٥٥٠ ألفاً من الوطنيين و ١٤٠ ألفاً من البيض (البوير) واشهر مدنها پريتوريا (سكانها ١٠ آلاف) وكانت عاصمة للجمهورية الترانسفال وجوهانسبورج وسكانها ٦٠ الفاهي مدينة انشئت سنة ١٨٨٥ وسط معادن الذهب

﴿٨﴾ - الأورانجه - وهي كائنة جنوب الترانسفال وشمال نهر الأورانج وتبلغ مساحتها ١٠٧٥٠٠ كيلومترا مربعا و ثروتها من تربية الماشية وسكانها ١٥٠ ألفا نصفهم من الوطنيين والنصف الآخر من البيض (البوير) واشهر مدنها بلومفونتين وكانت عاصمة لحكومة أورانجه الحرة قبل ضياع استقلالها ويبلغ عدد سكانها ٣ آلاف نفسا

#### ﴿ تاريخ الاستعمار بجنوب افريقيا الانكليزي ﴾

اول من اسس مستعمرة الكاب هم الهولنديون ومهاجرو الصرايين سنة ١٦٥٠ ميلادية فاستولت على هذه المستعمرة انجلترا سنة ١٨٠٦ واضطر البوير ( وهم الهولنديون سكان الكاب) الى الانحلال عن هذه البلاد هربا من سلطة انجلترا فزلوا بشواطئ ناتال مع عبيدهم من الهوتنتوت وقطاعهم من الماشية فتبعهم الانكليزي في هذه البلاد ايضا فارتحلوا عن عام ١٨٣٧ وأمو الهضبات الداخلية للبلاد فاسسوا سنة ١٨٤٨ جمهورية الأورانجه وبمدها جمهورية الترانسفال وفي سنة ١٨٧٧ ثارت قبائل الكمرة على جمهورية الترانسفال فدخلت بينهما انجلترا وارغمت الكفرة وضمت لسيادتها الترانسفال لكنها اضطرت ان ترد لها استقلالها الإداري سنة ١٨٨٣ . وما زالت انجلترا اضعمة نصب عينها مشروع الاستيلاء على الجمهوريتين البويريتين وضمهما الى املاكها حتى اثارتهما الحرب الأخيرة التي ضحت فيها كثيرا من مالها ورجاله لتنفيذ ذلك المشروع وأظهر البوير من جتهنم سالة وعزة اعجبت بهما امم العالم ولكن انتهى الأمر برضوخ الجمهوريتين الى حكم انجلترا مع حفظ استقلالها الإداري . ولا تزال انجلترا تمد في نفوذها جنوب القارة الافريقية راجية ان تصل مستعمراتها فيها بما لها في شمالها ولكن دون مآزومه مصاعب شتى ومستقبل الايام كفيل بكشف مخبات الاقدار

#### ﴿ الموزنيتي ﴾

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾ هي مستعمرة واسعة تمتد من رأس دلفادوشمالا الى خليج دلاجوا جنوبا

وتحدها شمالا الزنجبار وشرقا المحيط الهندي وغربا مستعمرات إنجلترا بجنوب افريقيا . وتبلغ مساحة هذه المستعمرة ٣٠٠ الف ميل ربع تقريبا

اما منظرها العام فسهول منخفضة على الشواطىء وهضبات عالية فى الداخل . وجوها مشابه لجو افريقيا الجنوبية على العموم

الجغرافية السياسية : ويبلغ عدد سكان هذه المستعمرة مليونان ونصف المليون من قبائل الكنزة فى مايلى زمبزه جنوبا ومن السود فى مايله شمالا . اما سكان السواحل فانغلبهم من العرب

والبرتغاليين . ودين الوطنيين الوثنية والاعراب الاسلام وماعدهما مسيحيون وهم قليلون اما حكومتها فيرأسها والبرتغالى . وقد كانت هذه المستعمرة زاهية زاهرة قديما لكنها انحطت

اليوم انحطاطا عظيما

واشهر مدنها مورنبيق عاصمتها وهى مشيدة على جزيرة صغيرة بحوار الشاطىء وبهامر فأمين

للسفن على ان جوها ردى . ويسكن هذه العاصمة نحو ٨ آلاف نفس وقد كانت سابقا سوقا للتجارة

القيق ولا يصدر منها الآن الا العاج وما يشبهه من نتائج الصيد . وكليانه وهى ميناء على البحر وسنا

وتيتى وهما سوقان للتجارة على نهر زمبزه وسوفالا وهى ميناء منخفضة على خليج متسع . ثم لورانسو

مركز على خليج دلاجوا وهى ميناء مهمة وقد ازدادت اهميتها حيث اصبحت منفذ الترانسفال الى

المحيط الهندي خصوصا بصلها بيريتوريا بحط حديدى

### الزنجبار

يطلق اسم الزنجبار على البلاد الواقعة شرق افريقيا بين الموزمبيق جنوبا وبلاد السومال شمالا

وتقدم هذه البلاد المانيا وانجلترا فالأولى اختصت بالجزء الجنوبى منها ويطلق عليه اسم شرق افريقيا

الألماني والثانية اختصت بالجزء الشمالى منه واطلق عليه اسم شرق افريقيا الانكليزى

#### ١- شرق افريقيا الألمانية

وهو محصور بين المحيط الهندي شرقا وبحيرتي نياسا وتنجنيكه غربا وبحيرة فكتوريا نيازا

وجبال كليمانجارو شمالا ونهر روفوما جنوبا حيث يفصلها عن شرق افريقيا البرتغالى

جغرافيته الطبيعية والاقتصادية : تبلغ مساحته مليونان من الكيلو مترات المربعة . وهو

مستعمرة كثيرة الحيوان والنبات جوها غنية فى اللطف وارضها كثيرة الخيرات وغاباتها واسعة والماء

فيها وفيه على ان العامل فيها قليل . ومن حاصلاتها ريش النعام والماعز والجلود .  
 جغرافيته السياسية : وسكانها يبلغون ٣ ملايين من النوح وهو جنس بين الاسمر والاسود .  
 فالسواحلون منهم يدينون بالاسلام والقبائل الداخلية همح متوحشون يعبدون الاصنام . ولهم  
 ممالك واقعة تحت النفوذ الالماني مثل مملكة اؤروري واؤنياموزي وغبرها جنوب بحيرة فكتوريا نيازا  
 وقد اخذت المانيا ثت التمدن في هذه الاصقاع وتاثر فيها الدين المسيحي ولكن سيره فيها بطي .  
 وعاصمة هذه المستعمرة دار السلام وهي مينا تسير منها القوافل الى داخل القارة الافريقية واشهر  
 مدنها اوجيجي على بحيرة تنجنيكه وبجاءويو وسكانها ٢٠ الفاً وهي مينا تجارية شال دار السلام  
 وطابورا عاصمة اؤنياموزي

وقد استولت ألمانيا على هذه البلاد ونظمت فيها جيشا من الوطنيين يبلغ ١٥٠٠ مقاتل يرأسه  
 ضباط من الالمان لحفظ الأمن . والاستعمار مفعدم في هذه البلاد ونفوذ المانيا فيها آخذ في الازدياد  
 ٢- شرق افريقيا الانكليزي -

جغرافيته الطبيعية والاقتصادية : ومساحتها ٨٠٠ الف كيلو متر مربع وهي تشمل خلاف بلاد  
 الزنجبار الممالك الواقعة شمال منابع النيل . وهذه البلاد خصبة للتربة هواءها جيل وللزراعات فيها  
 نجاح باهر ولها مستقبل اقتصادي عظيم وقد مد فيها أخيراً خط حديدي من ممباسا التي على  
 الشاطئ الى سواحل بحيرة فكتوريا لئلا تسهيل المواصلات

جغرافيته السياسية : - ويبلغ عدد سكانها نحو سبعة ملايين فن كان منهم في شرق البلاد  
 فدينهم الاسلام وهو الغالب في بلاد الزنجبار ومن كان منهم في غربها يدين بالوثنية والمرسلون من  
 المسيحيين يعملون على نشر النصرانية بها بين الوثنيين

ومن الممالك التي تحت سلطة إنجلترا هذه المستعمرة مملكة اوغندا ومملكة اؤنيوروشمال  
 بحيرة فكتوريا نيازا . وعاصمة المستعمرة ممباسا وبها ١٠ آلاف ساكن وهي مينا على المحيط  
 الهندي . ومن مدنها الشهيرة ميلنده شمال ممباسا ولائنجاترا مثل ألمانيا جيش صغير لتأييد  
 الأمن بتلك البلاد

### ٣ - سلطنة الزنجبار

على مقربة من شواطئ الزنجبار جزيرة زنبارا التي فيها مدينة زنبارا عاصمتها وهي مقر سلطان

قد تقلص ظل ملكه من البلاد التي استولت عليها إنجلترا والمانيا وأصبح في هذه الجزيرة تحت حماية الانكليز وسكان مدينة زربار يبلغون ٨٠ الفا من المسلمين والمدينة ردتة الجو الان لها أهمية تجارية عظمى في تلك الاصقاع .

وتد كانت بلاد الزنجبار مقر عدة دول اسلامية عربية من قديم وفي اوائل القرن الماضي استولى عليها أحد اثمة مسقط المدعو السيد سعيد وأسس بها ملكا قويا . ولما رأى مطامع أوروبا في شرق افريقا عقد مع إنجلترا عهدا لالها أقوى الدول على حماية ممالكه من تسلط الغير . ولما تم فتح قال السويس عظمت أهمية الزنجبار فتضاعفت مطامع الدول نحوها وناولوا واملو كها وانتهى الأمر كما انتهى بكثير من ممالك الاسلام بافريقا ان استعمرت المانيا وانجلترا شواطئ الزنجبار وأصبح سلطان هذه البلاد المسيحية تحت حماية ورحمة الانكليز

#### — بلاد السومال —

﴿ جغرافيتها الطبيعية والاقتصادية ﴾ — بلاد السومال واحة شرق افريقا الأقصى بين خليج عدن والمحيط الهندي وهي هضبة بها جبال مرتفعة في الشمال . اما جوها فغار جدا نهارا وبارد جدا ليلا . وليس للأمطار فيها انتظام وانهارها وقتية . وتبلغ مساحتها ٧٥٠ الفامن الكيلومترات المربعة . وزرع بهذه البلاد البن واللبن ولها تجارة رائجة مع الحبشة ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾ — أما سكانها فيبلغون ٢٥٠ الف نفس كلهم مسلمون حمر الوجوه وهم قومان في الشرق السوماليون وفي الغرب قبائل الجالا والقومان في قتال مستدر لا تجمعهما الا كراهة الاجنبى ومقاومة الغريب

ولم يتمكن الأوروبيون من ارنيا داخل البلاد لمقاومة اهلها لهم فاحتلوا سواحلها فانخست إنجلترا بالسواحل الشمالية الى على خليج عدن بين خليج تاجوره وبندر فاسم . وهواء هذه السواحل جيد ويتولى ادارتها القنصل الانكليزى المقيم في بربره وتحافظ على سلطة الحكومة فيها جنود هندية ضباطهم من الانكليز . وعاصمة هذه المستعمرة بربره وهي مدينة جيدة الماء والهواء ذات مرفأ أمين ولها تجاره مع اليمن والحبشة . وكانت تابعة لحكومة شرقى السودان المصرى قبل استيلاء إنجلترا عليها . واشهر مدنها زيلع وهي ميناء تجارية على خليج عدن وبلهار مثاهاماشواطي المحيط الهندي فالنفوذ فيه لأيطاليا واشهر مدنها فيه بروه ومرمه ومنندوش

وتروم انجلترا بسط نفوذها على قبائل السومال الداخلية ليقوى بذلك سلطانها في شرق افريقيا  
الانجليزية . وقد قامت في السنين الاخيرة تحاربهم بحجة مطاردة المثلثاتون احد رؤساء هذه القبائل



### جزيرة مدغشقر

#### جغرافيتها الطبيعية والاقتصادية

مدغشقر جزيرة عظيمة بالحيط الهندي يفصلها عن القارة الافريقية قنال موزينيقي . وتبلغ  
مساحتها ٦٠٠ الف كيلومتر مربع . وتحترقها من الشمال الى الجنوب سلسلة جبال تدعى انكاراترا  
اعلاقة فيها تسيافازاونا ارتفاعها ٢٨٥٠ مترا وتجرى من هذه الجبال انهار عديدة تصب في المحيط  
الهندي والقنال . والجزء الغربي والجنوبي من الجزيرة سهل متسع وفيما عداه هضاب  
وجو مدغشقر حار غالبا لكنه طيب على الهضاب ومضر جدالصحة على الشواطىء . ومعادنها  
كثيرة لم يستخرج منها الا لآن غير الحديد . ومن مناجمها المدفونة النحاس والرصاص والقصدير  
والزئبق والذهب

اما حيواناتها فشتى وبها انواع غريبة خاصة بها مثل الماكي وهو قرد له فم الثعلب والآى آى  
وهو قرد قراض

وبنائتها مختلفة الانواع ايضا والنباتات فيها كثيرة . اما ارضها ففي غاية الخصب غير انها في  
حاجة الى تنظيم طرق الري فيها . تكثر فيها الأثمار وتنتج فيها اغلب الزراعات . ومن اجود  
زراعاتها قصب السكر وفيها شجرة غريبة في نوعها تسمى شجرة الماء وهي شبيهة بشجر الموز تحت  
كل غصن من غصونها ورقة على شكل اناة تملئ من مياه الامطار فيستقى منها المسافرين  
اما الصناعة والتجارة في هذه الجزيرة فغير متقدمتين والفرنساويون آخذون في توسيع نطاق  
التجارة فيها

#### جغرافيته السياسية

يبلغ عدد سكان هذه الجزيرة نحو ٤ ملايين من النفوس وهم قبائل كثيرة فمنهم الملجاش  
والساكالاف والهوفاس . والهوفاس هم اشد القبائل سطوة وكان ملك الجزيرة في ايديهم لما استخلصها  
منهم الفرنسيون وهم ذوو فطنة وخداع يهتمون بالزراعة وتربية الماشية ولهم خبرة في صنع  
الأسلحة النارية

والديانة الغالبة فيها الوثنية والمسيحية آخذة في الانتشار فيها بسرعة

وهي اليوم مستعمرة فرنساوية عاصمتها تاناناريف في وسط الجزيرة وسكانها ١٠٠ الف نفس  
 واشهر مدنها تماناوه وهي ميناء تجارية على شاطئها الشرقى يبلغ عدد سكانها ١٥ الفا  
 وقد اكتشف مدغشقر البرتغاليون سنة ١٥٠٦ وفي سنة ١٦٤٤ اسس الفرنسيون بسواحلها بعض  
 المصارف التجارية واستولت إنجلترا على هذه المصارف سنة ١٨١١ فانزعج منها الملك وادام ملك  
 الهوفاس . وكان ملكا هاما قد ضم تحت امرته كل القبائل القاطنة بالجزيرة وفتح بلاده لنور التمدن  
 الأوروبي وقد كان من وراء ذلك دخول البلاد في حوزة الأوروبيين . ففي سنة ١٨٨٥ دخلت تحت  
 حماية فرنسا بموجب معاهدة عقدت عقب محاربتها معها وفي سنة ١٨٩٥ لم تراع حكومة مدغشقر  
 نصوص المعاهدة فأفضى الامر الى حرب مع فرنسا انتهى باستيلائها على الجزيرة وضمها الى املاكها



# أوروبا

جغرافيتها الطبيعية

## ١ - بيانات عمومية

«التعريف» - أوروبا أصغر أقسام القارة القديمة اتساعاً ولكنها أعظم قارات العالم أهمية لأنها تكاد أن تكون القابضة على رمام العالم والمديرة لأعماله الملمحى عليه من قوة السلطان ثروته واقتداره . وظن بعضهم أن اسم أوروبا مأناه «المغرب» لقيمت به البلاد التي في غرب آسيا وطن آخرون أن معناه «سهول» لكثرة السهول فيها ولم يعم دليل على أحد المعنيين

«الموقع» - موقع أوروبا شمال أفريقيا حيث يفصلهما البحر الأبيض المتوسط وغرب آسيا حيث تكاد تفصلهما سلسلة جبال الأورال . وهي كائنة باجتماعهاى النصف الشمالى من الكرة الأرضية الحدود الطبيعية والعلكية - يحدها أوروبا شمالاً المحيط المتجمد الشمالى وشرقاً آسيا وإذا شئت فقل سلسلة جبال أورال ونهر أورال وبحر الحزر . وجنوباً جبال القوقاز والبحر الاسود والبحر الأبيض المتوسط . وغرباً المحيط الاطلانطى .

وتمتد هذه القارة من الشمال الى الجنوب ما بين الدرجة ٧١ من خطوط العرض الشمالية الى الدرجة ٣٦ . منها أيضاً ومن الغرب الى الشرق ما بين الدرجة ٥٨ من خطوط الطول الشرقية الى الدرجة ١٢ من خطوط الطول الغربية محسوباً ذلك على خط نصف نهار باريس . وأقصى نقط أوروبا شمالاً رأس نوركين بشمال اسوج وجنوباً رأس ماتايان بجنوب اليونان وشرقاً مدينة إيكاتيرنبورغ بجنوب الأورال وغرباً رأس سان فنسان

«المساحة والشكل العام» - تبلغ مساحة أوروبا ١٠ مليون و ١٠ آلاف كيلو متراً مربعاً . أما شكلها فمقرب من شكل مثلث قائم الزاوية وتر القائمة خط تصورى مواز لشواطئ المحيط الاطلانطى يبلغ طوله ٥٤٠٠ كيلو متراً وضامها ينطمان على حد القارة الشرقى من جهة آسيا

والبحر الأبيض المتوسط جنوباً . ويبلغ ما بين أقصى نقطتهما شمالاً واقصاهما جنوباً ٣٧٥٠ كيلومتراً

## ٢ - شواطئ البحار المختلفة

المحيطات المختلفة شواطئاً أوروبية وأغلب المحيط الاطلسي وشمال المحيط المنحدر الشمالي  
من البحار المختلفة - يتكون من المحيط المنحدر الشمالي بحر كارا ( اى الاسود لثة التناز )  
والبحر الابيض وكلاهما بشمال روسيا

ويتكون من المحيط الاطلسي بحر بلطيق بين اسوح وروسيا والمانيا والدانمارك .  
وبحر الشمال بين نرويج والدانمارك وهولندة والبلجيكا وفرنسا وبريطانيا العظمى . وبحر المشرق  
بين انجلترا وفرنسا وبحر ارلندة بين انجلترا وفرنسا وبحر مرساين فرنسا واسبانيا ووحاح غسقة و  
جزيرة منه ) والبحر الأبيض المتوسط ومائته من أوروبا الجنوبية وآسيا الغربية وأفريقيا الشمالية  
من البحر الابيض المتوسط تتفرع البحر الآتية بحر طبرستان والبحر بوسكانه  
من إيطاليا وفرنسا وسويسرا وصقلية والبحر الادرياتيكي من إيطاليا والمانيا وشبه جزيرة البلقان .  
وبحر اليونان ( اليونان ) من جنوب إيطاليا واليونان . وبحر إيجه او الأرشيل بين اليونان و تركيا  
أوروبا وتركيا آسيا . وبحر مرمرة من تركيا وأوروبا وتركيا آسيا . والبحر الاسود من روسيا  
ورومانيا وتركيا وأوروبا وتركيا آسيا ويتكون من بحر آروفا وادارى جنوب روسيا  
من بحر محصور لا تتصل به بحار اخرى وهو بحر الخزر او قزوين او قزوين من روسيا وتركستان  
الروسية والعجم

شواطئ أوروبا أكثر شواطئ العالم في تمارينها ولدا عظم طولها حيث يبلغ  
٣٢ الكيلو مترات . وتختلف طبيعة هذه الشواطئ باختلاف البلاد وشواطئ البحر الابيض  
المتوسط من أوروبا وأغلب شواطئ البلاد الداخلة في المحيط الاطلسي ( كشواطئ بلاد نروج  
وجزيرة بريطانيا واسبانيا ) متقطعة حجرية مرتفعة امامها من شواطئ المشرق وبحر الشمال  
والبلطيق والبحر الاسود فهول منحة نقل فيها التمارين

الخليجان - يتكون من بحر البلطيق خليج بوتنى او بوتني بين اسوح وروسيا وخليجان  
فنلندة وروسيا اوليفونيه على ساحل روسيا ثم خليج دنزبرج وستين ولويك بشمال البروسيا  
( ٤١ م النخبه )

﴿٢﴾ ويتكون من بحر الشمال خليج ايه، يورد في شمال شبه جزيرة جوتلنده وخليجاً دولار وزويزرزه هولنده

﴿٣﴾ ويتكون من بحر المشرق خليجاً نور منديه وسان مالو بفرنسا

﴿٤﴾ ويتكون من المحيط الاطلسي خليجاً برستول وكايدي بيريطانيا العظمى وخليجاً جالوى ودونيجال بائرلنده وخليج غـتونه بين فرنسا واسبانيا

﴿٥﴾ ويتكون من البحر الأبيض المتوسط خليجاً ليون بفرنسا وجنوده وتارانت والبندقية والخطايا وترسته وفيوم بالنمسا وليبانتة وآيننا باليونان وسلانك وساروس بتركية

﴿٦﴾ يتكون من البحر الاسود خليجاً بورغاز بتركية وخليجاً اودسا بالروسيا

﴿٧﴾ البوعارات - ﴿١﴾ بالمحيط المجمع الشمالى بوعاز وايجاز بين الروسيا وجزيرة وايجاز وبوعار كارا بين جزيرة زه بله الجديدة والجزيرة المذكورة

﴿٢﴾ بالمحيط الاطلسي والابحر المتفرعة منه . بوعارات اسكاجراك وكاتينغات والسوند بن الدانيمارقه وشبه جزيرة اسكنديناوه وبوعار بات الكبير وبوعار بات الصغير فى الارخبيل الدانيمارقي وكلها توصل بحر الشمال ببحر البلطيق . وبوعار بادوكاليه بين فرنسا وانجلترا . وقال سان جورج وقال الشمان بين اسكترا وايرلنده وهما بوصلان بحر ايرلنده بالمحيط المذكور

﴿٣﴾ بالبحر الاسف المتوسط بوعار جبل طارق بين اسبانيا وافريقيا وبه يتصل المحيط الاطلسي بالبحر الابيض المتوسط وقد ذكرنا اهميته فى قسم افريقيا . ثم بوعار بوديناسيو بن حيررتى سردينه وقرسقه . وبوعار مسيه بين إيطاليا وصقلية . وقال أوترانه بين إيطاليا وتركية وبه يتصل بحر اليونان بالبحر الادرياتيكي . ثم بوعار الدردانيل وبوعار البوسفور وهما فى بداية ونهايه بحر مرمرة وبوصلانه الاول بالبحر الابيض المتوسط والثانى بالبحر الاسود وبفصلان مركة اوروغان تركية آسيا . والاول اهمية حربية وسياسية عظيمة وطوله ٢٧ كيلو مترا وعرضه يخلب من ٥٥٠ و ٤٥٠٠ مترا وعمقه من ٢٧ و ٣٠٠ مترا . والدولة العلية غايه القلاع المثينة والمتاريس المستحكمة . ثم بوعار بين قلده - ار - كرش بين شبه جزيرة القرم وبلاد القوقاز وهو يصل بين البحر الاسود وبحر ازاخ

### ٣ - - الاجزاء اليابسة - -

الجزائر وتجمع الجزائر - (١) فى المحيط المنجمد الشمالى : جزائر فرانسوا - جوزيف

(على الدرجة ٨٢ من خطوط العرض الشمالية) وجزائر سبتزرج (على الدرجة ٧٨ من خطوط العرض الشمالية أيضا) وجميعها جزائر فقراء. غطاة بالجليد غير أهلة بساكن وهي كاذبة شمال الروسيا ونروج . ثم جزائر زمبله الجديدة ووايجاتز وكلجوف وهي تابعة للروسيا . ثم جزائر تروموى ولوفودن وهي كاذبة على شواطئ نروج

(٢) في بحر البلطيق : جزائر سياندوفيونى ولالند وبرنهم وباقي جزائر الارخبيل الدانيمارقى . ثم جزائر أولند وجولند وآلند وهي تابعة لاسوج . ثم جزائر أوزل ودانغو وهي تابعة للروسيا . ثم جزائر روجن وفهرن وألسن وهي تابعة للبروسيا

(٣) في بحر الشمال : الجزائر الكاذبة على شواطئ هولنده وهي المسماة جزائر الديرز (شرونيكوج-اماند- ترشيانح - فليلند - تكسل) وجزائر زيلنده (سقلند - والشيرين - شووين - تولن - أوفراكي)

(٤) في المحيط الاطلانطي نفسه جزيرة إيرلنده وبعضهم يضمها الى امريكا . ثم جزائر فرور وكهايا تابعة للدانيماركه . ثم مجمع الجزائر البريطانية وهو يشمل بريطانيا العظمى وإيرلنده وجزر هبريده وأوركاده وشيتلنده

(٥) في بحر إيرلنده : جزيرتا مان وانجلرى

(٦) في بحر المنش : جزيرة وايت والجزائر النورمنديه (جرزى وجرنزى وأورنى) وكهايا تابعة لانكترا

(٧) على شواطئ فرنسا جزائر بليل (بيل إيل) ووارموتيه وبرى وأولبرون

(٨) في البحر الابيض المتوسط : جزائر البليار وهي جزيرة ميورقه ومينورقه وإيشيه وهي تابعة لاسپانيا . ثم جزيرة قرسته وجزائر بير وهما تابعتان لفرنسا . ثم جزائر سردينيه وصقلية وليبارى واليه وهي تابعة لاطاليا . ثم جزيرة مالطه وهي تابعة لانكترا . ثم جزائر إيبيريان والمالاسيه بالبحر الادرياتيكي وهي تابعة للنمسا . ثم جزائر بونيان ومنها كورفو وسياه اليونيه وزانت . ثم جزائر بحر الارخبيل واشهرها مجمع جزائر سيكلاده وجزيرة أوسه - أونخون وكهايا تابعة ليونان . ثم جزائر كريد في عرض البحر الابيض المتوسط ولموس - اوتراكى وطشيوز في الارخبيل وكهايا تابعة للدوله العلية (شبهه الجزائر) - تمتاز شواطئ أوروبا بكثرة اشباه الجزائر فيها . فاشهرها مايائى :

شبه جزيرة اسكنديناوه وهو يشتمل على بلاد - ووج ونروج ولاونيا بين المحيط المنجمد

الشمالي وبحر الشمال وبحر البلطيق والبحر الابيض . وفي شمالها الشرق شبه جزيرة لايونيا السطلى وفي جنوبها شبه جزيرة اسوج الجنوبية السفلى . ثم شبه جزيرة جوتلند الدانيمارقي بين بحر الشمال وبنوعاز كايغات ثم شبه جزيرة هولنده الشمالية غرب خليج زويدرده ثم شبه جزيرة النال وكورنوال بايكرا . ثم شبه جزيرة كوتنتان وبريطانيا فرنسا . ثم شبه جزيرة اساميا وهو شامل لاسبانيا والبرتغال بين المحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط . ثم شبه جزيرة ايطاليا بين بحر توسكانه (طيرانان) والبحر الادرياتيكي وبحورها شبه جزيرة كلابره وبوليه (بوى) ثم شبه جزيرة البلقان ويشتمل على ممالك تركيا ورومانيا والصرب والجل الاسود واليونان وهو بين البحر الادرياتيكي والبحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وبحنوبه شبه جزيرة شلسيديك في تركيا وشبه جزيرة هالاده وشبه جزيرة مورده في اليونان . ثم شبه جزيرة القرم بجنوب الروسا وهو فاصل بين البحرين الاسود وأراق .

١- الرأس - (١) في المحيط المنجمد الشمالي رأس الشمال (بحريرة ماجرويه) ورأس نوركين (شمال لايونيا العروحية)

(٢) في المحيط الاطلسي ونوامه رأس لندس (جنوب نروج) ورأس فلسطين (جنوب اسوج) ورأس اسكاج (شمال الدانيمارقه) ورأس دنكسى (شمال بريطانيا العظمى) وموراند (جنوبها الشرق) ولندرد (جنوبها الغربى) ثم رأس كلير ورأس ميرن (جنوب إيرلنده) ورأس مان (شمالها) ثم رأس حرى وهاج وسام مايو (شمال فرنسا الغربى) ثم رأس فنسير (شمال اسبانيا الغربى) ورأسا روكاوسان فسان (غرب البرتغال) ورأسا الطرف الاغروطرييه (غرب بنوعازحل طارق)

(٣) في البحر الابيض المتوسط رأسا بالوس وكروس (اسبانيا) ثم رأس سيسيه (فرنسا) ثم رأسا سار تيمانتو ولوكا (جنوب إيطاليا) ثم رأس ماتابان (جنوب مورده) ثم رأس كرسونيز (جنوب القرم)

٤- البرازح - (٤) أوروبا برزحان شهيران هما برزخ كورنته (وعرضه ٦ كيلو مترات) وهي موصوله شبه جزيرة مورده بباقي بلاد اليونان وقد قطعوا فيه خليجا الآن لمرور السفن . ثم برزح بيريكوب (وعرضه ٨ كيلو مترات) وهو موصول شبه جزيرة القرم بالروسيا

## ٤ - المرتفعات والمنخفضات

﴿المنظر العام﴾ - تنقسم أوروبا بالنسبة لمرتفعاتها ومنخفضاتها الى قسمين القسم الاول يشمل جنوبها الغربى وهو عبارة عن هضاب مرتفعة وجبال في الغالب شائخة يتخللها بعض السهول .  
والقسم الثانى سهل متسع محصر بين الجبال ومياها البحار . اما القسم الاول فيبلغ مسطح أرضه ربع مساحة القارة الأوروبية ومتوسط ارتفاعه ٥٠٠ مترا . ويشمل أوروبا العليا واذ اشئت قل بلاد سويسرا وشرق فرنسا والبلجيكا وجنوب المانيا والنمسا وتركيا واليونان وإيطاليا وحزائرها واسبانيا والبرتغال . وتشابهها في منظر الارض الجزائر البريطانية وشبه جزيرة اسكنديناوه .  
واما القسم الثانى فتبلغ مساحته اثلاثة ارباع الناقية ومتوسط ارتفاعه ١٥٠ مترا

## ٥ - الجبال

المتأمل لخريطة أوروبا يجد واسطة عقد بلادها سلسلة من الجبال عظيمة هي سلسلة جبال الالب وتكاد تتصل بهذه السلسلة جميع الجبال الأوروبية الاخرى المتفرقة حوالها . وقد استحسنوا تقسيم هذه الجبال الى ست مجاميع مختلفة لتمثيلها الى الاذهان وتخصيصها بالمواقع التى هي فيها . وهذه المجموعات هي : (١) - (المجموعة الألبية) وتدخل من ضمنها سلسلة الجبال البلقانية والانطالية (٢) مجموعة الجبال الاسبانية (٣) مجموعة الجبال البريطانية (٤) مجموعة الجبال الاسكنديناوية (٥) مجموعة الجبال الأوروبية (٦) مجموعة الجبال القوقازية

(١) - ﴿المجموعة الألبية﴾ - (١) - سلسلة جبال الالب هي اشهر تلك السلاسل واعظمها اتساعا وارتفاعا . وتحد هذه السلسلة غربا سهول فرنسا السفلى وشمالا سهول البلجيكا والمانيا الشمالية وبولونيا وشرقا سهول الروسيا وجنوبا مياه البحر الابيض المتوسط . وتنقسم هذه السلسلة ايضا الى حملة سلاسل ثانوية تفصلها عن بعضها وديان الانهر التى تجرى فيها . وهكذا امتارت جبال الالب بكثرة وديانها وسهولها المواصلات فيها بواسطة . ولعدم التفصيل الذى ربما يكون مملا نكتفى بتقسيم سلسلة الالب العمومية الى ثلاثة اقسام . الالب الغربية وهى الفاصلة بين إيطاليا وفرنسا والالب الوسطى وهى الكائنة بين سويسرا والنمسا وإيطاليا والالب الشرقية وهى الكائنة بالنمسا



❖ أمأجبال الأب الغريبة ❖ فتمتد من سواحل البحر الأبيض المتوسط الى بحيرة جنيتيه واشهر مفاوزها ومضايقها مضيق  
تندة بعلطال ومضيق فريجوس الذي يمر تحته السكة الحديدية للسماة سكة جبل سنيس ثم مضيق جبل سنيس وسان رنار الصغير : وأشهر قمم  
هذه الجبال قمة جبل فيزو البالغة ٣٨٤٠ متران الارتفاع

﴿وجبال الالب الوسطى﴾ تمتد من حدودفرنسا الى حدود النمسا وهى اهم قسم فى السلسلة وأشهر مضائقها: مضيق سان برنارد الكبير ومضيق سان جوفان ونغزقة سكة حديدية تصل زوريخ ميلانو ثم مضيق ابلوجن. وأشهر قمم هذه الجبال الجبل الايض ويبلغ ارتفاعه ٤٨١٠مترا وهى اعلا قمم فى أوروبا. ثم قمة جبل سرفين وارتفاعه ٤٤٨٢ مترا وقيل جبل روزا وارتفاعه ٤٦٣٨ مترا ثم جبل فستراهورن وارتفاعه ٤٢٧٥ مترا وجبل ينجنرو (ومناء الذئب) وارتفاعه ٤١٦٧ مترا

﴿ اما جبال الالب الشرقية ﴾ فيسمونها أيضا الالب التساوية لأنها تحاصرها في أراضي النمسا وهي تمتد لشبه جزيرة البلقان وأشهر مضائقها مضيق بريزن ويمر منه خط حديد يوصل ما بين مدينتي إنسبروك وزيارت وأعلى القمم بهذه البلاد بجبال جروس جلوكر حيث يبلغ ارتفاعه ٣٨٠٠ مترا

وتتصل بمجبال الالب جملة جبال ثانوية اخرى وهى .

﴿ (١) جبال فرنسا الوسطى العليا ﴾ وتشمل هضبة فرنسا الوسطى وحبال أوفريه البالغة ١٨٨٦ مترا من الارتفاع وحبال سيفين البالغة ١٧٥٤ مترا

﴿ (ب) جبال الفوج ﴾ بين نهرى الرين والموريل وارتفاعها ١٤٢٦ مترا وتتصل بها حبال هيسوك بالروسيا وارتفاعها ٨١٧ مترا

﴿ (ج) جبال جورا ﴾ وهى مواربة لحبال الالب الوسطى غربا . اعلا قمة وهى قمة الثلج حن رابع ارتفاعها ١٧٢٣ مترا

﴿ (د) جبال الاردن ﴾ وارتفاعها ٦٧٥٠ مترا والحبال بين نهرى الموريل والمور

﴿ (هـ) سلسلة حبال المانيا الوسطى ﴾ وهى تشمل حبال العانة السوداء (شوارز والد) وارتفاعها ١٥٠٠ مترا وهى مواربة لحبال الفوج . ثم حبال جورا الالمانية شمال من العانة وارتفاعها ١٢٠٠ مترا . ثم حبال تورنجر والد وارتفاعها ٥٠٠ متر ثم حبال المهر وارتفاعها بحبل بروكن ١٢٥٠ مترا والالمانيين في حرافات شتى . ثم حبال وشلى جربخ (أوحل الصبور) وارتفاعه ١٠٥٠ مترا ثم حبال هيمر والد فى جنوب غربى نويهايم وارتفاعها ١٠٧٥ مترا وارنر جربخ (جبل النعادل) وارتفاعها ١٢٠٠ مترا . ويرين جربخ (جبل الشياطين) ١٦٠٠ مترا وحبال سويت وارتفاعها ١٦٠٠ مترا ايضا ثم اكبتة اوتال وارتفاعه وارتفاعها ٧٠٠ مترا . ثم هضبة نافاريا التى تضم الميا بحرى من الطوبه الاعلا

﴿ (و) جبال الكرنات بالنمسا ﴾ وهى ثلاثة قسم (١) الكرنات الشمالية واعلا حبالها حبال تراوارناعه ٢٦٥٠ مترافى مابع نهر وستول ومن صممها حبال الكرنات الصغرى التى تنحى نحو فيا وحبال ارر جبرجه العسكرية التى تنحى نحو دودابست (٢) والكرنات الوسطى (٣) والكرنات الجنوبية أو التراديانا وهى محيطية لهضبة تراديانا بين بلاد المجر ورومانيا ويبلغ ارتفاعها ٢٦٠ مترا

﴿ (٢) ا ) سلسلة جبال البلقان ﴾ وتشمل كل جبال شبه جزيرة البلقان وأشهرها حبال الالب الديناربه بالبوسنة وبلاد الخ البوس وارتفاعها الف متر . وحبال البالتان وارتفاعها ٢٦٠٠ مترا ومصافها مشهورة فى الوقائع الحربية التاريخية . وحبال ديبوتوطاع وارتفاعها ٢٦٥٠ مترا . وحبال بده بلاد الارنود وحبال اولمب وارتفاعه ٣٠٠٠ مترا بتساليا . وحبال اليونان ومنها حبال پرناس وارتفاعه ٢٢٤٠ مترا شبه جزيرة هلاده وحبال الياس وارتفاعه ٢٤٠٠ مترا شبه جزيرة مور

وتتصل بهذه السلسلة جبال كريد وأشهرها حبال ايدا وارتفاعه ٢٦٠٠ مترا . ثم جبال حرائر بحرالارحيل ﴿ (٣) اما سلسلة الجبال الإيطالية ﴾ فتشمل على حبال الابين والحرائر المرتبطة بها وأشهرها حبال



ابنن الشمالية واعلا قمها ٢٩٠٠ متر بجبل كورنو . ثم ركان الثيروف وارتفاعه ١٥٠٠ متر الخبوب الشرق من نانوى . ثم حال ابنن الجوسية المكونة لشبه جزيرة كلاره وارتفاعها ٢٤٨٠ متر ثم جبال صقيه وبركان لينا وارتفاعه ٣٣٠٠ متر ثم حال سردييه وارتفاعها ١٩٠٠ متر بجبل چار جتو وحبال قرسقه وارتفاعها ٢٧١٠ متر بجبل ستو

﴿٢﴾ مجموعة الجبال الاسبانية : المشتعلة على جميع الجبال التى فى شبه جزيرة اسبانيا والبرتغال وماهى فى الحقيقة الاهضبة تحترقها الجبال من سربها الشرقا وتصل هذه الجبال عن بعضها وديان عميقة تجرى فيها الانهر واشهر جبال هذه البلاد هى .

- ( ا ) حال الپرييه (الرنات) الفاصلة بين اسبانيا وفرنسا وطولها ١٠٠٠ كيلو متر واعلا قمها جبل مالادينا (دماغه الملعون) وارتفاعه ٢٥٠٠ متر والجبل الصانع او الصال وارتفاعه ٣٣٥٢ متر او كلاهما اسبانيا
  - ( ب ) الحال الابرية نسبة الى المقاطعة التى فيها وهى فى الشمال الشرقى لهضبة كستيليه وتصلها غربا جبال سيرا جواداراما (وادي رامة) وسيرا عريديوس (٢٦٠٠ متر) ثم سيرا استريلا بالبرتغال
  - ( ج ) حال طايطة واكرار تاعها بحال سيرا حوادوب ( وادي لويه ) ١٥٠٠ متر
  - ( د ) حال سيراموريا (الحل الاسود) وارتفاعها ١٥٠٠ متر
  - ( هـ ) جبال سيرا دينا ( واده ) واعلا حالها جبل ام الحسن وارتفاعه ٣٥٥٠ متر
- ﴿٣﴾ مجموعة الجبال البريطانية : وهى تشمل جبال جزيرة بريطانيا العظمى ( انجلترا وايقوسيه ) وايرلنده وجرثر هبريده واوركاده وشيتلنده واشهرها :

- ( ا ) نافقوسيه . حال كاليدونيا وجبال حرامبيان ثم جبال ثقيوت وارتفاعها ٨٠٠ متر
  - ( ب ) ناكلترا . جبال بيلك وارتفاعها الف متر وسلسلة جبال بين
  - ( ج ) بلاد العال . حال كبريان واعلا قمها جبل سودن ( ١٠٨٠ متر ) ثم كات كورنوال
  - ( د ) ائرلنده . سلسلة الاكبات المحاذية للشواطى واشهرها جبال كارا تو هيل وارتفاعها ١٠٤٠ متر
- ( ٤ ) - مجموعة الجبال الاسكندناوية : تشتمل على جبال شبه جزيرة اسكندناوه وجبال لاپونيا وفنلنده . وتتركب هذه السلسلة من هضبة نروج وهى هضبة عظيمة يبلغ ارتفاعها من ١٠٠٠ الى ٢١٠٠ متر انعمر سفحها الغربى مياه بحر الشمال وتقطع عليه شواطئها خلجانا مضرسة صخرية كبيره التعارج وتسمى فيور . ومن جبالها الشهيرة .
- ( ١ ) جبال دوفرين واعلا قمها جبل عسفيد ( ٢٦٠٠ متر )
  - ( ب ) جبال كيول - او - كيول الفاصلة بين اسوح ونروج وارتفاعها ١٨٠٠ متر
  - ( ج ) جبال لاپونيا المتصلة شمالا بهضبة فنلنده

( ٥ ) - مجموعة الجبال الأورالية وهي الفاصلة بين سهول روسيا وسهول سيبيريا طولها من الشمال الى الجنوب ٢٥٠٠ كيلو مترا

وهي قسمان - جبال الأورال الشمالية والجنوبية وتتصل أولاهما بصلب والدائ عند ما يبع نهر ولغا . وأشهر قمم هذه السلسلة جبل كونديا كوفسكوي وارتفاعه ١٧٠٠٠ مترا وجبال الأورال العربية ثمان قمم لا يقل ارتفاع كل منها عن الـ ١٠٠٠ متر

( ٦ ) - مجموعة الجبال القوقازية وهي تابعة في الحقيقة لجبال آسيا انما لكونها فاصلة بين القارتين فهي مشتركة بينهما . وطول هذه السلسلة ١١٠٠ كيلو مترا من الغرب للشرق . وأشهر قممها جبل البروز ( ٦٥٠٠ مترا ) وجبل كزبك

### الهضاب

- أشهر هضاب أوروبا هضبة كستيايه باسبانيا ووسط ارتفاعها ٦٠٠ مترا . ثم هضبة فرنسا الوسطى أو أوثنيه ووسط ارتفاعها ٨٠٠ مترا وهضاب لانجر والأردن ووسط ارتفاعهما ٤٠٠ مترا . ثم هضاب سويسرا وبافاريا وبوهيميا وأليسا وترانسلفانيا وتركا الوسطى ثم هضبة اسكنديناو العربية أو هضبة نروج . ثم هضبة والدائ بالروسيا

### البراكين

أشهر البراكين المشتعلة بأوروبا بركان قيزوف بجوار نابولي وبركان إيسلنجيرة صلبه وبركان استروبولي وثولكانو بجوار إيساري وبركان هكلان وثمانية براكين أخرى أقل منه بحيرة إزاندو وعددا هذه البراكين ففي إيرلندة ينابيع من الماء الحار ترتفع في الجوف على هيئة فوارات أو نافورات ارتفاعها يبلغ أحيانا نحو الخمسين مترا وعلى غلبها اسم غيامر جمع غيامراو ( جمار جمع حيزر ) . أما البراكين غير المشتعلة أو المنطفئة فلا تلوّن منها بازلندة والباقية متفرقة بجزائر سكلاده وصقلية وليباري كما أنه يوجد منها بجوار نابولي ورومه وأو فرتيه والمالطية . . . .

### السهول

أوسع سهول أوروبا سهول روسيا وهي من أوسع سهول العالم . ثم سهول اسوح الجنوب وپولونيا والمانيا الشمالية والدانيمارقه وهولنده وبلجيكا الشمالية وفرنسا الغربية . وكأها سلسلة سهول متواصلة ببعضها تبدي من سفح جبال البرينات غربا وتنتهي بسفح جبال الأورال شرقا وعدا هذه السلسلة المتواصلة نذكر سهول رومانيا والمجر وبادن والاراس ولومبارديه الحصبية وآنجلترا الشرقية وإيرلندة الوسطى

### ❖ الصحارى ❖

ليس بأوروبا صحارى قهرا كما بآسيا وأفريقيا بل ان فيها بدل الصحارى أريصات تنبت فيها بعض الحشائش من سبها . واشهر هذه الارىصات أريصة جنوب روسيا الشرقى وارىصات غسغونية بفرنسا وسعى اللند وأريصات الأردن والبلجيكا والمانيا السلى (وتسمى برويدر باسم الحشائش التى تنبت فيها) وأريصات هضاب اسبانيا وتسمى باراميراس

### ❖ المستنقعات ❖

تسمى اراضى روسيا القطبية مستنقعات واسعة سمونها توندر او هي معطاهى ومستنقعات سبيريا بالطحاب والحشائش كما توجد ايضا مستنقعات شاسعة تسمى براضى فنلند واسوح والمانيا السلى وهضبة باداريا و--هول المحر وشواطىء فيسسا وصواخى روميه وإيرلند الوسطى

### ❖ المالح ❖

جمع ملحة وهو المكان الذى تكون فيه الكمل الباعية . واشهر مالح أوروبا على جبال القوقاز والأب والارناك وسرا نساد . وتتكون المالح فى هذه الحال على ارتفاع ٢٥٠٠ مترا . اما مالح اسوح ونروح فعلى ارتفاع ٤٠٠ مترا . وفى الاقطار القطبية الايو ساويرامده واستيزبح فعمشى هذه المالح سطح الارض ويكون طافية على الماء

### ٥ - - - - - ❖ بحارى المياه ❖ - - - - -

بحارى المياه أوروبا عديدة الا انها ليس كلها طويلة او عظيمة كباى بحارى القارات الاخرى : وتمتد بمقدار البحارى بالنسبة لطولها الى ثلاثة اقسام (١) الانهار التى تصب فى المحيط الاطلسي بياراتها على الموم ليست سريعة الا انها نافعة للتجارة (٢) الأنهار التى تصب فى البحر الابيض المتوسط بياراتها سريعة (٣) انهار أوروبا الشرقية وتمتاز عن باى انهار أوروبا بطولها واسعا ولديها سيرا لمن فيها عدا فصل الشتاء حيث يغشاها الجليد احيانا شهرا معدودا

واهم مصادر الانهار بأوروبا هضبة والدائ وجبال الألب ومنهما تجرى هذه الانهار فنصب فى المحيط المنجد الشمالى اوبخر لطق اوبخر الشمال اوبخر المنش اوبخر المحيط الاطلسي اوبخر البحر الابيض المتوسط والبحر الادرياتيكي والبحر الاسود وبحر آزاق قزوين

(١) اما الانهار التى تصب فى المحيط المنجد الشمالى فعظيمة الا انها قليلة الاهمية لوعورة البلاد

التي تمر بها وخرابها وشدة البرد فيها . واطول هذه الانهار نهر بتشورا ودونه الشمالى وهما يصبان في البحر الأبيض من بحار المنجمد الشمالى ويلهما نهر ميزن وأونيغا بروسيا القطبية وتاينان روسيا وزوج

٢٦) والانهار التي تصب في بحر البلطيق نهر تورنيا ودال باسوج . نيفا . او - نوى ونارفا ودونه - او - دونه الجنوبي ونيمن بالروسيا وبريجل وفستول - او - وستول ببولونيا وأودر بالروسيا ( امانهر دال ) فيكون من انهار عدة تنفص عن العشرين آية كلهما من جبال كيول - ماسوج فتجرى في وديان متوارية ويختار هذا النهر حملة بحيرات ويجترق عدة شلالات حتى يصب في خليج بوتني ( وتورنيا ) ومنصبه المسمى مونيو يفسلان بين اسوج والروسيا ويصبان بخليج بوتني أيضا

( امانيشا - اونوى ) فهو أشهر انهار فلده ( وانهار هذا الاقليم عديدة متقاطعة كأنها شبكة من مجارى الماء تجري بين بحيرات لا عددها ) . واطول هذا النهر ٧٥ كيلومترا فقط وهو مار ية سان بطرسبورغ ويصب في خليج فلده آتيا اليه مياه بحيرات لادوجا وصايبا التي يختارها في مجراه وأونيغا والمين التي تان له منصباة بمياهها

( ونارفا ) ينبع من بحيرة بينوس وير بمعية نارفا ويصب بخليج فلده

( ودونه اودونه الجنوبي ) ينبع من هضبات والدائ وير بمعية ريبا ويصب بخليج ليفونييه اوريبا

( ونيمن ) ويكون دلتا على بحيرة كوريش هاف بالروسيا

( وبريجل ) يصب بهريش هاف مارا بمعية كوسبرج

( والوستول الذي يسميه البولونيون فيستاوالالمانيون فيشزل ) ينبع من جبال الكرات وير بمعية كراكوفيا بالمسانم فاروفا ببولونيا حيث يصب فيه نهر بوج . وينتهى هروستول بدلتا على فرعها العربي بمعية دنزيغ ( وأودر ) يخرج من جبال سوديت بالمسا وير على مدينة برسلو وهرامكه وور أودر ( اى التي على هذا النهر ) ثم يتصل به نهر وارث فيمر على مدينة ستين ويصب في خليجها

وجميع انهار روسيا والمانيا التي تصب في بحر البلطيق تجتاز سهولا رملية او صخرية كثيرة البحيرات والمستنقعات تغشاها الآجام والمبات

٢٧) اشهر الانهار التي تصب في بحر الشمال . جلومس وبروج وجوتا باسوج . والألب ووزر وإمس والرين الذي يمر ببلاد سويسرا والمانيا وهولنده ثم الموز وإسكو الماران بفرنسا وبلجيكا وهولنده والتميس - او - التاميز وهو مبين بالبحر اوفورث باثفوسيه

٢٨) اما نهر جلومس فيأتى من منابع جبال دوتز قلند ويد في بوغار كاتيفات شرق كريستيايا

٢٩) ونهر جوتا يأتي من هضاب روج تحت اسم كلارا فيجتاز بحيرة نرو ويصب بمحور مدينة جوتا بروج باسوج

(نهر الالب ) ينحدر من جبال الشياطين ،وهو يمتد في صوب نهر مولدو الذي يمر بمدينة براخ . ويحتاز الالب بعد ذلك البروسيا فيمر على مدينة درسدن وبأنتيه من شاطئه الايسر نهر المولدوسا . ومن شاطئه الايمن هافل ومن منصات هافل نهر اسبري الكائنة عليه مدينة رلين . وينتهي الالب بحليج متسع على بحر الشمال كائنة عليه مدينة كوكسهاغن وهي ثغر مدينة هامبورج

( ونهر وذر ) يتكون من نهرين نهر ويرا الذي يخرج من جبال توراجير والدثم من فولدا وهو يمر بمدينة برين ( ونهر إمس ) يصب في خليج دولار بين هانوفر وهولندة

( امانهر الرين ) فهو من أشهر وأهم أنهار أوروبا طوله ١٣٠٠ كيلومترا ويحدر من جبل سان جوتار بسويسرا . ويفصل بين سويسرا وألمانيا لبحرين وتيرول ثم يختار بحيرة كوستانس . وعند مبارحته لأراضي سويسرا حيث يفصلها عن أراضي بادن يصب فيه نهر آرا الآتي من بحيرة بوشاتيل ومنصباته وهي روس الآتي من بحيرة لوسرن وليمات الآتي من بحيرة روريج . ويأرجح الرين سويسرا عند مدينة نال فينتجه مجراه شمالا محترقا سهول ألمانيا فاصلا بين الأرناس ودوقية بادن الكبرى ثم يمر بمدينة استراسبورج غرب مدينة كارلسروه ويصب فيه نهر نيكار المنحدر من جبال العامة السوداء مارا بمدينة ستونجار . ثم يمر بمدينة مالمس ويصب فيه نهر مين (مان) الآتي من ناغاريا مارا براكهور مين (أي التي على نهر مين ) وعدو صوله الى كولمز يصب فيه نهر الموزيل الذي عليه مدينة متر (التورين) وناسي (برسا) ثم يصب فيه نهر رور الشهير واديه بالمعادن ثم نهر ليل على مقربة من مدينة وزل . ولما دخل نهر الرين بأراضي هولندة تنفرع الى حملة فروع فغداه العريان ( قال وليك ) يصبان الى نهر الموز والشريقان (السل وفجت) يصبان في خليج زويدردره وبقى مجراه مطردا في طريقه تحت اسم « الرين القديم » فيروى مدينة أوترخت وليدن ثم يصب في بحر الشمال

ولهر الرين شهرة تاريخية وحربية وبنماز بمجال المناظر الطبيعية التي تتجلى على شاطئيه وقدم القصور الحصينة العتيقة التي لاتزال اطلالها قائمة على حوافيه فيقصدها الزوار للتمتع بمناظرها ودراسة الآثار . اما وادي الرين فحبيب بصيق يسكه وحركة الملاحة فيه عظيمة وعلى شاطئيه السكك الحديدية الواصلة بين البلاد المقامة عليه

( ونهر الموز ) يسع به صاف لبحر برمنسا فيجرى في وادسحق وروى مدينة فردون ومزير ومهايدخل أراضي البلجيكا محترقا مصابيح جبال الاردين فيروى نامور ويصب فيه نهر صامبر المسار بمدينة شارلروا . ويمر الموز بمدينة ليج حيث يصب فيه نهر الأورث عند مدينة مايسرتخت . واذا دخل الموز أراضي هولندة انقسم الى ثلاثة فروع المور وعليه مدينة روتردام والموز القديم وعليه مدينة دوردرخت والهولنديين الذي يتكون به جزيرتا وفرنسلاكي وشووين

( ونهر اسكو ) يجرى في سهول فرنسا الشاهية مارا بمدينة كبرى وفالنسين ثم يدخل البلجيكا فيصب فيه

نهر ليس عند مدينة جند ثم يمر بمدينة انشريس ويتسع مصبه حتى يبلغ ٤ كيلو مترات عرصا (والثاميز - التيمس) (ويسمى لدى منبعه ايزيس) طوله ٣٦٠ كيلو مترًا ينحدر من هضاب كائنة بالشمال الشرقى لمدينة برستول ويمر بمدن أو كسفورد وودسور ولسدن وجريوتش وولوش . ومصبه على بحر الشمال متسع ورعما عن اعارة الرمال عليه فلا يزال من أعظم مرافئ العالم لحركة الملاحة فيه ومن انهار انجلترا ايضا نهر أوزالكير وس وهما عامران سهولها الوسطى ويصبان بحليج ووتش اويوستى امانهر هو مير من منبعا تهتراف المسار بمدينة نوتتهام وأوزالصير المار بمدينة يورك . ونهر هو مير مصب طويل كائنة عليه مدينة هول

ثم نهر فورث بالقوسيه وله مصب متسع كائنة عليه مدينة ليث وهى ميناء مهم . ورج  
(٤) اما الانهار التى تصب فى المحيط الاطلانطيقى فاشهرها شانون بائرلنده . وكليد بائقوسيه ومرسى بانجلترا وسقرن بانجلترا والسوم والسين واللوار والشاران والجارون والآدور بفريسا ومنهو - او - منيو ودورو وتاجه ووادى يانه والوادى الكبير بشبه الجزيرة الاسبانية ( فشانون ) يخرق سهول ومستنقعات ايرلنده الوسطى ويروى مدينة ليمريك وينتهى بمصب طويل

ونهر كليد وهو يروى مدينة حلاسكو بالقوسيه ونهر مرسى وهو ينبع فى شرق هول وعلى مقربة من منشستر وهو شهر بكثرة الملاحة فيه ونهر سقرن ينبع ببلاد المال ويروى جلوسستر بانجلترا ويصب بحليج برستول فى مصب متسع يصب فيه معه نهر آفون الراوى للمدينى باث و برستول وتتماز انهار الجزائر البريطانية بقصرها ووفرة مياهها وانهارها مصبات واسعة وعميقة صالحة لانشاء الموانى التجارية عليها (امانهر السوم ) فيمر بمدينة اميين

(والسين ) منبعه من ساحل الذهب يجرى منها فى وديان حمية وسهول خصبة فيروى مدينة ترواي ويصب فيه نهر الاوب واليون وهذا الاخير يغمر مدينة أوجزير . ويمر السين بمدينة ميلون فيصب فيه نهر المارن ثم يجتاز مدينة باريس ثم يصب فيه نهر الواز . ويمد هذا النهر من ان آخرانها الأأس والأور وبعد ذلك يمر السين بمدينة روان وينتهى بمصب عريض يبلغ اتساعه ١٣ كيلومترا لكن الرمال متراكمة فيه . وطول السين ٦٧٦ كيلومترا وحوضه اشهر احواس الانهار الفرنسية من حيث الحركة التجارية

(اما اللوار ) فهو اطول انهار فرنسا حيث يبلغ طوله ١٠٤٠ كيلومترا وهو ينحدر من جبال السينين ويجرى بوايد عميق بهضبة فرنسا الوسطى ويصب فيه نهر الأيبه المتحد من الجبال المذكورة ايضا ثم يغمر نهر اللوار مدينة أورليانس ويتجه غربا حتى قاه سهولا شاسعة فيروى مدينتى لىوا وتور ويصب فيه انهار الشير والأندر وانين ويمر النهر الاخير بمدينة لي موج . ثم يصب فيه نهر المين ويتكون هذا النهر من نهرى السارت والمالين . ثم يروى اللوار مدينة نانت وينتهى امام مدينة سان نازير بمصب عريض .

والملاحظة في هذا النهر تكاد تعدد لعدم انتظام المياه فيه. فهي في الصيف قليلة لا تكفي وفي فصل الأمطار عظيمة الفيضان

(والشارانث) نهر يعمر مدينة المجوليم ورو شعور

(والجارون) ينبع من جبال البرنات ناسايا ويصب فيه نهر الأريج ويشد مجراه حتى يصل لمدينة تولوز حيث يتصل بقنال الجبوت ثم يتسع واديه ويصب فيه نهر تارن ثم لو ويروى الحارون بمدينة بور دو . ثم ينحدر مع نهر دوردويه فيكونان مصبا واسعا عظيما كاه خليج من البحر يسمى التجيرون والأدور يروى مايون منحوت فرنسا ويمده نهر الحاف والبو .

﴿ اما أنهار شبه جزيرة اسبانيا فهي : ﴾

(نهر منهو - او - منيو) وهو الفاصل بين البرتغال واسبانيا شمالا ومنبعه جبال مقاطعة عاليس

(ونهر دورو - او - دويرو) ومنبعه الحلال الايرية ناسايا ويحترق هذا النهر هضاب كستيليه القديمة ثم يصب فيه نهر يرورحا المار بمدينة فالادوليد ويصب نهر دوروي المحيط الاطلانطي على مقربة من مدينة أو پورتو بالبرتغال

(ونهر تاجه) وهو ينحدر من جبال الراسين ويحترق هضاب كستيليه ثم يصب فيه نهر مانزاناريس الذي يمر بمدينة مدريد . ومن السلاذ التي يمر بها نهر تاجه ناسابيا مدينة اريجوير وطليلة والقنطرة والبرتغال مدينة سانا ريم واشوبه وهو يصب بالمحيط الاطلانطي على مقربة من هذه المدينة ويتسع هناك معه حتى يسموه بحر القش

(ونهر وادي يانه - او - وادي انس) وهو آت من هضبة كستيليه ويمر فيها بركة عظيمة لا يميز فيها مجراه وبحر منها من مبعين يسمو بها عيون وادي أس . ويمر هذا النهر بمدينة باداجور . وبحراه الاذي يكاد يكون الفاصل بين حدود اسبانيا والبرتغال

(نهر الوادي الكبير) ومنبعه من جبال سيرا نيفاده . ويحترق هذا النهر سهول الاندلس حيث يمر بقرطبة ويصب فيه نهر الحليل المار بمرطاه . ويمر الوادي الكبير بمدينة اشبيلية ويصب في المحيط الاطلانطي شمال قانس

وانهر اسبانيا والبرتغال عدا الوادي الكبير والابره تخترق وديانا صغيرة عميقة وهضابا قاحلة ليس لها طول الأمطار فيها انتظام . ومياه هذه الانهر قليلة في الصيف واغلبها لا يصلح للملاحة

(هـ) (الانهار التي تصب في البحر الابيض المتوسط وتوابه اشهرها : نهر سيجورا والسكر وواد الايفار (وادي الآبار) وابره ناسابيا والأود والرون بفرنسا وارنو وتبره وبو وأديج بايطاليا

## ودرين وفاردار وماريتزا بالدولة العلمية

(فالسيجورا) ينبع شمال جبال سيرابيثاده على مقربة من مائع الوادي الكبير ويروي مقاطعة موريا  
(امانهر السكر ووادي الآبار) المارملسية (والاسية) فيجدران كهر تاحه من حال الرايين  
(ونهر إرد) منبعه بحال البرات وهو يمر بمدينة لوحرونو ثم يصب فيه نهر الاراعون ثم يروي سراقوسه  
(سرقسطه) وتأتيه مياه نهرى حاليجو وسجده المارمدينة لريدا . وعدجروح الارده من سهل الاراعون ينحصر  
في مصيق بين الجبال على مقربة من مدينة تورورتا ثم يجدر بحرا قاصدا البحر الابيض المتوسط فيكون دلتا  
عند صهيه

(ونهر أود) (نرسا) فيمر بمدينة كراسون ويصله نهر الجارون قال الحبوب

(ونهر الرن) طوله ٨١٢ كيلو مترا ينحدر من مناحل جبل سان خوان باللب السويدية ويحترق بحيرة  
جنيته ثم يمر بسمح حال جورا الجبوية تمصيق يجرح منه قاصدا مدينة ليون فيأتي فيها نهر سارزون (سون)  
(ومن مصبات سون نهر الدو المارمدينة يراسون) ثم يجده الرن حوا يحترقا سهلا حبيلا واسعا يلقى فيه  
نهر الايريرو والدروم والدوراس . ومن البلاد التي يمر بها الرن في ذلك السهل مدينة فيدا القرساوية (فين)  
وثالانس واقيديون وآرليس . ويصب هذا النهر في البحر الابيض المتوسط بدلا كثيرة المستنقعات والرنا اكر  
اهار فرسا كميته مائه . اما مجراه فيمر قابل للملاحة لشدة التيار فيه وانه رذا الرمال على مصاته

(امانهر أرانو) مائطاليا فيجدر من جبال الابين ويمر بقرب مدينة اريزو وفلوراسا ويبره ومحرم  
الادني يجري في سهل ذي مستنقعات قبل ان يصب في البحر الابيض المتوسط شمال ليثورنه

(ونهر تيره) وطوله ٣٠٠ كيلومترا يجدر من جبل كوريرو بحال الابين التوسكانية وهو يمر بمدينة

بيروزو (بيروجيا) ورومه ويصب في البحر الابيض المتوسط بمرعين . ومجراه غير قابل للملاحة تقريبا

(ونهر پرو) وطوله ٦٥٠ كيلومترا يجدر من جبل فيرو ويمر بمدينة تورينو وبلاسرا وكريونانم

يخترق سهلا واسعة تحميها من فيضانه الحسور . ويصب هذا النهر في حايح البندقية مكوها شكل دلتا وتأتيه  
نهرات على شاطئه اليمين من حال الابين وعلى شاطئه الايسر اهار تأتيه من جبال الال

(ونهر اديج) منبعه السيول المجردة من جبال الال وهو يجري في واد سيجيق بالنسيبول ويروي  
تراشو ثم فيرونه بقليم فنديا . ويصب الآدج مع البو بجليج البندقية

وبشمال ايطاليا اهار اخرى مثل البرتاو الباي والتلبا متو وهي سيول تجدر من حال الال . وتعظم كمية  
المياه فيها امان انحلال الثلوج

(ونهر النارته) بتركيا ويمر بمدينة موستارما لهرسك



(ونهر درين) ويكوه نهران همدري الايض ودرين الاسود وهو يخرج من بحيرة أو خريده بلاد الارنود  
وهذان النهران يصبان في البحر الادرياتيكي

اما الانهار التي باليونان قليلة الاهمية لانها في الغالب سيول لاتلبث الا فصل الامطار. وليس فيها  
ما يستحق الذكر سوى نهر سالامبريا المار بلاريسا في تساليا

(ومن انهار الدولة العلية) الواردار (فاردار) وهو يصب غرب سلانيك وامتد ما هو في شرق الواردار وموازه  
وماريترا وهو يسجد من جبال اللقان ويمر بمدينة فيليبوبولي (فلبه) وادرنه

وتحترق هذه الانهار بلاد اجيلية وسهول احصية ثم تصب جميعها في بحر الارحيل

﴿٦٦﴾ الانهار التي تصب في البحر الاسود واشهرها : الطونة او الدانوب والدينستر والدينير

والدون والقوبان

(امانهر الطونة) ثاني انهار أوروبا طولها حيث يبلغ طوله ١٨٠٠ كيلومترا وهو يحترق المانيا والنمسا  
والمجر ورومانيا. ومنبعه حمال العانة السوداء بدوقية نادن الكري بالمانيا ويحترق هذا النهر بلاد ورتمبرج حيث  
يروى مدينة أوبولادناغا حيث يصب فيه نهر ليش (ليك) المار بمدينة أوجر بورج ويمر النهر الطونة بعد ذلك بمدينة ترانسبون  
ويصب فيه نهر الأيزر المار بمدينة مويج ثم بمدينة باسو حيث يلتقي فيها نهر الألاتي من جبال الالب السويسرية  
والآن نهر عظيم يسقى مدينة اسبروك بالتيرول وتمده مياه نهر سارا المار ببالبورج

ويسقى الطونة بالمسما مدني لروفيثا ثم يصب فيه عن يساره نهر مورافا وبلاد المجر مدينة بريبورج. ويجري هذا  
النهر في سهل يقسم فيه الى افرع عديدة تجتمع بمدينة كوما روم في نهاية جربة شوط الكبرى بمدان تصب فيها  
جلة انهار من يسارها الواجه ومن يمينها الليتا والراآب ثم ينحرف نهر الطونة جنوبا فيمر بين مدينتي بودا وبست  
ويجري في سهل رملي عظيم تمده فيه انهار الدراف والتيس والساف. ثم يجري شمال الصرب مكونا حدودها  
الشمالية ويأتيه منها نهر المورافا الصربي ويكون كذلك حدود البلغار الشمالية ويأتيه منها نهر اسقر وحدود  
رومانيا الجنوبية ويأتيه منها نهر الالوتا والدوبو. وقرأ المار موهارست والديريت والبروت وهذا الاخير على  
الحدود الروسية. ويصب نهر الطونة في البحر الاسود بدلتا اشهر افرعها ثلاثة كيليا وسولينا وسان جورج

ونهر الطونة شهرة تاريخية واهمية تجارية فقد كان حد المملكة الرومانية وهو اليوم طريق  
المواصلات بين أكثر ممالك أوروبا الوسطي. وتجري فيه الآن سفن تجارية محملة بالمتاجر. ولاهيمته

الدولية عيبت الحكومات له لجنة دولية تختص بالنظر في شؤنه التجارية والعمومية

(ونهر الدينستر) ينحدر من جبال الكريات ويحترق عاليه ويا ويسار ايا ويصب في البحر الاسود

(والدينير) وطوله ١٨٠٠ كيلومترا ينبع من هضبة والداي فيمر بمدينة سمولنسك ثم يصب فيه عن يمينه

نهر البرزناو البربيت وعن يساره نهر الدسنا • و يروى النهر بمدينة كيف ثم يجتري سهل أو قرانه الخصبة حيث تعترض مجراه الشلالات الصحرية وبعد ان يروى هذا النهر مدينة خرس ( كرسون ) يمر في فيسب في مسدق على شاطئ النهر الاسود يصب فيه معه نهر البوج المار بمدينة نقولايف • والملاحه متقدمة في نهر النديرو حركتها عظيمة فيه

( ونهر الدون ) ينبع من سهول روسيا الوسطى ويصب فيه نهر خوبر ثم دون ثم ميبش واذا فاض هذا النهر الاخير اتصل ببحر قروين بسلسلة بحيرات متواصلة • وينتهي الدون بدلتا تصب في خليج تالاروع بعد ان تروى مدينة أزوف

( نهر قوبان ) ينحدر اشد السيل من حد البروز محال القوقاز وتصب فيه جملة مجارى تأتيه من القوقاز العربي وينتهي هذا النهر فرعين يصب أحدهما بحر أزاك والثاني بالنهر الاسود

( ٧ ) الانهار التي تصب في بحر قزوین أشهرها : التيرك ( ته رك ) والثولجا ( ولنا ) والا ورا ل اما نهر التيرك فنبعه جبل كزبك ببحال القوقاز ويجري شرقا حيث يصب في بحر قزوین

( ونهر ولنا ) أطول انهار أوروبا طوله ٣٤٠٠ كيلو مترا منبعه بحيرة سيلير هصدة والداى ويجرى هذا النهر في سهول روسيا الوسطى فيمر بمدينة تير ( طور ) ونجنى شجر حد حيث يلتقى به نهر أوكا • ويصب في هذا النهر الاخير نهر موسكوف ( موسكونا ) المار بمدينة موسكو • ثم يمر ولنا بمدينة قازان ويصب فيه جنوبها نهر كاما ومنفصلة الآتي من حال الأورال • ثم يجرى مدفع الكما والما وير بمدينة سراتوف • ومن هناك ينقسم الى جملة فروع ويجرى قاصدا استراخان فيكون لديها دلتا عظيمة تلغ فروعها أو مصباتها نحو سبعين فرعا وتيار نهر ولنا بطى ولذا نجد حركة الملاحة فيه متقدمة • وهه الاسماك الكثيرة كاغاب انهار روسيا الجنوبية

( ونهر الأورال ) ينحدر من حال الأورال الجبوية فيمر بمدينة أورال بوج وأورالسك ثم يجتري اربصات لاسكانها قاصدا بحر قزوین فيصب فيه  
 البحريرات • أشهر بحيرات أوروبا هي •

( بالروسيا ) - بحيرة لادوجا وهي أكبر بحيرات أوروبا مساحتها ١٨ ألف كيلو متر مربع • وبحيرة أونيغا وهي كثيرة الزوابع وصايمها وبيوس •

( أما بحيرات فنلند ) فكثيرة ولكن المستنقعات بهذه البلاد فاؤها أكثر من أرضها • والابونيا بحيرة إنارا وهي اوسع بحيراتها

( وبالسوح ) - بحيرة وتروهي اوسع بحيراتها وبحيرة وترو وبحيرة ميل وهي كثيرة الجبر

(ولبسويسرا) - بحيرات جيتيه وهي اوسعها وكوئاس وروريج وروح ولوسرن ونوشاتيل ويسين ووطن وبرير وحيهها نواير البلاد السماء باسمها

وتتار بحيرات سويسرا بجمال مناظرها وحرارة الملاحة فيها ووجود جوها

(وباطاليا) - البحيرة الكبرى (ماجور) وهي اعلى بحيرات الالب و بحيرة لوجاو وكوم وجارد وحيهها تمد هرونو بماءها بواسطة مصفاة ثم بحيرة بيروجيا نازا سيط إيطاليا (وبالمجر) - بحيرة نالتون وشواطئها مبحطة كثيرة المستنقعات

(وبستركيا) - بحيرة اشقودره وأرجنده الأولى حول الحبل الاسود والثانية نالبا

## ٦ - حوض اقليم أوروبا -

أوروبا لوجودها في وسط المسافة تقريبا ما بين خط الاسواء والقطب الشمالى فجوها على العموم معتدل . على أنه يكن للمدقق ان يسمها الى ثلاثة أقاليم تختلف باختلاف الحرارة والبرودة فيها

(الاول) - الاقاليم الباردة وهي (١) البلاد الكائنة بالشمال الشرقى من روسيا واسكندنيا وهى حديدية لهوب رياح المحيط المجدد الشالى عليها (٢) أعلى الجبال الأورباويه لوجود المناخ الدائمة عليها (الثانى) - الاقاليم المعتدلة وهي (١٠) البلاد العربية من أوروبا المعرصة لرياح المحيط الاطلسيقي الدافئة الرطبة وهذه البلاد مثل البرتغال وفرنسا والايككار هولده والجزائر البريطانية وشواطئ روح الخ - (٢) البلاد الوسطى من أوروبا كالسايوسويسرا والمعالج - (٣) مصاب البلاد الجنوبية من أوروبا (الثالث) - الاقاليم الحارة وهي سهول البلاد الجنوبية من القارة أى سهول اسيا وفرسا الجنوبية وإيطاليا وتركيا واليونان فان هذه البلاد أقرب من سواها لخط الاستواء ولتهب فيها رياح الشمال الباردة لوجود الحمل الشامخة وراها ولهوب رياح اربابا الحارة عليها احياء وعلى ذلك فحده الاقاليم حمل وتطيب بها الإقامة لاساكن

## جغرافية أوروبا الاقتصادية -

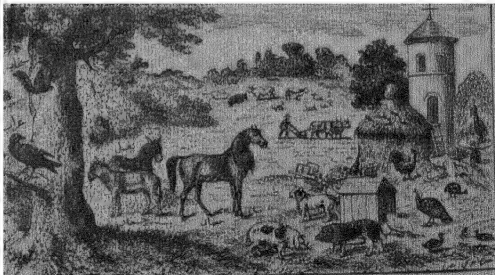
### ١ - المواليد الثلاثة

الحاصلات الطبيعية - أوروبا اقل القارات الاخرى في الحاصلات الطبيعية فان حيوانها فضلا عن قتلها فهى من نوع حيوانات آسيا الشمالية كما ان كثيرا من نباتاتها الغذائية

(الحبوب والخضراوات واشجار الفاكهة) اصلها من القارات الاخرى خصوصا من آسيا ولكنها مع ذلك قد امتازت بنقاها بالمعادن النافعة ﴿الحاصلات الحيوانية﴾ تندر الحيوانات المؤذية بأوروبا حيث قاموها الاهلون حتى كادوا يبيدونها . اما الحيوانات المنزلية فقد اعتنى الأوروبيون بتربيتها وتحسين نسلها حتى صارت في منتهى الكمال جسماء وجمالا ونسلا

ومن الحيوانات المفترسة التي لم يخف جنسها بعد الدب الابيض بشمال أوروبا والدب الاسمر بجبال هذه القارة والذئب بالروسيا وبعض الطيور الكاسرة كالنسر والعقاب والصقر الخ . ويطارد الصيادون في الغابات الأيل والخنازير البرية والثعالب مطاردة كادت تودى باجناسها ومن الحيوانات المنزلية الجياد الانكليزية وخيول الجر الفرنسية والبقال الفرنسية والاسبانية والثيران الانكليزية والثيران والابقار الفرنسية والفلمنكية والهولندية والسويدية والخراف الاسبانية والفرنساوية والانكليزية

﴿الحاصلات النباتية﴾ - تزرع الحبوب في جميع بلاد أوروبا فتكثر زراعة القمح خصوصا في روسيا وفرنسا والمجر ورومانيا . والجاودار



٥- بعض حيوانات ونباتات أوروبا

والهرطمان او الخرطال في الاقاليم الشمالية . و الدردي في الاقاليم الجنوبية ، والكروم في هذه الاقاليم وفرنسا والمجر . وحشيشة الدينار والشعير (لعمل البيرة او المزر) في انجلترا وبلجيكا وبارباريا وبوهيميا . والبنجر (الذى يصنع منه السكر ) في فرنسا والمانيا وبلجيكا . والتيل والكتان في روسيا وإيرلنده . وقد اختلف شمال أوروبا بزراعة البطاطس كما اختلف جنوبها بزراعة اليرتون والأرز والبرتقال والتين والتوت وغير ذلك من اشجار الفاكهة .

وتكثر الغابات في روسيا وشبه جزيرة اسكنديناو والنمسا .

امادودة القز فقد اهتمت بتربيتها على الاخص إيطاليا وفرنسا

﴿الحاصلات المعدنية﴾ - اما الفحم الحجري والحديد فكثيرا الوجود خصوصا في إنجلترا فان ما يستخرج من الفحم فيها يعادل نحو ثلثي ما يستخرج منه في عموم الدنيا ومن الحديد نحو نصفه ويأتي من بعدها في استخراج هذين المعدنين على هذا الترتيب المانيا وبلجيكا وفرنسا . واما النحاس والقصدير والرصاص فيكثر في إنجلترا ايضا . والرثك في بلجيكا والبروسيا . والزئبق والفضة في اسبانيا . والذهب في روسيا والنمسا . والكبريت في صقلية والرخام في إيطاليا وبلجيكا

## ٢ - ﴿الصناعة﴾

تتمتاز البلاد الكائنة غرب ووسط أوروبا بكثرة ما تنتجه من المصنوعات . وهذه البلاد هي إنجلترا وفرنسا والمانيا واما بلجيكا وهولنده وسويسرا والديمارقه فتتمتاز عن غيرها لا بكثرة ما تنتجه من المصنوعات ولكن بنسبة عدد سكانها ومساحة ارضها

وتفوق إنجلترا سواها في المصنوعات المحجزة اكثر الآلات وتوفر مواد الحريق فيها وتليها في الاهمية بالنسبة لهذه المصنوعات فرنسا و المانيا من حيث مقدار مصنوعات المطلق وبلجيكا وسويسرا من حيث مقدارها النسبي

## ٣ - ﴿التجارة﴾

لتوفر المحصولات الطبيعية والصناعية بانجلترا كانت اول دولة تجارية في أوروبا بل وفي العالم اجمع وتليها في الاهمية التجارية بالنسبة لمجموع الصادرات والواردات فرنسا ثم المانيا بالنسبة للمقدار النسبي البلجيكا وهولنده وسويسرا

فالmaal المذكورة تستجلب اليها المحصولات الطبيعية والمواد الاولية من بلاد أوروبا وسائر بلاد العالم وتردّها اليها مصنوعات مجهزة من جميع الانواع كالآلات وانسجة وغيرها

﴿الطرق التجارية وطرق المواصلات﴾ - أوروبا من طرق المواصلات البرية والبحرية داخلها وحارجها ما يميزها عن باقي اقسام العالم . من هذه الطرق .

(١) الطرق التجارية العمومية - وهي أشبه بالشبكة الزراعية عندما تمر عبر أقاليم أوروبا لاهصر لها فضلا عن كونها مبطنة او مرصوفة بالحجارة

(٢) الشبكة الحديدية - وتكثر في البلاد التي تكثر فيها أسباب الصناعة . وتكاد تعدل جميع مدن أوروبا وقرائها شبكة حديدية ولذلك سنقتصر هنا على الشبكة الحديدية الدولية اى الخطوط العظمى الواصلة بين الممالك وهي : (١) خط الهدا الواصل من لندره الى دوفر ومنها الى كاليه فانريس فليون فجسلف سويس فتورينو وهناك طريق آخر من كاليه أو أوسيد الى روكسيل فتر فال فسان حوتار فميلانو فترندى حيث يتصل الطريق الداخر الواصل ببحر الى السويس وبنماي والهند والصين وأستراليا ولدا سمي هذا الخط خط الهدا . (ب) الخط الواصل من كاليه الى روكسيل فكلوويه فبرلن فعواصم الممالك الواقعة شمال أوروبا (ج) الخط الواصل من باريس الى سان بطرسبورغ مارا السيج فكلوويه فبرلن (د) الخط الواصل من باريس الى الاستانة العاية ويقال له اكسبريس الشرق وهو يمر بستراسبورغ ومودنج وفيثا وبودابست وبلغراد وصوفيا (هـ) الخط الواصل من باريس الى روم و نابولي مارا جنوة (و) الخط الواصل من باريس الى بوردو فمديرد فاشوبه

(٣) الانهار القابلة للملاحة اخصها هولنده وبلجيكا واكثرها فرنسا وبروسيا والروسيا وأسوج الجنوبية وإيطاليا الشمالية والنمسا الوسطى

والانهار الشهيرة بالحركة الملاحية فيها هي المرسى والتاير والاسكو والوز والرين والالب والدانوب والسين والحيرون ومنها ما هو خاص ومنها ما هو مشترك بالبلاد السالفة الذكر

ومن القنالات الشهيرة القابلة للملاحة بأوروبا ما يصل بين احواس الامهر بروسيا وما يصل بالمانيا بين حوضي بحر الشمال والبحر البلطقي وبين الرين والدانوب وهذا الاخير يسمى قنال لويس . وقنالات الروسيا تصل ما بين ولدا ودوبه ونوى وديرووستول

أما الملاحة التجارية وسفر السفن المسافات الطويلة فعام في أوروبا حيث تقوم شركات حرة بأعداد السفن اللازمة لذلك . وأشهر البلاد ذوات المصالح التجارية والشركات الملاحية اذكرها فرنسا وهولنده والمانيا والنمسا

## جغرافية أوروبا السياسية

### ١ - السكان

يبلغ مجموع سكان القارة الأوروبية ٣٧٠ مليوناً من الانفس أى ربع سكان الارض تقريباً . ولما كانت مساحة أوروبا ١٠ ملايين من الكيلو مترات يكون متوسط السكان فيها ٣٧ نفساً باختبار الكيلو متر الواحد . وعلى ذلك تكون أوروبا فى الصف الثانى من القارات من حيث مجموع السكان وفى الصف الاول من حيث التقدير النسبى (اوغزارة السكان) وفى الصف الاخير بالنسبة للمساحة

### ٢ - الاجناس واللغات والاديان

سكان أوروبا بيض البشرة وهم ثلاثة اجناس . الجنس الهندى الأوروبى والجنس المغولى والجنس الساي

### هيئة اشهر الأمم الأوروبية



١ - يونانى ٢ - تركى ٣ - فلاح روسى - ٤ و ٥ - إيطاليين ٦ - امرأة إسبانية - ٧ - إسبانيولى - ٨ - روسى - ٩ - بولونى - ١٠ - هنكارى - ١١ - المانى - ١٢ - صياد تبرولى - ١٣ - امرأة سويسرية - ١٤ - سويسرى - ١٥ - امرأة من بلاد الغال - ١٦ - إيقوسى - ١٧ - امرأة اسوجية - ١٨ - اسوجى - ١٩ - لايونى

(١) اما الجنس الهندى الأوروبى فى مقدمة الاجناس فى عدد التابعين اليه . وهم باعتبار صفاتهم ولغاتهم ثلاث امم مختلفة تكاد تجمع كل امة رابطة دينية واحدة . وهذه الامم هى : الامة اليونانية اللاتينية والامة الجرمانية والامة السلافية

(١) فالامة اليونانية اللاتينية تشمل الشعوب التى عمها فى القدم تمدن اليونان والرومان وانضمت

حينذاك لملكهم . (ومن هذه الشعوب الشعب اليونانى المحض) وهم سكان اليونان وجزائر الارخبيل وعندهم نف ومايونان . وقد لبث هذا الشعب قائماً الى اليوم رغماً عن الحروب الطويلة والتقلبات السياسية التى دارت رحاها عليه ، والديانة المنتشرة بينه المسيحية الأورتوذكسية ولغته اليونانية الحديثة . (والشعب اللاتينى) يضم اليه سكان إيطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال والبايكا ورومانيا . وقد لبث سكان هذه البلاد لاتينية

وعما عن اغارات الأمم الجرمانية وغيرها عليها . ومعنى انها بقيت لاثنية انها حفظت لغاتها وهى متقاربة ومن اصل واحد وهو اللاتينى واماها السياسية وهى ذاهبة الى تأييد سلطة الجمهور ومعتقداتها الدينية وهى الانحياز الى المذهب الكاثوليكي . ويبلغ مجموع الشعوب اللاتينية ٩٥ مليونا من الانفس

(ب) **الأمّة الجرمانية** اعاد الجرمايون على دولة الرومان فى القرن الخامس للميلاد والشعب الجرمانى الاصلى يقطن اليوم ألمانيا وهوعدوللشعوب اللاتينية لمحاورتها له عربا وماوى للشعوب السلافية المحاورة له شرقا ففراء مع الأولي فى حرب وشقاق ومع الثانية فى مأوأة مستمرة حيث هو متصرفها ومعبر عليها . وقد كان الشعب الجرمانى مقسما فيما بينه حتى ضم أخيرا الى مملكة واحدة تحت رئاسة الروسيا (وهى من عنصر سلافى)

ويشمل الجنس الجرمانى عدا الالمانين الانكار السكسويين سكان الحرائر البريطانية والأمم الاسكندياوية سكان اسوح وروح والدانبارقه والنمساويين اما اللغات الشائعة بينها فاللغات الجرمانية والدين المذهب البروتستانتي وتبلغ الأمّة الجرمانية ٩٠ مليونا من الأنفس

(ج) **الأمّة السلافية** وهى القاطنة شرق أوروبا وقد أتت هذه الأمّة اليها بعد ملك اليونان والرومان ومن شعوبها ١٥ الشعب الروسى او المسكوي وهم سكان روسيا ٢٥ الشعب البولوني وهم سكان حوضي الألب والأودر وكانوا فى حرب مستمرة مع الجرمانين ٣٥ الشيك وهم سكان بوهيميا (الشلتحت) - ٤٥ الشعب السلوفينى وهم سكان وديان انهارمور والدراف والساف - ٤٥ الشعب الصيربي والشعب اللعارى وهم شمال شبه جزيرة البلقان . واللغات الشائعة بينهم هي اللغات السلافية وديهم الأورثوذكسية اليونانية عدا البولويون فهم كاثوليك وتبلغ الأمّة السلافية ٩٠ مليونا من الأنفس . ومن مطاعم الروسيا ان تصممها اليها جميعا تحت اسم الجامعة السلافية

(٢) **الجنس المنغولى او الطوراني** وهو من اصل أسبوى قد اغارت امه على أوروبا فى القرن الخامس . وكانت منهم قبائل الهون الشهيرة . وقد بقي اليوم من هذه الأمم الشعب المجري فاستوطن سهول هير التيس واستقل بها وتوطدت قدمه فيها ومارال للآن حافظا استقلاله ولعنه وعوائد الشرقية تقريبا حتى قوى ساططانه على الأمم المحاورة له . وبلغ هذا الشعب ٦ ملايين من النفوس وقد اعتنق الديانة المسيحية من مخالط للشعوب الجرمانية والسلافية . ومن الشعوب المعولية اللاويون شمال اسوح ونروح والفليديون بشمال الروسيا ثم الترك . (فأما السترك) فقد اتوا من آسيا فى القرن الخامس عشر للميلاد فأغاروا على شبه جزيرة البلقان وشربوا سيادتهم عليها ولكن قصت معاهدة راين باستقلال حلة عمالك منها عنهم . وبلغ الشعب الستركى الخصى من مايونين الي ثلاثة ملايين من النفوس . ودياته الاسلام الخفيف



(٣) الجنس السامى) ويعني به اليهود وهم ممتزجون في بلاد أوروبا ومن اصل شرقى • وقد تفرق شملهم لاضطهاد الامم المسيحية لهم في القرون الوسطى على انهم ناؤا معظم ثروة العالم بحرصهم ونشاطهم • وعددهم في أوروبا ٦ ملايين تقريبا • وقد جمعت لهم الثورة الفرنسية مالا هائلا وسلبت من الحقوق • ولعلوا في انكسار المناصب العالية والدرجات الرفيعة وعاقبتهم سكان اسبانيا وإيطاليا • واضطهدتهم النمسا والروسيا ولا يزال اليهود مضطهدين في اعاب ممالك أوروبا وعلى الاخص الدولتين الاخرتين وحارهما روما في ذلك احيرا وفاقتهما في اضطهاد شعب بني اسرائيل

### ✽ خلاصة ✽

ومما تقدم نستخلص ما يأتى :

- (١) من حيث الديانات . فالديانة المسيحية الكاثوليكية الرومانية ومركزها روم وهي العالمة في الامم اللاتينية (سكان إيطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال) وبعض الامم الجرمانية (المانك والجرماني وسكان المانيا الحربية والنمسا الجرمانية وسويسرة) وبعض الامم السلافية (البوليين والتشيك والسلوفينيين) وفي أمة الحر والأرثوذكسيين • وشموع معتقها أوروبا ١٦٢ مليون من الانس (والديانة المسيحية البروتستانتية) (وهي كثيرة المذاهب) كادت تقتصر على الامم الجرمانية وبعض أمة الهند والدياريين) وعددهم معتقها ٨١ مليوناً
- (٢) والديانة المسيحية اليونانية الأرثوذكسية) ومركزها سان بطرسبورغ والقسطنطينية وهي الشائعة بين الامم السلافية وسكان رومانيا واليونان وعدد معتقها ٩٠ مليوناً
- (٣) والديانة الاسلامية الحنيفة) ومركزها الاسناب العالية مقر الخلافة الكبرى ومن معتقها ٣٠٠ مليوناً
- (٤) والديانة الموسوية) ومعتقوها متفرقون في البلاد الأوروبية أكثرهم بالروسيا وعددهم في أوروبا ٦ ملايين
- (٥) والديانة الوثنية) ومعتقوها بعض سكان روسيا الشمالية من القبائل الهمجية كاللايين والساموايد
- (٦) وامامان حيث اللغات - فاللغات اليونانية اللاتينية هي اللغات الفرنسية واليونانية الحديثة في اليونان وفرنسا والتليانية في إيطاليا والاسبانية في اسبانيا والبرتغالية في البرتغال واليونانية الحديثة في اليونان واللغات الجرمانية الاسكندنافية هي اللغات الألمانية في المانيا والنمسا وسويسرا الالمانية والانكليزية بالجزائر البريطانية والدانماركية في الدانمارك واسكنديناو والنرويج • واللغات السلافية هي الروسية بالروسيا والبولونية ببولونيا والبلغارية بالبلغار النخ

واكثر هذه اللغات انتشارا الفرنسية والانكليزية والالمانية والروسية والتليانية والاسبانية ولكل امة لغة مخصوصة تحتوى خلاف الأديبة منها واللغة المهذبة على لهجات مختلفة ولغات عامية شائعة بين سكان القرى والاقاليم

### ٣ \* تاريخ المدينة بأوروبا \*

لقد تمهد السبيل لانتشار المدينة بالقارة الأوروبية ولوان اصولها منها من الأمم الشرقية والاسباب التي ساعدت على انتشارها هي:

(١) وصع القارة الأوروبية على مقربة من آسيا وإفريقيا

(٢) سهولة المواصلات فيها وسهولة المحاطة بين الأمم المختلفة القاطنة بها

(٣) طيب جوهرها واعتدال هوائها • وكأن الطبيعة قامت مقام المربي للأمم المختلفة التي تعاقبت على هذه القارة فلم تؤتمم مصالحاتها عموا ولم تشجعها عند ما جدوا في استخراجها • فكان طلسم كبرد حائرها اومفتاح حديراتها هو العمل فاضطرت اليه الأمم الأوروبية لتحكم الحاجة وكفي بالعمل عاملا من عوامل التقدم ولدالم تنكس المدينة تدخل اليونان في القدم حتى انتشر فيها وانار ناصواته البلاد الواقعة شرق البحر الايصى المتوسط

ولما خلف الرومان اليونان اتبع تمدنهم طريقا آخر في الانتشار فأشرقت اوارهم عربا وعت البلاد الكائنة على البحر المذكور كله شمالا وجنوبا وغربا

ثم اتت الاعارات الشيرة فأطفاقت القبائل الهمجية الآتية من آسيا والتمدن الرومانى وابثت أوروبا وكل القرون الوسطى في عصر جهل مطلق ولام بحجم والشفقة رائد الامم فيها

ولما تم اكتشاف امريكا فتح باب عمل للباحثين فاعتنت دول غرب أوروبا الفرصة فطمت أحواضا وصارت فرنسا واسبانيا واكترا وهولندا في مقدمة الدول في الملاحقة والاستعمار

اما وسط أوروبا ولبث طول هذه المدة ميدانا للحروب التي تتدارع فيها اللقاء دول هذه البلاد اما سميا وراء مطاعم اودفاعا عن استقلال وقد ذهبت صعيبة هذه المطاعم دولة بولونيا واقتسمت أرضها كل من المايا والنمسا والروسيا ومن غريب ما يلاحظ في تاريخ أوروبا انها لم تنحصر لسلطة واحدة كلها مرة واحدة ولم تدم السيادة لامة فيها طويلا وكانها خلقت لتكون مقسمة الى دول تنحصر كل منها بجزء فيها • وقد اتى على بعض الدول حين من الدهر كانت صاحبة السيادة في أوروبا وقد اتبع الخط طريقا عادلا وسيرا يكاد يكون مستطفا فامتدأ بايونان ثم تلتها إيطاليا ثم اسبانيا ثم فرنسا ثم سكترانم المايا • وما يدريك لعل المستقبل يدخلكم للروسيا شيئا ايضا

وقد صاقت أوروبا بساكنيها وكثرت اتراحم على موارد الرق فيها فهاجر كثير من اهلها فعمروا ما وراء المحيطين الاطلانطيق والهادي وكان من نتيجة هذه المهاجرة ان اخذت اهمية أوروبا الاقتصادية في الهبوط على حين ان اهمية الولايات المتحدة والشرق الاقصى اخذت في الصعود • ومن آمال امريكا انها تحلف أوروبا وما يأتى سيادة العالم كما اخذت أوروبا آسيا فانما الايام دول •

## ٤ - التقسيمات السياسية

تنقسم أوروبا الى ٧٠ دولة منتظمة بعضها حر والبعض متحد اتحادا نظاميا ومكون لملكة واحدة وتنقسم من حيث نظام الحكومات فيها الى امبراطوريات وممالك وجمهوريات وامارات ودوقيات .

فالامبراطوريات : اربع وهي المانيا والنمسا والروسيا والدولة العلية والممالك : ١٦ منها ١٢ مملكة حرة وهي . البلجيكا وبريطانيا العظمى مع إيرلنده ثم هولنده والدانمارقه واسوح ونروج والبرتغال واسبانيا وإيطاليا واليونان ورومانيا والصرب . و٤ متحد وهي البروسيا وبافاريا وسكسونيا (ساكس) وورتمبرج (وكلها بالمانيا) . ولاتدخل فيها المحر في متحدة مع النمسا

والجمهوريات : ٢٨ منها ٣ حرة وهي فرنسا واندوره وسان مارين . و٢٥ متحدة منها ٣ بالمانيا (هامبورغ وبريم ولوبيك) والباقي وهي ٢٢ جمهورية مكونة للاتحاد السويسرى والدوقيات : ١٢ منها ٧ دوقيات كبرى احداها حرة وهي لوكسمبورغ والباقي متحدة وهي باذن وهيس ودوقيتا مكلمبورغ ودوقية أولدنبورغ ودوقية ساكس ويمر - وه دوقيات صغرى متحدة وهي برانسويك وانها لت وسا كس كوبورغ وسا كس التنبورغ وسا كس ميننجن والامارات : ١٠ منها ٣ حرة وهي موناكو وليختنستين والجبل الاسود . والباقي متحدة وهي امارتا شورابورغ ومارتا روس ومارتا ليب ومارده والدك ويضمون لهذه الدول ارض الالراس واللورين ويسمونها الارض الامبراطورية وهي تحت حكم المانيا انما معاملة معاملة خصوصية

وتنقسم أوروبا من حيث المركز السياسى الذى لملكها الى دول كبرى ودول صغرى والدول الكبرى ست اكانترا وفرنسا ومانيا والروسيا والنمسا وإيطاليا . وهي فى مقدمة الدول لانها القابضة على رمام السياسة والمديرة لدولها . وتلحق بها الدولة العلية بالنظر لما لها من المركز السياسى فى العالم والقوة الحربية الفائقة وفخامة الملك والكلمة النافذة فى العالم الاسلامى وما عدا هذه الدول يمدى المرتبة الثانية من الأهمية السياسية

وتنقسم دول أوروبا بالنظر للمشارب السياسية الى ثلاث فرق متناظرة يقوم بوجودها التوازن السياسى (هى ١) دول التحالف الثلاثى وهي المانيا والنمسا والمجر وإيطاليا والعامه فيها لالمانيا وغرضها

تأييد السلام والتعاون لدى الحاجة (٢) دولتا التحالف الثنائي وهما فرنسا والروسيا ومبدأهما تأييد السلام ايضا ومما كسب انكلترا ومناظرتها في الشرق الاقصى (٣) الدول الملائمة للحياد رعاية لمصالحها وهما الدولة العلية وانكلترا . وليس لباقي الدول اهمية في عالم السياسة وتنقسم دول أوروبا بالنسبة لموقعها الى اربعة اقسام ياتيها كالآتي .

(١) دول أوروبا الشمالية وهي : انكلترا واسوج ونروج والدانماركة

(٢) دول أوروبا الوسطى وهي : البلجيكا وهولنده والمانيا وفرنسا وسويسره واستراليا هنكاري (النمسا والحر)

(٣) دولة أوروبا الشرقية وهي روسيا

(٤) دول أوروبا الجنوبية وهي البرتغال واسبانيا وإيطاليا وممالك شبه جزيرة البلقان وهي تركيا وأوروبا ورومانيا والصرب والجبل الاسود والبلغار واليونان

﴿ملحوظة﴾ - قد اتبعنا في الكلام على دول أوروبا ذلك الترتيب الاخير . اما ترتيب هذه الدول حسب اهميتها في التجارة والصناعة الخ فيراجع في الجزء الأول من هذا الكتاب

### الجزائر البريطانية

#### ﴿جغرافيتها الطبيعية﴾

(١) ﴿موقعها وحدودها﴾ - الجزائر البريطانية تكون في الجهة الشمالية الغربية من أوروبا ارجيالا عظيميا في المحيط الاطلانطيقي . ويحدها شمالا وغربا المحيط المذكور وشرقا ببحر الشمال الذي يفصلها عن شبه جزيرة اسكندريا وبلاد المانيا والدانماركة وهولنده وبلجيكا وجنوبا ببحر المنش الذي يفصلها عن فرنسا

(٢) - ﴿منظرها العام﴾ تنقسم الجزائر البريطانية الى اربعة اقسام وهي (١) انجلترا (٢) القوسية . وهذان القسمان يكوئان جزيرة بريطانيا العظمى (٣) جزيرة إيرلنده (٤) باقي جزائر الارخبيل البريطاني (هبريده وأوركاده وشيتلنده)

(اما انجلترا) فشمالها وعربها جبال قاحلة قليلة الارثاع وتشي بعصا الحشائش ووسعها هضاب منخفضة كثيرة المعادن وسهل قدامهم القوم زراعتها زراعات مختلفة واعتوا بها أشد الاعناء وشرقها سهل منخفضة كثيرة الاعشاب والمستنقعات وسواحلها الشرقية تكتنفها كثبان من الرمال البحرية

(واما القوسية) فهي كإسميها الاسكندر بلاد عالية وفي الواقع فانها سلاص صحرية قاحلة تشي

بعض أنحائها المرامي وتكثر فيها المستنقعات وتقل فيها السكان هذا عدا قسمها الشرقي فاه سهل خصيب أهل  
السكان خصوصا حوصا هري كيد وفورث

(و اما إيرلنده) فأرضها عارة عن سهول تفشاها المرامي الجميلة وتكثر فيها البحيرات والمستنقعات  
والخلفية ومن هذه المستنقعات ما لا تكاد تغاها قدم اسان حتى تمور به الى ناطى الارض . وتحيط هذه السهول  
بطول شواطئ الجزيرة سلاسل جبال متواصلة قليلة الارتفاع

( و اما باقى الجزائر البريطانية ) فأرضها على العموم صحرية قاحلة ولا يسكنها الا صيادو الاسماك

(٣) - (جوها) جوهارطب وتوجب سماءها النجوم فى اغلب فصول السنة ولكن مرور تيار  
الخليج الحار (جولف استريم) الآتى اليها من امريكا يطف كثيرا من تلك الرطوبة ويساعد على نمو  
كثير من النباتات فيها . وفى إيقوسيه يشتد البرد ويقسو فى فصل الشتاء ولكنه مع ذلك لا يضر بالصحة .  
والجليد لا يسقط فى الجزائر البريطانية الا نادرا فى فصل الشتاء بسبب التيار المذكور كما ان الصيف  
فى هذه البلاد فى الغالب قليل الحرارة

### جغرافيتها السياسية

(١) - (المساحة وعدد السكان) - تبلغ مساحة الجزائر البريطانية نحو ٣١٥ الف كيلو متر

مربع منها ١٥٠ الفافى انجلترا و ٧٩ الفافى إيقوسيه و ٨٤ الفافى إيرلنده

وعدد سكانها يبلغ ٣٨ مليوناً (اي بنسبة ١٢٠ نفسا فى الكيلو متر الواحد) من ذلك ٢٩ مليوناً

فى انجلترا (بنسبة ١٩١ نفسا فى الكيلو متر) و ٤ ملايين فى إيقوسيه (بنسبة ٥٠ نفسا فى الكيلو متر)

و ٥ ملايين فى إيرلنده (بنسبة ٦٠ نفسا فى الكيلو متر) . وبضم سكان المستعمرات الانجليزية اليها يبلغ

عدددهم ٣٠٠ مليون من النفوس على مسطح من الأرض قدره نحو ٢٤ مليوناً من الكيلو مترات

(٢) - (اجناس اهلها وديانتهم ولغتهم) - الانجليز والاثقوسيون (الاسكتلنديون) من

الجنس الجرمانى (الانجلوسكسون) واما سكان إيرلنده وبلاد الغال فن السلتين وهم سكان

بريطانيا الاصليون

ويدين الانجليز والاثقوسيون بالديانة المسيحية البروتستانتية . واما الأيرلنديون فلى

المذهب الكاثوليكي

واللغة الانجليزية هى العامة فى الاستعمال بين أولئك الانوام

(٣) ﴿طبايع السكان ومعارفهم﴾ - الانجليز على العموم اقوياء الاجسام معزوفون بالمعزوم والتميز وراى المقاصد والنشاط فى العمل والحدو الاحتماد والحراة والاقدام فى كل الامور وهذا هو السبب فى وحماسة ملكهم واتساع سلطتهم ونفوذهم على غيرهم من الاثم . كانهم قدما تاروا بالررانة والكبرياء مع الهدو والسكية ويميلون كل الميل الى التوسع فى الاستعمار وحالكسب ولذا لا يأمعون من التعرب بعيدا عن اوطانهم مهما كلفهم ذلك من المشاق والاقتاب . ولهم مهارة فى السياسة وضروبها وشغل رائد للصناعات والتجارات

واما معارفهم فقد بلغت فى التقدم شأوا بعيدا فكل كل فى وسط متعلم ويدر حدا فيهم وحوود من يحهل القراءة والكتابة . وفيها المدارس الابتدائية والثانوية كثيرة الانتشار وثمان كليات جامعة لمدرس العلوم والعون على اختلاف انواعها واشهرها كلية أوكسفورد وكبريدج ولندن وإيدامبورغ ودوبلين . ومن اعظم وسائل التقدم فى المعارف اغناء الانجليز الزائد بطرق التعليم خصوصا الابتدائي وانتشار الحرائد وحرية المطوعات

(٤) - ﴿نظام حكومتها﴾ - الحكومة الانجليزية ملكية (وباعتبار ضم الهند اليها فهي امبراطورية) - وراثية حتى للنساء - دستورية نيابية تشبه الحكومات الجمهورية مشابهة كلية من حيث ان للشعب الصوت المسموع فى تنفيذ اعمال الحكومة ومشروعاتها

وللحكومة مجلسان هاعلى اللوردات ومجلس العموم . ويقال لمجموعهما البرلمان الانجليزى وهو المدير لأمور السلطنة البريطانية . فمجلس اللوردات ويقال له مجلس الاعيان ا حضاؤه من الاشراف وعددهم ٥٥٠ عضوا يالون هذه الصوية امانا لارث واثبات من الملك . واما اعضاء مجلس الواب (مجلس العموم) وعددهم ٦٧٠ عضوا ينتخبهم الامة . ومن سياسة مجلس اللوردات ابقاء القديم على قدمه وهو سياسة حرب المحافظين . وسياسة مجلس العموم تأييد حقوق الشعب ومجابهة الحرية اتامة لجميع الاملاك الانجليزية داخلها وخارجا وهي سياسة حرب الاحرار

(٥) - ﴿سياسة الحكومة الانجليزية﴾ - قداماتر المحلتر عن باقي دول العالم فى ضخامة الملك والدهاء فى السياسة

فكان منشأ هذه السيادة تقدمها الاقتصادى ونحتها من موارد الثروة خارج بلادهم لصيقها على اهلها وسعيها فى نشر التناحر والاستعمار حتى احتكرت اعظم اسواق العالم . وقد انصمت لقوتها الاقتصادية قوتها فى التدبير السياسى فمى لاتنفع مبدأ سياسيا الادانيت من ورائه الفائدة لها وكان من وراء ذلك انها مالت الى سياسة الحياذ والافراد عن باقي الممالك حتى ادانت فائدة لا تكون الا لها وحدها . ومن مشاعها الداحية السألة الأيرلندية وهي محصورة فى طموح اهل ايرلنده الى الاستقلال . ومن مشاعها الخارجية خوفها من طمع الروسيا فى الاستيلاء على الهند وتطال الدول جلاسن هاعصر . ومن دهائها فى السياسة تحويل اقطار الدول دوامان مناوئها لبقاء المشاع فى سياستها حيمتا لتحفظ هندها وتمد فى احتلال مصر الى اجل غير مسمى

(٦) - ﴿جيشها البرى والبحرى﴾ - نظام انجليزى العسكري يخالف نظام دول أوروبا فانه غير اجبارى بل الخدمة العسكرية فيها تطوعية لكل جندى مبلغ معلوم يأخذه شهريا . وجيشها العامل قليل بالنسبة لغيرها من الممالك فانه يبلغ ٢٢١ ألفا

في زمن السلم ومعظم هذه القوة موزعة على مستعمراتها •

واعظم قوة عسكرية يمكنها ان تخرجها في ميدان الحرب ٧٥٠ الفاهذا اذا كانت الحرب خارج انجلترا والا لو حصل لها هجوم او اعارة من الحارح فالخدمة العسكرية تكون حينئذ مبرورة على كل انجليزى قادر على حمل السلاح وهي ايضا اول دولة في كثرة السمن الحربية • وقوتها البحرية تهدش العقول ولا تنصى سنة الا وتحدد عددا عظيما من المدرعات لتعمر بذلك اسطولها وتحفظ مكاتها في البحار خصوصا بعد ان يدي لها ان بعض الدول يسعى في ماراتها ومساقتها في القوة البحرية • ولا شك ان انجلترا سيد البحار وملكتها افعلا فانهم انصرفوا على بحريتها نحو ٢٥ مليونا من الحيات سنويا وعدد بحارها ١٠٣ الف تقريبا وكلهم في غاية البرة والمهارة في العمون البحرية

(٧) - **ماليتها وديونها** - انجلترا اشئى بلاد العالم بلاراع وفودها متسدولة في جميع انحاء العالم • ومايتها في غاية ارجاء والانتظام ويراها دائما في الاردياد عام عن عام • ودخل انجلترا واحداه من غير مستعمراتها يقدر نحو ١١٠ مليوناً من الحيات • وهو صومها كذلك • وتناع إيرادات الساطة كاهها ٢٢٥ مليوناً • وعليه تكون في مقدمة الدول العظام في كثرة الأيراد • واعياها من الديون ما يقدر نحو ٧٠٠ مليون حيتها اعظم حرمها في يد المالىين الانجليز اعظمها • مكاتها في الحقيقة مديها لاهلها ادن فلا دين

#### (٨) - **تقسيماتها الادارية** -

تشتمل المملكة البريطانية على اربعة اقسام عظيمة منقسمة الى ١١٧ مقاطعة تسمى كونتية (شير) وهذه الاقسام هي (١) - انجلترا وتشتمل على ٤٠ كونتية (٢) - بلاد الغال وتشتمل على ١٢ كونتية (٣) - يقوسيه او اسكولندند وتشتمل على ٣٣ كونتية (٤) - إيرلنده وتشتمل على ٣٢ كونتية

#### **اولا - انجلترا**

عاصمة انجلترا لندن اول لدره وهي في آن واحد عاصمة السلطنة الانجليزية واغنى واعظم مدنة واول مركز صناعى وتجارى في العالم اجمع ترد اليها كنوز الثروة من جميع الافطار • وعدد سكانها يبلغ الآن أكثر من ٥ ملايين ونصف اى أكثر من نصف سكان القطر المصرى •

وهي واقعة على هـ التامس (والايبير) بالقرب من مصبه ولها على هذا الهارامة عشر قطرة بحر الناس عليها وتندخت الهرثلاث سراديب تفرها القطارات الحديدية • وفي داخل المدينة سكك حديدية عديدة تمتد تحت الارض ووقوعها وورق المارل • ولها زيادة عن ٥٥٠ محطة للركاب • وامامها فحدث عنها ولا حرج فهي اهم موانئ العالم واكثرها مخطا لاسمن سيات تجارية • ويؤخذ من احصاء عدد سكانها انها انفردت عن غيرها من مدن العالم بالعلى والعمران وكثرة الحركة والجدى الاشغال وتبادل المتاجر وما حسن ما قاله في وصفها احد فلاسة هذا العصر ما حسا له لا حاجة للسباحة في الديكاها فان زيارة هذه المدينة وحدها كافي لان يجسد فيها السائح من الغرائب

والعجائب ما يدعش المقول. ولو صورت نتائج ارتقاء البشر وتقدمهم في صورة فوتوغرافية لما كانت اذل على حاله العمران من هذه المدينة فان من يتأمل من وراء آسب الدخان التي تخرجها نجد العمران بكل مجده .

وبالقرب من مدينة لندن شرقاً مدينة جرين وتشي التي فيها دار الرصد الانجليزية ومدينة ولويش التي فيها الترسانة البحرية وكلاهما على نهر التيمس

(ومن اشهر مدن هذا القسم) (ليشر پول) وهي على بحر إيرلنده عند مص نهر الميرسي واول المواين الانجليزية بعد لندن واكثر سوق في الدنيا للاقطان والصوف والجلود . وعدد سكانها يبلغ سبع وستة الف نفس . ثم مدينة منشيستر (٧٠٠٠٠٠ نفس) وهي اعظم مدينة صناعية بعد لندن فيها اكثر معامل الغزل والمنسوجات القطنية بجميع انواعها . ثم برمنجهام (٥٠٠٠٠٠ نفس) وهي اول مدينة في إنجلترا في صنع الآلات البحرية والمكينات والاسلحة والأدوات المتنحذة من الصلب والحديد (كالإيدس والأبر والمسامير والبراوير ورش الكنايه وغيرهام من المصنوعات المعدنية التي لا تدخل تحت حصر) . ثم شفيلد وبها تصنع السكاكين والمطاوي والمنوحي بانواعها وجميع ما يتخدم الصلب . ثم ليدس وهي شهيرة بصناعة نسج الخوج ثم برادفورد وهي شهيرة بصناعة الاصواف والاسطة . ثم هول على نهر هومبر وهي بيا عظيمة لتصدير مصوعات شفيلد وليدس و برادفورد . ثم نيوكاستل وسندرلند وهما بيتان شهيرتان خصوصاً لتصدير الفحم الحجري ثم دوفر وهي ميامية حد اعلى يوغاراد وكاليه ثم بورتسموث وهي كاتبة امام جزيرة وايت المسماة روصة اخترا وهي مية ايضا وبها اول ترسانة بحرية لإنجلترا . ثم بلايموث وهي مينا حربية من الدرجة الأولى . ثم برستول وهي مينا على نهر آفون ومدينة تجارية مهمة يصنع بها خصوصاً الحديد والرك (التوتيا) والسكر . ثم وندسور وفيها القصور الملوكية الباذخة . ثم أوكسفورد وكمبريدج وهما كيتان جامعتان شهيرتان

### ﴿ثانياً - بلاد الغال﴾

وهي غرب إنجلترا واشهر مدنها كريف وسوانسيا وميلفورد وهي مدن صناعية مهمة والأولى على الاخص ميناء عظيمة يستخرج ويصدر منها الفحم الحجري المشهور ويصنع في معاملها الحديد والنحاس . وأهل هذه البلاد فقراء بالنسبة للإنجليز واغلبهم من الرعاة وعمال المناجم

### ﴿ثالثاً - إيقوسيه﴾

وهي شمال إنجلترا وعاصمتها إيدامبورغ وفيها من السكان ما يزيد عن ٣٠٠ ألف نفس وهي من اجل مدن بلاد الانجليز موقعا وبها مدرسة جامعة من اشهر مدارس إنجلترا



(ومن اشهر مدنها جلاسكو) اكبر مدن إيقوسيه (٥٠٠ ألف نس) وتندسج في معاملها العديدة افشة قطنية جميلة ويستخرج الفحم الحجري من ارضها . وفيها يصنع شراب الوسكي الحيدوي بني وورشها كثير من السم التجارية كما فيها الاولف من السابك لسبك الحديد ومدرسة حامة من الدرجة الأولى ويتبع هذا القسم جزائر هبريده التي في غربه وتأوى اليها الطيور البحرية بكثرة . وجزائر أوركاده التي في شماله وأهلها قوم أشداء يشتغلون خصوصا بالصيد في البحار . ثم جزائر شيتلنده في شماله الاقصى وأهلها يشتغلون بالصيد

### ﴿ رابعا - إيرلنده ﴾

وهي منقسمة الى اربع مقاطعات كبيرة (أولستر ولينستر ومونستر وكنتوت) . وعاصمتها دويلين (٣٥٠ ألف نس) وفيها تصنع على الاخص انواع المنسوجات الحريرية وبها مدرسة جامعة شهيرة

(ومن اشهر مدنها بلفاست) وهي بناو مدية عظيمة شهيرة بمسوحاتها . ثم كورك وهما ترسانة عظيمة وهي شهيرة بالبحوم الملححة وصناعة الاصواف . ثم وتوفورد وهي مياحية ثم ليمريك وهي شهيرة بالمنسوجات ثم جالوى وهي شهيرة عمائد الاسماك

### ﴿ الجزائر النورمندية ﴾

يتبع انجلترا عدة جزائر بهذا الاسم امام الشواطىء الفرنسية اشهرها جزيرة جرزى ومقرها سان إيليه وجرزى ومقرها سان بطرس ثم جزيرة أوربي . وفي هذا الارخبيل سكان يبلغون ٩٠ الفانفسا منهم خمسون ألف بجزيرة جرزى وحدها . وهذه الجزائر وان كانت تابعة لانجلترا الا انها متمتعة بالاستقلال التام في ادارتها الداخلية وبها برلمان خصوصى لها

### ﴿ الاملاك الانجليزية في أوروبا ﴾

اشهر تلك الاملاك هي . جزيرة هالجولنديجر الشمال والجزائر النورمندية الماردم كرها ومدينة جبل طارق بإسبانيا وجزيره مالطه بالبحر الابيض المتوسط وعاصمتها لا فاليت وهي مركز لاسطول الانجليزى بالبحر المذكور

### ﴿ جغرافية انجلترا الاقتصادية ﴾

(الصناعة والزراعة) - لاراع في ان اهل انجلترا هم اهل الارض في الصناعة والتجارة والملاحة وليس هناك

# الجزائر البريطانية

مقياس الرسم

من عمل اسماعيل علي

رسم وخطوط وكالة شمس الدين بشارت

البحر الاطلنطي

بحر الشمال

بحر اترانسه

البحر المتوسط

بحر المشرق

فرنسا

ممر البس و ممره ومدينة لندن وشواجهها



امة تصارع اهلها في صناعة المصنوعات وجودتها الان . مصنوعات اقل من مصنوعات فرنسا من حيث الحسن والرونق وان فاقتها في الثابة . وسبب اوليتهم على غيرهم في الصناعة ان بلادهم ذات خيرات معدنية كثيرة لا توجد في مثلها من البلاد الاخرى الا ورواوبة ومع تقدمهم في الصناعة فاناراهم متقدمين ايضا في الزراعة وان كانت اراضيها الزراعية وحاصلاتها لا تنفي مجاحتهم لكنها مع ذلك تزرع قححا وشعيرا ومن حشيشة الديار كثير . وفيها مراعي واسعة يزورونها لحيوانات عديدة يسمونها خصوصا للسديح كالثيران والغنم والخنازير وخيولها احسن خيول أوروبا من حيث سخامة احسامها وصبرها على النقل والسباق كآثار الصيد متوفرة فيها خصوصا على سواطي . يقوسيه وحرائر هريده

( اما المنسوجات ) فتصنع القطنية منها خصوصا في منشستر وحلاسكو والوحوية في ايدس والصوفية في برادفورد والحريية في منشستر

واعظم مناجم لاستخراج الفحم الحجري يبرمنجهام ونيوكاستل وجلاسكو وكريديف اما المعادن الاخرى ( الفولاذ ) مثلا موجود في كل جهة منها تقريبا ( والنحاس ) في شبه جزيرة كورنوال وحريرة انجلرى والصاص والبلومباجين ( اي معدن الرصاص الخالص ) نورثمبرلند ( والزنك ) خصوصا في حريرة مان ( وتبنى السفن ) خصوصا انندن وجميع المواني الاخرى الكثير . وتعمل العدد والآلات للسكك الحديدية في نيوكاستل . واللازمة للنسيج وماشابهه في منشستر وحلاسكو والاسلحة والديابيس وریش الكتابة والاشياء الاخرى المتخذة من المعادن بجميع انواعها في رمنجهام والاشياء التي تتخذ من النحاس في سوابيا والهربات باشكالها في لندن والاواني بانواعها في ايدس

وغیر ما ذکر توجد مصنوعات اخرى كثيرة لاحصر لها مثل عمل الورق وادوات الكتابة والطباعة والريوت والشموع وغيرها في لندن والاصاون والحلود المدبوعة في ليمربول والمواد الكيماوية في نيوكاستل

❖ التجارة ❖ ( التجارة الداخلية ) - في اخترا طرق عديدة لتسهيل توزيع التجارة في داخلها مثل كثرة السكك الحديدية والطرق الملمطة والانهار والنهيرات والترع الكثيرة القنال معظمها للملاحة

❖ واما التجارة الخارجية ❖ - فالوارد لها على الخصوص الحبوب والاقطان والمواد الأولية معدنية وغيرها اللازمة للانجاز زيادة عما يستخرجونه من بلادهم . والاصناف الصادرة منها هي المنسوجات والخيوط بانواعها والمعمم الحجري والآلات والعدد البحارية وغيرها والاسلحة والسكاكين والمطاوى وانواع الاواني وغير ذلك كثير مما لا يدخل تحت حصر . وعلى العموم فتجارة انجلترا الخارجية تقدر بنحو ثلث مجموع هذه التجارة في الدنيا

◀ الممالك الاسكنديناوية ▶  
 ▶ مملكة الدانيمارقه ومملكتى اسوج ونروج ▶

◀ جغرافيتها الطبيعية ▶

◀ الموقع والحدود ▶ - البلاد الاسكنديناوية مكونة من شهبى جزيرتين كبيرتين ومن عدة جزائر . وهى من ضمن البلاد الكائنة شمال أوروبا . وتحد من جهة الشمال بالمحيط المنجمد الشمالى وشرقا بالروسيا وبحر بلطيق وغربا وجنوبا بالمانيا وبحر الشمال والمحيط الاطلانطيق . وهى تكون من ثلاث ممالك

(اولا) مملكة الدانيمارقه وتحد شمالا بيبوعاز اسكاجراك وشرقا ببحر بلطيق وبوغاز كاتينات وجنوبا بالمانيا وغربا ببحر الشمال

(ثانيا) مملكتى اسوج ونروج ويحدان شمالا بالمحيط المنجمد الشمالى وشرقا بالروسيا وبحر بلطيق وجنوبا بهذا البحر ايضا وغربا ببحر الشمال والمحيط الاطلانطيق

◀ منظرها العام وحاصلاتها وجوها ▶ - (اولا) - الدانيمارقه هي بلاد ارضها منقطه لا يزيد اعلا ارتفاع فيها عن ١٨٠ مترا فى شسه جزيرة جوتلند التى تمشى ارضها الكشبان الرملية اما شواطئها فرماية كثيرة الحلجان والمستنقعات والجزائر التى تحيط بها وكثيرة العانات خصبة كثيرة المروجات وحوها بحري لطيف الفصول فيها منتظمة . ومعادنها قليلة ولكن ارضها تحود بالعلال الوفرة ولاهلها عناية بترية الحيوى الحيدة . واما جزائر فرور التاسعة للدانيمارقه فارضها صخرية لا يسكنها غير الصيادين

◀ (ثانيا) اسسوج وهى بلاد شبهها العربى عبارة عن هصة بردها قارس قاحلة او تمشها العانات الكثيفة وبعض اراضيها صحارى قفراء . وهذه الهصة كثيرة الوديان العميقة المتوازية والبحيرات الجبلية الماطر التى تساق هياهما فى انهار تخرى فى تلك الوديان كأنها السيول تنحدر من شلال الى شلال . اما حبوب اسوج فسهول كثيرة البحيرات والعانات وصالحة لعم المروجات وفيها مناخ الحديد والتحاس والربك والفضة والتبكل وحوها على العموم بارد

◀ (ثالثا) اما نروج فبلاد عالية جبلية كثيرة الماطر الطبيعية متوسط ارتفاعها ٨٠٠ متر . وداخل هذه البلاد عبارة عن هصة قاحلة فى بعض الاماكن ومعطاءة بالعانات فى البعض الآخر تمشها الثلوج فيشتد بردها ويقل الساكن فيها . واما شواطئها فجبلية صخرية قد يبلغ ارتفاعها احيانا ٦٠٠ متر قد عملت فيها مياه البحر فقطعها

حلجانا عديدة يسمونها فيوروس المحب ان هذه الشواطئ هي التي تقبل الزراعة في جميع هذه البلاد وتكثر فيها السكان وذلك تأثير تيار الخليج الذي يلطف رودة هذا الاقليم مروره عليه . وروح ماحم الحديد والتحاس وكما ارضها شحيحة بالحصائد الزراعية وتكاد تنحصر مبيشة اهلها في صيد الاسماك فمحصوله مهواافر ومن قصص الحيوانات ذات الفري ومض الطيور ذات الريش الناعم كالأبدر فهي كثيرة بها

### جغرافيتها السياسية

#### ١ - مملكة الدانماركة

(١) - مساحتها وسكانها \* تبلغ مساحتها ٣٨٣٠٠ كيلو متر مربع وسكانها مليونان من الانفس (فيكون عدد السكان النسبي ٥٣)

(٢) - اهلها ولغتهم وديانتهم ومعارفهم وطبائعهم \* الدانماركيون من الجنس الجرمانى القديم وهم والاسويديون والروميون من جنس واحد ولغتهم متقاربة حدام لغتهم ولغة الاسايين ويديون فالذهب البروتستانتى اللاتيرى والمعارف لديهم متقدمة ويندر فيهم وحوود من يحمل القراءة والكتابة وهم ذوو ساطة في الطباع وحدو نشاط في العمل يحبون وطنهم جاف صرطا ماهرون في الملاحة والتجارة

(٣) - حكومتها وسياستها \* ملكية دستورية نيابية ولها مجلسان - والدانماركة دولة قديمة العهد بوجودها السياسى ولا ترمى الالفاية واحدة وهي حفظ استقلالها ومسألة الدول عموما ولكنها تظاهرها لالمانيا بالعداوة لكونها اغتصبت منها جزءا كبيرا من بلادها عام ١٨٦٤

(٤) - جيشها البرى والبحرى \* جيشها البرى صغير ولكنه منتظم وعدده يبلغ ٣٥ الفا في زمن السلم و٧٠ الفا في زمن الحرب ويمكنها ان تجند لغاية ١٠٠ الف عند الحاجة ولها اسطول صغير الا ان مدرعاته من الطراز الحديث اللتين ولا يريد جيشها البحرى عن الالفي جندى

(٥) - مالياتها وديونها \* مالياتها منتظمة فيبلغ ايرادها السنوى نحو ثلاثة ملايين ونصف من الجنيهات ومصرفها \* ك رنيونها قليلة حيث لا تزيد عن العشرة ملايين

#### (٦) - تقسيماتها الادارية

تنقسم الدانماركة الى خمسة اقسام كبيرة وهي (١) جزيرة سيلند ويتبعها جزيرة برنهم (٢) جزيرة فيوني (٣) جزيرة لالند ويتبعها جزيرة فالستر (٤) شبه جزيرة جوتلند (٥) جزائر فرور وجزيرة يزلند

وعاصمتها كونيهاجن بجزيرة سيلند على بوغار السوند (٣٠٠ ألف نفس) وهي مدينة زاهية العلوم والمعارف ذات تجارة واسعة وميناء حربية وتجارية مهمة تصدر منها انواع الحبوب والاسماك

ومن اشهر مدنها أودانسي بجزيرة فيوني . ثم يشبه جزيره حوتلند مدائن فريدريكسهاغن وارهيوس وهما على بؤغاز كاتيفات والبورج وهى ميناء على خليج ليفمورد تصدر منها الاسماك اما جزائر فرور فليس فيها شئ جغرافى يذكر خلاف كون أهلها اقوام اشداء صريحو الاجسام لا يعملون سوى صيد السمك والطيور البحرية الكثيرة بها

وجزيرة إيزلنده فهى معرضة دوما للزلازل الذى يحدثه فيها هيجان بركان هيكلا وارضاها قاحلة لا تبت فيها غير نوع من الحشيش الذى ينمو تحت الكتل الثلجية وهو وما يصطادونه من السمك المأكول الوحيد لسكان هذه الجزيرة ومع ذلك لهم شغف بالعلوم والمعارف وديانتهم المسيحية على المذهب البروتستانتي وعدد هم لا يزيد عن ٨٠ ألف نسمة وعاصمتها مدينة ريكيافيك

﴿جغرافية الدانمارك الاقتصادية﴾

﴿زراعتها﴾ - الدانمارك هى بلاد زراعية اكثر منها صناعية فهى من هذه الوجهة تشبه مملكة هولنده فيزرع فيها الكتان الجيد وهو من اخص زراعاتهم القمح والشعير والذرة وانواع من الحبوب الاخرى والدخان والثمار والنسبة لمساحتها فهى اغنى أوروبا بالاعنام والابقار الحلابة ولديها خيول جيدة كثيرة

﴿صناعاتها﴾ - ومع كونها بلاد زراعية فلاهها مهارة فى صناعة الائمة القطنية والصوفية والكتانية والخزف الصينى وسبك الحديد وصناعة الورق والبور وغير ذلك انما كمية مصنوعاتهم قليلة بسبب قلة السكان

(تجارتها) - بالنسبة لعدد سكانها فهى بلاد كثيرة الحركة التجارية فتصدر للخارج انواع الحبوب والاشباب والخيول والاسماك ولها سفن تجارية كافية لنقل تجارتها الخارجية الا ان أغلب هذه السفن شراعية كما ان فى داخلها طرق عمومية كثيرة وسكك حديدية كاذ لتسهيل المواصلات الداخلية

## (٢) - مملكتى اسوج وزوج

(١) - المساحة وعدد السكان - مساحتها ٧٦٢ الف كيلو متر مربع منها ٤٤٢ الف اسوج و ٣٢٠ الف زوج - وعدد السكان نحو السبعة ملايين مهاجو خمسة ملايين فى اسوج ومليونين فى زوج . فيكون فى كل كيلو متر واحد ٩ من النفوس

ومعظم هؤلاء السكان يقطن الجهات الجنوبية من البلاد لكونها اكثر خصبا من غيرها ولطيب هوائها واعتداله نوعا

كبير شمال أوروبا وهدأ ما يعصب المانيا طمعا التي من صالحها عدم مس استقلال دولة مثل هذه اقل منها قوة - وليس لهما مطمع في الاستعمار و غاية ماتوده المحافظة على استقلالها

٥ - جيشها البرى والبحرى - جيشها البرى منظم ولدها نحو ٤٠ ألفا في وقت السلم ويمكنها ان تجدد لعاية ٢٥٠ ألفا في وقت الحرب و عدها اطول صير كاف لحماية السواحل فيه نحو ١٠ آلاف بحرى ولها جيش بحرى احتياطى يبالغ عدده نحو ٢٥ ألفا

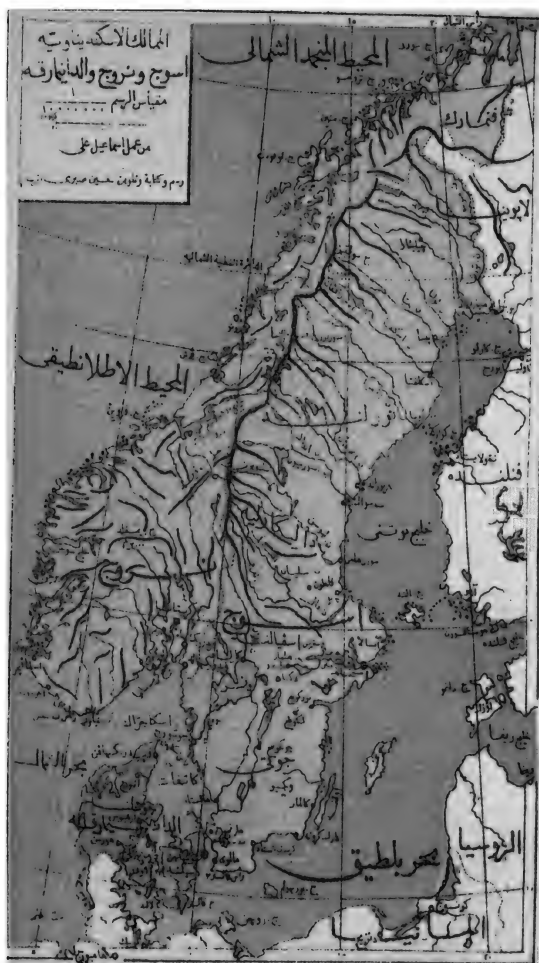
٦ - مالىتهما وديونتهما - مالىتهما قليلة الاثراء ولكنها منتظمة (فائزاد اسوح نحو ٥ ملايين ومصرفها كذلك - اثاراد روح نحو ٣ ملايين ومصرفها كذلك ) - وديون اسوح ١٥ مليون وروح ٧ ملايين

#### ٧ - تقسيماتهما الادارية -

١ - اسوح - تنقسم اسوح الى ٢٤ مقاطعة موجودة في ثلاثة اقسام كبيرة وهى جوتلند (او - جونيه) في جنوب البحيرات . واسوح - او (اسشيلاند) في الوسط . ثم نورلند وتبعمها لاپونيا الاسوجية في الشمال

وعاصمتها استنخلم او استكهلم (٢٤٠ الف نفس) وهى مدينة جميلة مؤسسة على عدة جزائر في مدخل بحيره ميلارومينا حربية وتجارية عظيمة ومنها يصدر على الخصوص الخشب والحديد . ومن اشهر مدنها جونيورح (١٠٠ الف نفس) وهى كائنة على نهر جوتا على بوعاز كاتيفات وهى المدينة الثانية في المملكة واسعة التجارة كثيرة الصناعة . ثم مالو وهى مينا تجارية مهمة كائنة امام كونهاجن على بوعاز السوند . ثم كارلسكرون وهى مينا حربية على بحر لطليق بالقرب من جزيرة أولند . ثم ايسالا وهى العاصمة القديمة للمملكة ومحل تسويج ملوك اسوج وبها مدرسة جامعة لها شهرة عظيمة ودار للكتب مهمة للغاية . ثم نوركونج وهى مينا كبيرة ومركز صناعى عظيم . ثم چونكونج وهى مدينة شهيرة كائنة على بحيرة وترجنوبل - ثم هفل وهى مركز لصناعة المعادن

٢ - تانيا - نروج - واما نروج فمنقسمة الى ٢٠ مقاطعة موجودة في ثلاثة اقسام كبيرة وهى سوندنفاد في جنوب الجبال ونوردنفلد في شمالها ونورلند وتبعمها فيمارك - او - لاپونيا التروجية وعاصمتها كريستيانيا على الخليج المسمى باسمها (١٣٠ الف نفس) وفيها مقر الوالى ومن اكبر الموانى التجارية التى تصدر منها الخشاب البناء الجيدة



۲- ﴿ اهلها ولقنهم

الاسوجيون والازوجيون كما قدنا  
من الجنس الجرماني مثل الدانماركيين  
ولكن يمكن الشمال الاقصى للبلاد  
بعض قبائل لازيد عددهم  
على عشرة آلاف يعيشون على حالة  
البداوة وهم اللابونيون (اي  
المحارون الدجاون كما يسميهم  
الاسوجيون) قوم من الجنس الاصفر  
قصيرو القامة في غابة الفقر وحالة  
الفقلاء تهرب من حالة هؤلاء

۳۔ ﴿حکومتها﴾ - اسوج

عن بعضهما من منذ سنة ١٨١٤ تمام الاستقلال في أمورهما الداخلية عدا الأمور العسكرية ولكنهما منضمان إلى بعضهما تحت سلطة ملك واحد هو ملك اسوج. وهيئة الحكومة فيها دستورية لكل منهما مجلسان نيابان

٤ - **سياساتها** - بالنسبة لكون الروسيا متأخرة لما تقتضيه ان تهدد حدودها، وليس لها من الشواغل الداخلية سوى خوفها من قيام اهل تروچ وتطلعيها بومانافانصل عنها ومن سياساتها مسألة جميع الدول وملاطفة المانيا خصوصا لانها تخشى في المستقبل ان تنصر الروسيا على بعض الدول فتزعم في امتلاك اسوج ارضها الى الدانمارك ليكون لديها مملكة ذات بطش



ومن أشهر مدنها برجن عاصمة نروح قديمها وهي ميناء مهم على بحر الشمال . ثم كريستيانزاند واستافنجر وهما مينتان في الجنوب . ثم درونتم وهي ميناء حرية وفيها المصايد كثيرة ويستخرج فيها النحاس . ثم هامر فست وهي في أقصى شمال نروح ويكثر فيها الصيادون

### جغرافيتهما الاقتصادية

«الصناعة والتجارة» اما اسوح هي بلاد زراعية كثيرة الغابات والمعادن فيصدر منها احسن نوع الحديد والصلب اللطيف والنحاس والاخشاب ويرد اليها من الخارج كل ما يلزمها . ولاهله عناية كبرى في الزراعة علما وعملا ولكن برودة هوائها لا تساعد على اذبات نباتات المنطقة المعتدلة ولذلك لا تكفي حاصلاتها الزراعية لاحتياجات الاهالي كان لهم عناية بتربية الاعنام والطيور . ونروح هي ايضا بلاد كثيرة الغابات والمعادن ويكثر على سواحلها صيد الاسماك ولكنها ليست زراعية فيصدر منها كثير من انواع الحشب والحديد والمضة والاسماك - ولاهله مهاره في بناء السفن من الخشب ولروح بحرية تجارية عظيمة تعتبر من الدرجة الأولى بنسبة سكانها وبالنسبة لغيرها من الدول تعتبر الرابعة او الخامسة في كثرة سفنها التجارية . واما بحرية اسوح التجارية فتعادل نصف بحرية نروح تقريبا

### مملكة باجيكا

### جغرافيتها الطبيعية

«موقعها وحدودها» - باجيكا هي احدى ممالك أوروبا الغربية البحرية وتحد شمالا بهولنده وشرقا بمقاطعة ليمبورج الهولندية وبالروسيا ودوقية لوكسمبورج

«منظرها العام وجوها» - ارض باجيكا قليلة المرتفعات والمنخفضات لان سهولها السفلى الشمالية الغربية لا يكاد ارتفاعها يكون محسوسا وترتبط بالمنخفضة الجنوبية الشرقية ( اوهضة الأردن ) بارتفاع تدريجي ومع ذلك فوادي نهر الصامر ونهر المور الأدنى يهمل تماماً باجيكا السفلى الشمالية الغربية الخصبة ذات المزروعات الكثيرة عن باجيكا العليا ( او الجنوبية الشرقية ) الغنية بمعادنها ومخارحها

( فلباجيكا السفلى ) الداحلة في حوض نهر الأسكو على الخصوص مكونة من سهول منخفضة او قليلة الارتفاع جدا وتشتمل على مقاطعتي فلاندر الشرقية والغربية ومقاطعة افرس التي لا يزيد ارتفاعها المتوسط عن

٢٠ مترا، وهذه المقاطعات وان كانت أرضها رملية الا انها تضيق بسكانها (حيث يحص الكيلو متر الواحد من السكان ٣٠٠ نفس) وتصح فيها الجيوب بانواعها ونباتات العلف نحاها بواها وسواها كلها مستنقعات ورمال وأما أرض مقاطعتي بران وهينو فطعمية يزرع فيها بكثرة القمح والشجر والكتان وحشيشة الدينار ويختلف ارتفاعها ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ متر

﴿و اما ارض بلجيكا العليا﴾ الداحلة كلها في حوض نهر الموز مكونة من هضاب يبلغ ارتفاعها من ٣٠٠ الى ٦٠٠ متر تحزقها وديان ضيقة عميقة ذات مطر حيل فيها كثير من الكهوف والمعارات وهي تشتمل على جبر من مقاطعة هينو الغنية بأحسن حاس في المعجم الحجري وعلى مقاطعتي نامور ولييج الغنيتان، معادهما ومحارهما وعلى مقاطعة لوكسمبورج التي لم تزل معطاة آثار عات الأردن العتيقة ﴿و اما جو بلجيكا﴾ فتعدل حرارة ومطر الا انه رطب على السواحل وهذا ما يساعد على الابواب وتربية الحيوانات ومتوسط حرارتها ١٠ درجات مئوية

### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - (مساحتها وعدد سكانها) - مساحتها تبلغ ٢٩٥٠٠ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ستة ملايين فيكون عدد السكان النسبي ٢٠٤ نفس في كل كيلومتر وهي اعظم نسبة في أوروبا وهذا يدل على ان أرضها مزدحمة بالسكان ازدحاما شديدا

٢ - ﴿أهلها وطبائعهم ولغتهم وديانتهم ومعارفهم﴾ - البلجيكيون من الجنس الجرمانى التوتونى (الفلمنكى) وهو الاكثر ومن اللاتينى (الوالون) وهو الاقل كان من بينهم نحو ٣٠ ألفا من الالمانيين على الحدود الشرقية للبلاد. وهم قوم لطيفوا الطباع حسنوا الاخلاق فى بلادهم يميلون بطبيعتهم الى العمل والنشاط قد امتازوا بالثبات وراء المقاصد مع الحزم والعزم ويصنعهم بعض عارفيهم انهم قوم امتازوا بالاعتدال في كل شئ والديانة الغالبة فى البلاد هى المذهب الكاثوليكي وحرية الاديان فيها مطلقة بكيفية لا مثيل لها فى بلاد اخرى. ويتكلم أهل شامها باللغة الفلمنكية المحرفة وحنوها بالفرنساوية المحرفة أيضا. والمعارف فيها متقدمة منتشرة بين جميع طبقات الشعب فيه نحو ٩٨ فى المائة يعرفون القراءة والكتابة وفيها عدد عظيم من المدارس العالية والثانوية والابتدائية وكثير من الحرائد ودور الكتب والمطابع وكل ما من شأنه ترقية المعارف بين الاهالى

٣ - ﴿حكومتها﴾ - ملكية دستورية نيابية لها مجلس نواب فيه ١٥٢ عضوا ومجلس للشيوخ (الواسانو) فيه ٧٦ عضوا والقوة التنفيذية يدمكها والتشريعية يد مجلس النواب

٤ - ﴿سياستها﴾ - حكومتها مستقلة وعلى الحياد وادخلت تحت حماية الدول فى سنة ١٨٣٠ باتفاق دولى واعيد الاقرار على حيادتها بعد حرب السبعين - وهى كثيرة الاضطرابات فى داخلها بسبب كثرة الاشتراكيين

(السويس ليست) فيها وهم اصحاب قوة ونطش في البلاد - وقد كانت آمنة مطمئنة حاله من المشا كل السياسية وانما لحرقها في السياسة وقصر نظرها في العواقب تسرعت في احداها لمعها السيادة على حكومة الكون والحرية نافية وقد نشأ من اخذها على عهدتها حماية حملات وارساليات أوروبا التجارية والسياسية مما يحدث لهم من الاضرار اذ وقعت عبرة في ارامت وتكدير علاقتها بها وبين فرنسا وانجلترا ولذلك لا تري لنفسها سياسة غير سياسة السلم ومسالمة الدول على قدر ما تستطيع

٥ - جيشها البرى والبحرى - جيشها السرى في غاية الدربة والمهارة في الفنون العسكرية مع الانظام وعدده يبلغ ٧٠ الف في وقت السلم ويراد الى ١٤٠ الف في وقت الحرب ويكفيها الملاحة الى ٢٥٠ الف وليس لها بحرية حربية لطيق سواحلها وعدم وجود مستعمرات لها وكونها على الحياذ تحفظها حماية الدول

٦ - مالىتها وديونها - مالىتها متعلمة وائزادها السنوي يقدر نحو ١٥ مليوناً من الجنيهات وعليها ديون تقدر نحو ٨٠ مليوناً صرف معظمها في اصلاحات داخلية اتفق التجارة والصناعة والريادة في البلاد وهذا بخلاف ديون معظم دول أوروبا فاهلهم تنفق الا في الحروب وسفك الدماء

(٧) - تقسيماتها الادارية - وتنقسم بلجيكا اداريا الى تسع مقاطعات وهى : (اولا) برابان في وسط البلاد ومقرها بروكسل . (ثانيا) المقاطعات الفلمنكية وهى في الشمال (١) فلاندر الغربية ومقرها بروكسل (٢) فلاندر الشرقية ومقرها جند (٣) انترس ومقرها لييج (٤) لييج ومقرها هاست (ثالثا) - المقاطعات الوالونية وهى (١) هينو ومقرها مونس (٢) نامور ومقرها نامور (٣) لييج ومقرها لييج (٤) لوكسمبورج البلجيكية ومقرها رولون

(واشهر مدن بلجيكا) - (١) في مقاطعة برابان بروكسل (٢٠٠ الف نفس) وهى مدينة كبيرة جميلة المنظر على نهر سن احدى منضبات نهر الأسكو واسعة التجارة والصناعة مثل باقي عواصم أوروبا المهمة . وهى عاصمة المملكة وعلى بعد قليل من جنوبها يوجد ميدان وترلو الشهير الذى انهزم فيه نابليون بونابارت القائد الفرنسي المشهور عام ١٨١٥ . ثم لوفين (اولوفان) وهى من المدن الصناعية المهمة وبها مدرسة جامعة كبيرة - (٢) في المقاطعات الفلمنكية : جند وهى على نهر الأسكو ويرد اليها معظم المصنوعات البلجيكية خصوصا القطنية والصوفية . ثم بروكسل وهى شهيرة بعمل الدانتيل اللطيفة ثم أوستند وهى ميناء مهمة تقطع منها السفن الذاهبة الى دوفر وانجلترا . ثم انترس وهى على نهر الأسكو ومن الموانى التجارية المهمة بأوروبا . (٣) في المقاطعات الوالونية لييج على نهر الموز وهى اهم مدينة صناعية في بلجيكا ومن المراكز المهمة بأوروبا في صناعة الاسلحة البيضاء والنارية والآلات البخارية والمدافع والاجواخ الثمينة وبها مدرسة جامعة وكنائس واثار عظيمة كثيرة . ثم نامور على نهر الموز

وبها معامل لصناعة السكاكين والمطاوى والالوانى الحمدية والمواد الكتابية . تم سارلرواى مقاطعة  
هسنو وهى مدينة كائنة فى وسط اشهر بقعة لاستخراج الفحم الحجرى فى بلجيكا . ثم موس وهى مدينة  
كائنة على بل بخوار محلات استخراج الفحم

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

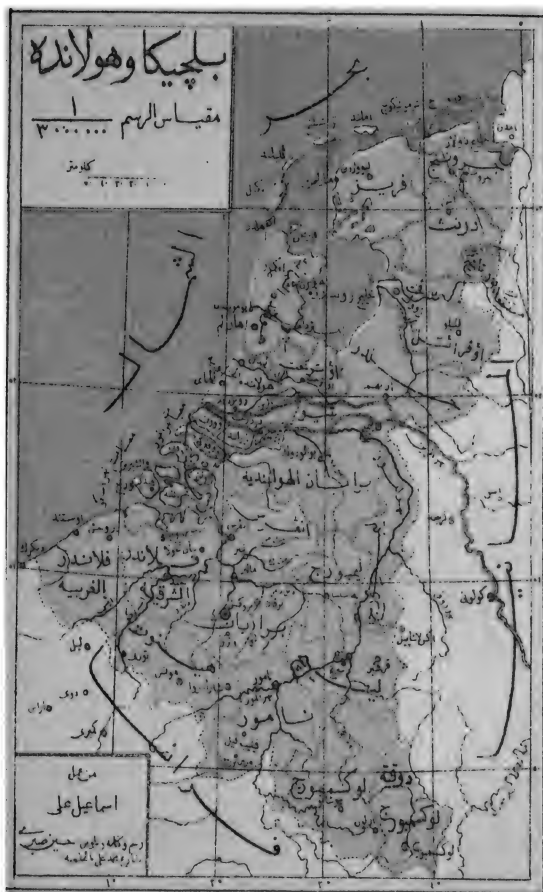
( حاصلاتها الطبيعية ) - الحاصلات الزراعية عظيمة خصوصا فى بلجيكا السفلى شمال هرنى الصامبر والمورفيا  
برع القمح والشعير (معمل السيرة) والحوادير والكثان والذيل والصلح وحشيشة الديار والبحر الذى  
يستخرج منه السكر واماحوبها الشرقى فى ممانته وحيواناتها المرليه مشهورة خصوصا دوات القرون  
( ومن حاصلاتها المعدنية ) الفحم الحجرى الذى يستخرج منه فى مقاطعتى مامورواىج كيسة كبيرة تعادل  
ما يستخرج منه فى فرنسا . معدن الحديد والترك ومحاجر الرحام وحجر البحت والملاط والارداول  
( صناعاتها ) - الصنائع فيها رائحة رواج رائدا كرواحه فى اخترا وفرنسا فاما تصدر للخارج كمية عظيمة  
من مصوغاتها الخوجية والصوفية والقطعية والدايدلا الرقيقة العالية والورق باواعه والخلود والعمرات والآلات  
الحديدية والحاسية وانواع الآلية الخراجية والبلورية والحردوات ناصافها والواحر البرية والبحرية والسكر احيد  
( بحارها ) - تجارتها الخارجية واسعة كثيرة الاشار فانه فضلا عن كون مصوغاتها المنسبة  
لعدد سكانها ومساحة ارضها تصارع مصوغات انجلترا وفرنسا فاما قد فاقها فى اللطف والحس والمتانة  
ولذلك اعتبرت من اوائل الدول التجارية الا ان خريتها التجارية صغيرة ولكها منتظمة وتجارها الداخلية  
عظيمة حيث تكثر فيها السكك الحديدية والطرق الزراعية والاسهار والهيئات والبرق القابلة كلها للملاحة وترتفع  
كل المدن الصناعية والتجارية بعضها

— — — — —

﴿ مملكة هولنده والبلاد الواطئة ﴾

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعا وحدودها ﴾ هولنده مثل بلجيكا من ضمن بلاد أوروبا الغربية البحرية . ومحد  
شمالا وغربا ببحر الشمال وشرقا بالمانيا وجنوبا ببلجيكا  
﴿ منظرها العام وجوها ﴾ - البلاد الواطئة كما يدل عليها اسمها عبارة عن اقليم منخفض  
منطى بالبحيرات والمستنقعات يقطعها عدد عظيم من النزع الطبيعية والصناعية  
فارض المقاطعات الغربية والشمالية الشرقية منها وهى ( زيلنده وهولنده وأوترخت وفريز وجروننج )



مكونة على وجه العموم من مستنقعات  
منحطة عن سطح البحر يسمونها  
بولدر شديدة بمستنقعات فلاندر  
البلجيكية وهذا ما دعى الحكومة لان  
تهم في اقامة جسور وسدود متينة  
تحفظ البلاد من اغارة البحر عليها  
وليست هذه السدود قائمة فقط على  
سواحل البحر بل على استقامة  
كل مجارى المياه والزرع . والاراضى  
الحاطة بالجسور فى غاية الحصب  
فتزرع فيها الحبوب والكتان وفوة  
الصباغة والدخان اوتكسوت  
مراعى ورياضا جميلة ولهذا  
نجد ان اهالي هذه الجهات اكثر  
السكان عددا وغنى فيها ٢٦٠  
تقاس كل كيلومتر على انهم لم يكونوا  
غدير ٤٥ في جهات اخرى . هناك  
فى مقاطعة درنت مثلا

(واما المقاطعات الشرقية)

فارضها رملية قاحلة تنشاها الاعشاب  
والمستنقعات الواسعة التى اشهرها  
واوسعها . مستنقعات بورانج فى  
الدرنت

(واما جو هولنده فردى جدا) حيث تكثر فيها الرطوبة الجالبة للحميات بسبب كثرة المستنقعات وانخفاض الارض ولولا  
اعتناء الاهالى بالنظافة الاعتناء الذى يضرب بالمثل لكان مثل هذا الجو سيئافى تفشي كثير من الامراض فى البلاد  
جغرافيتها السياسية

- (١) - مساحتها وعدد سكانها مساحتها تبلغ ٣٣ ألف كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو ٥ ملايين فيكون عدد  
سكانها النسبي ١٣٣ فى كل كيلومتر ومع مستعمراتها ٣٤ مليوناً بمساحة قدرها مليونان من الكيلومترات
- (٢) - اهاليها وانتمهم وديانهم ومعارفهم وطبائعهم الهولنديون من الجنس الجرمانى (التوتونى) ويدين ثلثاهم

المذهب البروتستانتي الكاثيبي والثالث المذهب الكاثوليكي وهما نحو المائة ألف من اليهود خصوصاً في امستردام .  
ويكلمون باللغة الهولندية الشبهة كثير بالانجليزية

﴿والمعارف﴾ متقدمة فيها تقدماً عربياً حتى لا يوجد بين أبنائها من يحل القراءة والكتابة غير الاطفال

فهي ارفع مدارس جامعة والمدارس الابتدائية منتشرة فيها انتشاراً عجباً تكاد لا تخلو منها اكثر القرى  
وهم اهل سمل ونشاط موصوفون بالشجاعة والدكاء والصبر والثبات مغرمون بالتسدين  
ماهرون في الملاحة والتجارة طماعون شريون في الاستعمار

(٣) - ﴿حكومتها﴾ ملكية وراثية حتى النساء - دستورية نيابية لها مجلسان للوزار يتبع الالهالي اعضاها  
والقوة التنفيذية في يد الملك او الملكة بمساعدة الوزراء والتشريعية في يد مجلس النواب وقد جعلت دستورية في سنة ١٨٤٨

(٤) - ﴿سياستها﴾ خططها السياسية مسالمة الدول والميل خصوصاً الى المائيل لارتباطها معها في الحس  
والدين والاعسة والمجاورتها لها تحثي أسها لوطمعت في سلاها وتودد لانحاشها لاسها تحثي من طمها في  
مستعمراتها المحاورة لها

(٥) - ﴿حيثاها البرى والبحرى﴾ حيثها الهى في عاة الدربة في العون العسكرية وعدده في وقت  
السلم يبلغ ٦٥ الفا وفي وقت الحرب يمكن ان يضاعى الى ٢٠٠ الف . وبحريتها متعلمة حيث لديها اسطول كلى لحماية  
سواحلها وحفظ مستعمراتها

(٦) - ﴿ماليتها وديونها﴾ مائيتها في عاة الانظام والرخاء فايرادها من غير مستعمراتها يبلغ نحو اثني عشر مليوناً  
من الخربات وهو يزيد على مصروفها . وديونها تبلغ ٦٠ مليوناً من الخربات كلها في ايدي الهولنديين انفسهم

(٧) - ﴿تقسيماتها الادارية﴾

تتقسم هولنده الى ١١ مقاطعة وهى . (١) هولنده الجنوبية ومقرها لاهى . (٢) هولنده  
الشمالية ومقرها هارلم . (٣) أوترخت ومقرها أوترخت . (٤) زيلند ومقرها ميدل بورخ . (٥)  
برابان الشمالية او الهولندية ومقرها بوالودوك . (٦) ايدبورج الهولندية ومقرها مايس-ترخت .  
(٧) جلدر ومقرها رنهم . (٨) أوفريسل ومقرها زوول . (٩) (درنث) ومقرها أسن . (١٠) فريز  
ومقرها ليواردن . (١١) جروننج ومقرها جروننج

﴿واشهر مدنهاى : لاهى - او - لاهى - او - الهاي﴾ (١٦٥ الف نفس) العاصمة الرسمية  
للسلاد حيثها مقر الحكومة وهى من المدن الجميلة المشهورة نفاقاً بابها ونطاقها وطرقها وتبعد عن البحر  
بمسافة فرسخ واحد وتفصلها عنه سدود وجسور مبنية . (ثم استردام) (٤٠٠ الف نفس) التى تعتبر لدى الالهالى

العاصمة الحقيقية للسلاسل كائنة على خليج روبرت و تتصل مع بحر الشمال بواسطة ترعة بحرية تسمى يومو يدين .  
وهي مدينة واسعة التجارة وتضيق فيها بعض صناعات مهمة وسفن حربية وتجارية وتتمتع عن غيرها من البلاد بصناعة  
رى الماس والاحجار الكريمة حيث لا وجود لهذه الصناعة في غيرها الا في باريس وانفيس . (ثم رتدام)  
(٢٠٠ الف نس) وهي كائنة على نهر المور ويصدر منها نحو ثلثي تجارة هولنده وها معامل كثيرة خصوصا لتقطير  
المشروبات الروحية وتكرير السكر . (ثم هارلم) وهي مدينة شهيرة زراعة الازهار والتجار فيها وقد كانت هذه  
المدينة بحيرة الى سنة ١٨٤٠ ثم حقت واقامت عام المبانى من تلك السنة حتى صارت الآن من اشهر واحمل مدن  
هولنده . (ثم ليد - او - ليدن) على نهر الرين على بعد من مصبه في بحر الشمال وهي مشهورة بمدرستها الجامعة ودور  
كتبتها الفاخرة ويقال ان بها كورالعلوم الشرقية وشهيرة ايضا بصناعة الاحواح العظيمة . (ثم اوترخت) وهي  
مدينة على نهر الرين ايضا بمدرسة جامعة وتضيق في معاملها خصوصا انواع القطيفة والانسطة الفاخرة وكذلك  
الافشة القطنية . (ثم دردرخت) وهي ميا عند مصب نهر المور

وفها مدن اخرى كثيرة صناعية وتجارية وقل ان توجد بها قرية ليس بها معمل صناعي  
ومدنها حتى قراها مشهورة بنظافتها الرائدة واتقان مبانيها

### ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

(زراعتها وصناعاتها) بالعار انكون هولنده اكتست على الحجر اراض واسعة غاية في الخصوبة فهي سلاسل  
زراعية اكثر من صاعية ولذا فان اهالها يعتمدون كثيرا خصوصا بتسمين الحيوانات ذات القرون وصناعة انريده  
والخشب والريوت والشموع . وصيد الاسماك متوفر على سواحلها ومعها بلاد زراعية فيوجد من اهالها من هم  
صانع مهرة يشتغلون في المعامل بتسحق القطن والصوف والقطيفة والاحواح ورى الماس وصنع المشروبات الروحية  
بانواعها وكثيرا ماتلف فيها السحائر وتشتأ في معاملها السم الحربية والتجارية . ولعدم وجود محاجر ومعادن  
بارصها فاهالها يشتغلون بصرب الطوب وحرقة لعمل مساكين لهم منه ويستعملون الخشب لذلك احيانا يزرع فيها  
السحر الذي يستخرج منه كمية وافرة من السكر كال فيها مر وجاوماعي حصراء واسعة تنفدى بها الاعنام والاقار  
الحلابة العديدة التي تصنع من البانها الخشب الفلنكي المشهور والردة النظيفة المرغوب فيها حيث تصدر منها كميات  
وافرة لجميع بلاد المعمورة

(تجارتها) - (تجارتها الداخلية) واسعة لكثرة سكناها الحديدية وانهارها ونهراتها وترعاها القابلة كلها

للملاحة وخصوصا بعد اتحاد القنال الذي يوصل خليج زويدرزه ببحر الشمال بين ميناء امستردام ويومو يدين  
(وامان حيث تجارتها الخارجية) فتعد هولنده من اوائل الدول التجارية ودرجتها الخامسة او السادسة بين

البلاد التجارية في العالم

### ✽ غراندوقية لوكسمبورج ✽

هي بلاد واقعة في حوض نهر الرين بين بلجيكا والمانيا وفرنسا ومستقلة استقلال تاما. وقد كانت تابعة لهولندة مباشرة فهب اهلها للثورة في سنة ١٨٦٨ وساعدتها بلجيكا فذات هذا الاستقلال وانفصلت عن هولندة باعراف وقرار الدول واقيم ملك هولندة اميراءها ومساحتها تبلغ ٢٦٠٠ كيلومترا ٠ وعدد سكانها ٢١٥ الف كلهم من الالمانين الكاثوليك ارضها جبلية منطاة بالنبات واهلها يشتملون باستخراج الرخام والحديد وحجر الاردواز الكثير في تلك البلاد وكذلك الاخشاب كما انهم ماعشرون في صناعة الجلود والخمور التي تصدر منها جزء عظيم خصيصا لفرنسا وعاصمتها لوكسمبورج (١٨ الف نفس)

### ✽ امبراطورية المانيا ✽

#### ✽ جنس - رافيتا الطيرية - ✽

✽ موقعا وحدودها ✽ - المانيا هي احدى ممالك أوروبا الوسطى ٠ ومحد شمالا ببحر البلطيق ومملكة الدانمارك وبحر الشمال وشرقا بالروسيا وجنوبا بالنمسا وسويسرة وغربا بفرنسا وبلجيكا وهولندة ✽ منظرها العام ✽ - لو فرض امتداد خط من مدن كولونييه الى هانوفر فيرسلو لكان هذا الخط الحد الفاصل بين المانيا اوسطى العليا والمانيا الشمالية السفلى اعني بين الجزء المنخفض والجزء المرتفع من المانيا

(فاما المانيا الوسطى العليا) فمكونة من عدة حال يبلغ ارتفاعها من ٨٠٠ الى ١٦٠٠ مترا ومن هه اب متوسط ارتفاعها من ٢٠٠ الى ٤٠٠ مترا وذلك في بافاريا وورتمبرج ودوقية نادن وسكسونيا وهيس والاقاليم الريدية ٠ فارص هذه الجهات على العموم كثيرة العات معطاة للرعي والروغات المختلفة وقطعها اعدو ديان حصيدة ومع ذلك فتوجد بعض مستقعات واريصات خصوصاً في حوض نهر الدانوب البافاري واما ههول نهر الرين الاوسط الممتدة من بال الى ماياس فهي من اغني سهول أوروبا

(واما المانيا الشمالية السفلى او المنطقة البحرية) التي يبلغ عرضها من ٤٠ الى ٦٠ فرسخا فهي جزء من هذا السهل العظيم الممتد في شمال أوروبا الشرقي ويبلغ متوسط ارتفاعها من ٥٠ الى ١٠٠ مترا وفي الهصة الكائنة غرب داتزيج لا يزيد ارتفاعها عن ٣٠٠ متر ٠ اراضي سيليريا وهولستين ووستفالي حصيدة ولكن في هانوفر ومكلنبورج وبوميرانيه ونفس الروسية تتمدد سهول رملية ذات مستقعات وبحيرات ورك كبيرة وعديدة مثل سهول بلجيكا وهولندة ٠ واما سواحلها فهي منحطة تعشاها الحلجان والمستقعات والكثبان الرملية ومن بين تلك المستقعات ما قيمت عليها السدود والجسور خصوصاً على ساحل بحر الشمال ٠



واماجوها فبرى على العموم شديدة البرودة في فصل الشتاء وفي السهول الشمالية كثير الرطوبة والبرودة مضر بالصحة

### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - مساحتها وسكانها - يبلغ مساحتها ٤٥٠ ألف كيلومتر . وعدد سكانها ٤٨ مليوناً فيكون عدد سكانها النسبى ٩٠ فى كل كيلومتر . وبصم مستعمراتها اليها يكون عدد سكانها ٥٤ مليوناً تقساعلى مسطح من الارض قدره مليونان ونصف كيلومتر

(٢) - اهلها وديانهم ولغتهم ومعارفهم وطبايعهم - الالمانيون هم واسطة عقد الاحناس الجرمانية التوتونية . ويقطون على الحصص الجهات التى بين نهري الرين وأودر . وامالى شرقى أودر فيحتلظ السكان بالحنس الالافى خصوصاً البولويين . واللغة الرسمية في البلاد هي الالمانية ماعدا اهل المقاطعات البولونية فليهم يتكلمون لغتهم الاصاية اوسيا بمخلطة بالالمانية . (والدس العالاب فيها) هو المذهب البروتستانتي في المانيا الشمالية والكاثوليكية في المانيا الجنوبية والعرية . (والمعارف) متشيرة فيها انتشارا عرياً والتعاليم فيها الحارى لكل من يبلغ عمره سبع سنوات دكوراً واناثاً . وتتميز بكثرة مدارسها العالية وتقدم علماء في العلوم الفلسفية . والحكومة تتفق في سبيل نشر المعارف نحو خمسة ملايين ونصف من الجيها . ومدارسها الابتدائية والثانوية فلتأهلي ودور كتها وجرائدها كثيرة ككثرتها في انجلترا وروسيا .

والالمانيون قوم عمرها والمهمة والاساط والادام مع الابات والتبصر والحكمة والثاني في كل الامور وهذه الصبرات تد اكسبتهم في هذا العيد الاخير سلطة ونفوذاً سياسياً وفخامة في الملك ولولا قهرهم بالنسبة اميرهم من اهل أوروبا لكانت لهم اكثر الامم . وفي أوروبا نحو ٢٧ عائله ملوكية منها سبعة عشر من الالمانيين

(٣) - حكومتها - امبراطورية دستورية مؤامة من اربع ممالك وواحد وعشرين دوقية وامارة صغيرة وولايات مستقلة وانه الاكزاس والاورين . وكلها متعاهده (متحدة تحت رئاسة ملك البروسيا الذى لقب بعد هذا الاتحاد بامبراطور المانيا) وقد سن نظام الامبراطورية في ١٦ ابريل سنة ١٨٧١ وجعل فيها مجلسان الاول مجلس الاتحاد الالمانى وينتخب اعضاؤه الحكومة الالمانية سنوياً والثاني مجلس النواب واسمه الرشستاغ اعضاؤه يعينون بالانتخاب والاقتراع لمدة ثلاث سنوات . وفي كل بلد داخله في التحالف الالمانى مجالس نيابية مستقلة تنظر في مطالب البلاد الخاصة بها لكنها غير مستقلة عن البروسيا في الامور المالية والعسكرية والخارجية . ومن حقوق الامبراطور

(٤) - **سياستها** هي رأس الاتحاد الثلاثي (الحاصل يدها وانمسا وإيطاليا) وسبب هذا التحالف الذي اوجده انهدت في الدياسة الأوروبية حتى صار لها فيها اعظم صوت بعد ان كان هذا الصوت لفرنسا وحدها قبل حرب البسين . ومع وجود الاتحاد الثلاثي فهي لاتأمن على حدودها من جهة فرنسا بسبب الارلاس والاورين التي اترعته امها ، هذا الحرب المذكور ومن جهة روسيا المتحدة مع فرنسا ومكوتان للتحالف الثلاثي . وقد ابتدأت تشعر بضرورة وجود املاك لها فدخلت من عهد غير بعيد في ميدان الاستعمار لكي بذلك تروح تجارتها التي اقمعت تترقى صنائها

(٥) - جيشها البرى والبحرى - بلغ عدد الجيش العامل نحو ٥٠٠ الف جدى في وقت السلم واما في وقت الحرب فقليل يمكنه الا على ١٠٠ الف رجل متدربين والباقي تحت التمرين والحدود المالية في غاية الانخفاض والمهارة الفائقة في العيون العسكرية فيقل ايصاله اذا امتشبت الحرب يمكنها ان تدعو للقتال ٣١٠ من كل الف من سكانها وعلى ذلك فهي دولة حريضة من الدرجة الاولى تحشها كل دول أوروبا وخصوصا في الروهي على الدوام في استعداد للحرب التي ربما تحصل لها وفرنسا حسب المقاطعتين المذكورتين

(٦) - مآليتها وديونها - مآليتها ليست في رحا كما في احتلزا وفرنسا والصيق مستحكم في اغلب جهات السلطة حتي ان لا يمكن للملادان تحمل صرائ جديدة إلا ارلدى الحكومة ثلاثون مليوناً من الجبهات ادخرتها لحاجة الحرب من الرامة الحرية التي احدثهم فرنسا عقب حرب السبعين . ودخل الحكومة يبلغ حصة وستون مليوناً ومصر وهما كذلك وديونها قليلة بالنسبة لغيرها حيث لا تزيد عن ٩٢ مليوناً

تنقسم هذه الامبراطورية الى ٢٦ حكومة كل منها مستقل في داخلية وهي :  
اولا- مملكة واحدة عظيمة وهي البروسيا

ثانياً - ست حكومات متوسطة يزيد عدد سكان كل منها عن المليون وهي : (١) مملكة بافاريا (٢) مملكة ساكس او سكسونيا (٣) مملكة ورتمبرج (٤) غراندوقية بادن (٥) ايلالة الاثراس واللورين (٦) غراندوقية هيس

ثالثاً- وتسع عشرة حكومة صغيرة لا يزيد عدد سكان كل منها عن المليون

البروسيا اماره هو هنزولرن الداخلة في مملكة ورتمبرج ومقرها سجمارنجن ومن المدن الشهيرة بمملكة البروسيا.

في براندبورج: برلين عاصمة هذه المملكة والامراطورية وبها من السكان نحو مليون ونصف وهي من احل مدن أوروبا اطرفها كاتبة على نهر اسبري احد منصبات نهر الألب ومن اكبر المراكز السياسية والعلمية في أوروبا يؤمها كثير من طلبة العلم مثل باريس وساحلة معامل مهمة لنسج الاقشة القطنية والحرير ومعامل للخزف الصيني وغير ذلك، ثم بوتسدام ونهر السراي الامراطورية وعدة سرايات وحديقة لاهراء المانيا ومعامل كثيرة للاسماحة ثم براندبورج وفيها تصنع الاحواض والورق، ثم فرايسبورج أودر - اي - التي على نهر أودر وفيها تقام اسواق كبيرة للاقشة

وفي بوميرانيه: استيتين وهي ميناء عند مصب نهر أودر تصدر منها الاخشاب الحبوب والحبور

وفي البروسيا الحقيقية (١) في البروسيا العربية دارميج وهي ميناء تجارية مهمة وحصينة كاتبة عند مصب نهر وستول وتصدر منها الاخشاب والحبوب الرتبة والحبور و ترسانة عظيمة، (٢) في البروسيا الشرقية: كوسرغ وهي ميناء حصينة على خليج كوريش هاف تصدر منها الحبوب وقد كانت سابقا عاصمة مملكة البروسيا

وفي بوسنانيه: بوزن وهي مدينة كاتبة على نهر وارت احد منصبات نهر أودر وشهيرة باصوافها واسلحتها

وفي سلانزيا: برسلو وهي مدينة مهمة على نهر أودر وسوق عظيم لتجارة الأصواف والاقشة البيضاء

وفي ساكس: مجدبورج وهي شهيرة باصوافها والسكر المستخرج من النجعر

وفي شلسويج وهولستين: التونا وهي ميناء تجارية مهمة على نهر الألب بالقرب من هامبورج، ثم كييل وهي ميناء بحرية وبها ترسانة عظيمة وعندها بيتي القتال الذي يوصل بحر الطيق لبحر الشمال

وفي هانوفر: هانوفر وقد كانت سابقا عاصمة مملكة هانوفر

وفي هيس ناسو كاسل وهي مدينة جميلة حشم فرانكفورمين - اي - التي على نهر مين احد مصبات نهر الرين وهي مدينة شهيرة باشغالها المالية والتجارية

وفي البروسيا الرئيسية: كولون وهي مدينة حصينة على نهر الرين، ثم كولونييه وهي مدينة تجارية مهمة على النهر المذكور وفيها معامل كثيرة لنسج وتكرير السكر وخصو صا استخرج الروائح العطرية التي منها ماء كولونييه الشهيرة ثم كس لاشايبيل وهي شهيرة بصناعة الخبز وبعض الآلات والدايبس وفيها مياه معدنية كبريتية وقد كانت في السابق عاصمة مملكة شارلمان

وفي وستفالي: مونستر وهي شهيرة بمدرستها الجامعة وصناعة الحرائر

(٤٦ م النخبه)



### اولا - مملكة البروسيا

مساحتها ٣٤٨ ألف كيلو متر وعدد سكانها ٢٩ مليوناً . فيكون عدد السكان النسبي ٨٣ . وهذه المملكة لها برلمان خصوصي غير برلمان الامبراطورية الالمانية . وتنقسم الى ١١ قسماً كبيراً وهي : ستة في الشرق : (١) براندنبورج ومقرها برلين (٢) بوميرانيه ومقرها استين (٣) البروسيا الحقيقية المشتملة على البروسيا الشرقية والغربية ومقرها كونسبرج (٤) بوزن - او - بوسنانيه ومقرها بوزن (٥) سيليزيا ومقرها برسلو (٦) ساكس البروسيانة ومقرها مجد بورج وثلاثة في الوسط ضمت اليها عام ١٨٦٦ وهي : (١) شلسويج وهولستين ومقرها كيل (٢) هانوفر ومقرها هانوفر (٣) هيس ناسو ومقرها كاسل واثنان في الغرب وهي : (١) البروسيا الرينية ومقرها كوبلنز (٢) وستفالي ومقرها مونستر . ويدخل من ضمن مملكة

## ثانيا - الحكومات المتوسطة

(١) - مملكة بافاريا - مساحتها ٧٧ ألف كيلو متر وعدد سكانها ٥ ملايين ونصف تقريبا - وعدد سكانها النسبي ٧٢ في كل كيلو متر

وتشتمل : (١) على بافاريا الحقيقية التي على نهري الدانوب ومين ٠ (٢) على بلاطينا المسماة بافاريا الرينية (غرب نهر الرين) وفصل بينهما ومملكة بافاريا دوقية هيس ٠ وعاصمتها مونيخ على نهر إيزر احد منسبات نهر الدانوب وهي مدينة يبلغ عدد سكانها نحو ٣٠٠ ألف نفس شهيرة بحسن مبانيها ومتاحفها وكنائسها وبكثرة حاناتها وبها تصنع احسن الادوات الرياضية واهلها يتجرون كثيرا في الجيوب ٠ ومن اشهر مدنها نورامبرج وبها تصنع كثيرا لعب الاطفال والآلات الموسيقية ومشاهيرها وكان بها اول اختراع ساعات الجيب وساعات الحائط والبنادق الهوائية (٢) - مملكة ساكس - او - ساكسونيا - مساحتها ١٥ ألف كيلو متر وعدد سكانها ثلاثة

ملايين ونصف وعدد سكانها النسبي ٢٢٠ في كل كيلو متر وعاصمتها درسد - او - درسدن على نهر الألب ويبلغ عدد سكانها نحو ٢٥٠ ألف نفس وهي من اهل مدن المانيا مشهورة بمدرستها الجامعة العظيمة وفيها اكثر من مائة دار للكتب وثلاثة اسواق يجتمع فيها اغلب تجار أوروبا والشرق ٠ ثم لينخ وبها اعظم اسواق أوروبا الوسطى ويتجر اهلها على الخصوص في الكتب كما ان فيها كثيرا من المطابع الكبيرة المستعدة ٠ ثم شمتز وهي شهيرة بنسوجاتها الصوفية والحريرية

(٣) - مملكة ورتمبرج - مساحتها ١٩٥٠٠ كيلو متر وعدد سكانها مليونان وعدد سكانها النسبي ١٠٢ وعاصمتها استوتنجر (١٤٠ ألف نفس) على نهر نيكار احد منسبات نهر الرين وبها قصور ملوكية انيمة وحدائق عذبات صاعدة وتجارة واسعة لاسيما الكتب

(٤) - ايراندوية بادن - مساحتها ١٥ ألف كيلو متر وعدد سكانها يزيد على المليون ونصف وعدد السكان النسبي ١٠٧ في كل كيلو متر

وعاصمتها كارلسروه وهي مدينة جميلة شوارعها منطمة على هيئة مروحة

(٥) - الألزاس واللورين - مساحتها ١٤٥٠٠ كيلو متر وعدد سكانها يزيد على المليون ونصف وهي المستخلصة من فرنسا بعد حرب السبعين ٠ وعاصمتها استراسبورغ على نهر الرين وهي مدينة حصينة

جدا وتجارة مهمة وبها كنيسة كبيرة من اعظم كنائس العالم . ومن اشهر مدنها متز وهي على نهر موزل  
ومن المواقع الحربية المنيعه

(٦) - غراندوقية هيس وهي مؤلفة من مقاطعتين منفصلتين يبلغ عدد سكانها اكثر من المليون  
على مسطح من الارض قدره ٧٧٠٠ كيلومتر (عدد السكان النسبي ١٣٠) . واشهر مدنها دارمستاد وهي  
عاصمتها . ثم ماياس وهي كائنة عند ملتقى نهر مدين بنهر الراين

﴿ ثالثا . الحكومات الصغيرة ﴾

(١) غراندوقية مكلنبورغ شورين (٦٠٠ الف نفس) وعاصمتها شورين

(٢) غراندوقية مكلنبورغ استراتز (١٠٠ الف نفس) وعاصمتها استراتز

(٣) غراندوقية اولدمبورغ (٣٥٠ الف نفس) وعاصمتها اولدمبورغ

(٤) دوقية برانسويك (٣٧٥ الف نفس) وعاصمتها برانسويك

(٥) دوقية انهالت (٢٥٠ الف نفس) وعاصمتها داسو

(٦) غراندوقية ساكس ويمر (٣٢٠ الف نفس) وعاصمتها ويمر

(٧) دوقية ساكس ألثبورغ (١٦٥ الف نفس) وعاصمتها ألثبورغ

(٨) دوقية ساكس كوبورغ غوتا (٢٠٠ الف نفس) وعاصمتها غوتا ومن اشهر مدنها كوبورغ

(٩) دوقية ساكس مينينجن (٢٢٠ الف نفس) وعاصمتها مينينجن

(١٠) اماره شوارزبورغ رودلستاد (٨٦ الف نفس) وعاصمتها رودلستاد

(١١) اماره شوارزبورغ سوندرشوزن (٧٥ الف نفس) وعاصمتها سوندرشوزن

(١٢) اماره روس جريز (٦٠ الف نفس) وعاصمتها جريز

(١٣) اماره روس شليز (١١٥ الف نفس) وعاصمتها جير

(١٤) اماره شومبورغ ليم (٤٠ الف نفس) وعاصمتها بوكورغ

(١٥) اماره ليم دتمولد (١٢٥ الف نفس) وعاصمتها دتمولد

(١٦) اماره والدك (٦٠ الف نفس) وعاصمتها آرواسن

(١٧) جمهورية هامبورغ الحرة وهي تشتمل على مدينة هامبورغ (٤٠٠ الف نفس) وصوحيها

(١٠٠ الف نفس) وهي مدينة كائنة على نهر الألب بالقرب من مصبه واول ميناء تجارية لألمانيا ذات صنائع

مهمة والاشغال المالية والتجارية راجحة فيها وارجازاندا

(١٨) جمهورية - برين - وهي تشتمل على مدينة برين (١٢٠ الف نس) وضواحيها (٦٠ الف نس) وهي مدينة عند مصب نهر ووزر منها تصدر اغلب المنسوجات الألمانية واليها ترد حاصلات البلاد الأجنبية

(١٩) جمهورية لوبيك وهي تشتمل على مدينة لوبيك (٦٠ الف نس) وضواحيها (١٥ الف نس) وهي مدينة وميناء مهمة على بحر بلطيق أكثر اشغالها مع روسيا والبلاد الشمالية

### ٥- جغرافيتها الاقتصادية

صناعاتها وزراعتها - تعد ألمانيا من الدول الصناعية الكبرى ومصنوعاتها رائجة رواجاً زائداً ومرغوب فيها بالخس انماها فهي تزاحم انجلترا بمصنوعاتها وتسابق فرنسا وبلجيكا وسويسره في تقدمها الزراعى وصناعة المعادن .

واشهر حاصلاتها الزراعية هي الحبوب والجاودار والهرطان والقمح والشعير والدخان وحشيشة الديار والبلجر وكلها تزرع في جنوب تلك البلاد والكروم في وادي نهر الرين والموزل وخیول هولستين واغنام سكسونيا مشهورة

ومن مسوحاتها الاحواح والاقشة البيضاء الرقيقة اللطيفة والحرار والقطيئة ومن اهم مصنوعاتها الزراعة السكر المستخرج من المنجر ومنعد من اكبر بلاد الدنيا في صناعة هذا الصنف وتنتار عنها يكون ثمنه بحسامم البيره وتصدر منها كمية وافرة للخارج ومن حاصلاتها ومصنوعاتها المعدنية الفحم الحجري والحديد والصاب والآلات بجميع واعها ناروسيا الزينة واللورين بمترواكس لاسايل واسن ووستفالى وهارزوسكسونيا وسيلزيا الخ ومدافع كروب ناس . و يوجد لديها ايضا الزئبق والحاس والقصدير والراسص والفضة والنيكل الخ (انظرها) - لم تكن ألمانيا قبل حرب السبعين من الدول التجارية المهمة ولكنها من ذلك العهد احدث تقدم سريعاً الى ان اصبحت تناظر وتزاحم اعظم مملكة تجارية وهي انجلترا مزاحمة ادت الى الخط من قدر التجاره الانجليزية في اسواق العالم . واشهر الاصناف التي حصلت فيها المزاحمة هي على الخصوص السكر والمنسوجات القطنية والصوفية والمشروبات الروحية والآلات البخارية والفحم الحجري والحديد والفشيم والمصنوع صلبا وغير ذلك . هذا فيما يتعلق بتجارها الخارجية . أما تجارتها الداخلية فمطعمة جدا لكثرة طرقها وانهارها ووفرة سككها الحديدية التي تزداد سنة عن سنة . وقد

تسهلت التجارة الداخلية خصوصا بسبب الاتحاد التجارى الذى حصل بين الممالك المختلفة المكونة  
للإمبراطورية الألمانية ومن مقتضاء لنورسوم الجمارك فيما بينها

## ✧ الجمهورية الفرنسية ✧

### ✧ جغرافيتها الطبيعية ✧

✧ موقعها وحدودها ✧ فرنسا من بلاد أوروبا الغربية البحرية . وتحدها شمالا غربا ببحر المنش  
وبوغاز بادوكاليه وبحر الشمال . وشمالا شرقا ببلجيكا وغراندوقية لوكسمبورغ . وشرقا بالمانيا  
وسويسره وإيطاليا . وجنوبا بالبحر الأبيض المتوسط واسبانيا . وغربا بالمحيط الاطلانطى  
✧ منظرها العام ✧ لو نظرنا الى ارض فرنسا لوجدنا انها تبتدى من جهة الشرق والجنوب بارتفاع  
عظيم لا يقل متوسطه عن الف متر ثم تأخذ فى الانخفاض فى اتجاه من الشرق الى الغرب ومن الجنوب  
الى الشمال الى ان يصل متوسط ارتفاعها ٥٠٠ متر ثم تنخفض تدريجا الى ان يبلغ اعلا ارتفاع فيها ٣٠٠ متر  
( فاجزؤها المرتفعة ارتفاعا عظيما ) هى الجبال التى توحد فيها حال الألب جهة الشرق والتى توحد فيها  
حال البريات جهة الجنوب وهى اراض تملوها أعلا حال أوروبا ( من ٣٠٠٠ الى ٤٨٠٠ متر ) المنعصه قممها  
تكتل الثلجية الدائمة وبعض تلك الاراضى فيه الغابات الكثيرة والعص وهو الغالب صخرى لا بات فيه ولا  
زرع والبعض الآخر تغطاه الحشائش التى لا تنبت فى غير فصل الصيف . وهى على العموم ارض يندر فيها  
الزرع ويقل الساكن هذا عام ما تحللها من الوديان العميقة فاما كثيرة الحطب كثيرة العمران .

( وجزيرة قرسقه ) من هذا القليل ارضها حليّة ذات غابات ولكن حرأها الشرقي منحد كثير المستنقعات

( واما الاقاليم المتوسطة الارتفاع ) وهى عبارة عن حال أوفريه التى تكون مع الاقاليم المخاورة لها  
هضبة فرنسا الوسطى وهى أقاليم معطاءة للرعى والغابات وأشجار أنى فروعها وشمالها تمتد الهضاب التى يكثر  
فيها الزرع وتعمو الكروم وفى شرقها تمتد أقاليم جورا وفوج الحليّة الغنية بحجراتها المسنكة وسانتها الكثيرة  
ومراعيها ومرروعاتها الوفيرة وفى غربها تمتد هضاب بريطانيا ونورمندية وتختلط مع الاقاليم المتحصنة بكثيرة  
لا تكاد تحس

( واما الاقاليم المنخفضة ) فالعرقى مهعلى العموم منحد او قليل الارتفاع جدا ويتصل بالسهل  
العظيم الممتد فى شمال أوروبا كما انه يتصل بسهل الانحدوك الذى على ساحل البحر الأبيض المتوسط بواسطة وادى هير  
الأودمن جهة ووادى نهر الرن ومنصبه الساوون من جهة اخرى



وهذه السهول هي على العموم كثيرة الخصب وافرة الزرع خصوصا ما كان منها في الشمال الغربي وجوها وحاصلاتها الطبيعية ﴿ جوفرنسا بحرى رطب في شمالها الغربي برى متدل في وسطها وخصوصا في شمالها الشرقي واكثر اعتدال في جنوبها الغربي وحار في جنوبها الشرقي . وسبب الحرارة في هذا الاقليم الاخير انه معرض في الصيف للرياح الحارة الآتية له من افريقيا في الشتاء للرياح الجافة الباردة الآتية له من جبال الألب . وعلى وجه العموم جوفرنسا معتدل صحي لا ضرر من حره ولا برده .

وتوجد في فرنسا على العموم كل الحاصلات الطبيعية المتنوعة الموجودة في أوروبا ومع ذلك فهي اقل من إنجلترا والمانيا وبلجيكا فيما تستخرجه من الفحم الحجري وباقي المعادن وان كثرت نباتاتها وتنوعت لان جنوبها يحد بالمزروعات الخاصة بالبلاد الحارة كما ان في جبالها الالية الانواع الشبيهة بانواع المزروعات التي لاتنمو الا في الاقاليم القطبية

#### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - مساحتها وعدد سكانها ﴿ تبلغ مساحتها ٥٣٧٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٣٨ مليوناً (فيكون عدد السكان النسبي ٧١) . وضم مستعمراتها اليها يبلغ عدد سكانها ٩٠ مليوناً على مسطح من الارض قدره ١٠ ملايين من الكيلومترات

ومعدل المواليد فيها على حسب الاحصاء الاخير (عام ١٨٩٧) هو ٢٢٥ في الالف والوفيات تقرب من هذا المعدل . ومن هنا يتضح السبب في عدم ازدياد عدد سكان فرنسا من مدة طويلة . ولذا اخذ الفرنسيون في العهد الاخير يهتمون كل الاهتمام للبحث عن الوسائل التي تزيد في عدد مواليدهم (٢) - مزاياها وديانتهم ولغتهم ومعارفهم وطبائعهم ﴿ اهلها الشعب الفرنسي مثل باقي شعوب الدنيا من قائل بمخافة دلت تلك البلاد واستوطنت بها امة عبر معلومة بالسط وهو على وجه العموم من الجنس اللاتيني ويوجد من بينهم هم ايطاليون في مدينة نيس وحريرة قرسقة (من جنس لاتيني ايضا) وفلمسكيون اي من جنس جرمانى (توتنى) في شمال مدينة ايل وبريطانيون (ايسايون) في شبه جزيرة بريطانيا واسكتلندا والبرابن ويهود في المدن الكبيرة

(ديانتهم) - ويدرس الفرنسيون المذبيحة على المذهب الكاثوليكي وعطماؤهم وعلماؤهم من الدهرين وقد فشا بين الشبان احياء مذهب التوحيد فاصبحوا ينفون الوهية المسيح وعلى العموم حرية الايمان مطلقة فيها تمام الاطلاق ويوجد من بينهم نحو النصف مليون من البروتستانت ونحو ٧٠ الف من اليهود ولكون الفرنسيين يسحرون بالدين وعقائده ويحتفرون انتمائهم بشعائره فلا وجود للمدارس الدينية في فرنسا الآن

( لنتهم ) - وامالهم فهي المرساوية وهي المستعملة بين الدول في المحادثات السياسية. ومن بين الفرنسيين من يتكلم بلغات أخرى منهالة الفلنك في الهمة الشمالية واللغة البريطانية في شبه جزيرة بريطانيا والباسك في حدود فرنسا من جهة اسبانيا واللغة العليانية في مدينة بيس وجزيرة قرسقه

( معارفهم ) - وغاية ما يقال في معارف فرنسا انها ام التمدن الأوروبي ومنبع العلوم والفنون في العصور الاخيرة في أوروبا وفي العالم وطبا اليد الطولى واليد الطولى في نشرها وتعميمها وبلغ عدد من يحفل القراءة والكتابة من انائها نحو ٦ في المائة والمدارس فيها كثيرة بين ادائية وثانوية وعالية والتعليم الاشتدائي فيها احاديث

( طباعهم ) - والفرساويون قوم عرفوا بالنشاط في العمل ولكن مع سرعة في تبدل الرأي طاشون سريعوا التورور والعصب ولكنهم شوشون في الملاقاة يحون بلادهم حيا يقرب من العادة وهم اقل اهل أوروبا في عدم الميل الى التعرب عن الادعهم ومع ما تصعوا به من بعض الحاصل الحيدة تراههم دائما يلبس الى الخلاعة واللاهو وعدم الرعة في الرواح الا بعد ان يفقدوا قواهم. وما أكثرهم تمسكا بالوحدة القومية في اوقات الشدائد والملمات واشدهم انقساما واشقاقا في أيام الراحة والسلام ولولا هذا التفرق والاشقاق الداخلي الذي كاد في ظروف كثيرة ان يؤدي الى انقلاب عظيم ويذهب بحياة الجمهورية لرادت قوتهم وتقدموا زيادة عما هم فيه الآن لمساههم عليه من التهديد وكثرة المعارف

( ٣ ) «حكومته» - جمهورية دستورية تس دستورها بعد انتهاء حرب السبعين مباشرة (في سنة ١٨٧١) وفيها مجلسان مجلس نواب فيه ٥٨٥ عضوا ينتخون لمدة ٤ سنوات ومجلس شيوخ (سناو) فيه ٣٠٠ عضو ينتخب لثلاث كل سنة ولها رئيس يسمى رئيس الجمهورية ينتخب لمدة سبع سنوات ويمحوز تجديد انتخابه

( ٤ ) - «سياسته» - اول امر تسعى اليه هو المحافظة على هيئة الجمهورية واريداد الشزوة الاهلية ووج البلاد واستعمارها وقد كانت قبل حرب السبعين رعية دول أوروبا ذات القوة والهدوء على العالم ولم دارت عليها الدوائر في تلك الحرب انحط مقامها في المجتمع الدولي ولولا شدة تمسك الأمة الفرنسية بالوطنية وعانها ونشاطها لاستحال وصولها الى ما وصاف اليه الآن من السيادة والقوة بعد ان كان لا يتحيز على مال أحد قيامها من تلك الورطة. وهي آمنة على سلامة داخلها في وقت السلام او وقت الحرب الا هم الا اذا اقلست هيئة الجمهورية لسبب من الاسباب فتكون هناك الظامة الكبرى . ولما من جهة خارجها لم يلق اقبال انهاء مهددة من كل جانب حصوصا من المانيا من جهة حدودها ولكن لها مع ذلك حدود وقلاع مربعة تكاد لا تسبح لظانرا من يجتارها بدون ادها . ادن فلا خوف على فرنسا نفسها من الطوارئ اعيا يخشى على مستعمراتها البعيدة في افريقيا وآسيا وغيرها من الاسطول البحري فيمالوارادت انجبرت السبب من الاسباب معا كستها في تلك

الحمات • وقوتها البحرية كافية لحماية سواحلها خصوصا لوساعتها الروسية حليفها • والحكومة الفرنسية والرأى العام يملان على وجه العموم الى السلم وانما الامر الذى يدعوها الى الحرب المنتظرة من وقت لآخر هو تشبهم ونسكهم الرائد بضرورة استرداد مقاطعى الأتراس واللورين من ألمانيا بعد ان اذاعاها الهدد

(٥) - ﴿جيشاها البرى والبحرى﴾ الجيش الفرنساوى متعلم فى غابة المهارة والانتظام من مقتضى نظامها العسكرية اكل كل فرنساوى مكلف شأدية الخدمة العسكرية ولا يقبل عنه بدل ولا مال • ولديها فى وقت السلم ٦٦ الف عسكري ويمكثها فى زمن الحرب اثنان كثر من ٤ ملايين • وامام حريتها الحرية فتعتبر الثانية بين دول العالم بعد انجازها واعمالها تنزع هذه سفنها العظيمة ويبلغ عدد حنودها البحرية فى مدة الحرب ١٤٤ الفاوى على الدوام كثيرة التيقظ محمدة فى تحديد سمى حربية وتخصص لها كل عام اموالا طائلة فى ميزانيتها وذلك بقصد مباراة ومسابقة انجازها لسيادة البحار واستعدادا للطوارئ •

(٦) - ﴿ماليها وديونها﴾ فرنسا من اغني دول العالم وماليها فى غاية الضبط ودخلها السنوى يبلغ ١٠ مليون من الخيرات ولكنها مثقلة بالديون وليس من دولة من دول العالم تساويها فى كثرة حيث تبلغ تلك الديون فوق الالف وخمسمائة مليون من الخيرات تدفع عليها فوائد سنوية أكثر من الاربعين بلون الا ان معظمها فى يد الفرنساويين

#### (٧) - ﴿تقسيماتها الادارية﴾

تنقسم فرنسا اداريا الى ٨٦ مقاطعة كل منها منقسم الى عدة اقسام اخرى اشبه بتقسيم مصر الى مديريات وهذه الى مراكز • واسم كل مقاطعة مأخوذ من أسماء الجبال او الانهار القريبة منها ماعدا قرسقة وسافوا وسافوا العليا فانها حفظت اسماءها التاريخية

﴿وعاصمتها باريس﴾ (وهي من السكان نحو مليونين ونصف) على ضفة نهر السين وهي اجملى مدينة فى العالم واهم واعظم مدن أوروبا بعد لندن بالنسبة لعدد سكانها وصنائعها وتجارتها وعناها كمالها من العلوم والمعارف ومركز سياسي من اهم مراكز العالم • واما التجارة والصناعة فيها فحدث عنها ولا حرج وتحيط بها حصون قوية هي عبارة عن دائرة مروحة طولها ٣٤ كيلومترا لها ٥٦ نائوتسعة معار تم منها السكك الحديدية

﴿ومن اشهر مدنها فرساي﴾ وهي مدينة جميلة بها سرائر وحياض فحيجة كانت للوزير الرابع عشر • ثم ليل (١٩٠ الف نس) وهي مدينة محمية ومن اكر المراكز الصناعية تنسج فيها الاقشة القطنية والدايتلا والسكر والكحول للخدمة من البحر ثم دنكرلش وهي من الموانى المهمة على بحر الشمال • ثم روان وهي مدينة على نهر السين تحتوي على عدة معامل لنسج الاقشة القطنية ولصنع السكر • ثم لوهافر وهي مدينة على نهر السين واعظم ميال فرنسا على المحيط الاطلسي كإسهادات تجارة واسعة خصوصا مع أمريكا • ثم برست وهي مدينة موقعا جميل واول مباحرة لفرنسا وهارسانه • ثم شربورج وهي ميناء حربية من الدرجة الدرجة

الأولى على الشاطئ المقابل لأبجيترا . ثم نانت وهي مدينة على نهر الوارذات تحارة عظيمة خصوصا مع افريقيا والمهند . ثم سان نازير وهي فرقة مدينة نانت المذكورة على المحيط الاطلسي ومرتبة للسفن الداهية والآية في المحيط المذكور . ثم بواتيه وهي مدينة شهيرة آثارها القديمة وانتشار شارل مارتيل فيها على عرب الاندلس في سنة ٧٣٢ ثم وردو (٢٥٠ الف نفس) على نهر الحارون وهي مدينة تجارية مهمة خصوصا في أنواع الاسدة والحجور الخ : وفيها معامل للسكر وثناء السفن . ثم تولوز على نهر الحارون ايضا وهي من احدى المدن التجارية اعطية . ثم ليسون (٤٠٠ الف نفس) عند ملتقى نهري السون سهرالون وهي ثاني مدينة في فرنسا بعد باريس بالنسبة لعدد السكان والصناعة والتجارة واول مدينة في العالم بالنسبة لصناعة الافشة المذهبة وأنواع الحرائر الفسدة والشيلان الغالية . ثم سان إتيين وهي اهم واعني مدينتي في فرنسا ناحتها التي يكن فيها الحديد والفحم الحجري وفيها مصنع الاساحة البارية والبيضاء والآلات البخارية وجميع اصناف الحردوات وبها اهم معد في أور وبالصناعة الاشرطة وتضع فيها ايضا القطيفة والحرائر . ثم مرسيليا (٣٨٠ الف نفس) وهي اول ميناء تجارية لفرنسا على البحر الابيض المتوسط من اعظم المدن التجارية في العالم وبها محلة معامل لاستخراج زيت الزيتون وصناعة الصابون الجيد والكريت وتكرير السكر واليه تارد الحيواف لاحية وتصدر منها للخارج المسوجات والحجور والفواكه وغيرها . ثم تولون وهي ميناء تجارية على البحر الابيض المتوسط . ثم نيس وهي ميناء على البحر المذكور هوأها جيد يقصدها كثير من الملوك والامراء في فصل الصيف ويتجر اهلها كثيرا في أنواع الزهور . ثم ايا كسيو وهي عاصمة جزيرة قرسة حيث ولد فيها نابوليون الأول في سنة ١٧٦٩ واهلها يتحرون في المرحا الذي يصطادونه على سواحل الجزيرة

### ﴿ جنسرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ زراعتها ومعادنها ﴾ الاراضي الفرنسية خصبة تزرع فيها اكثر الحبوب والثمار التي تنمو في المنطقة المعتدلة فيزرع فيها القمح والذرة والبنجر والسكران وفوه الصباغة والدخان والزيتون والايون والبرتقال والتس وكثير فيها النباتات من شجراتي فروه وشجران شلين وغير ذلك والري متقن ومتنظم والفلاحة متقدمة للغاية علما وعملا

واما معادنها فالذهب فيها قليل الوجود ولا يستخرجونه لانه لا يبي بمصاريفه كما ان المعصه قليلة ايضا . واما الفحم الحجري والحديد فكثيران فيها ولكن سساعمل منها في إنجلترا والمانيا الان فيها

بعض المعادن الحجرية كالرخام الأبيض الشفاف اللطيف وحجر الطباعة وحجر الطاحون وفيها كثير من الطبشير والجبس والاردوز وكذلك بهاعدة ينابيع للمياه المعدنية المفيدة للصحة أشهرها مياه فيشى

﴿صناعاتها﴾ لا شك في أن فرنسا من الدول الصناعية المهمة فهي من أوائلها ومعاملها تعد بالآلاف ومصنوعاتها متقنة حسنة جميلة مرغوب فيها في جميع الاقطار وبالاختصار فهي جامعة لكل صناعة معروفة في العالم مع اختلاف وتنوع في الازياء والاذواق

﴿تجارتها﴾ تجارتها داخلية كانت او خارجية واسعة جدا لتوفر اسباب انتشارها ورواجها داخلها وخارجا وتزاحم انجلترا والمانيا في متاجرها ولاهها براءة تامة في ادارة الامور التجارية ودائرة تجارتها تتسع كلما اتسعت مستعمراتها والبلاد التي تدخلها تحت نفوذها

### ﴿امارة موناكو﴾

هي اماره صغيره داخله في مقاطعه فرنساوية (الاب البحريه) يبلغ عدد سكانها ١٥ ألفا على مسطح قليل من الارض لا يزيد عن ٢٢ كيلو مترا مربعا وعاصمتها موناكو (٤ آلاف نفس) وهي مينا صغيره على البحر الابيض المتوسط على بعد ١٢ كيلو مترا شرق مدينة نيس . واهل هذه الامارة يدينون جميعا بالمذهب الكاثوليكي ويتكلمون باللغة الإيطالية وإيرادها آت اليها من لعب القمار حيث له دار عظيمه في مونتكارلو فيها مدرسه لتعليم الميسر . وادارة البيت في يد شركة مساهمة تبلغ إيراداتها أكثر من ٨٠٠ ألف جنيه منها ٣٢٠ ألف جنيه تدفع بصفة ضريبة للامارة والباقي يوزع على المساهمين

وهذه الامارة الصغيره وراثيه من سنة ٩٦٨ ميلادية في عائلة جريمالدى الذى اصله من جنوه وحكومتها مطلقة تحت حمايه فرنسا التى ابتاعت منها جزأ من أرضها في سنة ١٨٦١

### — جمهورية سويسره التعاھديه —

#### ﴿جغـ - اقليمها الطبيعيه﴾

﴿موقعها وحدودها﴾ - سويسره - او - شويتز - او هلفيسيا (اي بلاد الهلثيت) هي من البلاد التى فى وسط أوروبا وعلى مسافه متوسطه تقريبا بين خط الاستواء والقطب الشمالى . وليس لها (٤٧ م النخبه)

قائمة اقسامها الاداري

مقياس الرسم

مراجل اسبوع

مراجل اسبوع

البحر

بحر الشمال

المانيا

الخط الاخضر

البحر

البحر المتوسط

اسبانيا



سواحل على البحر بل منحصرة في وسط الاراضى . وتحد شمالا بالمانيا وشرقا بالتيرول النمساوية  
وامارده ليختنشتين وجنوبا بايطاليا وعربا بفرنسا:

﴿ منظرها العام ﴾ سويسره من البلاد الكثيرة المناظر الطبيعية الجميله وتنقسم من حيث  
مرتفعاتها ومنخفضاتها الى ثلاثة اقاليم:

(الاولا) اقليم جبال الألب وهو في الجهة الجنوبية الشرقية وشمل نحو ثلثي مسطح سويسره وهو مكون  
من هضاب يعلو ارتفاعها اكثر من الی متر تمدها جبال ترتفع من ٣ آلاف الى ٤٦٢٨ متر وهي من اعلا جبال أوروبا  
حيث توجد على قممها نحو ٦٠٠ من الكتل الثلجية الهائلة التي تنساب منها المياه وتسيل غدرا نا عديدة وسرولا كبيرة  
تتحد من اعلى تلك الجبال على هيئة شلالات ومدان تكون البحيرات ذات المناظر النبهة تنصب في بحارى اربعة  
انهار من اكر انهار أوروبا (الرين ومنصاته ثم الازون ومنصبه دولس ثم تسين منصب نهر ريو ثم ان منصب نهر  
الدانوب). واما الوديان العميقة التي توجد في تلك الهضاب فهي خضرة ويسكنها الناس الى ارتفاع ٥٠٠ متر  
ومرداة بالعائات الكثيفة الغنية بشجر اللوط والزان والصنوبر ومن فوق تلك العائات تبت الحشائش والمراعى  
الصيفية الى ارتفاع يعلو ٢٧٠٠ متر حيث تستقر الثلوج الدائمة

(ثانيا) اقليم جبل جورا وهو يقل كثيرا عن الاقليم الأول ارتفاعا حيث لا يزيد ارتفاعه عن الی مائة متر وهو  
مكون للحدود الشمالية الغربية لسويسره ومعطى بالعائات الكثيفة والمراعى والمزروعات الكثيرة

(ثالثا) يمتد بين الاقليمين العالين المسد كورين من بحيرة جنيف الى بحيرة كونستانس سهل  
حوض نهر آرا احد منسبات نهر الين يختلف ارتفاعه بين ٢٥٠ و ٥٠٠ متر وهو سهل خصيب  
لغزارة مياهه وانتظام الري فيه

﴿ جوها ﴾ جو سويسره يختلف باختلاف الارتفاع او الانخفاض ومتوسط حرارتها  
في السنة ٨ درجات مئوية في السهول واقل من الصفر في الجبال وعلى العموم هواؤها معتدل نقي  
صحي خصوصا في فصل الصيف ولذا يقصدها كثير من السياح من أوروبا وبين امريكيين وغيرهم  
لتمضية فصل الصيف بها

﴿ حاصلاتها الطبيعية ﴾ - معادنها قليلة ونباتاتها مختلفة فوادي نهر تسين لاشتداد حره تزرع فيه  
النبات التي تنمو على البحر الابيض المتوسط . وجبال الالب تنمو فيها نباتات الجهات البقلية وبين هذا وذاك  
يتركب النباتات المختلفة التي تنمو في أوروبا . واما حيواناتها الالهية والمفترسة مثل جميع بلاد أوروبا الا انها  
يتركب عن كثرة غنمها التي هي من اعظم يارب ثروتها

### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - مساحتها ٤١٣٤٦ كيلو مترا مربعا ثلثها غير أهل بالسكان وعدد سكانها نحو ٣ ملايين فيكون عدد السكان الـ ٧٣ في كل كيلو متر

(٢) ﴿ أهلها ولغتهم وديانهم ومعارفهم وطبائعهم ﴾ - ثلثا السويسريين من الألمان ويقطنون الشمال الشرقى من البلاد والباقي مكون من فرنساويين ورومان (٦٤٠ ألفا) في الجهات المجاورة لفرنسا وإيطاليين (١٦٠ ألفا) في إقليم تسين المجاور لأيطاليا

وليس لسويسره امة مخصوصة فالجرمانيون من سكانها يتكلمون بالألمانية والالانديون يتكلمون بالفرنساوية في الجهات المجاورة لفرنسا وبالأيطالية في الجهات المجاورة لأيطاليا . ومن سكانها نحو المليونين يدينون بالمذهب الروستانتى الكافى ونحو المليون بالمذهب الكاثولىكى وهم فى الوسط والجنوب . والمعارف فى هذه البلاد متممة تقدمارا ئداولا هلهاميل عظيم الى كسب العلوم والتعليم فيها اجبارى حتى تعمدر وجود من يجهل من بينهم القراءة والكتابة

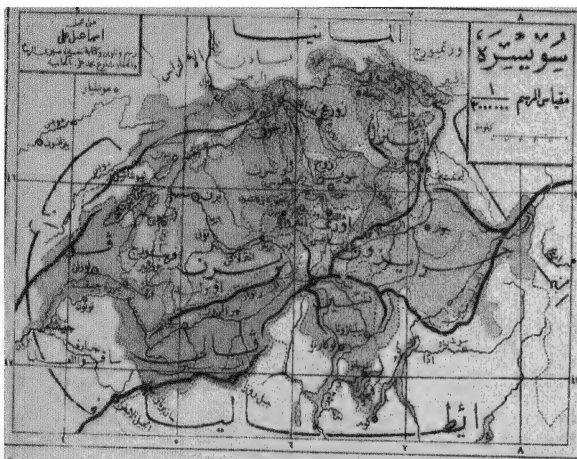
والسويسريون مشهورون بالنشاط والدكاء وبساطة معيشتهم مع الرخاء يعيش معظمهم من حرفة تدريس العلوم وممامتازوا به شدة وطنيتهم وغيرتهم الشديدة على بلادهم وتصحيتهم ما لهم وارواحهم فى سبيل حفظ استقلالها ولقهرهم يهاجر منهم عدد عظيم للخارج طلبا للرزق

(٣) ﴿ حكومتها ﴾ - سويسره هى جمهورية ناهدية مركبة من ٢٢ جمهورية صغيرة متحدة يدير شؤون جميعها رئيس واحد ينتخب لمدة سنة ويساعده فى ذلك مجلسان احدهما وهو مجلس الحكومة مشكل من كل جمهورية صغيرة عضوان اثنان والثانى مجلس الامة وهو مشكل من اعضاء عن كل ٢٠ النفس عضو واحد واماداخلية كل جمهورية داخلية فى هذا الاتحاد فاداره شؤونها يدير رئيس كل منها الا ما يكون له علاقة بالصالح العام فن حقوق السلطة العليا

(٤) - ﴿ سياستها ﴾ - تقررر حيادة هذه الجمهورية واعترفت بها الدول العظمى فى سنة ١٨١٥ وتسلم الدول التى تحيط ببلادها وتعاملهم معاملة واحدة ومع ان اهلها مختلفون فى الجنس واللغة وتقريبا فى الدين فهى آمنة على داخليتها حيث تحميها حصون ومعازل طبيعية قوية ولديها قوة أخرى مهمة تدافع بها الا وهى قوة القومية السويسرية فان اول اشارة للحرب كافية لقيام الكل للمحاربة والمدافعة عن البلاد . وقد رهنت هذه الامة الصغيرة على حياتها العسكرية فى طرورى كثيرة يشهد بها التاريخ

(٥) - ﴿ جيشها ﴾ - ليس لها جيش عامل انما الخدمة العسكرية معروضة على كل سويسرى بلع من العمر ١٧





سنة وتدفع الحكومة مرتبات  
للمائتي ضابط فقط يعلمون الشبان  
الذين يبلغون من العمر من  
٢٠ سنة إلى ٣٢ سنة التعليمات  
المسكية في أيام معلومة من  
السنة . ويمكنها ان تجند  
في بعض اسابيع نصف مليون  
من العساكر بكامل العدد  
والالات الحربية  
❖ وليس لها بحرية بحرية ❖  
حيث لم يكن لبلادها على البحر  
ساحل ولو قدر شبر

(٦) - ❖ مائيتها وديونها ❖ - سويسره ليست من البلاد الغنية ولكن أهلها مع فقرهم في رغد من العيش ومائيتها منتظمة  
وإيراد الحكومة السنوي يقدر بثلاثة ملايين من الجنيات ومصرفها اقل من ذلك . وليس عليها ديون أكثر من ٨ ملايين

#### (٧) - ❖ تقسيماتها الادارية ❖

تقسم الى ٢٢ جمهورية منها ١٣ تعاهدت واتحدت مع بعضها في الازمنة الوسطى و ٩ دخلت في هذا الاتحاد  
في اوائل القرن الماضي

فالماثلث عشرة جمهورية القديمة فهي في الوسط والشمال اعني في حوض نهر الرين والاروحي : شونز  
ومقرها شونز وأورى ومقرها ألتورف واتنر والذ ومقرها سرنن ثم لوسرن وبرن وفريبورج وسولور وبال  
وزوج وزوريج وشافهوز وأينزيل وجيلاريس . وهذه العشر جمهوريات الاخيرة تسمى مقراتها باسمائها وانما  
هي سميت باسماء مقراتها

واما التسع جمهوريات الجديدة فهي خمسة في حوض نهر الرين وهي : (١) جريزون ومقرها كوار (٢) سان جال  
ومقرها سان جال (٣) تورجوفيه ومقرها فروتفالد (٤) ارجوفيه ومقرها آرو (٥) نيوشاتيل ومقرها نيوشاتيل  
ثم ثلاثة منها في حوض نهر الرون وهي : (١) فال ومقرها هاسيون (٢) فو ومقرها جنيف . ثم واحدة في  
حوض نهر بو وهي : تسين ومقرها ييلينزون

❖ وعاصمة سويسره برن ❖ (٥٠ الف نفس) وهي مدينة جميلة على نهر آر وتصنع فيها الحرائر والحلي . ومن مدنها  
اشبهرة : بال وهي مدينة على شاطئ نهر الراين (٧٥ الف نفس) شهيرة بتجارها وبنوكها ومعاملها التي ينسج فيها الجوخ

الزيفع والحمرائر الحديدة والاشرطسة ثم جنيف (٧٥ الف نس) وهي مدينة على مـ الروع عند خروجه من بحيرة جيف فيها العلوم والتجارة سوقها رائحة رواح عطيا وفيها عدة مدارس عالية ومعامل كثيرة لصناعة الساعات الحديدة والحلى والمجوهرات اللطيفة العالية والآلات الموسيقية تكافواوعاها . ثم لوزان (٣٥ الف نس) وهي مدينة على بحيرة جيف في موقع حسن عاية في البهجة شهيرة معاصها . ثم زوريخ (٩٥ الف نس) مع ضواحيها وهي مدينة على شاطئ بحيرة زوريخ من المدن الصناعية المهمة تصنع فيها الاقشة القطيع، والحريرية التي تارى بها حرائر ايون (فرنسا) وبها معامل كثيرة لصناعة الآلات الجارية ثم نيسو شاتيل وهي مدينة صغيرة على بحيرة يوشاتيل شهيرة لعمل الساعات ثم فرييورح وهي شهيرة بصناعة الحن الجبهة

(جغرافيتها الاقتصادية) ❖

• صناعاتها وازدهارها: لسويسره شهرة عظيمة في صنع الاقمشة القطنية والحريرية والساعات والمجوهرات والخردوات وغيرها ولاهاها عناية كبرى وعرام شديد في تأليف الكتب العلمية في كل مادة وعلم وتضع فيها الحس والزيادة الجيدة بطرق علمية ولدا يعنى اهئها تربية الحيوانات الحلابة عناية رائدة . امارراتها متقدمة حسدا الان مايزرع فيها الابى بحاجة البلاد وفيها عابا كثيرة تصدره االاحشاش للحارح . وحيواناتها كثيرة خصوصا الاغنام . ومعادنها قليلة الا انها من اغى بلاد أورواى الماء المعدنية

﴿تجارته﴾ - للتجارة في هذا البلاد حركة مدهشة على صغرها وقلة سكانها فيصدر للحارج بمائتيه ٢٥ مليوناً من الخبيثات من صنف الساعات والمجوهرات والحقن والزردة والمنسوجات والاحشاب وليس لها بحرية بحارة لوجودها امددة عن الحاركة تقدم القول

— امبراطورية النمسا والمجر —

(جغرافيتها الطبيعية)

﴿ موقعا وحدودها ﴾ - النمسا وتسمى استريا والبحر وتسمى هنكاريها مكوئتان لدولة واحدة من أعظم ممالك أوروبا الوسطى . وتحد شمالا غربا بالمانيا وشمالا شرقا بالروسيا وجنوبا برومانيا والصر ب والجبل الاسود والبحر الادرياتيكى وغربا بسويسره ومملكة بافاريا

﴿منظرها العام﴾ تشمل التماس جنوب غربى نهر الدنوب فى مقاطعات البرول وإستريا وإلبيريا على إقليم حتى مرفق ارتفاع اعظمها كارتفاع جبال الألب الفرنسية والسويسرية، ومقاطعة بوهيميا واوربا عبارة عن هضبة يبلغ ارتفاعها نحو ٤٠٠ متر تحيط بها سلاسل جبال متوسطة الارتفاع كثيرة الغابات والحشائش وتصل بينها وبين جبال الألب سهول مقاطعة التماس السفلى ذات المستنقعات الكثيرة. واما مقاطعة ترانسافانيا فهي ايضا عبارة عن هضبة خضراء تحيط بها الجبال العالية الكثيرة الغابات واما هضبة مقاطعة فالساق فتجدها الى الشمال على تدرجى

والماجر وان كانت حدودها حلية خصوصاً في شمالها العربي الا ان وسطها مكون من سهول عظيمة يختلف ارتفاعها بين ٦٠ و ١٠٠ متر فقط مستوية السطح تقريباً كثيرة المستنقعات هواؤها غير موافق للصحة على شواطئ نهر الدانوب ونهرات تيس وساف وتشتمل تلك السهول على المراعي الجميلة المنظر والاراضي الكثيرة الحصباء التي تزرع فيها الحلال بانواعها . واما في شرق نهر تيس تمتد اريصات واسعة زراعية قاحلة متشعبة بالاملاح . واما ساحل البيلاد على البحر الادرياتيكي وصحري كثير الملح والصحيرة

﴿جسوهـا﴾ يختلف باختلاف البقاع وهو على العموم ممطر بارد في جبال الألب حار على الساحل غير صحي في السهول الوسطى ويتدل صحي فيما عدا هذه الجهات

﴿حاصلاتها الطبيعية﴾ - معادنهاهي الذهب والفضة والرنق والحديد والرصاص والمحم

الحجرى . واما نباتها فكثيرة متنوعة وعائلاتها عظيمة وحيواناتها الالهية والمترسة فبين ما يوجد منها في باقي أوروبا

﴿جغرافيتها السياسية﴾

(١) - ﴿مساحتها وعدد سكانها﴾ - مساحتها ٦٢٤ ألف كيلو متر مربع وسكانها نحو ٤١

مليوناً (فيكون عدد السكان النسبي ٦٤)

(٢) - ﴿اهلها ولغتهم وديانهم ومعارفهم وطبائعهم﴾ - تمتاز هذه البلاد باختلاف اجناس اهلها

او مذاهبهم وطبائعهم وامياهم فكل واحد منهم ينظر لمواطنه معين الخلد والعدوان ويشيع كل حسب لحسه ويجتزئ لاس طائفته في اى امر وى عمل واكثر ما شوهد ارضه ان تصعب الحسبي والمالي يحثي منه على حياة السلطة عند حدوث ايشدة او ملمة في هذه الامراطورية ما يزيد عن العشرة ملايين من الالمانيين يتعطرون هارغ العبر الوقت الذى يدخلون فيه تحت الحامعة الجرمانية ونحو ١٩ مايوان من السلاف يودون كل يوم الانضمام الى اخوانهم الروسين ونحو ٧ ملايين من المحروهم الاكثر هوذا يطعمون في الحصول على الاستقلال . ويوجد في البلاد غير من ذكرها رومانيون وإيطاليون ويوهيميون . وكثيرا ما يشاعبون الحكومة عند حدوث اى حادث سياسى فيصطلح الى استعمال القوة وسفك الدماء فتصيح مما تقدم ان لا وجود في الحقيقة للحسية المساوية ومن حيث الاعات فكل حسب يتكلم بلغته الخاصة

والديانة المألولة وبهاى الكاثوليكية حيث يقدّر معتقوها ثلثة ارباع السكان والربع الباقي بروتستانت وأورثودوكس ويهود

واما معارفهم فتقدمة نوعاً في الجهة العربية من البلاد ولكن التقدم العامى فيها اقل من في ممالك أوروبا العربية اما الجهة الشرقية فاعل كثير من العربية ويبيع عدداً من يجهل القراءة والكتابة على وجه العموم ٤٠ في المائة وهو دليل واضح على تأخر انشاز العلم في البلاد فان الحكومة لا تعرف في هذا السبيل اكثر من مليونين من الخنجات مع كثرة الالهالى واتساع الاراضى ومع هذا ففيها نحو عشرين كليات وعدد ليس بقابل من المدارس الثانوية والابتدائية وكما نمت ادارة الرهبان الكاثوليك

ويعتاز المساويون وعلى الاخص المجريون مهارتهم في الملاحة وبكونهم ذاقوا نوحا لذة المعلوم والمعارف واما  
اللاحون في النمسا والمجر فكانوا فلاحا في أوروبا الشرقية لم يروا معمورين في محار الحقل

(٣) - ﴿حكومتها﴾ - امبراطورية ملكية دستورية أشبه بحكومة تعاهدية فهي مركبة  
من حكومتين مستقلتين عن بعضهما تمام الاستقلال وهما حكومة النمسا وحكومة المجر لكل  
منهما مجلس نواب مستقل عن الآخر في جميع الامور الادارية والمالية ولكن الحكومتين  
مرتبطتان ببعضهما فيما يتعلق بالامور الخارجية والحرية

ولحكومة النمسا مجلس اعلى فيه ٢٤٥ عضوا ينتخبون من امراء المملكة واثراؤها وقسوسها  
وبعض علمائها ومجلس ادنى فيه ٣٥٣ عضوا من نواب الولايات ينتخبهم اصحاب الاملاك  
والجبار وسكان المدن

وفي المجر مجلسان مثلهما فيهما من الاعضاء ٤٥٣ عضوا

(٤) - ﴿سياستها﴾ - هذه الامبراطورية هي احدى دول التحالف الثلاثي ومن الدول التي تسعى حثيثا نحو  
توطيد اركان السلام العام لا يعود عليها من هذه السياسة من حفظ حياتها اذ لو اضرط عقد السلام ودخلت مع دولة  
اخرى في حرب فعلمها السلام لاما مهددة من داخلها باقوامها وهم اعظم سلاح يتحذمه الاعداء صدها فان كل جنس  
اذذاك يسمى الانضمام الى بي حبه الاسايون لاسايوا والسلافيون لاروسيا والمجريون للاستقلال وغير ذلك مما  
يعاود شرحه والخلاصة انها ليس لها غير اتناع هذه الحطة السياسية السلمية لتحفظ بالادام السقوط والامبراطورية  
من الانحلال

(٥) - ﴿جيشها البرى والبحرى﴾ - جيشها البرى متعظم وصا طه مدربون في الفنون العسكرية ويبلغ

عدده في وقت السلم ٣٥٠ الفوا يمكنها ان تجند في زم الحرب لاية مليون ونصف

ولها - طول صبرى البحر الايض المتوسط لكنه منتعظم كفى لحماية ثغورها وسواحلها الصيقة مدة الحرب  
ولديها نحو ١٥٠٠٠ عسكرى بحرى . وعلى ذلك فهي اقل دول أوروبا المعطى في القوة البحرية وان كانت من  
اعظمها في البرية

(٦) - ﴿ماليتها وديونها﴾ - تعتبر هذه الامبراطورية الدولة الخامسة في الثنى وكثرة المال ومعظم الثروة

في يدا اليهود والالمانين . وقد كانت ماليتها قبل الدخول في التحالف الثلاثي في غاية الرخاء ولكن التكاليف العسكرية  
التي اوجبها هذا التحالف اثقلت طهرها وادتمتها في عسر شديد حتى اصبح في غير امكان الحكومة ان تعرض على  
الاهالي ضرائب جديدة اذ انها تأخذ على كل شئ ضريبة حتى على الابواب والمتانفد والكلاب والقطط ولطيور  
حتى على الزبائط ودخل الحكومة بقدر سنويا بنحو ٨٥ مليون من الحبيبات وديونها تقدر بنحو ٦٠٠ مليون وهودين  
فاحش تدفع عليه فوائد سنوية نحو ٢٥ مليونا

متوالية قلما تغيّب فيها تحت الافق والبرد شديد جدا في التسعة شهور الباقية ويمضي من الشتاء شهران لا تشرق فيهما الشمس وحينئذ يقسو البرد فتصل درجة الحرارة احيانا الى ٦٠ تحت الصفر فتألم

﴿٥﴾ في روسيا الصغرى. كييف (١٦٠ الف نفس) وقد كانت في سالف انزم عاصمة روسيا ولذا يعتبرها الروسيون مدينة مقدسة ثم كاركوف وتقام فيها اسواق كبيرة للتجارة وشهرة بمصانعها واصوافها. ثم بولسواف وهي التي هزم فيها بطرس الاكبر ملك اسوح في سنة ١٧٠٩

﴿٦﴾ في روسيا الشمانية كشنيف وهي شهيرة بالانحار في الحاصلات الزراعية. ثم أودسا (٢٥٠ الف نفس) وهي اعظم موانى روسيا على البحر الاسود خصوصا في تجارة العلال التي تصدرها الى أوروبا والذي أسماهاى الملكة كاترينا في سنة ١٧٩٧ ثم نيقولايف وهي ميناء بحرية على نهر بوج. ثم خرسون وهي ميناء على نهر دبير ﴿٧﴾ في روسيا الشرقية : قازان (١٥٠ الف نفس) وقد كانت سابقا عاصمة لملكة تترية وبها كثير من المداينغ ثم يرم على نهر كاما. ثم سامارا وساراتوف واستراخان وهذه المدن الثلاثة على نهر ولما والاخرة منها قرية من مصه. ثم أورانبورج على نهر أورال وكلها مدن تجارية مهمة خصوصا مع اهالى آسيا

### ﴿جغرافيتها الاقتصادية﴾

﴿صناعاتها وزراعتها﴾ الصنائع في روسيا حديثة العهد ولكنها سائرة في طريق التقدم بسرعة وبسبب اتساعها واختلاف الجوفى اجزائها يمكن تقسيمها من حيث صناعاتها وزراعتها الى الاربعة اقاليم الآتية :

اولا - اقليم الغابات والبحيرات والتوندرا (المستنقعات القطبية) كائن شمال درجة ٦٠ من خطوط العرض الشمالية وهو اقليم فيه الاخشاب والصيد والفنص متوفرة وعلاها مدار مميشة سكان تلك الجهات

ثانيا - الاقليم الصناعى الكثير الملبدان في وسط البلاد وشرقها ومركزه المهم في مدينتى موسكو وبرم في هذا الاقليم ينزل الصوف والقطن والتيل وتصنع الاوانى الفخارية والزجاجية وتذبح الجلود وفي الجهة الشرقية منه يستخرج من جبال الأورال كثير من معادن الذهب والبلاتين والحديد والنحاس

ثالثا - الاقليم الزراعي وهو في الجنوب التربي من البلاد ادى في المنطقة التي يحددها خط مفروض واصل بين مدن ريغا وقارسوفيا وساراتوف وفيه يزرع كثير من انواع العلال والتيل والبنجر الذي يستخرج منه السكر كما ان البهائم فيه وافرة

واما ولاية البوسنة والهرسك ( مليون ونصف من الانفس ) فهي عثمانية قد احتلتها النمسا وتدير شؤونها الآن ومقرها بوسنة سراي

واما المجر فمساحتها ٣٢٤ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها ١٦ مايونا ونصفا - وحيث يكون عدد السكان النسبي ٥٢ ونقسم الى اقسام ثلاثة كبيرة وهي (١) مملكة هنغاريا (او المجر) وعدد سكانها ١٣ مليون ونصفا وعاصمتها بودابست (٣) مملكة كرواتيه وسلافونيه (مليونان من الانفس تقريبا) ومقرها اجرام (٣) امارة ترانسلفانيا مليونان ونصف من الانفس ومقرها كلوزنبورج  
واما المدن الشهيرة بهذه الامبراطورية فهي :

في النمسا : فينا ( ١٢٠٠٠٠٠ نس ) مع ضواحيها عاصمة الامبراطورية والنمسا السفلى وهي مدينة على الشاطئ الايمن من نهر الدانوب من اجل واعظم مدن أوروبا واكثرها صناعة وتجارة .  
ثم لينز وهي مدينة على نهر الدانوب ايضا ومقر مقاطعة النمسا السفلى . ثم براج ( ١٧٠ الف نس ) وهي مقر بوهيميا ومركز مهم لصناعة الاقمشة القطنية والجوخ والوانى الصبغ والخزفية والبلورية الفاخرة . ثم برون ( ٨٠ الف نس ) مقر مورافيا وهي مدينة شهيرة بصناعة الاقمشة الحريرية والكبريت . ثم أوترلنز وأولموز . ثم تروبو بسليليا النمساوية ثم سالزبورج وهي مدينة على نهر سالرا احد منسبات نهر رين . ثم انسبروك وهي مدينة على نهر رين . ثم ترانت في التيرول الإيطالية . ثم جراتز على نهر مور وهي مركز مهم لصناعة سبك المعادن وفيها الصاب اللب . ثم كلاجن فورت في وادي نهر وراث وهي مقر كارنتيه ثم ليباخ في وادي نهر ساف وهي مقر كارنيول . ثم تريسته ( ١٤٠ الف نس ) مع ضواحيها وهي اول ميناء للنمسا على البحر الادرياتيكي ذات تجارة مهمة . ثم جورتز ثم بولا وهي ميناء حربية على البحر المذكور . ثم بلرغ اوليوبول وهي مقر غاليسيا وشهيرة بصناعة الاقمشة البيضاء واكثر سكانها من اليهود والأرمن . ثم كراكوفيا وقد كانت سابقا عاصمة مملكة بولونيا القديمة . ثم زارا مقر الدالماسيه . وراجوز واسپالاتو وقد كانت في السابق جمهورية ذات شوكة . وكنتارو وهذه المدن الاربعة كلها موانئ على البحر الادرياتيكي

وفي المجر : بودابست ( ٤٥٠ الف نس ) وهي عاصمتها ومكونة من مدينتين يفصل بينهما نهر الدانوب انما يتصلان ببعضهما بواسطة قنطرة عليه وهما بودا - او - أوفن التي بها القصر الملوكي مبنية على تل على الشاطئ الايمن لهذا النهر ثم بست وهي في سهل على الشاطئ الايسر . ثم برسبورج على النهر المذكور وقد كانت سابقا عاصمة المملكة . ثم جران ثم شمنتر وفيها المعادن كثيرة

• ثم درجزن وهي شهيرة بزراعة الدخان وبكثرة حيواناتها الالهية . ثم سجدن على نهر تيس وهي مدينة ذات تجارة مهمة للغاية ومسكونة كلها بالمجار (المجريين) . ثم كلوزنبورج على نهر سزاموس احد منصبات نهر تيس وهي مقر ترانسلفانيا . ثم اجرام وهي قرية من نهر ساف ومقر كرواسيه ثم إسك وهي على نهر دراف ومقر سلافونيا . ثم فيوم وهي ميناء على خليج كارنيرو بالبحر الادرياتيكي ثم سراچيفو - او - بوسنه سراي وبنيلوكا وموستار وهذه المدن الثلاثة في البوسنه والمهرسك

### ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ زراعتها ﴾ - ارض النمسا زراعية تحودها لعلل الوافرة التي تصدر منها كمية كبيرة لأوروبا الغربية وتكثر فيها زراعة البحر لاستخراج السكر منه والكرام التي تستخرج منها الحبوب الحبيدة ثم الدخان وله رواج كبير في أوروبا كما ان جبالها معطاء بالعانات الواسعة التي تحذ حشها ويتحرفه

﴿ صناعاتها ﴾ - الصانع في النمسا على وجه العموم متقدمة ولكن ليست في درجة غيرها من بلاد أوروبا الغربية ومع ذلك تصنع المسوجات الحديدية في بوهيميا والاجواح النيسة في مورافيا والوانى الرحابية والبلورية في بوهيميا وكموفيا ، شهورة وداتيلات التيرول وبوهيميا والسحيان المدعوع في النحر والآلات والادوات الحديدية في إستريا وكذلك تصنع فيها الطرايش ، والكبريت والاوراق وكامالها شهرة وتجارها رائجة سواء في داخل البلاد او خارجها

﴿ تجارتها ﴾ - تجارتها الداخلية متقدمة كسائر دول أوروبا المعظم لتوفر الطرق الزراعية والسكك الحديدية وقابلية انهارها ومينائها للاملاحة واما تجارتها الخارجية فآخذة في الازدياد شيئاً فشيئاً ولكنها على العموم لا تصل الى درجة رواج تجارة الدول الاخرى الكبرى لعدم وجود مستعمرات لها وانما الذي يدعو الناس الى كثرة طلب مصنوعات النمسا هو بنس ثمن الاسما في الغالب اقل جودة من مصنوعات غيرها وبحريتها التجارية صغيرة الا ان بهادة شركات تجارية مهمة للملاحة أكثرها تحت يد اليهود النمساويين

### ﴿ امارة ليختنستين ﴾

امارة ليختنستين كائنة بين سويسره والتيرول النمساوية ومس مسقلة تمام الاستقلال وعدد سكانها يبلغ ١٠ آلاف من الالمانيين الكاتوليك ومساحتها ١٧٨ كيلومتر مربعاً وعاصمتها ليختنستين اوفادوز على نهر الرين

## — امبراطورية روسيا —

### ﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - روسيا هي بلاد واسعة تشغل شرق وشمال أوروبا، وتحد شمالا بالبحر المتجمد الشمالى وشرقا بآسيا وجنوبا ببلاد القوقاز ( قافقازيه ) والبحر الاسود وغربا برومانيا والنمسا والبروسيا وبحر بلطيق ولاپونيا الاسوجية

﴿ المنظر العام ﴾ - يصرف النظر عن اقليم جبال القوقاز الذى اولى ان ينتزع الى قارة آسيا وعن اقليم جبال الأورال الكثير الغابات المعى عماده ولا يبقى بعد ذلك من الروسيا سوى - هل عظم واسع جدا ذى سطر واحد حال من الارتفاعات والانخفاضات الاقايلا . ففي فليده ترتفع الارض نوما وتكون بعض التلال (جبال أولوتر ولاپونيا الربية). وفي نفس الروسيا مصتان واسعتان جدا ارتفاعهما غير محسوس تقريبا (يختلف بين ١٠٠ و ٢٠٠ متر) تسميان يوالي (ومنها ظهر الارض) وتمتدان احدهما وهي الشمالية من جبال الأورال الوسطي الى البحر وستول باسم حال شومكونسكي ووالداى والثانية وهي الجنوبية تمتد من حال الأورال الجنوبية الى حال كريات عاليسيا المساوية وتقطع وادي نهر ولما الاوسط ونهرى دونه وديدر . فها ان المصبتان القليلا الارتفاع تكونان بينهما ثلاثة سهول منخفضة (من ٥٠ الى ١٠٠ متر) وهي : (اولا) السهول الشمالية وهي عبارة عن صحراء قاحلة يمتد في عمرها اقليم بحيرات قنانه وفي شمالها الشرق اقليم المستنقعات القطية (توندرا) وهي مستنقعات نهرى دويه وبشورا . (ثانيا) السهول الوسطى التي تمتد في عمرها مستنقعات بيسك وبربيت وفي وسطها اقليم زراعي غايه في الحصب يكثر فيه الساكن وفي شرقها غابات شاسعة . (ثالثا) السهول الجنوبية وعمرها خصب واماشرقها فيه الاربيصات الواسعة التي تعشاها الاعشاب والحشائش والبحيرات المالحة وتدحل فيها الاراضى المنحطة المحيطة بحرقرين واما سواحل البحار الروسية فهي على العموم منحصره تكثر فيها المستنقعات ودالات الامهار وتغشاها الكشبان الرملية البحرية والحزيرات

﴿ جوها ﴾ - جوها على وجه العموم برى ولكنه شديد البرودة خصوصا في الجهات الشمالية حيث تتجمد مياه البحار والانهار والخلجان في اكثر شهور السنة حتي يتمتع الناس وبها في الاشمال ورطب على بحر بلطيق وبحر قزوين ومعتدل وجان في الجهات الجنوبية الشرقية وحار في الجهات الجنوبية والاربيصات

﴿ حاصلاتها الطبيعية ﴾ - من معادنها الفحم الحجري في بولونيا وحوض نهر دونه والذهب والفضة والبلائين والحديد والنحاس في جبال الأورال وحجر الحرايت في فليده . واما نباتاتها فكثيرة متنوعة وتكثر فيها الغابات الكثيرة خصوصا في شمالها وشرقها . ومن حيواناتها الدب والرنه وهو اجمع حيوان عند اللابونيين والمجل وهو الذي يتقطع المسافات الطويلة في الاربيصات الواسعة ثم التيران البرية والحيوانات ذات المرى والطيور ذات الريش الفاخر العالي



### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ مساحتها خمسة ملايين من الكيلو مترات المربعة منها ٣٤٧ ألفا في فنلندة . وعدد سكانها ٩٣ مليوناً منها مليونان وربع في فنلندة - عدد السكان النسبي ١٧ في كل كيلومتر . و يضم مستعمراتها الاسيوية اليها ( ١٧ مليوناً نفسها ) لكان عدد سكان السلطنة كلها ١١٠ مليوناً على مسطح من الارض يبلغ ٢٢ مليوناً من الكيلو مترات . وليلاحظ ان عدد سكان روسيا نفسها يتضاعف كل ٥٠ سنة مادام ان معدل المواليد فيها ٥٤ في الالف والوفيات ٣١ في الالف وهي نسبة لا مثيل لها في عموم ممالك أوروبا تقريباً

(٢) - ﴿ اهلها وانتمهم وديانتهم ومعارفهم وطبائعهم ﴾ - الروسيون من الجنس السلافي فتنهم الروسيون الاصليون ( ٦٠ مليوناً ) والبولونيون ( ١٠ ملايين ) ثم القوزاق . ويوجد من بينهم نحو المليون من الالمانيين ( الجرمانيين ) جهة الغرب ورومانيون في الجنوب الغربي ويهود خصوصاً في بولونيا واثراك ( ٣ ملايين ) في الجنوب وبلنديون في الشمال الغربي وغيرهم واما اللاونيون والصوماليون بد جهة الشمال وكذلك قلموق نهر واما الرحالة فهم كلهم من الجنس الاصفر ( المغولي ) والامام فيها عديدة تبلغ الثمانين عدداً ولكن اللغة الرسمية هي الروسية الان بعض دوائر الحكومة والجمعيات العلمية و ثروة البلاد وعلماؤها يحسنون اللغة الفرنسية ويستعملونها كثيراً وكذلك الالمانية

الديانة الغالبة فيها هي المسيحية على المذهب الاوثرودوكسي ورئيس كنيستها هو قيصر روسيا ومن بينهم اكثر من العشرة ملايين من المسلمين في شبه جزيرة القرم وقافقازيه وباقي روسيا ونحو ٤ ملايين من اليهود و ٧ ملايين من البروتستانت المانين وفنلنديين و ٩ ملايين من البولونيين الذين تضطهدهم الحكومة دون غيرهم من الرعايا واما اللاونيون والصوماليون فهم للآن وثنيون وامامعارفهم محدطة ومتأخرة وقد كانت لاتندكر الى اواسط القرن الماضي ثم اخذت بدها في التقدم شيئاً فشيئاً ومع ذلك فلم ير اقل دول أوروبا في العلوم والمعارف ولكن كبار رجال الحكومة وعظماء القوم لا ينقصهم شيء من معلومات هذا العصر ولديها الآن عدة مدارس جامعة فيها آلاف من الطلبة وبلغ عدد من يجمل القراءة والكتابة فيها ٧٠ في المائة وهو دليل فاعل على تأخر المعارف في البلاد والروسيون نشطون ولكنهم ميالين الى الشهوات بشره وتغلب في طبائعهم القساوة وجود القلب شجعان اقوياء الاجسام فقراء صبورون على المشاق اغلبهم بعيد عن المدينة بقدر اقترابه من



#### (٧) - تقسيماتها الادارية

النسا ومساحتها ٣٠٠ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٤ مليوناً ونصفاً - وعدد سكانها النسبي ٧٦ تنقسم الى ١٣ مقاطعة كبيرة وهي: (١) ارشيدوقية النسا (٣ ملايين ونصف من الانفس تقريباً) وعاصمتها فيينا. (٢) مملكة بوهيميا (٦ ملايين من الانفس تقريباً) ومقرها براج. (٣) و (٤) ولايتا مورافيا وسلانيزيا (٣ ملايين من الانفس) ومقرها برون (٥) امارات التيرول وفورالبرج (نحو المليون من الانفس) ومقرها انسبروك (٧) دوقية إستيريا (مليون ونصف تقريباً من الانفس) ومقرها جراتز (٨) دوقية سالزبورج (نحو ٢٠٠ الف نفس) ومقرها سالزبورج (٩ و ١٠) دوقيتا كارنتية وكارنيول وعدد سكانها نحو المليون ومقر الأولى كلاجن فورت والثانية لياخ (١١) مقاطعة إليريا (٧٠٠ الف نفس) ومقرها تريسته واشهر مدنها جورترز (١٢) مملكة دالماسيه (نصف مليون من الانفس) ومقرها زارا (١٣) مملكة غاليسيا ومنها غراندوقية كراكوفيه وبوكوفينه ومقرها نبرج وعدد سكانها ٦ ملايين ونصف

المحمدة الا انه مع ذلك قد وجد من بينهم فئة كبرداخذت بأهداب العلوم العصرية الأوروبية ونبتت فيها وعلى العموم فالجهل أخذ في التناقص سنة عن سنة كلما عم التعليم وانتشر

(٣) - **حكومة هولندا** - حكومة هذه البلاد امبراطورية مطلقة مستبدة بمعنى ان امبراطورها وهو القيصر مستقل برأيه تصرف في كليات الامور وحزنياتها حسب ارادته ومع ذلك فللامبراطورية سنة محالس تدبر امور الملك وادارة البلاد ومع كون الحكومة مطلقة فقلما يخالف القيصر ارادة شعبه فيعمل دائما برأى وزرائه ورجال محالسهم إلا في الامور الخارجية فانه مطلق التصرف فيها

(٤) - **روسيا** - قد كانت سياستها محصورة في اصعاف الدولة المالية والنسي وراء مـلاشاتها ديم لها بذلك الاستيلاء على استامبول ويسهل عليها كما ترعم الاستيلاء على العالم بأسره ولهذا العاية قامت الحروب العديدة في اوقات محتلمة بينها وبين الدولة العلية الا ان أوروبا من مدن اسطهرت وصية بطرس الاكر في عالم المطوعات انتهت لمطامع الروسية وادركت هول عايتها فاضطرت الدول ان تتفق صدها في حرب القرم سنة ١٨٥٦ وفي مؤتمر ريلس سنة ١٨٧٨ . لـامارات ان نوال الروسية ماتتبعه تهديد وصية بطرس الاكر وجعلوها على اسلامبول امر يقصر لصالح الدول الأوروبية ولكن الروسية لم تزل دائمة وراء تهديد تلك الوصية والدول الأوروبية واقفة لها بالمرصاد وقد وجهت لروسيا عايتها أخيرا الى اتساع مستعمراتها في آسيا وشربودها في الشرق الأقصى واستولت فعلا على بعض موانئ المحيط الهادى

وايكون الفارنى على علم بمادى الروسية في اعمالها السياسية بلخص له هنا وصية بطرس الاكر وهي (١) ان تقاد الحدود دائما الى الحرب (٢) ان يستجاب في وقت الحرب صراط للجنود من اسين اقوام أوروبا الاكثر حيرة بالقص العسكارية وفي زمن السلم يستجاب أرباب العلم والمعارف (٣) التداحل عند الفرصة في جميع المصالح والامور الحارية في أوروبا وفي احتلافاتها وممارعاتها وعلى الخصوص في وقوعات ممالك المانيا السقى يستغاد منها بلا واسطة لقرها (٤) استعمال الرشوة لالفاء المعصاء والحسد دائما في داخلية ممالك بولونيا وتفريق كلمتهم واستالة اعيان الامه ببدل المال واكتساب النفوذ في مجلس الحكومة حتى يصير التمكن من المداخلة في انتخاب الملك وبعد الحصول على انتخاب من هو من حرب روسيا من تلك الامه تدخل المساكرو الروسية في البلاد لاجل حمايتهم والتعصب لهم فاقامة العساكر المذكورة مدة مديدة الى ان تسمح الفرصة من الاقامة وان طهرت محالمة في ذلك من الدول المحاورة فتقسم تلك الممالك مع المحالفين وعند الفرصة تسترحح المعصم التي تكون اعطيت لهم (٥) الاستيلاء بقدر الامكان على بعض جهات من ممالك اسوح والسوى في الاستيلاء على الباقي عند الفرصة واثاق العرة بن اسوح والدايه ارقه (٦) ان تروح العائلة الملكية من سات العائلة الملكية المانية لتتمكن الروسية من شربودها في المانيا (٧) ان يثق مع انجلترا لأنها

الدولة الأكثر احتياجا الى الروسية في أمورها البحرية كان الروسيا محتاجة الى ذهبا وهذا الاتفاق يتسع امر التجارة وسير السفن في الممالك الروسية (٨) ان يمتد الروسيون على ساحل بحر البلطيق والبحر الاسود (٩) التقرب قدر الامكان من استانبول والهند حيث انه من القضايا المسلمة ان من يحكم على استانبول يمكنه حقيقة ان يحكم على الدنيا بأسرها فلذلك من اللازم احداث المحاربات المتتابعة تارة مع الدولة العثمانية وتارة مع الدولة الإيرانية وضبط البحر الاسود شيئا فشيئا لأجل انشاء دار صناعات بحرية فيه (١٠) الاتفاق مع استوريا طاهرا ومساعدتها على مد نفوذها في المايا واطنا تحريك عروق الحسد وعداوة سائر حكام المانيا لها حتى يطلب كل منهم الاستعانة بالروسيا (١١) تخريب ملك استوريا على طرد الاتراك من الرومي ومق استوات الروسية على استانبول تساهل دول أوروبا على اقامة حرب مع استوريا (١٢) استمالة جميع المسيحيين الأورثوذكسيين المتكبرين رئاسة البابا الروحية المتشربين في بلاد البحر والدولة العلية الخالخ وقد ساعدت الظروف الروسية على الوصول الى بعض غاياتها الواردة في تلك الوصية وكثيرا ما استعادت من الماطرة الحاصلة بين دول أوروبا ففتحت بلادا واسعة في آسيا حتى كادت تكون علي حدود الهند . وقد أصبحت الآن من أقوى دول أوروبا وفاقهم قوة وسطوة

(٥) = جيشهاها البري والبحري = العسكرية الروسية مشهود له بالشجاعة والبسالة والطاعة للقواد ولكن الصباط ينقصهم كثيرا من المعلومات العسكرية والهدسية بالنسبة لصباط الدول الاخرى وبلغ عدد الجيش في وقت السلم ٨٠٠ ألف عسكري وفي وقت الحرب ٣ ملايين ويمكنها ابلاغه الى ٧ ملايين في الطروب العمومية وتهق علي الجيش الرى نحو ٤٠ مليوناً من الخيبرات ولديها اموال احتياطية ادخرتها لوقت الحاجة بحيث اذا قامت الحرب وامتنعت عن دفع فوائدها يمكنها الاكتفاء بما ادخرته بدون ان تستقرض من الخارج شيئا وعلى العموم فهي اول دولة برية حيث يقال انها عند اشتداد الضرورة يمكنها ان تحشد نحو ٢٠ مليوناً وهو ما لم تستطع اية دولة اخرى

واما من حيث قوتها البحرية = ف لديها أربعة اساطيل اسطول بحر البلطيق وهو اعظمها واهمها واسطول البحر الاسود واسطول البحر الابيض المتوسط ثم اسطول المحيط الهادى . وعندها ٣٨ الفا من الجنود البحرية وتنفق على بحريتها كل سنة نحو ٧ ملايين من الخيبرات . وقد شرعت من عهد قريب في تقوية بحريتها فتخصص لها كل سنة في ميزانيتها مئلا كبيرا لكي تدرك غايتها وهي سائرة في هذا الطريق بكل همه و نشاط

(٦) = مالىتها وديونها = مالىتها في عسر ولكنها بمحالفتها لفرسا ومساعدتها لها تحصل علي المال مقى شئت وإيرادها السنوى يبلغ ١٨٠ مليوناً من الخيبرات ومصرفها يزيد عن ذلك قليلا وعليها دين يبلغ نحو ٦٠ مليون معظمه في يد المالىين الفرنسيين وذلك بخلاف الدين الاهلى البالغ ٢٠٠ مليون

## (٧) - تقسيماتها الادارية ﴿

تنقسم روسيا الى ١٨ ولاية تسمى باسماء عواصمها . وهذه الولايات موجودة في سبعة اقسام كبيرة هي :

﴿اولا﴾ - فنلند وتسمى روسيا الاسوجية وتنشئ ارضها البحيرات والصخور والغابات الواسعة وحكومتها مستقلة نوعا في ادارتها الداخلية واميرها هو القيصر وقد كانت تابعة لحكومة اسوج الى سنة ١٨٠٤ حيث تنبعت للروسيا في هذه السنة . وتشتمل على ٨ ولايات :

(١) أوليانورج (٢) واز - او - نيقولايتساد (٣) تافاسموس (٤) آو (٥) هانغفور - او - نيلند

(٦) سان ميشيل (٧) كيويو (٨) ويورج

﴿ثانيا﴾ - اقليم بحر بلطيق المشتمل على كورلندة وليثونية واستونية وانجربيه وفيه ٤ ولايات :

(١) سان بطرسبورج (في انجربيه) • (٢) ريفيل (في استونية) • (٣) ريبا (في ليفوبيه) • (٤) ميتو (في كورلندة)

﴿ثالثا﴾ - روسيا البولونية او الغربية اعني بولونيا وليتوانيه وفولينيه وبودوليه وهي تشتمل على ١٩ ولاية منها ١١ في بولونيا : (١) فارسوفيا (٢) بوك (٣) لومرا (٤) سوفالكي (٥) سيدلك (٦) لوبلين (٧) رادوم (٨) كيلس (٩) يوزكوف (١٠) اكليسرو . و٦ ولايات في ليتوانيه : (١) كوفو (٢) فلنا (٣) جرونو (٤) قيتسك (٥) مسك (٦) موهيلف . وولاية واحدة في فولنيه وهي جيتومير . وولاية واحدة ايضا في بودوليه وهي كامتزر

﴿رابعا﴾ - روسيا الكبرى اوموسكوفيه او الوسطى وتدخل فيها روسيا الشمالية فاما الموسكوفية فتشتمل على ١٥ ولاية : (١) موسكو (٢) سمولنسك (٣) قالوجا (٤) أوريل (٥) قورسك (٦) فيررونيج (٧) طامبوف (٨) تولا (٩) ريازان (١٠) فلاديبير (١١) تفير (١٢) ياروسلاف (١٣) كوسق وما (١٤) بتجرد (١٥) بسكوف

واما روسيا الشمالية فتشتمل على ثلاث ولايات : (١) فولوجدا (٢) بتروزافودسك (أولوتز) (٣) ارختجل

﴿خامسا﴾ - روسيا الصغرى او أوقرانيه على نهر دنيبر الاوسط وهي تشتمل على ٤ ولايات :

(١) كييف (٢) تشرنيجوف (٣) بولافا (٤) كاركوف

﴿سادسا﴾ - روسيا الشمالية او الجديدة او الجنوبية او ساحل البحر الاسود المشتملة على بسريه وتوريده والقرم وقوزاق وفيها ٥ ولايات : (١) كشينف (في بسريه) (٢) كرسون اوخرسون

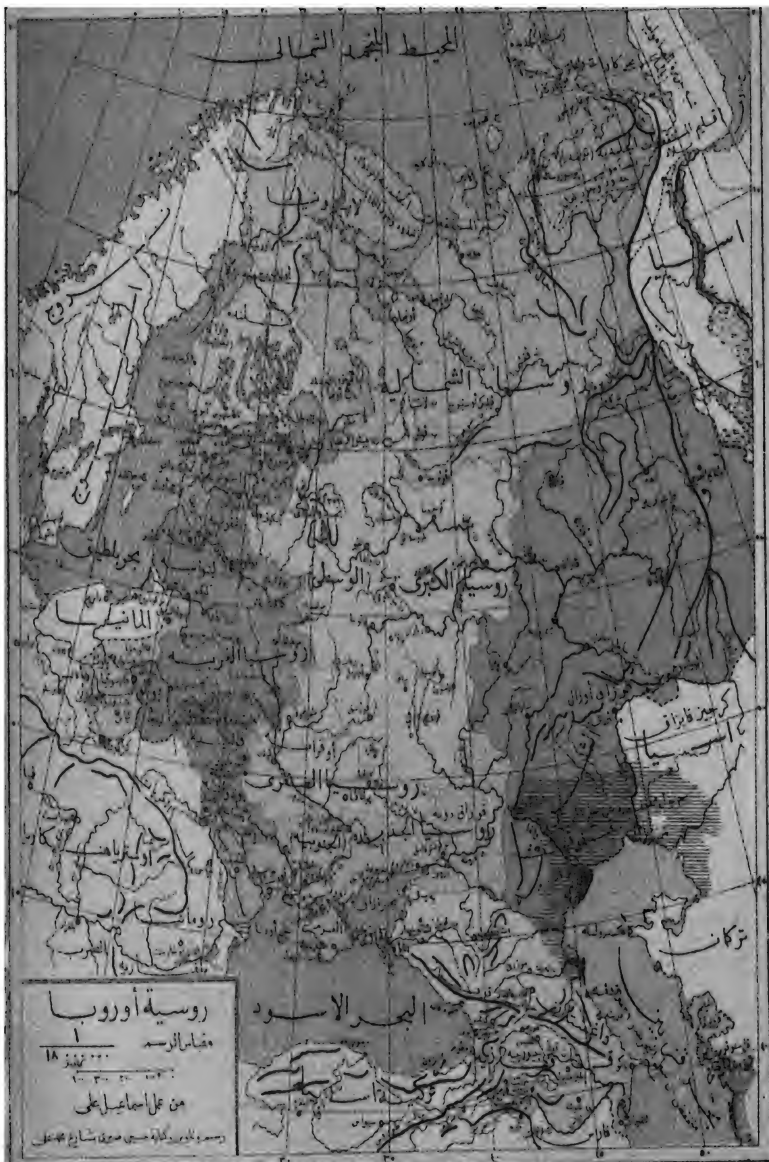
(٣) اثباتيرينوسلاف (٤) نوفوتشرهسقى (قوزاق دونه) ٥٠ (٥) سمفروه بول (فى القرم)

﴿سابعا﴾ - روسيا الشرقية والتهريه على نهر ولنا وتشتمل على ١١ ولاية: (١) قازان (٢) نيجنى تمجرد (٣) فياتكا (٤) بزم (٥) أوكا (٦) أورابورج (٧) سامارا (٨) سميرسك (٩) پززا (١٠) ساراتوف (١١) استراخان  
واشهرمدن روسيا :

﴿١﴾ فى فنلنده : هازنچفور عاصمتها ثم أبو وهاميتان الأولي على خليج فنلنده والتالية على بحر بلطيق  
﴿٢﴾ فى إقليم بحر بلطيق: سان بطرسبورغ (وبها مليون من الانفس) وهي عاصمة الامبراطورية اسمها بطرس الاكبر فى سنة ١٧٠٣ ومعطما مؤسس على الحزر المكونة من مجرى نهر نوي وميناها الحريسة هي كرونستاد المشهورة بمحصونها النبعة ومئانة قلاعها . وبطرسبورغ مدينة منظمة الشوارع كثيرة المتزهات الان هواها بارد جدا ورطب ويكثر فيها فصل الشتاء اكثر من تسعة شهور فى السنة كما انها من المدن التجارية المهمة للغاية وبها مرصد يلكوفا الذى يمر به خط زوال للشأ عند الروسين . ثم نارفولوريشل وهما هينتان على خليج فنلنده . ثم رينا (١٨٠ ألف نفس) وهي مينا على خليج ريفا واهلها معظمهم من الاسمايين شهيرة بصدير الكتان وبزهره والاختشاب . ثم نيجرد العليا على بحيرة لامن وقد كانت فيما سلف جمهورية غنية ذات شوكة

﴿٣﴾ فى روسيا النريه : فارسوفيا (٤٧٠ ألف نفس) وثلاث أهلها من اليهود وهي مدينة كبيرة على نهر وستول كانت فى السابق عاصمة مملكة بولونيا القديمة وشهيرة بأسواقها التى تباع فيها الاصواف . ثم موهيلف وچيتومير وكامنز وكلها شهيرة بمصانفها

﴿٤﴾ فى روسيا الوسطى والشالية : موسكو (٧٥٠ ألف نفس) وقد كانت عاصمة البلاد سابقا وبها مراري كرمين التى يتوج فيها القباصرة وهي مدينة كثيرة الصنائع والتجارة فيها آثار قديمة حمية . ثم تولا ويستخرج من مناجمها الفحم الحبرى وهي مدينة صناعية مهمة فيها معامل للحكومة تصنع فيها الاسلحة لحيشها ومدسة للحربية . ثم أوريل وهي مدينة كثيرة التجارة فى انواع الغلال والتيل . ثم نيجنى شجرد (او السفلى) على نهر ولما وفيها يقام سنويا سوق عمومى هو من اعظم اسواق أوروبا يدوم اكثر من شهر ونصف من شهر يولي ولها تحازة واسعة جدا مع آسيا لاسيما فى الشاى وانواع الفرى العالية واصواى كشمير . ثم ارخنجل وهي مينا تجارية عند مصب نهر دوينه الشمالى فى البحر الايض تصدر منها الاختشاب خصوصا ولا تفتح للتجارة الا ثلاثة شهور فى السنة فقط لشدة بردها والصيف فى هذه البلاد قصير جدا ولكنه حار لان الشمس تشرق فيه ثلاثة شهور



رابعا - اقليم الارضيات وهو في الجنوب الشرقى اى في المنطقة التى يحددها خط مفروض  
واصل بين مدينتى أودسا وأورانبورج وبحر قزوين وهو اقليم تنبت فيه الحشائش والاعشاب التى  
ترعاها البهم السائمة من خيول واغنام كثيرة

وزيادة على ذلك فان بحر قزوين وبحر آزاق والانهار التى تصب فيها تحتوى على انواع عديدة من  
السكك جاز صيدها بهمة وتعتبر من اغنى واعظم المصائد فى الدنيا

﴿تجارتهما﴾ - التجارة الداخلية ليست كما يرام لعدم وجود طرق كافية وان كانت سككها  
الحديدية كثيرة وانهارها قابلة للملاحة فان معظم تجارة البلاد تحصل بواسطة القوافل على ظهور  
الابل كما ان وجود الاسواق الكبيرة فى داخلية البلاد من المسهلات لرواج التجارة نوعا. واما تجارتها  
الخارجية فتحصل مع آسيا خصوصا بواسطة القوافل التى تسير من استراخان وأورانبورج ومع  
أوروبا بواسطة موانى أودسا وريغا وبطرسبورغ وارخنجل

ولكن انشأ الخط الحديدى الذى يخترق سيبيريا والتركستان ويربط بلاد روسيا ببلاد واسط  
آسيا والشرق الاقصى ستمود منه على روسيا حتما اعظم الفوائد اذ بواسطة هذه الخطوط تسهل  
المواصلات ليس بين تلك البلاد القاصية والروسيا فقط بل بينها وأوروبا جميعها ووقتها تختار اغلب  
الممالك هذا الطريق البرى القريب وتفضله على الطرق البحرية البعيدة التى تكلفها المصاريف الباهظة  
وعلى العموم فتعتبر روسيا والحالة هذه بالنسبة للتجارة فى الدرجة السادسة بين دول أوروبا

### ﴿ شبه الجزيرة الاسبانية ﴾

#### ﴿ جغرافيته الطبيعية ﴾

﴿ موقعه وحدوده ﴾ - شبه الجزيرة الاسبانية المشتمل على مملكتى اسبانيا والبرتغال وعلى  
جمهورية اندوره ومدينة جبل طارق هوفى آن واحد فى اقصى جنوب أوروبا واقصى غربها  
وتحد اسبانيا شمالا ببحرلج غسقونيه وفرنسا وشرقا وجنوبا بالبحر الايض المتوسط وغربا  
بالبحر الاطلانطى والبرتغال . واما البرتغال فهى محصورة بين اسبانيا والمحيط الاطلانطى

﴿ منظره العام ﴾ شبه الجزيرة الاسبانية عبارة عن أرض مرتفعة تعلوها سلاسل جبال متوازية متجهة  
من الغرب الى الشرق تقريبا يختلف ارتفاعها بين ٢٠٠ و ٣٥٥٠ مترا وفى وسطه تمتد هضاب كستيه العظيمة  
وليون واسترامادوره وبلغ ارتفاعها من ٦٠٠ الى ٩٠٠ متر وهى على العموم هضاب جرداء خالية من الغابات



غير مزرعة وغير أهلة بساكن ولكن تفشاها اريصات واسعة وحشائش واعشاب ترعاها قطن الغنم الكثيرة  
واما السهول المتحطة في اسبانيا فضلا عن قلها فانها غير متسعة ولكنها في غاية الحصب وتنتج من  
الزروعات شيئا وافرا واشهرها سهول نهر إبرة الاوسط وساحل مقاطعى فالانسيه وهورسيا وسهول نهر الوادي  
الكبير . اما الوديان العميقة التي تتحلل تلك الجبال والهضاب فتمر فيها بعض مجارى المياه التي هي أشبه بسيل  
غير دائمة لا ينسر للسفن السير فيها الا فيما ندر ولكنها مع ذلك تروى الاراضى المزروعة ريا جيدا وتمدها  
قائمة عطى . واما السواحل الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية فهي على العموم وعرة كثيرة الانحدار  
وماعداها فهو مستوى السطح رملى تفشاها المستقعات قرب فالانسيه ومورسيا . واما جزائر البليار فارضها جبلية  
والبرتغال مثل اسبانيا أرضها عبارة عن هضاب جرداء حافة ولكن تقطعها وديان خصيبة بخلاف سهول  
نهر تاجه الادنى والسواحل الشمالية الغربية فهي منخفضة كثيرة الرطوبة

﴿جـوه﴾ جو اسبانيا معتدل في الجهة الشمالية وعلى الهضاب ويشد الحر مع الرطوبة صيفا على  
السواحل خصوصا الجنوبية حيث تكون معرضة للرياح الحارة الآتية لها من افريقيا . وأما جو البرتغال  
فحار ورطب على السواحل معتدل على الهضاب الداخلية

(الحاصلات الطبيعية) - الحاصلات الطبيعية في شبه الجزيرة الاسبانية كثيرة ومتنوعة ففيها من المعادن  
الفحم الحجري والذهب والفضة والحديد والرصاص والرثق وتسمى فيها بباتات أوروبا ونباتات المنطقة الحارة  
ويكثر فيها التخليل وشجر التوت وقصب السكر والارز والنباتات والفلطن وحجواتها هي عين حيوانات أوروبا  
الجنوبية وافريقيا الشمالية

## ﴿جغرافيته السياسية﴾

### ١ - مملكة البرتغال

(١) - مساحتها وعدد سكانها - مساحتها ٩٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها  
٤ ملايين ونصف - وعدد السكان النسبي ٥٠ في كل كيلو متر واحد . وبضم مستعمراتها اليها يبلغ عدد  
سكانها ١٠ ملايين على سطح من الارض قدره مليونان من الكيلو مترات

(٢) - أهالها ولغتهم وديانتهم ومعارفهم وطبائعهم - البرتغاليون من الجنس السلافي . ولغتهم هي  
البرتغالية المأخوذة من اللغة اللاتينية القديمة . وديانتهم المسيحية على المذهب الكاثوليكي . واما معارفهم فنحطة  
ومتأخرة للغاية فليس في البرتغال غير مدرسة واحدة جامعة والتعليم الابتدائي مهمل والجاهلون بالقراءة  
والكتابة نحو ٧٥ في المائة . والبرتغاليون قوم لطيفو الطالب يكرمون وقادة الضيف وكل غريب بشوشون

على الملاقة شجان ماهر ون في الملاحة ولكنهم مع هذه الصفات للأسف قليلو الاهتمام بالصناعة

(٣) - ﴿حكومتها﴾ - حكومتها ملكية وراثية حتى للنساء نيابة لها مجلسان أحدهما مجلس للنواب والثاني مجلس الاعيان تنتخبها الامة واذا صادق المجلسان على أمر مرتين لم يعد للملك بعد ذلك حق في ابطاله

(٤) - ﴿سياستها﴾ - قد كان لهذه الدولة نفوذ كبيراً وسلطة عظيمة بين الدول بما كان لها من المستعمرات الواسعة وحقق رجالها في السياسة ومهارة عساكرها في الملاحة ولكنها قد اضطربت أحوالها وأصبحت في عسر مالي شديد بسبب التبعات والديون الباهظة التي أثقلت ظهرها ، وهي مطمئنة من جهة جارتها اسبانيا لانها مثلها في هذا الصيق المالي ولكنها مضطربة في الداخل بسبب فقر الاهالي وكساد الحال وما يجريه حزب الجمهوريين من الدسائس وبث روح الشقاق بين افراد الامة لاسقاط الحكومة الملكية الحالية واقامة الجمهورية بدلها ومن جهة أخرى فهي لا تأمن جانب انجلترا بل دائماً في شغل شاغل علي مستعمراتها في افريقيا وتخشى من اقتصاصها عليها لتضمها الى باقي املاكها وتسالم كل الدول وجل منها حفظ استقلالها

(٥) - ﴿جيشها البري والبحري﴾ - جيشها البري يبلغ ٥٠ ألفاً في زمن السلم ولصيق ذات يدها لا يمكنها ان تجند في زمن الحرب لعاية ١٥٠ ألفاً عسكري الا بكل صعوبة ولها اسطول صغير من الطراز القديم قل ان يقدر على القيام بالدفاع عن سواحل المملكة خصوصاً اذا انتشبت الحرب بيننا وبين دولة بحرية

(٦) - ﴿ماليتها وديونها﴾ - بسبب تأخر الاهالي التأخر الرائد في الصناعة والتجارة حتى في الزراعة فهم في فقر مدقع - ومالياتها مختلة ممثلة حتى انها اعلت افلاسها رسمياً من منذ خمس عشرة سنة ولا ينتظر اصلاح مالياتها في وقت قريب وديونها تقدر بنحو ١٥٠ مليوناً من الخبزات

(٧) - ﴿تقسيماتها الادارية﴾

تنقسم ادارياً الى ٢١ قسماً موجودة في ستة أقسام كبيرة وهي : (١) انتر دورو - ومنه ومقرها براجا (٢) ترازو وموتنس ومقره براجانسا . (٣) بيرام ومقره كويمبرا . (٤) استرامادوره البرتغاليه ومقرها لشبونه . (٥) آلم تيجو ومقرها لشقورا (٦) الجرف ومقرها فارو . ثم جزائر آسوره التي أشهر مدنها بونتا دلغادا وجزائر ماديره وأشهر مدنها فونشال وهذه الجزائر أيضاً من الاقسام الكبيرة في المملكة

وأشهر مدنها : لشبونه (٣٠٠ ألف نفس) وهي عاصمة المملكة ومن المدن التجارية المهمة بأوروبا وكاتبة عند مصب نهر تاجة وقد تخربت في سنة ١٧٠٥ بزلزال شديد مات بسببه أكثر من ٣٠ ألف نفس ثم أعيد بناؤها بعد . ثم استوبال وهي ميناء تجارية تصدر كثيراً من منصف البرتقال والملح الى أوروبا وانجلترا على الخصوص . ثم فارو

ويصدر منها بكثرة البرتقال والتين وخشب العلين . ثم كويمبرا وها المدرسة الحامدة الوحيدة في المملكة ثم بورتو - أو - أوبورتو وهي من اعظم الموانئ التجارية وتصدر منها خصوصا الخمر الحسنة الى انجلترا . ثم براجانسا التي تسمى العائلة الملوكية باسمها

### ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناعتها وزراعتها ومعادنها ﴾ المادن كثيرة الوجود في هذه البلاد ولكن قلما يعنى الاهالى باستخراجها غير الملح على السواحل وقليل من الفحم في مقاطعة براوصانها في غاية من التأخر والانحطاط الا انه مع ذلك يصنع فيها القليل من الاواني الفخارية والمنسوجات القطنية والصوفية والاسلحة ومعظم مصنوعات يرسل الى مستعمراتها . وزراعتها متأخرة ايضا مع ان ارضها جيدة التربة ولكن من عدم الاهتمام بزراعتها اصبح معظمها مائلا لزراعة ومن اشهر محاصيلها البرتقال والثمار والبريت والبريتون والخمر وفيها اشجار النجيل وقليل من القطن وقصب السكر في الجهة الجنوبية والحيوانات الكثيرة هاهي الخيل والغال والعم ودود القز

﴿ تجارتها ﴾ معظم تجارتها داخلية كانت اوحارجية في يد الانجاز المستأجرين سيرة البلاد ومع ذلك فدائرة تجارتها ضيقة كان طرق المواصلات فيها لا اثر لها غير القليل من السكك الحديدية والاهار القاطنة للملاحة

### ٢ - مملكة اسبانيا

(١) . ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ مساحتها ٥٠٠ ألف كيلومتر مربع وسكانها يبلغون ١٧ مليوناً ونصفاً - وعدد السكان النسبة ٣٥ في كل كيلومتر

(٢) . ﴿ اهلها ولغتهم وديانهم ومعارفهم وطلباهم ﴾ الاسبانون مثل البرتغاليين من الجنس اللاتيني ولكن بعضهم يحتفظ بالحدس التوتوني والبعض بالعرب كان من بينهم الباسك بجبال اليربات

ويتكلم معظم اهالي البلاد باللغة الاسبانية المأخوذة من اللاتينية القديمة وبها عدة لغات اخرى منها لغة الكاستيلان وهي لغة اهل الجبال الشمالية وامة الباسك ويتكلم بها اهل جبال اليربات ويدينون بالمسيحية على المذهب الكاثوليكي وهم كثير والتمسب الديني لمذهبهم وعقائدهم وكثيروا الاضطهاد لمن عايرهم فيها وحرية الاديان مطلقة رسماً بدون ان يكون لهذه الحرية من اثر . ويمتاز الاسبانيون عن شعوب أوروبا بالكبرياء والعظمة مع الجبل والبلاد وقساوة القلب وجمود العواطف يرتكبون الفطائع والتفكرات بدون مبالاة كثير والليل الى الكسل وعدم العمل ولكنهم مع هذا شعبان يحبون بلادهم وجاهتهم الجنسية جدا زائدا

(٣) - ﴿ حكومتها ﴾ حكومتها ملكية وراثية حتى للنساء دستورية نائية لها مجلسان اسمهما كورتيز احدهما مجلس النواب ينتخب اعضاءه الاهالي والثاني مجلس الشيوخ وينتخب الاهالي نصف اعضاءه والنصف الاخر يتوارثون العضوية فيه

(٤) - ❖ سياستها ❖ داخلتها واضطراب دائم أفقر الاهالي وتأخر الصناعات والزراعة هدام حجة ومن جهة اخرى خوفها الشديد من حرب الكارلوسيين (نسبة الى الدون كركلوس المطالب بدمر ملك اسبانيا) الذي يسعى الى قتل هيئة الحكومة الحاضرة . وامام حجة سياستها الحارضية فهي تبذل الآن الى القاء على الحياض ادها (طما) وعانة مآثر حوء واتباع الآر هو حفظ استقلالها وما تبقى لها من الاملاك بعد الذي ارتكبته بها الولايات المتحدة وتسلم الدول (بالضرورة) لاسما غير آمنة على حياة ملاذها من جهة فربسا حاربتها القوة وتطلع في الاستعمار بتقليد النقي لدول (وهي مدنية) خصوصا في مراكش ولكن فترها وفقر الاهالي مما يحمل امالها حاسة ولقساوة وحاطها وارذلكتهم الفطاع في مسمعاتها ثارت عليها حرية كونه وحرار الفلبينيين ولم تتمكن من احياء الثورة بعد ان دباب اموال طائفة وحسرت رحا لا كثيرة وعرضت على انشاء الاستقلال الاداري فرفضوه وتدخلت الولايات المتحدة في الامر وسالما لم تدافع اعادت معها الحرب في ٢١ مايو سنة ١٨٩٨ فقالت اسبانيا طلبها بالعودة والكبرياء واعتبرت بقوتها ولسه هدفت لاوم الاول لها حتى قدمت امياهل نحوها وقد كانت نتيجة هذه الحرب محفاجم وعرق كثير من بوارحها التي كان عليها المتعد وكذلك عدد عظيم من رحاها اسحقمان واستخلاص حرية كونه وحريره بورتوريكو وحرار الفلبينيين من يدها ووصفها الى املاك الولايات المتحدة بعد ان اعطتها الاستقلال الاداري

(٥) - ❖ جيشها البري والبحري ❖ حدودها البرية شحمان بواصل وعددهم في زمن السلم ١٣٠ الف وبمكمن ان تحرم من ٥٠٠ الف الى مليون اذا سمحت لحالاتها المالية وهو اقرب الى الاستحالة الى الامكان . وقد كل الكتل يؤهم ان حريتها على شيء فاصبح صهها امام الولايات المتحدة الحديثة العهد بالامور العسكرية فان سفنها وان كانت كبيرة وعديدها الانها من الطراز القديم . ويقوم بمجدة اسطولها نحو ١٢ الف من العساكر و ٨ آلاف من البحارة غير الصباط

(٦) ❖ مالياتها وديونها ❖ اهاها فقراء والهي فيهم بادر ولد الحركة التجارة في كساد عظيم ومالياتها مختصة وفي عسر مالي شديد وإيرادها في عجز مستمر وديونها فاحشة ولا يذطر انصراح ارتدتها المالية الامعد من طويل خصوصا بعد ان انتزعت منها حرية كونه وحريره بورتوريكو وحرار الفلبينيين

## (٧) - ❖ تقسيماتها الادارية ❖

تنقسم اسبانيا الى ٤٩ قسما اداريا موجودة في خمس عشرة مقاطعة كبيرة وهي

(١) مقاطعة كستيلية الجديدة وعاصمتها مدريد او محريط او مقريط (٥٠ الف نفس) وهي عاصمة المملكة ايضا على نهير مانزا ناريس احد منصبات نهري تاجه وهي من اجل مدن أوروبا ولكن موقعها في داخل البلاد ليس موافقا للنمو والصناعة والتجارة . ومن اشهر مدنها طليطله على نهري تاجه وقد كانت زاهية في عصر حكم عرب الاندلس وهي الآن شهيرة بصناعة الاسلحة البيضاء



(٢) مقاطعة كسبله القديمة ومقرها بورغوس واشهر مدنها بلنسيه وسننדר وهي مينا جميلة على خليج غسقويه

(٣) مقاطعة بيسكاي ومقرها بلباو ومن اشهر مدنها سان سيباستيان وهي مينا على خليج غسقويه

(٤) مقاطعة استوريا ومقرها أوفيدو

(٥) « غاليس » سنياجو

(٦) « ليون » ومن اشهر مدنها سالامانكه

(٧) « استرامادوره » باداجوز

(٨) مقاطعة الاندلس ومقرها اشبيلية وهي على نهر الوادي الكبير ومن اشهر مدنها قانس وهي ميناء على المحيط الاطلانطي . ثم قرطبة وبها آثار عربية عظيمة ولها شهرة في تاريخ تقدم العلوم والعارف في المصور العربية

(٩) مقاطعة نافاره ومقرها پامبلونه

(١٠) » اراغون » سرقسطه اوسراقوسه اوسراقوسه

(١١) » كاتالونيه » برشلونه وهي ميناء عظيمة على البحر الابيض المتوسط

(١٢) » والانسية » والانسيه ويطلق عليها اسم روضة اسبانيا

(١٣) » مورسيا » مورسيا ومن اشهر مدنها قرطاجنه وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط

(١٤) » غرناطه » غرناطه وبها آثار عربية كثيرة ومن مبانيها الاثرية الفخيمة سراى المنبره

المشهورة . ومن اشهر مدنها ملقه وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط

(١٥) مقاطعة جزائر البليار ومقرها بالم في جزيرة مايورقه

﴿جغرافيتها الاقتصادية﴾

﴿صناعاتها﴾ الصنائع فيها من حطه حذا وليس فيها معامل الا في مقاطعة كاتالونيه حيث يصنع فيها الحواح

والحراثر والاشقة القطنية ومعامل لعصر الزيتون واستخراج الحمور وعمل الصابون

﴿زارعتها﴾ في غاية من التأخر مع ان ترته ارضها حيدة واشهر مزارعها الكروم التي تستخرج منها

الحجور والريش ثم الفلال والبرقال والتين والزيتون والفواكه وشجر التوت الذي يربى عليه دود القز ثم شجر لفلين والدخان والرعرعان

﴿معادنها﴾ اسبانيا من البلاد الغنية بالمعادن ولكن لم توجد عند اهلها الهمة اللازمة لاستخراجها

خصوصا لصيق ذاتيدهم وقلة طرق المواصلات ومن المعادن الكثيرة الوجود فيها الرثيق في جبال سيرا مورينا والرصاص والنحاس والحديد والعجم الحجرى . اما الذهب والفضة فيها منها ولكن قليل الا ان كان كثيرا في الازمنة الفارة كان فيها عدد عديم من الملاحات على سواحلها

﴿تجارته﴾ يتجر اهلها خصوصا في الزيت والريثون والحجور والاغنام والبرقال وحشب الفلين

وتجارته الداخلية في منتهى الانحطاط لعدم الامنية داخل البلاد ووعورة الطرق وعدم كمائتها

﴿جمهوريتها اندوره﴾

هي جمهورية صغيرة كائنه بجبال البرنات بين مقاطعة كاتالونيه التابعة لاسبانيا وبين جمهورية

(٤٩ م النخبه)

فرنسا . ومساحتها ٥٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها يبلغ ١٢ ألف نفس كاتوليكيين اغلبهم من رعاة النعم . وعاصمتها اندوره وهي مدينة صغيرة كائنة على احد منحصات نهر السيجر وعلى ارتفاع ١٥٠ مترا واهلها لا يزيد عددهم عن ٨٥٠ نفسا . وحكومتها جمهورية من عهد شارلمان عام ٧٧٨ ويحكمها مجلس مركب من ٢٤ عضوا تنتخبهم جمعية مؤلفة من نواب ينوب كل اربعة منهم عن قسم من الاقسام . وهي تحت حماية فرنسا واسقف ارجيل الاسبانيولى

### ﴿ جبل طارق ﴾

هي مدينة اسبانية عدد سكانها يبلغ ٢٠ ألف نفس انتزعتها إنجلترا من اسبانيا عام ١٧٠٤ وكانت في شبه جزيرة صخرى مرتفع بقدر ٤٥٠ مترا وهي مينا حربية مهمة للغاية محصنة بالقلاع المتينة تحصيننا منيما بحيث تحكم على البوغاز

## — مملكة إيطاليا —

### ﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - إيطاليا هي مملكة من ممالك جنوب أوروبا ومكونة من شبه جزيرة عظيم وعدة جزائر . وتحدها شمالا بسويسرا والنمسا وشرقا بالنمسا والبحر الادرياتيكي وجنوبا وغربا بالبحر الابيض المتوسط وفرنسا

﴿ منظرها العام ﴾ - تمتاز إيطاليا بـ (١) بلاد أوروبا بأخلاف مناظرها الطبيعية وجمالها ففى الشمال توجد الاراضي العالية محال الأب الشاحنة التي تعلو قممها أكتل الثلحية الدائمة والوديان العميقة التي تـأب فيها انبواء كالـبول محدرة كأنها من شلالات لتكون بحيرات غابة في العظم وفي حال الاينين توجد المنصب العالية في مقاطعتي أومبريا وأرورى والمصايف القليلة الارتفاع والاربيصات الواسعة في مقاطعتي بوى وكلاـره . واما سهول نهر بوذاط المناظر الديبة الكثيرة الخصب فهي مديحة يرونها النهر المذكور ربا مستظما ولكنها كثيرة المستنقعات كما ان سهول مقاطعتي توسكانا ورومه منقطة انحطاطا زائدا تكاد تكون في مساواة سطح البحر ولذا نمشاه المستنقعات الكثيرة التي تجعل الحوف فيها مضر بالصحة . وسواحل البلاد معظمها محفوض غير موافق للصحة

وفي كثير من الاقاليم الانطالية توجد البراكين التي تسبب في غالب الاحيان زلزالا شديدا في انحاء البلاد ﴿جوها﴾ - جوها جيد على وجه العموم معتدل في الجهات الشمالية صيفا حار جدا في الجهات

الجنوبية واما الوسطى والسواحل فجوها فاسد في الصيف لكثرة المستنقعات بها ويشد الحر كثيرا خصوصا في جزيرة صقلية

﴿ حاصلاتها الطبيعية ﴾ من معادنها الزحام الحيد والمر الشعاف اللطيف وحجر السماق وكريت البراكين - ومن نباتها اشجار الفاكهة التي منها البرتقال والجيل وحصوصا التوت ومن مرور غلات القمح والشعير والدره والأرز وعلى العموم تزرع في ارضها الباكل المروغات التي تنمو في أوروبا وأفريقيا الشمالية وكذلك حيواناتها كحيواناتها

### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - مساحتها ٢٨٧ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٣٠ مليوناً ونصفاً وعدد سكانها النسبي ١٠٥ في كل كيلومتر

٢ - ﴿ اهلها ولغتهم وديانهم ومعارفهم وطبائعهم ﴾ - الايطاليون من الجنس اللاتيني. ويتكلم اغلهم بالغة اللطالية ولكن فيها لهجات عديدة حتى يكاد لا يفهم اهل بعض المقاطعات لغة المقاطعات الاخرى ويدينون بالمسيحية على المذهب الكاثوليكي الذي رئيسه هو البابا المقيم في روم عاصمة إيطاليا. ومع ذلك فوحد من يديهم نحو ١٠٠ ألف من البروتستانت ونحو ٧٠ ألفا من اليهود. والمعارف فيها ليست متقدمة كتقدمها في الممالك الأوروبية الاخرى فان عدد الحاهين بالقراة والكتابة يباع ٥٠ في المائة والجهل مستحكم في الاقاليم الجنوبية خصوصا في جربرتي صقلية وسردييه اما الجهات الشمالية فاهلها متقدمون في العلوم المصرية وساعدة مدارس جامعة ولكن التعليم فيها ليس متفقا. وتتفق الحكومة في سبل شر التعليم نحو مليون ونصف من الجنهات وفيها مطابع وصحف سياسية وعلمية كثيرة. والاطاليون مهذبون اذ كياء الانهم كثير والميل الى الملاهي وانتقوا واشتهروا في الموسيقى والنقش والحرف على الحجارة عبران سكان القرى والوادي في غاية الخشونة والهمجية ويعل على الايطاليين محروما الطيش والثور مثل الفرنسيين وعاداتهم واحلافهم الاجتماعية مثل غيرهم من الأوروبيين

(٢) - ﴿ حكومتها ﴾ - ملكية دستورية نيابية فيها مجلسان مجلس النواب وفيها ٥٠٨ اعضاء

تنتخبهم الامة ومجلس للشيوخ وفيه ٣٠٠ عضو ينتخبهم الملك من علماء العائلة المالكة والاعيان العلماء

(٤) - ﴿ سياستها ﴾ - لما كانت إيطاليا احدى دول التحالف الثلاثي اضطرت ان تتبع سنة هذا التحالف من حيث

الاستعدادات الحربية الامر الذي اقل طهرها وحملها تقرر على الاهالي الضرائب العادحة وسبب هذا التحالف فرصت فرنسا تحديد المعاهدة التجارية التي بينها وصرت على الحور الإيطالية رسوما فاحشة اوقت مرارعي إيطاليا في الصيق الشديد ولم تنكتب بمعاهدة فرنسا بل اعترت بمواعيد المجازاة واحتلت مصوع وما لها من البلاد الحشية ولما اردت التوعل في بلاد الحبشة عملا بالصالح الانجليزية الرمت هذه المملكة الافريقية ان تدافع عن استقلالها





ومن مدنها الشهيرة تورين - أو- تورينو الكائنة على نهر بو (٢٥٠ ألف نفس) وهي مدينة شهيرة بصناعة الأسلحة والحرير والنسوجات وقد كانت سابقا عاصمة المملكة. ثم مدينة أسكندرية وهي محصنة ثم جنوبه وهي في موقع جميل من أهم مدن إيطاليا على البحر الأبيض المتوسط وقد كانت في السابق جمهورية تباري جمهورية فينسيا. ثم أسيزيا وهي ميناء بحرية (٤) - مقاطعة لومبارديا وهي مستقلة من النمسا عام ١٨٥٩ وأرضها في غاية الخصب ومن مدنها الشهيرة ميلان - أو- ميلانو (٣٠٠ ألف نفس) وهي مدينة مهمة ذات تجارة وصناعة

(٥) - مقاطعة فينسيا وهي مستقلة من النمسا أيضا في حرب سنة ١٨٦٦ وقد كانت في القرون الوسطى من

فقامت الحرب بينهما في سنة ١٨٩٥ وانهت بفوز الأحباش على الإيطاليين فوزا مينا حط من كرامة الجيش الأبطالى امام العالم الأوروبي حتى الترت ان تمقد مع الحبشة الصلح بشروط مهينة لشرفها

وان كانت إيطاليا من الدول الست العظمى الان قوتها البرية والبحرية لاقدرة لها على الوقوف امام دولة كبيرة كفرنسا او انجلترا مثلا وليس في استطاعها ان تزيد في قوتها الا بزيادة في المال وأنى لهذا ذلك والصيق مستحکم لدى الحكومة والاهالى ، وهناك امر آخر يهدد الحكومة لأيطالية وهوان البلبا يترقب العرس لاسترداد نفوذه المسلوب منه ومتى حاسله العرسه يخدم يساعده من الأمم الاخرى الكاثوليكية . ومن جهة اخرى يهددها الجمهوريون والاشتراكيون الذين ينطرون الى الحكومة الملكية بين السخط وكذلك تهددها فرنسا المجاورة لها والان تطمح الى الاستيلاء على طرابلس العرب واثرائها من الدولة المليئة بالمأول وان يصيبها منها ما صابها من الحبشة وعلى العموم فان إيطاليا لم تدبر في سياستها وتندصر الى عواقب ما تقدم عليه من الأمور ولدا يطل بعص رجال السياسة اهلها واستمرت على هذا الخرق في السياسة ان تكون نتيجه سوء المصير وعلى كل حال فانه يخشى كثيرا على سلامتها فان أمت وسلمت من الحروب الخارجية فلا امان عليها من الثورات التي تقوم في وجهها في داخلها من وقت لأخر

(٥) جيشاها البرى والبحرى \* - يبلغ عدد جيوشها في زمن السلم ٢٠٠ ألف جندي واذا

سمحت لها حالتها المالية يمكنها ان تحمى لاية ٣ ملايين في الحروب الكبيرة . وعساكرها وان كانوا شعبا الان صباطهم جاهلون بالصون العسكرية كما ثبت ذلك في حرب الحبشة . وتعق على جيوشها البرية والبحرية سوا نحو ١٣ مليوناً من الجنيات . وليس لديها أموال مدخرة تفقها على الحروب عند الحاجة

(٦) - مالياتها وديونها \* - مالياتها في عمر شديد وفي عاية الاخلال وتريد دائما مصر وفاتها

على إيراداتها بسبب دخولها في التحالف الثلاثي وديونها تقدر نحو ٥٠٠ مليون من الجنيات وهو مبلغ عظيم يتلعجراً كبرا من إيراد الحكومة لتسديد فوائده

(٧) - تقسيماتها الادارية \*

تنقسم إيطاليا الى ٦٩ قسما اداريا موجودة في ١٣ مقاطعة كبيرة . وهي :

(١) - مقاطعة رومه وهي خصبة التربة وعاصمتها رومه ( ٤٥٠ ألف نفس ) عاصمة المملكة وهي واقعة على نهر تيره وفيها يقيم الملك والبابا وهي اغنى مدن إيطاليا في النخف والآثار ومن اشهر مبانيها كنيسة القديس بطرس التي تضرب بفخامتها وضخامتها الامثال وكذلك سراى الفاتيكان محل اقامه البابا

(٢) - مقاطعة أومبريا واشهر مدنها بيروز - او - بيروجيا

(٣) - مقاطعه بيسيون - او - بيمونتي وهي خصبة التربة جدا وأكثر المقاطعات سكانا .

اعظم جمهوريات العالم واراضها فى عاية الخصب . ومن مدنها الشهيرة فينسيا وهى مؤسسة على نحو ١١٧ جزيرة من جزر البحر الادرياتيكي منظرها فى عاية البهاء

(٦) - مقاطعة إيميليا ومن اشهر مدنها بولونيه المشهورة بصناعة المكرونه

(٧) - مقاطعة مارش وانكونا ومن مدنها الشهيرة انكونا وهى ميناء على البحر الادرياتيكي

(٨) - مقاطعة توسكانا وهى خصبة جدا ومن مدنها الشهيرة فلورانس ( ١٥٠ الف نفس )

ويسمى الإيطاليون فيرنزا وهى مدينة على نهر أرنو كثيرة الصناعة ثم ليثورن وهى مينا عظيمة على البحر الابيض المتوسط

(٩) - مقاطعة نابولي واراضها عاية فى الخصب الان اهلها مشهورون بالجهل والكسل يميلون الى النقص والشقاوة . ومن اشهر مدنها نابولي ( ٥٠٠ الف نفس ) وهى من اهم مواني البحر الابيض المتوسط

( ١٠ ) - مقاطعة آبوليا وهى عبارة عن سهل متسع ومن أشهر مدنها أوترانتو وتاراتو وبرندرى وهى مينا مهمة ذات تجارة واسعة

( ١١ ) - مقاطعة كالابره وهى جبلية تكثر فيها اللصوص والاشقياء

( ١٢ ) - مقاطعة جزيرة صقلية واشهر مدنها بالرم ( ٢٣٠ ألف نفس ) وهى مدينة كبيرة

جميلة الموقع وميناء مهمة ثم مسينا وهى ميناء حرة وتجارية على البوغاز المسمى باسمها

( ١٣ ) - مقاطعة جزيرة سردينيه وعاصمتها كلفيارى وهى مينا مهمة

### ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناعاتها ﴾ - إيطاليا لديها من الصناعات الضرورية ما يوفى الكفاية وليس فيها كثير من المعامل الكبيرة غيرها ساعية جهدا فى منافاة الدول الاخرى فى التقدم الصناعى

﴿ زراعتها ﴾ - ارضها على العموم حصة جيدة التربة لاسيما في الجهات الشمالية ويرى فيها كثير من القمح والارز والدخن واتوت لتربية دودالهر والكروم لاستخراج الحبوب مهمات لثريت

﴿ معادنها ﴾ - ليس فيها شئ كثير من المعادن المهمة ولكن فيها مع ذلك الفحم الحجري في توسكانا وميسينا والزيت الأرضى والحديد في لومبارديا وجزائر صقلية وسردينيه والألب والكبريت وهى اعى بلاد أوروبا في هذا الصنف . ومن الاحجار الرخام الاحمر والأبيض الشفاف والاسود وحجر البليط من كل نوع . وفيها ايضا مياهم معدنية كثيرة

﴿تجارتها﴾ اغلب ما يصدر منها اللحاح الحرير الحام والدقيق والمكرونة والحبوب والحمور والكبريت ثم الرحام بأنواعه. وأما تجارتها الداخلية فتطرا لقلّة طرق المواصلات خصوصا في جنوب المملكة فهي متأخرة وأما بحريتها التجارية ولوانها غير عظيمة الا انها كافية لترويج تجارتها ونقل بضائعها

### ﴿جمهورية سان مارينو﴾

وهي كائنة في شمال شرق شبه جزيرة إيطاليا على بعد من البحر الادرياتيكي ومساحتها ٦٢ كيلومترا مربعا وسكانها يانفون ٨ آلاف وهذا الجمهورية موجودة بهذا الشكل من منذ أربعة عشر قرنا وسيت باسم عابدا اسمه مارينو كانت صومته مبنية على جبل في هذه الجهة فشيدت حولها فيما بعد المساكن وتكونت مدينة سان مارينو التي هي عاصمة تلك الجمهورية الآن وسكانها نحو الف نفس

### ﴿شبه جزيرة البلقان﴾

#### ﴿جغرافيته الطبيعيه﴾<sup>١</sup>

﴿موقعه وحدوده﴾ - يطلق اسم شبه جزيرة البلقان على مجموع البلاد التي تحدها شمالا النمسا والروسيا وشرقا البحر الاسود وجنوبا البحر الابيض المتوسط وغربا البحر الادرياتيكي والنمسا ويشتمل سياسيا على تركية وأوروپا وبلغاريا ورومانيا والصرب والجبل الاسود والبوسنة والهرسك واليونان ﴿منظره العام﴾ - شبه جزيرة البلقان عبارة عن أرض عالية يبلغ متوسط ارتفاعها ٦٠٠ متر تحدها شمالا سهول رومانيا اى سهول نهر الدانوب الأدنى التي تفصلها عن اقليم جبال الكربات وكذلك سهول نهر ساف. وجنوبا وديان نهري ماريتزا وفاردار الادنيين. وغربا السهول الضيقة التي على ساحل البانيا.

وأما أرض بلاد اليونان ومنها تساليا وكذلك بلاد البانيا والجبل الاسود والبوسنة والهرسك والصرب ومقدونيا وتراسه (او الروملى الغربى) فما هي الا هضاب جبلية على وجه عمومى خالية من المابات قاحلة ماحلة ولكن تقطعها بمض وديان خصيبة ترويهما عدة انهار غزيرة الماء شتاء قليلة وجافة صيفا. وسواحل شبه الجزيرة على العموم صخرية تكثر فيها التعاريج والتلسنات وذلك في شرق اليونان وتساليا وتراسه كما انها تنخفض في كثير من اجزاها فتغشاها المستنقعات التي تصير بالصحة

﴿جوهه﴾ - جو شبه الجزيرة على وجه العموم معتدل صحي لكنه حار في جنوب جبال البلقان صيفا وبارد في شملها ورطب في السهول الدانوبية وعلى السواحل المنحطة واما في الشتاء فيشتد البرد في الجبال ويقل نسيبا فيما عداها

### جغرافيته السياسية

يشتمل شبه جزيرة البلقان سياسيا على تركيا أوروبا وما يتبعها وعلى البلاد التي كانت تابعة للدولة العلية واخرحتها من حكمها معاهدة برلين سنة ١٨٧٨ وجعلها ممالك مستقلة عنها استقلالاً تاماً وهي مملكتنا رومانيا والصرب وامارة الجبل الاسود ويشتمل ايضا على مملكة اليونان التي استقلت قبلها من سنة ١٨٣١

### ١ - تركية أوروبا

#### (جغرافيتها الطبيعية)

﴿حدودها﴾ - تحدها شمالا باستريا هنكاري والصرب ورومانيا ومن جهة الشرق بالبحر الاسود وبوغاز البوسفور وبحر مرمرة وبوغاز الدردانيل وجنوبا ببحر الارخبيل وبلاد اليونان وغربا ببحر يونان وبالبحر الادرياتيكي والجبل الاسود

﴿بحارها﴾ - البحر الاسود وبحر مرمرة وبحر الارخبيل وبحر يونان والبحر الادرياتيكي  
﴿خلجانها﴾ - خليج ارطامكون من بحر يونان وخليج سلانيك وخليج أوفانو وخليج ساروس وكلها مكونة من بحر الارخبيل وخليج بورغاز المكون من البحر الاسود

﴿بوغازاتها﴾ - لها بوغازان مهمان كانا السبب الوحيد في استجلاب انظار الدول اليها حتى نشأت عن مزاحمتهم على امتلاكها المسألة المسماة بالمسألة الشرقية الشاغلة لأفكار رجال السياسة بأوروبا وهما بوغاز البوسفور (اي ممر الثور) الواقع بين البحر الاسود وبحر مرمرة وهو ممر حصين على جانبيه معازل وحصون منيعة ويبلغ عرضه من ٢ الى ٢ كيلومتر ثم بوغاز الدردانيل (اسم لقصرين عظيمين واقعين عند مدخله) وعرضه من ٢ الى ٨ كيلومترات يوصل بحر مرمرة ببحر الارخبيل وهو أكثر منعة من البوغاز الاول واكثر حصونه منحوتة في الجبل ويقال انه اذا احسنت حراسته لا يتسنى لاي اسطول حربي مهما كانت قوته ان يمر منه ولذا يعتبر في نظر رجال السياسة مفتاحا لجميع ممالك الشرق  
﴿جزائرها﴾ - جزائر طاشيوز وساموتراكي وإمبرو ولنوس وكلها في بحر الارخبيل قريبة

من سواحل تركيا ثم جزيرة كريد وهي في البحر الابيض المتوسط  
﴿شبه جزائرها﴾ - شبه جزائر عاليبول والشليديك المكون نفسه لثلاثة من شبه الجزائر الاخرى الصغيرة

﴿جبالها﴾ - ارض تركية أوروبا كلها جبلية كما تقدم وتعد في شمالها سلسلة جبال البلقان العالية وتنزع من هذه السلسلة سلاسل أخرى تمتد في عموم المملكة أشهرها جبال دوسباط ﴿أنهارها﴾ - أنهارها صغيرة أشهرها نهر ماريتزا ونهر استروما ونهر واردار وكلها تصب في بحر الارخبيل ونهر درين ويصب في البحر الادرياتيكي ﴿جوها﴾ - هواؤها في غاية الاعتدال ومفيد للصحة الا انه يشتد فيها البرد كثيرا في فصل الشتاء خصوصا في الجبال ومع ذلك لا يصبر بالصحة . ويشتد الحر كثيرا في الجهات الجنوبية في فصل الصيف

### جغرافيتها السياسية

(١) - (مساحتها وعدد سكانها) تبلغ مساحتها ٢٠٠ ألف كيلو متر وبما فيها الايلات المتتارة تبلغ ٣٥٠ ألف كيلو متر . وبما فيها مستعمراتها في افريقيا وآسيا تبلغ نحو ٣ ملايين من الكيلومترات . وعدد سكانها يبلغ ٥ ملايين ونصف وبما فيها الايلات المتتارة والبوسنة والمهرسك تبلغ نحو ١٠ ملايين ونصف وسكانها مع ايلاتها المتتارة ومستعمراتها المذكورة تبلغ نحو ٣٣ مليوناً غير مصر

(٢) ﴿اهلها ولغتهم وديانهم ومعارفهم وطبائعهم﴾ - الشعب العثماني مكون من عدة اجناس مختلفة ففي التركي وهو من جنس معولى اختلط باجناس اخرى الارمني واللعاري والرومي والالباني وهم من جنس سلافي ويتكلمون ايضا بلغات مختلفة واعلمهم باللغة التركية وهي لغة قليلة للمادة لا تكتسب الا بمساعدة اللغتين الفارسية والعربية . ومنهم من يتكلم باللغة الباغارية والصربية والرومانية والالبانية والارمنية والجركسية وغيرها . والديانة الغالبة فيها هي الاسلام الحنيف ويقدر معتقوه فيها نحو ٤ ملايين والباقي يديون بديانات مختلفة فيها الأورثوذكسي والكاثوليكي والارمني والروستاني وغير ذلك

واما المعارف فيها فقد كانت متأخرة تأخرًا يقر بها من العدم ولكن من منذ نحو خمسة وعشرين سنة اى من عهد تولية حلاله السلطان الحالى اتدأت الدولة تشعر بضرورة نشر المعارف بين طبقات الامة فانشأت كثيرا من المدارس العالية والثانوية والاندائية على مثال مدارس أوروبا حتي اصبحت المدارس منتشرة في عواصم الولايات وبنادر المتصرفيات والاقصية وان كانت الدولة العالية لانصرار دول أوروبا العظيمة في عدد مدارسها ونشرها للتعليم الا انها على كل حال لا تنقص بل تريد علما ومعرفة عن جميع ممالك الشرق ومع قلة إيرادات الحكومة قائم بذلة كل جهدها في سبيل احياء العلوم ولذا تهتم كل سنة لميراثية المعارف ما يفيض عن المايون خيب . ويبلغ عدد من يعرف القراءة والكتابة في عموم السلطنة ٢٠ في المائة وبكل اسف نرى ان الشعب المسيحية اذكثر علما ومعرفة من المسلمين .

ومن حيث طبائعهم فمع وجود هذا الاختلاف في الجنس واللغة والدين يصعب جدا ان نكلم على اخلاق الامم

الحاضرة لهذه الدولة ولداقتصر علي ذكر الشهير منها (قاولا) الترك وهم اهم عنصر في الجامعة اشماييمعروفون بسلامة البية والتقوى والشجاعة والبسالة الفائقة مبالغون للسكون وهم اتقى اهل الاسلام واطهرهم فدا ذوو شفقة ورافة بالنساء • (نايا) - الارمن وهم ذوو نباهة وذكاو حدو شاطي للعمل وأهل دها، ومكر وخذاع وسداهنة وبهذه الصفات صاروا اعني شعوب الدولة العثمانية حتي ان معظم شؤون الدولة بحالة عليهم واكثر التجارة في ايديهم ولمهارتهم في طرق الكسب قد احتكروا الصناعة واكثر التجارة - (ثالثا) - الاروام وهم قوم طائشون عندهم حدة رائدة وبباهة ودكاة شديدو العرة علي جامعهم الملية ولدا تكثر فيهم الثورات بقصد الانصاء الى اخوانهم اليونانيين وقد اشتهروا بفساوء القلب وجود المواطنف • (رابعا) الاباليون او الارنؤد وهم شجماون بواصل مشهورون بالقساة واقرب الى الممحية مهم الى المدينة

٣ - \* ملكها - السلطان عبد الحميد خان الثاني ولد في سنة ١٨٤٢ وجلس على عرش السلطنة في ٣١ اغسطس سنة ١٨٧٦ وقد اشتهر بين الملوك بالزم والحزم والدكاة والدهاء السياسي حتي شهد له الاعداء بهذه الصفات مع مامتاز به بينهم بكرم الاخلاق والغيرة علي الجامعة الاسلامية محب للخير كريم سخي يجود بالاموال الطائلة علي الفقراء والمساكين وهو اكرم ومن اغني ملوك الدنيا

٤ - \* حكومتها - مطلقة في الحقيقة ونفس الامر استبدادية يرجع تنفيذ الاحكام فيها علي اختلافها الى ارادة السلطان بواسطة الصدر الاعظم وشيخ الاسلام ولكن هناك مجلس يقال له مجلس شورى الدولة تعرض عليه امور السلطنة ولا تنفذ الاوامر والمشروعات الا بعد تصديقه عليها وهذا المجلس مؤلف من الصدر الاعظم وشيخ الاسلام والنظار فمن هذا يعلم ان الدولة العلية تشبه في حكومتها الممالك الشورية شكلا فقط ولكن في الحقيقة ارادة السلطان هي الفعالة في كل شئ \*

(٥) - \* سياستها - اس سياستها الفتح ونشر الاسلام كاهو المبدأ الذي سارت عليه من منذ ظهورها ولكن لما ترقى بممالك أو، وواقويت شوكتها وتقدمت صنائعها وارادت نشر متاجرها طمعت في الاستيلاء علي الشرق فوحدت اس الدولة العلية هي الحصن المتين دون الوصول اليه فوحجت اطرافها اليها وتألبت كلها ضدها حتي تسببت في ساح كثير من احزائها منها ولما رأت الدولة العلية ان أوروبا لم تزل بعد ذلك طامعة فيها بقي وامها تريد بها الشر كما سحت لها الفرصة اخذت تبذل الجهد في الاستعداد لدفع طامع تلك الدول فلدتها الآن جيش برى لا يقف امامه جيش آخر في ميدان . وقوتها البحرية وان كانت موضع الضعف في جسمها الا انها آخذة في طريق اصلاح حالها كلك وجد عندها المال وفعلا جددت سفنا حربية كبيرة لا يستهان بها يمكنها الاعتماد عليها

شبه جزيرة البلقان

تركية اوروفا ورومانيا والصرب واليونان  
والبحر الاسود وبلغاريا

من جبل اسماعيل على

وسم وكنين وكافة سين صحف الرجا وبتل ج وعل





ومن سياسة الدولة المالية اتحادها على الدوام خطة الحادلا راته من ان هذه الخطة تصون لمصالحها وبذلك يمكنها ان تسالم كل دولة بدون تغيير واكتمال العهد الاحير مالت الى سياسة المانيا التي هي احدى دول التحالف الثلاثي ولا وحدة من ان هذه الخطة اسلم عاقبة محالو اتفقت مع فرنسا والمخترافان الاولي متحالفة مع الروساعدتها الادودة من قديم والباية بدداسها في ظروف كثيرة مايجعل الدولة المالية في حوف على حياتها من مطامعها وان ساعدتها في بعض الاحيان لاتفاق صالحهما وامامها يقال على السنة الحيرائيدشأن فتح المسألة الشرقية يوما ما هذا امر يكاد يكون مستحيلا لان الدولة من جهة مستعدة استعدادا تاما لطارىء مثل هذا ولاستحالة اتفاق تلك الدول اجمع على هذه المسألة من جهة اخرى وعلى هذا يكون في اختلافهم وانشاء قهق (ولعل ذلك يطول الى الابد) صون لاستقلال الدولة الى ان يشاء الله

٦٦ - جيشاها السرى والبحرى - جيشها مؤلف من احسان امانارو الماشجاعة والسالة

وحصو صالمة البحرية والخدمة المملدة في البحرية والعرى والكردي والارنو ودي وقدره من هذا الجيش العظيم على بساطه وحدد عرءا تقدم في الحرب الاحيرة التي حصات مع اليونان واثبت انه لم يرل اول جيش في العالم لو احسنت قيادته واتقن سلاحا والدماسعة حيوش مستقلة هائلات اورديات هي اؤروبا ومرا كرها في الاسانه وادربه ومارتروا رمة في آسيا وهي جيش الاناسول ومركزه اصرروم وجيش الشام ومركزه دمشق وجيش العراق ومركزه بغداد وجيش بلاد العرب ومركزه صماء الجين ولها فرقة في طرابلس العرب ومجموع جيشها في وقت السلم يبلغ ٣٠٠ ألف سر سلاح ويمكنها عند الحاجة ان تجمع مليون ونصف في طرف ثلاثة شهور ولدى الدولة كل ما يلزم من المعدات الحربية مثل الدول الأوروبية وتنفق سويلا على جيشها السرى والبحرى نحو ٨ ملايين من الجيات .

واما قوتها البحرية فقد كانت حائرة على درجة عظيمة بين الدول في أواخر حكم السلطان عبد العزيز ويظهر لها أهميات لاسباب محمولة حتى سقطت الى درجة محطلة وعلى كل حال مسدها معظمها من الطرار القديم الا ان لديها الآن قوة بحرية تمكن للدولة ان تعتمد عليها في الحرب حددتها في العهد الاحير . ولم تزل سائرة في طريق تحيد وانشاء سفن حربية كبيرة كما وحد عندها المال ولديها نحو ٥٠ ألف عسكري بحرى .

٧ - مالتها وديونها - كانت في صيق شديد قبل حرب روسيا عام ١٨٧٨ ومدها وقعت الدولة في ازمة مالية شديدة اضطرت معها ان تعلن اذلاها وتوقفت فعلا عن دفع فوائد ديونها ثم احدثت الامرة بمرح شيئا فشيئا حتى تعددت عيوب هذا الصيق المالى من افق الدولة نهاية وتدير وحكمة رخلها الحاليين حيث عادت لاستهلاك الديون بعد ان حصصت إيرادات ثالثة للديون العمومية فارتفعت بذلك أسعار قراطيسها المالية وعلمت انقضاء مآليتها وتبلغ إيرادات السلطنة الآن نحو ١٨ مليون ناجيا ومصر وفاتها ١٧ مليون وذلك خلاف الداخل الذى يرد من الايالات المتناورة وقد ابرهت الدولة في حرب اليونان على قدرتها المالية حيث صرفت أكثر من ٣ ملايين من الجيات ولم تقتصر قرضا واحدا وعايها الآن من الديون نحو ١٥٠ مليونا حينها محييدا وذلك خلاف العرامة الحربية المفتني دفعها لروسيا البالغ قدرها نحو ٢٠ مليون ناجيا

#### ٨ - تقسيماتها الادارية

ترك تركية أوروبا من ايالات خاضعة لها ومن ولايات تابعة فالولايات التابعة هي :

ولايًا البوسنة والمهرسك ولواءينى بازار التى تحتها النمسا . ثم ولاية البلغار والروملى الشرقى المستقلتان  
اذاوايا ثم جزيرة كريد المستقلة اداريا ايضا

واما الولايات الخاضعة لها . مباشرة وتحت ادارتها فهى عبارة عن قسمين عظيمين هما قسم  
الروملى المسمى بالترىبى المشتمل على تراسه ومقدونية وثمانى اوبلا دالاتوود

وينقسم هذان القسمان الى سبع ولايات منها أربعة فى القسم الاول وهى . ( ١ ) ولاية  
اصطنبول ( ٢ ) ولاية ادرنه ( ٣ ) ولاية سلانيك ( ٤ ) ولاية مناستر . وثلاثة فى القسم الثانى  
وهى ( ١ ) ولاية ياييا ( ٢ ) ولاية اشقودره ( ٣ ) ولاية قوصو

وتنقسم الولايات الى متصرفيات اولويات واللوات الى قصاآت والقصاآت الى نواح .  
ويقال لحاكم الولاية والى لحاكم المتصرفية متصرف ولحاكم القضاء قائمقام ولحاكم الناحية مدير  
( ١ ) - ولاية اصطنبول ويقال لهذه الولاية بالتركية شيراماتى ومركزها القسطنطينية واصطنبول  
اواسلامبول اى مدينة الاسلام . ومن اسمائها ايضا آستانه . و . منها بالفارسية القبة ويقال لها فى  
كتب الملوك هروك لدرقها بين البحر الابيض والبحر الاسود وبين قارتى أوروبا وآسيا . وهى مدينة  
موقعها جميل للغاية على بوعاز البوسفور عند مبدئه من جهة بحر مرمره . وبها من السكان نحو ٩٠٠  
الف نفس . وهى عاصمة السلطنة ودار الخلافة العظمى واول اسم اطلق عليها بزنطيه وكان  
اختطاطها فى سنة ١٣٠٠ قبل الهجرة

وتنقسم هذه الولاية الى ثلاثة اقسام وهى . ( اولاً ) نفس مدينة اسلامبول وهى كائنة على شبه  
لسان من الارض مثلث الشكل مكون من سبع تلال صحرية يحيط بمجرمره من الجنوب ونفس بوعاز البوسفور  
من الشرق وحليج يخرج من البوسفور يقال له قرن الذهب من الشمال ويفصل هذا الخليج المدينة عن سواحيها المكورة  
للقسم الثانى . وهى فى اهاية الشرقية من المدينة السراى الملوكية القديمة وهى محاطة بسور مرتفع فيه ثمانية ابواب أحدها  
مشهور باسم الباب العالي الذى كثيرا ما تسمى الحكومة العثمانية باسمه . وفى هذا القسم توحيد كافة دواوين الدولة  
ومعلم دور الامراء والكبراء ومحلات التجارة العظيمة وجميع المساجد الشهيرة خصوصاً جامع السلطان أحمد  
الثالث الكائن فى المحل المعروف بطنيدان ومسجد اياصوفى الذى كان كنيسة للصارى وحوّلها السلطان محمد  
الفاتح الى مسجد عند ما فتح القسطنطينية فى ١٤٥٣ ميلادية ( سنة ٨٥٧ هجرية ) ويوجد بقرب هذا المسجد سراى  
طوب قبو وهى سراى جميلة المنظر للغاية لوقوعها على رتوة بين البحر والبوسفور وكانت مقر قيصرية دولة  
الروم الشرقية وبعض سلاطين الدولة العثمانية وبها الآن الحرقه الشريفة البوية . وفى هذا القسم ايضا كثير من الآثار  
القديمة كالعمد والمسلات والاسبله وجملة حمامات فاحرة وعدة معامل لتشغيل القطن والحريز والطرايش الحيدة

المشهوره والحلود والشكات النمية. ويرى القادم على هذه المدينة من جهة البحر التلال السمة المبدة عليها المدينة مدرجة تزينها اقواب ومارات الحوامع التي تحللها الاشجار وهو منظر من أحسن المناظر التي يمكن للعقل ان يتصورها

(ثانيا) - قسم الروملى الذى يفصله عن القسم الاول قرن الذهب المذكور وهو يمتد على طول غرب البوسفور الى البحر الاسود ويتألف من عشرة قرى اشهرها غلطة وهي مركز تجارة الافرنج وبها البورصة والطواحن ومعمل الالحة وفي حوسها الترساه عدد رأس الذهب وفي شمالها بلك أوغلى التي يسميها الافرنج پيرا وهي على تل وهم امارة عالية لادنيه على مايقع من الحرائق وفيها سكي الافرنج وبينها وبين غلطة سرداب تدبره عربات بحارية، ومن قرى هذا القسم ايضا قرية بشكطاش وبها ثلاث سرايات شاهانية وهي سراى يلدى على تل وفيه سكى مولانا امير المؤمنين السلطان عبد الحميد الثانى وسراى طولها عاچه المعروفة بسراى بشكطاش وهاتق المواكب والتشريفات الرسمية وسراى جراعان ثم قرية امير كونا و امير كان وبها السراى الخديوية المشهورة ثم طراية ويوكدره وها قريتان زهتان وفي طراية هذه يسكن بعض سفراء الدول في الصيف . ثم سراىار وهم مياة عبدة نافعة جدا، ثم روم ايلي قواق وبها استحكامات قوية وهي آخر القرى على البوسفور وفي مدخل البحر الاسود (ثالثا) - قسم الاناضول بآسيا وهو يمتد على طول شرق البوسفور الى البحر الاسود موازيا لقسم أوروبا ويتألف من عدة قرى بجانب بعضها اشهرها قاضى كوى على بحر مرمره وهي من المنارة في الصيف.

ثم حيدر باشا على البوسفور وبها محطة للسكة الحديد الممتدة الى ازميد الكائنة على خليج في الجهة الشرقية من بحر مرمره . ثم اسكدار على البوسفور امام القسطنطينية وبها حملة مساجد جميلة ومقبرة مشهورة يحيطها شجر السرو بكثرة وعدد عظيم من معامل الحرير والمنثرات وبها أنشئت أول دار للطباعة العثمانية في سنة ١١٣٥ هجرية وفوقها قسرية بجامعه وهي من المازة في الصيف اطيب هوائها ولطف مناظرها ثم بيكلربك وبها سراى تعرف بهذا الاسم بناها السلطان عبدالعزى خان وزلها بعض ملوك أوروبا ثم يقوز وبها عاچه شهيرة وقصر سلطاني كله من المرمر الخالص ناه المعورله محمد على باشا الكبير واهداء للسلطان عبد الحميد خان الثانى ثم اناطولى قواق ثم روم ايلي قواق وبها استحكامات قوية وهي آخر القرى على البوسفور وفي قم لبحر الاسود وفي وسط هذا البوعار في اضيق مكان منه وعلى جانبيه قريتان متقابلتان بهما آثار استحكامات قديمة وهما اناطولى حصارى في آسيا وروم ايلي حصارى في أوروبا

و يوجد في بحر مرمره تسعة جزائر نزهة للناية تسمى جزائر البرنسات المسكون منها اربعة اشهرها حلقي ويوك اطله وكانت سابقا منى للامراء وبها عدة اديرة للربان

(٢) - ولاية ادرنه - ومركزها ادرنه (٨٠ الف نس) وهي مدينة على نهر ماريتزا في

وسط اقليم زراعى عظيم وبها معامل للحريز والبسط والدسختان وماء الورد الحيد وفيها قصور لسلطين آل عثمان  
وهي تمدثاني المدن الثمانية وقد فتحها الدولة العلية في زمن السلطان مرادخان الاول سنة ٧٧٣ هجرية ونقلت  
مرير الملك اليها من بروسه بالاناصول سنة ١٣٦٦ ميلادية

ومن اشهر مدن هذه الولاية غاليبولى وهي مدينة حربية على بحر مرمره على مدخل بوغاز الدردايل  
(جناق قلعه) وفيها ينسج الحرير والصوف وتقتض صناعة السختيان ثم رودستو وهي مدينة زاهرة ومينا  
على بحر مرمره ثم انوس وهي مدينة صغيرة عندهم صهر ما يتراعلى بحر الارخيل ترد اليها تجاره ادرنه ثم دده اغاچ  
وهي مدينة ومينا على بحر الارخيل شهيرة بتجارة الصوف والعلال والخلود ثم ديو تيقه وهي مدينة في  
غرب نهر ماريترا شهيرة عمامل دود القر وصناعة الفجار ثم فرق كليسه ومعناها الاربعين كنيسة وهي  
مدينة شهيرة بصناعة السم والحسين ثم لولو بورغاز وهي مدينة شهيرة بصناعة الشبكات والوانى الفخارية للطينة  
ثم مسديه وهي مينا على البحر الاسود

(٣) - (ولاية سلانيك) - ومركزها سلانيك (٨٠ ألف نفس) وهي مدينة ومينا عظيمة  
حدا على الخليج المسمى باسمها وبها يصنع السختيان والبسط والسجادات والحرير وفيها يزرع القطن والدخان  
الحيد والعلال واكثر أهلها من اليهود

ومن المدن الشهيرة بهذه الولاية سيروز وهي مدينة بالقرب من نهر استروما شهيرة بزراعة الدخان  
والقطن والارز ثم اورفاني وهي مينا على خليج مهنذا الاسم بالقرب من مصب نهر استروما شرقا شهيرة  
بسبح القطن والحرير ثم كوبريلى وهي مدينة عظيمة ثم قوله وهي مينا شهيرة بالاتجار في الدخان  
والقطن والعلال وبها ولد كبير العائلة الحديوية محمد على باشا سنة ١٧٦٨ وهي تابعة للحكومة الحديوية

وهذه الولاية هي مملكة مقدونيا القديمة وطن اسكندرا الا كبر المقدوني الشهير ويوجد بها في جنوب شرق  
شبه جزيرة شالسيديك جبل آتوس المقدس الذي توهم القدماء انه اعلا حال الدنيا حتى اعتقدوا ان زول المسيح  
كان عابه وبه كنائس واديرة عديدة واهل هذا الحل كلهم رهان يدفعون الحزبة للسلطان ولا يسمحون قط  
بالدخول لاني عندهم ولوكات من غير نوع الاسان .

ويتبع هذه الولاية جزائر اسبوراده الشمالية التركية التي تشتمل على (١) جزيرة طاشيوز (١٩٢ كيلومترا  
مرربا) وعدد سكانها نحو ١٠ آلاف نفس . وهي من املاك الحكومة المصرية ويدير امورها الجنب  
العالي الخديوى . ومن محصولاتها زيت الزيتون والمسمل وبها كثير من القنابات (٢) جزيرة  
ساموتراكي وبها كثير من غابات شجر البلوط ومن محصولاتها الغلال (٣) جزيرة امبرو وتكثر بها النعم  
والعنز (٤) جزيرة لنو وتكثر بها الاغنام وزراعة الغلال والكروم ويصطاد على ساحلها الاسفنج

- (٤) - **ولاية مناستر** ومركزها مناستر (٤٥ ألف نفس) وهي مدينة تجارية مهمة وهامدرة حرية وفيها تصنع الأسلحة والبنادق ويصنع الحرير والصوف وتصنع الاواني العضية ومن مدنها الشهيرة برزهرين وهي مدينة حصينة ومركز تجاري ثم البعنان وهي مدينة بها مياه كبريتية حارة . ثم أواخريده وهي مدينة على بحيرة بهذا الاسم . ثم بيرلپه وهما تصنع السكاكين والمقصات الحادة . ثم كاستورا على بحيرة باسمها وهي مركز تجاري مهم
- (٥) - **ولاية يانيه** ومركزها يانيه وهي مدينة تجارية وصناعية على الشاطئ العربي من البحيرة المسماة باسمها وفيها يصنع الخلد السحيان ويصنع الحرير وتصنع الاقشة وترتكس اللباس ومن مدنها الشهيرة قونثرا . ثم رات وسها كثير من الزيتون والعب . ثم أولونيا وهي ميناء على البحر الادرياتيكي يصدر منها كثير من الزيت والخلود والملح والحب والاسملت .
- (٦) - **ولاية اشقودره** ومركزها اشقودره (٣٥ ألف نفس) وهي مدينة تجارية محصنة اطيفة الموقع على بحيرة كبيرة اسمها وتصنع فيها الأسلحة النارية والبراميل والحرف والحرير والمصنوع ومن اشهر مدنها دوراتزو وهي ميناء على البحر الادرياتيكي
- (٧) - **ولاية قوصوه** ومركزها قوصوه . ومن اشهر مدنها برشتنه واسكوب وياقو واواشتيب

### ﴿ جغرافية تركيا أوروبا الاقتصادية ﴾

﴿ معادنها ﴾ - تركيا أوروبا غنية بمعادنها في جبلها الكثير من الذهب والفضة والحديد والرخام واللحم الجحري وأنواع عديدة من الرخام الا ان يداها في القها في باطن الارض وخصوصا لان طرق ووسائل استخراجها غير متوفرة والسكك الحديدية الموحدة الآن غير كافية ولذا هم جلالة السلطان بهذا الامر أشد الاهتمام وأسس مدرسة للمعادن يخرج منها مهندسون عارفون بكيفية استخراج المعادن من حواف الارض وهما هو طريق من طرق الصلاح وبذلك يمكن للبلاد قريبا ان تستغنى عن كثير من المعادن التي ترد اليها من الخارج حقق الله الآمال ونجح مقصد مولانا السلطان

﴿ زراعتها ﴾ الزراعة في تركيا أوروبا متأخرة مع ان الارض في غاية الخصب وتمتلك بلادا كثيرة من أوروبا في جودة تربتها الا ان الحالة هكذا وجدت فلا اهالي يهتمون بالزراعة لجهلهم بها وبطرق رفع المياه ولا الحكومة تعتني بتحسين طرق الري فالاهل العديدة تصب مياهها العذبة في البحر بدون ان تنتفع بها للزروعات الا ان مولانا السلطان لمساعد على السيرة وتأخرها شعر عن مساعد الجبل وانشأ مدارس زراعية وأسس بنكا زراعي له فروع في جميع الولايات لتسليم المزارعين ما يحتاجونه من النقود بائدة زهيدة وانشأ نقاشين واسمعة زراعية ادخل فيها بعض النباتات التي ما كانت توجد في البلاد من قبل وعين مفتشين زراعيين يطوفون في البلاد لتعليم المزارعين ما يصحبهم من المعلومات الزراعية والامل وطيد في انه لا يمضي زمن طويل حتى تكون تلك البلاد من

البلاد الزراعية • ومع ذلك فيرعى وديان حاملها شجر البرتقال والمان والتين والريون والتوت والكروم والدره والارز والقمح والكتان والفاوون والبطيخ والدخان ويقتى كثيرا بزراعة الورد لاستخراج مائه ودهنه • وكذلك يوجد بها بعض الغابات التي يستخرج منها الحطب المعدل لانه • ومن حيواناتها الحاموس والثيران والعنم وخصوصا الماعز والصوف الحريرى والحبول

﴿صنائعها﴾ - لم تزل الصنائع في تركيا متأخرة كثيرا فليس فيها ما يشاهد في الممالك الاخرى الاثريه من اصناف المعامل المختلفة ولكنها أخذت في النمو شيئا فشيئا فتدفع فيها الآن الاكله والاسط العاخرة التي لها ثمره وتجارة رائجة في الخارج ويصنع فيها السحيان المشهور وعطر الورد الحيد والاجواح والاسلحة ولكن من الطرار القديم والمصانغ والحلى بأنواعها

﴿تجارته﴾ - تجارتها داخلية كانت أو خارجية قليلة جدا بالنسبة لتجارة الدول الاخرى فان طرق المواصلات فيها صعبة ومسالكها وعرة ولم يكن لديها من الانهار القابلة للملاحة عبر نهر الطونة ومن ماريها وكذلك بحريتها التجارية ليست كبيرة ولا تعتمد سواحل البلاد العثمانية حتى ان معظم تجارتها تنقل على السفن الاجنبية

### الولايات التابعة للدولة العلية في أوروبا

#### ١ - اماره البلغار والروملى الشرقى

يحدها شمالا نهر الطونة ومملكة رومانيا وشرقا البحر الاسود وجنوبا ولايتا ادرنه وسلانيك وغربا بمملكة العرب

ومساحتها ١٠٠ الف كيلو متر منها ٣٦ الف في الروملى الشرقى وعدد سكانها نحو ٣ ملايين منها نحو ٨٠٠ الف نفس في الروملى ، وأرض هذه البلاد خصبة جدا مع كثرة مياهها تزرع فيها انواع الحبوب ويستخرج عطر الورد وهو من اهم ثروتها • ومن مصنوعات المعسل والريده والحس الحيد ويصنع في معاملها بعض المسوجات الصوفية والحريرية وتدبج الجلود

ويدين أهلها بالذهب الأورتوذكسي من بينهم نحو ٤٠٠ الف من المسلمين وحكومتها اماره دستورية تابعة للسلطنة العثمانية وتدفع لها خراجا سنويا مقداره مع خراج الروملى الشرقى ٢٠٠ الف جنيه مجيدى ولدا يصدر السلطان فرمانا بتعيين امير البلغار • ولهذه الامارة مجلس نواب ينتخب الاهالى اعضاءه عن كل عشرة آلاف نفس عضو واحد ومالبها في عسر محتلة النظام ويبلغ إيرادها السنوى ٣ ملايين ونصف وعليها ديون تبلغ نحو ١٠ ملايين من الجنيهات

وجيشها وقت السلم يبلغ عدده نحو ٤٠ الف ويكفيها ابلاغه الى ١٥٠ الف في وقت الحرب وقد انضمت ولاية الروملى الشرقى الى هذه الامارة في سنة ١٨٨٥ وعاصمة بلغاريا صوفيه

وهي مدنه حصينة في وادي نهر اسقر الاعلى وهي شهيرة صناعة الجلد والاحواخ والحرير والدخان وبها مياه معدنية حارة. ومن اشهر مدنها روسحق وهي مدينة حصينة على بعد نحو ٣٠ كيلو مترا من نهر الطونه مبنية على جلة تلال ويصنع بها الصوف والحرير والجلد الحيد. ثم ترنوقا وقد كانت عاصمة الامارة فيما سبق وهي في داخل البلاد. ثم وارنوهي مينا حصينة جدا على البحر الاسود. ثم شملاهي حصن منيع يحمي ابواب اللقان من الشرق كما تحميها سوفيه من الغرب. ثم سلستره على نحو ٣٠ كيلو مترا من نهر الطونه وهي مدينة حصينة. ثم بلقثنا وهي التي حصلت فيها المقاومة المعجبة التي ابداهالمرحوم العازي عثمان ناشا في حرب سنة ١٨٧٨ ضد الماسكر الروسية. ثم ودين وهي من المواقع الحصينة على نهر الطونه. ثم كوستنديل وبها معادن لاجديد والذهب والفضة والمياه المعدنية. ثم قاورنلو والتشق وهما مئتان على البحر الاسود. وعاصمة الروملى الشرق فليبه وهي مدينة على نهر ماريتزا شهيرة بتجارته وصناعة الاقشعة الحريرية والقطنية. ومن اشهر مدنها بورغاز وهي مينا على البحر الاسود شهيرة بالانحار في الزبدة والحين وتعمل حجارة الشكات. ثم سلفنوف وبها مصنع الاسلحة ويسج الحرير ويستخرج ماء الورد. ثم قزانلق وفيها يستخرج ماء الورد وكثير من خشب الحور. ثم اسكي زغره وهي مركز تجاري بها كثير من الحمامات وفيها مصنع البسط

## ٢ - ولاية البوسنة والمهرسك

هي ولاية جبلية تحدها شمالا بلاد المجر وجنوبا امارة الجبل الاسود وشرقا مملكة الصرب وغربا مقاطعة الدالماسية النمساوية واهلها من البوشناق وهم نوع من السلاف يلفنون نحو المليون ونصف وقد احتلها النمسا بناء على قرار من معاهدة برلين الى اجل غير مسمى والادارة فيها في يد حكام نمساويين الان حقوق الدولة العليا لم تزل مخفوفة فيها وعاصمتها بوسنه سراي (سراجيفو) ومن اشهر مدنها موستار وبنالوقه وطرانويق وزفورنيق وبني بازار

## ٣ - جزيرة كريد

هذه الجزيرة كائنة في البحر الابيض المتوسط على مسافات تقريبا متساوية من اوروبا وآسيا وافريقيا فهي على بعد ١٠٤ كيلومترات من شبه جزيرة موردهاليونان و١٧٨ كيلومترا من افريقيا و١٨٥ كيلومترا من آسيا الصغرى. ومساحتها تبلغ ٨٦٠٠ كيلومتر مربع وطولها ١٦٠ كيلومترا. وعدد سكانها يبلغ نحو ٤٠٠ ألف نفس ثلثهم من المسلمين والثلثان من المسيحيين. وارضها خصبة جدا تزرع فيها الحبوب بأنواعها وبصطاد الاسفنج على سواحلها وتجارتها واسعة واشهر حاصلاتها الزيت والزيتون والصابون والعسل والقواكه

وعاصمتها خانينيه وهي مدينة حيلة المنظر على البحر واسعة التجارة خصوصاً الریت والريتوز والسل  
والعاصمة والصاور ومن اشهر مدنها قنديه وهي ميناء على البحر وقد شأها العرب في صدر الاسلام  
ثم اسفكويه وهي مدينة على البحر حصية . ثم ريشو وهي ميناء على البحرايا واشتهرت أرس صواحجها الحصب  
وهذه الجزيرة تابعة للدولة العلية من سنة ١٦٦٩ ولكن كثيراً ما حصلت حروب بين الدولة  
واهلها بسبب عصيانهم وخروجهم عن طاعتها وجرى محمد علي باشا جيشاً لنصرة الدولة عليها فاضمها  
ووهبها له الدولة في سنة ١٨٣٠ ودامت في حوزة مصر ١٠ سنوات ثم أعيدت للدولة في سنة  
١٨٤٠ ولكن ما لبثت ان عادت للثورة المرة بعد المرة الى سنة ١٨٩٦ شق اهلها عصا الطاعة  
باغراء من اليونان فاضطرت الدولة العلية ان تحارب تلك الدولة بسببها وقد انتهت تلك  
الحروب بانخزال اليونان ولكن للأسف رأينا ان الدول العظمى تداخلت في الامر وتمهدت  
باخماد الثورة وقد كان من تداخلها هذا ان اعطتها الاستقلال الاداري وولت ابن ملك اليونان  
امير اعليها الى الآن وهما هو يسمى جهده لدى الدول في ضمها الى بلاد اليونان وسلخها عن الدولة العلية

### ❦ املاك الدولة العلية خارج أوروبا ❦

تملك الدولة العلية خارج أوروبا مصر وطرابلس الغرب بإفريقيا وتركيا آسيا وسواحل بلاد  
العرب بآسيا . وتتركب تركيا آسيا من ولايات تابعة وهي امارة جزيرة ساموس الخراجيه وجزيرة  
قبرس التي تحتلها إنجلترا ومن ولايات خاضعة منقسمة الى ستة اقسام كبيرة وهي الاناضول أو آسيا  
الصحري ثم ارمينيا العثمانية ثم الكرديستان ثم ارض الجزيرة او ما بين النهرين ثم العراق ثم الشام وسياحي  
الكلام على كل منها في محله في قارة آسيا

### ٢ - مملكة رومانيا ❦

❦ حدودها ❦ - تحدها شمالاً بالنسبة لشرقاً بالروسيا والبحر الاسود وجنوباً بامارة البلقان حيث  
يفصلهما نهر الطونة وغرباً بمملكة الصرب  
❦ مساحتها وعدد سكانها ❦ - مساحتها ١٣٠ الف كيلو متر مربع . وعدد سكانها ٥ ملايين ونصف .  
وعدد السكان النسبي ٤٥ في كل كيلو متر

❦ ولغتهم وديانتهم ومعارفهم ❦ - الرومانيون من الجنس اللاتيني ويتكلمون باللغة الرومانية  
المشتقة من اللغة اللاتينية القديمة . ويدينون بالذهب الأوروذوكسي . ومعارفهم لم ترل قليلة الانتشار فالجهاين



بالقراءة والكتابة يريدون عن ٧٠ في المائة الا ان المهمة منصرفه الآرتعميم المعارف ونشرها بين طقات ألامة  
 ﴿حكومتها وسياستها﴾ - حكومتها ملكية وراثية دستورية سن نظامها في سنة ١٨٨١ بعد ان  
 استقلت عن سيادة الدولة العلية بمقتضى معاهدة برلين واس - سياستها الميل لسياسة النمسا والتحلف  
 الثلاثى وتحظى اعادة روسيا عليها من جهة حدودها ومن اسفلها الراي دأثاق البحر الاسود ولداسالمها  
 ﴿جيشها البرى والبحرى﴾ - جيشها البرى منظم ويبلغ عدد جنوده وقت السلم نحو ١٠٠ الف خندى  
 ويمكنا الملاعه الي ٢٠٠ ألف في وقت الحرب اداسمحت لها مالىتها بذلك - وليس لديها الا القليل من المراكب  
 الحربية الا ان عندها سمن تجارية في البحر الاسود كافية لقل حاصلاتها

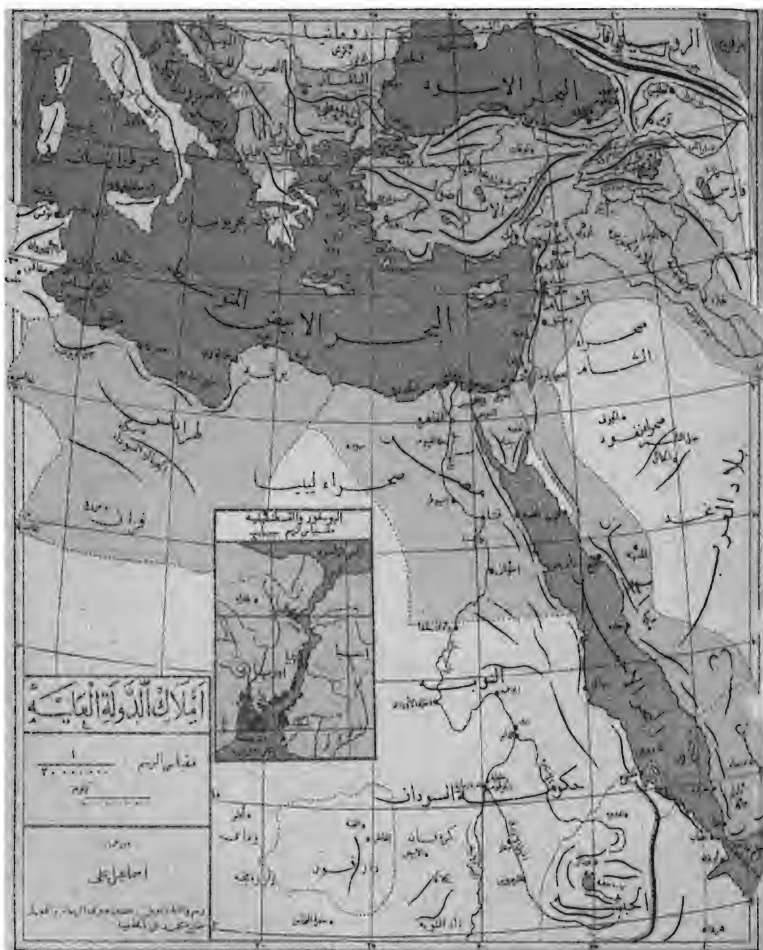
﴿مالياتها وديونها﴾ - مالىتها متأخرة بسبب المصاريف الناهضة التى تنفقا على جيشها وإيراد الحكومة يبلغ  
 نحو ٦ ملايين ونصف من الحميات وسفقاتها ترد عن إيراداتها نصف مليون وتبلغ ديونها نحو ٤٥ مليونا  
 من الحميات

﴿تقسيماتها الادارية﴾ تنقسم رومانيا الى ثلاثة اقسام كبيرة وهى الافلاق والبغدان (مولداقيا) وقد  
 كان هذان القسمان مكوّنين لامارتين تحت سيادة الدولة العلية باسم الامارتين الدانوبيتين وهما في  
 شمال نهر الدانوب . ثم اقليم دوبريجه في الجنوب الشرقى من هذا النهر وقد ضم الى القسمين الاولين في  
 سنة ١٨٨٨ بمقتضى معاهدة برلين

وعاصمتها بكرش ابوخارست (٢٥٠ الف نفس) وهي مدينة في بلاد الادلاق على نهير ديمبوكترا  
 (أحد مصبات نهر الدانوب) ذات نخارة مهمة ومن أشهر مدنها ياسى - أو - چاسي وقد كانت عاصمة البغدان وهي مركز  
 بحارى مهم على احد مصبات نهير بروت ثم جالاتر - وبرايلاو - جيورجيوا - وچيورجيوفو وكلها موانئ على نهر الدانوب تصدر  
 منها العلال . ثم سولينا وهي ميناء على البحر الاسود عند احد مصبات نهر الدانوب ثم قسطنطينية وهي ميناء على البحر  
 الاسود . ثم بلويستى وبيتيسى وسلاتينا وكاراكال وكرايوفا وكلها في داخل البلاد ومراكز مهمة للتجارة

﴿صناعاتها وزراعتها﴾ - رومانيا عبارة عن سهول واسعة أرضها في غاية الخصب ومن حاصلات  
 الرراعية القمح والدره وتصدر منها لأوروبا كمية وافرة ويستخرج من جبال الكرمات الزيت الارضى وليس  
 لاهلها عناية بالصنائع لاشتغالهم بالرراعة

﴿تجارتها﴾ - تجارتها في داخل البلاد تحصل بواسطة نهر الدانوب وبعض السكك الحديدية التى تربط  
 اغلب المدن التجارية المهمة بعضها - واما تجارتها الخارجية فتحصل خصوصا مع النمسا وفرنسا ونجارتا وتركيا  
 او تصدر على الاخص القمح كمية وافرة حدا والدره والشجرىم والخلود والحبوب الرتيه - وقد تشكلت لجنة  
 دولية يقال لها اللجنة الدانوبية مركزها في حالتر تدبر حركة الملاحة في نهر الدانوب من مدينة برايلا الى مصباته في  
 البحر الاسود وإيرادها مجمص للمافع العمومية



## ٢ - مملكة الصرب

- حدودها • - تحد شمالا بالنمسا حيث يفصلهما نهر الدانوب وشرقا برومانيا وجنوبا تركيا وغربا باليوغوسلافيا
- مساحتها وعدد سكانها • - مساحتها ٥٠ ألف كيلومتر مربع وعدد سكانها مليونان من النفوس - وعدد سكانها النسبي ٤٠ في كل كيلومتر

﴿اهلها ولعنتهم وديانتهم ومعارفهم﴾ - الصربيون من الجنس السلافى ويتكلمون باللغة الصربية ويديون بالذهب الأوروذوكسى والمعارف عندهم مسجلة حتى ان من يعرف القراءة والكتابة فيهم لا يكاد يزيد عن ٢٠ فى المائة

﴿حكومتها وسياستها﴾ - حكومتها مثل رومانيا ملكية وراثية دستورية سسن نظامها فى سنة ١٨٨٢ وانسلح واستقلب عن سيادة الدولة العلية فى سنة ١٨٧٨. ومن سياستها انها تتودد للروسيا وامسا والدولة العلية على حد سواء وبينها وبين بلغاريا عداوة شديدة اسب مقدونيا وكلتاها قطع بها

﴿جيشها﴾ - حدودها مستظمة وبلغ عددهم فى رمن السلم ١٤ الفا وفى وقت الحرب يمكنها ان تطلع الى ٦٠ الفا وليس لها بحرية لاجرية ولا تجارية حيث لم يكن لها ساحل على البحر

﴿ماليتها وديونها﴾ - ماليتها محتاجة وبلغ إيراد الحكومة نحو مليونين ونصف وعليا ديون تبلغ ١٥ مايونا من الخيرات

﴿تقسيماتها الادارية﴾ - تنقسم اداريا الى ١٧ مديرية صغيرة وعاصمتها بلغراد (٥٠ الف نفس) وهى مدينة حصينة عند ملتقى نهر ساف نهر الدانوب وتضع فيها بعض الاسلحة وتاسج الاقشة

ومن اشهر مدنها سمندر وهى على نهر الدانوب بالقرب من ملتقى نهر مورافا النهر المذكور ثم قراغويو ترسو - نيش - او - نتراسلوق و تاشاتشاق وكلها مدن فى داخل البلاد

﴿زراعتها وصناعاتها وتجارتها﴾ - لكون بلاد الصرب جبلية فارصها لم تكن حصنة ولكن يزرع فيها مع ذلك قمح وكروم وفواكه ويصدر من رقوقها الناشف لآثروبا مقدار وافر - وان كان فى حبالها مادن كثيرة الا انها مهملة الاستخراج بالمره - وامام صناعاتها وتجارتها فلا تذكر تقريبا وفى عاية الاحتياط وما يستخرجها اهلها من الزراعة يكاد لا يكفىهم

### ٣ - اماره الجبل الاسود

﴿حدودها﴾ - تحدها شمالا بالروسية والهرسك وشرقا بتركيا (ولاية قوصوه) وجنوبا بتركيا ايضا (ولاية اشقودره) وغربا بالبحر الادرياتيكي

﴿مساحتها وعدد سكانها﴾ - مساحتها ٩ آلاف كيلو متر مربع وعدد سكانها نحو ٣٠٠ ألف نفس فقط - وعدد سكانها النسبي ٣٣ فى كل كيلو متر

﴿اهلها ولعنتهم وديانتهم ومعارفهم﴾ - اهلها من الجنس السلافى ويتكلمون باللغة الصربية ويديون بالذهب الأوروذوكسى ومعارفهم مسجلة واغلب اهلها بل كلهم جاهلون بالقراءة والكتابة عدا بعض اخبار وحوادث دينية يتلقونها عن القسس والرهبان وهم اقويا الايدان طوال القامة شجبان بوسائل دفعوا عن استغلال بلادهم وحرمتهم قروا عديده

﴿حكومتها وسياستها﴾ - حكومتها مطلقة استبدادية استقلت في سنة ١٨٧٨ يحكمها الامير حسب ارادته لا شريك له في الامر والنهي سوى استشارة قيصر الروسي في بعض الاحيان ومن سياستها اتباع مشورة روسيا والارتكان عليها في السراء والضراء وتطرح من قديم للاستيلاء على البانيا ضمها للادها وقد كانت هذه الامارة تامة للصرب القديمة ولما سقطت الصرب تحت أيدي الدولة العلية هرب احد امرائها الي الجبل وتخص فيه وقاوم الدولة وناوها مدة طويلة الى ان حملت اماره مستقلة تحت سيادة الباب العالي حتى تقرر استعلاها العام في سنة ١٨٧٨ واصيف اليها بعض اراض من املاك الدولة فتأمل

﴿جيشها﴾ - ليس لها جيش عامل غير ٢٠٠ نفر يحرسون الامير ولكن عند حدوث اي حادث يمس باستقلال البلاد يقوم الكل يدا واحدة للدفاع عنها ولديها اسلحة من الطراز الجديد مدخرة لوقت الحاجة وبعض المدافع التي اهدتها اليها روسيا وليس لها بحرية لاجرية ولا تجارية

﴿ماليتها وديونها﴾ - ماليتها مستظمة وإيرادها مع الاعانة التي تقبصها من روسيا لا يزيد عن ٦٠ الف جنيه وهم وفيها مساو لائرادها تقريبا وليس عليها ديون تذكر

وعاصمتها ستينية (هآلاف نس) وهي مدينة كائنة في الجبال بالقرب من ساحل البحر الادرياتيكي ومن أشهر مدنها انيقثاري ودولسينو وهما ميطان على البحر المذكور

﴿زراعتها وصنائعها وتجارتها﴾ - هذه البلاد حبيبة قاحلة وزراعتها مهملة ومتأخرة بسبب قعر الارض ولكنهم مع ذلك يزرعون الكروم والزيتون على قم الحبال ومن اشهر حاصلاتها البطاطس والدخان وصنائعها تكاد لا تذكر وتجارتها قليلة جدا وتنحصر في تصدير بعض الحاصلات الزراعية

## ٤- مملكة اليونان

﴿موقعها وحدودها﴾ - توجد هذه المملكة في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة البلقان وتحد من جهة الشمال بحر كياوشر قاي بحر الارخبيل وجنوبا بالبحر الابيض المتوسط وغربا ببحر يونان

﴿الجزائر التابعة لها﴾ - مجمع جزائر يونان التي اشهرها كورفو وساتامورا وسيفالوني و زانت ومجمع جزائر سيفلاد في بحر الارخبيل واشهرها اندروس وتينوس وميكونوس وباروس وناكوس وكوس وسيرا وميلوس ومجمع جزائر ا- بوراد الشمالية اليونانية وجزيرة اؤيه - او - نجرين - او - اوهرينو

﴿مساحتها وعدد سكانها﴾ - مساحتها مع الجزائر التابعة لها تبلغ ٧٠ الف كيلومتر مربع - وعدد سكانها نحو مليونين ونصف - وعدد سكانها النسبي ٣٦ في كل كيلومتر

﴿اهلها ودينهم وديانهم ومعارفهم وطباغهم﴾ - اليونانيون من الجلس السلافي ولعنتهم اليونانية الحديثة ويديون

المذهب الاثرتودوكسى ومن بينهم نحو ٢٥ الفامن المسلمين وقسم تساليا والمعارف عندهم متأخرة الان التعليم الابتدائى احدث ينشر بين الذكور دون الاناث ولكنهم مع ذلك ارقى جميع اهالى شبه جزيرة البلقان علما ومعرفة فقيم اكثر من ٢٠ فى المسائه يعرفون القراءة والكتابة . واليونانيون قوم عرفوا بالشايط والحلد والصبر والثبات وراء المقاصد مشهورون بالشجاعة والبسالة وبجهم لوطنهم جبا مفرطا لانشابهم فى ذلك نقر بيا مة من امم الارض ومع هذه الحصال الحيدة اشتهروا بالطيش والتهور والاعمال من أقل شئ ولادنى الامور يرتكون العظائم

سياسيتها وحالتها الحاضرة \* اليونان احدي الولايات البلقانية التى ساعدتها الدول العظمى على وال الاستقلال عن الدولة العلية وتم انصالحا عنها فى سنة ١٨٣١ وما لبث اليونان من ذلك الحين كما كانت قبله تناصب الدولة العدا وقد حمات مدأها السياسى ان تسترد تحت رايتها الممالك التى كانت تطلبها راية اليونان الاقدمين . وقد شاهدت الدول الأوروبية ان تلك المملكة التى ساعدتها على نوال الاستقلال عاحرة عن حكم نفسها بمسها وطهر ذلك باحلى وصوح فى الثورات التى اعقت الاستقلال حيث كانت نتيحتها سقوط العائلة الحاكمة حينئذ فاتحت لها الدول حميد ملك الدايمارقه ملكا ولم يرل قائما الامر لآن

قلتان مدأ سياسة اليونان استرداد ملك احدادهم . ولما كان لامال عندهم ولا قوة لتحقيق تلك الامانى سموا فى بدر اصول الشقاق واث الدسائس فى الايلات العثمانية المجاورة لهم . يتحددين مسيحي تلك الايلات عملاء لهم فى تهديد الثورات ومعضمين اذا ساء المقلب لحانب الدول الأوروبية التى حملت نفسها كميعة على حنط اليونان لليونانيين الان الدول طالما سحذت اليونان من سوء عقي تلك السياسة الوحيمة وحالت مرارا بينها وبين قصدها العقيم ولكن لما لم تال اليونان جهدا فى اث الدسائس تكريد ومقدوياتي اشعلت فيها نيران الثورات ومساعدة قطاع الطرق حتى نهوا القرى وسلبوا ابناء السبيل وكان من ورا ذلك ان دارت رحى الحرب طورا بين مسلمي كريد ومسيحيها واخرى بين سكان مقدونيا والدولة العلية واخرى بين الدولة واليونان حروس كان فيها التهمر دائما لحاب الدولة

ولكن من العجيب المدهش فى سياسة الدول الأوروبية انها لم تساعد الدولة العلية على احتواء ثمره انتصارها بل اضطرت لها الى التنازل عن حقوقها حتى الجهرية وما هو بذلك اضحي العالم مغلوبا على اى حال . فاما كريد فقد تحق مدأ اليونان فيها سوعا ما د منحتها الدول شبه استقلال ادارى تحت سيادة الدولة العلية ولكن جعلت امارتها لان ملك اليونان . واما البلاد التى افتحتها حيثىر الدولة الطافر فى شمال اليونان (تساليا) فقد اضطرت الدولة ان تتنازل عن حقوقها فيها وبذلك ردت لليونان . واما مقدونيا فلا تزال توافينا التمرارات باحار الثورة فيها وهى ككلا انصمات لها شرارة انتقدت حرة وفى الحتام بذكر امرا لامندوحة من التلميح اليه وهو ان سياسة أوروبا مع الدولة العلية فى مسائل الشرق الادنى على الاخص سياسة تعصب وهى كما قال بعض مشاهير رجال السياسة ومحلفة لمبادئ العدالة والانصاف والدمه وعمل من اعمال اللصوصية الان ما فقدته الدولة من جهة اكتسبته من جهة اخرى فقد كان لها فى الحرب الاحيرة مع اليونان سنة ١٨٩٧ رهان لقوة الدولة وشوكتها حتى اصبحت

مهاجرة الجانب وأردع درس لليونان التي فقدت من مقامها بين الدول ماجعلها في آخر صفوفهم ونزل بها الى الدرك الاسفل

﴿جيشاها البرى والبحرى﴾ عساكرها شعبان بواصل يبلغ عددهم في زمن السلم نحو ٢٤ الفا وفي وقت الحرب ٧٠ الفا ولكنه حشيش تحتل النظام لجله قواده بالامور العسكرية كما ثبت ذلك في الحرب الاخيرة مع الدولة العلية . ومحربتها الحرية وان كانت ليست عظيمة الا انها احسن بحريات جميع ممالك البلقان ﴿ماليتها وديونها﴾ الضيق والعسر في ماليتها لا يكاد يتصور فهي محتلة معتلة وفي عجز مستمر حتى اعلنت افلاسها في سنة ١٨٩٣ وتوقفت عن دفع ديونها والبرمت الدول ان تراق ماليتها . وقد زاد صيقها خصوصا بعد الحرب الاخيرة . وإيرادها الآن يبلغ نحو ٣ ملايين من الحيات وشقاتها أكثر من ذلك وتبلغ ديونها نحو ٣٦ مليونا

### ﴿تقسيماتها الادارية﴾

تتكون مملكة اليونان من خمسة اقسام طبيعية وهي : (١) هلاده وتساليا في الشمال (٢) شبه جزيرة موره في الجنوب (٣) جزيرة نجربون في الشرق (٤) جزائر الارخبيل في الجنوب الشرقى (٥) جزائر يونان في الغرب وتنقسم اداريا الى ١٤ مديرية وهي .

(اولا) في هلاده - اوليفاديه وتساليا ٧ مديريات وهي : اثينكو ويوسيه وفتوبيد وفوسيدواقارنيه وإيتوليه ثم تساليا (ثانيا) في شبه جزيرة موره او بيلوبونيزيا ٧ مديريات ايضا وهي : أرجوليدو كورنته وأثينا، وإلده ومسيديه وأرقاديه ولاكونيه

واما الجزائر فهي : جزيرة أويه - او - نجربون - او - اعربون ثم جزائر سيكلاده ومقرها سيرا وتشتمل تلك الجزائر على جزائر سيرا - اندروس وناكوس وايتباريس وستورين ثم جزائر يويان وتشتمل على ثلاث مديريات وهي كورفو - او - كورسبره ثم سيقالونه ثم رات

وعاصمتها أثينا (٩٠ الف نس) وهي مدينة شهيرة باناراتها القديمة . ومن مدنها الشهيرة بيريه وهي ميناء اتي على البحر ثم ليثاديا وهي مدينة ذات صناعة وتجارة مهمة بالقرب من بحيرة كوبايس . ثم لبيانت وهي مدينة صناعية على البوغار المسمى باسمها . ثم لاما وهي مدينة شهيرة بكثرة حيولها . ثم طيبه وهي شهيرة باناراتها القديمة . ثم ميسولونجي وهي ميناء عند بدو غار لبيانت . وكل هذه المدن في قدم هلاده . ثم لاريسا وهي مقر قسم تساليا الذي من اشهر مدنها ايفانفر سالو وتريخالا وهما مدينتان كبيرتان في داخل السلاسل وقولو وهي ميناء ذات تجارة واسعة على خليج قولو في بحر الارخبيل وارطاعلي الحاج المسمى به - الاسم في بحريونان

ثم نوبلى وهى مدينة وميناء مهمة على خليج باسمها ذات تجارة واسعة خصوصاً فى أنواع الريب والتبن والحرير والاسفنج  
ثم كورنث وهى من الموانى التجارية العظيمة على الخليج المسمى باسمها . ثم باتراس وهى ميناء على بوناز ليات .  
ثم ارجوس واسبارطه وتريونترا وكالاتانا ونافارين (ميناء) وبوروس وفيه الترسانة العسكرية . وكل هذه المدن  
فى قسم شبه جزيرة موره

ثم سيرا - او - هرموپوليس وهى ميناء مهمة فى جزيرة سيرا احدى جزائر سيكلاد وشهيرة ببناء السفن  
ثم نجرىون - او - اغريون فى الجزيرة المسماة باسمها . ثم كورفو وزانت وهما ميثان مهمتان فى الجزيرة  
المسميتين باسمهما وشهرتين باستخراج الريب والاشجار فيهما  
﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صنائعهما ﴾ الصنائع فيها متأخرة جداً كاد تكون معدومة واعلى اعتمادها على الزراعة والتجارة  
على استخراج الملح وصيد الاسفنج من البحار والاشجار فيها

﴿ زراعتها ﴾ ارضها خصبه خصوصاً قسم تساليا الان الفلاحين بسبب جهلهم بى الزراعة لاتنتج  
الارض محصولاً كافياً واكثر ما يهتمون به هو زراعة الزيتون والكروم ومن اشهر حاصلاتها الرعاية الريب  
الناني والتبن والزيتون والقليل من القطن والقمح والشعير والدخان وفيها كل الحيوانات الاهلية واحدها الخيل  
﴿ تجارتها ﴾ اليونان تعمدن البلاد الكثيرة الحركة التجارية ولها بحرية تجارية عظيمة بسبب بحارية  
وشراعية ولاهها براعة ومهارة رائدة فى اصول الملاحة وفن بناء السفن خصوصاً التجارية

# الجزء الرابع



آسيا وأمريكا والأفانوسيه والأقاليم القطبية والمجهولة



# آسيا

جغرافيتها الطبيعية

## ١ - بيان عام

﴿التعريف﴾ - آسيا إحدى قارات الدنيا القديمة واعظمها اتساعا واقدمها مدنية. وزعموا ان كلمة «آسيا» معناها الشرق لوقوع هذه القارة شرق الدنيا القديمة وقد أطلق الرومانيون كلمة «آسيا الصغرى» على البلاد الممتدة شرق ازمير ثم عموها على الاقليم الواقع بين البحرين الاسود والايض المتوسط ودعوا ما وراء ذلك الاقليم من بلاد القارة التي كانت معروفة لديهم «آسيا الكبرى» ﴿الموقع﴾ - آسيا كائنة في شرق أوروبا وفي الشمال الشرقي لافريقيا وتفصلها عن الأولى سلسلة جبال الأورال وبحر قزوين وسلسلة جبال القوقاز والبحر الاسود وبحر مرمرية وبحر الارخبيل ويفصلها عن افريقيا قنال السويس والبحر الاحمر وبوغاز باب المندب

﴿الحدود الطبيعية والفلكية﴾ - يحد آسيا شمالا المحيط المتجمد الشمالى وشرقا المحيط الهادى حيث يفصلها عن أمريكا وجنوبا المحيط الهندي حيث يفصلها عن افريقيا وغربا البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط والقارة الأوروبية

وتتد آسيا ما بين الدرجة ٧٧ والدرجة ٤٥ وبين درجة ١ من خطوط العرض الشمالية واقصى نقطة فيها شمالا رأس تشيليو سكين وجنوبا رأس رومانيا . وتتمد ما بين الدرجة ٢٤ والدرجة ١٨٨ من خطوط الطول الشرقية (او الدرجة ١٧٢ من خطوط الطول الغربية) محسوبا ذلك على خط نصف تهار باريس واقصى نقطة فيها غربا رأس بابا وشرقا الرأس الشرقي

﴿المساحة والشكل العام﴾ - تمثل آسيا شكل شبه منحرف تنطبق ثلاثة اضلاع منه على المحيطات الثلاثة المحيطة بها والضلع الرابع على حدود شرق أوروبا . اما مساحتها فتبلغ على وجه التقريب ٤٢ مليونا من الكيلو مترات المربعة . فهي بذلك أوسع القارات اذ تبلغ مساحتها وحدها ثلث ارض الدنيا . ويبلغ ما بين اقصى نقطتها شمالا وجنوبا ٩ آلاف كيلو متر وما بين اقصىها شرقا وغربا ١٠ آلاف .

## ٢ - ﴿اجزاء البحار﴾

﴿المحيطات﴾ - تنعم شواطئ آسيا الشمالية مياه او بالاحرى ثلوج المحيط المنجمد الشمالى وهو قليل العمق لا يتعدى غوره ٥٠ مترا وتغشى سطحه الثلوج . وتنعم شواطئها الشرقية مياه المحيط الهادى وتختلف اعماقه ما بين ٧ آلاف و ٨٦٠٠ متر . وتنعم شواطئها الجنوبية مياه المحيط الهندى واعمق اغواره ٤٥٠٠ متر

﴿البحار﴾ - (١) يتكون من المحيط المنجمد الشمالى بحر كارا بين سيبيريا وجزيرة زمبله الجديدة (٢) ويتكون من المحيط الهادى بحر بيرنغ بين سيبيريا وشبه جزيرة آلسكا (بامريكا) ثم بحر أوختسك بين سيبيريا وجزيرة كمتشكا وبعض جزائر اليابان ثم بحر اليابان بين اليابان ومنشوريا وكوريا ثم البحر الاصفر بين كوريا والصين ثم البحر الازرق والشرق بين الصين وجزائر ليوكيو . ثم بحر الصين بين الصين والهند والصين وجزائر الأقيانوسية

(٣) ويتكون من المحيط الهندى خليج - او - بحر بنغاله بين الهند الصينى والهند ثم خليج - او - بحر عمان بين الهند وبلاد العرب وافريقيا ثم البحر الاحمر بين بلاد العرب وافريقيا

(٤) وينعم شواطئ آسيا الغربية من البحار البحر الابيض المتوسط وبحر الارخبيل على شواطئ بلاد الشام والاناضول وبحر مرمرة بين تركيا وأوروبا وتركيا آسيا والبحر الاسود بين بلاد الدولة العلية والمملكة الروسية

(٥) وهناك بحر عظيم او بحيرة كبيرة لا يتصل ببحر آخر وهو بحر الخزر او قزوين او قزوين الكائن بين روسيا والمجم وبلاد القوقاز او قافقازيه

﴿الخلجان﴾ - شواطئ آسيا على العموم كثيرة التعارج والتلسنات ولذا تكثر فيها الخلجان فأما شواطئها الشمالية فنحطة والشرقية مرتفعة جبلية والجنوبية فيها من النوعين . وأشهر خلجان آسيا هي :

(١) بالمحيط المنجمد الشمالى : الخلجان المكونه لمصبات نهري أوبى وينيسى فى شمال سيبيريا  
(٢) بالمحيط الهادى : خليج أنادر شرق سيبيريا وخليج بتشيلى بالصين وخليج تونكين وسيام بالهند الصينى

(٣) بالمحيط الهندى : خليج مرطابان بالهند الصينى . وخليج او بحر بنغاله بين الهند والهند الصينى . وخليج منار بالشمال الغربى من جزيرة سيلان . وخليج كمباى وكاتش شمال وجنوب

شبه جزيرة جوجرات غرب الهند • وخليج المعجم او الخليج الفارسي بين بلاد المعجم وبلاد العرب • وخليج عدن بين بلاد العرب وافريقيا • وخليج السويس والعقبة شمال البحر الاحمر

﴿البوغازات﴾ - اشهر بوغازات آسيا هي: بوغازا وايجازا وكارا الموصلات بين بحر كارا وجزء من المحيط المنجمد الشمالي الفارسي لسواحل أوروبا • وبوغاز بهرنغ الفاصل بين آسيا وامريكا والواصل بين المحيطين الهادى والمنجمد الشمالى • وبوغاز تاراكاى الفاصل بين جزيرة سكاليان ومنشوريه وبوغاز بيروز الفاصل بين الجزيرة المذ كورة وجزيرة ييزو اليابانية • وبوغاز تزوجار الفاصل بين جزيرتى ييزو ونيفون باليابان • وبوغاز كوريه الفاصل بين شبه جزيرة كوريه واليابان والواصل بين بحر اليابان والبحر الشرقى ثم بوغاز فودموزه بين جزيرة فودموزه والصين • وبوغاز ملقا بين شبه جزيرة ملقا وجزيرة صومطره وهو يفصل ماين آسيا والأقيا نوسية ويصل ماين المحيط الهندى والمحيط الهادى وبحر الصين • ثم بوغاز بلك بين جزيرة سيلان والهند • وبوغاز هرمرز بين بلاد المعجم والعرب ويوصل خليج المعجم ببحر عمان • وبوغاز باب المنذب بين بلاد العرب وافريقيا مدخل البحر الاحمر • وبوغازا البوسفور والدردانيل المشتركان بين آسيا وأوروبا فى مدخل البحر الاسود وبحر مرمره

### ٣- ﴿الاجزاء اليابسة﴾

﴿الجزائر ومجمع الجزائر﴾ - بآسيا عدة جزائر واشباه جزائر وقد ضموا اعتبارا اغلب هذه الجزائر بالأقيا نوسية فأما اشهر جزائر ها وارخيلائها فهي :

(١) بالمحيط المنجمد الشمالى: جزائر لياكوف اوسبيريا الجديدة واراض ورانجل التابعة للروسيا

(٢) بالمحيط الهادى : جزيرة بهرنغ جنوب بحر بهرنغ وجزيرة سكاليان اوتارا كاي التابعة للروسيا • وسلسلة جزائر كوريل التابعة لليابان وجزائر ييزو ونيفون وسيكوك وكيوسيو وفودموزه المكونة هي وجزائر اخرى ارخيلا عظيما هو عبارة عن مملكة اليابان ثم أرخيسل جزائر ليوكيو وهي تابعة لليابان ايضا • ثم جزيرة هايبان التابعة للصين وجزيرة هنغ كنغ التابعة للانكليز وجزيرة ماكاو التابعة للبرتغال على شواطئ الصين

(٣) بالمحيط الهندى : جزائر سنغافوره وبولينانغ وهما تابعتان لانجلترا فى طرفي بوغاز ملقا • ومجمع جزائر مرجى على شواطئ الهند الصينى • ومجمع جزائر اندامان ونيكوبار التابعة لانكلترا • ثم جزيرة سيلان (الشهيرة باسم سرنديب) وجزائر لاكديف وهي تابعة لانكلترا • وجزائر

مالديف وهى مملكة صغيرة تكاد تكون مستقلة . وجزائر هرمز وكشمير يوغاز هرمز وجزيرة البحرين الشهيرة بمفاس اللؤلؤ بخليج العجم . وجزيرة برىم فى وسط يوغاز باب المندب وهى تابعة لانكلترا وكذلك جزائر قران بالبحر الاحمر

(٤) بالبحر الابيض المتوسط : جزيرة قبرص وهى تحت حكم انكلترا وجزيرة رودس وجزائر اسبوراذه وكلها تابعة للدولة العلية وجزيرة مرمرية أو الرغام التى سعى بحر مرمرية باسمها **﴿اشباه الجزائر﴾** - اشباه الجزائر بآسيا هى . شبه جزيرة يامال - او - الصموايد عند نهر أوبى وشبه جزيرة تايمير بسيبيريا الشمالية . وشبه جزيرة كمتشكا التابع لروسيا بين بحرى بهرنغ وأوختسك وشبه جزيرة كوريه بين اليابان والبحر الاصفر . وشبه جزيرة الهند السينى وينتهى بثلاثة من اشباه الجزائر وهى شبه جزيرة ملقا جنوبا الفاصل بين المحيطين الهندى والهادى وشبه جزيرة الكوشنشين او الكوشنشين شرقا وشبه جزيرة بيجو - او - رانجون غربا . ثم شبه جزيرة الدكن وهى الجزء الجنوبي من الهند الكائن بين بحر بنغال وبحر عمان وينتهى غربا بشبه جزيرة جوجرات . ثم شبه جزيرة العرب وهو اعظم اشباه جزائر العالم اتساعا ومحصور بين الخليج الفارسي وبحر عمان والبحر الاحمر . ويتصل به شمالا شبه جزيرة سيناء التابع للحكومة المصرية ثم شبه جزيرة الاناضول او آسيا الصغرى بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود

**﴿البرازخ﴾** - لم يبق لآسيا بعد افتتاح قناة السويس سوى برزخ واحد وهو برزخ قراو - او - قراء الواصل بين شبه جزيرة ملقا والهند الصينية

**﴿الرؤوس﴾** - أشهر رؤوس آسيا هى : رأس الشمال اورأس تشيليوسكين وهو اقصى نقطة فى آسيا شمالا بسيبيريا . والرأس الشرقية الكائنة على بحر بهرنغ مقابل الرأس الغربية بأمرىكا . ورأس لوبانتكا بجنوب كمتشكا ورأس كبوديه بجنوب الكوشنشين الفرنسية ورأسار ومايناو وروو بجنوب ملقا وهما اقصى نقط آسيا جنوبا . ورأس نجرى بجنوب برمانيا ورأس كومورين جنوب الهند . ورأس الحد ورأس مدرافه ورأس فرتى جنوب بلاد العرب ورأس محمد جنوب شبه جزيرة سيناء . ثم رأس بابا غرب آسيا الاناضول على بحر الارخبيل وهو اقصى نقطة فى القارة الاسيوية غربا ورأس انبه على البحر الاسود

## ٤ - المرتفعات والمنخفضات

لم تمتاز فقط القارة الآسيوية عن باقي القارات باتساعها وعدد سكانها بل امتازت عنها ايضا بارتفاع ارضها حيث يبلغ متوسطه فيها ٧٠٠ متر وباحتولها على اعلا قمة في جبال المالم (٨٨٤٠ مترا) وبمظم سلاسل الجبال فيها واتساع الهضبات وارتفاعها واتساع السهول.

## ﴿ الجبال والهضاب ﴾

يمكن تقسيم الجبال الآسيوية الى ٦ مجاميع احداها بحرية وهي مجموعة الجبال اليابانية وثلاثة منها تحدها سهول منخفضة وهي مجموعة الجبال الأورالية والمجموعة العربية ومجموعة جبال الدكن واما الاثنان الاخيرتان وهما المجموعة الوسطى الشرقية والمجموعة الغربية فنفسلهما عن بعضهما هضاب إيران

﴿ ١ ﴾ فالمجموعة الوسطى الشرقية تشمل نحو ثلثي القارة الآسيوية وتحدها شمالا تركستان وسييريا و جنوبا سهول نهرى الهند والكك وتصل هذه المجموعة هضبة آسيا الوسطى الى الوسط وهضبة التبت وجبال هيمالايا جنوبا وجبال الصين شرقا ومن الجبال الشرقية جبال الهند الصينية وغربا جبال افغانستان وتركستان وشمالا جبال سييريا. وسنورد الكلام هنا عن كل هضبة وجبل على حدة:

﴿ ١ ﴾ فاما الهضبة الوسطى فتحيطها منطقة من الحال من كل صوب وهي تشمل هضاب المنفول وتركستان وصحراء قوى واعلا هذه الهضاب واشهرها هضبة كوكو نور والباير

﴿ ٢ ﴾ التبت وهي عبارة عن هضبة يبلغ ارتفاعها ٤ آلاف متر وتحيط بها شمالا سلسلة جبال كوين لون وغربا جبال كاراكوروم واعلا قممها قمة دابنغ وارتفاعها ٨٦٢٠ مترا. وتحيط بها جنوبا سلسلة جبال هيمالايا واعلا قممها الجوررانكار حيث يبلغ ارتفاعها ٨٨٤٠ مترا

(ج) جبال الصين - لم تدرس داخلية الصين تماما حتى يتمكن الجغرافيون من تقسيم جبالها الى قسم سهل ادراكه. ولذا سندكره التقسيمات العمومية والحال الشهيرة. ففي وسط الصين هضبة كوكو نور التي ينبع منها النهران الاررق (يايغ تشي كيانغ) ولاصغر (دوايغ هو) وهي تتعدى هضبة التبت وفي شمالها جبال الصين الشمالية واشهرها جبال إيشان وجبال منشورية واشهرها جبال شان لين وكنتج جان وجبال كوريه واشهرها جبال بايانشان اما سلاسل الصين الوسطى والجنوبية فاشهرها جبال بي ليغ شمال النهر الاررق وجبال نان ليج جنوبه وجبال يون ليج في منابع نهر سيكيانغ

(د) اما الهند الصينية فشمالها هضبة تسمى لاو وتشمل بلاد الاتام وسيام وتندرع منها الجبال متوازية مهيئة نحو شبه جزيرة ملقا مكو به ديانا تحرى فيها انهار الهند الصينية

❦ جبال افانستان وإيران: بقرب التبت والهباليا هضبة من تقسة تسمى كأنها مركز الحال الاسيوية وهي هضبة يامير ويسمونها لارتفاعها قبة السماء ومن جبالها الشهيرة جبل تاجرما بالتركستان والهندوكوش الافغانستان . وتمتد جنوب الهندوكوش جبال سليمان وجبال البلوخستان وشمالها جبال خراسان التي تصل بحبل البرر وهو ملتقى المجموعتين الشرقية والغربية

❦ جبال تركستان وسيبيريا: تمتد شمال هضبة يامير سلسلة جبال متصلة ببعضها متجهة من الجنوب العربي من وسط التركستان الى الشمال الشرقي من سيبيريا وهذه الحال هي على التتابع: تجرى شان (٧٣٠٠ متر) وجبال تيان شان (الجبال السماوية) (٦٤٠٠ متر) ثم جبال التائي (جبال الذهب) (٣٥٠٠ متر) في منابع بهراؤى ثم جبال سايانسك (٣٥٠٠ متر) وسلاسل اخرى اقل منها اهمية في منابع بهري ييسى و آمو ثم جبال يالونوى (٢٥٠٠ متر) ثم جبال استاقوى . وتصل هذه الاخيرة بحبال شبه حرة كمنشكالركاية بعد ان تمتد في سيبيريا الشرقية حيث تخفض بالتدريج حتى تنعدم وتختلط بالسهول

(٢) مجموعة السلاسل الغربية - وهي تشتمل على جبال تركية آسيا والادفارس ويحدها هذه المجموعة شمالا سهول روسيا وجنوا سهول نهر الفرات وشرقاً صحارى وهصاب فارس الشرقية . وجبال هذه المجموعة هي :

(ا) هضبة ارمينيا وجبل ارارات وجبل الجودى بأرمينيا وهو وسط المجموعة

(ب) جبال كردستان وفارسستان في شرق نهر الدجلة

(ج) جبل البرز في جنوب بحر قزوين ويشتمل على بركان دماوند (٦٠٠٠ متر) وهو تقريبا مطوى

(د) سلسلة جبال القوقاز وهي ممتدة بين بحر قزوين والبحر الاسود واشهر قممها جبل البروز (٥٦٠٠ متر) وجبل كرك

(هـ) الجبال البونتيية جنوب البحر الاسود

(و) جبال طوروس بآسيا الصغرى

(ز) جبال لبنان بسلسلتين الشرقية والغربية ببلاد الشام

(٣) مجموعة جبال العرب وهي الممتدة على طول البحر الاحمر الى صحراء الشام وسواحل الخليج الفارسى وتشتمل هذه المجموعة على :

(ا) سلسلة جبال الحجاز (٣٠٠٠ متر) واليمن في غرب شبه جزيرة العرب على طول البحر الاحمر

(ب) هضبة جبال نجد (٣٠٠٠ متر) في وسط شبه جزيرة العرب

(ج) جبال عمان في شرقها

(د) جبال سيناء (٢٥٠٠ متر) بشمال غربي شبه جزيرة سيناء



﴿الصحارى﴾ - تمتد بمرض آسيا من المحيط الهادى الى سواحل البحر الاحمر سلسلة صحارى قاحلة مألحة حجرية أورمية وكأنها امتداد صحارى افريقا الكبرى لانها معها على خط واحد صحارى آسياسي : صحراء قوبي وهي تمتد يلاذ الفول والتركستان العليا . وصحارى التركستان السفلى ويقسمها نهر سيرداريا (سيحون) وأموداريا (جيجون) الى ثلاث صحارى مختلفة سيأتى الكلام عليها بالتركستان . ثم صحارى إيران الشرقية وسجستان بالبلوختان . وصحراء الطور والطار بالهند . وصحراء الشام الشرقية وصحراء العرب ﴿الارياضات﴾ - أشهر ارياضات آسيا ارياضات قبائل الفرغيز (الكريز) بالتركستان واريضات سيربا الجنوبية والفول وهي سهول

صحراوية لا ماء فيها ولا شجر سوى بعض النباتات الضئيلة التى ترعاها بهم القبائل الرحالة

﴿التوندرا﴾ - ويشتد آسيا على شواطئ المحيط المتجمد الشمالى سهول منخفضة كثيرة المستنقعات تنشاها الاعشاب والطحالب دعى بالروسية توندرا وإذا اتى الشتاء استحال الى سهول من الثلج والجليد . وتمتد هذه السهول على الجارى السفلى لانهراوى وينسى ولينا

(٤) مجموعة جبال الدكن - وتشتمل على الجزء الجنوبي من بلاد الهند وهي عبارة عن هضبة مثلثة الشكل تحيط بها الجبال التي أشهرها :

(أ) جبال عات العربية بطول بحر عمان غرب الدكن

(ب) جبال) ونديا شمال هنزودا

(ج) جبال عات الشرقية بطول بحر بنغال شرق الدكن

(د) جبال نيليري في أقصى هضبة الدكن جنوبا

وتتصل بجبال الدكن جبال سرنديب بجزيرة سيلان واشهرها جبل آدم حيث يقال ان سيدنا آدم عليه السلام هبط عليه . وبهذا الجبل اترقدم في الصخر يزعمون انه قدمه عليه السلام  
(٥) مجموعة الجبال اليابانية . وهي كأنها جزء من حلقة الجبال البركانية المحيطة بالمحيط الهادى .

ومن جبالها :

(أ) سلسلة حال كنتشكا شبه جربرتها و١٥٠ بركانا مشتعلا

(ب) جبال حرائر كوريل وبها ١٠٠ براكين

(ج) حال اليابان وهامايوف عن ٣٠ بركانا أشهرها بركان فوسى ياما على مقربة من مدينة ييدو

(د) حال حرائر ليوكيو

(هـ) جبال حريرة فورموره وبها ٥٠ براكين مشتعلا

٦٦ المجموعة الأورالية . وهي تلك السلسلة التي يمتدونها الحد الفاصل بين القارتين الأوروبية والاسيوية وهي كما قلنا بأوروبا قسما الأورال الشمالية واشهر جبالها كونجا كوفسكوى والأورال الجنوبية واشهر جبالها إيرمل

٦٧ السهول - تشتمل السهول على الثلث الباقي من القارة الاسيوية بعد الهضبات والجبال . واشهر هذه السهول هي : سهل سيبيريا العربية والتركستان وهو واسع سهول العالم ويمتد من بحر قزوين الى المحيط المحمد الشمالي وسهل الصين السفلى الشرقية وفيه مجرى الهيرن الاصفر والازرق . والسهول الممتدة على سواحل الهند الصينية والكوشيين وسهول الكملك والسند شمال الهند . وسهول الدجلة والفرات ويقال لما بينهما ما بين النهرين او جزيرة ابن عمرو

٦٨ المنخفضات - كما احتوت آسيا على أعلا قسم العالم فقد احتوت أيضا على اخفض منخفضاته . وبها كما كان منخفضان يطل اهما نتيجة ثورة بركانية وهما بحيرة لوط أو البحر الميت بالشام وبحر قزوين وبحيرة آرال بالتركستان



﴿ المشالج ﴾ اما نالغ آسيا فكثيرة فمعظم قم جبالها مثل الهيمالا وكرا كوروم والباير وكوكونو ونيان شان وألتاي وكشتكا والقوقاز والأارات منوح بالشوح الدائمة

### ٥ - مجارى المياه

تقل الامطار في الاقاليم الشمالية والوسطى والغربية من آسيا فتندر فيها تبعاً لها الانهار وتكثر الصحارى القفراء اما الاقاليم الجنوبية والشرقية منها فالامطار فيها غزيرة والجبال المشاة بالتلوج كثيرة فلذا كانت أشهر واغلب أنهار آسيا كائنة بهذه الاقاليم وتنقسم أنهار آسيا الى اربعة احواض تبعاً للبحار التى تنصب فيها مياه تلك الانهار وهى : احواض المحيط المنجمد الشمالى والمحيط الهادى والمحيط الهندى وبحار آسيا الغربية التى يمدّها المحيط الاطلانطى وتشتمل آسيا خلاف ذلك على حوض محصور داخل قارتها لاتصب أنهاره فى بحار بل فى بحيرات مياهها ركة

﴿اولاً﴾ اشهر الانهار التى تنصب فى المحيط المنجمد الشمالى هى :أوبى وينيسى ولينا وتخترف هذه الانهار سهول سيبيريا الشمالية . وتنشأها الثلوج فى معظم السنة ولذا كان مجراها غير قابل للملاحة فاما نهر الأوبى فطول له ٤٣٠٠ كيلو متر يبيع من جبال التانى ومن البلاد التى يمر عليها برناؤول وكوليان ومن منصبته الأيرتش . ومنبع هذا المنصب بجبال التانى أيضا وهو يروى مدينة سيميالاتسك واؤمسك ومن النهرات التى تنصب فيه الأيشيم والتوبول المار بمدينة توبولسك . وينقسم نهر الأوبى فى مجراه الأدنى الى فروع عديدة تنصب جميعها فى خليج واحد

واما الينيسى فطول له ٥ آلاف كيلومتر ومنبعه شرق جبال التانى . ويخترق هذا النهر جبال سايانسك فيروى مدينتى كراسنوارسك وينيسيسك ثم تنصب فيه ثلاثة أنهار وهى تونجوزكا الاعلى والاسفل والوسط ويمر الاول منها بمدينة إركوتسك بعد ان يجتاز بحيرة يكال . ويصب الينيسى فى خليج واسع يجرى كارا واليناسطول له ٣٤٠٠ كيلومتر ومعنى الينا الكسول سى به هذا النهر لبطء تيار الماء فيه وهو ينبع غرب بحيرة يكال ثم يصب فيه نهر العظيم (التيتم) ثم يروى مدينة إركوتسك . ثم يصب فيه نهر لالاندان والتيلوى ويكون الينا لدى مصبه فى المحيط دالا داخلة فيه

❦ ثانياً : الأنهار التي تصب في المحيط الهادى هى : - بسيريا نهر الانادير والآمور والصين  
 اليهو والنهر الاصفر والنهر الازرق ونهر سيكيانغ وبالهند الصينية السونج هاى والميكنغ والينام  
 وتخترق هذه الأنهار فى الغالب بلاد اجلية وتنتهى بدالات عند مصباتها  
 فاما الآمور والنهر الاسود فطوله ٤٤٠٠ كيلومتر وهو يتكوّن شمال هضبة المول من نهرين هما  
 الارحون ( كيرولى ) والشيلكا ( نون ) ثم يجتمعان بحال وعالت مشورية فاصلا بين املاك الروسيا والصين ومن  
 مصبات هذا النهر السونج هاى والاسورى . ويصب الآمور في المحيط عند مدينة تقولا يشك  
 واما اليهو أو النهر الابيض فقصير الطول يمر على مقربة من بكين عاصمة الصين وتيان تسان ويصب في خليج تشيل  
 والهوانغ هو ويقال له أيضا النهر الاصفر لاصفرار طينته يبلغ من الطول ٥٠٠ كيلومتر  
 ومسحه في هضبة كوكونور وهو يمر جنوب المول ويخترق سهول الصين الشرقية ثم يصب في خليج تشيل  
 واليانغ تسمى كيانغ او النهر الازرق طوله ٥٠٠٠ كيلومتر ومسحه هضبة التبت باسم كيشان كيانغ ( اغني  
 النهر ذوات الرمال الذهبية ) وهو يمر شمال مقاطعة يونان راسما قوساً عظيماً ثم يتجه نحو الشمال الشرقي فيمر في اقليم  
 خصيبة عامرة بالسكان ويروى مدينة هان كاوو حيث يلتقي فيها نهر هانغ كيانغ ثم تصب فيه مياه بحيرة تونغ تشو ويوانغ  
 ثم يروى مدينة سى كى . وقبل ان يصل النهر الاررق للبحر يكون قد دالا تنحصر بين فروعهما حرائر محاطة بالجبور  
 وقاية لاسلم الصينان وعلى هذه الدال مدينة شى نغاي  
 اما نهر سيكيانغ ويقال له نهر الغرب فنبه بحال يون لىج واما داله فتنتهى بحيرة ما كاؤو ويمر بمدينة كنتون  
 والسونج هاى أو النهر الاحمر مسحه بحال يونان بالصين وهو يجتري بلاد التونكين  
 والميكنغ والنهر الكبير طوله ٣٥٠٠ متر ومصبه غرب بحال يونان وهو يجتري هضبة الهند الصينية ومملكنا  
 سيام وكوديه وينتهى بدال يطلق عليها اسم الكوشنصين المرساوية ويصب في بحر الصين واما نهر الينام  
 فيصب في خليج سيام بدلتا كثيرة الفروع تخترق أحدها وعها مدينة كوك  
 ❦ ثالثاً : الأنهار التي تصب في المحيط الهندى واشهرها سلون وإيرا وادى بالهند الصينية  
 وبراهما پوترا والكنك وجودا فيرى وكوشنا والكافيرى والتايتى والنربودا والسند ببلاد الهند والدجلة  
 والفرات بالعراق

فاما سلون فجراه الاعلى لم يكن كشف تماماً اما جراه الادنى ببرمايا فضيق محصور بين صحور . وينتهى  
 هذا النهر بدال كثيرة الفروع تصب في خليج مرطابان

والأير اواذى يسع من جنوب التبت ثم يختار شلالات ينحدر منها الماء بسرعة ٢٠ كيلو متر فى الساعة • وهو قابل للملاحة ابتداء من مدينة هامو • وهو يصب فى بحر نعاله بدال كثيرة الفروع على مقربة من مدينة رانجون والبراهما پوترا فطولها ٣ آلاف كيلومتر و يسع من التبت و يلف بحبال هيماليا من الشرق ثم يجتاز سهول اسام ونعاله و ينتهى بدال تتحد فروعها مروع دال هر الكنك فتصب كلها فى خليج نغاله

والكنك طولها ٢٨٠٠ كيلومتر معه غر حبال هيماليا ويتألف هذا النهر من ثلاثة انهر تأتيه من هذه الحال وهي نهر الخنة ( الحوما ) ونهر الكنك الاصلى وهر الحوجرا وتصب فيه جملة انهار اخرى اقل من هذه اهمية. والخرائر فى الكنك لاعدادها. وينتهى لدى حليج نعاله بدال كثيرة الفروع و حجمة الجوكنية المستنقعات • ومن البلاد التى يسقيها مدينة داريس واطما وشدر ناجورو وككتنا. وسهل هذا النهر من اعمر سهول الدنيا بالسكان ولهذا النهر عبد الهود احترام ديبى خاص

والجودا فيرى والكراشما والكافيرى معهما الثلاثة بحبال غات العربية ونحترق هذه الانهر هضبة الدكن ثم يجتاز بحبال غات الشرقية بمصائق تحرى منها شلالات وسدودات فتصب على ساحل كورومندل الرملية وهي سواحل دماله

المانهر التاتى والتربودا فمعهما محال وبدا وهما يصبان فى خليج كباى

ونهر السند طولها ٣ آلاف كيلومتر معه شمال بحبال الهيماليا ويحترق هذه الجبال فى مصائق حميقة يحرى فيها محالوط فيصب فيه نهر الكاول (وهو النهر المسار مدينة كانول وديشاور) ثم السوتاج. وينتهى السند بدال على بحر عمان متصلة بحيرة رين وحليج كاتش

والدجلة طولها ١٨٠٠ كيلو متر معه جنوب هضبة ارمينيا وهو يسقى ديار بكر والموصل وسداده ثم يتحد بمجره نهر الفرات ويكون نهر واحد يطلق عليه اسم شط العرب

اما الفرات فطولها ٢٨٠٠ كيلو متر معه شمال ارض روم فى هضبة ارمينيا ايضا • وينحصر بين محرى هدين النهرين ( الدجلة والفرات ) اقليم يسمى منه الحرية او حرية ابن عمرو او ما بين النهرين وكان يسمى الاقدمون ميروپوتاميا • ومن حوضيهما يتكون العراق العربى •

هوا برابا الانهار التى تصب فى بحار غرب آسيا واشهرها العاصى وميا ندره وسقاريه وقزىل ايرمق فالعاصى بالشام يحرى شمال لبنان ويروى اطاركية وتصب فى البحر الابيض المتوسط

ومياندره وقزىل بالاصول ويصبان فى بحر الارحيل

وسقاريه وقزىل ايرمق بآسيا الصغرى ويصبان فى البحر الاسود

﴿خامساً﴾ الحوض الداخلى بآسيا . واشهر انهاره التاريم والأيلي والسيرداريا والاموداريا والأورال والقورا والهلمند والأردن

فاما التاريم فطولها ألفا كيلومتر يسعه شرق هضبة بامير وهو يروى بلاد انتشار (التركستان الشرقية) ويصب به فيها جلة انهار تروى مدينتي كشمير وقرقند . ويصب التاريم في بحيرة لوب نور والأيلي ينحدر من سهج جبال تيان شان الشمالى و يروى مدينة لاي اوقولخا ثم يصب في بحيرة ملكان والسيرداريا ويقال له سيحون طولها ألفا كيلومتر يسبع غرب جبال تيان شان والاموداريا ويقال له جيحون طولها ٢٢٠٠ كيلومتر ينحدر من هضبة بامير وكلا النهرين يخترق سهول التركستان ويصب في بحيرة آرال

امالا أورال فمنبعه جبال الأورال وقد سبق الكلام عليه بأوروبا حيث هو مشترك بين القارتين

والقورا يسبع هو ومنصبه اراكس - او - اراس من جبال ارمينيا وسقى تغليس ثم يصب في بحر قزوين

والهلمند يروى هضبة الاماستان ويصب في بحيرة رراء

واما نهر الأردن بالشام ايضا فيخرج من حال لبنان ويصب في بحيرة لوط (البحر الميت)

﴿البحيرات﴾ - البحيرات بآسيا اما مالحة او عذبة المياه . فاشهر البحيرات المالحة بحر قزوين وبحيرات آرال وبلكاش بالتركستان ولوب نور بصحراء قوبي وكوكونور بالنت وريراه وهامون بافغانستان وأورميا بفارس ووان بارمينا و طوز كولي بالاناضول وبحيرة لوط (البحر الميت) بالشام واشهر البحيرات العذبة . بحيرة بيكال بسبيريا وهي اعماق البحيرات المعروفة حيث يبلغ عمقها ١٢٠٠ متر وبحيرات تونغ نغ وبويانغ سهول الصين الشرقية وبحيرة تولى ساب بكمبوديه وبحيرة رين - او - رون بالسند وتصل هذه البحيرة الاخيرة بخليج كانش وه نهبات نهر السند وتحول في فصل الجفاف الى صحراء رملية

﴿جـ - و اقليم آسيا﴾

يختلف جواسيا باختلاف اقاليمها لانها واقعة بين القطب الشمالى وخط الاستواء ويمكن تقسيم آسيا بالنسبة لجوها الى اربعة اقاليم:

١ - **الاقاليم الباردة** وتشتمل على سبيريا لعاية درجة ٥٠ من خطوط العرض الشمالية • وموقع هذه البلاد على مقربة من القطب الشمالى حيث لا تحميها عن رياحه الباردة حبال ولا هضاب يحملها بالطمع باردة كما تمنع الجبال الكثاة جوبها رياح الجنوب الحارقة ان تصل اليها

٢ - **الاقاليم المعتدلة** وتشتمل على سهول ووديان الصين الداخلية واليابان وتركيا آسيا • واعتدال حو هذه الاقاليم يحمل الزراعات فيم ا على احوال انواعها متيسرة

٣ - **الاقاليم الحارة الرطبة** وهي تشتمل على مصبات ووديان الانهر الكثاة جنوب الهند والصين وهي الجهات التي تقوى فيها درجة الانبات وتكثر الحيوانات وتنب على شواطئ الهند رياح من المحيط الهدى يدعونها الموسون (الموسمية) والتي تهب منها على شواطئ الصين تدعى التيفون • وتأتى تلك الرياح ممحلة بالسحب الثقيل فتند بمطارها السيول والامهار

٤ - **الاقاليم الحارة الجافة** وتشتمل على سهول العرب والمهم والتركنان وما حاورها • وهي بلاد تفتل فيها الامطار جدار باحدا دائما جافة ولدا تكثرها الصحاري القاحلة • واد اوجدت ها وديان تصل اليها المياه كانت على عاية من الحصب حيدة البات طيبة الفاكهة

## جغرافية آسيا الاقتصادية

### ١ - **المواليد الثلاثة**

تمتاز آسيا بتعدد حاصلاتها الطبيعية من معدنية وحيوانية ونباتية وذلك لتمددا قاليها مع اختلافها في الاستعداد الطبيعي:

**المعادن** • اما المعادن فكثيرة محتجة آسيا نذكر منها الذهب والفضة والحاس ولها مناحم وافرة بسيريا والصين واليابان ثم الحديد الذي لا يكاد يخلو منه مكان • اما الفحم الحجري فله • اما شتى بالصين واليابان وحريرة قوموره والهند وأكثر ما يجل منه من الهند

**النباتات** • اما الحبوب التي تجود ها ارض القارة الاسيوية فاشهرها الشعير والحنطة وهما ما كول اهل الاقاليم الباردة والقمح واكثر ما يزرع بالصين واليابان وبلاد فارس والارر والذرة وزراعتها شائعة الاقاليم الجنوبية من هذه القارة

وآسيا من الاحشاب الثمية الآسوس والتك والصدل ومن الصمغ الكاوتشو والصمغ النباتى والصمغ العربى واكثر ما توحد هذه الصمغ الاقاليم الجنوبية من آسيا اما الاشجار فالشائع منها بآسيا غاب البمبو الذى يتخذ سكانها فى بناء المنازل وشجر التين والجوز الهندى والموز

والفلفل والزنجبيل والكافور والتخيل • ومن الشجيرات شجرة الشاي بالصين  
والبن بجنوب بلاد العرب والهند

امادودة القر فيمتون بتريتها في الاقاليم الحارة

❖ **الحيوانات** ❖ من الحيوانات الاسيوية الحيوانات ذات الفراء وهي  
كثيرة في شمال آسيا ويطاردها الصيادون سعيا وراء فرائها فمن هذه الحيوانات  
التملب الازرق والفاقم والسمور وبنجوب سييريا نوع من الثيران يقال له اليك  
يستعملونه للجر • وبلاد التبت وهماليا نوع من الغنز ناعم الصوف يتخذونه  
الكشمير الهندى الجبل • وبالهند أنواع من الدب قد اعتاد على ترويضها  
الحواة استجلابا للرزق • اما الجمل فهو مطية الاسيوى في جميع غرب آسيا  
وحامل اثقاله • وبا سايخير أنواع الخيول لاسيما ببلاد العرب والشام وبلاد  
الهند نوع من الخيل قريب الشبه منها ومن الجبر يسعون الهديون (همايون)  
وبخلاف ما ذكر فن حيوانات آسيا الجنوبية الحريت ذوال القرن الوحيد والزيبو  
وهو نوع من الثيران له ستامان • والمرباط (الرابوت) وهو نوع من الكراكي  
ويشبه ابومغازل له ريش ثمين • والافاقى الفاتسلة وهي شائعة بالهند والتمساح •  
ثم النمر والفيل • ثم اصداق الذؤاؤ والاسفنج وعدا ذلك فبا سايحيوانات  
اخرى غريبة تضيق اللغفة عن حصر اسمائها ويمكن القارى أن يطالع على أشهرها  
مثلة في الرسم الموضح هنا



❖ بعض حيوانات ونباتات آسيا ❖



## ٢ - الصناعة

لمتقدم الصناعات بالقارة الآسيوية تقدما محسوسا وذلك لقلّة استخراج حاصلات الارض المعدنية . اما ماخذه من الصناعات عند بعض الامم كصناعة الحرّ عند الصينيين والكشمير عند الهنود والساجيد بالمجم والاسلحة لدى بعض الامم بآسيا العربية فهي صناعات قديمة متوارثة ولم تقدم بالتالي في سبيل الترقى الذي هو حياة الصانع . وارص آسيا مشحونة بالدخائر المعدنية لكنها لم تستخرج منها بكيفية تامة لآن ولعل المستقبل يدخر لآسيا رمانا تكون فيه هي المرموقة بالاعين لما بعد ذخائر الارض المعدنية في القارات الاخرى وعندها تكون بلاد آسياف مقدمة البلاد من الوجهة الاقتصادية

## ٣ - التجارة

آسيا تعدد حاصلاتها الطبيعية ووفرتها لعلاقة تجارية عظيمة مع أوروبا فهي تصدر الى أوروبا المواد الأولية وترد اليها منها المصنوعات على اختلاف احاسها . ويقدرّون تجارة آسيا بثمانية مليارات من الفرنكات اما شهر بممالك العالم التي لا آسيا بها علاقة تجارية فانكلترا وفرنسا والولايات المتحدة والمالاي و هولده والروسيا . واكثر الممالك الآسيوية معاملة مع هذه الدول الهند والصين واليابان والشرق الادنى وسيريا . اما كادتبوء انكلترا معظم تجارة آسياء تتبع تجارتها وحدها مع الممالك الآسيوية ما يقارب ثلاثة ارباع قيمة التجارة العمومية في هذه القارة . وتسافر للتاجر الانكليزية عن طريق السويس

الطريق التجارية وطرق المواصلات أشهر هذه الطرق هي أولا قنسل السويس وهو اهم هذه الطرق واقربها من الشرق والغرب وهو طريق السفن التجارية . وبعض السفن الشراعية تقصد آسياف من أوروبا عن طريق رأس الرجا الصالح . والسفن التجارية تقوم في مواعيد منتظمة بين موانئ الشرق الاقصى والادنى وبين موانئ أوروبا

ثانيا - طرق المواصلات على الأنهر وكل من يراقب للملاحة تجري في السفن حاملة لاحتاجر والمسافرين . واشهر هذه الأنهر ، نهر الآمور ، والنهر الأصفر ، والنهر الازرق ونهر الكمك ونهر الفرات ونهر سيحون وحيحون ( سيرداريا واموداريا )

ثالثا - طرق القوافل وهي واصلة ما بين آسيا العصرية والمجم والهند وما بين سيريا والصين

رابعا - الطرق الحديدية - وهي كثيرة ناهض كما تتخذها بالقوقاز وآسيا الوسطى الروسية وتركيا آسيا واليابان . واشهر هذه الطرق السكة التي تصل الروسيا بميا يقول لا يفسك على المحيط الهادى ويقال لها السكة السيرية . وما تاصل الاسنة بعدد ودمشق بالحجار وكلاهما جار فيه العمل وما تاصل قزوين بأواسط آسيا الروسية

أما الخطوط الترانزيتية فمعدة بسييريا والهند واصلة بذلك بين أوروبا والشرق الاقصى



٣ - اللغات

الكل أمة في أسرة خاصة بها تقريباً. وأشهر هذه اللغات وأكثرها شيوعاً اللغة الصينية واللغة الهندية الحديثة واللغة العربية. وتنقسم هذه اللغات بالنسبة لمخارجها وفأظها الى ٣ أقسام ففي القسم الاول تدخل اللغات ذات المقاطع المبرده وهى اللغة التيبية والانامية والصينية القديمة. وفي القسم الثانى اللغات الصينية الحديثة واليابانية والكورية والمغولية والتتارية والتركية. وفي القسم الثالث اللغات العربية والهندية الحديثة والفارسية والافغانى والكردية.

٤- (الادبيات) \*

آسيا من القدم مهيكلو حتى ومهد الانبياء كان بها ظهور الدانات اجمع . على انه من القرابة  
اننا لانحدق آسا الا البث تيريامن سكانها يؤمن بآله واحد وهم الموحدون اولو الكتاب نعتي  
هم من يدنون بالديانات الاسلامية والمسيحية واليهودية . اما الباقي وهو ينوف عن ثلثي سكانها  
فشركون يتبعون ديانة توصا (توذين) اوبراهمة او عبيدون النار  
اما المسلمون فعددهم بآسيا ١٣٠ مليوناً ناهرين . ومن مسلمي آسيا العرب والترك والعجم والافغان  
وبعض الامم الهندية والسنة والسيبرية

ولمّا انوف عدد المسّحيين نآسيا عن ١٠ ملايين من المذهب الاوورثوذكسى اوالكاتوليكي  
 وهم نآسيا الصغرى ، وحصّ البلاد الهندية والصينية والمستعمرات الأوروية  
 اما اليهود فعددهم بركة نآسيا والـ ١٠ وبلاد العرب

والله اعلم بالصواب، ومن رآه معتمدون ماله يدعونه براهما ويشركون معه الهة  
آخرين. والله اعلم بالصواب، وأتممت طبع كتابي وحسنه سخيعة ذكرنا شيئاً منها في الجزء الاول.  
وقد أتتني في هذه الاقطار الهندية

والبوذية ، و... مليون نسمة فياسوفهم كوفوسويس ويبلغ عددهم ٤٠٠ مليون من  
الأنس وال... ماد بجسد الآلهة في شخص بواهو واسوف هندي عاش في القرن  
السادس قبل الميلاد . محل بعده في شخص كبير دينهم المسمى دالي لاما . ونك الديانة شائعة  
بين الصين واليابان وسكان الهند الصينية . وهي في الحقيقة فرع من الديانة البراهمية كما سبق

اماعبد الشمس والبار ويقال لهم الصائبة والمجوس فامم قليلة العدد تقطن بلاد الهند وفارس .  
وباقى الامم الاسيوية الخارجة عن هذه الديانات فن الفيتيشيين .

## ٥ - المدينية

ضرب آسيا مدينية والمدية والحصارة من القدم ومنه اقتسمت المدينية الأوروبية لصلوها الأولى فلا يخفى انه طهر منه الآشوريون والفتيرون واليونان ثم العرب وكذا قامت بعرب آسيا وحوها مدينية الصيبين واليهود على ان هاتين المدينتين لم تدمرا مثل مدية تلك الامم العربية على باقى العالم بل لستا ثابتتين في كلهما الى اذراة مدينية اليهود فالمره وصارت مدية اصيدين لقدمها تكاد تد وحشية واذا قد احدثت المدينية الأوروبية مدية في القارة الاسيوية .  
والكلها تصادف في طريقها صوب اسماحة اساس معظمها انتمص الى الجنس والاسيوية ولكن قرائن الاحوال تدل على ان هذه العقبات لانا ان تزل وسيا في يوم تصحى فيه آسيا أوروبية في الاحوال الاجتماعية والنظامية .  
وقد كانت الخطوة الأولى والهبة المعلى في سبيل المدينية الأوروبية لملكمة اليابان التي اصبحت اليوم تصارع وتبارى دول أوروبا والقوة والسلطان

## ٦ - نظام الحكومات الاسيوية

انقسام القارة الاسيوية الى مناطق تحدها الجبال فتكاد تفصلها عن بعضها تمام الاتصال ممد ظهور ممالك بهامستقلة بعضها عن الاخرى . الان طبيعة الارض كان لها تأثير ايضا على تكون تلك الممالك ونظام حكوماتها . فاما شمال آسيا فلم يتم به حكومة منتظمة وذلك لان رضى قاحلة فالسكان المقيمة فيها صارت رحالة بالطبع فانقسمت الى قبائل لرئيس القبيلة فيها السلطة المطلقة الى ان استولت روسيا على سيبيريا فضمت الى حكمها تلك القبائل . اما شرق آسيا فلانقسامه الى سهلين خصيين سهل الصين وسهل الهند قامت به من القدم حكومتان متطعتان على الاصول السياسية للحكومات وقد كانت لهذه البلاد مدينية مشهورة لانه لبعدهما عن باقى العالم وانحسارهما بين جبال شاخنة او بحار واسعة لبش مدينتهما . وحفوظة لهما الى ان افتحتهما المدينية الأوروبية فاستعمرت الهند بعد ان زال ملكها وهامى تنازع الصين ملكها القديم

اما غرب آسيا فقد كان من القدم في طريق الفاتحين من الامم فيكاد يكون في كل عصوره التاريخية مضموما لحكم واحد فقد شاهدنا الاسكندر ضم الى ملكه ما بين اليونان والهند واتى من بعده العرب فلكروا هذا الملك الواسع وزادوا عليه . ولا تزال الى يومنا هذا امم الشرق الادنى تحت حكم الدولة العلية فكان غرب آسيا بموقعه الجغرافى مخصص للاستعمار

## ٧ - تاريخ الاكتشاف والاستعمار بآسيا

دلت الآثار على أن آسيا مهد نبي آدم • هبط عليها آدم عليه السلام ولبث فيها خلفاؤه حتى داهمهم الارض الطوفان ونجا نوح عليه السلام ومن معه حتى استقرت سفينة على الجودي ففرق أبنائه في الارض فعمروها

تلك هي الاخبار الأثرية التي تستخرج من الكتب المقدسة • أما التاريخ فاقدم ما روى عن آسيا اخبار ترواده وفتيقا في القرن العاشر قبل الميلاد ثم أتى هيرودوت أو التاريخ في القرن الخامس قصص علينا ماعلمه في سياحته بتركيا آسيا • ولما أتى الاسكندر في القرن الثالث قبل الميلاد أيضا مد قوته الى السند والمهند وساق من بعده اليونانيون سفنهم الى الهند الصينية. وقد لبث العلماء زمنا يعتقدون ان تلك البلاد هي نهاية العالم وفي القرن الثامن للميلاد حاس تجار العرب خلال الديار الصينية ولم تكن معروفة حينذاك الا بالاسم فقط وفي أواخر القرن الثالث عشر اخترق ماركوبولو وهو اكبر السباحين في القرون الوسطى القارة الآسيوية من القسطنطينية الى بحر الصين مارا ببلاد المغول • وفي سنة ١٤٩٨ اجتاز فاسكودوغاما رأس الرجاء الصالح وزار شواطئ الهند وتبعه البرتغاليون فزاروا شواطئ الصين واليابان • وفي أواسط القرن السادس عشر جاس الروسيون خلال سيبيريا • وفي سنة ١٦٢٨ ذهب بهرتج البحار الهولندي إلى بحر بطرس الأكبر لغاية البحر الذي سمي باسمه

أما داحية آسيا فلم تكتشف الا بعد ذلك • ودونك أشهر السباحات التي تمت فيها في القرن السادس عشر ساج برتيمالو الذي في بلاد فارس ومجاري ووصل الرحلة بيتو البرتغالي الى اليابان • وفي القرن السابع عشر ارتاد صيادو الفري جزأ عظيما من سيبيريا وهم بطاردون فريسانهم • وطهر أول اطلس جغرافي عن مملكة الصين في سنة ١٦٥٥ واختار الالب دورفيل بلاد الصين وجبال هيمالايا وفي القرن الثامن عشر حاس بعض الملايين داخل آسيا • وفي سنة ١٧٧٨ اكتشف كوك بوعار ربع وفي سنة ١٨٨٧ اعطي لايبز اسم بوعار اليابان وفي القرن التاسع عشر ارتاد الرحالة كلود بروت الاسكيزي بلاد سيبيريا والقوقاز ووصف الالب بالحوا بلاد سيام وهو ميولد آسيا الوسطى وشانوبريان وعديره الشام وفلسطيين والالب داود بلاد التتار الخ • وفي السنين الأخيرة من القرن الماضي حاس الروسيون خلال آسيا الوسطى ولاتزال بعض انحاءها مجهولة الى اليوم • ولاتزال الرحلات تعاف لبرغور هذه القارة العتيقة

لبثت آسيا للاسيويين حتى كان القرن السادس عشر للميلاد فاغارت عليها أوروبا ولن تزال تعار حتى ترث ملكها يوما من الايام • في اثناء ذلك القرن ابتدأت الروسيات بفتح سيبيريا بينما كان البرتغاليون ومن بعدهم الهولنديون والانكليز يؤسسون مستعمراتهم على شواطئ الهند ويشرون سلطتهم على البحار الآسيوية الجنوبية أما اليوم فكل آسيا عدا اليابان تحت رحمة أوروبا فبعضها في قبضة يدهم (سيبيريا والروسيا والهند لانكلترا) والهند الصينية لفرنسا وانكلترا الخ • والباقي تحت تأثير نفوذهم

والمطامع الأوروبية في هذه القارة متشعبة تصادم بعضها البعض • فلا تعرض لذكرها هنا بل نبقىه لحينه عند الكلام على الحالة السياسية لكل مملكة • ونكتفي هنا بما سبق من التلميح

## آسيا الروسية

تشتمل آسيا الروسية على ما يزيد عن ثلث القارة الآسيوية أى عبارة عن ١٦ مليونا و ٥٠٠ ألف كيلومتر مربع قدامتلكته روسيا فى مدى ثلاثة قرون . وينقسم ذلك الملك الواسع الى ثلاثة اقسام مخنظمة بالنسبة للموقع الطبيعى والسياسى وهى سيبيريا و التركستان والقوقاز وستنكلم على كل قسم منها بالتوالى

### ١ - سيبيريا

#### جغرافيتها الطبيعية

الموقع والحدود - سيبيريا كائنة فى الجزء الشمالى من آسيا يحدها شمالا المحيط المتجمد الشمالى وشرقا المحيط الهادى والبحار المتكونة منه وجنوبا جبال اواسط آسيا و التركستان النريه وغربا روسيا وتبلغ مساحتها ١٢ مليونا ونصفا من الكيلو مترات المربعة وسيبيريا عبارة عن سهل متسع تحده جنوبا جبال شاهقة وهى جبال التائى وسايانسك وبابلونوى وستانوفوى

المنظر العام - ويمكن تقسيم سيبيريا طبيعيا الى ثلاثة مناطق : منطقة الاربيصات ومنطقة العبابات ومنطقة السهول الجليدية (التوندرا)

(١) فاما منطقة الاربيصات فتشتمل على الجزء الجنوبي الغربى من سيبيريا و اقليم نهر الآمور فى زمن الربيع تعني تلك المنطقة الحشائش العظيمة لكن حر الصيف يحففها . ولا يساعد الجو فيها على توالى زراعات لقلة الماء عدا على شواطئ الانهر

(٢) واما منطقة العبابات وهى شمال السائة فهى اوسع المناطق اذ تمتد من سلسلة جبال الأورال الى شبه جزيرة كمشكا على عرص ١٥ درجة كلما عاتت متواصلة يسمونها «تايخا» لا تقطعها غير محارى الانهار وبعض الفتحات الطبيعية التى ربما تكون ناشئة عن حريق حراء من العبابات . واشجار هذه العابات ليست صالحة لقلة الماء فى الجزء الجنوبي منها . وهذه العابات كثيفة لا يتعد اليها ضوء الشمس لانهما على اشجارها على بعضها وكما تقدم الاسان الى الشمال تجردت الانجار واتسع ما بينه . ملك العابات ابرد منها لاتأوى اليها الطيور حتى ولا الحشرات بل لا يباح اليها الا الحيوانات ذات الفراء

(٣) واما منطقة السهول القطبية الجليدية المسماة تودرا فتشمل شواطئ المحيط للمجمد الشمالى وهي عبارة عن سهل متسع مكون من طمي الانهر للسيرية فصفه ارض وبعده ماء اذا أتى عليه الشتاء استحال الى جليد تشقق له الارض فيسمع لها مثل دوى المدافع . ويديم الشتاء في تلك الاصقاع ٩ شهور من السنة واذا اقبل الصيف انحل الجليد وانكشفت الارض فنتت فيها بعض الحشائش الصيلة بسرعة عربة حتى كأنها تحشى فوات مرصة الايام التي تتمتع فيها بحرارة الشمس . وتكثر في تلك الايام الطيور والبط حيث تأتيا لتعذى بالاسماك الكثيرة فيها وتوجد بها بعض قطعان من الابل والدئاب والذئب

﴿جوها﴾ اما حوسيريا فيختلف باختلاف الاقاليم لكن على العموم رده قارس فالشتاء فيه طويل شديد البرد وأقصى ما تنال فيه درجة البرودة الى - ٩٦ تحت الصفر عقاطعة يا كوتسك . ولا تصل الرياح الجنوبية الحارة الى سيريا لقيام الجبال الشاهقة دونها . أما الصيف في تلك البلاد فقصر الا انه شديد الحرارة . والجو فيها يحس والسماء دائما صحو والهواء ساكن . وقد روى من غرائب هذا الجو واختلافه أن المسافرين فيها يكون متجهوا شرقا او غربا يكاد يحترق أحد خديه الذي جهة الجنوب من حرارة الشمس بينما يكاد يتجمد خده الآخر من شدة البرودة الآتية من القطب الشمالى

### ﴿جغرافيتها الاقتصادية﴾

سيريا من اغنى بلاد العالم في معادنها فجبال الأورال غرب سيرييا وجبال التاني جنوبها بالقرب من بحيرة يكال تحتوي على معادن للذهب والبلاتين والنحاس والحديد . وجبال التاني اكتشفت بها أحجار ثمينة خلاف ما وجدوه من التبر جارييا في الانهار المصحدة . وبهذه الجبال مناجم للرصاص النضى والحديد والفحم الحجري . وبجبال سايانسك مناجم للذهب والنحاس والفحم وفي كل مكان عدا ما ذكرنا معادن اخرى للفضة والذهب والنحاس . الا انه تحول دون استخراجها شدة الجو وصعوبة حفر الارض

واعظم ثروة اهالى هذه البلاد في الغالب من صيد الحيوانات ذات الفراء كالذئب الابيض والاسود والثعلب الفضض والكلاب البرية والكاستور وغيرها وكذلك من صيد الطيور ذات الريش الثمين والاتجار فيها

وقد مدت بسيريا سكة حديدية تصل بين جبال الأورال غربا ومينا فلاديموسنسك شرقا على المحيط الهادى بطول ٤٥٠٠ ميل

### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ يبلغ عدد سكان سيبيريا خمسة ملايين من الانفس فهم على اتساعها قليلة العمران اذ ان عدد سكانها النسبي يبلغ ٣٥ في الكيلو متر الواحد

وسكان سيبيريا اما وطنيون اوروسيون فالاولون يبلغ عددهم نصف مايون فقط وهم من اجناس مختلفة دينا ولغة وأخلاقا فمنهم الفينيون والمغول وهم لايزالون على عقائدهم الوثنية من تنصر منهم اخذ الأورتوذوكسية الروسية ديناله ومعيشتهم من الصيد وتربية الاغنام او من القنص وبيع الفراء . واشهر قبائل هذين الجنسيتين القلموق والتتار بجنال التائي واريضات إيرتش والقوجول والأوستياك النازلون على مجرى نهر الأوبى الادنى والصمويد واليوكاغيز والتشوكش على شواطئ البحر المنجمد والكوريالك والكمشادال على شواطئ المحيط الهادي والياكوتس باواسط سيبيريا ولهم مهارة في التجارة والرعاء حتى يسميهم بعضهم « يهود سيبيريا » ثم التونجوز وهمهم الصيد والقنص ومقامهم على شواطئ انهار تونجوز كا وهم قوم ذو شمع وهمة في الحروب

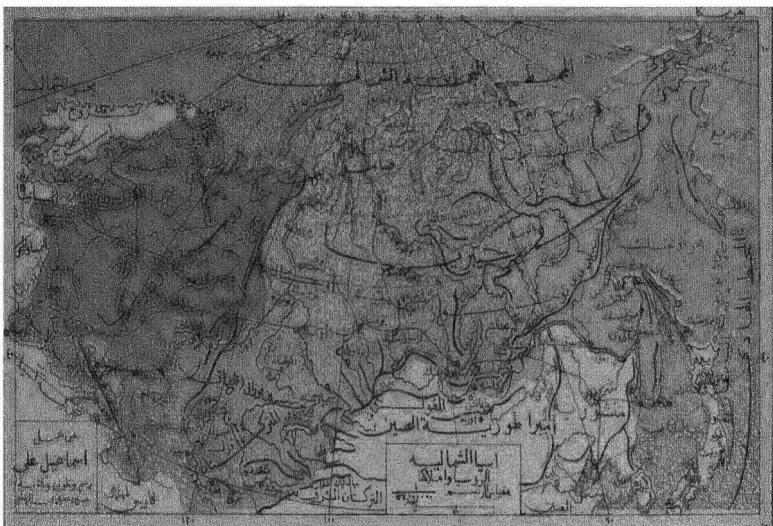
ويسكن سيبيريا خلاف هذه القبائل الروسيون كما اسلفنا انما يقطنون منها الاقاليم الخصبية او الوافرة بالمعادن . والروسيون في سيبيريا اما مزارعون او اصحاب مناجم او تجار او مستخدمون او جنود او منفيون . فان سيبيريا من قديم منفي للمجرمين من الروس

﴿ اقسام سيبيريا الادارية ﴾ تنقسم سيبيريا الى حكمداريتين حرييتين وهما سيبيريا الغربية وعاصمتها أومسك وحكمدارية سيبيريا الشرقية وعاصمتها إيركوتسك وتشمل الأولى ثلاث ولايات ادارية والثانية خمس . ولكل ولاية حاكم . ومرجع امر هذه الولايات الى وزير داخلية روسيا بسان بطرسبورغ . وهذه الولايات هي :

### ﴿ أولا ﴾ بسيريا الغربية :

(١) ولاية توبولسك وعاصمتها توبولسك على نهر إيرتش وسكان العاصمة ٣٢ ألف نفس وكانت قديما بلدة تجارية وعاصمة لسبيريا الغربية وحلت محلها اليوم في المجد مدينة أومسك الكائنة حنوها على نهر إيرتش ايضا . ويبلغ سكان هذه المدينة ٣٥ ألفا وبها مدرسة حرية

(٢) ولاية تومسك وعاصمتها تومسك وسكانها ٤٥ ألف نفس وهي مدينة زاهرة بها مدرسة جامعة وفي ضواحيها مناجم للمعادن . والمدينة مشهورة بصباغة الجلود ومن مدن هذه الالة برناو وول على نهر الاوبى



(١٥٥٠٠ نفس) وبها مسابك للذهب والفضة • وكوليفان على نهر الأوبى أيضا سكانها ٢٠ ألفا وبها سوق للمحصولات الزراعية  
(٣) ولاية ينيسيسك وعاصمتها كراسنويارسك على نهر اليكسي • وعدد سكانها ٢٥ ألفا وهي محطة على السكة الحديدية السيرية •  
ومن مدن هذه الولاية ينيسيسك عاصمتها القديمة على الهرم المذكور سكانها ٦٦٠٠ نفس • وقد فقدت هذه المدينة أهميتها التجارية  
لسوء موقعها • على أنها لم تزل تقام فيها الأسواق السنوية وتقصدها قوافل التجار  
❖ ثانياً • بسير بالشرقية:

(١) ايلة إيركوتسك وعاصمتها إيركوتسك على نهر الانجارا الأدنى سكانها ٥١٥٠٠ نفس وبها معامل للتقطير وصباغة الجلد  
ومسابك للذهب وموقعها على طريق الصين والروسيا جعل لها مركزاً تجارياً مهماً  
(٢) ايلة ياكوتسك وعاصمتها ياكوتسك على نهر اللينا وسكانها ٦٢٠٠ نفس وهي ذات أهمية تجارية ينمقدها سنوياً  
سوقان مهمان للتجارة

(٣) ايلة ترانسبايكاليا وعاصمتها شينغا على نهر الشكا الأدنى وهي محطة على السكة الحديد السيرية • ومن مدن هذه الولاية  
ترتشنسك سكانها ٤ آلاف نفس وهي شهيرة بمعادن الزئبق والرصاص وكياختا وسكانها نحو ١٠ آلاف نفس وهي مدينة تجارية  
ذات معاملة مستمرة مع الصين

(٤) ايلة الامور وعاصمتها بلاجوتشنسك سكانها ٢٠٢٠٠ نفس بها مسابك للحديد • وهذه الولاية غير عامرة بالسكان  
الآن ومستعملة منى للمجرمين على أن المستقبل يؤذن لها براج عظيم في التجارة مع الصين واليابان وأمريكا

(٥) الإيالة البحرية وهي أقصى ايالات سيبيريا شرقا واقعة على المحيط الهادى ومن مدنها لونغسك على البحر المسمى باسمها وپتروپافلوفسك الجنوب الشرقى من كيتسكا وهاتان المبتان تمشاهما الثلوح معطم السنة ولدا لم تزد لما أهمية بعد استيلاء الروس على شواطئ مشوره حتى ان روسيا اعلمت مينا نيقولا يشك الكاتمة عند مصب نهر الآ مور واتحدت مينا فلاديفوستك الكاتمة على بحر اليابان ثم احرى الهاف الشرق الاقصى والى هذا الثمر تنتهى سكة حديد سيبيريا

في حالة سيبيريا الحاضرة ومستقبلها ❀ - لم تفتح سيبيريا للاستعمار الا من عهد حديث ففى مبدأ شأنها اما رصها محصنة لكن فلاحها جهلاء وكسالي فلذلك لا يجنون من الارض كل ما يمكن حتى لا يستعملون لها الاسلحة اللازمة ويتركونها احياء ثلاث سنين بعد الرعة الواحدة أولا يستعملون الاثلاث فقط • ومعادن سيبيريا غنية وكثير من العمال يشتغلون فى استخراجها الا ان الصاعقة فى هذه البلادى عاية الأنحطاط حتى انها تجلب ما يلزمها من المصنوعات من البلاد الأوروبية

والتأمل فى حالة سيبيريا الحاضرة يجد انه يقعها أمران لحاجتها: الاول العمران والثانى توفر طرق المواصلات • فان السكان فى سيبيريا قليلون جدا وطرق المواصلات لا تكفى لربط اقاليمها الشاسعة بعضها أما الانهار فانها لا تصلح للمواصلات بهذه البلاد لانها كثيرة الا وهواح أولا وتجمد معطم السنة نائيا

وقد اهتمت الحكومة الروسية باصلاح سيبيريا فحنت اهل الى روسيا على المهاجرة اليها وسهلت لهم سبيل السفر ثم اخذت فى مد طريق حديدى إلى روسيا المحيط الهادى وهو سكة حديد سيبيريا تلك السكة التي سيبلغ طولها ٧٥٠٠ كيلومتر وقد قدرت مقامها بمليار من الفرنكات (٤٠٠ مليوناً من الجنيهات تقريبا) وهي على وشك الانتهاء ومن المؤكد انه بعد ان تمام هذا الخط الحديدي تكثر السكان فى سيبيريا فتم زراعة ارضها وأستخرج معادنها فتروح فيها التجارة وتكثر المعاملات بينها وبين الصين وأوروبا. ويكون من سيبيريا مصدر ثروة آخر للمملكة الروسية

## ٢ - التركستان الروسية ❀

### ❀ الجغرافية الطبيعية ❀

❀ الموقع والحدود ❀ - التركستان الروسية والغربية وتسمى ايضا طوران وآسيا الوسطى الروسية محدودة غربا بجبال الأورال ونهر الأورال وبحر قزوين وجنوبا بهضبة إيران وشرقا بجبال تيان شان يوشالابا بكت قليلة الارتفاع تتعاقب ثم تأخذ فى الانحدار شيئا فشيئا حتى تختلط باريضات سيبيريا والتركستان الغربية واقعة بين بحر قزوين الذى يفصلها عن بلاد القوقاز ثم بلاد المعجم والافغان والصين



وسيبيريا. أما التركستان الشرقية فهي بلاد داخلية تحت حكم المملكة الصينية ومكونة لجزء منها وتبلغ مساحة التركستان الروسية ٣ ملايين من الكيلومترات المربعة

﴿منظرها العام﴾ - التركستان عبارة عن سهول متسعة حرؤها الغري يشتمل على منخفض من الارض محاور لبحر قروين شمالا وغربا يطهر انه قاع بحر قديم كان متصلا ببحر أراق. أما واسط التركستان وشمالها فاريضات لاتقل عن اريصات سيبيريا في الحفاى والقحولة وتتناثر اواسط التركستان بحجارها الرملية المسماة بالنسبة لالوان رملها بصحارى قره كوم (الرمل الاسود) والا كوم (الرمل الابيض) وقرل كوم (الرمل الاحمر). أما جنوبها فوديان خصبة تروىها أنهر عطيفة. ولدا تكثر فيها السكان.

﴿جوها﴾ - ما بين الدرجتين ٥٠ و ٣٠ من خطوط العرض الشمالي شديد الرشد شتاء شديد الحار كثير الحفاى صيفا أما الجبال التي في جنوب التركستان فتأتيها الامطار الوفيرة فتتمدها الانهار فتفيض بالخير والبركات على السهول الجوية. ويكون الطقس في تلك الاصقاع معتدلا.

### ﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

﴿الزراعة والنباتات﴾ - ارض التركستان صالحة للزراعة على العموم فادا بقصها الماء صارت صحراء أما الاصقاع التي تروىها المياه فتكثر فيها النباتات ومن هذه الاصقاع سموح الحمال ووديان نهري سيجون وجيجون التي تكثر فيها المروج والمراعى ومزارع الارز والقمح والكتان والتيل والكروم والحبوب. أما سفوح الحمال فمغطاة بعناات من اشجار الخور والعصفى

﴿المعادن﴾ - اعلب مناخ المعادن كاثرة بجنوب التركستان الا انها لم تكتشف تماما من هذه المعادن الفحم الحجرى والرصاص والعصا والنفط. والتركستان اغنى بالاد العالم في الاحجار الكريمة فيوجد بها الياقوت والزمرد والماس والاورورد والفيروز وغيره

### ﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ - يبلغ عدد سكان التركستان ٧ ملايين من الانفس منهم مليونان من الأيرانيين والشيك وهم مزارعون وتجار حضريون (ينضم اليهم نحو ٦٠٠ ألف من الروسين). واما باقي السكان فطورانيون وتركمان وكرجيز وقلدوق وأوزبك وهم قبائل رحل ميسثهم من رعاية الماشية. والجنسان الحضريون والرحل في شقاق مستمر أدى الى خراب التركستان وقرها حتى كان السبب في استيلاء الروس على أربعة أخماسها وبسطت نفوذها على الخمس الباقي (انظر خريطة آسيا الوسطى والغربية)

❖ **الاقسام الادارية** - تنقسم التركستان الغربية اداريا الى عشر ايلات ومديريات وهي ايلات أورالسك وتورجاي واكمولنسك وسيمييلا لتنسك وسيمير تشنسك وماوراء قزوين وأموداريا وسيرداريا وفرغانة اوخوقند وزرافشان اوسمرقند

وأشهر بلاد التركستان تشقند وسكانها ١٢٢ ألف نفس وهي مدينة في سهل خصيب قد جعلها الروس عاصمة لتلك البلاد . وقد ادخلوها في دور العمران الحديث فاسسوا المدارس ودارا للكتب واقاموا بهادارا لرصد الكواكب . ثم غير نوى وهي على الطريق الواصل من التركستان الى الصين الغربية ثم انديجان ومرجيانلان وخوجند سهول فرغانة ثم خوقند وسكانها ٣٥ ألفا وهي مدينة حرة . ثم سمرقند وكانت في القدم عاصمة تيمورلنك ولكن قد انحطت اليوم . وبها الآن معامل لدسج الافشة وعدة مدارس اسلامية . ثم مدينة عشق آباد (أسكباد) في مقاطعة ماوراء قزوين وكل هذه الممالك والمدن تابعة للروسيا . وبالتركستان خلافها ممالك اخرى قد بسطت عليها الروسية نفوذها وأظلتها بحمايتها . وأشهر هذه الممالك هي :

#### ١ - امارة بخارى

مسطح هذه الامارة ٢٠٥ آلاف كيلو متر مربع صحراؤها قاحلة وسهولها خصيبة كباقي بلاد التركستان أما جوها فلا يختلف عن جو هذه البلاد شيأ فحرها شديد صيفا وبردها قارس شتاء . ومن محصولات بخارى الزراعية القطن والقمح والكتان والدخان والفواكه ولقباثلها الرحل عناية بتربية الماشية والخيول والابل . وقد تقدمت تجارة بخارى خصوصا بعد مد السكك الحديدية فيها وأهم صادراتها القطن والحرير

ويسكن بخارى ١٨٠٠ ألف ساكن تقيم في واحاتها وسهولها الخصبة . وتكاد تشمل سكانها على أغلب الاجناس الاسيوية منهم الهنود والافغان والاعوام والشار والكركير والأوزبك والتركان . والديانة الغالبة في بخارى الاسلام الحنيف وبها بعض من اليهود . ويمتاز البخاريون بطرف شكلهم وحال تقاطعهم ملاس أهل اليسار منهم الحرير والفراء والنساء الملابس المبيحة كثيرة الطيات وهم يزين شعورهم بصفاة اللؤلؤ . أما مدينته البخاريين فهي العموم مدينته قاعة وهم أهل كرم وسجاء يندران في غيرهم من الامم

وعاصمة بخارى مدينة بخارى على نهر زرافشان (صفند) وبها ١٠٠ ألف ساكن والمدينة في وسط تجارى عظيم اذ تصل السكك الحديدية غربا بمر و قزوين وشرقا بسمرقند وفرغانة وتصلها بمشهد وهرات من العجم والافغانستان طرق القوافل ولذا تعد بخارى مع تشقند اهم وسط تجارى للتركستان . ومن صناعات هذه المدينة الحرير والقطن والجلود والاسلحة وبها سوق عظيم للاقطان

وقد كانت مدينة بخارى ماصمة لبني سامان وولديها الامام ابن سينا عام ٩٨٠ للميلاد وهي الآن مقام الامير خان بخارى والسفير الروسى المسيطر عليه

﴿ كلمة تاريخية ﴾ - كانت بخارى في القدم من ممالك دولة المعجم ثم استولى عليها الاسكندر في فتوحاته بآسيا وتداولت عليها الدول عدة ملاهية تاريخية حتى اصبحت لملك آل عثمان حوالى القرن التاسع للميلاد . ولما كانت بخارى على طريق الاعارات لموقعها المتوسط في البلاد ملكها جيكير خان سنة ١٢٢٠ ثم تيمورلنك سنة ١٣٧٠ ثم الاورنك سنة ١٣٧٠ ومن سلاطهم الخان القائم بالحكم بخارى الآن . وقد احدث الروسيا في صم بخارى لاملاكاها من سنة ١٨٥٤ لم تحسح ساعها في الدلا . انما استولت عام ١٨٦٨ على مدينتى سمرقند ودر اشان (صعد) فمسر لها بذلك الاستيلاء على البلاد حيث سقطت عليها سيادتها سنة ١٨٧٣ وعيت لها بخارى سميرايدير امورها لصالح دوله

## ٢ - اماره خوارزم اوخيوه ﴿

يبلغ مسطح هذه الامارة ٣٧٨٠٠ كيلو متر وهي بلاد كثيرة الاربيضات عدا في الاصقاع التي تصل اليها مياه الانهر حيث تكثر الواحات الخصبة فمن هذه الواحات واحة شاه آباد وواحة عنبر واشهرها واحة خوارزم اوخيوه . ووقع هذه الامارة على نهر اموداريا (جيجون) اما جوها فخبو تركستان اي شديد الحرارة صيفا والبرودة شتاء . ومن محصولات هذه البلاد الزراعة القمح والشعير والارز والسمسم والقطن والتبغ والكتان ومن مصنوعات الخرزف والانسجة والحرائر ويبلغ عدد سكان حوارزم ٧٠٠ الف نس معهم تار من قائل مخلطة واعلمهم من قبليتي الاورنك والتركمان ومعهم الاخر من قائل بخارية . والحوارزميون على حاب من التمدن يبرهم عن الامم المحاورة لهم ولهم دوق في الصور الحيلة . وتشغل نساؤهم نعل الاقنشة القطبية والحريرية في ماربهم

وعاصمة هذه الامارة مدينة خوارزم اوخيوه وسكانها يختلفون بين ١٠ و١٥٠ الف ساكن ويحيط بالمدينة خندق وجدار من الطين وبها قلعة وكثير من المساجد وحولها القيطان والكروم والزارع وهي كثيرة الخلجان والحدائق . وقد كانت سوقا للريق الى ان دخلها الروس سنة ١٨٧٣ فابطلوا تجارتها منها ومن صنائع مدينة خوارزم الآن السجايد والحرائر والاقطان

﴿ كلمة تاريخية ﴾ - كان حوارزم في القدم من ممالك الاسكندر الاكبر التي افتتحها في آسيا وكان في القرن العاشر للميلاد . كما لى سامان ثم استولى عليها آل عثمان فلبت تحت سيادتهم الى سنة ١٢٢١ وفي منتصف القرن الرابع عشر اثار عليها تيمورلنك ولما انقضت دولته حكدها في اورك سنة ١٥٢١ ثم استقلت

خوارزم بعد ذلك تمام الاستقلال • وقد حاول الروس امتلاك هذه البلاد فتقرروا اليها بالمعاهدات فلم يجمع مساهم لان قبائل التركمان والاوزبك ذوو عصبية واتحاد ولكنهم لم يتمكنوا من ردعات الروس طويلا اذ حملوا علي خوارزم الحملة الاخيرة في سنة ١٨٧٣ فاجهروا عليها وعقدوا مع أميرها سيد محمد رحيم بهادر خان ماهدة جعلت خيوة شبه بولاية روسية تلتقي أوامرهما من الحاكم الروسي العام لولايات آسيا الوسطى وسرى فيما يأتى كيف تم استيلاء روسيا على باقي الولايات الاسلامية بالتركستان

### ٣ - امارات تركستان الصغرى

بالتركستان خلاف امارتي بخاري وخوارزم امارات اخرى صغيرة وضعتها روسيا تحت حمايتها فمن هذه الامارات مرو وهي غرب بخاري على نهر مرغ آب ولها آثار قديمة وقد دخلت هذه الامارة في حماية روسيا سنة ١٨٨٤ ثم امارة كوندوز الغنية بالاحجار الكريمة ثم امارتا بادكشان وبلخ وهما باراضى افغانستان

● حالة التركستان الحاضرة ومستقبلها ● - ارض التركستان ليست بالقوفة او العميقة بل انها تجود بمائها على من يحسن خدمتها فان اهم سكانها بزراعتها شبات وفكر حداث «أطيب المحصول وامان بقوا على حالتهم البدوية مهمهم الغزو والنهب فعلى مستقبلهم الاقتصادي السلام وبالتالي فالادوار التاريخية التي تقلت فيها هذه البلاد تؤيد ما قدمناه . وهل يعقل أن تبقى في مثل هذه البلاد نصف الاراضى الحصينة لا يدفع بها للمرة وأن لا تشعل الزراعات النافعة منها الاحزأ من حمى • ولولا ان الباقي مروح ومراعي طبعية للرعاة لاصبحت كباقي البلاد صحاري جرداء • أما ما معدن التركستان فقد ابتدأوا في استخراجها امرعانة • والتجارة متقدمة في البلاد بنوع ما يصل السكك الحديدية التي انشأها الروس ولولا ما تلقته أهل البلاد عن سلفائهم من الصناعات كغزل الاقمشة وفنل الوبر وعمل الجلود لما اصبح فيها للصناعة من أثر

تسأل هل كانت اغارة الروس على بلاد التركستان نعمة عليها أو نقمة نقول ان ضرر الروس لهذه البلاد افادها فائدة اقتصادية حقة ولوان معظم الاتماع بل كله راحح لحاب الروسين • ثم ان الشقاق الذي قام بين القبائل المحتللة الصارية في انحاء التركستان وخلل الطعام السائد في اماراتها والامن المفقود في ارجائها كل ذلك مهد السبيل لضياع هذه البلاد واستيلاء الروس عليها وانا انتظر لهذه البلاد بعين الاسب حيث كنا نراها زاهرة في صدر الاسلام وقد خرج فيها افاضل الائمة كاليجارى وابن سينا ثم نرى اليوم نفوذ الاسلام قد تقلص منها المارة • وما أضعافها الاهلها ومن اراد زيادة التحقيق من ذلك فليراجع تاريخها مفصلا ونحن اذا تركنا التعمص حائبا لا يسئنا الا ان نطرح بعين الاعجاب للمشروعات النافعة التي تأتها روسيا بالتركستان حيث انها اخذت في احيا ميت ارضها بتسهيل سبل الرى التي وضعت اساسها العرب فيها ومهدت سبيل المهاجرة اليها لاستعمار الارص وزراعتها وفتحت فيها المدارس لتعلم الناشئة ومدت فيها السكك الحديدية فسهلت المواصلات ويجب علينا

ان نذكر هنا كلمة عن روسيا في اواسط آسيافان هذه الدولة ارادت ان تبارى باقي الدول الأوروبية في التوسع في الاستعمار فلم تر ميدانا اوسع لمطامعها من القارة الاسيوية فبعد ان جعلت سيريا جزءا متماثلا للمملكة القيصرية واستولت على التركستان وبالت ماله في الصين والشرق الأقصى من الامتيازات وتمدت السكك الحديدية السريعة لحطت مصالحها تلك الاصقاع وجمعت اطرافها الي جنوب آسيا وطمحت الى المناوأة انكلترا في هندها العزيزة ولهذا العاية أحدثت تنوغل في الاستعمار باواسط آسيا متقدمة نحو هرات وافغانستان من جهة غير مهمة ، مصالحها ومطامعها في فارس من جهة اخرى وفي سبيل تأييد هذه المطامع والآمال أخذت في مد الخطوط الحديدية باواسط آسيا فلذلك الخطوط فائدتها في الحقيقة سياسية أكثر منها اقتصادية واشهر هذه الخطوط الآن الخط الواصل من بحر الخزر ( قزو ) الى سمرقند مارا بمدينة قرانقوف ودسك على بحر قزوين وعشق اباد شمال فارس ثم مرو ومخاري وسمرقند بالتركستان وفي التبة مده شرقا الي تشندو وجنوبا الي هرات على حدود الافغان وقد وصل الآن الى مدينة كوشك على مسافة ستين كيلو مترات هرات

ويأخذوا الفت احواض المسلمين في هذه البلاد الي تحسين حالتهم الاقتصادية والاجتماعية فلم يمدوا مصالحهم بل يلتفتون الى اعلاء شوهرهم ترقية افكارهم وتربية أبنائهم واقدماءهم في ماراة الاجنبي حتى يحفظوا بذلك مابقي لهم من المصالح الشخصية بعد ان فقدوا استقلالهم العام ونفوذهم الي .

### ٣ - بلاد القوقاز

#### الجغرافية الطبيعية

الموقع والحدود: القوقاز بلاد جبلية في الغالب واقعة غرب آسيا تحدها شمالا روسيا وجنوبا المجمع وتركيا آسيا وشرقا بحر الخزر حيث يفصلها عن بقية آسيا الروسية وغربا البحر الاسود اما مساحتها فتبلغ نصف مليون كيلو متر مربع

المنظر العام: القوقاز كما سلطنا بلاد جبلية تحترقها سلسلة جبال عظيمة تسمى جبال القوقاز او جبال قاف فتعدهد الخلال من شه جزيرة اشرون شرقا على بحر الخزر الى شبه جزيرة تمان غربا على البحر الاسود على طول ١١٠٠ كيلو متر في عرض يختلف بين ١٠٠ و ٢٠٠ و ٣٠٠ كيلو متر . واشهر جبال هذه السلسلة حل التروز وارتفاعه ٥٦٦٠ مترا . واشهر مصايقها مصيق داربال على ارتفاع ٢٥٩٠ مترا وهو قاطع للسلسلة وكائن بجبل كرك الباع ارتفاعه ٥٠٤٣ مترا والخز الجنوبي من جبال القوقاز تكونه هضبة ارميا الشمالية ووصلها عن جبال القوقاز مصيق سورام الباع ٩٢٣ مترات الارتفاع وارتفاع هذه الهضبة المتوسط القاتر ومن مخبراتها جوكشاوسيو وانجيه على ارتفاع ١٩٣٢ مترا ومن جبالها الشاهة جبل ارارات الجردى وارتفاعه

١٥٧٠ مترًا وعليه رست سفينة نوح عليه السلام عقب الطوفان والوديان كثيرة بالقوقاز وعامرة بالسكان اما ماوراء جبال القوقاز شمالا فسهول واريضات واما مايلها جنوبا فسهول خصيبة فأشهر انهار الجزء الاول القونان والقوما والتيريك (ترك) ويصب الاول في البحر الاسود والاخيران في بحر الخزر وبين البحرين نهر يدعى المانيتش تغزر مياهه في الربيع وتجف في الصيف • اما انهار الجزء الجنوبي لبلاد القوقاز فهي الاشور والريون والشوروخ التي تصب في البحر الاسود والقورا ونهره المسمى الآراكس (الأراس) ويصب في بحر الحرر

﴿جوها﴾ جو القوقاز شديد وغير منتظم جنوبا وشمالا اما غربا فالامطار غزيرة والجو معتدل قريب الشبه بجو أوروبا • وتغشى الثلوج قمم الجبال من فوق ارتفاع ٣ آلاف متر

﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

تختلف الاقاليم الطبيعية في بلاد القوقاز فتختلف معها درجة الخصب والحاصلات فاما اقليم ماوراء القوقاز شمالا فجذب ملحى قاحل وكذا سهول نهر القورا والآراكس لقلة المياه بها • اما الجبال فالغابات فيها كثيفة لنزارة الماء والخصب بها عظيم • واغنى اقاليم القوقاز الاقليم الغربي منها حيث ينبت فيه القطن والارز والذرة والكرام والتبغ • اما هضبة ارمينيا فقاحلة في اجزائها العليا خصبة في الوديان وتربى بالقوقاز الماشية والخيول وفيها مورد ثروة للبلاد من اوسع الموارد وتمتاز بلاد القوقاز بكثرة المناجم فيها الرصاص والحديد المنغنيسي والنحاس والكبريت والشب والملح الجبلي والفحم الحجري ثم النفط والبترول وهذا الاخير اهم حاصلاتها المدنية وعليه مدار ثروتها وهو يستخرج من الاقاليم الشرقية على الاخص على مقربة من باكو وباطوم والصناعات في القوقاز غير متقدمة وتقتصر على عمل المنسوجات والاسلحة وبعض الماكولات اما التجارة فيها فن وارداتها المهمة الشاي الصيني والمنسوجات الأوروبية ومن صادراتها الحرير والجلود والبترول والقوقاز على العموم ومدينة تفليس على الاخص الوسط التجاري بين آسيا وأوروبا حيث ترد المتاجر عن طريق البحر الاسود فتحمل على القطارات من نهر بوتي الى نهر باكو على بحر الخزر ومنه الى خطوط التركستان وداخل آسيا والمكس ويمر هذا الخط الحديدى بمدينة تفليس واليزايتبول ويتصل عند تفليس بخطوط الروسيا الآتية من تاجا وروج مارة باستافروبول وقلاد يقافاز • وتسير الترافات بطول هذه الخطوط وتستمر الى داخل المعجم

#### ﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ يبلغ عدد سكان القوقاز ٧٠٠٠ الف أي بنسبة ١٤ نسبا بالكيلو متر المربع الواحد وهم من امم مختلفة لا يحصى عددها ويقال انها من بقية الامم التي تشتتت في زمن الاغارات على ان

بعض قبائل القوقاز متأصل فيها من القدم . ولقد حافظت كل قبيلة على لغتها حتى أصبحت لغات القوقاز يفوق المائة عددا . أما الأمم القاطنة بالقوقاز فيمكن دهرها الى الاصول الآتية .

(١) امة الجركس وهم سكان شمال القوقاز والجزء كسة مشهورون بجملهم ولطفهم ونسأؤهم ظريفات القدود لهم شهرة في الجمال ولهذا الامة لغة خاصة بهم والجزء كسة يرعون حرمة المستجير ويحافظون على كرامة الضيف وقد كانوا نصارى لاعبادتهم فاصبحوا مسلمين لاغيره لهم

(٢) امة الكرج وهم سكان وسط القوقاز يشتق اسمهم كما يظن من نهر قورا يبلغ عددهم ١١٥٠ الفا ولهم مخالفة لكل اللغات المعروفة وهم في انساب ارباب جمال وحسن صورة وخفة حركة اغلب منازلهم تحت الارض ومنافذها من فوقها ونسأؤهم جميلات كنساء الجركس وتتخذ منهم الجوارى الا انهم اقل عفة من الجزء كسة لكثرة اختلاطهم بالبرياء وديانة الكرج الاسلامية والنصرانية

(٣) امة الاباطية وهي النازلة بسفح القوقاز الشمالي الغربي مما يلي البحر الاسود وهم حسان الصورة ذوو قسوة وخداغ لغتهم شبيهة بالجر كسية

(٤) امة الأرمن ويبلغ عددهم ٧٢٠ الفا وهم سكان أرمينيا جنوب القوقاز ونشاط هذه الامة عجيب فترى افرادها يصربون في الارض طلبا للرزق ولهم في الدولة العلية مرا كز سائية وقد ابتدأوا يفيرون على مهر بمددهم وهم يرسلون باولادهم فيتلقون العلوم بمدارس أوروبا . واكثر اشتغال الأرمن بالتجارة واستخراج المعادن والبنوكه ولهم نزالات عظيمة بباريس ولندن وينا والآتانة والبندقية وموسكو ومصر . وعنصرهم الحر هو القاطن في سهول الأراكس وحول جبل الجودی وبهذا الاقليم كنيستهم الكبرى بمدينة ارشاق وديانتهم الأرمنية وهي فرع من النصرانية وللأرمن عصبية عظيمة وهم ميالون للاستقلال يتفانون في سبيله ومطمح آملهم تأسيس مملكة تقوم مقام مملكة ارمينيا الزائلة

(٥) امم الترك والتار ويبلغ عددها ١٣٣٠ الفا وهم بقية من الامم المهاجرة الى جبال قاف وسكنهاهم اقليم داغستان شرق القوقاز . واغلب قبائل التار من القوقاز

(٦) امم التركمان والعجم وهم سكان بلاد القوقاز السفلى

(٧) الروس وهم المسيطرون على هذه البلاد يبلغ عددهم فيها ١٠٥٠ الفا وهم يقطنون على

الاخص الاقاليم الشمالية

(٨) النزلاء الاجانب من الالماني واليونان

تقسيمات القوقاز الادارية تتقسم حكومة القوقاز الى ١٣ ايلة تجمعها قلمقانية القوقاز الحرة التابعة مباشرة للدولة الروسية . فالايالات الكائنة شمال سلسلة جبال قاف هي ايله قوبان واستافروبول وتريك (ترك) وداغستان والايالات الكائنة جنوبها هي ايلة شرنومورى (البحر الاسود) وصوخوم وكوتاييس وتقليس وزاقاتالى وبياكو واليزايتبول واريفان وقرص ومن مدن القوقاز الشهيرة :

(١) تقليس وهي عاصمة القوقاز وهي كائنة على نهر قورا واحاها ١٠٠ الف والمدينة مراكز التجارة الروسية مع بلاد المعجم والدولة العلية وبها حمامات معدنية حارة . وهاى اسمها تقليس ومنها المدينة الحارة

(٢) كوتاييس سكانها ٢٢ الفا وهي مدينة أثرية على نهر اليرين

(٣) بوتو وهي ميناء على البحر الاسود متصلة بتقليس بالسكة الحديدية وقد قلت اهمية هذه الميناء يوم لرداة موقعها وعدم موافقته للصحة

(٤) باطلوم وهي ميناء على البحر الاسود ايضا على مقربة من مص نهر الشوروح وتزداد اهمية هذا الميناء التجارية يوما بوما حقها لتؤذن بمحصر تجارة القوقاز بالبحر الاسود فيها وهي خلا ذلك ميناء حربية يقيمها الأورويون وتحصنها الحصون والمعالم القوية اما المدن الكائنة بأرمينيا اى جنوب القوقاز فهي :

(١) قدرص سكانها ١٢ الفا وهي مدينة حصينة على طريق تركية آسيا وفي موقع حربي مهم استول عليها الروسية عقب حرم الاخير مع الدولة العلية سنة ١٨٧٨

(٢) الكسندر وبول وسكانها ٢٠ الفا

(٣) اريشان وسكانها ٢٠ الفا على مقربة من الآراكس وجبل الجودى وبحيرة سيوانه وهي مدينة مستحكمة كانت تحت المملكة ارمينيا القديمة ولها عند الارمن مقام ومكانة كبرى

(٤) مدينة شوشا شرق اريشان

(٥) باكو بداغستان وسكانها ١٠٠ الف والبا تسمى السكة الحديدية الآتية من روسيا محترقة للقوقاز ومنها تسافر البواخر لآسيا عن طريق بحر الخزر . وباكومينا مهمة قائمة في صدر خليج عميق تحميها الجبال عن رياح الشمال ويبلغ عرضها ٩ كيلومترات . وهي واقعة في اقليم غنى بالقطيع يمد من اغني مصادر هذا الصنف في العالم ولقد مضى على معادنه خمسة وعشرون عاما والبتروترول يستخرج منها كميات عظيمة (من ٤١ الف هكتولتر سنة ١٨٢١ الى ٢ مليون هكتولتر سنة ١٨٨٢ الى ٢١ مليون هكتولتر سنة ١٨٩٢) وهي لا تنفذ ولا تنقل . وقد كان



من وراء ذلك ان زاد سكان ماكو زيادة محسوسة فبعد ان كانت ١٢ الف في سنة ١٨٧٠ أصبحوا الآن ١٠٠ الف • والمدينة مؤذنة بمستقبل راھر • وعلى مقربة من باكو ركان وحي في اشدا لهيجان • وعلى مقربة منها ايضا معبد للمجوس (عبد النار) • كهنة محصون لاجادتها • ولذلك تعتبر ماكو مدينة مقدسة عند المجوس فيحبون اليها لاجل ما فيها من فوارات النفط التي يرون فيها احدى نجايات معبوداتهم • الاساس ما يعتقدون ومن مدن شمال القوقاز :

(١) دربند وسكانها ١٥ الف وهي مدينة حصينة يعجب بأسوارها السباح ويمتد على بحر الخزر

(٢) فلاديقافاز وسكانها ٤٠ الف وأهميتها الحربية عظيمة لوقوعها في مدخل مضيق داربال ولذا سموها فلاديقافاز وسمتها قاهرة القوقاز (القافاز)

(٣) استافروبول وسكانها ٣٧ الف

(٤) بيكاتيرينودار وسكانها ٤٠ ألفا على نهر القوبان

﴿ حالة القوقاز الحاضرة ومستقبلها ﴾ الروس حاكمة على ما وراء القوقاز شمالا من أواخر القرن السابع عشر للميلاد ولم يتمكن من احتياز جبل قاف والاعارة على الاقاليم الجنوبية منه الا من منذ قرن واحد فقط حيث اغارت علي بلاد تفليس ولكنها لم تتمكن من الاستيلاء علي باقي البلاد القوقازية الا بعد حروب طويلة وعناء كبير ولم تقضم الى املاكها ميناها طوم ومدينة قرص الا بعد حربها الاخيرة مع الدولة العلية اى من سنة ١٨٧٨ وقد اخذت الروسية تسلم بلاد القوقاز فحضرت بها الترع العظيمة للرى ومن ضمنها قال ماريسك الذي يروى ارضه قرايا في ايلة تفليس ثم اصلحت موانيها طوم وناكو وهما مصرفا التجارة لهذه البلاد ومدت فيها السكك الحديدية التي ذكرناها سابقا • وفي عندها اتصال خطوطها بمدينة قرص بارمييا وطهران بالمجم • وقد اثرت هذه الاعمال على حالة القوقاز الاقتصادية فكثرت المحصولات الزراعية وارتفع ثمن الارض الى اربعة أمثاله من منذ عشرين عاما • اما مناجم البترول فقد اعنت الروسية اعنتا خصوصا باستخراجها واستعملت لذلك آلات خصوصية • والبترول الذي يستخرج منها يصدر لاجلب البلاد الأوروبية والاسبوية ولمصر ايضا (انظر مقدار ما يستخرج منه بمدينة ناكو )

ولم يتم عمل الروسية بالقوقاز فان هذه البلاد بفضل محصولاتها الوفيرة تكفي لاقامة نحو ٤٠ مليوناً من الثموس علي انها اليوم لا تحتوى الا علي ٧ ملايين اى اقل من عدد سكانها في القرن الثالث عشر للميلاد حيث قال جغرافيو العرب انه كان بها حينذاك نحو ١٦ مليوناً من النفوس • وقد كانت سهول قورا والأراكن عاصمة سابقا بالسكان وهي دون ذلك بكثير الا ان قلعة طرق الرى فيها فاذا التفتت لها الحكومة لتحسين كانت من اكثر البلاد عمرا فيحصل الحصب محل الجيد والعمار محل الدمار والمدينة محل المهجبة التي فيها هذه البلاد وسكانها الآن

## ❦ تركية آسيا ❦

### ❦ عموميات ❦

للدولة العلية بالقارة الاسيوية اموالك واسعة تبلغ مساحتها نحو الاربعة ملايين ونصف من الكيلو مترات المربعة يسكنها نحو ١٨ مليوناً من الانفس . وهذه الاملاك واقعة في الغرب الاقصى من آسيا يحدها شمالا البحر الاسود وبحر مرمرة وشرقا بلاد القوقاز والمجم والخليج الفارسي وغربا بحر الارخبيل والبحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر وجنوبا بحر عمان . وتنقسم املاك الدولة العلية بآسيا طبيعيا الى سبعة اقاليم وهي : آسيا الصغرى وارمينيا العثمانية وكردستان والراق والجزيرة والشام وبلاد العرب . وقد رأينا لزيادة الفائدة التكلم على كل اقليم على حدة

## ١ - ❦ آسيا الصغرى ❦

### ❦ الجغرافية الطبيعية ❦

❦ الموقع والحدود ❦ - آسيا الصغرى ويقال لها ايضا بر الاناضول تشمل شبه الجزيرة الواقع غرب آسيا المحيود شمالا بالبحر الاسود وبحر مرمرة وغربا ببحر الارخبيل وجنوبا بالبحر الابيض المتوسط وشرقا بآرمينيا وكردستان . وتلتحق بآسيا الصغرى الجزائر التابعة للدولة العلية

❦ المنظر العام ❦ آسيا الصغرى عبارة عن هضبة متسعة متوسطة ارتفاعها عن سطح البحر ألف متر تكاد تحيط بها الجبال من كل جانب

فاما جزؤها الجنوبي فتحده سلسلة جبال طوروس وارتفاعها يفوق الثلاثة آلاف متر وأشهر جبال هذه السلسلة آقي طاغ ( ارتفاعه ٣٠٣٠ مترا ) ومتدسيس ( ارتفاعه ٣٥٠٠ متر ) وشمال هذا الجبل مصيق جولاك يوغاز وهو على ارتفاع ٩٦٦ متر وله شهرة في التاريخ حيث عبرت منه أعلى الامم المغيرة من أوروبا على آسيا أو العكس وبهذا المصيق تعدل آسيا الصغرى بالشام

أما الجزء الشمالي من الهضبة فتحده سلسلة جبال متقطعة بطول البحر الاسود وهذه السلسلة قايلا الارتفاع اذ لا يزيد ارتفاعها عن ألفي متر وتجري بين جبالها الانهار الكثيرة التي تصب في البحر الاسود وبحر مرمرة منها نهر قزير ليرمق ويشيل ليرمق وغيرها . ومن جبال هذه السلسلة جبل ليدا في الشمال الغربي ويسمى عند الاتراك قره طاغ

وفي وسط الهصة حال كثيرة وبحيرات مألحة واشهر هذه الحال اركي طاخ علي مقربة من قيسارية (ارتفاعه الاكبر ٤ آلاف متر) ومن بحيرات هذا الاقليم بحيرة طوز كولي واغدير كولي ويديشهر كولي .  
أما عرب الهصة فشواطئ كثيرة التعاريج والحلجان احيانا تنتهي اليها الهصة بسهولة اوبصخور قائمة على المساء وعلى مقربة من هذه الشواطئ الحراثر العديدة واشهرها جزيرة مدلى وساقز وحزائر اسبوراده وجميعها سحر الارحيل اما حرير تارودس وقبرص فهما بالبحر الابيض المتوسط

﴿جوها﴾ يختلف الجو في حال آسيا الصغرى عنه في سواحلها فهو على الجبال برده قارس شتاء وحره شديد صيفا والامطار قليلة هذه الحال . اما السواحل فجوها ممتدلة به بعض الرطوبة والشتاء فيها دافئ جميل

### ﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

﴿النباتات والحياة واثات﴾ سطح هصة آسيا الصغرى قاحل كثير الصحارى والاربعصات بمكس ودياما في مصرة حصراء ذات ماء وشجر ومثلها السواحل والحرائر . ومن رعايات هذه البلاد الارز والقطن وبزرعان في مصبات الانهر ثم المحصر اوات والكروم والعواكه باختلاف اجناسها من تفاح وكثيرى وكريز وبرتقال وريون وليمون ورمال وتوت وقادون . والحديث في ذلك الاقليم كثيرة والزهور فيها تعطر الجو بروائحها اليركية . والحلجة والدرراة بآسيا الصغرى وخصوصا زراعة الاشجار شأن عظيم ومما حلالى ذلك غلات واسعة تحمل اشجارها للتجارة والحريق ومن أشهر حيوانات آسيا الصغرى الخيول العربية والماعز والقطة المشهورة اطول شعرها ولعومته وتجد منه الفراء ودودة القز

﴿المعادن﴾ المعادن في آسيا الصغرى كثيرة ووافرة ومتنوعة لان استخراجها مهمل في هذه المعادن الهصة بولاية طارارون والحاس الحيد على شواطئ البحر الاسود والمر في لاقاليم الوسطى وكذلك فيهما الفحم الحجري كثير ﴿التجارة والصناعة﴾ ليست الصناعة متقدمة في آسيا الصغرى بل تنحصر في غزل بعض الاصواف وعمل السط والسجاد المحلية والحرائر وخصوصا بولاية خداندكار . أما التجارة فتكاد تنحصر في المحصولات الزراعية وطرق المواصلات عبر تبصرة الا في بعض المدن الواقعة على بحر الارخيل حيث تصلها السكك الحديدية . أما اداجية البلاد بالطرق فيها طرق قوافل وقد اهتمت الحكومة العثمانية تلك الاقاليم فعمزت على انشاء سكة حديدية تصل الى بغداد فتمر في طريقها على أعلى المدن العظيمة بآسيا الصغرى ونجى بذلك أهمية تلك البلاد (انظر خريطة تركية آسيا وولاياتها)

### ﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ يقطن تركية آسيا نحو ٩ ملايين ونصف من النفوس من اجناس مختلفة مرجعها الى جنسين هما الاتراك والاروام  
فاما الترك فامة ودعية كريمة الاخلاق ذات قوة وبطش انما يمتاز عنهم الاروام بالخفة في العمل



مدينة حصينة مبنية في سفح جبل ذات بساتين وانبية ولها تجارة برية واسعة خصوصا في الآلات النحاسية والاقشة الحربية وحلود المسامر المدبوغة وقر احصار شرقي وفيها يسبح الصوف

(٥) ولاية اطنه وهي ذات جبال كثيرة وسهول خصيبة تزرع فيها الحبوب والبقول وتكثر فيها المعادن والصنائع . مركزها اطنه على مر سيحون سكانها ٣٠ الفا وهي في سهل حبيب تحيط بها البساتين والكروم وتكثر في حدائقها الائمةار .

ومن مدن هذه الولاية طرسوس سكانها ٣٠ ألفا ولها تجارة في الحبوب وبها قبر المأمون وآثار قديمة . ومرسين وهي ميناء اطنه على البحر الابيض المتوسط

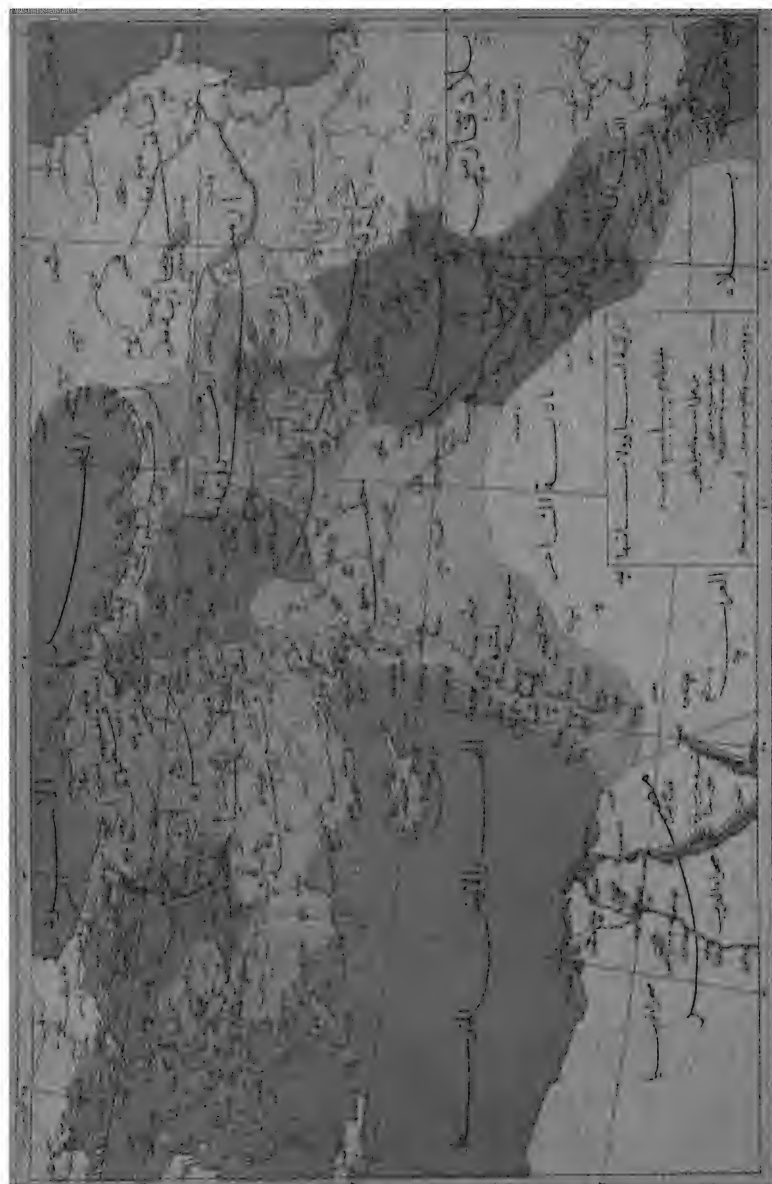
(٦) ولاية انقره وتسمى جبالها الغابات وارضها في غاية الخصب كثيرة المحصولات مركزها انقره على مر سقاريه وسكانها ٥٥ الفا وهي مدينة حصينة على ارض مرتفعة فيها نوع من التعلط شعرا طويل ناعم مرغوب في المعامل الأوروبية ومعزها دوور حيل وتصنع في المدينة شيء كثير من ساش هذا الور . وفي انقره قلعة كبيرة وآثار قديمة . ومن مدن هذه الولاية يوزغاد وهي بلدة كبيرة ذات اشجار وحدائق وحداول وعيون . وقيصريه وهي مدينة كبيرة ذات طلم وماء سكانها ٦٥ الفا وقبر شهير وهي مشهورة بما تصنعه من الاسطة والسجاد الجذيلة . وعمورية وكانت مدينة كبيرة وهما قلعة حصينة غزاها المعتصم سنة ٢٢٣ هجرية وكانت بها واقعة من اعظم وقائع الاسلام

(٧) ولاية قونية ذات سهول فسيحة وانهار وجداول وارض في غاية الخصب واشهر محصولاتها واوفرها القمح . مركزها قونية سكانها ٣٠ الفا تحيط بها سور طوله ٣ اميال والقرب منها بساتين واسعة بها كثير من الائمةار وتصح بهذه المدينة البسط والطافس والحلود المدبوغة . وقونيه من اكر مدن الاسلام بها قبر اهل اطون الحكيم وحلال الدين الرومي صاحب طريقة المولوية وكانت تحت لال سلجوق في القرن الخامس والسادس والسابع للهجرة وهما الآن كثير من آثارهم . ومن مدن هذه الولاية قرمان وكانت قديما تحت مملكة قرمان وانكاليه وهي مباح على البحر الابيض المتوسط واسعة التجارة رديئة الهواء لكنها كثيرة المياه والبساتين واضاليه وسكانها ٨ آلاف وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط على خليج باسمها وهي محصنة للعابة

(٨) ولاية ايدن وهي أغنى ولايات الدولة العلية بآسيا واخصبها ارضا كثيرة الجبال غزيرة المياه وافرة المحصولات والفواكه يزرع فيها القطن والافيون والحبوب وعلى الاخص السمس ومن صناعاتها الابسطة والاكلمة المثينة التي لها قيمة في اسواق أوروبا . ومركز هذه الولاية ازمير

وهي مينا تجارية واسعة تعد من أهم موانئ الدولة العلية سكانها ٢٢٠ ألفا خليط من الأتراك والأروام والأرمن والأفرنج . وكانت ازميز في القدم مشهورة بالتجارة والصناعة والعلوم وكانت هامة مدرسة للمصاحفة والفلسفة وبها ولد هو ميروس الشاعر اليوناني الشهير وكان فيها قديما هيكل باسمه والقرى بها هيكل لاسكولاب الله العلي . وقد افتتح العثمانيون ازميز مرتين الأولى في عهد السلطان أورخان سنة ١٣٣٠م والثانية في عهد السلطان مراد الثاني سنة ١٤٢٤م وقد خربت هذه المدينة بالزلازل والحروب عشر مرات . وسبب قيامها بعد هذا الحراب الذي توالى عليها هو وقوعها على رأس خليج أمين للسمن وحصوة الأرض المحاورة لها فلذا يجتمع بها التجار من البر والبحر ومن متاجرها الحرير والقطن والصوف وشعر الماعز والطافس والبسط واللين والريث والمواكح والمقايير وبعض الحوامر وبها سكة حديدية داخلة للأقاليم الوسطى ولوكزت السكك الحديدية في آسيا الصغرى لرادت أهمية أرميز عما هي عليه اصعافا مصاعمة . ومن مدن هذه الولاية صاروخان والمنتشاشم مغنيسيه وجشمه وفي ضواحيها يزرع الشمام الجيد المعروف بقاوون ازميز . وكوزل حصار ولها تجارة واسعة في القطن والعزل وبها آثار هيكل قديم وبساتينها واسعة كثيرة الشجر وأسكى حصار وهي مدينة اللاذقية القديمة وكانت مشهورة قديما بصوفها وتجارتها وقد خربت الآن والى جهة الشرق من ازميز على نحو خمسين ميلا مدينة يقال لها سرت وهي سرديس القديمة التي كانت عاصمة مملكة ليديا وأهلها الآن رعاة يقر يسكنون في بيوت من التراب ولكن الخرائب الباقية بها تدل على عظمتها القديمة . والى الشمال من سرديس قرية آق حصار وهي مدينة قديمة ترثها خضبة حدا . والى الجنوب الشرق من سرديس قرية الله شهر وهي فيلادلفيا القديمة وأهلها الآن مشهورون بصناعة الصباغة وتجارتها ذات أهمية لأنها على إحدى طرق القوافل الواردة من ازميز . ومن مدن هذه الولاية ايضا مدينة دنزلو ولها عوطة شبيهة بعوطة دمشق الشام . وبشمال الولاية مدينة برغامة سكانها ١٥ ألفا بها مسجد عظيم وكان فيها قديما مكتبة بها ٢٠٠ ألف مخطوط نقلها الطوحيوس وكليوباترا الى مصر وبهذه المدينة ولد جالينوس أبو الطب

(٩) متصرفية أزميز وبندرهما مدينة أزميز وهي مينا تجارية مهمة على الخليج المعروف باسمها ببحر مرمره . ومن مدن هذه المتصرفية اطه بازار على نهر سقاريه وبالوده وبها حمامات معدنية . اما اسكودار وسكانها ٣٥ ألفا فهي تجاه القسطنطينية في مدخل البوسفور وتجر فيها جميع القوافل الواردة من داخل آسيا قاصدة الآستانة وتابعة لولاية استانبول (وما اضطرنا الى وضعها هنا الا لكونها على الشاطئ الاسيوى قليلا لحظا)



(١٠) متصرفية بينا وتزرع فيها الحبوب والقطن ويكثر فيها النعم والماعز بندرها مدينة قلعة سلطانيه واشهر مدنها بينا وبقرها اطلال مدينة تروادة المشهورة في تاريخ اليونان . وجنات قلعة على ساحل بحر مرمره وبها قلعة عظيمة للمحافظة على بوغاز البحر الابيض المتوسط

(١١) ولاية جزائر الارخبيل - تشتمل هذه الولاية على ٢٤ جزيرة ببحر الارخبيل ومن محصولات هذه الجزائر القمح والحبوب والليمون والبرتقال والخضراوات وبها كثير من الخيل والنعم وبها مقاطع للرغام . اما جوها في غاية الاعتدال تندر فيه الامراض ومتوسط العمر في هذه الجزائر أكثر من ثمانين عاما ومركز الولاية مدينة رودس في الجزيرة المعروفة باسمها ومن محصولات هذه الجزيرة الحبوب والتمار وعيدان الورد ورودس مينا ذات تجارة واسعة اهلها نحو ٦٠ آلاف . وكان بها قديما تمثال من النحاس الاصفر قائم على مدخل مينائها تمر من بين ساقيه السفن الداخلة والخارجة اليها فكان ارتفاعه ٧٠ ذراعا وعرض ما بين ساقيه ٥٠ قدما وكان معدودا من عجائب الدنيسا السبع . وقد افتتح هذه الجزيرة المسلمون في أيام معاوية بن أبي سفيان وتملكها فرسان ماري يوحنا سنة

١٣٠٧ ميلادية ونوافها بيان كثيرة نافية لليوم وقد استولى عليها السلطان سليمان سنة ١٥٢٢

ومن جزائر هذه الولاية الشهيرة جزيرة مدلى ويقال لها ميثيلينا وتسمى قديما السبوس وهي مشهورة بموقعها ( الفري ) وقد اشتهرت من القدم بحودة خمرها وحال نسائها وطيب اصوات مغنياها . ولم تزل على ذلك الى الآن وهواؤها حيدلغاية حتى كأن رماها كاه فصل ربيع . وفيها اشجار كثيرة من الكرم والزيتون والمصطكى وسائر انواع الثمار والفواكه في ارضها وارضها تنقى بعيون وحداول كثيرة تنحدر من جبالها . وفيها عدة موان امنية للسفن . ومن مدنها كسترو على الجانب الشرقي وموليفو بالجبهة الشمالية منها وكالوني على خليج داخل في الجزيرة . ولنساء هذه الجزيرة امتياز من الرجال في كثير من احوال الحياة ومن الجزائر المهمة ايضا بهذه الولاية جزيرة سافز ويقال لها ايضا جزيرة المصطكي وهو تعريب اسمها الكثرة هذا الصنف بها وفيها ايضا جميع انواع الثمار والفواكه وقاعدتها سافز سكانها ٣٠ الفا جلهم من الاروام

(١٢) اماره ساموس - ساموس جزيرة من جزائر الارخبيل جنوب مدينة ازميز سكانها ٦٠ الفا من الاروام وهي كثيرة الجبال حيدة الهواء ذات عاتات واسعة وأراض حصبة ومن معادنها الذهب والفضة ويصدر منها الزيت والريبتون والتبذ والاسفنج والحبوب والنباتات والعلح والرمال . وهي مولد الفيلسوف



فيتاغورس الشهير ومركزها مدينة خوراوى فرضة الجزيرة وادارتها امارة مختارة يحكمها وال مسيحي يعينه جلالة السلطان بتصديق الدول . وقدمت هذا الامتياز فى عام ١٨٢٨ عند استقلال اليونان على ان تدفع جزية سنوية للباب العالى .

١٣- جزيرة قبرص - وهى فى شرق البحر الابيض المتوسط على مقربة من خليج اسكندرونه موقعها جميل وحرارى حصين خصوصا بالنسبة للشام . وتحتق هذه الجزيرة سلسلتان من الجبال تمشاهما التلوح شتا، وتصدان عنها الرياح الشمالية صيفا فلذا ردها شديد وحرها محرق وعلى ذلك فحوا ردى . ومن حاصلات قبرص المعدنية النحاس واليه ينسب اسمها بالرومية وحجر الصلبة والثلث الاحمر والكهزبا، وكان يستخرج مهاقديم الذهب والفضة أما اليوم فيستخرج منها حجر يشابه المساس . وقبرص خصبة التربة يصح فيها القطن والحبوب والدخان وفوة الصباعة ويبت فيها التوت والريتون والصور والآس وشقائق العمان والرحس والخشخاش وأنواع كثيرة من الثمار وترى الازهار فيها مبروشة على الجبال فتجالحا بسطا طيعية . الا ان الزراعة فى هذه الجزيرة غير محذومة . ويستخرج فيها الزيت والخر الحيد وأنواع من الحبوب ويصنع فيها الحرير والاقشة القطنية والطافس وفى هذه الجزيرة كثير من الحيوانات والطيور الاهلية والبرية وسكان قبرص يلفون ٢٥٠ الفاحلهم من الجنس الرومى ولسائهم جمال فنان . وعاصمة الجزيرة نيقوسيا (لقوشه) سكانها ١٥ الف وهى فى سهل وسط الجزيرة يحيط به الجبال وكانت قبالا كرسي ملوك قبرص . ومن مدنها الشهيرة لارنيكا اولارنافه وهى ميناء تجارية مهمة فى جنوبها الشرقى وبها مقام فاصل للدول . وفى غرب الجزيرة مدينة بفا أولياسول وهى من امهات مدن قبرص فى الوقت الحاضر . ثم مدينة فاقسطه (فاماخسته) وهى ميناء فى شرق الجزيرة وكانت مدينة زاهية زاهرة فى القرون الوسطى فى عهد ملوك الجزيرة من آل لوزيبان .

ويظهر من الآثار القديمة التى اكتشفت فى جزيرة قبرص والكتابة التى وجدوها عليها ان الفينيقيين تملكوا هذه الجزيرة كما تملكها اليونان والرومان بعدهم وتركوا فيها ايضا من آثارهم . ولما ضعفت ملكة اليونان الشرقية تملكها ريكاردوس الاول ملك انكلترا فاعطاها التزاما لبيت لوزيبان وتنازل عنها آل لوزيبان فى القرن الخامس عشر للنادقة . هذه سلسلة دول التصارى فيها . اما عن دول الاسلام فقد افتتحها فى خلافة عثمان ابن عفان ماوية من ابي سفيان سنة ٢٧ للهجرة وسنة ١٥٧٠ ميلادية استباحها الشمانيون فى عهد سليم الثانى من البنادقة .

وقد احتلت انكلترا جزيرة قبرص سنة ١٨٧٨ بموجب معاهدة مع الباب العالى من شروطها ان لاتعجل

اكتلترا عن الجزيرة مادامت روسيا ناقية في مدينتي طابوم وقرص المعطيتين اليها من الدولة العلية في تلك السنة بمقتضى معاهدة برلين وان تساعد اكلتراك الدولة اذا أغارت روسيا على الاصول . وان تدفع قرص الحرية الباب العالي مايزيد من إيرادها عن مصر وفاتها نصفه حرية وقد بلغ متوسط هذه الريادة ١٠٠ ألف حيه تقريبا وفي سنة ١٨٩٦ رادت اكلتراك قوة احتلالها في الجزيرة عقب حوادث الارمن وأصبح أمر حللتها عن قبرص مثل أمر جللتها عن مصر صعب التحقق بعد الحصول

## ٢- أرمينيا العثمانية

### ﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

﴿الموقع والحدود﴾- أرمينيا بلاد فيسيحة اختصت روسيا بنصفها الشمالي الشرقى وقد درسناء في املاكها بآسيا واستولت العجم على جزء منها في شرقها وصار الباقي منها وهو الجزء الغربى تابعا للدولة العلية . وهو ثلث الاقليم جميعه . ويحد هذا القسم من الشمال البحر الاسود وبلاد الكرج ومن الشرق بلاد الكرج وفارس ومن الجنوب الكردستان ومن الغرب آسيا الصغرى

﴿المنظر العام﴾- أرمينيا العثمانية جزء من هضبة أرمينيا تحترقها سلاسل شامخة من الجبال تفصلها وديان عميقة موحشة ومن هذه الجبال يجر نهر الدجلة والفرات . ومن قممها الشهيرة التدوراك (ارتفاعه ٣٥٨٥ مترا) والاطاع (٣٥٢٠ مترا) وسيدان (٣٦٠٠ متر) وهو على شاطئ بحيرة وان الشمالى وبحل طاع (٣٠٠٠ متر) جنوب ارضروم . وفي أرمينيا بحيرة عظيمة تدعى بحيرة وان مياهها شديدة الملوحة تأنها الحيوانات والاسان ﴿الجو﴾- حواء أرمينيا على العموم متشابه في أجزائها التابعة للدول المختلفة . فهو شديد الحر شديد

للبرد فقد يكون حر انهار محرقا فيقبعه البيل برد قارس وقد ترتفع درجة الحرارة صيفا الى ٤٠ فوق الصفر وتخفض في الشتاء الى - ٣٠ تحت الصفر وقد اعتاد سكان هذه البلاد ان ينسوا مساكنهم تحت الارض ويرفحوا اسطحها فوقها مترا فليجئون الى المنارل وقت اشتداد الحرارة . أما جبال أرمينيا المرتفعة فلا تكاد تحتقن عن قممها الثلج . ويعتدل حو هذا الاقليم كلما اقترب الاسان من بلاد الحريرة

### ﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة والنباتات ﴾ أرمينيا التركية في غاية الخصب تعشاها أشجار الاثمار والفواكه وعلى الاخص أشجار الجوز والتفاح والكروم والزيتون . واذ أقبل الربيع تزينت الارض بحل الأزهار وتبتت الحشائش في المراعى بكثرة والمواشى في هذه البلاد كثيرة ايضا . والارض

فيها تجود بحيرات وافرة من الجبوب والغالل والتبغ والتطن  
 ﴿المعادن﴾ ومعادن ارمينيا التركية كنباتاتها كثيرة فقد اكتشفوا فيها عيوناً معدنية  
 وحديدية ومناجم غنية بالفحم الحجري ووجدوا في الشمال الغربي من ارضروم معادن للفضة كما  
 ان النحاس يكاد لا تخلو منه بقعة في تلك البلاد

### ﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ - يبلغ عدد سكان ارمينيا العثمانيه مليوناً ونصفاً من النفوس وقد ازداد عدد  
 السكان في هذه البلاد خصوصاً بمدا فتتاح روسيا لاقليم القوقاز حيث هاجر مسلموه للاستغلال  
 تحت راية الدولة العلية . وسكان ارمينيا مؤلفون من ارمن و اترك و تركمان و اكراد . فاما الارمن  
 فهم المنصر الاصلي بهذه البلاد ويمتازون بلطافة القد والفطنة والذكاء ويميلون الى مبارحة بلادهم  
 طلباً للرزق ولهم متاجر عظيمة في اغلب ممالك العالم وقد تكلمنا عنهم بأرمينيا الروسية ونزدهنا عنهم  
 اهل قنائة يحفظون مايكتسبون وهم في بلادهم كما في غيرها مؤلفون لامشاحنة بينهم ولا بغضاء  
 معتصبون ضد العدو ميالون لاخذ الثار . اما دينهم فدين الكنيسة القديمة الشرقية وقد دخلت بينهم  
 النصرانية في القرن الرابع للميلاد . اما الاتراك فهم المسيطرون على هذه البلاد ودينهم الاسلام  
 وهم وان كانوا اقل خفة ومهارة من الارمن الا انهم مهابوا الكلمة على بغض وعداوة والاتراك بهذه  
 البلاد هم ارباب المناصب البلدية والعسكرية . اما التركمان فهي امة رحالة اصلها من شواطئ بحر الخزر  
 الشرقية استوطنت منها اقوام بأرمينيا واتخذوا اللسان التركي لغة والاسلام الحنيف ديناً الا انهم ارباب  
 جهل وفقر غذاؤهم مايحصل من مواشيههم وسكناتهم خيام من الصوف والوبر . شغل نسائهم  
 النسيج وشغل الرجال الحرب والطراد وهم أولو بأس وقوة حتى ان الاتراك تخشاهم . اما الاكراد فن  
 بعض امم ارمينيا وقد ارجأنا الكلام عليهم ريثما نتكلم على كردستان . موطنهم الاصلي

﴿ولايات ارمينيا ومدنها﴾ تقسم ارمينيا العثمانية ادارياً الى اربع ولايات وهي :

- (١) ولاية ارضروم وهي ذات جبال وعباب وانهار ومزارع وحدائق كثيرة الغلال والمعادن مشهورة بكثرة الاغنام  
 طاصتها مدينة ارضروم وهي في سهل واسع يرتفع عن سطح البحر ١٩٠٠ متر سكانها رهاء الستين الفا وهي  
 قائمة على هرقراصو . وموقعها قوى حصين ومهاقاعة متسلطة على كل الهضبة مالكة للطرق الموصلة بين البحر الاسود  
 والعجم والقوقاز والجزيرة والمدينة محط للقوافل السائرة بين هذه البلاد . وينسج بأرضروم الحرير ويصنع  
 بها النحاس والسيوف والبسط والنسج الجيد . وقد افتتحها آل عثمان سنة ١٥١٧ للميلاد . ومن اشهر مدن

هذه الولاية بابا يزيد . قرب حل الحدودى وعلى مقربة من حدود العجم وسكانها ٣٠ الفا . وارزنجان وهي مدينة  
تزهة على نهر الفرات كثيرة الخيرات . وبها أوردى من الجيوش الشاهانية .

(٧) ولاية وان ارضها قاحلة كثيرة الحمال يسكنها الاكراد الرحل . عاصمتها وان على الطرف الشرقى  
من بحيرة وان وسكانها ٣٠ الفا وقد عثروا فى صحور هذه المدينة على كتابات من عهد سميراميس ملكة آشور ومن  
مدن هذه الولاية باشقلمة وجوله مراك ثم البان واؤرمان

(٣) ولاية بتليس وهي ولاية حلية قاحلة بها كثير من عشائر الاكراد وعاصمتها مدينة بتليس واشهر  
مدنها موش وملازجرد وهما على الحجاب الخنوى لنهر قوراصو

(٤) ولاية معمورة العزيز وهي ذات حال وعانات وطرق وعرة ومراع وفيرة ومياه غريرة وبها كثير من المعادن  
عاصمتها مدينة خربوط . ومن اشهر مدنها عربكير ودرسم وقوزات ثم كيان وبها معادن نحاسية  
كثيرة جدا . وملاطية وهي مدينة كثيرة الخيرات والارزاق

﴿لمحة تاريخية﴾ - ارمينيا من اقدم الممالك التى ورد ذكرها فى التاريخ فكانت مسرحا لحروب الاسكندر ثم  
تملك حانبا منها امراء الرومان قبل التاريخ المسيحى بدة وحيرة وحاربوا فيها امه البرث (الهرس) العاصية ثم استقلت  
بعد ذلك وشقت على استقلالها حتى تملكها الاتراك فاصيب حزمها الى بلاد العجم ولا تزال ارمينيا اليوم  
محال للزراع بين سيادة الدولة العلية ومطامع الروسيا وآمال الارمن الذين يميلون الى الاستقلال ويتمانون فى سبيله

## ٣ - الكردستان

### ﴿الجغرافية الطبيعية﴾

﴿الموقع والحدود﴾ - الكردستان أو بلاد الكرد اقلم تحده شمالا ارمينيا وشرقا فارس  
حيث تفصلهما سلسلة من الجبال وجنوبا العراق وغربا الدجلة ولايات آسيا الصغرى

﴿المنظر العام﴾ - الكردستان فى السهح الخنوى من هصة ارمينيا حيث يقل ارتفاع هذه الهصة شيأ  
فشيأ حتى يندم فى سهول ما بين النهرين ويحترق الكردستان بعض سلاسل من الحمال هي أقل ارتفاعا على العموم  
من جبال ارمينيا فمن هذه الجبال حبل ماردين بين الدجلة والفرات ارتفاعه ١١٠٠ متر وحبل عبيد العزيز  
جنوب السابق وجبال سنجار أيضا وحنوب هذه الحمال سهول واسعة حجرية أو طينية تمتد حتى تتصل  
بسهول الجزيرة

والجو في الكردستان معتدل لا ترى اليه شدة الحر المحرق لسهول الجزيرة والثلج ينشى  
 احيانا بمض قمم الجبال في هذا الاقليم

### ﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

الارض في الكردستان حيدة التربة خصوصا في الاودية والسهول التي تجري فيها الانهر حتي  
 يصرب بخصوبتها المثل . اما السهول البعيدة عن الماء او بمباراة اخرى في الارضات فالارض قاحلة  
 شحيحة كأنها صحراء جرداء . ومن زراعات الكردستان الحبوب والفواكه والحدائق جوار المدن  
 كثيرة والجبال مغطاة بالأشجار العظيمة وعلى الاخص شجر البلوط

### ﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ العنصر الغالب في سكان الكردستان هم الاكراد ولقتم فارسية مشوبة بكلمات عربية  
 ودينهم الاسلام ومنهم نصارى نسطورية . والاكراد كالتركمان رعاة ، واش وقطاع طريق انما نقطة  
 الاختلاف بينهم ان الاكراد يفتخرون بشرف النسب ولا يهتم به التركمان  
 ﴿ التقسيمات الادارية والمدن ﴾ بالكردستان ولايتان وهما :

(١) ولاية ديار بكر وهي ذات ارض خصبة وكثيرة المعادن سكانها ٥٥٠ ألف جلهم من الاكراد .  
 وعاصمة الولاية مدينة ديار بكر سكانها ٣٥ ألفا وبها قلعة قديمة ومن أشهر مدن هذه الولاية ميافارقين  
 وهي مدينة كثيرة الحدائق والمياه وماردين وهي مدينة عظيمة في سمع الجبل المسمى باسمها وبها تفتتح أقشة من  
 الصوف وبها أفاعى سامية تمت لدعتها لوقتها . ونصيبين على الفرات وهي مدينة جميلة كثيرة الحدائق  
 والماء ذات ورد كثير ويستخرج منها ماؤه . وارغنى وهي شهيرة بمعادن النحاس والحديد والرصاص التي يجوارها  
 وآمدوهي عرب دحلة وبها كثير من الشجر والزرع . وجزيرة ابن سمر على الدحلة وهي مدينة تجارية  
 تحصر بصاعتها في الحصارات والعواك

(٢) ولاية الموصل - وهي سهلى متسع تحرى فيه مياه الدحلة وهوآؤه حيد وسكانها ٣٠٠ ألف جلهم  
 من الاكراد ، وعاصمة هذه الولاية مدينة الموصل على الشاطئ الايمن من الدجلة وهي مفتاح العراق  
 وحراسان ، شهورة بالملابس المصنوعة . ومقابل الموصل على مسافة ٢٠ كيلومترا من الدجلة حرائب مدينة تينوى عاصمة  
 ملكة آشور القديمة . ومن مدن هذه الولاية أربل وهي شهيرة بالتاريخ واقعة الاسكندرا اكبر مع ودارا .  
 والسليمانية وهي محطة تجارية بين الباق وقارس . وكر كوك وبها ولد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب .

وسنجانر وهى مدينة جميلة كثيرة البساتين والانهار

﴿لمحة تاريخية﴾ تم فتح الكردستان للإسلام سنة ١٩ - ٢٠ من الهجرة فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وقد تملك الدولة العلية كردستان أرق قال قام بين الاكراد والنساطرة وما زالت تحت حكمها الآن

## ٢ الجزيرة

### ﴿الجغرافية الطبيعية﴾

﴿الموقع والحدود﴾ يطلق اسم الجزيرة على الاقليم الاوسط الواقع بين الدجلة والفرات وهو يقابل الجزء الشمالى والاوسط من ميز وبوتاميا القديمة . وقد ورد ذكره فى التوراة تحت اسم ماين النهرين فشمال هذا الاقليم الكردستان وجنوبه العراق . وتبلغ مساحة الجزيرة ١٦٠ الفامن الكيلومترات المربعة

﴿المظهر العام والجو﴾ - ارض الجزيرة شمالا صحرية وحنونا سهول صحراوية تشاه سحراء العرب التي تجاورها عربانها الى المرات . وجو الحرية فى الغالب تقي حاف لكه حار يحرق فى السهول الجرداء وتهبه ريح السموم وهى ريح شديدة الصرر تحشاها الاعراب وترجع منها الحيوانات فتستلقى على الارض اتقاء لشرها . والسمر فى هذه البلاد شاق لطول المغازات وقلة الماء

### ﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

﴿الزراعة والنباتات والحيوانات﴾ تربة الجزيرة جيدة لاسيما فيما يجاور الانهار . لكن تنقصها العناية والتعهد بالرى لتجود الخيرات اما الزراعة فيها منحطة ومن حاصلاتها الحنطة والشعير والارز والسمسم والحنص والافيون ومن اشجار الجزيرة السرو والبرقال والليمون والتوت والتمر الهندي ومن حيواناتها الاسد وحمار الوحش والغزال والنعام

### ﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ - سكان الجزيرة يبلغون ٨٥٠ الفامن النفوس وهم فى شمالها من الاكراد مسلمين ونساطرة بينهم بعض من اليزيدية والارمن وفى جنوبها من العرب . والعرب منهم البدو وهم ذوو ماشية وابل وخيل ومنهم الحضريون وهم المقيمون فى اكناف المدن والقرى . والى عرب الجزيرة يتسب حاتم الطائي المشهور بالكرم وابوتام الطائي وهما من العرب الطائية .

﴿مدن الجزيرة﴾ - تشمل الجزيرة الآن اداريا على ولاية واحدة وهي ولاية بنداود عاصمتها بنداود

وهي مدينة على شاطئ الدجلة سكنها ١٣٠ ألفا من العرب والفرس والأتراك والهنود وهي معتبرة طبيعيا من مدن العراق وموقعها جميل تحيط بها الحدائق والبحيل والجانب الغربي منها يعرف بالزوراء وكان مقام المنصور العباسي والحائث الشرقي يعرف بالرصافة وكان مقام هارون الرشيد والمأمون . ومن مصنوعات بنداود التحاس وصياغة الذهب والفصا وعمل البسط وديغ الجلود وسج الحرائر والاصواف والاقطان وتجارتها عظيمة مع آسيا الصغرى وفارس والهند وبلاد العرب والتركستان . ولبنداود شهرة عظيمة في التاريخ والآداب العربية بناها المنصور سنة ١٤٤ للهجرة ودعاها دار السلام وقد كانت منبع المعارف ومهد العلوم في عصر العباسيين وكان بها مدرسة عظيمة . وقد بلغت بنداود خصوصا في عصر الرشيد والمأمون مبلغا جعلها اول مدينة في العالم في الحضارة والرفعة وقد بلغ عدد سكانها وقتئذ مليونين ووقعت بنداود في ايدي هولاكو خان امير التتار سنة ٦٥٦ فدمر مكنيتها وكان بها من نفيس الكتب ما لا يوصف وقد أتى ذلك الطاغية بالكتب من بلاد الهند فجعل منها جسرا عبر عليه رحاله وحيوله واستولت عليها الدولة العلية سنة ١٠٤٨ . ومن مدن هذه الولاية الكوفة وهي مدينة على الفرات وكانت مقر الخلافة في عصر الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وابنه الحسن وبها نخيل جيد . والقادسية وهي مدينة عظيمة بها حدائق من النخيل وبها الواقعة التي قضت على دولة الفرس بانتصار سعد بن أبي وقاص . وواسط وهي مدينة كثيرة البساتين والاشجار . وتكريت غربي الدجلة وكر بلا وهي مدينة صغيرة على حافة النادية بها حدائق من البحيل وفيها استشهد الحسين رضي الله عنه سنة ٦٠ للهجرة وبها مقام مشيد ينسب اليه يزوره الناس وخصوصا الشيعة . والحلة على الفرات وبحوارها خرائب مدينة بابل القديمة وعلى مقربة منها كانت مدينة المدائن . والتجف وكانت تعرف قديما بالحيرة واهلها روافض وبها ضريح ينسب للامام علي كرم الله وجهه والمدينة حسنة الموقع صلبة التربة في ارض مسيحية . وسر من رأى وقد بناها المعتصم وجعلها دار خلافة وقد حرق اسمها على الاسنة تخفيها سامرا

## ٥ - المسراق العربي

### ﴿الجغرافية الطبيعية﴾

﴿الموقع والحدود﴾ - يشمل العراق العربي (سعى كذلك تمييزه عن العراق العجمي) الاقليم المتمدد على ضفتي الدجلة والجري الاذن لهذا انهر والفرات مع شط العرب . هذا هو اتساعه الطبيعي فيجده شمالا الكردستان والجزيرة وشرق فارس وغربا الصحراء وجنوبا الخليج الفارسي والصحراء

﴿المنظر العام والجو﴾ - العراق العربي عبارة عن سهل متسع خصب التربة اما جوه فشد يد قاس صيفا وشتاء لانخفاض الارض فيه وكثرة الرطوبة

### ﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

﴿الزراعة والنبات﴾ - ارض العراق العربي في غاية الخصوبة لكثرة مياه الري فيها فتنبت فيها الحبوب والنخيل والارز والشعير

### ﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان والمدن﴾ - معظم سكان العراق العربي من العرب وكثير منهم رحالة . وفيه ولاية واحدة وهي ولاية البصرة سكانها ٢٠٠ الف وعاصمتها مدينة البصرة على شط العرب وهي ذات نخل كثير جدا ومركز للتجارة بين الهند والعراق وفارس والافانول وبلاد العرب وقد كانت البصرة شهيرة في القرون الاولى من الاسلام بعلمائها ومدارسها وبها كثير من قبور الصحابة الذين استشهدوا في واقعة الجمل التي حدثت بحوار هذه المدينة سنة ٣٦ للهجرة ومن مدن هذه الولاية المنتفك

ويتبع هذه الولاية قسم من بلاد العرب يقال له الحسا او البحرين وهو على ساحل الخليج الفارسي ومن مدنه الشهيرة القطيف والحفوف وبها معاصر للؤلؤ . ثم الاحساء وهي ذات نخل ومياه جارية ومنابع حارة طبيعية

﴿لمحة تاريخية﴾ اقليم العراق يشمل البلاد المعروفة في التاريخ باسم مملكة بابل التي كانت في حكم العرس ثم استولى عليها الاسكندر المقدوني سنة ٣٣١ قبل الميلاد ثم في ساسان سنة ٣١٢ قبله ثم تنسج لمملكة الفرس ثانية سنة ١٤٠ قبله ايضا . وقد عرف هذا الاقليم عند العرب باسم العراق العربي وزها هو اكيرا في القرون الاولى من الاسلام حيث شيدت به البصرة سنة ٦٣٦ للميلاد ثم بغداد سنة ٧٦٢ وصار يحط رجال رجال الفضل والادب . وقد لبثت الدولتان العثمانية والفارسية تتنازعان السيادة على هذا الاقليم حتى فارت الدولة العلية العثمانية باعطاه سنة ١٦٣٨ للميلاد ولازال تحت يدها للآن

## ٦ - سورية

### ﴿الجغرافية الطبيعية﴾

﴿الموقع والحدود﴾ - يسمى الاقليم الواقع شرق البحر الابيض المتوسط سورية وقد اطلق العرب عليه من منذ افتتاحها له اسم بلاد الشام . اما حدود هذا الاقليم فشمالاً آسيا الصغرى وشرقا الفرات



والصحراء وجنوباً صحراء العرب وغرباً البحر الابيض المتوسط . وتبلغ مساحة سورية مائة ألف .  
الكيلومترات المربعة

﴿ المنظر العام ﴾ - سورية أقدم تحرقه من الشمال الى الجنوب سلسلتا جبال متوازيتان . فاما السلسلة الغربية  
فمكونة من جلة جبال تبدئ عند جبال طوروس تآسيا الصغرى شمالا وتنتهى عند صحراء العرب جنوباً  
ومن هذه الجبال جبل اللكام وجنوبه جبل لبنان وسط هذه السلسلة وفي الجنوب الاقصى جبال الكرمل  
ونابلس الخ . أما السلسلة الشرقية فتسمى الجبل الشرقى وهى أقل ارتفاعاً من السلسلة العربية . ومن قم السلسلة الغربية قم  
الميزاب فوق طرابلس ارتفاعها ٣٦٠٠ متر ومن قم الجبل الشرقى جبل الشيخ فوق حصيا وارتفاعه  
٣٣٠٠ متر وبين السلسلتين وادقائل يدعى العور .

﴿ الجو ﴾ يختلف جو سورية باختلاف بقاعه . فاما ساحل البحر فحوله حار رطب والجبال هواؤها  
جيد صحي ولا يمتد فيها البرد شتاءً ولا الحر صيفاً وأما السهول فهو هوائها حار صيفاً بارد شتاءً وقد ترتفع الحرارة صيفاً  
في العور ارتفاعاً يطاق حتى تصير الأرض كالرمضاء والارتفاع كارتفاع البرودة في الشتاء حتى تصل الى درجة الحليد  
﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة والثبات ﴾ - قلمية أرض سورية للزراعة تختلف شرقاً غرباً فهي في العرب أعظم منها  
في الشرق فسواحل البحر خصبة زاهية قد سطعت طرق الرى فيها وغشيتها الحدائق والبساتين وكست سفوح  
الجبال من جهتها المراعى والروح اما العور فقاحل بالمرّة لا يكاد يرى الانسان فيه خضرة الاعلى شواطئ  
نهر الأردن ومع ذلك فايست هذه الخضرة الاعلى وخيزراناً وبعض زهور قليلة الاهمية يجرى بينها النهر يسمونه  
الكدر في قاع غير عميق

ويعكس الغور جبل لبنان فان كثرة الامطار فيه تساعد على نمو الزراعات كما تكثر فيه المراعى والمبات  
من الاشجار . أما شرق سورية فصحراء غير متناهية بها بعض الواحات الخصبة حيث يجرى الماء وتكثر أشجار  
الماكة . ولدانجدان اغلب مدن شرق سورية مقامه في هذه الواحات

ومن حاصلات سورية الزراعة الاخشاب حيث تكثر فيها أشجار الصنوبر والحوار والزيتون والحميز والجوز  
والنوت والورد الخ . ومن فواكهها التين والتفاح والشمش والكثير من الحبوب والليمون الخ . ومن حبوبها  
الحنطة والشعير والعدس والحمص والعلول والذرة والازر والسمسم الخ ومن زهورها الحناء والورد بأنواعه والياسمين  
والزنبق والقرنفل والعلل والزرع الخ . وأما خضرها وبقولها فكثيرة . وزرع بسورية القطن ويؤخذ منها  
الصوف ولكنهما غير حيدريهما . وفي كثير من بلاد سورية ترى دودة القز وقد اقيمت هذه البلاد معاملة  
مسح الحرير بها . وسو، به خلاف ما ذكرنا نباتات أخرى طيبة وغير طيبة يضيق المقام عن استيفائها .  
انما نقصر هنا على القول بان خيرات سورية وفيرة وكثير من حاصلاتها أفضل في النوع من حاصلات بلاد أخرى كثيرة

﴿المعادن﴾ - من معادن سورية الفضة والرماس شمال الساحل الغربية والحديد والحجم أما كمن

لبنان والملح في الصحراء الشرقية

﴿التجارة والصناعة﴾ - من مصنوعات أهل الشام الأنسجة الحريرية والقطنية والصوفية والمقصص المرش

منها يحيط الذهب والعصا ولسكان سواحى القدس صناعة دقيقة في نوع من الاصدا ف يقال له عرق اللؤلؤ يعملون منه الصور والمواقد. أما تجارة سورية الداخلية والخارجية فتتخصص في مصوغاتها وحاصلاتها الزراعية التي تتبادل بها مع حاصلات ومصنوعات أهل المشرق والمغرب. وحركة التجارة فيها غير مهمة على العموم

### ﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ - يسكن سورية ٢٧٠٠ ألف من النفوس وهو عدد قليل بالنسبة لهذه البلاد وسكان

سورية من اجناس مختلفة وهم متباينون في العناصر والاديان تباينا عظيما وذلك نتيجة الحروب التي دارت رحاها في هذه البلاد من القدم الى اليوم. فمن سكان الشام العرب والترك والمتاوله والسريريان والدروز والمراونة واليهود والروم والافرنج

فاما العرب فثمة الرحل وهم سكان البادية والحضر ويسكنون المدن وعلى الاخص الثغور وييدهم جزء عظيم من تجارة البلاد. وديانتهم ولغتهم طبعاً الاسلام والربية. وقد تقاتلوا بدينهم ولغتهم منذ افتتاح العرب سنة ٦٢٢ ميلادية على دين البلاد وهو النصرانية ولولاه باق لليوم وعلى لغتها وهي السريانية

اما الاتراك فثمة العثمانيون وهم ارباب السيادة على الشام ومنهم التركان ومن التركان الحصري والبدوي واقامتهم غالباً في سورية. وديانة الاتراك الاسلامية ولغتهم التركية. وعدة العرب والترك في الشام ٨١٠ ألف

والمتاوله فريق من الشيعة وهم من اصل فارسي وتنضم اليهم فرق من الملاحدة كالنصيرية والاسماعيلية وعدتهم جميعا ٣٠٠ ألف نفس تقريبا

والدروز وهم فرقة يدعون الاسلام ويعتقدون تجلى الذات الالهية في صورة الحماكم بأمر الله

وهم ١٥٠ ألفا باقون في جبال لبنان وبعضهم بحجة حوران او الجبل الاعلى

اما اليهود فهم من اقدم سكان الشام اذ لا يخفى ان الشام كانت بلادهم وبلاد ملوكهم واسباطهم

وللهودالى اليوم امل فى اعادة ملك اجدادهم ولم شتات أمتهم وتأسيس ذلك الملك بفلسطين .  
وفلسطين منهم نزالات أهلة بالسكان .

اما السريان وقال لهم اليعاقبة ايضا فقريق من النصارى مذهبهم مذهب نصارى الشرق ومنهم اشتت الطائفة المارونية القاطنة اليوم بلبنان ومنها قوم فى حلب وبعض بلاد سورية وعدة الموارنة فيها ٢٠٠ الف

اما الروم فن اصل كأصل السريان يتبعون كنيسة المشرق وعدتهم ٣٠٠ الف تقريبا  
اويزidon

وبسورية خلاف هذه الامم كثير من الافرنج اتوا اليها للنشر دياناتهم اولاغراض سياسية أخرى  
أوتجارية سنري تفصيلها فيما بعد . وبسورية أيضا كثير من الارمن والبروتستانت اى الانجيليين  
وهم متفرقون فيها

❖ التقسيمات الادارية والمدن ❖ - بسورية ثلاث ولايات وهى ولايات حلب وبيروت والشام  
وثلاث متصرفيات كبرى وهى متصرفيات زور والقدس وجبل لبنان

(١) - ولاية حلب ❖ وعاصمتها حلب الشهباء سكانها ١٠٠ الف وهى مدينة حيدة الهواء كثيرة الماء بها  
لبساتين واشجار الفستق والتوت واسواق حلب ضيقة ولكن منازلها جميلة وبها قلعة حولها خندق عظيم . وتجارة حلب  
اليوم اقل مما كانت عليه الا انها لم تزل تجمع القوافل المسافرة بين العراق والحزيرة وآسيا الصغرى ومن متاجر  
حلب المقصب والحراير النفيسة . ومن مدن ولايتها تدمر وهى خراب فى البرية الجنوبية وبها آثار مملكة قديمة من  
ممالك آشور واسكندرون وهى ميناء على البحر الايض المتوسط هو اوهاغير صحى بل وباني .

وانطاكية على نهر العاصى وكانت من أعظم مدن العالم قديما وهى مدينة كثيرة العيون تحف بها الحبال . ومصرعة  
النعمان او المعرة وهى مدينة كثيرة القواكه والاشجار اليها ينسب ابو العلام المسمى الشاعر المشهور وبجارجها قبر سيدى  
عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وعتاب وهى مدينة عامرة ذات مياه وبساتين وبها قلعة مبنية فى الصخر حصينة  
ومرعى وبها عدة جوامع قديمة وكلس وهى بين عتاب وحلب . ويبره حلك على نهر الفرات وأورفه ويقال  
لها الزها وهى مدينة عظيمة ذات مياه عذبة غزيرة يبلغ عدد سكانها ٣٢ ألفا ويقال انها وطن الخليل ابراهيم عليه  
السلام وبها جامع له مشهور وهو حسن جدا حوله كثير من شجر السرو . ومن القبور الشريفة بها قبر ابي  
عبيدة بن الجراح والبديع الهمداني . وبأورفه معامل للسج الصوف وصناعة الجلود وبها كثير من الفاكهة

وأسواقها كثيرة البضائع ونظيفة • والرقه ويقال لها أيضا البيضاء واليا ينسب الامام البيضاوي صاحب التفسير المشهورة وعلي مقبرة من الرقة كانت واقعة صعين المشهورة بين على بن أبي طالب كرم الله وجهه ومعاوية بن أبي سفيان الاموى •

(٢) **ولاية الشام** • وهى ذات تربة جيدة وجو جميل كثيرة الحيرات والمياه وعاصمتها دمشق سكانها ٦٠ ألفا وهى من أجل مدق الارض لحسن موقعها وطيب هوائها وكثرة حدائقها وبحوارها الموطلة وهى بسايتين متسعة ذات مياه وأشجار وعيون وتصنع بهدق الحرائر النفيسة ويستخرج ماء الورد وكانت مشهورة قديما بعمل السيوف الصقيلة • ومن دمشق تسافر القوافل الى الهند وفارس ويخرج الحمل الشامى كل سنة الى الحجاز • وبها جملة مساجد فاخرة أشهرها الجامع الاموى وهو من أجل واقف مساجد الدنيا • ومن مدن هذه الولاية حماء سكانها ٥٥ ألفا وهى على جانبى نهر العاصى وبها حدائق وسواقى تحملها من أزم ملاد الشام • وحص وهى الى الجنوب الشرقى من حماء وهى من اصح بلاد الشام لان طرقها الموام واهلها ذو جال بديع والمدنية فى سهل متسع خصيب • وبجارجها قبر خالد بن الوليد رضى الله عنه • وببلبك وهى ذات اشجار ومياه بها قلعة من عيب المباني وآثار قديمة فاخرة • وبصري وهى على حدود فلسطين وقد سافر اليها النبي صلى الله عليه وسلم مرتين الاولى مع عمه أبى طالب والثانية فى تجارة لحديجة

(٣) **ولاية بيروت** • وهى ذات ارض خصبة وهواء معتدل وخيرات وافرة عاصمتها بيروت وهى مدينة سكانها ٨٠ ألفا وميناء تجارية مهمة للغاية على البحر الابيض المتوسط • وبن بيروت ودمشق سكة حديدية • وحارح بيروت بسايتين جميلة وغابات من الزيتون • ومن أشهر مدن هذه الولاية اللاذقية على ساحل البحر الابيض بها آثار ابدية قديمة وهى تجارة فى التبغ والحرير والجبوب والقطن والصوف وأنواع الرباة • وسكانها ٤ آلاف من طباعهم اكرام الغريب • وطرابلس سكانها ١٣ ألف نفس كرام النفوس والمدنية ذات مياه تجري شوارعها ويوتها وحولها بسايتين من الانمار والفاكهة ويصنع بها الحرير انما تجارتها غير واسعة • وصيداعلى شاطئ البحر وسكانها ٦ آلاف وكانت لها شهرة فى عهد المقيين لما حلت محلها اليوم فى الاهمية التجارية مدينة بيروت • وصيدا بسايتين كثيرة من الفاكهة • وصوور وهى ايضا على شاطئ البحر سكانها ٣ آلاف وكانت مشهورة بالنبي والتجارة فى زمن الفينيقيين وبها بعض آثار مردومة وتجارتها اليوم منقطعة • وعكا وهى فى سهل خصيب على البحر الابيض المتوسط أيضا سكانها ٦ آلاف وفيها تنحصر تجارة البلاد المجاورة لها • وقد كانت هذه المدينة هدا للفرار الذين اغاروا على الشام من صليبيين وفرنساويين ومصريين وافرنج وحيفا وهى جنوب عكا تصدر منها الجبوب وليس لها أهمية

تذكر وطبرية وهي على بحيرة مسماة باسمها وباعيون الملح حارة والناصرة وبها ولد المسيح عليه السلام وبالبلس وهي ذات يوم سائين كثيرة وبها يصنع الصابون الجيد  
أما متصرفيات سوريه الكبرى فهي .

(١) متصرفية زور شرق ولاية الشام وحبوب حار أرضها قاحلة حرداء وأغلب سكانها من الكرد والعرب  
أحوالها . عاصمتها مدينة الدير أو دير زور على اليرموك ومن مدنها : أنطاكية ورأس العين

(٢) متصرفية القدس وعاصمتها مدينة بيت المقدس وسكانها ٣٥ ألف نسمة وهي قائمة بين الجبال وبينت المقدس وأورشليم المدينة لأنها المحطة عن أهميتها الساندة ولحق ما تعظم به إلا الاماكن المقدسة التي فيها كالمسجد الأقصى وقبر المسيح وغيرهما والمدينة مقدسة عند الكنائس عموما ويحج إليها سنويا عدد عظيم منهم ومن مدن هذه المتصرفية غزة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وهي ذات سائين وكروم . وعسقلان على شاطئ البحر أيضا وبها آثار قديمة وإيالا على شاطئ البحر أيضا وبها آثار وسائين كثيرة وأسميتها متينة ولها نخارة واسعة في محصولات البلاد ومنها يجرح الطبخ الجيد المعروف بالياقوتي . والخليل وهي جنوب القدس وكانت سكن إبراهيم واسحق ويعقوب وبها دفنوا مع بعض سائهم ولدا يعظمها اليهود جدا وبها خلق كثير منهم

(٣) متصرفية جبل لبنان وعاصمتها بيت الدين ومن مدنها الشريعة زوق مكابيل عكاظمة كسروان وللموارد بهذه المقاطعة مدرستان واللاتين اثنتان ودير القروية بها متاجر وصنائع مختلفة وأبنية عظيمة وأهلها ٨ آلاف وموصوفون بشراة الخلق والتمتع . وزحلة وسكانها ٩ آلاف نسمة من النصارى وحوها كجوب باقي لبنان جيد صحى وهي مصيصة رزق دون الشام لتعير الهواء فيه

٧ - بلاد العرب

### الجغرافية الطبيعية

الموقع والحدود - بلاد العرب شبه جزيرة عظيم في الجنوب الغربي من آسيا يحدها شمالا الشام والجزيرة والعراق وغربا قنال السويس والبحر الأحمر وجنوبا خليج عدن وبحر عمان وشرقا بحر عمان والخليج الفارسي والعراق وتبلغ مساحة بلاد العرب نحو ٣ ملايين من الكيلومترات تقريبا (المنظر العام) أرض بلاد العرب عبارة عن هضبة قليلة الارتفاع تنخفض تدريجيا حتى تنعدم في مادية الشام وسواحل الخليج الفارسي أما عرب وحبوب بلاد العرب ففيه الجبال المرتفعة منها في الغرب جبال شبه جزيرة سينا (٢٦٠٠ متر) وجبال الحجاز والعسير واليمن (٢٠٠٠ متر) وفي الجنوب جبال حضرموت (٢٤٠٠ متر) لكن يقل ارتفاع

هذه الجبال الأخيرة حتى تساوي السهل على سواحل بحر عمان . وفي عمان الجبل الأخضر ( ٣٠٠٠ متر ) وهو سلسلة قائمة بذاتها في الجنوب الشرقي من بلاد العرب

ومعظم بلاد العرب صحارى قهرا ، لا تقل ممظراً وطبيعة عن صحرائى أفريقيا وقوى والامطار فيها قليلة وليس بها أنهر تذكر سوى وديان تلت أغلب العام حافة المحارى . وليس بالبادية سوى مص الكلا الذى زعاه ماشية لرحل من القبائل . وبعض جبال العرب ووديانها كما تحصر موت والشجر من بلاد اليمن اراض خصبة ذات ماء واشجار ﴿ الجو ﴾ هو بلاد العرب حار على العموم الا انه معتدل في الحال أمالسهول فالحر فيها محرق وقد يشتد

البرد ليلا في هذه البلاد حتى اهم لاحتوا فيها فراكيرايين حرارى الليل والنهار

### ﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ النباتات والحيوانات ﴾ - قلنا ان بادية العرب قحلة حافة أمالاً ودية فيها ما هو حيد لثرتة صالح للزراعة وعلى الاخص في الجنوب نحو اليمن وحصر موت ومن ساداتها الجنوب والهواك والكروم والتبغ والقطن والبن وهي تنبت في اليمن وحصر موت والنباتات العطرية والطبية والجيل منبت في أغلب المواضع من بلاد العرب ومن حيواناتها الابل وعانها يتمدون في السهول والحيول وهي عندهم حيدة مشهورة والحيوانات الكسرة باختلافها والطيور الكثرة والهوام وكثيرا ما يسطوونهم الحراد يملك المزارع

﴿ المعادن ﴾ - اراض العرب قليل من الحديد والنجاس والملح الحلى . وبشواطئ البحر الاحمر بعض من التزول وفي اليمن قليل من الاحجار الكريمة كحجر الحرع والمقيق . اما الخليج الفارسي فمماثل لؤلؤ سواحى عمان والخصا والبحرين

﴿ الصناعة والتجارة ﴾ - ليست الصناعة متقدمة في بلاد العرب فعناية ما يعمله سكانها من المصنوعات اليدوية النجاس المقوش والسجاجيد . اما التجارة فيها فتأخرة بالمرّة تكاد تمعدهم لولا القوافل التي تسير بمحاصلات البلاد الى الشام والعراق . وتبادل بلاد العرب بمحصولاتها الزراعية محمولات ومصنوعات البلاد الاخرى وعلى الاخص مصر والشام والهند وأوروبا

### ﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - يبلغ عدد سكان شبه جزيرة العرب ١٢ مليوناً من النفوس جلهم من العرب ودينهم الاسلام وهم إمامانيون كما في الحجاز واليمن وأشيعه كما في البلاد المجاورة للعراق . وفي داخل بلاد العرب ونجدامة الوهاية وهي مخالفة لباقي المسلمين في كثير من العوائد وتحرم وصف النبي عليه الصلاة والسلام بالقباب التعظيم ولها بدع باطلة كثيرة ومن أساس قواعد تحريم شرب التبغ والقهوة وتحريم الزينة في الملبس والمباني وعلى الاخص في المساجد

والعرب أما حضركم في المدن أو بدو وهو الغالب في أعاد المدن وهم سمر اللون سود العيون والشعر خفيفو الحركة أهل شجاعة وفروسية يضرب بها المثل ولصيق أرزاقهم وقحولة أرضهم يغيرون على التوافل فيسلبونها وينهبونها . إلا أن في العرب خصلة ممدوحة مشهورة عنهم من القدم ألا وهي الكرم فأنهم يكرمون الضيف ويرعون حرمة ولهم ببعض البلاد كتهامة مثلاً منازل لأيواء وإطعام للمسافرين بلامقابل . ويحفظون حق العيش مع من يأكلونه سواء كان مسلماً أو غير مسلم أما بيوت العرب فهي من الحجر في المدن خالية عن الزينة وفيها مكان للنساء في مؤخر الدار

مفصول عن محال الرجال بستار في الغالب . وبيوت الرحل الخيام

والعرب أرباب فناعة يكتفيهم القليل من الطعام وبعضهم يكتفي بأكلة واحدة في اليوم من خبز الذرة أو ملابهم فالثياب الواسعة والسر اويل المريضة وأغلبهم يحمل سلاحه وغطاء رؤسهم العمامة وأكثرهم حفاة الأقدام . وملابس نساء العمامة ثوب واحد في الغالب وسروال ولهن برقع طويلة لا تظهر منها إلا عيونهن . وتحلى نساؤهم كثيراً بالحلي الكاذبة في أيديهن وآذانهن وبخزمن أنوفهن ويخضبن أرجلهن ويكحلن عيونهن والوشم عندهن شائع حتي يصفن به أحياناً شافتهن

أما لغة العرب فقد كانت مختلفة قبل الإسلام بزمن كبير فكان منها الحميرية والقريشية وغيرها ولما نزل القرآن الكريم وحد اللغات باختباره أفصحها فتغلبت لغة قريش على غيرها . وهي اللغة العربية الفصحى الآن . وكفاها فخراً أن نزل بها القرآن وأقر على فصاحتها وسمو تراكيبها بنو الإنسان بالاجماع . أما اليوم فقد كادت تختفي اللغة العربية الفصحى من الاستعمال في الكلام فإن أهل بلاد العرب كباقي البلاد الإسلامية يتكلمون اللغة العربية بلهجات عامية بعيدة أو قريبة من أم اللغة

ودين العرب الإسلام على الشائع وهم مذاهب كما سبق بيانه

تقسيمات بلاد العرب ومذنها - اعتاد العرب أن يقسموا بلادهم التي يسمونها جزيرة العرب إلى ستة أقسام هي طبيعية أكثر منها سياسية وهي (١) الحجاز (٢) واليمن على البحر الأحمر (٣) ونجد في أواسط شبه الجزيرة (٤) وحضر موت على بحر عمان (٥) والحساء على الخليج الفارسي (٦) وعمان على هذا الخليج وبحر عمان . وليس من هذه الأقسام ما يتبع الدولة العلية إلا الحجاز واليمن فهما ولايتان من ولاياتها أما الأقسام الأخرى فسيادة الدولة العلية عليها اسمية أو دينية فقط . وبلاد العرب فيما عدا هاتين الولاياتين عشائر وقبائل يرجع الحكم فيها إلى شيوخها على مثل ما كان يعهد فيها قبل الإسلام لولا أن بعض تلك البلاد كعمان ونجد تابعة لأئمة قائمين فيها مقام الأمراء أو سيأتي الكلام على كل قسم:

(١) **ولاية الحجاز** - وهي جبلية حارة كثيرة الآبار بها بعض من النباتات والقواكه مر كرها مكة المكرمة وهي قبة الاسلام وبها الكعبة المشرفة وبيت الله الحرام وفيها ولدخير الانام سيدنا ونبينا المصطفى عليه افضل الصلوة وازكي السلام . واليها يحج المسلمون كل عام . وسكان مكة ٢٥ الفا وهي في وادغير ذى ذرع يطل عليه جبل ابى قبيس وفيه على مايقال قبر سيدنا آدم عليه السلام . وجبل حراء وبه النار الذى كان يتعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم . وجبل نور وبه النار الذى لجأ اليه عليه الصلوة والسلام مع صديقه انى بكر رضى الله عنه لما جمعت قريش على الفتك بذاته الشريفة وعلى طريق مكة الى الطائف اماكن الرجم . الى غير ذلك من الاماكن الشيرة . ومن مدن هذه الولاية الطائف وهي على يوم من مكة . وبها بساتين ومياه الا ان جبالها شديدة البرد اما هواؤها ففى غاية الاعتدال . ثم المدينة المنورة وهي مدينة جميلة كثيرة النخيل هاجر اليها النبي صلى الله عليه وسلم وبها قبضت روحه الشريفة وفيها قبره الشريف . وللمدينة اسماء فنها يثرب وطيبة ومدينة الرسول وغيرهما لايم تدماده . وبالمدينة كثير من القبور الشريفة والمزارات . ثم جدة وهي ثمر الحجاز على البحر الاحمر ميناؤها صعب المدخل لكثرة الشمو ب فيها وبها مناص لؤلؤ والمرجان ويصنع بها الصوف ثم رابع وهي شمال جدة وبها يجرم الحجاج . وينبع وهي على ساحل البحر الاحمر ايضا وبها مرسى للسفن وليث وهي جنوب جدة على البحر الاحمر ولها مستقبل حسن حيث اعدها مرسى للسفن من سنين غير بعيدة

(٢) **ولاية اليمن** - وتسمى اليمن الخضراء لكثرة الاشجار والثمار فيها . ومر كرها صنعاء اليمن وسكانها ٤ الفا وهي مدينة طيبة الهواء كثيرة الزرع والماء . ومن مدن هذه الولاية ظفار في صحراء منقطعة قرب صنعاء . ثم مخا وهي مينا على البحر الاحمر وبناها مشهور . ثم زيد وهي مدينة عامرة شمال مخا وبها مدرسة لتعليم الفقه . ثم الحديدة وهي مينا اليمن على البحر الاحمر . ويتبع هذه الولاية جزائر فرسان في البحر المذكور وهي التي تطمح اليها انظار المانيا تارة ولإيطاليا تارة اخري

وهاتان الولايتان تابعتان للدولة العلية كما سبق بيانه اما اقسام بلاد العرب الاخرى ففى :

(١) **امارة نجد** - وهي اطيب ارض بلاد العرب من اشهر القبائل فيها قبائل الوهاية الى سبق الكلام عليها . ومر كرها امارة مدينة الحائل سكانها ٢١ الفا وهي على صفرها ذات مبان جميلة وطرق واسعة وبها مكتبة نفيسة وحوولها الحدائق الفناء . وهي محطة للقوافل التجارية وقوافل الحج التى تتوجه من المعجم الى الحجاز . ومن مدن الامارة مدينة الرياض وهي عاصمة الوهايين سكانها ٤ الفا



(٢) ﴿حضر موت﴾ - وهي بلاد على شاطئ\* بحر عمان قليلة الررع والخيرات امارته اراجعة الى شيوخ القبائل فيها . ومن اشهر مدنها تريم داخل البلاد ومن موانئها على بحر عمان المكلا وقصير وبروم وغيرها . وشمال حضر موت صحراء الاحقاف بمهاويها الشهيرة . وهي اما كن رملية لاتطأها قدم حتى تنور في الارض لنعموة الرمل فيختفي فيها الرجل كما يختفي الجسم الثقيل في ماء البحر

(٣) ﴿الحساء﴾ - وهو تابع في الادارة لولاية البصرة وسبق الكلام على بعض بلادها الشهيرة بالعراق العربي ونزيد هنا ان به مناس للؤلؤ في القطيف . وان من بلادها الكويت وبها شيخ مستقل تقريبا في الادارة انما هو تحت سيادة الباب العالي ولكن انجلترا لها عليه النفوذ الآن

(٤) ﴿عمان﴾ - وهي في الجنوب الشرق من بلاد العرب ويقال لها سياسيا اقامة مسقط لان سلطة هذا الامام ممتدة على كل اقليم عمان . وهذا الاقليم ارضه قاحلة والحرف فيه شديد واغلب اهله من البدو . وفي سواحل عمان مناس للؤلؤ وعاصمة عمان مسقط وهي مقر الامام وهذه الامارة تحت نفوذ انكلترا الآن ومن اشهر مدنها رسته وصحار

ولقوله الارض في بلاد العرب وقلة خيراتها وشدة الحر فيها لم تتمكن الدول الأوروبية من انشاء مستعمرات كبيرة فيها الان هذا لم يمنع اعارتها على الشواطئ واحتلالها المواقع الحربية منها فان انكلترا على الاخص اخذت عدن على الخليج المسمى باسمها مع الاراضى المجاورة لها وتزاحم هي وفرنسا على نشر نفوذهما على عمان كإنيها (انجلترا) تحاول استياله شيخ الكويت اليها . اما فرنسا فليس لها الامدينة صغيرة على بوعاز باب المندب وهي مدينة الشيخ سعيد ومع ذلك فلها لم تحتلها الآن . ولاهمية عدن دون غيرها نقول عنها كلمة . فهي ميناء مهمة ذات تجارة واسعة يبلغ عدد سكانها ٣٠ ألفا اشترتها انكلترا سنة ١٨٣٩ وبها مخزن فحم للسفن المسافرة الى الهند وبها قلعة حرية تحكم على بوعاز باب المندب

### ○ حالة تركية آسيا ومستقبلها ○

﴿الادارة الداخلية﴾ - الادارة تركية آسيا منتظمة فانها منقسمة كاتقدم الي ولايات على رأس كل منها والولايات منقسمة الي متصرفيات يحكم كل متصرفية منها متصرف والمتصرفيات الى نواح كما التاحية يقال له مدير والدواحي الي قرى يدير كل قرية فيها مختار وهو شبيه بالعمدة في مصر . والولايات تحاطب الاستانة رأسا وكل متصرفية أو ناحية تحاطب جهة رئاستها الان تركية آسيا متصرفيات تحاطب الباب العالي رأسا كمتصرفية القدس وغيرها مما أشرنا الي في موضعه وخلاف هذه الاقسام توحد تركية آسيا امارة مستقلة الادارة وهي امارة جزيرة ساموس التي نكلما عنها

وللولاة خصوصاً العبيد عن مقر السلطة تصرف واسع في ادارة ولاياتهم وقصرهم هذا التصرف الى اهمال العدالة احيانا فلان أخذ يجرحها لاستبداد الرأي واتباع الاعراس . ومراقبه الباب العالي لهؤلاء الولاة غير دقيقة . وبالتالي الاحوال الاقتصادية والطبيعية بل والسياسية أيضا للبلاد تحول بوعادون هذه المراقبة

**الخالة الاقتصادية** - من اجل امانى السلطان الحالي والحد من الثاني اياديه مديكه ان يرى بلاده في مقدمة البلاد في الثروة والعنى وسعادة الحال . ولو كان الولاة يعملون في الاقاليم على تحقيق هذه الامنية التي يعصدها جلالته بكل وسعه بلغت الدولة شأنا واعطيا في الرفعة والسود . ولكن الولاة غير مهتمين كايح في رفع شأن البلاد الاقتصادى وترى فيما يأتى حالة تركية آسيا في الزراعة والصناعة والتجارة

**فاما الزراعة** فانها مهمة . وقد شاهدنا فيما سبق بيانه بلاد احدة التربة قابلة للزراعة لا تحود بالثمرة التي هي اهل لها وذلك لعدم تطعيم طرق الري فيها والاهتمام بملاحة اراضيها فاداء وفق لهذه الارض من يدر لها الماء والملاحة فانها تصيح ولا شك من اعنى بقاع العالم وترجع على الاقل الى ما كانت عليه في الاربعه الاولى ارملة دولة الرومان

ولكن الملاح في تركية آسيا غير متمتع بصماء المال وراحة السمعى الصربية فادحة والارض عطشى وليس لديه من معدات الملاحة ما يساعده على زراعة ارضه الزراعة الواحة مجرانه من الحشيش جميعه واعل الارض التي يزرعها معطاة بالاشواك ولم تقصص مفاصل يري الانسان تأخر الزراعة في تركية آسيا . أما محصولاتها فاهما العاكة فانها وافرة العلة فيها وتصدرها الى اعل أوروبا وبلاد الشرق الادنى . اما الحبوب فانها لا تكفى لمساكن سكان البلاد حتى انهم يضطرون الى استجالات الارز والدقيق من مصر وأودسا

**أما الصناعة** فكانت تعدم في تركية آسيا . وذلك لان معادنها لم تستخرج من بطون ارضها . فارض تركية آسيا بها ما يحاج للحديد والرصاص والحاس والكبريت واليكل والعصه في كثير من احرائها . ولكن الحكومة مشغولة عن الاهتمام باستخراجها ثم قلة الاعمال وروس الاموال وصعوبة المواصلات تحول دون استخراج هذه المناجم والياتين بشرة منها . ولتركية آسيا بعض مصوبات خصوصية منها السحايد والخرائر ولكنها غير متقدمة التقدم الكافى وغير كافية لاحتياجات هذه البلاد حتى انك لتحد تركية آسيا مفتقرة الى استجالات مصنوعات أوروبا من هذه الاصناف وغيرها لا استعمالها بها

هذا واذا كانت الزراعة والصناعة متأخرتين في بلد فن المحتم أن تكون التجارة فيها منحطة أيضا وهذا هو الحال في تركية آسيا . وما يعوق التجارة على الاخص فيها قلة طرق المواصلات فليل من انهر آسيا كالبحرى الادنى لدجلة والفرات) قابل لمسير السفن التجارية وابقيا لا يحمل سفينة . اما طرق البر وسكك القوافل فاعلها ضيق واكثرها يصعب السير فيه لعدم تعهده بالاصلاح . وسفر القوافل ذو كلفة ومشقة فان احرة الحال فيها عالية والسير بطى . ومتوسط ما يحمله الجمل ٣٠٠ كيلو جرام . والسكك الحديدية تركية آسيا ليست كثيرة فهي لا تتجاوز

٤ آلاف كيلومتر والحكومة الشمانية شارعة في مد خطوط أخرى ذات أهمية بتركية آسيا منها سكة حديد بغداد المزمع إصاها من خط قونية إلى بغداد وسكة حديد الحجاز المزمع مدها من دمشق إلى مكة وقد بدأ في خريطة تركية آسيا السكك الحديدية المستعملة والمشروع في عملها فلتراجع

فالتجارة الداخلية لتركية آسيا قليلة بالنسبة للأسباب السابق ذكرها أما التجارة الخارجية فوسع منها نوعا فان البواخر تقوم وترد من وإلى تفوز تركية آسيا في واعد متظمة وهذه البواخر تابعة لشركات اربع في البحرين الاسود والايض المتوسط واهم الثغور التي ترادها هذه البواخر ثغور امير وتقدر حركة تجارته بمليون وخمسمائة الف طن وهي تقابل مبلغ ٢٥٠ مليونا من الفرنكات

### «سياسة الدول الأوروبية في تركية آسيا» - لم تزل تركية آسيا كباقي بلاد الشرق مطمح انظار

دول أوروبا فلكل دولة فيها مآرب • فاما الاناضول فان الدول تتزاحم على نوال امتيازات فيها لاستخراج المعادن او مد الخطوط الحديدية • وقد فازت من بينها أخيرا المانيا بالحصول على امتياز انشاء الخط الحديدي الواصل لبغداد • وحكمة هذا التزاحم ان الدول ترى ان الاناضول قاعته باب الخليج الفارسي وان الدول التي تزل امتياز السكة الحديد الواصله لهذا الخليج تصير صاحبة الكلمة فيه واكثر الدول مصلحة في الخليج الفارسي الروسي وانكلترا فاما روسيا فلانها تود انشاء خط حديدي يصل مستعمراتها بآسيا الواسطى بذلك الخليج غشترقا بلاد المعجم وهي تطمح الى انشاء ميناء على هذا الخليج كما تطمح يوالضم بلاد المعجم لآمالا كها • واما انكلترا فآرهابها في الخليج الفارسي مزاحمة روسيا حتى لا تستكم من توطيد قدمها فيه خشية من ان يكون من وراء ذلك ما يهدد هندها العزيزة • واما ارمينيا فتوراتها لاتطفي • وهمة ابنائها لاقتراذ اغذية امنيتهم نوال الاستقلال لبلادهم ولهم جميات وجرائد في بلاد أوروبا تسمي وراء تحقيق هذه الامنية • لتنتقل الى الشام تلك البلاد التي كانت مسرح الحروب بين دول الاسلام والتصارى (الحروب الصليبية) فالتأري مخطامع الدول الأوروبية فيها كبيرة ايضا انما تدخل الدول فيها له صبغة دينية تحق وراءها المطامع السياسية وذلك ان الدولة من دول أوروبا تدعى حق حماية التصارى اتنا حين لها في الدين والمذهب فهكذا تدعي روسيا حق حماية الروم الأورثوذوكس وفرنسا حق حماية الموارنة وباقي الكاثوليك ولكل من هاتين الدولتين رسل يبشرون بالدين في الشام ولهما فيها مدارس لشر لهنما وث تعاليمها ومبادئها • اما بلاد العرب فقد سبق لنا التكلم على ما ناله أوروبا منها وراينا كيف ان عدنا أصبحت انكسرية وثمان تحت نفوذ الانكليز وشيخ الكويت هدف مطامعهم وزيد هناك انكلترا تامل لا تستخلص لها ارض اليمن وهي اخضر بلاد العرب وهذا المطمع وان لم يجاريه فقد طهرت بادره في تيار الحوادث • ولولا خوف الاطالة لزدنا في تفصيل حالة تركية آسيا السياسية ولكن يقتصر على ما سبق ونذكر هنا كلمة عما ينظر ان تصير اليه هذه البلاد فقول ان الدولة الشمانية الابدية القرار شارعة بكل جهدها في تنظيم ورفع شأن هذه الاصقاع فانها أدركت أهمية الاصلاح فيها فبدأت بمد الخطوط الحديدية (خطا بغداد والحجاز) واصلحت الموانئ وطهرت المستنقعات وحفرت المصارف واخذت في تنظيم طرق الري بانشاء القنوات لتوزيع المياه وقد ظهرت مبادئ الاصلاح فلامن منذ بضع سنين

ولا يخفى ان هذه الاعمال مما يساعد على تقدم البلاد الاقتصادى فنسأل الله ان يمد هذه المشروعات بنائه ويحقق آمال الدولة في نجاحها و: مد حال هذه البلاد ويحفظها من مكائد الاعداء ان يسمع بحسب الدعاء

## هضبة إيران

### الجغرافية الطبيعية

الحدود والموقع - إيران اسم يطلقه الاصحاب على بلادهم (فارس) ويطلق في عرف الجغرافيين على الهضبة الواسعة التي تحدها شمالا سهول انتركستان وغربا ارض الجزيرة والعراق العربي وجنوبا الخليج الفارسي وبحر عمان وشرقا سهول السند. فهذه الهضبة شاملة بموجب هذا التحديد الجزء الفارسي من أرمينيا ثم بلاد فارس والافغانستان والبلوخستان وتبلغ مساحتها ٢٧٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع . ولاتحاد هذه البلاد في الاوصاف الطبيعية والاقتصادية رأينا ان نضمها مما عند الكلام على جغرافيتها

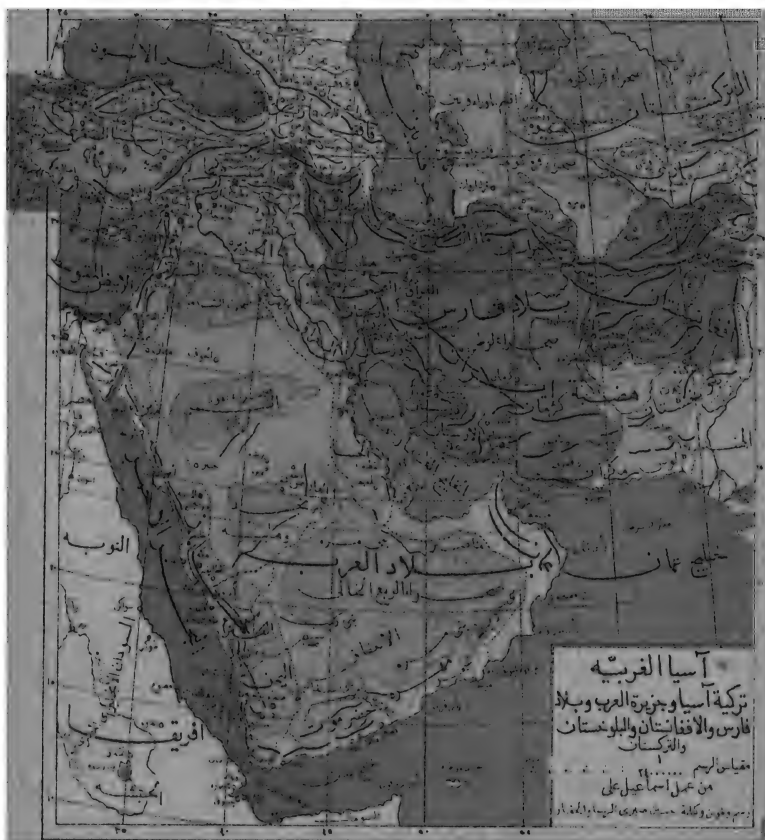
المنظر العام - إيران هضبة يبلغ ارتفاعها من ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ متر تحيط بها الجبال من كل جانب فمن الشمال الشرقي جبال هندوكوش وتفرع منها فروع الى بلاد افغانستان . ومن الشمال جبال خراسان والبرز وتفتح منها مفاوز طبيعية ومضايق موصلة لسهول آسيا الوسطى ومن الشمال الغربي سلسلة جبال متصلة بجبال ارمينيا ومن الجنوب الغربي جبال زجروس وهي سلاسل متوازية متوالية ومن الشرق جبال مشابهة لهذه الجبال الاخيرة في الشكل ومطلّة على سهول السند ومن هذه الجبال جبل سليمان طاغ شمالا وبرهوى جنوبا وهذه الاخيرة تفصل البلوخستان عن الهند

وهضبة إيران كآسيا النصرية تخترقها بعض جبال وبها منخفضات تجتمع فيها مياه الامطار فتكون بحيرات كبحيرة أورميا في الشمال الغربي من العجم

الجو - جو إيران حار صيفا بارد شتاء والجفاف فيه بالغ حده اذ الامطار بهذا البلاد قليلة عدا في شمالها والسماء فيها صافية جدا

### الجغرافية الاقتصادية

الزراعة والنباتات - اواسط هضبة إيران صحار قفراء لا زرع بها ولا نبات اما حدود هذه الهضبة فالزراعات بها ناجحة لوجود الماء . واخصب بلاد هذه الهضبة كيلان ومازندران وهما مقاطعتان



والافغانيون والبلوخيون من الجنس الإيراني ايضا فالافغان قدوة وشجاعة مهايو الجانب وقت الحروب كرىون في السلم يحسنون وقادة الغريب وهم يالون الى الاستقلال واذار ما هم سوء حظهم تحت سلطة متغلبات تعملوا كل وسائل المكر والحديفة حتى نالوا ابيتهم منه وفي التل الهندي يقال بحفظك الله من انتقام ثلاث: الثيل والافغاني اما البلوخيون فقريبو الله من العرب وهم ملتزمين بعون الماشية اما الطورانيون - فالقل عددانم الأبرانيين وهم يسكنون صحرا ما إيران وبعض حدود البلاد ويبيعون جماعات مفترقة عن بعضها ومن ائمتهم الترك والتركان وهم بالعجم وأزر يجان وخراسان ومازندران والعراق ومن نساءهم العالقة الحاكمة الآن . ومنهم المغول وهم رحل متقلون مقامهم بالقاليم المرغ آب والمهندو غير هاوميشتهم في الحيام وهم امة حرب وكناخ تخشاهم الامم لفوسهم وبأسهم

التقسيمات والمدن - تنقسم هضبة إيران الى ثلاث ممالك وهي مملكة فارس والعجم او إيران وامارات افغانستان وبلوخستان وستنكم على سياسة ومدن كل قسم على حدته:

في شمال فارس على بحر الخزر بهما بساتين واهار ويسمونهما جنة فارس ومثلهما ايضا ازربيجان . ومن محصولات إيران القواكه والاشمار ثم التبنك والافيون والراوند والرغفران والقطن والحرير  
 ﴿الحیوانات﴾ - ومن حیوانات ایران الخیل الجيدة والبغال والحمير ولهم عناية بتربيتها والنم ذات الصوف الجيد والمهر الكبير الجملة والفزلات وانواع كثيرة من الحيوانات الكاسرة والطيور والاسماك

﴿المعادن﴾ - لكثرة ملوحة الارض في إيران يكثر الملح فيها وعلى الاخص بالبحيرات حيث يعموم على وجهها الملح كقطع الثلج . ومن معادنها ايضا النحاس بكرمان ومازندران والرصاص والكبريت بكرمان وفارسستان والحديد بأذربيجان والرصاص والفضة والنحاس على شواطئ بحر الخزر . ونوع من البترول الابيض هوائي انواعه وأثمانها

﴿الصناعة﴾ - ومن مصنوعات إيران سجة الحرير (في مشهد واصفهان وتبريز) وانسجة القطن والطنافس والسجاجيد الجمي والشيلاان وقصب النضة والذهب والفلاد  
 ﴿التجارة﴾ - اما التجارة فغير متقدمة بيلا في إيران انما هي تصدر ما علمناه من مصنوعات وتستجلب مصنوعات وحاصلات البلاد الاخرى وعلى الاخص مصنوعات أوروبا وباكستان والهند وجنود بحاري وبن بلاد العرب

### ﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ - يسكن هضبة إيران نحو ١٢ مليوناً من النفوس منهم ٧٥٠٠٠٠٠ نفس بفارس و٤ ملايين بأفغانستان و٥٠٠ ألف بلوختان . ودينهم العام الاسلام أما الاعجام فهم غالبا من الشيعة والافغانيون والبلوخيون من السنيين . وهذه البلاد عداهم نصاري من الارمن والساسطرة ونحو ٤٠٠ بيت من المحوس عبدة النار وهم في شمالها . أما من حيث الاجناس فيمكن رد سكان هضبة إيران الى حنسين عظيمين على اختلاف الامم المكونة لهما وهما الجنس الأيراني والجنس الطوراني

( فاما الأيرانيون ) فهم أكثر عدداً ومنهم الاعجام . والاعجام طهران وحراسان قد احتلوا بالترك والتركمان وحفظوا فارسستان ولورستان عهدهم الحردود دحل . والاعجام مشهورون بالحال والعطلة والتدبير . ومن الأيرانيين الكرد وموطنهم غرب فارس بحال كردستان يعيشون قائل مرحح الامر فيها للامراء ومنهم ايضا التاجك وهم المقيون حول هرات وكنول وسهل المربع آت والملمند وهي امة هادئة ذات معارف مهما التجارة والصناعة .

## ١ - مملكة فارس -

هي حكومة ملوكية مطلقة ملكها يقب بالشاه (شاه شاه) وهو يدبر المملكة بمشاورة وزرائه وتسم هذه المملكة الى ١١ مقاطعة وعاصمتها مدينة طهران سكانها ٢١٠ ألف وهي مدينة في سوح حل رديته اهواء. ومن مدن العجم الشهيرة أصفهان سكانها ٩٠ الفا وهي في وسط سهل حصيب وبها كثير من الابنية العاصرة وذات عاصمة مملكة تيمورلنك ملك النار. ثم تبرير وسكانها ١٨٠ الفا وهي ثاني مدينة في العجم وموقعها النجاشي. ثم حيث هي في طريق القوقاز وأوروبا. ثم بندر بوشهر وبندر عباس وهما ميناء العجم على الخليج الفارسي. الأولى رديته الهوا وبانابية معاص للؤلؤ. ثم بر فاروس (برفر ووس) وهي ميا على بحر الحر ثم استرناد قرية. ٥٨. ثم شيراز وسكانها ٣٢ الف ذوات ن احسن المدن قديما. واليوم مدحطة ونحوها آثار قديمة حليلة ثم مستبد سكانها ٦٠ الف وهي مدينة صناعية وتخرمة عبد السيم حيث يحجون لها كل عام. وبها يعمل اعظم احتفال عن مفتن الحسين رضى الله عنه ثم همذان وسكانها ٣٥ الف وهي وسط حان وبها اساتين واهار. ثم كيرمان شاه ويقال لها قره يسبين سكانها ٣٢ الف وهي في سهل حصيب وتعد من احسن مدن العراق العجمي وبها كثير من الفواكه والزرار. وتضع فيها مدافع من النحاس وسط. ثم ديرفول وسكانها ٣٠ الف وهي مدينة صناعية. ثم كشان وسكانها ٧٠ الف وهي ايضا مدينة صناعية رامية مدينة وسط حدائق على الطريق الموصل بين اصفهان وطهران ثم يزد وسكانها ٥٠ الف وهي في صحراء الاما رامية لصناعة الخرائط ولها تجارة واسعة. ثم كرمان وسكانها ٤٥ الف وهي في مدحل صحرا ايضا

بمنحة تاريخية كانت فارس في القدم مستقلة وكان حروها الشمالي تال المملكة آشور ثم استمد وكون مملكة ماد (ميدي) واتحدت الدولتان في مدة الملك قوروش وشيت كذلك الى ان انتصر الاسكندر الاكبر على دارا وبعد الاسكندر صارت الفرس لقائده سلوقس اليوناني ثم استحلصت البلاد من ذريته أمة الفريين ولبتت تحت يدها الى سنة ٢٣٠ للمسيح حيث استقل بالامير أودشير واسس دولة بي ساسان وملوك هذه الدولة هم كاسرة العجم وكانت لهم حروب مع ملوك الروم ثم تلبت عليهم المسلمون سنة ٦٠٠ للميلاد ولبتت فارس تحت حكم الجلاء الى أن قامت الدولة السلجوقية سنة ١٠٥٥ للمسيح ثم قامت بعدها الدولة الاسماعيلية ولقت ملوكها نالاشاهات ثم تسلط التار على تلك البلاد ومن سلهم العائلة القاجارية القائمة بالامر الآن وفي النصف الاخير من القرن الماضي أخذ الروسيون في حروبهم مع العجم جزأعطيما من البلاد وهو كرجستان وجزء من ازربيجان

## ٢ - اماره الافغانستان

حكومتها مطلقة وهي منقسمة الى ثلاثة اقسام كبرى : كابليستان وسجستان وهرات . وعاصمة الامارة مدينة كابل سكانها ٧٥ الف نفس وهي في غرب واد خصب عند مدخل سلاسل جبال تألف من جبلين عظيمين فهي بذلك الواسطة التجارية والعسكرية بين الهند وآسيا الصغرى لوقوعها عند مجتمع المصايق أما وراقها فزديحة تجار المشرق وليس للتجار الاذرويين كبير شأن فيها وتصنع بهذه المدينة المدافع والاسلحة . وتاريخها قديم وقد كانت عاصمة لتيغور شاه سنة ١٧٧٦ م

ومن مدن هذه الامارة قندهار سكانها ٦٠ الفا واهميتها الحربية لانقل عن اهمية كابل لانها تعادح ابواب الهند . والحارة والصناعة فيها زاهتان وقيل انها بيت من عهد الاسكندر وقد دمرتها الزلازل مرتين ثم حدد ناهها أحد شاه الطوراني سماها اشرف البلاد . وللآن يلقبها الافغان بهذا الاسم ولا حدشاه قبر فيها يحترمه اهل البلاد عموما فلولحاً الى هذا القبر أحد الحائنين فلا يمكن اخذه عنوة من هناك حتى لورام الامير اخذ نفسه . ومن مدن افغانستان ايضا هرات سكانها ٥٠ الفا وهي مبنية في سهل خصب وسط حدائق غناء من أجل حدائق الشرق . وهي على الطريق الموصل بين آسيا الوسطى والهند ومن هنا أتت أهميتها وهي ذات تجارة واسعة وتصنع فيها السيوف الحيدة . ثم غرنه وبها آثار عربية قديمة والمدينة محترمة عند الافغان

❦ لمحة تاريخية ❦ - افغانستان من البلاد التي ضمها الاسكندر الاكبر الى ملكه امان غزواته في آسيا وتاريخها من ذلك الحين الى استيلاء العرب عليها محمول وفي القرن الثاني عشر للمسيح وقعت الافغان تحت سيادة العرنوين واستقلت في القرن الثامن عشر عساعة الانكليز وفي سنة ١٨٧٩ حاربت الافغان الانكليز فهزمت الافغان الا انها الآن مستقلة انما اميرها بقي تحت النفوذ الانكليزي وله راتب سنوي يقبضه من المحتل في مقابل ان تكون بلاده حائل دون مطالع الروسيا في الهند ولذا تسمى انجارتاجهدها في حمل حكومة هذه البلاد بما به الجانب حتى تحشاها الروسيا

## ٣ - امارات البلوخستان

البلوخستان بلاد واقعة في الحقيقة تحت نفوذ الانكليز وهي سياسيا على اربعة اقسام : (١) بلاد دعوها اسم مستقلة وهي عبارة عن خانية كيلات والقبائل التابعة لخان كيلات ومع الخان موظف انكليزي كحكم بين الخان ورؤساء القبائل (٢) مواقع كتاه وولان الحربية وبحكمها الانكليز باسم خان كيلات (٣) بلوخستان الانكليزية وهي المحتلة فعلا بالانكليز (١٤) بلاد القبائل النازلة على تخوم



الهند . وعاصمة البلوخستان مدينة كيلات وهي مدينة صغيرة سكانها ١٤ ألفا وأهميتها ناتجة من موقعها القريب من سهول السند . ومن مدنها الشهيرة قنداوو وهي في السهل تقيم بها حامية إنكليزية ويقضي بها الخان فصل الشتاء أما باقي مدن البلوخستان فقليلة الأهمية

﴿ ملحة تاريخية ﴾ - البلوخستان من البلاد التي مر عليها الاسكندر الأكبر في فتوحه للهند . وقد افتتحها العرب في القرن الثامن للميلاد وتبع بعد ذلك الخان كابل وقد استقلت منذ قرن لكن لم تكن البلاد جميعها خاضعة لأمير واحد ولم تكن سلطة خان كيلات شاملة إلا شمال البلاد فتدخلت انكلترا فيها وبسطت حمايتها على الخان ورتبت له مبلغا سنويا يصرف من خزينتها ثم أخذت منه بلوخستان الانكليزية وعيدت له موظفا إنكليزيا يشاطره الحكم

### ﴿ حالة بلاد هضبة إيران الحاضرة ومستقبلها ﴾

صعوبة المواصلات بين الأجزاء المختلفة من بلاد إيران جعلت ساكنيها كأنهم أمم متفرقة بعضها عن بعض فتحدها مقاطعات فيما بينها . ففي فارس مثلاً ليس للشاه نفوذ في نفوس الأقاليم البعيدة عن طهران ثم إن الاستبداد هورائد حكام الولايات في هذه الأقاليم فهم يتصرفون بالعادة والحياة بلا رقيب . وكأن سلطة الشاه عندهم سلطة أمير غريب عن بلادهم لا يشملهم نفوذه . والترك في أفغانستان وبلوخستان أكبر فأن قبائل هذه البلاد وعلى الخصوص أمانستان مالة إلى الحرية ميلا عجيبا بحيث أنهم لا يقبلون سلطة أمير عليهم أبدا وهم يفعلون كما يقولون في حديثهم تلك الفوضى التي هم فيها عن أن يقولوا لشخص واحد ويفقدوا حريتهم الشخصية . وقد كان من وراء هذا الترك وعدم توحيد الكلمة الفوضى العامة فالسلب والنهب والحرب رائد هذه البلاد الآن . هذا ومن أسباب تأخر أمم إيران التمسك الجنسي فالأيرانيون والطورانيون في شقاق مستمر . والاهالي وأمرائهم مشغولون هؤلاء بالنهب والاعتصاب وهذا بالحفاظ على مركزه ومن جرائ ذلك أهملت طبعا الزراعة والصناعة وصمحات التجارة فان الأرض القابلة للزراعة غير مررورع منها اليوم إلا خمسها وقد تأخرت الصناعات التي كانت مشهورة عند الأعجام كعمل الزجاج والاقشة المعضنة ولا تزال المواني لعدم اصلاحها غير قابلة لمرسى السفن فيها . أما الطرق فادرة في هذه البلاد وليس فيها من السكك الحديدية إلا بعض كيلو مترات بين طهران ومدينة مجاورة لها

ولقد صنعت بلاد إيران مزاجا روسيا وانكلترا فيها فأن هاتين الدولتين تحسدان الأولى لتحذها منفذا على المحيط الهندي والثانية لتمنع تقدمها نحو الهند فالتفوذ متنازع في هذه البلاد بين الدولتين . وقد بسطت انكلترا حمايتها على البلوخستان سنة ١٨٤١ لكن روسيا باستيلائها على أواسط آسيا صارت في أيديها مفاتيح إيران وبذلك أصبح نمودها أقوى من نفوذ انكلترا في بلاد الشام ويظهر أن الأفغاليين أميل إلى روسيا منهم إلى انكلترا . وعلى أي حال فقد منع البلاد هذا التزاحم ، وقد أخذت روسيا من جهة وانكلترا من أخرى في مد الطرق الحديدية داخل إيران

حتى اذا تم مشروع هذه السكك اصبحت الهندو وآسيا الوسطى وآسيا الصغرى متصلة بدمها . فيا حبذا لو اغتتمت ممالك إيران فرصة هذه الحالة الحاضرة وعلمت كيف تحي لنفسها منها ما هو أوفق لمصلحتها وانفع اجاجها وابقى لصياتها

## الهـنـد

### الجغرافية الطبيعية

الموقع والحدود - الهند من اعمر واخصب بلاد العالم موقعها في الجنوب الاوسط من آسيا وتحدها من الشمال الصين حيث تفصلهما جبال هيماليا ومن الشرق الهند الصينية وخليج بنغاله ومن الجنوب ذلك الخليج والمحيط الهندي ومن الغرب خليج عمان ومن الشمال الغربي هضبة إيران . والهند على شكل مثلث رأسه الى الجنوب . ويضمون للهند جزيرة سيلان اوسر نديب الكائنة جنوبيها . ومساحتها معاً تزيد عن ٣ ملايين ونصف من الكيلو مترات المربعة .

المنظر العام - يحد الهند شمالاً كلاً من جبال الهيماليا وهي سلسلة جبال شامخة بها جبل جوريز انكار وهو اعل قمة في العالم (ارتفاعها ٨٨٤٠ متراً) وتغطي هذه الحال الثلوح الدائمة والمانح وشمالها الغربي هضبة هي سهل متسع مرتفع ارتفاعاً كبيراً وهو سهل كشمير أما في سفح هذه الحال الجنوبي فمئات كثيرة المياه والحيوانات رديئة الجو يمتد من ورائها سهل الهند الفسيح . وذلك السهل يتسدى من دلتا نهر الكنك (الجنح) شرقاً وينتهي في صحراء طار غرباً . ذلك منظر النصف الشمالي من الهند . أما النصف الجنوبي فعبارة عن هضبة متسعة يسمنها الدكن متوسط ارتفاعها عن سطح البحر ٣٥٠ مترًا ويحيط بهذه الهضبة من الشرق والغرب سلسلتان من الجبال تسميان جبال غات الشرقية والغربية . وفي هضبة الدكن تتبع انهار جنوب الهند فتحتق جبال غات بماوز ومضائق عميقة وعرة حيث تصب بعدها في خليجى بنغاله أو عمان وبطلقون على سواحل الهند الشرقية اسم أوريسا شمالاً وكوروما نديل جنوباً وسواحل هذه الجهة واسعة منخفضة كثيرة الكشبان والشعاب العائقة للملاحة اما السواحل العربية ويقال لها سواحل مالابار فصخرية ذات مراقي طيبة للسفن

الجو - جو الهند على العموم حار رطب وهوردي مضر بالصحة جدافى الاماكن المنخفضة منها مثل جهة بنغاله حيث تكثر الامراض والحميات . وفي الصيف تهب على الهند رياح المحيط الهندي فتأتيها بالامطار الغزيرة وفي الشتاء تهب رياح جافة عليها من الشمال الشرقى فيحدث تغيير وجهه الرياح

زوايع عظيمة قد تكون سببا في اخطار ومضار جمة ففيض الانهار حتى تغرق البلاد واذ اشحت الامطار في الهند كانت المجاعة فتيد الانفس والارواح

### ﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة والنباتات ﴾ - محاصيل الهند الزراعية كثيرة ومتعددة الاحناس تختلف باختلاف الاقاليم تبعاً لمناخها والارض والحوافض اراضي الهند السهول التي تروى بالانهر واغني اما كنبها بالاشجار العائات. ومن محاصيل الهند الحبوب وخصوصاً الارز ثم قصب السكر والقطن والاختشاب . اما اللعواكه فكثيرة ومنها انواع غريبة ومن نباتات الهند اشجار التبلات كاللعلل والقرفة وغيرها والنيلوفون والجلجلة فان بالهند جميع النباتات التي تنبت في البلاد الحارة وكثير من نباتات المنطقة المعتدلة اذا وافقها الوسط الحوى

﴿ الحيوانات ﴾ - وحيوانات الهند متعددة كنباتاتها ومنها الفيل وهو لاهنود كالحمل عند العرب ينقلون عليه مناحرهم ويتحذونه مطية وقد أصبح مستأنساً عندهم ومن وحوشها الصارية الاسد والنمر وأكثر ما يوجدان في سهول الكسك . والكركدن والدث والثعلب والصبع والذب والحيولف واس آوى ثم كثير من انواع القسود والزلان والتمساح وكثير من الطيور المستأنسة والطيور الجسيه كالطاووس والبيعاء وطير الجبة الح . اما حشرات الهند وهوامها فكثيرة خبيثة منها العقارب والحيات القاتلة والمل الابيض وهم يعدون قتل الهوام كل عام ثلثات والالوف والمل الابيض لا يدع اساساً او اثناً الا انخره وخربه . وقد اتخذت الحكومة الهندية الوسائل لابطاد الافاعي والحيوانات المصرة فبعت الجوائز لمن يقتلها .

﴿ المعادن ﴾ - وتشتهر الهند أيضاً بوفرة المعادن فيها ولو انها لم تستخرج معادنها تماماً للآن فمن هذه المعادن المس والياقوت والفضة والتحاس والحديد والرصاص وقليل من الذهب

﴿ الصناعة ﴾ - كانت صناعة الهند زاهية قبل مراعاة الواردات الاجنبية لها . انما بقي بها من الصناعات المتارة صناعة الشيلان الكشميرية (بأمر ستار ومولتان ونجاب) والحراير المزركشة بالذهب والفضة (بدلهي ولوكو وسورات) والاقشة والتناديل والمواسين (نوع من الشيت) وانواع اخرى (بنارس وبمباي ومدراس الخ) ثم صناعة الصياغة والحلي واليناو والحمر على المالح والابنوس وصناعة زركشة الجلود وهي شائعة تقريبا

﴿ التجارة وطرق المواصلات ﴾ - تجارة الهند الداخلية واسعة ولوانها قليلة بالنسبة للسكان والهند كثير من الطرق التجارية وترع الرى . وسككها الحديدية كثيرة أشهر خطوطها الواصلة بين بمباي ولاهور محترقة سهول السند وبينها أيضاً وبين كلكتا مارة على القنات وبها وبين مدراس ثم خط الكنك الواصل بين كلكتا وقراتى ماراً ببطنانارس واللهاباد وآحرادلهي ولاهور .



### الجنرافية السياسية

السكان - الهند من أعمر البلاد وأهلها بالسكان فقد دل الإحصاء الأخير الذي عمل عنها وعن الامارات المستقلة التابعة لها ان عدد السكان فيها يبلغ ١٥٦ ٠٠٠ ٢٨٩ نفسانها ٦٠ مليوناً بالامارات المستقلة ونصف مليون بالمستعمرات البرتغالية و ٢٨٠ ألفاً بالمستعمرات الفرنسية والباقي بالهند التابعة للسلطنة الانكليزية . وعلى حسب الإحصاء المذكور تكون نسبة السكان بالهند ٦٠ نفساً في الكيلو متر الواحد

وسكان الهند من اجناس مختلفة تختلف فيما بينها طبعاً في اللغة والدين فمنهم الهنود الاصليون والفرس والمسلمون من الاعراب والأوروبيون

فاما الهنود فهم عنصران فسكان شمال الهند ويقال لهم الهندوس هم اجل العنصرين وانما هما اصلاً يمتازون بحسن القوام وبياض البشرة وسمة العيون وسواد الشعر وكثافة الاحية . وأما سكان الجنوب ويقال لهم الدراويديون فهم القاطنون بجنوب الهند وجزيرة سيلان ويقال انهم هم سكان البلاد الاصليون وان اغارة الهندوس على بلادهم اضطرتهم للالتجاء جنوبها . ولم يحفظ الدراويديون عنصرهم بل اختلطوا بعناصر غريبة كثيرة مثل المنول والاسترالين والبييد . وهم أقل جمالا من الهندوس غليظوا الشفتين فطسوا الانف ويختلف لون بشرتهم بين الصفرة والسواد

ولا يزال الهنود متمسكين بكثير من عوائدهم القديمة منها المحافظة على الانقسام الى طوائف ففي الصف الاول الكهنة والعلماء وهم البراهمان ولهذه الطائفة السلطة الدينية المطلقة على باقي الطوائف وفي الصف الثاني الجنود ورجال الحرب (الختارياس) ومنهم الملوك والحكام وفي الصف الثالث البانايان وهم التجار والمزارعون وفي الرابع السودراس وهم اصحاب الصنائع والعمال . وفي الطبقة الاخيرة الباراياس وهم مطرودو الهنود لا يقربونهم ولا يخالطونهم ويعيدونهم نجسين

امادايانة الهنود فعبادة الاوثان على المذهب البراهمي وقد سبق الكلام عليه في الجزء الاول فليراجعه من شاء . وقد كان من عوائد الهنود احراق موتاهم واحراق الزوجات مع من يموت من أزواجهن فعمات الحكومة الانكليزية على ابطال هذه العوائد القذيمة

والفرس - من سكان الهند يقربون من ٩٠ ألفاً وهم من اصل فارسي قد اتوا الى هذه البلاد مع الاغارات الكبرى القديمة كغاارة سيرايميس ملكة آشور وقوروش ودارا وغيرهم من ملوك الفرس . وكثيرون منهم محافظون على عبادة آلهة اجدادهم وهي النار

﴿ اما المسلمون ﴾ فقد فتحوا الهند في القرن الثامن للميلاد واغار عليها الافغانيون والمنغول في القرن السادس عشر وبقيت بها ذرياتهم الى اليوم وقد اختلط الفرس بالهنود واختلط المسلمون بمن آمن من هؤلاء وقد انتشر الاسلام بين الهنود حتى بلغ عدد المسلمين فيهم الآن زهاء ٥٠ مليوناً ﴿ اما الاوروريون ﴾ فقد أتوا الى بلاد الهند مع المكتشفين وكان اول من استعمرها منهم البرتغاليون ففسحوا فيها المذهب الكاثوليكي . ثم أتى بعدهم الفرنسيون ثم صارت البلاد أخيراً للانكليز ولم يلزم هؤلاء الهنود بتغيير ديانتهم إنما اخذ المبشرون يجوبون البلاد عاملين على نشر الدين المسيحي بها غير ان اتباعهم قلما تأتى بشرة

﴿ ولغات الهند ﴾ كثيرة تفوق ١٢٠ لغة لكنها ترد الى اصول عشرة واشهر هذه اللغات الهندستانية وهى خليط من اللغات الاخرى وبها كثير من الفارسية والتركية والعربية وقد أصبحت اللغة الشائعة والرسمية في الهند فلا يقبلون في الوظائف الا من احسن استعمالها وخلاف هذه اللغة توجد لغات أخرى يتكلم بها في البقاع المختلفة من بلاد الهند كاللغة التومولية (مدراس) والتولوجية (حيدرآباد) والتولويه (ملابار) والبنغالية (البنكوك الادنى) إلخ . ومن اللغات الأوروبية الشائعة بين الهنود الانكليزية على الاخص والغالب

﴿ التقسيمات الادارية والمدن ﴾ صارت الهند من سنة ١٨٧٦ امبراطورية امبراطورها ملك انكلترا ينوب عنه بكلكتا نائب ملك يسمى الحكمدار العام . وله مجلس وزارة ومجلس شورى . وبلد وزير للهند ينظر في شؤونها مع مجلس موثف من ١٥ عضواً يكونون ممن أمضوا في الهند على الاقل ١٠ سنوات

وتنقسم الهند سياسياً الى أربعة اقسام : (١) الهند الانكليزية وهى الواقعة مباشرة تحت السلطة الانكليزية ويحكمها الموظفون الانكليز (٢) الهند المستقلة وهى الممالك الباقية على شبه استقلال ادارى فى داخلها لكنها تحت حماية الدولة الانكليزية أو حليفها (٣) المستعمرات البورتغالية (٤) المستعمرات الفرنسية

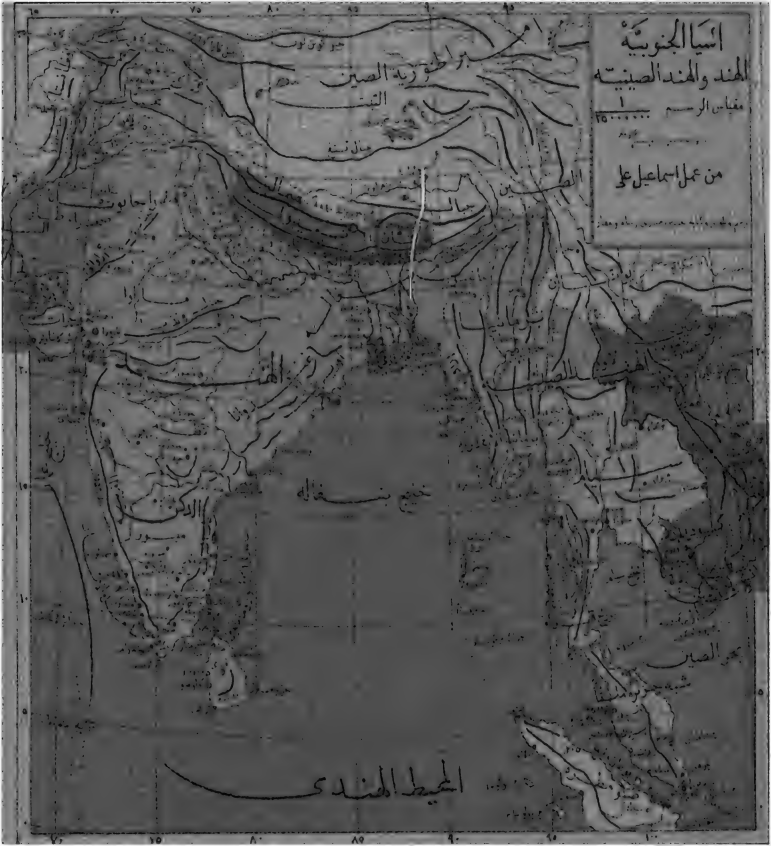
### الهند الانكليزية

تنقسم الهند الانكليزية الى ٣ ولايات كبرى وهى ولاية كلكتا شمالاً وولاية بمباى غرباً وولاية مدراس فى الجنوب الشرقى . اما جزيرة سيلان فلها حكم خاص يخبر انكلترا مباشرة (١) ولاية كلكتا وبها خمس مديريات . وعاصمتها كلكتا وهى فى آن واحد عاصمة امبراطورية الهند

وهي واقعة على احد فروع نهر الكنك المسمى هو حلى وسكانها ٨٥٠ ألفا وقد كانت هذه المدينة مستعدة بموقعها ان تصير تجارية بينماها الواسعة لاصاصمة مملكة كاهند لان موقعها ردى الجو كثير البرك والمستنقعات وقصد اخذت الحكومة تبحث في نقل العاصمة منها الى دلهي او بنارس ولكن لم ينفذ شئ بهذا الخصوص للآن وفي كلكتا معامل عديدة تصنع فيها الاقشة الرقيقة وتصدر من كلكتا اغلب محصولات الهند كالتيه والحرير والسكر الخ.

ومن مدن هذه الولاية مرشد اباد سكانها ١٠٠ الف على مقربة من الكنك وقد كانت عاصمة بنغاله في قديم الزمان ثم دكا وسكانها ٧٥ الف وهي على مقربة من نهر براهما پوترا وكانت شهيرة قديما بحمل اقشة الموسلين ثم بنطسا على الكنك سكانها ١٧٠ الف تصنع بها الابسة وما سوق عظيم للافيون ثم بنارس سكانها ٢٣٠ الف على نهر الكنك وهي المدينة المقدسة عند ديني الهندو يحجون اليها كل عام لزيارة معابدها والاعتسال بمياه الكنك فيها اذ يزعمون انها تظهر من الاسقام ومباني بنارس علية وطرقها ضيقة تحول فيها الحيوانات المقدسة وبنارس تقام الموالد السنوية الكبرى وتعمل فيها اقشة الحرير الفاخرة ثم مسينراپور على الكنك تصنع فيها الابسة وتزرع في صواحيها التيل ثم الله اباد وسكانها ١٨٠ الف وهي مدينة مستحكمة ومها مدرسة جامعة وهي قائمة على نهر الكنك ثم لوكنو على الكنك ايضا سكانها ٣٠٠ الف نفس وهي عاصمة مملكة اود القديمة وتصنع بها الحرائر والاقطان والاسلحة ثم اجرا سكانها ١٧٠ الف وكانت عاصمة لمملوك المغول ومها آنا ر فحيمة ومعامل للصباغة ثم دلهي وسكانها ٢٠٠ الف وهي من مدن الهند الكبرى كانت تختار للملك الاسلام بالهند ومها عدة مساجد ومعابد شهيرة ومها مقام حفلة الدربار عند تولية مملوك انكلترا حيث يعلن فيها ملك الالكلير امبراطورا للهند بحضور مملوك الهندوراجاتها وحكامها ثم لاهور على نهر الراوى بالنجيب سكانها ١٨٠ الف وهي من مدن الهند الصناعية العظيمة تصنع بها الشيلان الكشميرية والحرائر البعيدة ثم مولتان وسكانها ٨٠ الف وامرستار وسكانها ١٤٠ الف وهي مدينتان زاهرتان هما كثير من الآثار والمعابد الفحيمة ثم جايبور في الراجا پوتانا وسكانها ١٤٠ الف

٢ - ولاية بمباي وهي الممتدة بطول ساحل كوكان وعاصمتها بمباي بها ٨٠٠ الف ساكن مختلfi الاجناس والعناصر والمدينة مبنية في جزيرة على مقربة من الشاطئ وهي من اعظم مدن الهند واكر موانئها وهي محط التجارة بين الهند وأوروبا يصدر منها القطن والافيون وترد اليها المصنوعات الأوروبية ومن مدن هذه الولاية سورات على نهر التاتبي سكانها ١٠٠ الف وكانت مشهورة قديما بالحرائر ثم بارودا ثم احمد اباد ومها مدينتان بكل منهما ١٠٠ الف ساكن وبهذه المدينة الاخيرة مسجد على صورة البيت الحرام في مكة وعلى مقربة



- وعاصمتها مدينة كشمير سكانها ١٥٠ ألفا وتصنع بها الشيلان المشهورة بالكثيرة
- (٤) مملكة ميسور وسكانها ملايين وعاصمتها مدينة ميسور سكانها ٥٠ ألفا - (٥) مملكة النيبول وعاصمتها كاتماندو
- (٦) مملكة البوتان وعاصمتها تاسيسودون
- وهاتان المملكتان في شمال الهند وقد سبق الكلام على حالتهما السياسية
- (٧) و(٨) جزائر لاكديف ومالديف في عرض المحيط الهندي وهي تابعة لامبراطورية الهند وهذه الجزائر مرجانية
- لاعدادها سكانها يلبغون ٨ آلاف من المسلمين فاما سلطان مالديف فمقيم في جزيرة المالديف اما جزائر لاكديف
- فتابعة لامير كانانور على ساحل المالابار

منها كثير من حدائق البرهة . ثم حيدر اباد وهي على نهر السند وسكانها ٢٥ الف . ثم قراتشى وسكانها ١٠٠ الف وهي . يتراعية على بحر عمان يصل اليها خط التلغراف البحرى الوارد من أوروبا .

٣- ولاية مدراس وهي الممتدة بطول سواحل كورومانديل وأوريسا ومالابار وعاصمتها مدراس سكانها ٤٦٠ الف وهي مدينة تجارية عظيمة ولوان مينائها غير قابلة لأبواء السفن لقلة عمق الماء فيها ومن مدراس يصدر البن والقطن والتبلة والاقشة . ومن مدن هذه الولاية ترانكبار سكانها ٢٥ الف . ثم كوشين وسكانها ٢٥ الفا وكاليكوت وسكانها ٦٠ الف . كلاهما على ساحل المالابار وقد كانتا مدينتين راہين واعظم ما يصنع بهما اليوم الاقشة .

٤- جزيرة سيلان وسكانها ٣ ملايين تقريبا وهي جزيرة خصيبة كثيرة الحبال والعمات بها كثير من الفيلة وبحارها مغاص للؤلؤ والمرحاح بحليج مناروا شهير زراعتها الشاي . وعاصمة الجزيرة كولومبو وهي ميناء حريثة تمر بها السفن القادمة الشرق الاقصى وأستراليا ومن صادراتها البن والشاي والتوابل والعاج والؤلؤ . وقد حلت كولومبو محل ميناء رأس العالة في التجارة والملاحة



## ٢ الممالك الهندية التي تحت حماية انكلترا

بالهند خلاف الولايات التي ذكرناها ممالك لم تخضع تماما للسلطة الانجليزية الا لان لا يجليزها بعض النفوذ وهذه الممالك تحكم نفسها بنفسها فهي مستقلة تقريبا في داخلها انما تحت مراقبة انكلترا ويقال لمملوك هذه الممالك نواب وراجات وتحليل المراقبة عليهم يقول الانجليز انهم تحت حمايتهم .

ومن هذه الممالك اثنتان وهما النيپول والبوتان في سفح جبال هيماليا حفظتا استقلالهما تقريبا وذلك لتعسر الوصول اليهما ولكن عقدت انكلترا معهما المعاهدات فاصبحتا حليفتهما ومعاهداتين للملكين من البلاد الداخلة تحت الحماية الانجليزية يبلغ السبعين مملكة عدا لانذكر هنا الا الشهير منها وهي :

(١) مملكة النظام وحيدر اباد الدكن وهي في وسط الهند الجنوبية سكانها ١٢ مليوناً من الانفس وهي مملكة اسلامية وعاصمتها حيدر اباد سكانها ٤٠٠ الف

(٢) مملكة راجا پوتانا وسكانها نحو ٨ ملايين وعاصمتها أوديبور

(٣) مملكة كشمير وسكانها مليونان ونصف من المسلمين وهي في الشمال الغربي من الهند



### ٣ - الهند المستعمرات الفرنسية في الهند -

لفرنسا بالهند من بقايا مملكتها القديمة بها خمس مدن غير شهيرة وهي : مدينة شندرناجور وسكانها ٣٥ ألفا وهي شمال كلكتا اخص صادراتها الافيون ثم ياناؤون وهي مدينة على خليج بنغاله ثم بوديشيرى وهي عاصمة المستعمرات سكانها ٥٥ ألفا وهي ميناء رديئة الموقع والمرسى على بحر بنغاله . ثم كاريكال وهي مدينة صغيرة على دال نهر السكاثيرى . ثم ماهى على ساحل المالابار ويصدر منها على الاخص القفل

### ٤ - الهند المستعمرات البرتغالية في الهند -

للبرتغال في الهند ثلاث مدن قليلة الاهمية وهي : مدينة جووا على ساحل المالابار وسكانها ٢٠ ألف نفس ثم ديو وسكانها ٢٠ ألف نفس وهي في جزيرة على مقربة من الجوجرات ثم داماو شمال بمباي

للمحة تاريخية عن الهند - الهند مطمح انظار الامم من قديم الزمن فقد عراها رسيس الثاني من فراعنة مصر وسمراميس من ملوك آشور ثم دارا من ملوك العجم ثم الاسكندر من ملوك الروم ثم محمود بن سبكتكين من امراء المسلمين . ولكن في سنة ٩٩٧ للميلاد ضمت الهند لملك الامان في حكم العائلة الرنوية . وعقبها العائلة العورية وفي أيامها ملك الهند تيمورلوك وأسس بها مملكة مغولية عظيمة . وفي القرن السادس عشر للميلاد استعمر البرتغاليون أرا اكتشاف رأس الصالح جملة شعور من الهند . وأتى بعدهم الهولنديون فآثر عوامهم مستعمرات كثيرة . وفي القرن السابع عشر للميلاد أيضا أخذ الفرنسيون مدينتي شندرناجور وبوديشيرى وكان لهم في القرن العاشر مملكة واسعة في الهند استحلصها منهم الانكليز . ولما تأسست شركة الهند سنة ١٦٠٠ اكدت من المستعمرات في الهند ووطدت سلطتها فيها وتمكنت مع الزمن من احصاء ملوك الهند لها . وفي سنة ١٨٥٨ انضمت الهند الى ملك الانكليز اثر ثورة هائلة وفي سنة ١٨٧٦ سميت الهند امبراطورية .

الحالة الحاضرة في الهند ومستقبلها - انكلترا تحكم الهند بقوة السياسة اكثر مما تحكمها بقوة السيف . وقد اهتم الانكليز تحسين حال البلاد الادبية والاقتصادية فنشروا التعليم فيها وجعلوه اول واجب ثم مدوا الطرق الحديدية والتلغرافات وحفروا الترع فرادوا في اهمية الهند الاقتصادية شيئا عظيما . وقد ساعد الانكليز في الهند عموما الرروعات العذائية ولم يهتموا بزراعة نباتات الصناعة خوفا من ان تزعجهم الهند بمصنوعاتها ولذا بقيت الصناعة في الهند عاطلة . اما التجارة فقد بلغت الآن ٥ مليارات من الفرنكات ونصف تجارة الهند مع انكلترا وتجارتها معها آخذة في الازدياد . وتجاه اهتمام الانكليز وحرصهم على الهند يتساءل ارباب السياسة : أيتسكن الانكليز من حط الهند دائما ؟ وهو سؤال لم يكونوا يضمنوه لولا ما رأوه من طموح نظر الروسيا الى هذه البلاد .

## الهند الصينية

### الجغرافية الطبيعية

﴿الموقع والحدود﴾ - الهند الصينية عبارة عن شبه جزيرة عظيم دعاها ملطبرون الجغرافي الشهير بهذا الاسم فاصاب لان هذه البلاد وسطى التكوين الطبيعى وعناصر الاجناس الساكنة فيها بين الهند والصين. والهند الصينية جزءان الشمالى منها اقلم متسع عريض والجنوبى شبه جزيرة مستطيل واصل الى قرب خط الاستواء وهو شبه جزيرة ملقا. ويصل الجزئين ببعضهما برزخ قراه. وتبلغ مساحة الهند الصينية ٢١١٤٠٠٠ كيلو متر مربع وتحدها شمالا الصين وشرقا بحر الصين وجنوبا هذا البحر ومنه خليج سيام وغربا الهند والمحيط الهندي ومنه خليج بنغال

﴿المنظر العام﴾ - الجزء الاوسط والشمالى من الهند الصينية يكونان هضبة عظيمة يقال لها هضبة لاو ومتوسط ارتفاعها عن سطح البحر ١٥٠٠ متر وهى هضبة مدسعة كثيرة البرد قاحلة موحشة ذات جبال وتمشي نحووها الغابات الكثيفة الشدية بعانات الهند الشمالية ويقطع ارتفاع هذه الجود كل اقترت من السهول والوديان. والسهول فى هذه البلاد خصبة خصوصا فى سيام والاثام. وأغلب أنهار الهند الصينية توازي بعضها وتنتهى بدال عند مصباتها. أما شبه جزيرة ملقا الذى سبق التلميح اليه فارضه جبلية فيها غابات وآحام

﴿الجسوء﴾ - جوال الهند الصينية رطب شديد الحرارة على الشواطىء باردى فى هضبة لاو وحيث يسقط بها الثلج غالبا

### الجغرافية الاقتصادية

﴿الزراعة والنباتات﴾ - من اشجار الغابات بالهند الصينية الصندل والانوس والجيز والنجيل ومن اشجار السهول الموز والقرفة والرنيجيل وجوز الطيب والملفل واليله. اما باقى الثمار والعواكه فشبهة بما فى الهند

﴿الحيوانات﴾ - واخص حيوانات هذه البلاد البيل وهو مطيهم والابض منه يعبد اهل سيام. وكثير من الحيوانات الشهيرة نادرة فى الهند الصينية كالخيل مثلا وبعضها لا وجود له كالغفم والثب والزال والارنالح.

﴿المعادن﴾ - من معادن الهند الصينية الذهب والفضة والقصدير والحديد والكهرمان وكثير من الحجارة الكريمة وآبار النفط

﴿الصناعة والتجارة﴾ - وليس بالهند الصينية من الصنائع ما يستلقت الانظار على ما فيها من وفرة

الحاصلات النباتية والمعدنية

اما تجارتها الداخلية فتأثرة لقلّة طرق المواصلات وليس هذه البلاد الآن الاخط حديدي واحسد بطول مر الأيراوادى يصل رانجون مندى • وفى العزم إصاله الى ولاية يوان الصينية لربط الصين بالهند أما التجارة الخارجية فيقوم بها المالب الأكليز والصيدين والمولسديون والألمانيون والفرنساويون وصادراتها تنحصر فى المحصولات الزراعية وعلى الأخص الارثم السكر والفصير والفحم والتعط

### ﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - بالهند الصينية ٣٣٥٠٠٠٠٠ من السكان يمكن ردهم الى ٥ اجناس:

(١) الاناميون والتايس (السياميون) والبرمانيون وهم من أصل واحد قريب من الصينى ولكون البرمانيين اقرب هذه الامم للهند فقد اختلطوا بالهنود وظهرت آثار الهنود فى لغتهم وطبائعهم حتى ومباينهم • ومما يميز هذا الجنس قصر قامته أفراده واخضرار بشرتهم واسودادوغزارة شعورهم وصفر عيونهم وميل فتحاتها نحو الاصداع

(٢) الكمبوديون وهى أمة من أصل هندى كما يظهر من آثارها ولغتها وقد كان لهم فى الدهر عصر مدنية عظيم

(٣) الامم المتوحشة المتفرقة داخل البلاد وهى كثيرة • ولمدم تمكن السياح من دراستها جديدا جموها باعتبارها تحت جنس واحد وهم يقتاتون من الزراعة والصيد والقنص

(٤) أمم ملقا المتوحشة وهم قصار والقامة يميلون الى السواد لكنهم اهل شجاعة واحيانا يسلطون على المراكب فينهبونها وقد اختلطوا كثيرا بالملايين فتغير عنصرهم الحر

(٥) الملاييون وهم سكان أو خلقاء سكان ملايزيا بملقا •

ويضمون الى هذه الامم الصينيين حيث يؤمون هذه البلاد سنويا فينتشرون فيها للزراعة واستخراج المناجم والتعيش من الحرف على اختلاف اجناسها

﴿ التقسيمات السياسية والمدن ﴾ - تنقسم الهند الصينية سياسيا الى ثلاثة اقسام : (١) مملكة مستقلة وهى سيام (٢) المستعمرات الفرنسية الحرة أو التابعة لفرنسا وهى الكمبودية والكوشنسين والانام والتونكين (٣) الاملاك والمستعمرات الانكليزية وهى برمانيا وتوابها ومستعمرات البوغاز

## ١ - مملكة سيام

حدود هذه المملكة من الشمال التونكين وبرمانيا ومن الشرق بلاد الانام. ومن الجنوب خليج سيام ومملكة كمبودية وشبه جزيرة ملقا ومن الغرب برمانيا. ومساحة سيام ٧٢٦٨٠٠ كيلو متر مربع وسكانها ٥٧٠٠٠٠٠ نفس. وسيام مملكة قائمة على قواعد منظمة فلها ملك له اربعة من الوزراء ومجلس شيوخ. وللبلاد جيش منظم بدره ضباط من الأوروپيين. وعاصمة سيام بنجكوك (سكوك) وهى على نهر المينام الاذني وتحترقها الترع والخلجان حتى تجمل منظرها شيها بمدينة البندقية وسكان بنكوك ٤٠٠ الف وهى ميناء زاهية تصدر منها الاخشاب والارز. وبشمال هذه المدينة مدينة ايوتيا سكانها ٥٠ الفا وكانت عاصمة للمملكة فى القرن الثامن عشر. ومن مدن هذه المملكة أيضا زيمى او شيانغ مى وسكانها ٥٠ الفا وهى مدينة قائمة وسط مزارع الارز وبها سوق عظيم

ولا يعلم لسيام تاريخ قبل اكتشافها سنة ١٥١١ بمعرفة البرتغاليين ومن ثم استولت عليها مملكة برمانيا ثم استقلت سنة ١٧٦٨. وفى سنة ١٨٩٣ وقع حلاف بينها وبين فرنسا أدى الى تارارها لفرنسا عن جزء عظيم من املاكها مجاور للانام. وموقع سيام الحالى بين المستعمرات الانكليزية والفرنساوية جعلها ميدانا لمطامع الدولتين المذكورتين وقد نتجست كل منهما على التصريح لها بمد خط تلغرافى بين سكوك وألاكها. وقد اثبتت اسكترا الفائزة فى ميدان السياسة مع سيام رمنا طويلا ثم أحد هودز فرنسا اعطاهم فيها الا ان الاحوال السياسية الحاضرة تميل ننا الى الحكم بأن الهودز البريطانى اصبح فى سيام الآن أقوى من كل هودز عداء وفرنسا تبحث ان لا يمس ذلك بمصالحها فى المملكة السيامية.

## ٢ - مستعمرات فرنسا بالهند الصينية

تبلغ مساحة املاك فرنسا بالهند الصينية ٧١٤ ألف كيلو متر مربع يسكنها ٢٠ مليوناً وهذه الاملاك مكونة لمستعمرة واحدة تدعى الهند الصينية الفرنسية يحكمها حاكم مطلق التصرف تعينه فرنسا ويقيم فى سايجون عاصمة المستعمرة. وتشتمل هذه المستعمرة على أربعة أقسام وهى: الكوشنصين وكمبودية والانام والتونكين

(١) الكوشنصين وسكانها مليون وعاصمتها مدينة سايجون على مصب نهر الميكونغ وهى عاصمة المستعمرة كلها سكانها ٧٠ ألفاً وهى ميناء مهمة وحصينة يصدر منها الارز. ومن المدن الشهيرة بالكوشنصين ميتو وبنهلونج وهما حصيتان. وتابهما جزائر بولوكوندور

(٢) **كبودية** - وهى شمال الكوشنصين وسكانها مليون من الانفس وعاصمتها بنوم  
بنه سكانها ٣٠ الفا وهى على نهر الميكونغ وعلى مقربة من بحيرة طولى ساب . وبهذه المدينة تصنع  
الحرائر الجميلة . ومن مدن كبوديه انجور وهى من مدنها القديمة وبها آثار فخيمة من مدينة  
الكبوديين سكان البلاد الاصليين

(٣) **الانام** - وسكانها ٨ ملايين من النفوس وعاصمتها هوى على مقربة من بحر الصين  
وهى مدينة محصنة بها ٥٠ الفاً من النفوس . ومن مدن الانام توران وهى ميناء تجارية جنوب هوى  
(٤) **التونكين** - وسكانها ١٢ مليوناً وهى مستعمرة خصيبة الارض عاصمتها هانوى وسكانها  
١٠٠ الف نفس تقريباً وهى فى سهل أهل خصب ومن مدن التونكين المهمة مدينة هاى فونغ

والهند الصينية الفرنسية مستعمرة زاهية وافرّة المحصول ليس فيها شرم الارض قابل للزراعة الا وهو مزروع  
وقد اعتنت فرنسا به المستعمرة اعتناء عظيماً فقدت فيها الحطوط الحديدية وهى شائعة فى مدخلاتها . وقد طمحت  
ان تارفرنسا الى الهند الصينية من القرن الثامن عشر ولمبدأ نفوذها فيها فعلاً الامن واسط القرن التاسع عشر .  
وفى سنة ١٨٦٣ شرت فرنسا حمايتها على مملكة كبوديه ثم ادخلتها ضمن المستعمرة فيما بعد . وفى يونيه سنة ١٨٩٦  
عقدت اتفاقية بين فرنسا وانكلترا حددت فيها منطقة نفوذ فرنسا فى الهند الصينية وحملتها شاملة للبلاد التى ذكرناها

### ٣ - مستعمرات انكلترا بالهند الصينية

تبلغ مساحة الاملاك الانكليزية بالهند الصينية ٧٥٠ الف كيلو متر مربع يسكنها نحو ٩ ملايين  
من النفوس . وهذه الاملاك قيمان : (١) برمانيا (٢) مستعمرات البوغاز

١ **برمانيا** - وسكانها ٨ ملايين واشهر مدنها واقعة على نهر الأيروادى وهو يخترقها من  
الشمال الى الجنوب فاشهر هذه المدن مندالى وهى العاصمة وبها يقيم الحاكم الانكليزى سكانها ٦٥  
الفا وهى واقعة فى وسط مزارع من الارز . ثم همامو على الأيروادى ايضا وهى مدينة تجارية لكنها  
وخيمة الهواء . ثم رانجون وسكانها ١٨١ الفا وهى ميناء عظيمة على خليج بنغال تصدر منها الاخشاب  
والصمغ والتوابل وعلى الاخص الارز . ثم مولين وهى ميناء مثلها على بحر بنغال (خليج مرطبان)  
وتصدر ما يسد من رانجون لكن بكمية اقل وهى واقعة على مصب نهر سلون وسكانها ٨٠ الفا .

وقد جرت الانكليز الى برمانيا غرضان الاول اجتناً خيراتها الوفيرة لانها من اخصب البلاد  
والثانى لتمهيد لهم السبيل للوصول منها الى جنوب الصين ولذلك فى عزمهم مد خط حديدى منها

لى مقاطعة يونان الصينية ولكن حالت دون تنفيذ هذا العزم مؤقتا طبيعة الارض وصعوبة مراس سكانها المتوحشين .

٢ - مستعمرات البوغاز \* وسكانها مليون من النفوس . وهذه المستعمرات هى اراض جزائر متفرقة فى غرب وجنوب شبه جزيرة ملقائها جزائر اندامان ونيكوبار وبولوبيناغ وجزيرة سنغافوره وارضى ولسلى وطولوساجار وملقا

وأولى هذه المستعمرات ان تدعى مصارف تجارية . أما مدنها فاثربها ثلاث جورج تاون بجزيرة بولوبيناغ سكانها ٦٠ ألفا . وملقا وسكانها ٢٠ ألفا وهى على البوغاز المسمى باسمها . وسنغافوره وسكانها ٢٠٠ ألف وهى فى الجزيرة المسماة بها وموقع سنغافوره على طريق الهند والشرق الاقصى وأوستراليا جعل لها مركزا تجاريا وبحريا مهما للغاية

وبجنوب ملقا اربع ممالك اسلامية صغيرة مستقلة تحت حماية انكلترا وهى مملكة بيراك الشهيرة بالقصدير ومملكة باهانغ الشهيرة بالذهب ومملكة جوهور ثم مملكة سلاڤوره وهى اصغرهن

### امبراطورية الصين

#### الجغرافية الطبيعية \*

\* الموقع والحدود \* - الصين بلاد واسعة من أهل بلاد الارض وأقدم ممالك العالم قد استقلت وحدها بمعظم آسيا الوسطى والشرقية . أما حدودها فن الشمال سيبيريا ومن الشرق المحيط الهادى ومن الجنوب الهند الصينية والهند ومن الغرب التركستان الروسية ، وتبلغ مساحة الصين ١١ ٥٠٠ ٠٠٠ كيلومتر مربع

\* المنظر العام \* الصين بلاد جبلية يختلف منظرها باختلاف أقاليمها وقد قسموا الصين الى أربعة أقسام طبيعية وهى هضبة آسيا الوسطى ومنشوريه وكوريه والصين الاصلية ( انظر خريطة آسيا الوسطى والشرقية ) وستنكلم على طبيعة كل قسم منها .

(١) هضبة آسيا الوسطى هي هضبة عظيمة قد احاطت بها الجبال الشائعة احاطة السوار بالمعصم فزراها قد انحصرت بين جبال هيماليا وكرا كوروم والپامير وتيان شان والتاى كنج حان الكبيرة وإنشان .

وتحترق هذه الهضبة من الشرق الى الغرب حال اخرى وهي حزام كوين لون وان شان وهذه الجبال العرسية تقسم الهضبة الى ثلاث احزاء مختلفة : بلاد المغول والتركستان الشرقية والتبت

(فاما بلاد المغول) فتمتاز بصحرا واسعة قاحلة يطونها قاع بحر جرب ماؤه تدعى صحراء قوبي او شامو والماء قليل هذه البلاد ولا توجد مدنها الا بسفوح الجبال حيث يوجد الماء

(والتركستان الشرقية) منحدض من الارض يختلف من ٩٠٠ الى ١٣٠٠ متر عن سطح البحر وتجرى فيه نهيرات تنحدر من الجبال المحيطة به فتدككون من الباريم وينتهي هذا النهر لدى بحيرة تسمى لوب نور . ومعظم بلاد التركستان الشرقية صحراء قاحلة تسمى تكله مكان ولا توجد مدن هذه الاصفاغ الاعلى شواطئ انهارها

(اما التبت) فهي محيود بلع ارتفاعها المتوسط ٤ آلاف متر عن سطح البحر بها بعض محفصات اوفجوات من الارض او بحيرات مثل فجوة او بحيرة كوكو نور وتجرى بوراما حبالها فشاخه اشهرها حبال دولاكس . ومن التبت تسع اعاب الانهار الشهيرة تآليا الجنوبية والشرقية مثل نهر اليراسا وپوترا واليرا وادى وانسلون والمكولوع واليانغ تسي كيانغ والهوانغ هو وحلافها . ومدن هذه البلاد قائمة في وديانها .

(٢) (منشورية) - اما منشورية فتحترقها سلسلتان متوارتان من الجبال وهما كنج حان الكرى وشان السين ونهران ابضاوها - نحرارى (سوجبارى) ولياوهو

(٣) (كوريه) - وهي شبه جزيرة شرق المملكة الصينية ارضها جبلية قاحلة ليس بها سهول ولا انهار قائمة للملاحة

(٤) - (الصين الاصلية) - وهي قسمان مختلفان تفصلهما سلسلة جبال تسنغ لنغ فالقسم الجنوبي منهما ذو جبال كثيرة يقل ارتفاعها كلما اقتربت من شاطئ البحر واما القسم الشمالى فسهل فسيح يسمونه الارض الصفرة لاصفرار لونها . وساحل الصين الشمالى منخفض اما شواطئها الجنوبية فصخرية كثيرة الجرائر والحماض والتعور

﴿ الجو حو ﴾ يختلف حوال بلاد الصينية باختلاف المواقع فهو بلاد المغول قارس البرد شديد الحر والهواء فيها حار محرق ومثلها التركستان الشرقية ومنشورية اما التبت فالعالم البرد الشديد القارس ومثلها كوريه ويختلف الجو في الصين الاصلية فيكون مداريا في نصفها الجنوبي اى يكون شتاء فيه معتدلا والصيف حارا والمطر يهطل في فصوله ويكون شديدا محو بييرا في نصفها الشمالى اى ذو شتاء قارس البرد وصيف محرق على قلة في الامطار وبالاختصار يمكن ان يقال ان حوال الصين العام بارد شتاء حار صيفا لكنه محمى وتكثر الرياح في الهضبة الوسطى فتطار انلوح من فوق الجبال وتهب على سواحل بحر الصين رياح بدعونها التيمون .

### ﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة والنباتات ﴾ كل ما تنتجه ارض آسيا وأوروبا من حاصلاتها الطبيعية تنتجها ارض الصين . انما

تختلف الأرض قحولة وخصوبة باختلاف الأقاليم فهي في سلاسل الملوك ضئيلة الررع لفلة الامطار وكذلك في  
انتركستان الشرقية والتبت ومنشورية وكوريه اداغل هذه البلاد امامصرا\* حردا\* اوجال صحريه بحيث تكاد  
تحصر حصوة الارص في الصين الاصليه

وتقسم الصين الاصليه ايضا بالنسبة لحاصلاتها البائيه الى م.معتين فالشماليه منها ذات حصص عجيب  
نانهي\* من الطمي الاصفر المتكون لارضها\* وقدامتازت زراعة الحبوب والاقطان اما منطقة الجبويه فتمتاعها مرارع  
الشاي والارز وقصب السكر وتكثر بها اشجار التوت حيث تربي هناك دودة القز ويستخرج الحرير الكثير  
والصينيون بهم زراعة الارض اهتماما عظيما اطنه نتيجه لتراحم لكثرة السكان في هذه البلاد\* وطرق الري  
فيها على اتم افاق\* وقد بلغ الصييين امدم كفايه الاراضي الزراعيه ليرر عواقم الجبال ومدوا لالواح كالرواس على  
وجه المسابي الابهرو غطوها الطمي وزرعوا عليها النباتات وقداحل الصييون في الزراعة حتى انهم اقاموا له هيكل على  
اواب يكن عاصمتهم يحتملون فيه سونا ما فتاح فصل الربيع يتدارل الامراطور بقدره الرفيع الى ان يسلك المحراث ويمحرت  
قطعة من الارض على مشهد من الناس اعلا\* لشأن الزراعة

❖ **الحيوانات** ❖ أغلب الحيوانات المفترسة موحودة بحال وسهول اللاد لصيدها ومنها انواع غريبه من  
الساينير والعزلان\* ومن الحيوانات المستأنسة الصييين الخنزير ويا\* كلون الحماله ودوره الاعام هذه البلاد واما الجاموس والبقر  
فكثير يكاد لا يحلو منه بيت ويستعملونها لحراة الارض والحبل وهي بالصين صغار الحجم\* ومن الطيور بها  
شيء كثير وعلى الاخص البط والاور والفراخ كاتكثرها الدبابات والرواحب\* وفي بحار الصين وانهارها انواع  
كثيرة من الاسماك ومنها ذلك السمك المضي والذهبي الذي يحمل الى البلاد ويرى في المساتي والبرك لجمال منظره

❖ **المعادن** ❖ - يعل على الطن أن المعادن كثيرة في الصين وقد تآكدوا من وجود بعضها لكنها لم تستخرج  
الى الآن فمنها الفحم الحجري ويقال أن من سماحه ما يكتفي العالم اذا ما هذت ساحم\* ككترا\* وأمريكا\* ومنها أيضا الذهب  
والفضه والنحاس واكثر ما توجد بولايات شاتونغ ويونان وهي تشوان

❖ **الصناعة** ❖ - امتاز الصييون في الصناعات الدقيقة كالخمر في العالج وعمل لوازم البيوت الصغيرة من  
اليشب والاصداق والحيزران الخ\* ومن صنائهم ايضا الخرف والمذوجات والورق ويقال انهم اخترعوا البارود  
والطبخة والبوصلة\* انما الصناعات الكبرى غير منتشرة ادهم وعاية ما يقال له عطيم في صناعتهم السور المائل الذي  
أحاطوا به تجز\* من مملكتهم على طول ٢٦٠٠ كيلومتر والبرح المقي من القرميد المعطي بالخرف وهو شاكين وقال  
الملاحه الواصل بين شال الصين وخوبو\*

❖ **التجارة** ❖ - تجارة الصين الداخليه عظيمة لكثرة الطرق فيها وخصوصا طرق الانهار القابله للملاحه  
ومنها القتال الابراطوري السابق ذكره ويبلغ طوله ١٢٠٠ كيلومتر ومرضه ٦٠٠ تبرا\* ما تجارتها الخارجيه فآخذة في  
الازدياد وهي في أيدي ربع من الدول على الغالب انككترا والمانيا وأمريكا وفرنسا\* ومن صادرات الصين الشاي



والحراثر والقطن والكتان والحرف الخ. ومن وارداتها الافيون والمنسوجات القطعية والمعادن والسكر والارز وهي من اكثر البلاد تعصبا ضد الاجانب لكن قد تمكنت الدول من افتتاح ٢٤ مينا من التجارة ونحصلت على تصريح بالملاحة في بعض الانهر الكبيرة

### ﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - يبلغ عدد سكان الصين ٤٤٠ مليوناً من الانفس أي ما يقارب ثلث سكان العالم وبذلك تكون الصين أهل البلاد . ومن هذا العدد ٤٠٠ مليون بالصين نفسها و ٤٠ مليوناً بملحقاتها ولكثرة السكان وضيق الارزاق في تلك البلاد يهاجر الصينيون كثير الى الهند وامريكا وغيرهما سعي وراء عيشهم . ومن عوائد الصينيين القناعة والصبر وتماطى الافيون وهو آفتهم التي امانت نحوهم وسببت لهم الكسل والبلادة . وللصينيين سحنة مخصوصة فلون بشرتهم مائل للصفرة وعيونهم ضيقة مائلة نحو الاصداغ وملابسهم واسعة زاهية الالوان وهم يحلقون رؤسهم ويتركون في وسطها ذؤابة يرسلونها على ظهورهم وتتفاخر النساء بصرفاقدهن حتى ان ارجل البنات تجلس من طفوليتهم في قوالب من الحديد تمنع نموها . فاذا كبرت لاستطيع المشي بل تحمل في مقاعد . وهذه المقاعد شائعة الاستعمال عند كبراء الصين ومن علامات الشرف عندهم طول اطراف اليد فيتركونها تنمو ويغطونها بفلافات من الذهب

اما الديانة الشائعة في الصين فالبوذية وهي من المذاهب الوثنية . ولغة الصينيين من اصعب اللغات وهي متفرعة كثيرة اللهجات وتنقسم الى علامات تقوم مقام الاحرف ويبلغ عددها ٤٤ الفا وتزيد . انما لغتهم آداب وحكم حرية بالانتباه وقد ترجمت اغلبها للغات العرب

﴿ التقسيمات السياسية والمدن ﴾ - تنقسم الصين الى قسمين عظيمين: الصين الاصيلية وملحقاتها . فاما ملحقاتها فخمسة وهي التبت والتركستان الشرقية وبلاد المغول ومنشورية وكوريه وتتبعها جزيرة هاينان . وللدول الأوروبية بعض مستعمرات نافذة على شواطئ الصين

وبلاد الصين امبراطورية او مملكة مطلقة استبدادية يسمون ملكها او امبراطورها ابن السماء

(١) الصين الحرة وهي ثمانى عشرة ولاية وعاصمتها مدينة بكين بها ١٥٠٠٠٠٠ من السكان وهي في سهل منخفض وهي مدينة مهمة بالنسبة لموقعها وتجارية لكثرة القوافل التي ترد اليها ومن اشهر مدن الصين تيان تسن وهي مدينة واسعة التجارة بها ٩٥٠٠٠٠ من السكان على مقربة من خليج پتشيلي ومن اشهر المدن الكثانة بحوض النهر الاصفر: لان تشيوفو ومنها تسافر

القوافل نحو الغرب . ثم سنجان وهي في وسط سهل خصيب ولذا اهميتها التجارية عظيمة . وبحوض  
النهر الازرق : تشنغ توفو وهي مركز تجاري مهم وعاصمة ولاية سى تشوان وبها ٨٠٠ الف من  
السكان . ثم هان كيو وهي مدينة عظيمة بها ٧٧٠ الفا من السكان منهم كثير من الاجاب وبها  
سوق للشاي . ثم تشنغ كينغ وهي ميناء مصب ذلك النهر بها ١٣٥ الفا من السكان . وانما  
اهميتها انتقلت الى شنغاي الواقعة جنوبها وهي ميناء عظيمة بها ٣٨٠ الفا من السكان والىها تراد السفن  
من اقطار العالم وتكثر فيها المتاجر والبراء من الأوروبيين . ثم ناكين ( كينغ سع - او - نكنغ )  
عاصمة الصين قديما وبها الآن ٥٠٠ الف ساكن وهذه المدينة كثير من الصناعات وبها البرج الخزفي  
المشهور . وعلى شواطئ الصين الجنوبية مدينة نغ بو سكانها ٢٥٠ الفا وكانت ميازا هية قبل تقدم  
شنغاي . ثم فوتشيوسكانها ٦٥٠ الفا وبها سوق عظيم لتصدير الشاي ثم كاتون وسكانها ٦٠٠ الف  
وهي مدينة تجارية صناعية يصدر منها الشاي والحرير

(٢) التبت - وعاصمتها مدينة لاسا (لخاسا) سكانها ٢٥ الف وهي مدينة البوذيين المقدسة بها ٢٠ الفا  
من كهنتهم ويقيم بها رئيس دياتهم المسمى دالى لاما ويحج الى لاسا في كل عام الآلاف من عبدة  
بوضا . والدخول فيها محظور على الاجانب . وبالتبت ايضا مدينة باتنج وهي مدينة حميلة الموقع والمناظر

(٣) التركستان الشرقية - ومن مدنها الشهيرة يرقندبها ٥٠ الف من السكان و٦٠ مسجدا  
و١٢ خانة لخالو من التجار . وكشغر وسكانها ٥٠ الفا ايضا وهي في مدخل المضائق النافذة الى  
سهول فرغانة وتصنع بها الاقشة المزركشة بالذهب والحرار وتجارها مع البلاد المحاورة عظيمة

(٤) بلاد المنول - ومن مدنها الشهيرة كامى وباركول في سفح جبال تيان شان ثم اورجا وسكانها  
٥٠ الفا على مقربة من الحدود السiberية . واهمية هذه المدن قليلة وهي في قتال مستمر مع سكان  
الصحراء حتى ان كثيرا من شبياتها من المدن انقرض من جراء ذلك ولا تزال خرائبها قائمة لليوم  
ومن ضمنها مدينة كراكوروم التي كانت عاصمة بلنكي زخان ملك المنول

(٥) منشورية - وعاصمتها مكدن سكانها ١٨٠ الفا وبها مقابر امبراطرة الصين . ومن  
مدنها جيهول سكانها ٥٠ الفا وبها قصر يقص به الامبراطور فصل الصيف . وجبرين وسكانها  
١٢٠ الفا وتسيستيكار وهما ذاتا اسواق عظيمة واكثر متاجرهما في القراء .

(٦) كوريا - عاصمتها سيول سكانها ٢٥٠ الفا وهي في سهل وسط جبال ويكاد ان لا يكون  
بكوريه مدينة داخلية سواها . اما ناور كوريا المفتوحة للاجانب فهي تشيولبو وفوسان ووجنسان .



(٧) - المستعمرات الأوروبية بالصين - لانكترا بالصين جزيرة هنغ كنغ وعاصمتها كيتوريو والبر نتال جزيرة مكاو وكتانها عند مصب نهر سيكيانغ وقد احتلت المانيا مدينة كياوتشاو على البحر الاصفر واضطرت الصين ان تعترف لها بهذا الاحتلال كما اعترفت فيما بعد للروس باحتلال بورآثر وتليان وان ولانكترا باحتلال واي هاي واي سنة ١٨٩٨

لمحة تاريخية ونظرة في حال ومستقبل الصين - الصين من أقدم ممالك الارض مضى على تاريخها نحو ٤ آلاف عام حكمتها فيها ٢٢ دولة أشهرها دولة تشاو التي ظهر في عهدها الفيلسوف الحكيم كونفوسوس المتبعة تعاليمه الدينية في الصين للآن تم ودولة تشن التي بنى في عهدها السور العظيم السابق ذكره لبقى البلاد من هجمات المغول ثم دولة هان التي قضت لياهم حكمها في قتال مع المغول اكتم لم يلبثوا ان استولوا على جزء عظيم من الصين في سنة ١٢١٠ ميلادية تحت قيادة جنكيز خان واستخلصت منهم الصين دولة للتغ وفي عصرها ابتدا الأوروبيون ان يدخلوا بالصين وقد خلفت هذه الدولة دولة منشورية هي القائمة بالامر الان وفي عصرها دخلت التصرانية للصين ومن اشهر الحوادث التي تمت في عهد الصين الاخير حرب سنة ١٨٤٠ مع الانكليز وسببت حرب



الافيون وكان من نتائجها استيلاء انكلترا على هونغ كونغ وفتح موانئ الصين للتجارة وحرب أخرى مع فرنسا وانكلترا كان من نتائجها  
 سين سفرا، هما والصين وفتح موانئ أخرى للتجارة الدولية ثم حرب اليابان سنة ١٨٩٥ التي استولت فيه هذه الدولة على جزيرة  
 فورموزة وفي سنة ١٨٩٧ و ١٨٩٨ احتلت ألمانيا كيا وتشاو والروسيا بور آر ورتليان وان و انكلترا واى هاى وى ثم ثورة البوكر  
 سنة ١٩٠٠ التي بدأت بقتل المراسلين المسيحيين وتدخلت فيها الدول بحروبها المختلفة واضطرت الصين ان تعطىها حجة امتيازات  
 ليزاد بها نفوذ الاجانب بالصين

وسياسة الصين يمكن تقسيمها الى قسمين داخلية وخارجية فالداخلية ما تختص بعلاقة الصين بالبلاد التابعة لها والخارجية بعلاقتها  
 مع الدول الأخرى .

فامسلة الصين في البلاد التابعة لها بواسطة آسيا فسلطة اسمية تشكل لاستنابها فيها على نفوذ الكهنة البوذيين بين سكان هذه البلاد  
 وتحتصر هذه السلطة في اجبار الاهالى على دفع الجزية . والاهالي بهذه الاصقاع وعلى الاخص المسلمون لا يؤمنون لجانب الصينيين

لم يمتقنهم ولا يطعمهم الارعما وكرهاً ما منشوريه فهي ملك خاص لامبراطور الصين وموقعها بخوار مستعمرات  
الروسيا جعلها مهددة بهم وبالعزل تداخل الروسون في شؤون هذه الولاية تداخلاً عظيماً وتصرفوا فيها تصرف  
الملاك في املاكهم وتحصلوا بها على امتياز الخطوط الحديدية فاصبحت منشوريه روسية فعلاً وأن لم تعتبر كذلك  
في نظر الدول رسمياً

أما كوريه فقد اعتبرت قديماً جراً من المملكة الصينية ولم يظهر أثر لسلطة الصين بها لمزاحة اليابان لها فيها  
وقد كان من حراء هذه المزاحة حرب الصين مع اليابان الاخير . ثم تداخلت روسيا في شأن هذه الولاية فاصبح  
النموذج فيها محتلاً عاماً كاد ظل السيادة الصينية ان يتقلص منها . وكوريه اليوم منظمة نظاماً شبه بدولي مرجع  
الامر فيه للروسيا واليابان .

ولننظر الآن حالة الصين الاجتماعية والسياسية ليرى ماذا اليه نصير: الصين من الممالك ذات المدينة الأولى والمجد  
القديم وآثار مدينتها باقية قائمة لليوم الا انها مديسة قد شاخت توالى العصور عليها ولم يطرأ عليها اقل تحسين  
وتقدم وكان ذلك نتيجة استقلال الصينيين في بلادهم وعدم ميلهم للاختلاط بالاحاب . ولكن قد اضطرت الحوادث  
الى الدخول في تيار السياسة الحاضرة وارغمها الدول في حملة طروف الى فتح بعض موانئها للتجارة . والخيريون  
باحوال الصين ينتقدون مساعي أوروبا والبحو هاويرون في سياستها مع هذه البلاد أعظم خطر مهدد لمس أوروا حتى  
سموه خطر الحس الاصفر . والذي يحشونه من الصين هو ان يتنور سكانها آداب التمسك العربي ويتلقوا علومه  
وهم كثيرون اذكياء فيعترون ويسبرون على الحس الابيض قوة عددهم وصناعاتهم ومحصولاتهم فيقصون  
عليه اقتصادياً وسياسياً . ولكننا نقول أنه لا يمكننا ان نحكم على أي حال ان كان هذا التحوف في محله أم لا لان  
حمول الصينيين يحول دون اتعاذ هذا المشروع لا كما يتوهم المتحوفون . وانما التحشى ان تقسم الصين بين الدول  
في المستقبل القريب قبل أن يفيق الصينيون من نومهم العميق أو يتنبهوا لخطر الحالة الحاضرة .



### امبراطورية اليابان

#### الجغرافية الطبيعية

الموقع والتقسيم الطبيعي - يطلقون اسم اليابان على مجموع الجزائر الكاثنة شرق الصين  
في المحيط الهادى في الشرق الاقصى لآسيا . ويتكون هذا الارخبيل حسب تعداد جغرافي اليابان  
انفسهم من ٣٨٠٠ جزيرة منها اربع كبيرة وهي جزائر ييزو ونيون (هندو) وسيكوك وكيوسيو  
ويلها في الاهمية اريخيل ليوكيو واريخيل كوريل ثم جزيرة فورموزة المأخوذة من الصين والباقي  
جزر صغيرة . وتبلغ مساحة اليابان ٣٧٠ الف كيلو متر مربع

﴿المنظر العام﴾ - جزائر اليابان مكونة شكل قوس شرق الصين وتفصل بينها بحار قليلة العمق • وارض هذه الجزائر حامية واغاب حياها بركاية كثير منها متقد • ولدا تكثر باليابان الزلازل • واشهر هذه الجبال ايتازى بى وتوكاسى تاكى، بجزيرة ييزو وفوسى ياماوها كوسا بحريرة نيقون وكريزيا بكوسيو • أما السهول في جزائر اليابان فضيقة وادرة • والشواطىء كثيرة الشعارج ذات خاجان ومرافى طيبة لاسمن ومن أشهر هذه الخلدجان حليجانا حاراكى وكاحوزى بحريرة كيوسيو وخليجانا أوزاكا وطوكيو نيمون وحليجاها كودادى واكثرها كين محزيرة ييزو • وبين كيوسيو وسيكوك ويهون بحر يسمى البحر المتوسط الياباني ﴿الجسور﴾ - جواليابان معتدل لكه في الحرائر الشمالية ذور دقارس جدا حيث يأتى هذه الحرائر تيار قطبي بارد •

### ﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

﴿الزراعة والنباتات﴾ - أرض اليابان قابلة للزراعات على اختلاف اجناسها فتجد فيها من نباتات المنطقة المعتدلة والمنطقة الباردة فيها المانان والمراعى الجبال واشجار الفاكهة والزهور والتغ والحبوب على انواعها وشجر التوت (تربية دودة القز) وقصب السكر والشاى والارز ﴿المعادن﴾ - معادن اليابان كثيرة فيها مناحم الرصاص والتحاس والحديد وعلى الاخص مناحم الكبريت والصحم الحجرى (محزيرتى ييزو وكوسيو) • اما الذهب والفضة فقليلان باليابان ﴿الصناعة﴾ - اليابان هي المملكة الشرقية الوحيدة التى تقدمت فى الصناعة تقدما أعانها عن المصنوعات الأجنبية بل وراحت بمصنوعاتها دول أوروبا فى اسواق الشرق • ومن مصنوعات اليابان الادوات الدقيقة من صمغ الك وخشب الببو ثم الحزف الرقيق والورق ثم الاقشة والمسوجات القطنية والحزيرية باواعها ثم سبك المعادن وعمل الاسلحة • والفضل فى كل ذلك راجع الى الحكومة المعضدة للمشروعات الوطنية ﴿التجارة﴾ - اتسعت تجارة اليابان مانساع صناعاتها وتقدر صادراتها بمبلغ ٣٠ مليوناً جنيهاً فى السنة ووارداتها بمبلغ ٢٨ مليوناً • ومن صادراتها الحرير والحزائر والفحم والارز والشاى والتحاس والكبريت والحيوط القطنية • ومن وارداتها القطن والحديد والماكينات والغاز والسفن والحضراوات. وتجارة اليابان مع امكلترا (وتبيع لها امكلترا أكثر مما تشتري منها) والولايات المتحدة (وتشتري منها الولايات المتحدة أكثر مما تبيع لها) ثم مع الصين والهند وفرنسا وألمانيا والطرق التجارية داخل اليابان كثيرة وجيدة تحيطها الاشجار والسكك الحديدية منتشرة فيها راحزة فى الامتداد

### ﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ - يبلغ عدد سكان اليابان ٤٦٥٠٠٠٠٠٠ نفس من الجنس الاصفر وهم من عناصر مختلفة يمكن ردها الى اصلين : (١) الأينوس ويظهر انهم سكان اليابان الاصليون عددهم ٢٠ الفا آخذون في التلاشي وهم امة حرب وصيد وقنص لم تستطع حكومة اليابان ردهم الي زراعة الارض ودينهم عبادة قوى الطبيعة فيعبدون الشمس والكواكب لانها تضيئ عليهم والغابات لان فيها رزقهم (٢) اليابانيون ويقال ان اصلهم من جزائر ماليزيا او من الصين ومن اخلافهم اللطف والبشاشة والاستقامة والنظافة والاجتهاد وحب الاطلاع منهم المصانع والمزارع وغاية ما يميون به اليابانيون انهم لا يثبتون على حالة واحدة . ومن الغريب ان نجاحهم لحسن التقادير اتى في تلك الصفة الملية اذ تم لهم بهاتين حالة بلادهم وادخلها في دور الترقى التي هي فيه الآن . ولغة اليابان المتكلم بها الآن خليط من اليابانية القديمة والصينية . وباليابان دينان الشنتوية وهي الديانة الاولى لليابانيين وهي مبنية على عبادة ارواح الموتى وقوى الطبيعة ثم البوذية وبها نفر قليل جدا من المنتصرين الكاتوليك او البروتستانت نتيجة جهاد المرسلين اعوام عديدة . واليابانيون قدامتازوا بحرية الفكر وذكاء الخاطر فلوسمى المسلمون في نشر دينهم بينهم لوجدوا منهم خير تلبية للدين الخفيف فهل من مجاهد في سبيل الله .

﴿الحكومة﴾ - حكومة اليابان امبراطورية دستورية اقيمت في ١١ فبراير سنة ١٨٨٩ على نسق النظام الالماني فهل لها الشعب الياباني واستقبلها باقامة معالم الزينة والافراح واتخذ يومها عيداً . ويقال لامبراطور اليابان «ميكادو» ويده السلطة التنفيذية والتشريعية يساعده في القيام بمهامها مجلسا نواب واعيان . وسياسة اليابان مسألة الدول مع عدم الاجفاف بحقها خصوصا في الشرق الانفى (الصين وكوريه) . وقد خطبت ودها الدول ومقدت معها اخيرا (سنة ١٩٠٢) انكلترا معاهدة لحفظ مصالحهما في مياه الصين

وقد اوتيت امة اليابان حرية القول والدين وحرية الجرائد والاجتماعات مع بعض الاحتياطات . واليابان منقسمة الى ٤٧ مديرية او ولاية و ٨٠٠ مركز او قائممقامية . وجزيرة فورموزة مكونة لولاية قائمة بذاتها بها ٦ مراكز وجزائر كوريل معتبرة من المستعمرات وجزائر ليوكو مكونة لملكة تابعة ليابان

﴿المدن﴾ - عاصمة اليابان مدينة طوكيو المسماة قديما ييدو سكانها ١ ٤٠٠ ٠٠٠ نفس وهى على خليج في شرق جزيرة نيغون وهى مدينة صناعية اكثر منها تجارية بها مدرسة جامعة وجملة مباني

فخيمة . ويصاها خط حديدى بنجر يوكوهاما وهو على نفس الخليج . وسكان يوكوهاما ١٥٠ ألفا وهى مدينة تجارية عظيمة مفتوحة للاجانب . ومن مدن جزيرة نيفون كيوتو سكانها ٢٨٠ ألفا وكانت عاصمة اليابان قديما وبها معامل للمعادن وهى قائمة على شاطئ بحيرة فى وسط اكبات خضراء زاهية ولذا دعواها جنة اليابان . ثم ناجويا بها ١٦٣ ألف ساكن وهى من اعظم مدن اليابان الصناعية . ثم أوزاكا على الخليج المعروف باسمها وسكانها ٤٧٦٠٠٠ نفس قد انتقلت اهميتها التجارية الى نغرو هيو جو كوى القائمة على مقربة منها وسكانه ١٣٦ ألفا وكلاهما مفتوح للتجارة الاجنبية

ومن مدن جزيرة ييزو : هاكودادى سكانها ٥٣ ألفا وهى ميناطية يتردد عليها صيادو الهائشه (نوع عظيم من الاسماك) وهذه المينا مفتوحة للتجارة الاجنبية

واشهر مدن جزيرة سيكوكو توكوزيما سكانها ٦١ ألفا على شاطئ الجزيرة الشرقى ومن مدن جزيرة كيوسيو ناجازاكي سكانها ٥٥ ألفا وهى من الموانى المفتوحة ويصنع بها الخنزف الرقيق . ثم كوما موتو وكاجوزيما وهما شهران تجارتهما وصناعاتهما . وعاصمة جزائر ليوكيو شوى .

اما جزيرة فورموزة فسكانها ٣ ملايين من الماليزيين والصينيين ومن مدنها تايوان وبها ١٠٠ ألف ساكن وتامسوى وسكانها ٥٠ ألفا . ثم كيلونغ وتاكيو . وجميع هذه الثغور مفتوحة للتجارة الاجنبية

❖ تاريخ ارتقاء اليابان ❖ - اكتشفت اليابان سنة ١٤٠٠ ميلادية ودخلها البرتغاليون سنة ١٤٥٣ بمحبة الاتجار فيها وطردها منها سنة ١٦٣٨ ومن ثم منع دخول الاجانب فيها وفى سنة ١٨٥٢ اضطرت اليابان ان تعقد معاهدة مع الولايات المتحدة الاميركية فارتفعت الدول سمر الى ما فى ييدو . وكانت دولة اليابان فى القدم متحصنة فقامت فيها الحروب الاهلية قرونا طويلة ولم يستتب فيها الامر للعائلة المالكة الا فى سنة ١٨٧٧ بدتورة عظيمة وحوادث طويلة ومن ذلك الحين اخذت اليابان فى الترقى السريع وفى ١١ فبراير سنة ١٨٨٩ اقيمت فيها الحكومة الدستورية على النظام الحالى وفى سنة ١٨٩٥ حصل حرب بين اليابان والصين بخصوص كوريا كانت فيه الدائرة على الصين وغنمت اليابان حرة فورموزة مع غرامة حرية

ولذا ذكر هنا أهم شواهد الترقى والمدنية ببلاد اليابان لتكون عظة وتبصرة :

فاما المعارف فتقدمة فيها جدا حتى يقال ان الاطفال فى ممالك العالم لا يربون تربية مثل التى نراها اطفال اليابان . والتعليم فيها اجبارى وباليابان ٤٠ ألف مدرسة بها ٥٠ فى المائة من الاطفال الذين يختلف سنهم بين ٦ و ١٤ سنة ومن هذه المدارس : ٣ جامعة و ١٠ تعاليم الحقوق و ٣١ للطلاب البشرى و ١٣ للزراعة و ٦ للتجارة



والمهندسين ٢ للطب البيطري و ٢ للغات الأجنبية و ٢٨٦ للصناعة فيها ٣١٣٠٠٠٠ تلميذا و ٢ للميكانيكا و ٣ للبحرية و ١٠ للرياضيات و ٣ لفن الرسم والنقش و ٢ للتلفاز و بطوكيو أكاديمية جامعة بها ١٢٠٠ طالب و تربية النبات متقدمة في اليابان ومدارسهن على نظام مدارس أوروبا واليابان مدارس خصوصية لتعليم بنات الاشراف و المدارس قائمة على نفقة الحكومة وتبلغ ميزانيتها السنوية ٣٥٠ ألف جنيه

وعدد الجرائد الدورية في اليابان فوق ٨٢٠ جريدة ومجلة و عدد دار الكتب العامة ١١٥ وقد نبغ من علماء وفلاسفة اليابان في المهد الأخير من بضائع علماء وفلاسفة أوروبا فضلا وعرفه

ويمكن لليابان ان تحرك وقت الحرب (وهي لا تحرك الا نصف الجنود التي تحت السلاح) جيشا يبلغ ١٤٠٠٠٠ من البادية و ٩٠٠٠ من السوارى و ٧٠٢ مدفع من مدافع الميدان والحييلة و ٧٥٠٠ عسكري حملة و تقعق اليابان على جيشها البرى ٥ ملايين جنيه كل عام

واسطول اليابان مكون من ٦ مدرعات من الدرجة الاولى ومدرعتين من الدرجة الثانية و ٥ جوارات مدرعة و ١٠ جوارات من الدرجة الثانية و ٥ من الدرجة الثالثة وعشر سفن مدرعة لحفارة السواحل و ١٢ من السفن ضد الطوريد و ٥٥ من السفن الطوريدية منها ٢٧ من الدرجة الاولى و ٢٨ للتعليم اولاغراض أخرى و تقعق اليابان على بحريتها في السنة ١٦٠٠٠٠٠ جنيه وجيشها البحرى ١١ الف جندى

تلك هي اليابان بمشهد ارتقاها العظيم وهي امة شرقية امتلك على نفسها فسادت على الامم وعملت على رفعة ومارت نواح الممالك وهاهي قائمة في صدر الشرق الاقصى مشرقة بمجدها مكان مطلع الشمس كأنها تدعو الامم الى الاعتبار بها فهل لأمم الشرق ان تتخذها قدوة وتعمل مثلما عملت فتشيد مثلما شادت فيرجع للشرق مجده الذي تملوه في صحف التاريخ وتدبه على عمر الاجيال

# أمريكا

## ﴿ جغرافيتها العالمية ﴾

### ١ - ﴿ بيانات عمومية ﴾

﴿ التعريف ﴾ - أمريكا على حسب الترتيب الذي اعتاد الجغرافيون على وضعها فيه تعتبر رابعة أقسام الدنيا الخمس وتسمى القارة الثانية أو الجديدة أو الدنيا الجديدة . وتتركب من قسمين عظيمين هما أمريكا الشمالية . وأمريكا الجنوبية وبالنسبة لبعضهما يعتبران شبهي جزيرتين متصلين ببعضهما بواسطة برزخ بنما

﴿ التسمية ﴾ - سميت هذه القارة بأمريكا نسبة إلى رجل اسمه امريك فيسبوس وإن كان الأولى بهذه التسمية هو كروستوف كولومب المكتشف الحقيقي لهذه القارة . ومما يأتي بعد عن تاريخ اكتشافها تعرف أسماء الذين جاسوا خلال تلك الاصقاع .

﴿ الموقع ﴾ - أمريكا محصورة بين المحيطين الاطلنطي والمحادي شرقا وغربا فالاول يفصلها عن أوروبا وأفريقيا والثاني يفصلها عن آسيا وفيه الاقياوسية

﴿ الحدود الطبيعية والفلكية ﴾ - يحده أمريكا شمالا المحيط المتجمد الشمالي وشرقا المحيط الاطلنطي وجنوبا المحيط المتجمد الجنوبي وغربا المحيط الهادي -

وتمتد هذه القارة بين الدرجة ٧٧ من خطوط العرض الشمالية (شبه جزيرة بوتيا) ودرجة ٥٤ من خطوط العرض الجنوبية (رأس فوروارد) وبين درجة ١٧٠ (رأس البرنس دوغال) ودرجة ٢٧ (رأس برانكو بالبرازيل) من خطوط الطول الغربية محسوبا ذلك على خط نصف نهار باريس . ويوجد نحو ثلثها في نصف الكرة الشمالي ونحو الثلث في النصف الجنوبي . وكلها في نصف الكرة الغربي سواء اعتبر خط زوال منشأ باريس أو جرين ووتش أو جزيرة الحديد

المساحة والشكل العام) - تمثل امريكا شكل مثلثين ممتدين من الشمال الى الجنوب قاعدة كل منهما في الشمال ورأسها في الجنوب يتقابلان بزوايتهما عند برزخ بنما وطول القارة الامريكية من رأس البرنس دوعال الى بنما يبلغ نحو ٩ الاف كيلو متر ومن بنما الى رأس فوروارد ٧ الاف كيلو متر فيكون المجموع ١٦ الف كيلو متر. وعرضها من رأس البرنس دوعال الى رأس شارل ٥٨٠٠ كيلو متر ومن سان فرنسيسكو الى نيويورك ٤ الاف ومن رأس باونالى رأس برانكو ٥٢٠٠ كيلو متر

## ٢ أجزاء البحار

المحيطات) - المحيط الاطلسي شرقا والمحيط الهادى غربا وجنوبا والمحيط المتجمد الشمالى شمالا

(١) فاما المحيط الاطلسي فتختلف طبيعة أرض سواحله باختلاف الجهات ففى صحراء قاحلة في البرادور وجبلية متقطعة كثيرة التلسنات بين جزيرة الارض الجديدة ونيويورك ومنطقة تشاهال المستنقعات من نيويورك الى مكسيكا. وامريكا الوسطى كثيرة الجبال الصخرية في كولومبيا وفنزويلا وكثيرة الانخفاض في جوياته الى مابعد مصبات نهر الامازون ثم تصير جبلية ثانيا في البرازيل ولا بلاناثم مستوية لا يأتى فيها أحد تقريبا في باتا جونييه . ويبلغ عمق هذا المحيط ٨٧٠٠ متر في متوسط المسافة بين افريقيا وامريكا ٧ آلاف شرق اتيله ورأس سان روك وه آلاف في بحر اتيله ٣ آلاف في خليج مكسيكا . وتشتمل هذه البحار على بعض كئبان درملية بحرية وجزائر مرجانية ومن تلك الكئبان كئبان جزيرة الارض الجديدة التي لا يكاد يزيد ارتفاع الماء عليها عن ٢٠ و ٤٠ مترا بالاكثر

(٢) والمحيط الهادى ارض سواحله على وجه العموم مكوّنة من جبال في الغالب عظيمة الارتفاع مثلا في باتا جونييه وامريكا الشمالية وأما في سنح جبال كوديليرا انده تمتد منه الى ساحل المحيط منطقة ارضها منحطة مضرّة بالصحة ولذا ينسدر فيها وجود الموانى التجارية . ويبلغ عمقه نحو ٦ آلاف متر غرب سان فرنسيسكو واكثر من ٦ آلاف غرب بيرو

(٣) وأما المحيط المتجمد الشمالى فارض سواحله قليلة الارتفاع على وجه العموم كما انه قليل العمق على ما يظهر وفيه عدد عظيم من الجزائر التي لم يصل الجغرافيون الآن الى تعيين حدود بعضها تفصل بينها وبعضها بواغازات كثيرة يشاهها الجليد على الدوام

﴿ البحار ﴾ - يتكون من المحيط المنجمد الشمالى البحر القطبى بشمال كندا وبحر بغان بمرزب جرونلند. ومن المحيط الاطلاىطق بحر هودسون بشمال كندا ايضا وبحر - او - خليج مكسيكا بين مكسيكا والولايات المتحدة وبحر انتيله بين جزائر انتيله والامريكتين الوسطى والجنوبية. ومن المحيط الهادى بحر بهرنغ بين شبه جزيرة آلسكا وآسيا وبحر - او - خليج كاليفورنيه واخليج الذهبي (وسمى كذلك لان نهر ريو كولورادو الذى يصب فيه لون مائه احمر ولذا يسميه الاسانيون النهر الاحمر)

● الخلجان :- (١) يتكون من المحيط الانطالاتيقي جليج جسم في جنوب بحر هودسون وخليج سان لوران بين كندا وجزيرة الارض الجديدة وخليج فوندي المكون من شبه جزيرة اقوسيه الجديدة ثم خلجان دلاوار وشيزاپيك في شرق الولايات المتحدة ثم خليج كيش في مكسيكا وخليج هوندوراس وموسكيتوس وداريان وماراكايبو في امريكا الوسطى وبحر انتيله ثم خليج مصب نهر الامازون شمال البرازيل وخليج مصب نهر لابلانا في شرق حكومة لابلانا ثم خليج اسان ماتياس وسان جورج في باتاجونيه

(٢) ويتكون من المحيط الهادى خليج جويأكيل فى حكومة خط الاستواء وخليج بنافى كولومبيا وخليج كاليفورنيه فى مكسيكا

١٥ البوغازات - أشهر بوغازات أمريكا: بوغاز بهرنغ بين أمريكا وآسيا ثم البوغازات العديدة التي توصل البحر القطبي بالحيط الاطلا نطقي ونخص بالذكر منها بوغازات ماك كلور - او - بنك وبارو ولنكاستر ثم بوغازا فوكس وهودسون بين بحر هودسون والاطلا نطقي . ثم بوغازات دافيس واسم وكندى التي توصل بين الاطلا نطقي وبحر بفتان والقطب الشمالى من غرب جرونلده . ثم بوغاز بيل ايل بين اللابرادور وجزيرة الارض الجديدة . ثم بوغازات فلوريدا و يوقاطان بين شبهى الجزيرتين السمينين باسمها و جزيرة كوبه . ثم بوغاز ماجلان فى جنوب باتاجونه بين جزير الاحزان و جزيرة النار و بوغاز لومبير بين جزيرة النار و جزيرة الحكومات

### ٣ (الاجزاء الیاسہ)

تتمتاز القارة الاميريكية باستطالة أشكالها واقتربها من القطبين بقدر ابتعاد القارة القديمة عنها وطولها يبلغ ١٦ الف كيلو متر ويختلف عرضها على حسب الجهات كما تقدم

وتنقسم الى قسمين عظيمين بواسطة عدة برازخ قسمها الشمالى متقطع السواحل مكون لمدو  
عظيم من الجزائر مثل أوروبا وآسيا بينما قسمها الجنوبي سواحل خالية من ذلك تقريباً مثل افريقيا  
﴿الجزائر وجمع الجزائر﴾ - (١) - فى المحيط المنجمد الشمالى : جزيرة ايزلنده التى تعتبر احياناً  
من ضمن جزائر أوروبا وجزيرة - او - ارض جرونلند وهما تسمتان للدانماركة . ثم الجزائر العديدة  
الموجودة فى البحر القطبي واشهرها جزائر اوارض بنك - البرنس البرت - فيكتوريا - كوكبورن - بفان الخ  
وكلها مغطاة بالثلوج الدائمة وتابعة لحكومة كندا الانجليزية  
(٢) - فى المحيط الاطلانطى الشمالى : جزيرة الارض الجديدة (انجلترا) - جزائر رأس برتون  
والبرنس ادوارد التابعة لحكومة كندا (انجلترا) - جزائر برمود (انجلترا)  
وبين الامريكيتين الشمالية والجنوبية : جزائر انتيله المنقسمة الى ثلاثة اقسام :  
(اولاً) فى الشمال : جزائر بهما - او - لوكايس (انجلترا)  
(ثانياً) فى الوسط : جزائر انتيله الكبيرة واشهرها جزائر كوبه وبورتوريكو (الولايات المتحدة)  
وجامايكه (انجلترا) وهابتي (مستقلة)  
(ثالثاً) فى الجنوب الشرقى : جزائر انتيله الصغيرة التى تشتمل على جزائر الرمح وجزائر تحت الرمح  
وتابعة لدول مختلفة من دول أوروبا وحكومة فنزويلا بامريكا وسيأتى الكلام على تلك الجزائر فيما بعد  
(٣) - فى المحيط الاطلانطى الجنوبى : - جزائر ماراجوفى مصب نهر الامازون (برازيل) وجزائر  
فلكلند او ملوين وجزيرة الحكومات (انجلترا) وجزائر ارض النار ورأس هورن (لاپلاتا وشيلي)  
(٤) - فى المحيط الهادى (من الجنوب الى الشمال) : مجمع جزائر باتاجونية على سواحل شيلي  
ثم جزائر جالاباجوس (حكومة خط الاستواء) . ثم جزائر فانكوفير والملكة شارلوت (انجلترا) . ثم  
جزيرة ستكا او اسكندر وجزيرة كودياك وهما على سواحل آسكا وجزائر الاليوتيان وهى  
ممتدة من آسكا فى المحيط جنوب بحر بهرنغ وكلها تابعة للولايات المتحدة  
﴿اشباه الجزائر﴾ - اشهر اشباه الجزائر : شبه جزيرة بوتيا وشبه جزيرة ملقيل وهما من ضمن  
الاراضى القطبية . ثم شبه جزيرة اللبرادور وهما اقليم واسع قليل السكان . ثم شبه جزيرة ايقوسيه  
الجديدة ثم شبه جزيرة كودو هو صغير فى جنوب شرق خليج بوسطن . ثم شبه جزيرة فلوريدا  
بين خليج مكسيكا والمحيط الاطلانطى . ثم شبه جزيرة يوقاطان بين خليج مكسيكا وبحر انتيله  
ثم شبه جزيرة كاليفورنيه القديمة بين خليج كاليفورنيه والمحيط الهادى . ثم شبه جزيرة آسكا بين

المحيط الهادى والمحيط المنجمد الشمالي وفى الشمال الغربى من شبه الجزيرة المذكورة يوجد شبه جزيرة آلسكا.

اشباه الجزائر المذكورة كلها فى امريكا الشمالية واما الجنوبية فتقل فيها كثيرا اشباه الجزائر ﴿ برازخها ﴾ - برزخ بنما (وعرضه ٦٥ كيلومترا) فى كوليبا وبرزخ تيواتيتيك فى مكسيكا وهذان البرزخان يفصلان المحيط الاطلانطى عن المحيط الهادى ويوصلان امريكا الشمالية بالجنوبية ويوجدان بينهما قسمان ثالثا من امريكا يقال له امريكا الوسطى

﴿ رؤوسها ﴾ - أشهرها : رأس باروفى شمال آلسكا ورأس بوتيا فيليكس فى شمال كندا وهما أقصى نقط امريكا شمالا . ثم رأس فرول فى جنوب جرونلند . ثم رأس شارل فى شرق اللبرادور ورأس راس فى شرق جزيرة الارض الجديدة ثم رأس هتراس ورأس سابل (المل) فى شرق وجنوب شرق الولايات المتحدة . ثم رأس كاتوش فى شمال شرق شبه جزيرة يوقا طان . ثم رأس جاليناس فى شمال كوليبا . ثم رأس سان روك ورأس برانكو فى شرق البرازيل وهما أقصى نقط امريكا شرقا . ثم رأس فريو شرق ريودوجانيرو . ثم رأس فوروارد فى جنوب پانا جونه وهما أقصى نقط امريكا جنوبا ورأس هورن وهو فى جزيرة أقصى من الرأس الاخير جنوبا . ثم راس پارينا فى شمال غربى حكومة بيرو . ثم رأس مارياتو فى جنوب غربى برزخ بنما . ثم رأس كورينتنس غرب مكسيكا . ثم رأس سان لوقا فى جنوب شبه جزيرة كاليفورنيه . ثم رأس مندوسينو غرب الولايات المتحدة . ثم الرأس الغربى اورأس البرنس دوغال فى شبه جزيرة آلسكا تجاه الرأس الشرقى فى آسيا

## ٤ - المرتفعات والمنخفضات

تتمتد فى غرب قارة امريكا الشمالية والجنوبية سلسلة هى اطول واعظم سلاسل جبال العالم ويمكن تقسيم الجبال الامريكىة وارضها العالية الى ٦ مجاميع احدها بحرية وهى مجموعة جبال انديله واثنان فى امريكا الشمالية وهما مجموعة كورديليرا الشمالية ومجموعة جبال آيبانجى تفصلهما عن بعضهما سهول نهر ميسيسيبي العظيمة . والثلاث مجموعات الباقية كائنه فى امريكا الجنوبية وهى مجموعات جبال انده وجويانه والبرازيل التى تفصلها عن بعضها سهول انهار الأورينوك والامازون ولا بلاتا

(١) فجموعة كورديليرا الشمالية هي أوسع وأعظم مجموعات امريكا حيث تمتد من بوناز بهرنغ الى برزخ بنما ويحدها غربا المحيط الهادى وشرقا سهول نهري مكازى وميسيسيبي وتمتد فى شبه جزيرة آسكاو كولومبيا البريطانية وغرب الولايات المتحدة ومكسيكا وامريكا الوسطى وتشتمل:

(أ) على جبال آسكا فى شبه الجزيرة المسى بهذا الاسم وأشهرها جبال سان إلبى (١١٥٠ مترا) وهو كائن عند الحدود الفاصلة بين كندا وآسكا

(ب) جبال كاسكاو فى كولومبيا البريطانية ومقاطعة أوريغون نم سيرا نيفاده فى كاليفورنيا ومن انحدار تلك الجبال تتكون هضبة الأوريغون والبحيرة المالحة واعلاقة فيها جبل شاستا (٤٤٧٥ مترا)

(ج) الجبال الصخرية وأشهرها جبل راون (٤٨٧٥ م) فى منابع نهر أتاباسكوقة فرمون بالقرب من منابع نهر مسورى اكر منضبات نهر ميسيسيبي

(د) جبال مكسيكا التى تحصر بينها هضبة اناهواك الواسعة ومن أشهر جبالها سيرا جوادولوب وسيرامدر وراكين أورزانا وبوبوكوتايل (٥٥٠٠ م) الغائمان على هضبة مكسيكو

(هـ) جبال امريكا الوسطى الشمتلة على عدة راكين أخصها ركانا فويجو وأجوا (٤٢٠٠ متر)

بالقرب من جواتيمالا

(٢) مجموعة جبال اندها وكورديليرا الجنوبية هي عبارة عن سلسلة جبال مستطيلة يبلغ طولها نحو ٧ آلاف كيلو متر تمتد من بنما الى رأس فوروارد وتحدها غربا المحيط الهادى وشرقا سهول انهار الأورينوكوالأمازون ولا بلاتا. وقد اعتاد الجرافيون على تقسيمها بحسب البلاد التى تخترقها فتسمى جبال انده الكولومبية اى التى فى كولومبيا وجبال انده بحط الاستواء اى التى بالحكومة المسماة بهذا الاسم وكذلك فى بيرو وبوليفيا وشيل وپانا حونيه

فاما التى فى كولومبيا فتتكون من ثلاث سلاسل تجتمع مع بعضها فى الجنوب وهي السلسلة الشرقية الكثافة عليها مدينة بوجوتا على ارتفاع (٢٦٤٠ م) والسلسلة الوسطى التى يعلوها بركان توليما (٥٦٠٠ م) وهي كثافة ين نهري مجدالينا وكوكا ثم السلسلة الغربية أو الساحلية وهي الممتدة من برزخ بنما

واما التى فى خط الاستواء فتتكون من سلسلتين يحصران بينهما وادى كيتو ويملها نحو ٢٠ برصكانا أشهرها يشنشا واتيزانا وكوتواكسى وشمبرازو (٦٠٠٠ م)

والتي فى بيرو وتقسّم الى عدة سلاسل متوازية وتشتمل على هضبة كوزكو (٣٠٠٠ م) وعلى بركان اريكيبا (٦٠٠٠ م)

والتي في بوليفيا او الوسطى تتسع اتساعا عظيما وتكون مصبة بحيرة تيتيكاكا التي تبلغ من الارتفاع ( ٣٨٠٠ م ) . وتحيط بهذه الهضبة جبال عالية تمتد على قدمها الثلوج وعدة براكين أشهرها بركان سورانما ( ٦٥٠٠ م ) وبركان إيليماني وبركان ساهاما ( ٦٤٠٠ م )

واما التي في شيلي فهي سلسلة طويلة تشتمل على بركان آكونكا هوا ( ٦٨٤٠ م ) وهو اعلا حل في امريكا . وتمتد هذه السلسلة في باتاغوية وفي شدة حرائر صغيرة على الساحل وقبل ان تبلغ رأس هورن تأخذ في الانحماص شيئا فشيئا

( ٣ ) مجموعة جبال الأليجاني ويحدها شمالا سهول كندا وغربا سهول نهر ميسيسيبي وشرقا ساحل المحيط الاطلسي . وتشتمل في حوضها العربي على حال أبالاش - او - الحال الزرقاء . وهي قليلة الارتفاع في منابع نهر الاناما وفي الوسط حال الأليجاني الحقيقية التي يجرح منها مهرانا تدعى وأوهيو وفي الشمال الشرقي الحال البيضاء وحل واشتنط

وتدخل في هذه المجموعة أيضا تلال كندا وبرانسويك الجديدة والثقوسيه الجديدة وكذلك الارض الجديدة

( ٤ ) مجموعة جبال انثيلة - وتشتمل على الحال السركايسه التي بمجزرة كوبه ( ٣٠٠٠ م ) وجامايكه وهاييتي وحوادلوب ومرتيديك وغيرها

( ٥ ) مجموعة جبال جويانه وتحدها سهول نهري الأورنوك والامارون بفنزويلا والبرازيل . وتشتمل على جبال بارم ( ٢٥٠٠ م ) التي في منابع الأورنوك وجبال توموك هوماك في جنوب جويانه الهولندية والفرساوية

( ٦ ) مجموعة جبال البرازيل وتحدها سهول الامازون وباراجوي ولا بلاتا وهي عبارة عن هضبة واسعة جدا تحترق جنوب شرق البرازيل والأوراجوي ومرتفعة على ساحل البحر وفي الغرب تأخذ في الانخفاض شيئا فشيئا وتشتمل على سلسلة جبال مرادوماراي جبال البحر التي تمتد بالقرب من الساحل من الأوراجوي حتى رأس فريو واعلا قمة في هذه السلسلة هو جبل إيتاتيايا ( ٢٧٠٠ م ) في منابع نهر بارانا ثم جبال سيرا انهناسو الممتدة شرق مهرانا فرنسكو وجبال وهصاب حويار وماتو حروسو التي يخرج منها نهرا توكاتان وباراجوي

( ٧ ) **الجبال الشهيرة** - جبل آكونكا هوا ( ٦٨٤٠ متر ) سلسلة جبال انده الحويية وحال بوبو كوتايتل ( ٥٥٠٠ م ) نكورديبير الشمالية وبراون ( ٤٨٧٥ م ) بالجبال الصحريه ثم الأليجاني ( ١٨٨٠ م ) شرق الولايات



المتحدة وحيال باريم (٢٥٠٠م) في حوابة وجبل سرادومار (٢٧٠٠م) في البرازيل

﴿الشهر البراكين﴾ - يوجد بأمريكا أكثر من ١١٠ بركانا مشتعلا منها نحو ٢٠ في أمريكا الشمالية و ٥٠ في أمريكا الوسطى وجزائر أنتيله و ٥٠ في سلسلة جبال انده و أشهرها بوبو كوتا بسل وأوريزابا في مكسيكا وفويجو وأجوا في جواتيمالا وتوليميا في كولومبيا وشمرازو وكوتوبا كسي في خط الاستواء وأريكييا في بربو وإليمانى في بوليفيا وآكو كاجوا في شيلي

﴿الشهر الهضاب﴾ - هضبة كولومبيا البريطانية وأوريغون وأوتا وكلمها بن الجبال الصحريه وسلسلة جبال كوردييرا الشمالية الساحلية وارتفاع هذه الهضبة يختلف بين (١٠٠٠ و ١٥٠٠م) ثم هضبة اماهواك (١٥٠٠م) وفي جنوبها هضبة مكسيكو (٢٣٠٠م) ثم هضاب حال انده وهى صيقة لكنها مرتفعة كثيرا خصوصا هضبة كيتو وكوزكو (٣٠٠٠م) وهضبة بحيرة تيتيكاكا (٤٠٠٠م) ثم هضبة البرازيل الوسطى وهى وان كانت قليلة الارتفاع الا انها كثيرة الاتساع

﴿السهول﴾ - يوجد بأمريكا خمسة سهول عظيمة وهى (١) السهل الشمالى او اقليم البحيرات وهو يشغل وسطا وشمال كندا (٢) سهول نهر مسيسيبي وتشاها مروح خضراء في وسط الولايات المتحدة وتمتد الى ساحل المحيط الاطلسي وحليج مكسيكا (٣) سهول نهر الأورينوك وتشاها الصحارى الرملية في فصل الجفاف وتحول الى مروح خضراء في فصل الامطار وتسمى هذه السهول لايوس اولايوس (٤) سهول نهر الامازون وهى احسن سهول الدنيا واكثرها اثمارا بمالته العظيمة ذات المستنقعات التي يقال لها سلفاس (٥) سهول لابلاتا وبانا حوزيه وهى عبارة عن ارياض واسعة ذات اعشاب وحشائش ويقال لها باهاتعشاها المستنقعات على شاطئ نهر ياراجوي والبحيرات المالحة في سفح جبال انده والصحارى الفاحشة في باتاجونية

﴿المنخفضات﴾ - تشمل هضبة أوتا غرب نهر يوكولورادو على عدة وديان عميقة منخفضة عن سطح البحر ومن بين تلك الوديان واد يقال له وادى الهلاك منخفض بقدر ٧٠ مترا

﴿الصحارى﴾ - ما يطلق عليه اسم صحرا قليل في أمريكا ومع ذلك نذكر صحراء أوتا غرب الولايات المتحدة وصحراء سواحل المحيط الهادى وصحارى باتاجونية

﴿الارياض﴾ - تشمل الارياض في أمريكا جزءا كبيرا من اراضيها المنخفضة نذكر منها ارياض السهول الشمالية ذات المستنقعات الكثيرة وسهول نهر المسيسيبي التي تسمى جزءا كبيرا منها المروج والمراعي ثم لايانوس نهر الأورينوك وكامبوس وسط البرازيل وبامبلا باتاجونية

﴿المستنقعات﴾ - توجد المستنقعات خصوصا في السهول الشمالية وشبه جزيرة فلوريدا وشواطئ نهر المسيسيبي والامازون وباراجوي



﴿المشالغ﴾ - توجد المشالغ او الكنتل الثلجية الدائمة على حال كورديليرا الشمالية والجنوبية وذلك لعظم ارتفاعهما كأنها توجد على ارتفاع ١٠٠٠ متر عدد بوعار ماجلان و ٥٠٠٠ متر على جبال بيرو و ٤٨٠٠ في مكسكاو ٣٨٠٠ متر في الجبال الصحرية وفي مساواة سطح البحر في الاراضي القطبية وحر وبلند.

## ٥ - مجارى المياه

تغزر الامطار بشرق امريكا في البرازيل وجويانه وانتيله وخصوصا في حوض نهر الامازون وذلك بسبب وجود الرياح التجارية وانعدام الجبال العالية ولذا ترى ان المياه التي تجري في انهار تلك الاقاليم اكثر كمية مما يجري منها في اعداها من الانهار وعلى عكس ذلك تقل الامطار بل وتندمد احيانا في الاقاليم الغربية لكثرة الجفاف فيها واحتوائها على بعض الصحارى القاحلة

ويمكن تقسيم انهار امريكا الى سبعة احواض بحسب البحار التي تنصب فيها مياه تلك الانهار وهي حوض المحيط المنجمد الشمالى وحوض بحر هودسون وحوض المحيط الاطلانطى الشمالى مباشرة وحوض بحرى مكسيكا وانتيله وحوض الاطلانطى الجنوبى واخير احوض المحيط الهادى

﴿اولا﴾ اشهر الانهار التي تصب في المحيط المنجمد الشمالى هو نهر مكازى ويبلغ طوله (٣٧٠٠ كيلو متر) وهو يخرج من جبل راون الجبال الصحرية باسم آتاباسكا (أى نهر الغزال أو الظي) ويخترق بحيرة اتاسكا ثم بحيرة العييد وبحيرة الدب الاكبر ويكون دالا عند صبه في المحيط المذكور  
﴿ثانيا﴾ اشهر الانهار التي تصب في بحر هودسون هي نهر شارشل ونهر نلسون ونهر سقرن ونهر البانى

فاما نهر شارشل ويقال له مسينيبي فتتحد في مياه بحيرة كاريو وأما نهر ماسون فجراه الاعلى مكون من نهريين كبيرين هما ساكاشوان الذى ينبع من الجبال الصحرية ثم النهر الاحمر الذى تولد منابه بالقرب من منابع نهر مسينيبي جهة الجنوب  
﴿ثالثا﴾ اشهر الانهار التي تصب في المحيط الاطلانطى الشمالى مباشرة هي نهر سان لوران ونهر كونيكينكو ونهر هودسون ونهر دلاوار ونهر سوسكهمانا ونهر بوتوماك ونهر ساثانا وهي اثمار مع صغرها اهمية كبرى تجارية في الولايات المتحدة وكندا

فاما نهر سان لوران فطوله (١٢٠٠ كيلو متر) وبعد خروجه من بحيرة أوتاريو يصب فيه نهر

أناؤه الذى عليه مدينة أناده ثم نهريد شيلوا الذى يجرح من بحيرة شامبلين بالولايات المتحدة ويسقى مدينى مونترال وكبك ويشتمل مجراه على عدد عديد من الجزائر ويتسع مراراً ويكوّن شبه بحيرات الى ان يصب فى خليج سان لوران حيث يبلغ عرض مصبه ( ١٠٠ كيلو متر )

وامانهر كونكتيكو فيجرح من مقاطعة فيرمون ويصب فى بوناز لونجبارلد

ونهر هودسون ( ٥٠٠ كيلو متر ) فىسقى مدينى ألبانى ونيويورك حيث ينهى عندها اتجاه مدينة بروكلين

ونهر دلاوار يسقى مدينة فيلادلفيا ويتسع مصبه ويكون خليج دلاوار

ونهر سوسكهانا يجرح مقاطعة بنسلفانيا ويصب فى نهاية خليج شيزايك الذى عليه مدينة بالتيمور

وامانهر بوتوماك فيوصل مقاطعة ماريلند عن مقاطعة فيرجينيا ويسقى مدينة واشنطن وينتهى ايضا

فى خليج شيزايك

( رابعا ) اشهر الانهار التى تصب فى خليج مكسيكا هي نهر آلاباما ونهر ميسيسيبي ذوا المنصبان والنهيرات

العظيمة وهما فى الولايات المتحدة ثم نهريو جرانددلتورث وهو حد فاصل بين مكسيكا والولايات المتحدة

فالمانهر آلاباما ينبع من جبال أبالاش بجبال آليكانى ومجراه الاذنى يطلق عليه اسم موبيل حيث يسقى

عند مصبه مدينة هذا الاسم

وامانهر ميسيسيبي السمى متشاسيبي ( اى اب المياه او النهر العظيم ) فيبلغ طوله ( ٤١٠٠ كيلو متر ) وينبع

على ارتفاع نحو ٥٠٠ متر فقط من بحيرة إيتاسكا ( اى بحيرة الأيل ) احدي البحيرات الصغيرة المفضية الكائنة غرب

البحيرة العليا . وهذا النهر يجرى من الشمال الى الجنوب فى وسط سهول تعشاها المائات ويصب فيه نهر منزوتا

عند مدينة سان بول ثم وسكونسن ويووا وإلينوا ومسورى عند مدينة سان لوريز وأوهيو عند مدينة كاىرو

( القاهرة ) . وهذا الاخير بعد ان يخرج من جبال الآليجاني يسقى مدن يتسبورغ وسنسانى ولوريزفيل . وبعد ان

يلتقى بنهر مسورى يجرح سهلولا واسعة منحطة كثيرة المستنقعات فيفيض عليها فيغمرها فى الغالب رغم ان

الجبور والسدود التى يحيط بمجراه الذى يختلف عرضه فى تلك الجهات بين كيلو مترين واربعه كيلو مترات وبعد

ان يلتقى بنهر أركنساس والنهر الاحمر الجنوبى يسقى مدينى باتون روج وأورليانس الجديدة ثم يصب فى خليج

مكسيكا بدال كثيرة المستنقعات مكونا شبه جزيرة مستطيل

وامانهر مسورى وهو منصبه الحقيقى فيجرح من الجبال الصخرية ويصب فيه نهر يلوستون الشهير بمياهه الحارة

ثم يجرح بلاد افريقيا فى نهر نيل حيث يجرح نهر نيل فى مدينة أوماها يلتقى بنهر نبراسكا وكفاس ثم يصب فى نهر ميسيسيبي

بعد ان يقطع مجراه ( ٤٥٠٠ كيلو متر ) فاذا اضيف هذا المقدار الى طول مجرى ميسيسيبي الاذنى ( ٢٠٠٠ كيلو متر )

فى بعد التقائه بمنورى يبلغ طوله ٦٥٠٠ كيلو متر وهو قابل لان تمخرقه البواخر من مدينة أوماها الى مصبه

وامانهر ريو جرانددلنورت فيجرح من الجبال الصخرية أيضا ويبقى مدينة ماتا دوروس (مكسيكا)  
ماقرب من مصبه

﴿ خامسا ﴾ اشهر الانهار التي تصب في بحر اتيله هي نهر سان چوان ( في امريكا الوسطي  
ومجدالينا في كولومبيا

فنهر سان چوان يجرح من مجريتي يكارا حوا واما حوا

وامانهر مجدالينا ومنصبه كوكا ويقسمان حال انده الكولومبية الى ثلاث سلاسل متوازية

﴿ سادسا ﴾ اشهر الانهار التي تصب في المحيط الاطلانطي الجنوبي مباشرة هي نهر الأورينوك  
في فنزويلا وإستيكيو وكورتين وسورينام وماروني وأويابوك وكلها في جويانه . ثم نهر الامازون  
ومنصباته العظيمة . ثم توكتان وبارانا هيا وسان فرنسكو وباراهيا وكلها في البرازيل . ثم نهر  
لاپلاتا ومنصباته ونهر ريو نجر و في جمهورية ارجنتينه

فامانهر الأورينوك البالغ من الطول الى كيلومتر فيدع من جبال باريم ويجري أولا جهة الغرب  
ثم جهة الشمال والشرق ملتحا حول هضبة حويانه الغريبة ويتصل ترعة طبيعية تسمى كاسيكيار الذي يصلها  
نهر ريو نجر واحد منصبات نهر الامازون ثم يلتقي نهر ميتا ونهرات اخرى آتية له من جبال انده مخترة  
الارصات المسماة ليانوس ثم يسقى مدينة بوليفار وينتهي في المحيط الاطلانطي لاوسع دال في امريكا  
ونهر اسيكيو يجرح في جويانه الانجليزية ويصب في البحر غرب مدينة جورج تاون

ونهر كورتين هو الحد الغربي لحويانه الهولندية التي رويها ايضا نهر سورينام وعند مصبه يسقى  
مدينة باراماريبو

ونهر ماروني وأويابوك يحصران بينهما جويانه الفرنسية

وامانهر الامازون فيبلغ طوله ( ٦٠٠٠ كيلومتر ) وهو من اكبر انهار الدنيا واعظمها جميعا باتساع حوضه  
وكية الماء الحارية فيه وينبع في جبال انده في ارتفاع نحو ( ٤٠٠٠ متر ) بواسطة نهريين شهيرين وهما رانون  
الذي يجرح من بحيرة توريكوشا الصغيرة ثم الأيوريمالك المسمى بعدا وكاليالي الذي يجرح من هضبة كوكو . وهذان  
النهران يجران الى الشمال بالتوازي لمصبهما ويجتمعان عند خروجهما من الجبال ليكوّنا نهر الامازون نفسه  
الذي يتجه الى الشرق

ويلتقي نهر الامازون عدد عظيم جدا من النهرات التي اشهرها هي الآتية : على الشاطئ الايسر : نهر إيسا  
اوبوتومايو ثم بورا وريونجر و (النهر الاسود) الذي يخرج من جبال انده الكولومبية ويلتقي بنهر كاسيكيار الذي

يوصله نهر الأوروغواي. وعلى الشاطئ الأيمن : نهري يوروس وريوماديره ( نهير الغابات ) الذي يبلغ من الطول ( ٣٣٠٠ كيلومتر ) وينبع من جبال انده البولييفية ثم تابا جوز ولا جزنجوالا - اذان ينبعان من الهضبة البرازيلية هما ونهر توكاتان الذي ينبر أحيانا نهرا مستقلا

ويخترق نهر الامازون سهولا كثيرة الغابات في غاية الانساع يحولها في زمس فيضانه الى بحر ذي ماء عذب يزيد مسطحه عن مسطح البحر الايض المتوسط ويختلف عرضه بين ١٥ و ١٥٥ كيلومترا وعمقه من ١٠ الى ١٠٠ مترو لذا نرى انه قابل للملاحة في كل مجراه ومجاري اكبر منصباه ٠ وعنده صبه في المحيط الاطلانطي يكون خليجا عظيما عميقا جدا يبلغ عرضه نحو ( ٣٠٠ كيلو متر ) وكية المياه التي يقذفها في المحيط تعادل اربعة امثال ما يقذفه نهر مسيسيبي وتزيد عن كية المياه التي تقذفها جميع انهار أوروبا معا ويقال انه يقذف في البحر في الثانية الواحدة ٢٥ مليوناً من الامتار المكعبة من الماء ولا تختلط مياهه العذبة بمياه البحر المالحة الاعلى بمد نحو ٢٠٠ كيلومترا من مصبه

واما نهري سان فرنسيسكو فيخرج من الجبال الكثافة في شمال غربي مدينة ريودوجانيرو  
اما نهري لابلانا فهو في الحقيقة نفس الامر عبارة عن الخليج ذي الماء العذب المكون من اجتماع نهري بارانا ونهر أوراوجوي

فاما نهري بارانا البالغ طوله ( ٣٧٠٠ كيلومتر ) فينبع من جبال سرا دومار بالقرب من مدينة ريودوجانيرو ويخترق الدرازيل الجنوبية ويكون الحدود الجنوبية الشرقية للجمهورية پاراجوي ويتقابل على شاطئه الايمن مع نهري پاراجوي وسالادو ثم يخترق سهول الجمهورية الفضية ويسقي مدن كورينتس وبارانا وروزاريو  
واما نهير پاراجوي فيخرج من هضبة ماتوجروسو ويخترق من الشمال الى الجنوب سهولا واسعة كثيرة المستنقعات في البرازيل وبوليفيا وجمهورية پاراجوي حيث يسقي مدينة أسومسيون ويتقابل على شاطئه الايمن مع نهري بلكو مابو وفريميجو اذان يأتيان اليه من جبال انده بعد ان يخترقا سهول جران شاكو بالجمهورية الفضية  
واما نهري أوراوجوي ينبع من جبال سرادومار الجنوبية ويفصل بين البرازيل والجمهورية الفضية وجمهورية أوراوجوي ويمنع مع بارانا على الخليج المكون من نهري لابلانا

سابعاً : أشهر الأنهار التي تصب في المحيط الهادي هي نهري بوسانتياجو في مكسيكا وانهار كولورادو وسكرامانتو وأوريغون في الولايات المتحدة ونهري يوكون في ألسكا

اما نهري بوسانتياجو فينبع من هضبة مكسيكو

ونهر كولورادو ويخرج من جبل فريمون الجبال الصخرية ويسب في خليج كاليفورنيا

ونهر أوريجون أو كولومبيا يسع من الجبال الصحرية كولومبيا البريطانية

وكلها في أمريكا الشمالية أما الجنوبية فلبس فيها أنهار تستحق الذكر

وأما نهر سكرامانتو ومنصبه سان يواقيم يبعد من طرفي جبال سيرانواده الشمالية والجنوبية ويصب

في خليج سان فرانسكو

وأما يوحناكون فهو نهر طويل ( ٣٥٠٠ كيلو متر ) يسع من الجبال الصحرية كندا ويحترق آلسكا

ويصب في بحر بهرنج

البحيرات - تشتمل أمريكا على عدد عظيم من البحيرات خصوصا في كندا وأشهرها:

(١) - بحيرات الدب الأكبر والبيدو آنا باسكا وكلها في السهول الشمالية وتبعث مياهها إلى هيرمكازي

(٢) - بحيرات وينيج ومانيتوبا اللتان تصبان في نهر نلسون وهما في حوض بحر هودسون

(٣) - بحيرات العليا وميشيجان وهورون وإريه وأونتاريو وكلها في كندا وتصب مياهها في نهر

سان لوران

(٤) - البحيرة الملحقة في هضبة أوتا بالولايات المتحدة ثم بحيرات كاراجوا وماناجوا في أمريكا الوسطى .

ثم بحيرة تيتيكاكا بين بيرو وبوليفيا

## ٦ - جغرافية أمريكا

يختلف جغرافية أمريكا عن جغرافية أوروبا وأفريقيا والقارتان اللتان معاً على خطر عرض واحد فجوها

على المعمور أقل حرارة منهما وسبب ذلك (أولاً) أن القارة الأمريكية تقترب من القطبين أكثر منهما

شمالاً وجنوباً (ثانياً) وجود البحار في الأقاليم التي بين المدارين (ثالثاً) وجود جبال عالية في غربها

تمكث فيها الثلوج الدائمة وخروج أنهار عظيمة منها (رابعا) اتساع سهولها وتعريضها للرياح الرطبة الآتية

لها من جهة الشرق والرياح الباردة الآتية لها من جهة الشمال

ويمكن تقسيم أمريكا بالنسبة لجوها إلى أقاليم منجمدة (أي جليدية) وأقاليم باردة وممتدلة وحارة

(١) - الأقاليم الجليدية يشتد على جرولندة والأراضي القطبية وهي على الدوام تقريبا مدفونة تحت الجليد

ولذا لا يوجد فيها ساكن إلا في بعض شواطئ حرونلندة الجنوبية الغربية

(٢) - الأقاليم الباردة على المعمور قاحلة يقل فيها الساكن وهي :

(أولاً) - في الشمال يشتد البرد ويقسو في آلسكا وكندا ما عدا حوض نهر سان لوران

(ثانياً) - في الجنوب باتاجونية والجزائر المجاورة لها

(ثالثاً) - قم جبال كورديليرا التي تدوم عليها الثلوج

- (٣) - الاقاليم المعتدلة توافق سكنى اهل الحس الاصغر وانراعات المختلفة وهي في الشمال الولايات المتحدة على العموم وكذلك مصاب مكسيكا . وفي الحوب حوصهر لا بلاتا وكذلك مصاب البرازيل ومصاب جبال أئده
- (٤) - الاقاليم الحارة هي . سهول هري الامارون والأوريثوك الرطبة وسهول حويانه واما حرائر انيله والسواحل الشرقية لمكسيكا وامريكا الوسطى التي تمرر فيها الامطار كما في الهد وافريقا فدرحة الابات فيها شديدة والمروغات كثيرة ومتنوعة وهي على العموم اقاليم لاتوافق سكنى الأوروبين على الخصوص لا ينتشر الهواء الاصغر فيها . واما سواحل المحيط الهادى التي بين المدارين في سمح حال أئده فجبوها خارجاف لانسقط فيها الامطار ولذلك فمى قمرأه لانبات فيها ولاررع ولاساكن
- جغرافية امريكا الاقتصادية

### ١ المواليـد الثلاثة

تتماز القارة الامريكية عن باقى القارات بكثرة حاصلاتها الطبيعية خصوصا النباتية والمعدنية

بامريكا الشمالية

المعادن - تكثرفها المعادن خصوصا الذهب في كاليفورنيه والفضة في الولايات المتحدة ومكسيكا والحديد والرصاص والفحم الحجرى والريت الارضى في الولايات المتحدة وكندا

النباتات - من الحاصلات النباتية نذكر الفلال (في الاقليم العربى والوسطى بالولايات المتحدة) والقطن (في اقليمها الجنوبى) والكروم (في كاليفورنيه) والقانيليا (وهو نبات ثمرة عطرى) والكاكاؤو واللذان يدخلان في صناعة الشوكولاته ونوع من الصبار الذى تتغذى منه دودة القرمز وهي حشرة تخرج صبغة حمراء (معروفة بالدودة) وخشب البقم الذى يدخل في الصباغة ونبات من نوع عود الهند تصنع منه بعض المنسوحات (مكسيكا وامريكا الوسطى) ثم الدخان وشجر الكايلى والبن وقصب السكر (جزائر انيله) كما انه يوجد في شمال امريكا الشمالية غابات واسعة من اشجار الشوح والصنوبر وفي حوض نهر ميسيسيبى مراعى شاسعة تتحول الى اراض زراعية

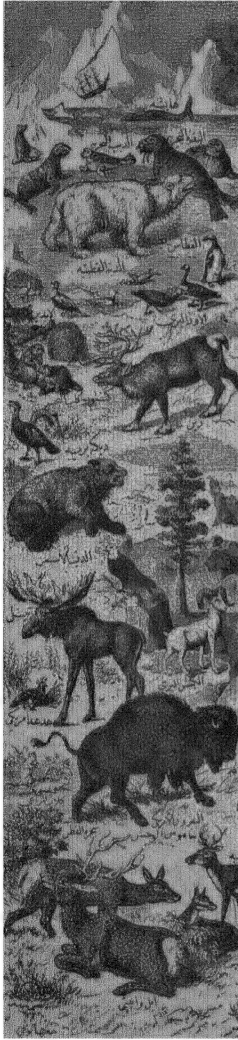
الحيوانات - في الاقليم الشمالى من امريكا الشمالية حيوانات من التى توجد عادة في المناطق المنجمدة بالقارات الاخرى مثل نوع السمك المسمى بالهايشة الذى تتخذ منه اسنانه الشبيهة بالماج وكلب البحر المسمى بالفوك الذى ينتهى جسمه بذنب كذنب السمك والذب الابيض الذى يطارده الصيادون لاختذ فرائه منه والرنه وهو حيوان شبيه بالايـل الكبير يستعمله للجر هل الاقاليم القطبية ثم الكستور الذى تتخذ منه فرائه ونوع بط برى اسمه الأيدر الذى يتخذ



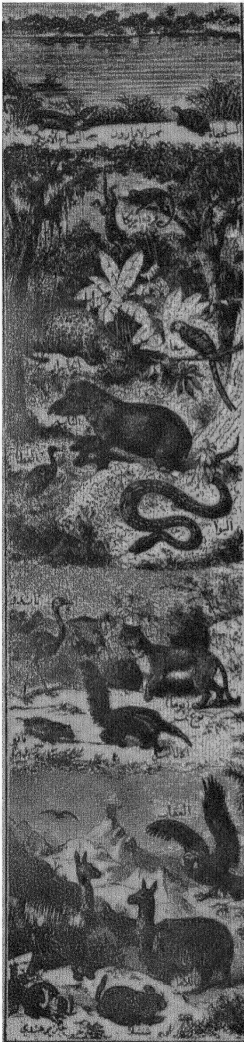
منه زغبة لعمل بعض الاغطية الثمينة ثم الفوك الاسود والبنجوين  
ويوجد أيضا في أمريكا الشمالية انواع اخرى حيوانية تشبه حيوانات  
القارة القديمة مثل النسر ذى الرأس البيضاء ونوع ثور وحشى ذو سنام على  
ظهره اسمه البيزون ثم الموفلون وهو نوع من الخرفان الوحشية ثم الكولين  
وهو نوع طير شبيه بالحجل ثم انواع من الأيل اسمها وايتى وهى اكبر  
انواع الأيل ثم أيل فيرجينيه وهو نوع من الظبي ثم البكاريس التى يشبه  
الخننازير البرية الحديثة السن ثم أنواع من الثعبان ذى الجرس الذى  
يميت من يلدعه

### ﴿بأمريكا الجنوبية﴾

﴿المعادن﴾ تكثر الفضة في بيرو والنحاس في شيلي والبلاطين والماس  
والزمررد في البرازيل خصوصا وكلها توجد في جبال كوديليرا آنده  
﴿النباتات﴾ تكثر في كولومبيا وخصوصا قنزويلا السهول المسماة  
ليانوس حيث تنمو فيها كثيرا الشجرة المستحجة التى سميت بهذا الاسم  
لكون أوراقها سريعة الاحساس فتشكش وتظهر انها ذبلت بمجرد  
اللمس كما ان في كولومبيا غابات كثيفة من الاشجار التى تنمو في البلاد  
الاستوائية - وحوض نهر الامازون (البرازيل الاستوائية) مغطى معظمه



### ﴿بعض حيوانات ونباتات أمريكا الشمالية﴾



بالغابات المذروء المسماة سلفاس فيها أشجار ذات اخشاب ثمينة كالأبنوس والشجر  
المسمى بالبرازيل الذى سميت البلاد باسمه وشجر الكاوتشوك والبرازيل  
الجنوبية وجمهورية باراجوى فيها غابات ومستنقعات ويزرع فيها البن وقصب  
السكر والقطن والدخان والكاكاو والفانيليا والشاي - واعالى جبال أندس فاحلة  
لأنبات فيها ولا زرع واما منحدراتها وسفوحها يوجد فيها شجر الكينا الذى  
منقوع خشبه يشفي من الحمى والكوكا الذى يعضغ الهندودوقه والذرة والبطاطس  
وجمهورية ارجنتين فيها سهول الپامپا الواسعة المستوية السطح تماما -  
وجمهورية شيلي لكون جوها معتدل تنمو فيها بكثرة الكروم والزيتون  
والقمح - واما جبال أندس الجنوبية ففيها غابات من نوع غابات أوروبا الشمالية  
الحيوانات - الانواع الحيوانية بأمريكا الجنوبية تشبه الانواع الحيوانية  
التي بالقارة القديمة وان كانت ليست واحدة فثلا لا ليجاتور هو حيوان كثير  
الشبه بالنمساح والساياجو وهو نوع من القرودة والچاجوار وهو من جنس النمر  
والآرا وهو احسن انواع الببغاء والتاير وهو كثير الشبه بالخنزير والقيل  
معا والأجى وهو نوع طير يحل محل الكلاب فى الحراسة والبوا وهو ثمان  
كبير يبلغ طوله احيانا ١٢ مترا والناندو وهو نوع من النعام والپوما وهو نوع  
من السباع وأكل النمل والكوندور وهو اكبر الطيور واللاما والشيجونى

الذئان يتخذ شعرهما لينسح منسوجات متنوعة والخزير . لهندي وفي سهول لابلانا الواسعة (بامبا)  
يوجد كثير من الثيران والابقار والخيول البرية

#### (٢) - الصناعة

وفرة الحاصلات الطبيعية بأمریکا ونشاط أهلها الدين هاجر معظمهم اليها من أوروبا جعلها  
ثانية القارات في الحاصلات الصناعية ونخص بالذكر من بلادها الولايات المتحدة فانه قد اصبحت  
تبارى وتزاحم اعظم الممالك الأوروبية بكثرة ما تنتجه من الصنائع المختلفة وما تنشره في جميع  
اسواق العالم من المتاجر ولها في الرمن الاخير اليد الطولى في تقدم الصناعة في العالم واما ماعداها  
من الممالك الامريكية فتكاد لا تدرك في جانب غيرها من ممالك أوروبا بل تنحصر صنائهما في  
استخراج المعادن من باطن الارض وسيأتي الكلام على كل منها في محله فيما يختص بصنائهما

#### (٣) - التجارة

لكثرة صنائع بلاد امريكا خصوصا الولايات المتحدة ووفرة حاصلاتها الطبيعية من معدنية  
ونباتية فلها علاقة تجارية مع باقي القارات فيصدر لها منها القطن والمعادن المتنوعة والحبوب المختلفة  
ومواد اولية اخرى وتحصل المبادلات التجارية خصوصا مع انجلترا وفرنسا والمانيا وهولند  
وبلجيكا والصين من جهة والولايات المتحدة وكندا وجزائر انتيليه والبرازيل ولا پلاتا وشيلي  
من جهة اخرى

#### ﴿ الطرق التجارية ﴾ - (١) (طرق المواصلات البرية) - للتجارة في داخل البلاد الابريكية طرق

منتظمة وسكك حديدية كثيرة خصوصا في الولايات المتحدة وكندا فان طرقهما الحديدية تخترق القارة كلها من  
شرقها الى غربها في كندا من فانكوفر الي هاليفا كس وفي الولايات المتحدة من سان فرانسيسكو الى نيويورك  
ومن نسا الى كولون ومن فالباريرو الى يونورير ولاشك في ارضه المحطوط قدسهلت انتشار التجارة ورواجها  
واتمت الوسيلة بين المحيطين الاطلسيقي والهادي فاصبحت هاتجارة أوروبا تمر الى الصين واستراليا والعكس

#### (٢) ﴿ طرق الملاحة في الانهر ﴾ اشهر الانهر القالة للملاحة مامريكا هي هرسان لوران ونهر مسيسيبي

ونهر الامارون ولا پلاتا وكاهما تنقل فيها البضائع والمهاجرون

#### (٣) ﴿ طرق القوافل ﴾ - تعمل الصنائع احيانا على عربات تحمها الخيول والثيران في الاقاليم العربية من

الولايات المتحدة وعلى ظهور الابل في اقليم تكساس وعلى ظهور البغال في جبال الأند  
واما التجارة الخارجية فتحصل خصوصا بواسطة المحيط الاطلسيقي حيث تخترقه بواخر من كلنا الفارتين  
الأوروبية والامريكية حاملة البضائع بين موادها الكثائة على ذلك المحيط

وأما خطوط التفرقات بأمريكا فستة خطوط تربط كندا بجنوبها وثمان يربطان الولايات المتحدة بفرنسا واثنتان آخران يربطان البرازيل بالبرتغال وأنجلترا بأرجنتين وعماقرب يتم الخط الذي يربط سان فرانسيسكو باليابان . وفي أوائل سنة ١٩٠٣ تم إحصاء القارتين الأمريكيتين والأوروبية بتلفراف مركزى المديم السلك . وكانت أول إشارة بواسطته متبادلة بين رئيس جمهورية الولايات المتحدة وملك انكلترا قام بتليفها مركزى نفسه مخترع التلفراف

### جنرافيتها السياسية

#### ( ١ ) - المساحة والسكان

يقدر عدد سكان امريكا بنحو ١٣٥ مليوناً منه ٩٦ مليوناً فى امريكا الشمالية و ٣٩ مليوناً فى امريكا الجنوبية أى بقدر خمس سكان الارض كلها تقريباً ومساحتها تبلغ ٤١ مليوناً من الكيلو مترات المربعة - فيكون عدد سكانها النسبى ثلاثة ونصف فى كل كيلو متر مربع وعلى ذلك تعتبر امريكا فى الصف الرابع بين القارات بالنسبة لعدد سكانها المطلق وفى الثانى بالنسبة لمساحتها وفى الاخير بالنسبة لعدد سكانها النسبى

#### ( ٢ ) - الاجناس الامريكىة

يقعان القارة الامريكىة الآن اربعة اجناس :

( ١ ) الجنس الابيض : ومنهم الاوروبليون الذى نزحوا الى تلك البلاد مهاجرين بعداكتشاف هذه القارة ومنهم تتكون العنصر الاكبر الامريكى وهم اصحاب البلاد وارباب الثروة والنفوذ . ويتألف هذا الجنس من الانجيز والاسانين والائرلنديين والفرنساويين بالولايات المتحدة وكندا ومن الاسبانين فى مكسيكا وامريكا الوسطى وكل امريكا الجنوبية ماعدا فى البرازيل فان العنصر الغالب فيها هو البرتغالى



١ - عبيد سود - ٢ من سكان امريكا الجنوبية - ٣ و ٤ و ٥ مكسيكيين - ٦ و ٧ من سكان امريكا الشمالية  
٨ - كناديين - ٩ و ١٠ و ١١ هوند من ذوى الجلد الاحمر - ١٢ و ١٣ اسكيمو

(٢) - الجنس الاحمر - والجنس الامريكى الاصلى ويقال لهم الهنود ذوو الجلد الاحمر -

وهم لم يزلوا على الحالة الوحشية القديمة يمضون اوقاتهم فى الحروب والمعارك التى كادت تبديدهم عن آخرهم وبعضهم فى مكسيكا وانتيله وبيرو وشيلى ابتداءً يتهذب ويقوم بخدمة الارض والزراعة عند ما لكبها من البيض وعددهم جيمًا فى الامريكين لا يزيد عن المليون وهم منقسمون الى عدة قبائل فمنهم قبائل جبال انده والكيشواس والآروكان وقبائل البابا والپاناجونين والجوارانى وكلها فى امريكا الجنوبية وقبائل الاستيك وهم ذرارى اهل مكسيكا الاقدمين والشيروكوا والنانشيز والهورون والاروكوا والسيو والپاش وقبائل اخرى كثيرة وكلها فى امريكا الشمالية



١- پاناجونى ٢- جوشولا پلاتانا ٣- متوحشى بيرو ٥- سكان بيرو ٧- عيسود ٨- برازيل

٩- ١٠ جوارانى من سكان البرازيل على نهر الاورينوك

(٣) - الجنس الاسود - وهم من ذرارى الزوج الذين جلبهم الامريكىون من افريكا (غينا) بصفة

ارقاء قبل ابطال تجارة الرقيق ليقوموا بخدمة الارض فى الولايات المتحدة ومكسيكا وانتيله وكل البلاد التى بين المدارين

(٤) - الجنس الاصفر او المغولى - ويدخل فى هذا الجنس الاسكيمو والجروثلنديون والالبوتانيون

بل يدخل فيه ايضا الصينيون الذين نزحوا الى تلك البلاد واقاموا اخصوصا فى كاليفورنيا وبيرو وجزائر انتيله

٣ - اللغات

اللغات الاكثر استعمالا فى امريكا هى بالضرورة اللغات الأوروبية التى منها الانجليزية

والالمانية والايرلندية ويتكلم بها خصوصاً فى الولايات المتحدة وكندا. واللغة الاسبانية فى مكسيكا

وامريكا الوسطى والجنوبية. والبرتغالية فى البرازيل. والفرنسوية فى كندا السفلى وعلى شاطئ

نهر ميسيسيبى. والهولندية فى بعض جزائر انتيله. ولكل قبيلة من قبائل هنود امريكا لغة ولهجة

خاصة بها

## ٤ - الولايات المتحدة الأمريكية

قد ادخل بالطبع الأوروبيون القارة ديارهم المسيحية ونشروها بين اهل امريكا ولذا انقلب المذهب الكاثوليكي بين اهل البلاد التي اصلها من املاك اسبانيا والبرتغال او فرنسا وبين الأيرلنديين في الولايات المتحدة كما انقلب المذهب البروتستانتي بين السكان الانجليز والالمانيين والهولنديين بالولايات المتحدة وكندا وبعض جزائر انثيلة واما القبائل الهندية الاصلية فلم تزل في توحشها تعبد الاوثان والاصنام كما بقي الصينيون بوذيين

## ٥ - المدينة

لما هاجر الأوروبيون الى امريكا طلبوا للتعيش والارتقاء فقلوا اليها مدينة بلادهم الاصلية وتغلبوا بجدتهم ونشاطهم على العناصر الوطنية الاصلية وصبغوا فيهم اصحاب الكلمة النافذة والقوة والسلطان وصاروا هم ارباب الثروة واهل العلوم والفنون والصنائع وقد كان من امرهم انهم زاحموا الدول الاوروبية في الصنائع والمتاجر ووجد من بينهم العلماء والحكماء والاغنياء الكبار والمخترعون والمكتشفون وغير ذلك مما يضيئ عن ذكره المقام واما الوطنيون الاصليون ففهم من سار في طريقهم وتخلق باخلاصهم وتهذب بمدنيته وتدين بديانتهم ومنهم من بقى على همجيته ووحشيته ضالا في السهول والجبال يهيم على وجهه واما الزوج الذين جلبوا الى هذه القارة من افريقيا فبعد ان كانوا ارقاء ابتدأوا في طريق السير على مدينة اسيادهم وبذا اصبح لهم مالهم وعليهم ما عليهم من الحقوق والواجبات

## ٦ - اقسام امريكا السياسية

تنقسم امريكا الى عدة جمهوريات بعضها تمهادية وبعضها موحدة النظام فالجمهوريات التمهادية هي الولايات المتحدة ومكسيكا في امريكا الشمالية وارجنتينة في امريكا الجنوبية. واما هذه فجها جمهوريات موحدة الاظام مثل فرنسا الاكندافمي عبارة عن ايالات مستقلة اداريا ولكن متحدة (تمهادية) تدير امورها العامة حكومة واحدة تحت سيادة الحكومة الانجليزية وهذه الحكومات هي: (١) امريكا الشمالية (١) حكومة كندا - (٢) جمهورية الولايات المتحدة الامريكية - (٣) مكسيكا - (٤) نائبا في امريكا الوسطى: (١) - جمهورية جواتيمالا - (٢) جمهورية هوندوراس - (٣) جمهورية سلوادور - (٤) جمهورية نيكاراغوا - (٥) جمهورية كوستاريكا - (٦) هوندوراس الانجليزية او مستعمرة باليز - (٧) نائبا في امريكا الجنوبية: (١) جمهورية كولومبيا - (٢) جمهورية فنزويلا - (٣) جويانه الأوروبية - (٤) - البرازيل - (٥) جمهورية خط الاستواء - (٦) - جمهورية بيرو -

(٧) جمهورية بوليفيا - (٨) جمهورية تشيلي (٩) جمهورية باراجواي - (١٠) جمهورية أوراجواي (١١) جمهورية لا بلاتا أو أرجننتينه أو الجمهورية الفضية

و يدخل في هذه القارة أيضا (١٠) حروئلندة التابعة للدانمارك (٢) آلسكا التابعة للولايات المتحدة (٣) جزائر انتيلة التابعة بعضها للولايات المتحدة والبعض الآخر مستعمرات أوروبا وية وسيأتي الكلام على كل من هذه الحكومات والمستعمرات في محله بالتفصيل

### ﴿ ملخص تاريخ الاكتشاف والاستعمار بأمريكا ﴾

مكثت القارة الأمريكية رسماً طويلاً مجهولة حتى حلها الاستكشاف في سنة ١٤٩٢ ميلادية (سنة ٨٩٧ هجرية) ويقال ان اهل الدايماقره واسكنديا وه اكتشفوا في القرن العاشر الميلادي جزاً منها هو عبارة عن جزيرة ريلده وارص حروئلده وسواحل كندا ولكن بقيت مملوكتهم بشأن هذه الاراضي في طي الحماة مدة حتى اتاح الله لمارحلا اسمه كريستوف كولومب وهو جوي الاصل (من مدينة جنوة بإيطاليا) تمهر في العلوم ووصل يفكره الى انه مادامت الارض كره فلا بد من وجود نصف آخر لها خلاف الشامل للقارات القديمة وانه لو اتجه الانسان غرب أوروبا لاند وان يصل الى بلاد الهند من هذه الجهة ولا حصل ان يتوصل الى تحقيق ماخطر باله عرس هذا الامر على معظم ملوك أوروبا وقتئذ ان يساعده على السعير عربا للاكتشاف فلم يعرفه احد منهم اذبا صاعية بل عدوه من المخربين وذهب اخيرا الى اسبانيا وكشف الملكة إيرابيلانجره فلم يسمعها الا تالية طلبه وجهزت له ثلاث سفن بلواربها وسار في عرض البحر وورسي على جزائر اخالداث وبعد ثلاثين يوما من قيامه منها وصل الى احدى الجزر وقد كان من معه يرمونه بالتحريم والخنون حتى تراودوا على قتله ولكن بمجرد وصولهم في ١٢ أكتوبر سنة ١٤٩٢ الى تلك الجزيرة المسماة حواناهاني (وهي احدى جزائر لوكايس التي سميت فيما بعد سان سلوادور) اخلوه محله من الاحترام ثم اكتشف جزيرة كوه وجزيرة هيتي التي سماها اسبابيولا (اسبانيا الصغيرة) واطلق على هذه الاراضي اسم الهند العربية طدامه اياها من قارة آسيا ومن هاتين اسم الهود الذي يطلقونه عادة على سكان تلك البلاد الاصليين ولما ساعد الى اسبانيا في السنة التالية لقبه بملك اسبابيوا الى الهند ثم قتل راحه الى تلك الاصقاع لينعم باكتشاف جزائر انتيلة الصغيرة فاكتملها وفي سياحته الثالثة والزارة سنة ١٤٩٨ و١٥٠٢ توصل الى اكتشاف شواطئ فنزويلا وباريكا الوسطى وقد فتح كولومب لاسبانيا اكتشاف هذا بانواسما للاستعمار ولم يحس لنفسه من عمله الا الاصطهاد والسحق فبات ذليلا سنة ١٥٠٦ مسيحية وكان اجدد القارة الأمريكية ان تسمى باسمه تخليدا لذكراه انما سموها امريكا نسبة الى امريك فسبوس وهو احد الرحالة الذين قصدوا تلك البلاد مع كولومب وبعده وكتبوا رحلتهم عنها وقد كانت رحلة امريك في شكل روائي لطيف اشهره بين الناس فسموا البلاد باسمه وبني الناس اسم المكتشف الاصلي وتلك

سنة الدهر في رجاله العظماء من غش افلح ومن نفع خاب ، وبعد كولومب اخذ المكشوفون الاسبايون وغيرهم بحبوبون المحيط في الطريق الذي رسمه لهم كولومب ومن كان معه وكثر ترددهم علي تلك البقاع حتى اصبح معظم القارة الجديدة معلوما في اقل من نصف قرن من ياتحويه جنوبا الي الاوريجون وفلوريد شمالا .

فلان كولومب اكتشف جزائراتيله وشواطي قزويلا وامريكا الوسطي من سنة ١٤٩٢ الى سنة ١٥٠٢ ونزیدمان امريك فسبوس ملع شواطي جويابه في سنة ١٤٩٩ وينزون مصابنهر الامارون في سنة ١٥٠٠ وكارال البرتالي شواطي البراريل حيث قدفته اليها الرياح والامواج سنة ١٥٠٠ فسماها « ارض الصليب المقدس » اما ديس دوسا ليس فوصل الي لا پلاتا في سنة ١٥١٦ وماجلان طاف حول القارة من جنوبها في سنة ١٥٢٠ مارا بالبوغاز الذي سماه باسمه . وفي سنة ١٥١٣ احترق بالووا ربح سماحت من من بعده بعض الفاتحين فاستولوا على بلاد بيروسة ١٥٣١ وسار منه البعض الي اكتشاف شيلي ولا پلاتا

و بعد ذلك اصبحت كل امريكا الجنوبية تقريبا معلومة بوجه اجمالي

وقد اكتشفت في ذلك الحين ايضا بلاد مكسيكا وكاليفورنيه وفلوريد والارض الجديدة والبرادور من امريكا الشمالية وفي سنة ١٥٣٤ اكتشف چاك كارتية نهر سان لوران ومن سنة ١٦٠٧ الى سنة ١٦١٢ اكتشف دافيس وهودسون وبان البحار التي سميت باسمائهم وفي سنة ١٦٨٠ اكتشف كافليه دولاسال بحري نهر مسيسيبي كما اكتشف بهرنج البحر الذي سمي باسمه و آسكا في سنة ١٧٤١ واحترق مكازي الساحل الشمالي في سنة ١٧٨٦ واكتشف فانكوفر الحرارة المسماة باسمه وشاطي كولومبيا البريطانية في سنة ١٧٩٣

ثم قام من بعدهم في القرن التاسع عشر اماس كثيرون جابوا البلاد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا حتى عرفوها تماما ومهدوا لناس الطرق لاستعمارها وحتى ثمار ارضها وقد حازت دولة اسبانيا دون دول أوروبا قص سبق في الاستعمار منذ اكتشاف امريكا فدت نفوذها وسلطتها على جميع جزائر انتيله وامريكا الوسطي ومكسيكا وكاليفورنيه وفلوريد وعلى كل امريكا الجنوبية ماعدا البرازيل وجزء من جويابه حيث كانت سبقتهم اليها البرتغال فاستعمرتها كاستولي الفرسناويون على جزء من جزائر انتيله ( سان دومنج وجوادلوب الخ ) واستعمر واكندا التي سموها وقتئذ فرسا الجديدة وحوض مسيسيبي وجزء من جويابه واستعمر الانجليز جزيرة جاما يكي وجزء من الولايات المتحدة الحالية سموه انجلترا الجديدة وفي سنة ١٧٦٣ تنازات لهم فرسان حقوقها في كندا واقليم بحر هودسون وحوض نهر مسيسيبي وجزيرة الارض الجديدة ولكن في اواخر القرن الثامن عشر ابتد الامر بكون الذين كانوا الي ذلك المهد حاصيين لاحكام الأوروبيين يطالبون بالحرية والاستقلال عن أوروبا وفعل قامت انجلترا الجديدة التي هي الولايات المتحدة الآن تطالب بهذا الحق وساعدتها فرنسا على نوال هذه الامنية فانساحت عن انجلتراتها ثيا واعل استقلالها سنة ١٧٧٦ وقد اصحت الآن من اعظم دول العالم ثم فقدت فرنسا بعد ذلك سان دومنج حيث طلب رنوحها الاستقلال والحرية وشقوا عصا الطاعة حتى تحصلوا على بعيتهم وشكلوا جمهورية لم تزل قائمة الى الآن



اما البلاد التي كانت تحت سلطة اسبانيا (مكسيكا وامريكا الوسطى وكولومبيا وبيرو وغيرها) فقد انهرت فرصة احتلال الفرنسيين لاسبانيا فهدت للثورة ونالت الاستقلال في سنة ١٨١٠ واستقلت كل منها عن اسبانيا بحيث لم يبق لها في سنة ١٨٢٠ في هذه القارة غير جزيرتي كوبه وپورتوريكو اللتين اضيفتا الى الولايات المتحدة عقب الحرب الاخيرة التي حصلت بينهما عام سنة ١٨٩٨ ثم استقلت كوبه سنة ١٩٠٢ والفت حكومة جمهورية اما البرازيل التي لجأ اليها ملوك البرتغال في سنة ١٨٠٧ فرارامن الفرنسيين فقد انفصلت عن البرتغال في سنة ١٨٢١ بعد عودة هؤلاء الملوك الي بلادهم وكونت ملكة مستقلة عنها استقلالاً تاماً ولكن مع حبط حق الملك فيها للعائلة الملوكية البرتغالية وفي سنة ١٨٨٩ استبدلت الحكومة الملكية بحكومة جمهورية

وفي سنة ١٨٦٧ اشترت الولايات المتحدة شبه جزيرة آلسكا من الروسيات وهدت حدود بلادها من جهة الغرب الى المحيط الهادي - اما كندا وهي المستعمرة العظيمة الانجليزية بامريكا فانها وان كانت بقيت خاضعة لحكومة هلك انكلترا الا انها انقسمت الى عدة امارات مستقلة تحكم نفسها بنفسها تحت سيادة الحكومة الانكليزية وعن ما ذكرنا لم يبق لأوروبا الآن في امريكا مستعمرات حقيقية تحت سلطتها المطلقة الا جزائر انتيل الصغيرة وبعض انتيله الكبيرة واقاليم اخرى ليس لها اهمية تذكر - فتأمل كيف أصبحت هذه القارة في زمن قريب بلاداً مستقلة تنافس أوروبا وتسابقها حتي ان الولايات المتحدة تمد نفوذها شيئاً فشيئاً على باقي البلاد الامريكية خصوصاً الجنوبية منها ولم تكن بذلك بل ابتدأت تزاخم الدول الاخرى في الصين واليابان وپولونيا بينا بلاد آسيا وافريقيا والاقيانوسية بعيدة عن ان يستطيع اهلها ان يحكموا أنفسهم فتدخلت الدول الأوروبية في شؤونهم واخصتهم لسلطانها واستعمرت بلادهم واستعبدتهم وقد في خلقه شؤون يده الملك وهو على كل شيء قدير

## ◀ ممالك امريكا الشمالية ▶

### (١) - حكومات كندا المتحدة

#### ﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - حكومة كندا المسماة أيضا امريكا الانجليزية الشمالية هي بلاد شاسعة الاطراف تشغل كل شمال امريكا الشمالية وتشتمل على كندا الحقيقية وهي الكائنة في حوض نهر سان لوران وعلى عدة اقاليم اخرى كائنة في الغرب والشمال . ويحدها شمالا المحيط المتجمد الشمالي وشرقا المحيط الاطلانطي وجنوبا الولايات المتحدة وغربا المحيط الهادى وشبه جزيرة آلاسكا

﴿ منظرها العام وجوها ﴾ - يمكن تقسيم هذه المملكة الانجليزية الواسعة من حيث منظرها العام الى ثلاث مناطق :

(اولا) - كولومبيا البريطانية وهي عبارة عن اقليم حالية في الحزمة العري من كندا مكونة من اربعة سلاسل جبالية موازية تقريبا لبعضها والساحل وتمشاها الغابات الواسعة والاشجار الصمغية ويكثر فيها الذهب

(ثانيا) - اقليم السهول الوسطى وهو محصور بين كولومبيا البريطانية والمحيط المتجمد الشمالي وبحر هودسون وحدود الولايات المتحدة وهو يشتمل على ثلاثة اقاليم : (١) اقليم الارض القاحلة (المسمى بالانجليزية بارن جراوندس) وهو اقليم ارضه شبيهة بالتوندرا السيرية حيث لا نبات فيه ولا زرع وبرودته شديدة تكاد لا تطلق وتمتد معظم السنة وسكانهم الاسكيمو قليلون حداثعيشون من الصيد والقتص . (٢) اقليم الغابات وبرودته شديدة أيضا حيث يمكث الشتاء فيه من شهر نوفمبر الى شهر مايو ولكنه مع ذلك اقليم تكثر فيه الغابات الثمينة بالحيوانات ذات الفراء التي يطاردها الصيادون مطاردة قاسية كما تكثر فيه المعادن أيضا خصوصا الريت الارضى فانه غزير على شواطئ نهر مكازى ويظهر انه اغنى بقعة في العالم بهذا المعدن . (٣) اقليم المروح وهو كائن في جنوب وجنوب غربى منطقة الغابات برودته في الشتاء وراكنت شديدة نوعا لانه لا يمكن احتماها . واما الصيف فحرارته التي تبلغ ١٩ درجة في شهر يولي تساعد على زرع وعو القمح والبطاطس والمحصولات وشجرة الدبنار . ومن العريب انها تنضج في زمس قصير فلواضعا الى الرزوة هذا الاقليم بالنسبة للزراعة التي تسهل وتساعد على تربية الحيوانات الالهية وفرة حاصلاته في الاسماك التي تصطاد في البحيرات والانهار سهل علينا معرفة السبب الذى لاحه يرداد العمران في هذه البقاع شيا فثيا فان سكان بعض احزائها قد زاد أكثر من الضعف في سافة لا يزيد عن العثم سنوات ولضرب لذلك مثلا فان مدينة ونبيج الآن لم تكن من منذ عشرين سنة الاقربة صغيرة فهامى قد اصبحت مدينة كبيرة فيها الفنادق الكبيرة والمدارس واللياترات والانوار الكهربية وغير ذلك من علامات الترقى والمدينة

(ثالثاً) اقليم البحيرات ونهرسان لوران وهو هذا الاقليم الذى امتار بحصب ارضه وكثرة العمران فيه وهو الذى فيه أكبر مدائن كندا

### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٩ ملايين من الكيلو مترات المربعة منها نحو عشرة اقطر أهل بالسكان - وعدد سكانها ٥ ملايين نفسا منها نحو تسعة اعشارها فى حوض هرسان لوران وحده - فىكون عدد السكان النسبى ١٢ نسمة فى كل كيلو متر مربع او ٥ أنفس فى كندا وحدها

﴿ أهلها ولتهم ودياتهم ومعارفهم ﴾ - تتركب كندا من فرنساويين خصوصاً فى كندا السفلى وقسم مانيتوبا وانجليز وإيرلنديين والمانيين فى غير هذين القسمين  
واما أهل البلاد الاصليون ذوو اللون الاحمر فمدهم قليل لا يزيد عن ١٠٠ ألف نفس ويقطن الاسكيمو فى الاقاليم الشمالية ومعيشتهم من الصيد والقتنص

واللغة الشائعة فى البلاد هى الفرنسية والانجليزية ويدين من كان اصلاهم فرنساويين بالذهب الكاثوليكي كما يدين الانجليز بالذهب البروتستانتى - واما معارفهم فتقدمة وسوق العلوم فيها راجعة خصوصاً فى كندا واما الهنود فبعضهم اختلط بالاوروبيين وشاركوهم فى المدنية واعتنقوا دينهم والبعض الاخر مع الاسكيمو لم يزوال على همجيتهم وجهلهم خصوصاً من يقطن منهم السهول الشمالية  
﴿ حكومتها ﴾ - حكومة كندا جمهورية تاهدية دستورية مكونة من سبع جمهوريات مستقلة فى ادارتها الداخلية ومتحدة فى الادارة العامة وتدير شؤونها جميعها حكومة واحدة عالية تحت رئاسة حاكم عام انجليزى ومعه مجلس شورى مؤلف من أعضاء تنتخبهم الجمهوريات بنسبة عدد سكانها

﴿ جيشاها البرى والبحرى ﴾ - نظام جيشها على مثال نظام جيش انجلترا وعدد جنودها فى زمن السلم يبلغ ٤٠ ألفا وفى زمن الحرب يمكنها ابلاغه الى ١٠٠ ألف وليس لديها مراكب حرية ولا جيش بحرى ولكن عندها عدد كبير من السفن التجارية المخصصة لصيد السمك  
﴿ ماليتها وديونها ﴾ - ماليتها فى غاية الانتظام وإيرادها يبلغ ٨ ملايين من الجنيهات وآخذ دائماً فى الازدياد سنة عن سنة ومصروفها أقل من ذلك . وتقدر ديونها بنحو ٥٠ مليوناً

### تقسيماتها الادارية

السبع جمهوريات التي تتركب منها هذه الحكومة هي:

(اولا) - جمهورية كندا العليا - او اقليم أونتاريو - وهي كائنة بين البحيرات ومركزها تورونتو  
(ثانيا) - جمهورية كندا السفلى - او اقليم كبك التي يفصلها عن جمهورية كندا العليا نهر أتاوه  
ومركزها كبك

ثالثا - جمهورية برانسويك الجديدة وهي كائنة على خليج سان لوران ومركزها فريديكتون

رابعا - جمهورية إيسوسيه الجديدة وتتبعها جزيرة رأس برتون ومركزها هاليفاكس

خامسا - جمهورية جزيرة البرنس ادوارد ومركزها شارلوت تاون

سادسا - جمهورية مانيتوبا وهي كائنة على النهر الاحمر في جنوب بحيرة وينيبج ومركزها وينيبج

سابعا - جمهورية كولومبيا البريطانية وهي كائنة على المحيط الهادي وتتبعها جزائر الملكة شارلوت

و فانكوفر ومركزها فيكتوريا

وغير هذه السبع جمهوريات توجد اقاليم اخرى لم تنضم الى الآن الى حكومة كندا بل اف

بعض البيض الأوروبيين استوطنوا فيها لصيد ما في بحيراتها من الاسماك وما في سهولها من

الحيوانات ذات القرى وهي اقاليم اسينيويوا وساسكاتشوان وألبرتا وأتاباسكا وكيواين ثم اقاليم

الجهة الشمالية الغربية والشمالية الشرقية حيث يسكنها بعض الالهالي الاصليين من الهنود والاسكيمو

مشتغلين بالصيد والقنص

واما جزيرة الارض الجديدة فلها حكومة محلية خصوصية ولم تتبع الى الآن للحكومة

كندا ويشغل اهله على الخصوص بصيد الاسماك والحيتان النزيرة على سواحلها وبالكثبان

الرملية البحرية القريبة منها وعاصمتها سان جان - ويتبع حكومة هذه الجزيرة الساحل الشمالى

في شبه جزيرة اللبرادور

واشهر مدن حكومة كندا: مدينة أتاوه (٤٥ ألف نس) وهي عاصمة الحكومة للجمهورية

وكائنة على نهر أتاوه . ثم تورونتو (١٨٠ ألف نس) وهي مركز جمهورية كندا العليا . ثم هاميلتون

٥٠ ألف نس) وهما مينتان زاهرتان على بحيرة أونتاريو . ثم منتريال (٢٧٠ ألف نس) وهي

مدينة كائنة في جزيرة بسان لوران في كندا السفلى وميناء مهمة من اعظم المراكز التجارية والصناعية

بلاد . ثم كبك (١٥ ألف نس) وهي مركز كندا السفلى وميناء عظيمة حصينة على نهر سان

لوران ومن المزاكر المهمة في صناعة الجلد . ثم سان جون ( ٤٠ ألف نفس ) وهي ميناء على النهر المسمى بهذا الاسم وخليج فوندى وهي مدينة شهيرة بجمهورية برانسويك الجديدة التي مركزها مدينة فريدريكتون . ثم هاليفاكس ( ٤٠ ألف نفس ) مركز جمهورية بايوسية الجديدة وهي من الموانئ البحرية الجميلة التي تميزها المعامل والقلاع المتينة على المحيط الاطلانطي . ثم ونبيج ( ٣٠ ألف نفس ) ثم سان جان ( ٣٠ ألف نفس ) وهي عاصمة جزيرة الارض الجديدة ومن اهم المراكز لصيد الحوت . ثم فيكتوريا ( ٢٠ ألف نفس ) وهي مركز جمهورية كولومبيا البريطانية وميناء في جنوب جزيرة فانكوفير وتوجد امامها مدينة فانكوفير التي عندها ينتهى خط كندا الحديدي

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناعاتها وزراعتها ﴾ - تتمركز كندا بعد الولايات المتحدة اعلم بلاد الدنيا الجديدة في الصناعة والزراعة التي انواعها هي الآتية :

فهي تنتج من المروجات القمح والحداد شياً وافراً تصدره وصلاً الى انجلترا ويغني اهلهما تربية الحيوانات الالهية ومنها الخنازير وذلك في نفس كندا وتصطاد الحيوانات ذات الفري كالكنستور والثعلب المفضل والاسود واللب الاسود وغيرها في الاقليم الشمالي الغربي

ويصطاد الحوت بكثرة على سواحل جزيرة الارض الجديدة وانواع اخرى عديدة من السمك في البحار القطبية

وتستخرج من غاباتها الكثيفة خصوصاً في كندا احسن انواع الخشب الذي يستعمل للبناء والسفن ويستخرج من ماضيها خصوصاً في بايوسية الجديدة وجزيرة رأس برتون القمح الحجري الحيد والزيت الارضي والحديد والحاس باقليم البحيرات والذهب بكولومبيا البريطانية . وصناعة ناول السفن في كيبك على الخصوص متقدمة تقدماً زائداً وكذلك صناعة نشر الخشب وطحن الحبوب دقيقاً وعمل الآلات الزراعية ودبغ الجلود وعمل المسوجات وصناعات اخرى لا تحصر كل هذا متوفر في هذه البلاد

﴿ تجارتها ﴾ - طرق المواصلات الداخلية هي الانهار خصوصاً سان لوران والبحيرات فكلها فيها حركة الملاحة والتجارة عظيمة للعامة وصف على ذلك السكك الحديدية العديدة والتلغرافات خصوصاً التي تخترق البلاد من الشرق الى الغرب فانه لم تدع جهة من جهات كندا الاوربائها بالولايات المتحدة واتمت الوصلة بين موانئ المحيط الاطلانطي والمحيط الهادى . هذا فيما يتعلق بتجارتها الداخلية

﴿ واما تجارتها الخارجية ﴾ فمطبعة ايضا وتحصر في تصدير الاخشاب كتلا وألواحاً والحبوب والفلال والدقيق والاسماك والحيتان والريوت والغري وحاصلات اخرى من الصيد كثيرة وترد اليها من الخارج مسوجات

قطبية وصوفية والشاي والسكر وأنواع من الحبوب وغير ذلك . وكل هذه المبادلات التجارية محصل - حصوا  
مع إنجلترا والولايات المتحدة وبلاد الهند وبعض بلاد من أوروبا . وبحريتها التجارية بمساعدة البحرية الانجليزية  
تعتبر من أهم بحريات العالم

### ﴿ جزيرة سان بطرس وميكلون ﴾

تملك فرنسا في جنوب جزيرة الارض الجديدة جزيرة سان بطرس وميكلون وفيها من  
السكان نحو ٦ آلاف نفس فقط وهي مراكز لصيد الاسماك - كما ان للفرنساويين الحق في ان  
يسطادوا ويقطنوا السواحل الغربية من جزيرة الارض الجديدة في كل سنة في موسم الصيد يأتي  
عدد عظيم من صياديهم لصيد الحوت الغزير على سواحل هذه الجزيرة

## ( ٢ ) - جرونلندة وآيسلندا

### ( ١ ) - جرونلندة وإيزلندة

#### ﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

ارض جرونلندة وجزيرة إيزلندة هما كائنتان على الدائرة القطبية الشمالية بين المحيط الاطلنطي  
وبوغاز دافيس وبحرفان ومكونتان من هضاب يختلف ارتفاعها بين ٥٥٠ و ١٠٠٠ متر نقشاها المثالج  
على الدوام تقريبا ولم يكن العامر فيها الا جزؤها الجنوبي الغربي (خلوة من المثالج) واما داخل جرونلندة  
فلم يزل مجهولا الى الآن . وحدودها الشمالية كذلك غير معلومة لم يعرف الى اين تنتهى . وإيزلندة مغطاة  
بالبراكين والنياسر وارضها على وجه العموم قاحلة قفر لا نبات فيها ولا شجر غير بعض حشائش  
ضئيلة ومن حيواناتها الدب الابيض والثعلب والكلب والرنه والفوك واسما كما كثيرة ومتنوعة  
غزيرة على الشواطئ وليس لسكانها معيشة من غير الصيد والقتص

#### ﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿اولا﴾ - جرونلندة تابعة للدانمارك ومع ذلك فان من مساحتها التي قدرت بنحو مليونين  
من الكيلو مترات المربعة لم يستول الدانمارقيون على اكثر من ١٠٠ الف كيلو متر مربع فقط على  
السواحل الجنوبية والغربية . وعدد سكانها البالغ قدره ١٠ آلاف نسمة مكون من بعض آلاف من  
الدانمارقيين والباقي من الاسكيمو

واشهر المراكز الدانيماركية بجزرولندده هي جوليانسهاب (١٠٠٠ نفس) في شمال غربي رأس فرول وجودهاب على الساحل وجودهافن في جزيرة وسكو التي فيها من معدن الفحم الحجري وأوبرناوبك وهي أقصى ميناء للدانيماركة في هذه البلاد شمالا (على درجة ٧٢ والدقيقة ٥٠ من خطوط العرض الشمالية)

❦ ثانياً ❦ - وأما إزلنده فهي أيضاً مستعمرة دانيماركية يبلغ مسطحها ١٠٠ ألف كيلومتر مربع وعدد سكانها ٦٥ ألف نفس أصلهم من بلاد نرويج وهي منقسمة الى ثلاثة اقسام شرقية وجنوبية وغربية ويدير شؤونها حاكم دانيمارقي مركزه في مدينة ريكيياويك (٢٠٠٠ نفس) وهي كائنة على الساحل الغربي

والصناعة في جزرولندده وإزلنده معدومة بالرة وتنحصر تجارتها في تصدير زيوت الاسماك والقولك وبعض حاصلات اخرى من الصيد الى الدانيماركة ويرد اليهما منها بدل ذلك الفحم

## ٢ - شبه جزيرة آلسكا ❦ ❦ الجغرافية الطبيعية ❦

شبه جزيرة آلسكا هي عبارة عن اقليم واسع كائن في الطرف الشمالي الغربي من قارة امريكا بين المحيط المنجمد الشمالي والمحيط الهادي اللذين يتصلان ببعضهما بواسطة بحر بونغاز بهرنغ وهي بلاد سواحلها كثيرة التلسنات والتاريج ولذا تكثر فيها الخلجان واشباه الجزائر والرؤوس ومن بين اشباه جزائرها شبه جزيرة آلياسكا الذي يعقبه مجمع جزائر الاليوتيان ومن جزائرها جزائر سيتكا في جنوبه الشرقي - ومن رؤسها رأس بارو في شمال غربي القارة الامريكية (على درجة ٧١ من خطوط العرض الشمالية) والرأس الغربي المقابل للرأس الشرقي بآسيا - ومن جبالها جبال سان إيلي (٤١٥٠ مترا) الذي يتصل بالجبال الصخرية وكذلك الهضبة الممتدة في داخل البلاد - ومن انهارها نهر يوكون (كوبكياك) وهو قابل للملاحة في فصل الصيف وارض هذه البلاد على العموم قاحلة قليلة السكان جوها شديد البرد ويقسو كثير في الشتاء

## ❦ الجغرافية السياسية ❦

قد كانت هذه البلاد تابعة للروسيا واشترتها منها الولايات المتحدة في سنة ١٨٦٧ بمبلغ قدره مليون ونصف من الجنيهات واصبحت مقاطعة من مقاطعاتها ومساحتها تبلغ مليوناً ونصفاً من

الكيلو مترات المربعة . وعدد سكانها نحو ٤٠ الف نفس من الاسكيمو والاليوتانيين وهم من الجنس الاصفر واما من كان من اهلها من النسل الابيض فمعظمهم من الروسين او من اخلط منهم بالاسكيمو ولا يريد عددهم عن ٢٠٠٠ نفس ويقطنون السواحل الجنوبية ومركز هذه المقاطعة هو مدينة سيتكا (٢٠٠٠ نفس) في الجزيرة المسماة بهذا الاسم وتحتصر تجارة آسكا في تصدير حاصلات الصيد

ومما يحسن ملاحظته هنا انه ربما كان شراء هذه البلاد من روسيا مبنيا على المبدأ السياسى الذى اتخذته لنفسها كل من هاين الدولتين فان روسيا اتبعت طريق امتلاك شمال اسيا كما ان الولايات المتحدة ابتدأت في تنفيذ مبدأ منرو (احد رؤساء جمهورية الولايات المتحدة السابقين) مبدأ من مقتضاه ترك امريكا للامريكيين دون سواهم

### ٣ - ولايات امريكا المتحدة

﴿موقعها وحدودها﴾ - ولايات امريكا المتحدة تشتمل على وسط امريكا الشمالية خلاف مقاطعة آسكا السالف ذكرها الكائنة في شمال غربى هذه القارة - وتحد شمالا بكندا حيث يفصل بينهما كما هو الاتفاق خط العرض ٤٩ درجة ٤٩ الممتد من المحيط الهادى ﴿البحار﴾ - المحيط الاطلانطى شرقا ويكون في غربه بحر مكسيكا وغربا المحيط الهادى ﴿الخليجان﴾ : رأس كود ودلاواروشيزايبك وكلها في الشرق وسان فرنسكو في الغرب - البوغازات : بوغاز فلوريدا وقنال بهما

﴿الاراضى﴾ - الجزائر : رود آيزلند ولونغ آيزلند وهما في الشرق وجزائر سانتا مارا والقرب من سواحل كاليفورنيه - اشباه الجزائر : رأس كود فلوريدا - (الرؤس) : كودو هتراس وسائل (الرمل) ومندوسينو (كاليفورنيه)

﴿الجال﴾ - : (١) مجموعة جبال آليحاني المشتملة شمالا على الحمال البيضاء التي منها جبل واشنطن (١٨٨٠ متر) وجبل فرمون (او الجبال المحصورة) وحوبا جبال أبالاش - (٢) مجموعة جبال كورديليرا الشمالية التي تشتمل على الجبال الصحرية التي منها جبل فريمون (٤٢٠٠ متر) وجبل سيرا جرولاس وجبال كاسكا دوسيرا نواده التي منها جبل شاستا (٤٧٥٠ متر) - وفي الوسط جبال أوزارك وهي عبارة عن سلسلة قليلة الارتفاع تمتد في مقاطعة تكساس الى ملتقى نهر مسورى نهر ميسيسبي



﴿الأنهار﴾ - (١) الأنهار التي تصب في المحيط الاطلسي مباشرة : نهر سان لوران وكوينتيكو

وهودسون ودلاوار وسوكمانا ويوتوماك وجمس . وهذه الأنهار الثلاثة تصب في خليج شيزايك ثم سافانه

(٢) الأنهار التي تصب في خليج مكسيكا : ألاناما وميسيسيبي وريوجراند دلورت - ومن منسبات نهر ميسيسيبي منزوتا ووسكونسن ويووا وإلينوا ومسوري (ومنسباته نبراسكا وكنساس) ثم أوهيو (ومنسباته كنتوكي وتنسي) ثم أركنساس والنهر الأحمر

(٣) الأنهار التي تصب في المحيط الهادى : كولورادو (يصب في خليج كاليفورنيا) وسان يواقيم وسكرامانتو (ويصبان في خليج سان فرانسيسكو) ثم أوريجون أوكلومبيا

﴿البحيرات﴾ - بحيرات كندا الكبيرة . العليا وميتيجان وهورون وإيريه وأونتاريو ثم بحيرة شامبلين التي تصب مياهها في نهر سان لوران • ثم بحيرة إيتاسكا في منابع نهر ميسيسيبي • ثم البحيرة المالحة الكبيرة في هضبة ومقاطعة أوتاوا

﴿المناظر العام﴾ - يمكن تقسيم أراضي الولايات المتحدة الى خمسة اقاليم طبيعية عظيمة :

(أولا) - تمتد في حمة العرب اقليم واسع مرتفع مكون من جبال حايلة من البات والرع ومنطقة بعضها بالتلوح الدائمة والبعض بالماء الكثيفة  
(ثانيا) - اقليم هضاب أوتاوا وكاليفورنيا وتنكساس التي يبلغ ارتفاعها ١٠٠٠ متر حيث توجد فيها البحيرات المالحة والصحارى المحرية

(ثالثا) - اقليم جبال الآليجاني والبحيرات الكبيرة وهو اقليم مرتفع نوعا خصب التربة تكثر فيه الزراعة وعلى سر أوهيو تغزر الغابات الكثيفة

(رابعا) - اقليم سهول نهر ميسيسيبي الواسعة وهو مكون في شماله من المروج والمراعى وفي غربه الهضاب الرملية وفي وسطه وخضوه السهول المحيطة ذات المستنقعات الكثيرة  
(خامسا) - اقليم سهول سواحل المحيط الاطلسي وخليج مكسيكا وهو اقليم في غاية الخصب ولكن تعشاء المستنقعات ذات المياه الراكدة التي تضر بالصحة

وما قرب من السواحل الحيوية الشرقية يقل عمق البحر فيكون لطاقمن الصحور المرجانية والكثبان الرملية و﴿جوها﴾ - جوها على وجه العموم مع اختلافه موافق للصحة ولكن يشتد البرد في الاقاليم الشمالية ويعتدل في الوسطى ويشتد الحر في الجنوبية (على سواحل خليج مكسيكا) فلا توافق الصحة ولذا تنتشر فيها الحميات القتاله وينزر المطر في انحاء البلاد ماعدا في السهول التي بين نهر ميسيسيبي والجبال الصخرية فان احتباس ماء المطر عنها جعل أرضها قفراء كثيرة الشبه بالصحراء

## ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٧٨٠.٠٠٠ كيلو متر مربع ومع أسكا ٩٣٠.٠٠٠ وعدد سكانها يبلغ نحو ٧١ مليوناً من الانفس ويزيد كل سنة أكثر من مليون - وعدد السكان النسبي ٩ انفس في كل كيلو متر مربع

ومما يوجب الدهشة ويدعو الى الاستغراب تكثر عددهم ونموهم النمو الرائد مع ان عددهم من منذ قرن لم يزد عن الثلاثة ملايين فانظر كيف أصبحوا الآن حيث يتضاعف عددهم في كل أربعين سنة تقريباً وهذا النمو الزائد ناشئ من كثرة المواليد الالهية من جهة ومما يضاف اليهم من المهاجرين الأوروبيين الذين لا يقل عددهم عن نصف مليون سنوياً معظمهم من الانجليز والأيرلنديين والالمانيين يقصدون تلك البلاد طلباً للرزق والتوطن

﴿ اهلها ولغتهم وديانتهم ومعارفهم وطبائعهم ﴾ يظهر ان جميع الاحناس البشرية على اختلافها في الاحلاق والمبادئ قد اجتمعت في هذه الجمهورية العظيمة الامريكية ففيها من المجلس الايض : (١) ذراري الانجليز الذين يسموهم ياسكي امريكيين وهم اكثر الاجناس عدداً وباشا (٢) الالمانيون والاثرلنديون وهم المرارعون والصناع ويكثر توطئهم في الجهات الشرقية والشمالية الشرقية (٣) الفرنسيون ويقطنون في اقليم لوزيان وعلى شواطئ نهر مسيسيبي الاوسط (٤) الاسيانيون ويقطنون في الجهات الغربية من مكسيكا (٥) وأوروبيون آخرون وهم اقل عدداً - ومن الجنس الاصفر الصيونيون للتوطنون خصوصاً في كاليفورنيا - ومن الجنس الاسود زنوح افريقا وعددهم لا يقل عن ثمانية ملايين يقطنون في الجهات الجنوبية الشرقية ومشغولون بالزراعة - ومن الجنس الاحمر الهنود الوطنيون وعددهم أخذ في النقص بسرعة (٢٠٠ الف نفس) وبعض قبائل منهم قد أخذت المدنية الحديثة والبعض الآخر لم يزل على الحالة المهجدة

ولمة الحكومة والامة هي اللغة الانجليزية ومع ذلك يتكلم بعض اهلها بعدة لغات اخرى غير الانجليزية على حسب لغتهم الاصلية كما يتكلم اهل اقليم لوزيان باللغة الفرنسية

والديانة الغالبة فيها هي المذهب البروتستانتي (١/٢ من السكان) وفيها نحو ٩ ملايين من الكاثوليك وقليل جداً من اليهود والبوذيين والوثنيين من هنود امريكا الاصليين ومع ذلك فهي اكثر البلاد حرية بالنسبة للديانات فكل امريكي يتعد على حسب فكره ولذا تكثر فيها المذاهب الدينية وقلما يمضي يوم الاويعان فيه طهور مذهب ديني جديد يدعو صاحبه الى اعتناق مذهبه وكناشها مستقلة عن الحكومة تمام الاستقلال وفي منتهى النفي واليسار وعددها لا يقل عن ١٦٠ ألف كنيسة لإيرادها السنوي أكثر من ٨٠ مليوناً من الخيرات

واما عن معارفهم فامر يقف قلم ابغ البلاء ولسان أفصح الفصحاء عن تبيانها بالعلوم فيها قد فقت غيرها من البلاد الأوروبية بحيث أصبحت بها البزاد المحترقة والاكتشافات الحديثة والتعليم فيها قد أصبح اجبارياً

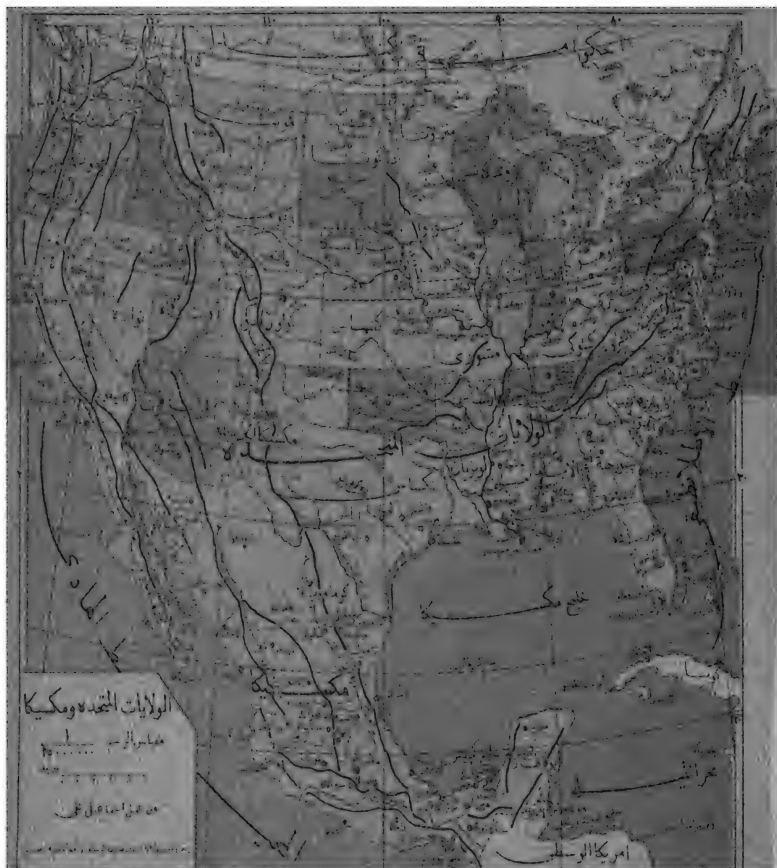
فهي من المدارس الابتدائية والثانوية مالا يدخل تحت حصر ويكفي ان نقول انه لم يكن في اى بلد من بلاد أوروبا وغيرها مدارس جامعة قدر نصف ما في الولايات المتحدة وثلاثة مدارسها يبلغ عددهم نحو خمسة عشر مليوناً دكورا وامانا وكأنا اكثر من خمس السكان ثلاثة في مدارس متنوعة علمية وطبية وصيدلية وهندسية وحقوقية وزراعية وصناعية ودينية • ولدايندر فيها وجود من يحل القراءة والكتابة • وقد وجد الاحصائيون ان في العالم كله ٤١ الف حريدة منها نحو ٢٠ الف في امريكا وحدها فأنمل • ولكثرة ما انعمها التي لا تحصى ترى اسعار الكتب والجرائد فيها رخيصة جدا بدون القيمة • وتنفق الحكومة سنويا في سبيل نشر العلم نحو ٣٠ مليوناً من الجنيهات اقله يصرف في انتاج الكتب والتأليف والتأوى وهو ممنوع حسيماً يريد عن ثلث ايراد الحكومة هذا خلاف ما يتبرع به الاهالى وما يتفقونه على أولادهم - مالا حصار هذه البلاد هي بلاد المعائب والمراثى اتارت عن غيرها في كل شئ بحيث لم تترك لاية دولة محالاً لمساقتها

واما من حيث طباعهم فهم على حاش عظيم • ودعة الاخلاق والاطف والبشاشة في الخطاب محبوب للخير والسلام قد انتبهوا واستقلال الفكر وميلهم وشغفهم للحرية والاحاء والمساواة يدافعون عن الصعيف ويحمونه ويقيمون المظلوم وينصفونه بدون نظر الى اختلاف الاديان والاحساس لا كما تفعل بعض دول أوروبا التي تفصل دوماً المصالح الدانية على المصالح العامة مع انها ترعى اهمى التي تحمى حمى الفصيلة وتشر لواء العدل والاصاف

﴿حكومتها﴾ - حكومتها جمهورية تمهادية مؤلفة من ٤٥ جمهورية صغيرة مستقلة في ادارتها الداخلية وتابعة كلها للحكومة عليا في المسائل العامة

وتتركب الحكومة العليا من ثلاث سلطات : والسلطة التنفيذية وهي بيد رئيس الجمهورية والوزراء والسلطة التشريعية بيد مجلس العموم المؤلف من مجلس الشيوخ ومجلس النواب والسلطة القضائية بيد المحكمة العليا • وينتخب رئيس الجمهورية لمدة اربع سنوات بمعرفة منتخبين تعينهم كل جمهورية على حدها ومن حقوقه نقض مصادق عليه المجلس العمومى ولكن اذا نقض أمراً ثم عرض على هذا المجلس وصادق عليه ثلثا اعضاء كل من مجلس الشيوخ ومجلس النواب صار قانوناً من قوانين البلاد

﴿سياستها﴾ - سياستها مبنية على القاعدة التي وضعها منرواحد رؤسائها السابقين ومن مقتضى هذه القاعدة جعل امريكا للامريكيين وعدم تدخلها في شئون أوروبا او ارتباطها معها باتفاقيات او معاهدات سياسية ومقاومة ومنع أوروبا من التدخل في شئون امريكا وان تجل هي حكماً في الاختلافات التي تقع بين أوروبا وجمهوريات امريكا وقد سارت على هذا المبدأ السياسى في كثير من المسائل ولكن يظهر انها بسبب رغبتها في نشر متاجرها وصناعاتها خارج القارة الامريكية ابتدأت تحيد عن هذا المبدأ ومالت الى الاتفاق مع احدى دول أوروبا العظام



واى دولة اقرب اليها من انجلترا حيث تربطهما رابطة الجنسية والدين فالمتقنون انها وربما تنفق معها لان انجلترا خطبت ودها في ظروف كثيرة لهذه الغاية لمصلحة لها في ذلك بالطبع

﴿ جيشاها البرى والبحرى ﴾ - ليس لديها جيش كبير مثل دول أوروبا تنفق عليه المبالغ الباهظة فانه لا يزيد في زمن السلم عن ٢٥ ألفا وفي وقت الحرب فكل من بلغ من العمر من ١٨ الى ٤٥ سنة مضطر لحمل السلاح وبذا يمكنها ان تجند جيشا يمد بالملايين لابلالوف حيث قد دل الاحصاء انه يمكنهم ان يجند ١٣ مليوناً بغرض الاقتضاء

واما معداتها الحربية فهي من احسن طراز سيما وان امريكا ام المعامل والمخترعات

واما بحريتها الحربية فقد كانت لاثني تقريبا بعد ان فرغت من حروب استقلالها ولكنها من سنة ١٨٨١ اشتغلت ببناء الدوارع على طراز جديد بحيث اصبح لديها الآن اسطولان عظيمان كافيان للدفاع عن حوزة البلاد وهما اسطول المحيط الاطلسيقي واسطول المحيط الهادى ولكن الاول هو الاعظم واغلب سفنها التجارية سملت بكيفية انها تصلح لان تسليح وتدخل في الحروب البحرية عند اللزوم ولديها نحو ٥٠ الف عسكرى بحرى ويمكنها ان تزيد هذا العدد كما تشاء وقد كانت دول أوروبا تعتقد ان بحرية امريكا الخرية ضعيفة وتمدها من الدرجة الثانية او الثالثة بين الدول البحرية ولكن لما حطمت اساطيلها اساطيل اسبانيا في الحرب الاخيرة (سنة ١٨٩٨) تحطما ولم تصب مركب واحدة من مرابها بضرر رجعت دول أوروبا عن اعتقادها الاول وشهدت بان بحريتها من الدرجة الاولى بلا نزاع ولديها بعض مرابك لانظير لها في اساطيل الدول الاخرى

﴿ماليتها وديونها﴾ - مالتها في غاية الانتظام وافرة الاثراد . ويبلغ دخل الحكومة نحو ٧٦ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها تزيد على ذلك وتسدد المجز من الاموال الاحتياطية . ويمكنها ان تضاعف ايرادها ان شاءت ولكن وفرة اموالها الاحتياطية المدخرة اغنتها عن ذلك بدون ان تضيق على الاهالى . وقد كانت ديونها عقب استقلالها تبلغ ٥٥٠ مليوناً فاخذت في استهلاكها شيئاً فشيئاً الى ان صار الآن لا يزيد عن ١٨٠ مليوناً ومع ذلك فكل سهام تلك الديون في أيدي المالىين من ابناء البلاد دون غيرهم

#### ﴿تقسيماتها الادارية ومدنها الشهيرة﴾

تنقسم جمهورية الولايات المتحدة الى جمهورية كولومبيا التى مقرها واشنطن ( ٢٥٠ الف نفس) عاصمة الجمهورية التعاهدية من منذ سنة ١٨٠٠ الى ٤٥ جمهورية صغيرة و ٥ مقاطعات لم تحصل الى الآن على الحقوق المخلولة للجمهوريات

المقاطعات الخمسة هي: (١) آرنونا ومقرها پريسكوت - (٢) مكسيكا الجديدة ومقرها سانتافى - (٣) المقاطعة الهندية ومقرها أو كوجى - (٤) أو كلاهوما - (٥) آنسكا ومقرها سيتكا

أما الجمهوريات الخمسة والاربعة في هي على هذا الترتيب :

## أولاً - الجمهوريات الشرقية - وهي التي على المحيط الاطلسي

مين	ومقرها	أوجستا واشهر مدنها بورتلند وهي من احسن الموانئ (للصيد)
نيومسفير	•	كونكوردي
فيرمون	•	مونيليه
مساوشوزيت (مساوشوتش)	•	بوسطن (٤٥٠ الف نس) وتعتبر ثانية الموانئ وتصنع فيها الاقشة
		القطنية والاحدية وتصدر منها كيات واقرة من لاجوم المملحة
		والعلال وحاصلات الصيد وفيها تبني سفن حربية وبحارية
رود آيزلند	•	بروقيدانس وهي مينا للصيد وتصنع فيها الاقشة
كونيكتوكي	•	هارتفورد واشهر مدنها نيوهافن - وهي مينا مهمة

وهي السبعة إنجلترا الجديدة

نيويورك ومقرها	الباني	وهي مدينة من المراكز الصناعية المهمة - ومن اشهر مدنها بوقالو
(٢٧٠ الف نس)		وهي على بحيرة إيري في مدخل شلال باحار ومينا كثيرة
		التجارة خصوصا في العلال واللحوم المملحة ثم يسويورك (١٦٠٠٠٠ نس)
		وهي اكبر مدينة ومينا في العالم بعد لندن وليربول في التجارة والساعة والعى وهي
		على جزيرة في مصب نهر هودسون ومن صواحي نيويورك مدينة روكليين
		(١ مليون نس) وهي امامها في جزيرة لونج آيلند
نيوجيرى	•	تراتون

بسلقانيه	•	هاريسبورغ واشهر مدنها بنسبورغ (٢٥٠ الف نس) فيها يستخرج الفحم
		الحجرى وفيها معامل عظيمة لصناعة المعادن وتحتوى سواحيها على اكثر
		من ألني معمل ثم فيلادلفيه (١ مليون نس) وهي ثابى مدينة في الولايات
		المتحدة في صناعة الاقشة والمالكينات

دلاوار	•	دوفر
ماريلند	•	اباوليس ومن اشهر مدنها بالتيمور (٤٥٠ الف نس) وهي مينا على خليج
		شيراياك تصدر كثيرا من الدخان والدقيق وفيها تصنع السفن
فيرجينيه الشرقية	•	ريشموند

٦ جمهوريات في الوسط

كارولين الشمالية	ومقرها	رالى ومن مدنها الشهيرة ولجنتون
الحوية	•	كولومبيا
جيورجيه	•	اطلانها
فلوريدا	•	تلاهاسى
		شارلستون وهما مدينتان مهمتان تصدر منهما
		خصوصا الاقطن والارز

٥ جمهوريات في الجنوب

## ١٠ ثانيا - الجمهوريات التي في الوسط - وهي التي على خليج مكسيكا

١٠ جمهوريات على الشاطئ الأيسر لنهر ميسيسيبي

- في الشمال .
- ميشيغان ومقرها لانسج ومن أشهر مدنها ديترويت
  - وسهوس « ماديزون « ميلووكي
  - إيليسوا « أبرنجهلم « شيكاغو (١٢٠٠٠٠٠٠ نس) وهي ميناء على بحيرة ميشيغان
  - ومدينة راهرة كثيرة التجارة في الحاصلات الزراعية والعلال والدقيق والاحوم المملحة
  - انديانا « انديانا بوليس
  - أوهايو « كولوموس ومن أشهر مدنها سيناتي (٢٠٠ الف نس) وهي كثيرة التجارة
  - في الحاصلات الزراعية والمواشي
  - فيرجيه الغربية « ويلج
  - في الجنوب .
  - كتسوكي « فرانكهورت ومن أشهر مدنها ألينزفيل (١٦٠ الف نس) على نهر أوهايو وهي كثيرة التجارة
  - تدسي « ناشفيل ومن أشهر مدنها نغيس
  - ميسيسيبي « جاكسون
  - ألاباما « مونتغمري « مويل (٥٠ الف نس) ومها تصدر كية وافر من القطن

١٢ جمهوريات على الشاطئ الأيمن لنهر ميسيسيبي

- في الشمال .
- مونتانا ومقرها هيلاه ومن أشهر مدنها فيرجيا سيتي
  - ويومنج « شيب
  - داكوتا الشمالية « سمارك
  - « الخوية « يانكتون
  - منزوتا « سان بول
  - يوتا « ديموان سيتي
  - نبراسكا « لتكون ومن أشهر مدنها أوماها (١٧٠ الف نس) على المسوري فيها جميع الأنواع
  - التجارية والصناعة
  - في الجنوب .
  - كولورادو « دنفر
  - كساس « تويكا
  - مسوري « جفرسون سيتي ومن أشهر مدنها سان لويز على المسيسيبي (٤٥٠ الف نس) ثم
  - كساس (١٥٠ الف نس) وهما مدينتان فيهما من كل الأنواع التجارية والصناعة
  - « ليلروك
  - « أورلينس الجديدة (٢٥٠ الف نس) من أشهر أنوائها التي تصدر حاصلات الأقاليم
  - الحوية كالقطن والسكر والدخان والبن والدقيق
  - « أوستن ومن أشهر مدنها جلفستون (٥٠ الف نس) ومنها تصدر كية وافر من القطن
  - « تكساس

### ﴿ثالثا الجمهوريات الغربية﴾

وشنطلى	ومقرها	أوليه
أوريغون	«	سالم
إيداهو	«	بوازى سيقى
أوتاها	«	مدينة البحيرة المالحة الكبرى
نواده	«	كارسون سيقى
كاليفورنيه	«	سكراماتو ومن أشهر مدنها سان فرانسكو (٣٣٠ الف نس) على خليج في عاية الحال
		وهي مدية مهمة لها علاقة تجارية عظيمة مع الصين واليابان والهند وغيرها من بلاد الشرق الاقصى وتصدر منها كمية وافرة من الحاصلات الزراعية وترسل منها الى نيويورك كميات كثيرة من الذهب الذي يستخرج في كاليفورنيه

### ﴿جغرافيتها الاقتصادية﴾

﴿زراعتها﴾ - الولايات المتحدة تعتبر اول مملكة زراعية في العالم وفلاحوها مشهورون ومثمروا لهم بالنشاط في الاعمال الزراعية . ويبلغ عدد المشتغلين بها نحو ٥٨ في المائة من عدد السكان واكثر الاراضى الزراعية كائنة على طول نهر ميسيسيبي ونهر أوهيو وفي جمهورية أوهيو يشغل الجزء المنزرع نحو ٩٤ في المائة من مسطحها وفي جمهورية انديانا ٨٩ في المائة . وعلى العموم ارض الولايات المتحدة جيدة التربة تسقيها الامطار وتخللها الانهار كما ان العناية بالرى بلغت في تلك البلاد حدا مدهشا

فمن انواع الحبوب يزرع الذرة حيث تقدر غلته فيها بنحو ثلاثة ارباع مايزرع منه في الدنيا . واعظم الجمهوريات التى يزرع فيها هذا الصنف هى : ايلينوا ويووا ومسورى وانديانا وأوهيو . ثم القمح ويزرع خصوصا في جمهوريات ايلينوا وميشيجان ووسكونس ومنزوتا ودا كوتا و كاليفورنيه ويبلغ مقدار ماستهلكه البلاد من هذا الصنف ٨٥ في المائة مما تزرعه . ثم الارز ويزرع في الجمهوريات الجنوبية والبطاطس خصوصا في الهضاب الشمالية الغربية والكروم في كاليفورنيه وايضا في أوهيو ونيويورك . ثم قصب السكر في دال نهر الميسيسيبي وجمهورية تكساس وفلوريدا . ثم النجر في جمهوريات الميسيسيبي والبحيرات الكبيرة . ثم الدخان في الجمهوريات الكائنة على الاطراف لنطبق وشواطئ نهر أوهيو وخصوصا في جمهوريتي كنتوكي وفيرجينيه . ثم القطن وهو اعظم واثنى حاصلاتها الزراعية ويبلغ مقدار مايصدر منها للخارج من هذا الصنف ثلاثة ارباع قطن العالم كله ولا ينمو هذا



الصنف بمد درجة ٣٧ من خطوط العرض الشمالية واكثر زراعته في الجمهوريات التي على جانبي الميسيسيبي لغاية تلك الدرجة وكذلك الجمهوريات الجنوبية

حيواناتها - حيواناتها البرية كثيرة وتسكن الغابات واما الحيوانات الالهية فلا تضارعها في كثرتها مملكة احيى من ممالك العالم خصوصاً الخنازير والاغنام والابقار فيها تعد بثلاث الملايين وتصدر لحومها وجلودها الى أوروبا

معادنها - الولايات المتحدة اغني بممالك الارض في جميع المعادن المعروفة

فالذهب يستخرج في كاليفورنيه ووادي نهر سكرامنتو ووتاوا وكولورادو والفضة في الجمهوريتين الاخيرتين ونواديه وأوتاوه. والنجم الحجري في جبال الاليجاني وجهوريات بنسلفانيا وأوهيو وماريلند وفيرجينيه وكنتوكي وتنسي والأريزونا وكذلك في ميشيجان وإيلينوا وانديانا ومسوري ويووا وكنساس واركنساس وتكساس وفي الجبال الصخرية والأوريغون واكثره واحسنه ما يستخرج في بنسلفانياه. ثم الحديد ويوجد في كل الولايات تقريباً من جمهورية نيويورك الى جمهورية الاباما ومن المحيط الاطلنطي الى المحيط الهادى وهى تسابق انجلترا في هذا الصنف. ثم النحاس وتعتبر الولايات المتحدة الثالثة في الترتيب في استخراج هذا الصنف بعد جمهورية شيلي واسبانيا واكثر ما يستخرج منه في مونتانا وآرizona. ثم الرصاص وتعتبر ايضا الثالثة في هذا الصنف بعد ألمانيا واسبانيا واكثر ما يستخرج منه في كولورادو. ثم الزئبق في نيوجرزي وبنسلفانيا وإيلينوا ومسوري وكنساس. ثم الزئبق في كاليفورنيه. ثم البترول في بنسلفانياه وفي مقاطعات كثيرة من المملكة خصوصاً الشمالية.

صناعاتها - الولايات المتحدة اصبحت في مقدمة الدول الصناعية فهي تضارعها في الصنائع المهمة وتقونها في بعض الصنوعات ففيها معامل كثيرة كثيرة لنسج القطن والصوف والحديد والآلات البخارية والزراعية والكهربائية والاساحة والساعات والمجوهرات وغير ذلك مما لا يدخل تحت حصر

تجاريتها - تجارتها الداخلية عظيمة جد التوفر طرقها وسككها الحديدية (٣٣٠ ألف كيلومتر) وترعها المدينة وانهارها ونهراتها القابلة للملاحة وخطوطها التلفرافية (٤٠٠ ألف كيلومتر)

واما من حيث تجارتها الخارجية فتعتبر ثالثة الدول التجارية بعد انجلترا وفرنسا. فتصدر من المعادن الذهب والفضة والنحاس وغيرها والافطان والحبوب والسكر والحيوانات واللحوم والجلود والصنوعات القطنية والصوفية والحربية والآلات وغيرها. ويرد اليها من أوروبا اقشة قطنية مصنوعة

في معامل إنجلترا وبضائع أخرى أوروبية ولكن صادراً بأكثر من كثير من وارداتها بل يمكنها الاستغناء عن كل ما يرد إليها من الخارج لأن فيها كل ما تحتاج إليه وبحريتها التجارية كبيرة جداً وتعتبر الثانية بعد إنجلترا ويظهر للتأمل في أحوالها والواقف على درجة ارتقاها السريع أنها لا بد أن تسبق يوماً ما دول العالم أجمع في كل شيء

## ٢ - جمهورية مكسيكا

### جغرافيتها الطبيعية

موقعها وحدودها - مكسيكا هي إحدى ممالك أمريكا الشمالية وتحد شمالاً بالولايات المتحدة وشرقاً بالمحيط الاطلاطي (خليج مكسيكا وبحر انديله) وجنوباً وغرباً بالمحيط الهادي

منظرها العام - أرض مكسيكا عبارة عن هضبة واسعة متوسط ارتفاعها (١٥٠٠ متر) تقطعها سلاسل طويلة من الجبال متجهة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي وتشتمل تلك الهضبة في وسطها على صحارى قاحلة رملية وعدة بحيرات مالحة تسببها بعض البحيرات وعلى بعض الارتفاعات التي تعشش شامها وكاليفورنيا أما وسطها الذي تمتد فيه هضبة اناهواك وتعلوها من جهتها هضبة مكسيكو إلى ارتفاع (٢٣٠٠ م) فهي هضبة كثيرة البراري والحلال الثلجية وتنفصلها عن هضبة أمريكا الوسطى سهول ررح تيواواتيك واما سواحل مكسيكا فهي ضيقة مضطربة كثيرة المستنقعات والبحيرات التي أشهرها بحيرة ترمينوس الكائنة جنوب خليج كيبش

جوها - يمكن تقسيم أرض مكسيكا من حيث جوها إلى ثلاثة أقسام:

(١) الأقاليم الباردة أو الهضاب العالية وهي صحية وكثيرة الحطب ولكن فيها حماض شديد كثيراً ما يصير نمو المروغات

(٢) الأقاليم المعتدلة وتشغل منحدات الجبال من ارتفاع ١٥٠٠ متر إلى ٦٠٠ متر وهي أقاليم خصبة تخرج مثل الأقاليم الساقطة مروغات مختلطة كمروغات أوروبا

(٣) الأقاليم الحارة وتشتمل على السواحل وسدوح الجبال إلى ارتفاع ٦٠٠ متر وهي أقاليم تكثر فيها الأوبئة والحماض خصوصاً الحمى الصفراء والبهل الشربة كثيرة الرطوبة ولذا حدة الابات فيها قوية وأما السواحل العربية فحارة زرع فيها قصب السكر والبن والذرة والقواكع واماها

### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - بلغ مساحتها مليون و ٩٥٠ ألف كيلومتر مربع وسكانها ١٢ مليوناً

- وعدد السكان النسي ٦ في كل كيلومتر مربع

﴿ أهلها ولغتهم وديانتهم ومعارفهم ﴾ - يترك السكان من أ كثر من مليون من الجنس الاص من درارى الاسابين الذين رحوا الى تلك البلاد مستعمرين وحكموها في الزمن العار وهو عصر له نفوذ وسلطة الى الآن ومنه أنجحت الاملاك - ومن أكثر من ٤ ملايين الهود الامريكيين بعضهم وهم الأستيك الذين تهدبوا ودخلوا في دائرة الحضارة ومعظمهم من المزارعين والعص الآخر لم يرل على الحالة الوحشية وعبادة الاصنام - ومن احلاط من الاحناس الاخرى - ومن بعض ربوح كاو في الرق ونحصلوا الآن على حريتهم - ودين المكسيكون بالذهب الكاواكي . ويتكلم معظمهم باللغة الاسبانية عدا بعض الهود فامم لم يرلوا يتكلمون بلغتهم الاصلية . والمعارف فيها في غاية التاخر وأ كثر أهلها يعاب عليهم الجهل وتعود على عقولهم الاوهام والخرافات وهذا لا يمنع طعامن وجود فئة من الامة متربة ومتعلمة ، مهدية

﴿ حكومتها ﴾ - جمهورية تامة هدية مؤلفة من ٢٧ جمهورية يحكمها رئيس ولها مجلسان مجلس نواب تنتخب اعضائه الامة ومجلس شيوخ ينتخب اعضائه الجمهوريات ولكل جمهورية في كل منهما عصوان

﴿ جيشاها البرى والبحرى ﴾ - يبلغ عدد عساكرها وقت السلم ٢٧ ألف وفي وقت الحرب يمكنها بلاغته الى ١٥٠ ألفا وهو جيش منتظم ومتدرب على القتال . واما سفنها الحربية فقليلة جدا ومن الطراز القديم

﴿ مالىتها وديونها ﴾ - مالىتها مختلطة ودائما في عجز وأهل البلاد في غاية الفقر وبلغ إيراد الحكومة نحو ٨ ملايين ونمقتها تزيد على ذلك وتبلغ ديونها ١٥ مليوناً من الجنيئات ( تقسيماتها الادارية ومدنها الشهيرة )

تنقسم مكسيكا الى ٢٧ جمهورية صيرة مستقلة في ادراستها الداخلية وعاصمتها مكسيكو ( ٣٥٠ ألف نفس ) وهى مدينة كبيرة قائمة على هضبة عالية تتشاها البراكين وهى في موقع جميل وكثيرة التجارة فيها معامل للصابون وشهرة بصناعة الخلى والسروج . ومن اشهر مدنها بوبلا ( مدينة الملائكة ١١٠ آلاف نفس ) في الجهة الجنوبية الشرقية من مكسيكو وهى مدينة محصنة وتكثر بها صناعة الأوانى الخزفية . ثم جوانا چواتو وهى شهيرة بمناجم الفضة التى تعتبر اول

مناجم العالم. ثم سان لوزيز بوتوزى وكانت فى السائق شهيرة بفناها بتلك المناجم ثم جواد الاچارا (١٠٠ ألف نفس) شهيرة بعمل الأوائى العجارية والسجائر. ثم فيرا كروز (٢٥ ألف نفس) وهى ميناعلى خليج مكسيكا رديئة الهواء ولكنها أعظم مينا تجارية فى مكسيكا ولها علاقة كبيرة مع أوروبا ثم تامبيكو وهى ميناعلى الخليج المذكور. ثم كيبش على الخليج المسعى باسمها ومنها يصدر كثير من خشب الصباغة. ثم ميريدا وهى مع سابقتهما فى شبه جزيرة يوقاطان. ثم أكابلكو وهى ميناء جيدة الهواء على المحيط الهادى ومرسى للسفن الداهية من بنما الى سان فرانسيسكو. ثم شيرواهوا ومونيري وفيكيتوريا ودورانجو وكايكاس وموريليا وواجا كالوسان كريستوبال وكاهامقات لبعض الجمهوريات

### ﴿جغرافيتها الاقتصادية﴾

﴿زراعتها وصناعاتها ومعادنها﴾ - ارضها وان كانت حصة الاراء الزراعة فيها متأخرة لعدم استنبات الامن وقلة الطرق العمومية والسكك الحديدية وقلة المياه واكثر الجهات وكثرة الحروب الاهلية كان الصناعة فيها تكاد تكون معدومة كعادتها فى اسيا وابقى البلاد التى كانت من مستعمرات الاسبانين حصوصا لوقارهاا لصناعة البلاد التى استعمرها الالحاجين مثلا ومع ذلك فقد احدث هذه البلاد من عهد تشكيل الجمهورية تغييرى طريق الرقى شيئا فشا فزرع فيها الآن الدرة والقمح والكاكاو وقصب السكر والتبغ والسحاب كما يكثر فيها شجر الموز والصبر وخشب الابنوس وحشب الصباغة وشجر التوت الذى يرى عليه دود القز. وجواناتها الاهلية حصوصا الثيران والاعنام كثيرة وكذلك الحيول المستحلبة فى الاصل من اسبانيا واكثرها هائمة فى وادى الاقاليم الشمالية على الحالة الوحشية. وجبالها غنية بالمعادن النفيسة فيها تستخرج الفضة هامة فى الجمهوريات الوسطى ويكثر الذهب والنحاس والثرثيق والمخم الحجرى والكبريت والحديد ولكن يد الاهمال الفقه مدحرا فى باطن الارص بدون استخراج

﴿تجاريتها﴾ - تجارتها الداخلية فى كساد لعدم الأمانة وعدم كفاية الطرق ووعورة الارص وعدم وجود امار ونهيرات قابلة للملاحة وقلة سككها الحديدية - وتجاريتها الخارجية قليلة أيضا، معظم ما يصدر منها هو الفضة والذهب والخلود وحشب الصباغة وبعض الحاصلات الزراعية ويرد اليها من الخارج من كل أنواع الصائغ وأكثر معاملتها التجارية حاصلة مع ابحاثرا على الخصوص والولايات المتحدة ثم فرنسا وألمانيا واسبانيا وكولومبيا - وبحريتها التجارية صغيرة جدا واشهر موانئها التجارية فيرا كروز وتامبيكو وكيبش وأكابلكو وماراتلان

۱۔ ﴿امرنکا الوسطی﴾ ❁

﴿جَنُرَافِيهَا الطَّبِيعَةُ﴾

﴿موقعها وحدودها﴾ - أمريكا الوسطى هي الوصلة بين أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وواقعة طبيعياً بين برزخي تيوانتيك وبماوسياسيا بين مكسيكا من جهة شمالها الغربي وكولومبيا من جهة جنوبها الشرقي

﴿ منظرها العام وجوها ﴾ - هذا البلد حليّة كثيرة البراكين خصوصاً على ساحلها الجنوبي وأما ساحلها الشمالي فيحيط بعشاء الجربات والصحور البحرية والكثبان الرمالية التي تتوغل الملاحسة ويكثر حدوث الزلازل في تلك الاسفراع لكثرة براكينها المشتعلة التي اشتهر براكين فويجو ( البار ) وركان أحو ( الماء ) ( ٤٣٠ متر ) بالقرب من حواتيما لوسى كذلك لان فويجه مثله ماء ، وجوها ينحني على الجبال ورطب مصر بالصحة على السواحل الشمالية وحاصلاتها الطيبة هي عين حاصلات مكينا

(جغرافيتها السياسية)

✽ مساحتها وعدد سكانها ✽ - تبلغ مساحتها ٤٧٥ الف كيلو متر مربع - وعدد سكانها ٣ ملايين ونصف - وعدد السكان الاسي ٧ في كل كيلومتر

اهلها ولنتهم وديانتهم ومعارفهم - تكون ثلثاهما من الهنود الامريكيين والمولدين والثالث من ذراري الاسبانيين ومن النروج. والائمة الشائمة بين اهلها هي الاسبانية كان دينهم هو المذهب الكاثوليكي ومعارفهم في عاية الانحطاط

﴿اقسامها السياسية﴾ - كانت هذه البلاد من املاك اسبانيا من وقت اكتشافها الى سنة ١٨٢١ حيث نار فيها عليها اهلها وشقوا عصا الطاعة حتى نالوا الاستقلال بعد ان ضحوا في سبيله اموالا وارواها كثيرة ثم قسمت الى خمس جمهوريات صغيرة كل منها موحدة النظام غير تعاهدية وذلك خلاف مستعمرة هوندوراس الانجليزية والاجراء الداخلة في تلك البلاد من مكسيكا وكولومبيا بين برزخي بناتويو واتتيك. فالجمهوريات الخمسة هي:

(١) - جمهورية جوايا لالا - وهي كائنة في الجهة الشرقية من مكسيكا وبلغ مساحتها نحو ١٢٥ ألف كيلومتر مربع وهي اوسع تلك الجمهوريات واكثرها ارتفاعا ولكن لا يبلغ متوسط ارتفاعها اكثر من ٦٠٠ متر من جهة حدود سلوادور بينما ترتفع الى الی متر من جهة حدود مكسيكا ويزرع البن والتيلة في اقاليمها المعتدلة على منحدرات الجبال القريبة من المحيط الهادى . ويبلغ عدد سكانها نحو مليون ونصف وعاصمتها مدينة جواتيالا الجديدة (٧٠ ألف نفس) وهي كائنة في سهل جميل على ارتفاع نحو ١٥٠٠ متر بالقرب من بركانى فويجو وأحوا اللدان خربا بزلزلهما جوايا لا القديمة التي تبعد عن الجديدة بنحو ٣٠ كيلومترا من جهة الغرب

(٢) - جمهورية سان سلوادور - وهي اقل الجمهوريات المساحة مساحة (٢١ ألف كيلو متر مربع) ولكنها اكثرها سكانا بنسبة المساحة (٦٦٤ ألف نفس) وهي كائنة كلها على ساحل المحيط الهادى على ارتفاع نحو ٥٠٠ متر في المتوسط بكثر في البراكين والزلزال واهم حاصلاتها الزراعة النيلة التي تمتاز بجودتها عن نيلة جواتيالا والهندولكن الاهالى ابدأوا يستبدلون هذا الصنف بالبن . وعاصمتها سان سلوادور (٢٠ ألف نفس) وهي كائنة على هضبة في سمح بركان كثيرا ما حدث بها الزلزال خسائر جسيمة وآخرها في سنة ١٨٧٣ وهي على مسافة ٥٠ كلم من المحيط الهادى

(٣) - جمهورية هوندوراس - وتبلغ مساحتها ١٢٠ ألف كيلومتر مربع أى قدر مساحة جواتيالا تقريبا الا انها اقل منها بكثير سكانا حيث لا يزيد عددهم عن ٤٠٠ ألف نفس وسبب ذلك ان اهلهما رحلوا عن ديارهم وقت حكم الاسبانين عليها وهم قوم لديهم فتاعة رائده وصبر على المشاق ولكنهم جاهلون بطرق الانتفاع بما هو مدخر في باطن اراضيهم الغنية بالمعادن خصوصا الفضة ولهذا كانوا اسوأ حالا من سكان الجمهوريات الخمسة واكثرهم ديوبا . وعاصمتها ييجو سيغالبا (من سنة ١٨٨٠) وعدد سكانها ١٢ الف حيث حلب محل كوماياحوا عاصمتها القديمة التي حرتها الزلزال

(٤) - جمهورية نيكارا جوا - وبلغ مساحتها (١٢٤ ألف كيلو متر مربع) وتنقسم طبيعيا الى ثلاث مناطق: الأولى المنطقة الجبلية البركانية جهة الغرب وفي الوسط هضاب عالية صالحة لتربية الحيوانات الاهلية وغنية بالمعادن وفي الشرق منطقة الاراضى المنخفضة الكثيرة المستنقعات التي تعشاها الغابات العذراء (ساحل موسكيوس) . ومظم ثروء اهالى هذه الجمهورية آت من استخراج المعادن وزراعة الكاكاؤ . وعدد سكانها لا يزيد عن ٣٧٥ ألف نفس بسبب كون أهلها رحلوا منها وقت حكم الاسبانين عليها . وعاصمتها ماباجوا (١٨ ألف نفس) وهي كائنة على البحيرة المسماة باسمها

(٥) - جمهورية كوستاريكا - وبلغ مساحتها (٥٤ الف كيلو متر مربع) وعدد سكانها ٢٧٥ الف نفس . ويحترق هذه الجمهورية سلسلة جبال تعلوها بعض البراكين وتغطي ارضها الغابات العذراء بحيث لا يبق منها الا نحو ٢٠٪ فقط من مسطحها مخصص للزراعة . وتنتج هذه البلاد مثل الجمهوريات الاخرى التبغ وقصب السكر والنيلة والكاوؤ والدرة وبالاخص البن فان زراعته جعلت الالهالى قليلى الاهتمام باستخراج المعادن المدخره فى باطن أرضهم خصوصا الذهب الذى اكتشف أخيرا فيها وعاصمتها سان جوزى (١٢ الف نفس) وهى مدينة كائنة فى وسط الجمهورية على ارتفاع نحو ١٢٩٠ مترا وعلى بعد ٩٦ كيلو مترا من بونتارئيناس التى هى ميناء على المحيط الهادى واما هوندوراس الانجليزية او بيليز - فمساحتها تبلغ ٢١ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٨ الف نفس وهى مستعمرة كائنة فى منطقة ساحلية منحطة غير موافقه للصحة تغشاها الغابات التى معظمها من شجر الكابلى وعاصمتها بيليز (٦ الاف نفس) وهى ميناء على البحر تغشاها الصخور المرجانية

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

تتخصص صناعة وتجارة امريكا الوسطى فى استخراج المعادن خصوصا الفضة وتصدير خشب الكابلى (من بيليز) واحسن النيلة المعروفة (من سلوادور) وخشب الصبغة (من جواتيمالا) والبن (من كوستاريكا) وكذلك بمض القطن والجلود - وتحصل المبادلات التجارية على الاخص مع انجلترا والولايات المتحدة

## ٢ - جغرافيا جزائر انثيلة -

### ﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - يجمع جزائر انثيلة كائن فى شمال شرق امريكا الوسطى ومواز لها تقريبا كأنه مثلها الوصلة بين الامريكيتين الشمالية والجنوبية

﴿ منظرها العام وجوها ﴾ - تنقسم جزائر انثيلة طبيعيا الى ثلاثة اقسام . (١) جزائر لوكايس ادهما وهى فى الشمال (٢) جزائر انثيلة الكبيرة وهى فى الوسط (٣) جزائر انثيلة الصغيرة المشتملة على جزائر الرمح فى الشرق وجزائر تحت الريح فى الحوض فاما جزائرها فمكونة من نحو ٥٠٠ جزيرة صغيرة عبارة عن صحور بحرية مرصاة تحمل الملاحة فى اعنائها صعبة وارصها على العموم منحطة صحيرية قاحلة ولغفها اهمية لها وأما جزائر انثيلة فارصها كثيرة الجبال والبراكين فيها كثير من ماسجى الذهب والفضة وغيرها ولكن تربتها فى غاية الخصب

تروى ريا جيدا منتظما وحوها رطب حار وهذا مما جعل قوة الاناث فيها شديدة فيزرع فيها قصب السكر والبن والتغ والقطن والدره والارز والامناس والمواكه بانواعها ولكن الاسباب نرى هذه الجزائر خصوصا على السواحل معرضة دوما للحميات الصفراوية التي تفك ناهلها في رمن الصيف ( فصل الامطار ) فنكثا مريما كما يكثر حدوث الزلزال في انحاءها

### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٢٥٠ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٥ ملايين ونصف وعدد السكان السنوي ٢٢ في كل كيلو متر

﴿ اهلها ولغتهم وديانتهم ﴾ - يكون اهلها الحاليون من نحو ٥٦ في المائة من الرنوح ومن نحو ١٧ في المائة من الجنس الابيض ومن نحو ٢٧ في المائة من المولدين كان من بينهم بعد الصينيين والهود ومعظمهم مشغل بالزراعة من عهد العاء تجارة الرقيق ( لان العديد من عاداتهم الكسول فلا يشتغلون الا بالزراعة ) واما اهل الجنس الاسدي وهم الكارييب الذين كانوا متوطنين في تلك النواحي فقد اعدمهم الأوروبيون طلعا عد حلولهم فيها . والامعات الشائعة هي الاسبانية جهة العرب والفرنساوية والانجليزية جهة الشرق - والديانة الغالبة هي الكاثوليكية

﴿ تقسيماتها السياسية ﴾ - تنقسم جزائر انثيلة سياسيا الى سبعة أقسام منها قسم عبارة عن جزيرة هايتي المستقلة واربعة عبارة عن مستعمرات أوروپيه انجليزية وفرنساوية وهولندية ودانماركية وقسمان عبارة عن املاك لجمهورية الولايات المتحدة وفنزويلا الامريكيتين

( ١ ) - ﴿ جزيرة هايتي ﴾ - هذه الجزيرة اكتشفها كريستوف كولومب في سنة ١٤٩٢ وسماها وقتئذ اسبانيولا واطلقوا عليها فيما بعد اسم ملكة انثيلة لما تحتوي عليه من مناجم الثروة وقد كانت تابعة لفرنسا الى عام ١٧٩١ ولكن اهلها الذين جابههم الفرنسيون لتلك البلاد بعد استئصال اهلها الاصليين شقوا عصا الطاعة على فرنسا وقتلوا كل من كان موجودا بالجزيرة من الأوروپيين وحاربوها زمانا طويلا حتى نالوا الاستقلال في سنة ١٨٠٣ وبعد محاربات داخلية دامت طويلا انقسمت كما هي الآن الى جمهوريتين احدهما جمهورية هايتي جهة الغرب وجمهورية سان دومنج جهة الشرق

هذه الجزيرة الكائنة بين حريرتي كونه وپورتوريكو هي مثلها حالية ويقل مسطحها قليلا عن مسطح إيرلندة وتمتد بين سلاسل الجبال التي تقطعها وديان تعشاها المستنقعات اوسهول واسعة خصبة يررع فيها التبع والقطن على الخصوص . ويوجد في حبالها الذهب والحديد ولكن مباحها للاسف مهمة الاستخراج . وهاتان الجمهوريتان القامتان للعبيد في تلك الاصقاع قد اشهرتا بسوء ادارتهما وععدم نظام حكومتيهما بخلاف جمهورية



أفريقيا الأفريقية فلهذا كان مؤلفه من عديد منهم إلا أن بينهما تعاون كلي - واء من حيث إدارة الأحكام أو النشاط في العمل - فيها أهالي هذه في بناء جانرى تلك في أسوأ - فإلية حاربته على عروشها وحشع المواطنين وطعمهم قد أحرمت الحكومة من كثيرين ؛ انتهى إلى أن إرادة مهمة المثرة وتكاليفه تكون معدومة والمدن في حالة من الواسخة لا توصف توصف مكان طرد الص كل في الخيتية - من الأمر من هدد الوجهة مصيدة كبرى على البلاد

بلغ مسطح جمهورية هايتي مسطح هيكلياً تقريبا وسكانها يعمون نحو المليون معظمهم بل كلهم من العبيد (لأنهم لا يسمحون لأحد من البيض أن يبقى ، إلا أنهم أراض أو تمتلكت الأهم إلا إذا كانوا تحاروا فقط) ، ولم ير الوائتكمون ثلاثة الف نسوية ، وعاصمتها مدينة بود نورس (٦٠ الف نفس) وهي مينا على خليج صغير في الجهة الشرقية من الجزيرة يصدر منها لأجواح البين وحشب الصماعة ومن أشهر مدنها رأس هايتيان (٣٠ الف نفس) وهي مينا في الجهة الشمالية يصدر منها القطن

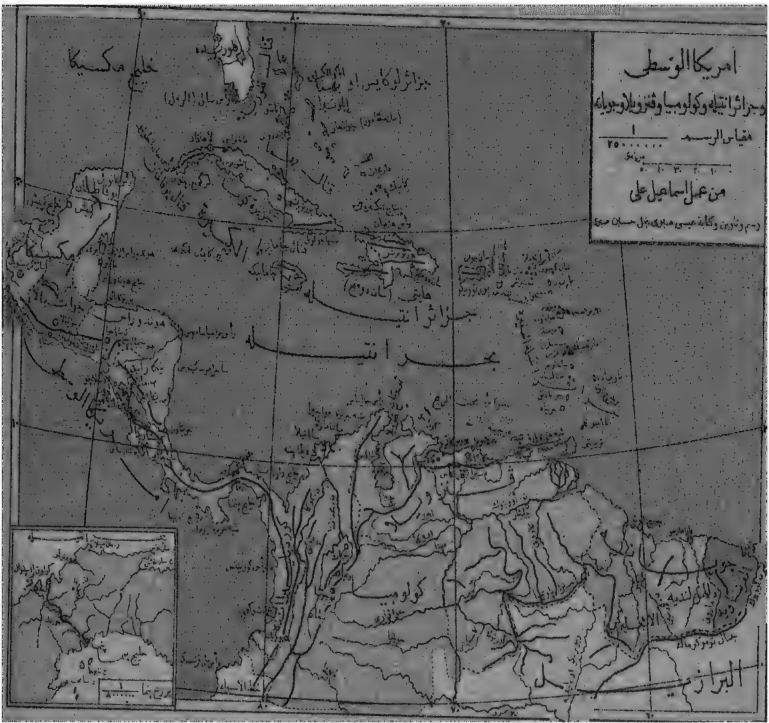
وإمامها - ودية سان دوج - مساحتها تقرب من مساحة سوريسه وعدد سكانها بلغ نحو ٤٠٠ الف كلهم من المولدين ، وعاصمتها مدينة - دوج (٢٠ الف نفس) وهي مينا في الجهة الجنوبية من الجزيرة

## (٢) - مستعمرات أنجليزيه - تملك أنجترا

أولاً - في جزائر أنتيلا الكبيرة جزيرة جامايكا وهي جزيرة كثيرة الخيرات فيها اشجار عذيرة ومعادن الرصاص والحديد وأوراق الزراعة - تقدمه ومروج حمراء واسعة سالحة لربية الحيوانات الالهية وعدد سكانها سبع نحو ٧٠٠ الف منهم نحو الربع من البيض والباقي من العبيد والمولدين وعاصمتها مدينة كيمستون (٤٠ الف نفس) وهي مينا زهرة في حوب الجزيرة

ثانياً - في جزائر أنتيلا الصغيرة (جزائر الرش) معظم جزائر العبداء (٧ الف نفس) وجزائر سان كريستوف (٣٠ الف) وباربودا (٣٠ الف) واتيخوا (٤٠ الف) ومن مدنها الشهيرة سان جون ثم دومينيكا (٣٥ الف) ثم سان لوسى (٤٥ الف) ثم سان فسان (٥٠ الف) ثم باربادا وهي جزيرة أهلية بالسكان (٢٠٠ الف) ومقرها بريدج تاون (٣٥ الف) ثم جرناديل (٥٠ الف) ثم تاباجو (٢٥ الف) ثم جزيرة ترييني - او - ترينيداد (٢٠٠ الف نفس) وهي أكبر جزائر أنتيلا الصغيرة وكائنة أمام مصب بحر الأمل - ومقرها آيساش تاون (مدينة آسانيا)

ثالثاً - جزائر لوكاس - أو - هاما (٥٠ الف) والمسكون منها نحو عشرين جزيرة فقط ويزرع فيها القطن وقصب السكر والبن والسبع ويخرج منها الملح ويستخلص من بحارها الاسفنج ومركزها مدينة - او - وهى مينا الحية في إحدى تلك الجزائر - وهذه الجزائر هي التي أول ما عثر عليها كريستوف كولومب في أول سياحة له عام ١٤٩٢ وسمى أحدها سان سلوادور (جواناهاني)



ثم جزائر برمود وهي عبارة عن أرخبيل مؤلف من نحو ٤٠٠ جزيرة صغيرة على بعد نحو ١٢٠٠ كيلومتر من مقاطعة كارولينا الشمالية (بالولايات المتحدة) وكلها خالية من السكان الاثمانية منها فقط انها عامرة ومشهورة بمجودة هوائها واعتداله ولكن الزوابع كثيرا ما تحدث بها خسائر كبيرة وهي في نظر رجال العسكرية من المواقع الحربية المهمة وفيها ينفي المجرمون

(٣) - مستعمرات فرنساوية - لم يبق لفرنسا من مستعمراتها في انثيلة الا جزيرتي مارتينيك وجوادولوب ومايتيم ما ونصف جزيرة سان مارتن وفي سنة ١٨٧٩ ضمت اليها جزيرة سان بارتلمى التي ابتاعها من اسوج فجزيرة مارتينيك (١٨٥ الف نفس) هي جبلية كثيرة البراكين التي كثيرا ما تحدث بها اضرار اجسيمية ومركزها فوردو فرانس (١٧ الف نفس) وهي ميناء عظيمة ومحط البواخر التي تخرق المحيط الاطلسي ومن اشهر مدنها سان بطرس (٢٣ الف) وهي ميناء تجارية وجزائر جوادولوب (١٥٠ الف نفس) مكونة من جزيرتين يفصلهما بؤغاز ضيق

يسمونه النهر المالح ومركزها مدينة الارض الواطئة (باس تير)

(٤) - مستعمرات هولندية - تملك هولنده في جزائر الريج شمالا نصف جزيرة مارتين وجزيرة سان أوستاش وجزيرة سابا وكلها جزائر قليلة الاهمية (١٠ آلاف) وفي جزائر تحت الريج جزيرة كوراساو (٢٦ الف) وهي زراعة ويخرج منها البرتقال المر الذي يصنع منه في هولنده شراب كوراسو المشهور وجزيرة أوروبا وفيها مناجم للذهب

(٥) - مستعمرات دانيارقية - تملك الدانمارقة ثلاث من جزائر الفدراء (فيرج) (٤٠ الف نفس) وجزيرة الصليب المقدس (سنت كروا) (٢٥ الف) وجزيرة سان جان وهي غير مهمة وجزيرة سان توماس (١٥ الف) وهي مرسى للسفن القادمة من أوروبا إلى فيراكروز وموانئ جزائر انطيله (٦) - املاك الولايات المتحدة - قلنا فيما سبق ان الحرب التي قامت بين الولايات المتحدة واسبانيا كان الفوز فيها للأولي وكان من نتيجة هذا الفوز ان فقدت اسبانيا مستعمراتها في امريكا والاقيانوسيه وتنازلت عن جزيرة پورتوريكو للولايات المتحدة وعن جزيرة كوبه ايضا التي منحها الاخير الاستقلال الادارى ثم تشكلت أخيرا حكومة جمهورية بحيث لم يسبق لاسبانيا الآن شيء من المستعمرات التي كانت لها سابقا وبذا انطوي علمها من افقها بعد ان كانت تملك امريكا الجنوبية كلها واكثر من نصف امريكا الشمالية

(١) - فجزيرة كوبه هي اكبر واهم جزائر اتيله حيث يبلغ مسطحها نحو ١٢٠ الف كيلومتر مربع وهي جزيرة كبيرة الجبال خصوصا في جنوبها الشرق حيث يرتفع فيه جبل سيراما يستر إلى ٢٥٠٠ متر ويبلغ متوسط عرضها نحو ١٠٠ كيلو مترو في الوسط لا يزيد عن ٧٥ مترا حيث يوجد سهل منخفض تمر منه سكة حديدية تصل ما بين ساحل الجزيرة الشمالي والساحل الجنوبي. وجوها حار رطب لافي السوحل حيث تكثر الحيات الصفراوية الفتاكة. وفي باطن جبالها معادن كثيرة من الحديد والنحاس وغيرها الا انها مهمة الاستخراج. وارضها في غاية الخصب يزرع فيها على الاخص قصب السكر والتبغ والبن والكاكاو والارز والذرة والقطن. والصناعة فيها متأخرة الا ان لها شهرة كبيرة في تكرير السكر ولف السجائر التي يضرب بها المثل في الجودة

وعدد سكانها يبلغ اكثر من مليون ونصف ثلثهم من الاسبانيين والباقي من العبيد. واللغة العامة هي الاسبانية. والديانة الغالبة هي الكاثوليكية. وعاصمتها لاهافان (٢٥٠ الف نفس) وهي مدينة كائنة في الجهة الشمالية الغربية من الجزيرة ومن أحسن الموانئ التجارية في العالم يصدر منها السكر ودخان

هافانه المشهور والبن وغيرهما و، كنيسة الكبرى قبر ابن كريستوف كولومب . ومن اشهر مدنها مائانا  
وهي من احسن موافى الجزيرة . ثم مدينة سنتياجو دو كوبه (٨٠ الف نس) وهي ميناء على خليج في الجهة  
الجنوبية الشرقية من الجزيرة دمر فيه الاسطول الامريكى اسطول اسبانيا واحرقه عن آخره  
وتصدر منها كميات كبيرة من السكر والتبغ . ثم بورتو پرنسيب (٥٠ الف) وهي مدينة في داخل الجزيرة  
(٢) - واما جزيرة بورتوريكو فهي من أغنى جزائر انثيلة واعمرها . فمساحتها اقل من كوبه  
اثني عشر او ثلاثة عشر مرة وعدد سكانها يبلغ (٨٢٠ الف نس) فيكون عدد السكان النسبي نحو  
(٨٨ في كل كيلو متر) وهي جزيرة تفشاها جبال متوسطة الارتفاع ذات غابات تجمل جوها في  
غاية الاعتدال وموافق للصحة ومزروعاتها عين مزروعات جزيرة كوبه واهلها من البيض بينهم  
قليل من المبيد ويدينون بالمذهب الكاثوليكي ويتكلمون باللغة الاسبانية . وعاصمتها سان خوان  
(٣٠ الف نس) وهي من الموانى المستحكمة على الساحل الشمالي للجزيرة  
(٧) - املاك فنزويلا . تمتلك جمهورية فنزويلا بعض جزائر تحت الريح التي لم تكن تابعة  
لهولنده وهي جزائر ليس لها اهمية تذكر

## — امريكا الجنوبية —

### ﴿ كولومبيا وفنزويلا وجويانه ﴾

#### ﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - هذه البلاد الثلاثة كائنة في شمال غربى امريكا الجنوبية وتحد :  
(١) كولومبيا - شمالا ببحر انتيله وشرقا بفنزويلا وجنوبا بجمهورية خط الاستواء وغربا بالمحيط  
الهادي وامريكا الوسطى . (٢) فنزويلا - شمالا ببحر انتيله وشرقا بجويانه الانكازية وحنوبا  
بالبرازيل وكولومبيا وغربا بكولومبيا . (٣) جويانه الأوروپية - شمالا شرقا بالمحيط الاطلانطى  
وجنوبا بالبرازيل وغربا بفنزويلا .

﴿ حاصلاتها الطبيعية ﴾ - ليس في بلاد الدنيا اغني من البرازيل في حاصلاتها الطبيعية مع اختلاف انواعها . فامداد النافعة والماس والاحجار الكريمة وافرة في تلك البلاد . ومن جهة البساتين فارصها تخرج جميع انواع العلال واحود احشاش العمارة واحشاش الصاغة وجميع اشجار الفاكهة كالليمون والبرتقال والحوز المهدى والتين والحوافه وشجر القشقه وشجر الشحم وشجر الكاوتشو والكيما وغير ذلك من البساتين التي لا تدخل تحت حصر . واما حيواناتها وطيورها وحشراتها مثل سائتها كثيرة عديدة لا يمكن في مثل هذا المختصر بيان انواعها ﴿ حفر اقيتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٨ ملايين و ٣٠٠ الف كيلو متر مربع اى قدر مسطح القطر المصرى بصحاريه وحباله نحو ١٥ مرة . وعدد سكانها ١٦ مليوناً نفساً وبذا يكون عدد السكان النسبى ٢ في كل كيلو متر

﴿ اهلها و لغتهم وديانتهم ومعارفهم وطبائعهم ﴾ - يتركب اهلها اكثر من نصفهم من الجنس الابيض وهم درارى البرتغاليين الذين استعمروا البلاد وحكموها زماناً طويلاً ومن المولدين الذين هم نتيجة اختلاط الجنس الابيض بالاجناس الاخرى المتوطنة في البلاد والباقي من العبيد الذين اعتقوا ومن الهنود الاصليين الذين لم يرل بعضهم على هيجيتهم هائماً في البرارى والسهول . واللغة الرسمية هي البرتغالية . والدين الناب هو المذهب الكاثوليكي . وبعض الهنود المتوحشين يتكلمون بلغة خاصة بهم ويعبدون الاصنام والاوثان . واما المعارف فتأخرة فيها ولكنها بالنسبة للجمهريات امريكا الجنوبية المجاورة لها تعتبر متقدمة كثير او العناية منصرفه نحو نشر المعارف وتعميمها . والبرازيل على وجه العموم اظيف الطبائع والاخلاق لين العريكة ولكنه للأسف يميل الى الكسل والتهاون عنده قليل من الخلفة والطيش سريع الغضب

﴿ حكومتها ﴾ - بعد ان كانت حكومة البرازيل ملكية دستورية يحكمها ملك من العائلة المالكية البرتغالية صارت من سنة ١٨٨٩ جمهورية تمهادية يرأسها رئيس واحد تنتخبه الامم ولها مجلس نواب ومجلس شيوخ

﴿ جيشها وبحريتها ﴾ - يبلغ عدد عساكرها وقت السلم ٢٥ الفاً ويمكنها ان لاغى وقت الحرب الى ٦٠ الفاً وهو جيش متعلم متدرب ولديها اسطول حربي صغير لكن سمه من الطرار القديم ﴿ مالياتها وديونها ﴾ - مالياتها محتلة وفي عسر شديد ويبلغ دخل الحكومة نحو ٢٢ مليوناً من الهيات فقط وبمقاتها اكثر من ذلك وديونها ماحطة بالدمية لا يراها حيث تبلغ ١٢٠ مليوناً جنبها معظم سهاها في يد المليون الاوروبين

### ﴿ تقسيماتها ومذنها الشهيرة ﴾

تنقسم هذه الجمهورية الى ٢١ جمهورية مستقلة وعاصمتها ريو دوجانيرو (٦٠٠ الف نفس) وهي مدينة على خليج جميل واعظم ميناء تجارية في امريكا الجنوبية لها علاقة تجارية مع أكثر بلاد الدنيا ومنها تصدر كميات وافرة من البن والفلال . ومن اشهر مدنها باهيا (٢٠٠ الف نفس) واسان سلوادور وهي مدينة محصنة وميناء مهمة يصدر منها السكر والبن والتبغ ثم برنامبوك (٢٠٠ الف نفس) وهي ايضا ميناء تجارية عظيمة يصدر منها القطن والسكر والسجائر ثم باراهيبا ثم بارا وهي ميناء يصدر منها الكاوتشو والخشب . ثم مارانهاو وهي في جزيرة قريبة من الساحل . ثم ريو جران دود وسول وهي ميناء في اقصى جنوب البلاد تصدر منها الجلود .

### ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

( زراعتها ) - - أرض هذه البلاد خصبة للغاية ولكن اليد العاملة في الزراعة واصلاح شؤونها الزراعية ضئيلة بالنسبة لانساع البلاد وحقولها اتساعا عظيما فعاتها كثيفة فيها اثنى الاشجار واحود الاخشاب وبرر في حقولها البن ومحصوله وافر جدا يقدر نصف ما يستهلك منه في عموم الدنيا . ثم القطن وقصب السكر والخور المهدى والدررة والارز وغير ذلك كثير . وحيواناتها الالهية لا تحصى

( معادنها ) - من معادنها الذهب والفضة والحديد وخصوصا المس والاحجار الكريمة التي تمتاز بكثرتها وبما ع من ممالك الدنيا ومع ذلك فابستخرج من تلك المعادن قليل جدا بالنسبة لسعة البلاد ووفرة معادنها

( صناعاتها وتجارتها ) - صاعها قليلة لانتفاع الاهالى الى الزراعة واستخراج المعادن . وتجارها الداخلية ليست كما ينظر مع ان البلاد فيها الملاحة في الانهار والنهرات متوفرة كل التوفر اكثر من اي بلد في العالم وان قلت طرقها . واما تجارتها الخارجية فمقطعة تصدر منها الحاصلات الزراعية والمعدنية وترد اليها مصوغات وصانع أوروناوية . وبحريتها التجارية صغيرة ولكنها كافية لقل بعض حاصلاتها

### ﴿ جمهوريات خط الاستواء وبيرو وبوليفيا ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - هذه الجمهوريات الثلاثة كائنة بين خط الاستواء ومدار الجدي وتغر من وسطها سلسلة جبال كوردليير الاند . وتحد جمهورية خط الاستواء - شمالا بكمولومبيا وشرقا بالبرازيل وجنوبا ببيرو وغربا بالمحيط الهادى . وجمهورية بيرو - شمالا بجمهورية خط الاستواء

وارض هذه البلاد في غاية الحبس يزرع فيها قصب السكر والتبغ والبن والذرة والقمح والقطن وغيرها ويخرج من اشجارها الصمغ والعقاقير وخشب الصباغة • ومعادنها كثيرة الا انها مهمة الاستخراج فيها الذهب وتستخرج منه كمية عظيمة والرصاص والقصدير والحجرى والريت الارضى والكبريت ومجـزرة مرغريته معاصى للؤلؤ

والصنائع فيها تكاد تكون معدومة • واما تجارتها وان كانت غير مهمة الا انها آخذة في الزيادة وتحصر في تصدير البن والكافور والتبغ والذهب وترد اليها كل البضائع والمصنوعات من أوروبا والولايات المتحدة •

### ٣- جويانه الأوروبوية

يطلق اسم جويانه على بلاد واسعة محصورة طبيعيا بين المحيط الاطلانطىق وانهار الأورينوك والكاسيكاريورونجرو والامازون •

وتقسم الى خمسة اقسام منها اثنان هما جويانه الاسپانيه جهة الغرب وجويانه البرتغالية جهة الجنوب تابعتان الآن الأولى لفنزويلا والثانية للبرازيل • والثلاثة أقسام الباقية لم تزل من املاك الدول الأوروبوية : وهى جويانه الانجليزية والهولندية والفرنساوية •

ومساحة جويانه الأوروبوية تبلغ ٤٦٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٤٠٠ ألف نفس من هذا العدد نحو أربعة أخماسه من العبيد والمولدين بحيث لم يوجد بينهم من البيض غير القليل وأما الهنود الاصليون فهم فى الجبال على الحالة الهجمية مستقلين

( ١ ) - جويانه الانجليزية- (٣٠٠ ألف نفس ) على مسطح يبلغ نحو ٢٣٠ ألف كيلو متر مربع وهى كائنة فى الجهات الغربية بين دال نهر الأورينوك ونهر كورنتين الذى يفصلها عن جويانه الهولندية ونهر اسيكيو الذى يخرقها من جنوبها الى شمالها ويكون عند مصبه خليجا توجد فى مدخله مدينة جورج تاون وهى عاصمتها ومن الموانى التجارية العظيمة يصدر منها السكر والبن والقطن والتبغ وخشب البناء

( ٢ ) - جويانه الهولندية- (٨٠ ألف نفس ) على مسطح قدره ١٣٠ ألف كيلو متر مربع وتسمى أيضا سورينام اسم للنهر الذى يخرقها من وسطها وهى محصورة بين نهر كورنتين الذى يفصلها عن جويانه الانجليزية ونهر مارونى الذى يفصلها عن جويانه الفرنسية وارضها خصبة جدا وتنتج حاصلات زراعية وافرة فتخرج البن والقطن والقصب وعاصمتها پاراماريبو وهى مينا على البحر عند مصب نهر سورينام

(٣) - جويانه القرنساوية - (٣٠ الف نفس) على مسطح قدره ٨٠ الف كيلو متر مربع وتمتد بين نهر ماروني الذي يفصلها عن جويانه الهولندية ونهر اؤيا بوك الذي يفصلها عن البرازيل وهي بلاد وخيمة الهواء . ومن حاصلاتها البن والسكر والقرنفل والقرنفل الاحمر والكافور والصوف والجلود والاشخاب النفيسة وعاصمتها كدين وهي مدينة وميناء تجارية في جزيرة صغيرة قريبة من الساحل

وان كما يننا حدود كل من تلك المستعمرات الثلاثة الان تلك الحدود في الحقيقة ونفس الامر ايست هي التي يجب الاعتماد عليها لان المنازعات في امريكا الحوية على الاحصاء بشأن الحدود لانها لها فائزتها مثلا تنازع فنزويلا في جزء كبير منها كان فرنسا تنازع البرازيل بحيث يصح ان يقال ان حدود جويانه الانجليزية تمتد غربا الى نهر الاوريوك كما تمتد جويانا الهولندية الى نهر الامارون .

### جمهورية البرازيل

#### جغرافيتها الطبيعية

موقعها وحدودها - البرازيل اعظم واوسع جميع ممالك امريكا الجنوبية حيث تشتمل على كل وسطها وشرقها تقريبا . وتحد شمالا بفنزويلا وجويانه وشرقا بالمحيط الاطلسي وجنوبا بجمهورية باراجوى وغربا بجمهورية ارجنتين وباراجوى وبوليفيا وبيرو وكولومبيا ومن هذا التحديد يعلم ان جميع ممالك امريكا الجنوبية عدا شيلي متاخمة للبرازيل

منظرها العام - يوجد في جنوب وشرق البرازيل اقليم حلية شاسعة تمشاها الغابات وتقطعها وديان واسعة خصيبة وفي وسطها هضاب كبيرة رملية قاحلة في فصل الجفاف وفي شمالها اي في حوض نهر الامارون الاوسط والادني تمتد اكبر واحل سهول الدنيا التي تمشاها المرح الشاسعة (ليانودوبيا) او الغابات ذات المستنقعات التي يحترقها مجرى النهر الاوسط وخصوصا الغابات الكثيفة (سلفاس) التي لا مثيل لها سواء من حيث التفاف اشجارها على بعضها التفافا لا يسمح لاحد باختراقها حتى ولا لشعاع الشمس ان يصل اليها او من حيث قوة الابات فيها ولذا سموها الغابات العذراء التي لم يطأها الي الآن قدم انسان . وهذه الغابات موحدة بين نهر تاياجور وجبال ادم وفي وقت فيضان النهر اي في فصل الربيع يتحول كل حوض نهر الامارون الاوسط الى بحر من الماء العذب يحيط به تلك الغابات تحت ظلال اشجارها الكثيفة حتى لا يكاد يطرأ في هذه البقعة ماء

جوها - هواؤها رطب شديد الحرارة مصر بالصحة في سهول الامارون . وكذلك هواها سواحلها

رطب ردي . وفيما عدا ذلك فالجو معتدل طيب موافق للصحة



﴿ منظرها العام ﴾ - تقسم كولومبيا الى ثلاثة اقاليم: (١) الاقليم الساحلى وهو منخفض صبق وحاف فى الجهة العربية ومتسع رطب عددال نهر بحالييا . (٢) وفى الوسط اقليم هصاب يبلغ ارتفاعها الى متر وتعلوها حال تلحية وهو الاقليم المررع والمعمور . (٣) وفى الشرق سهول واسعة تماشاها المروح المسماة ليانوس والعانات ذات المستقعات المسماة سافاس

وتقسم قروولا ايضا الى ثلاثة اقاليم ايضا : (١) الاقليم الساحلى وهو المزروع والاكثر عمرا . (٢) فى الشرق الاقليم الحلى وهو معطي بالعانات ذات المستقعات (سلفاس) ولايسكه عبرالهندو المتوحشين (٣) فى الوسط اقليم المروح اوسهول الأورينوك .

واما حيوانه الأوروبية فتمتد فى حوضها حال تومو كوماك وفى غربها حال باريمافى وسطها سهول تفساها العانات واماشمالها اى ساحلها فتحط عريض تكثره المستقعات وفى عاية الحصب الاان حو غير موافق للصحة ﴿ جـوها ﴾ - معتدل يحى على هصاب حال انه حاف وشديد الحرارة على سواحل المحيط الهادى كثير الرطوبة مصر بالصحة فى السهول الشرقية وحويانه

### ﴿ الجغرافية السياسية ﴾

## ١ - جمهورية كولومبيا

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها (١٣٠٠٠٠٠ كيلو متر) وعدد سكانها ٤ ملايين بعضهم من الاسبانين الذين تاسلوا فى البلاد والبعض من الهنود المتمدين والمتوحشين والبعض من العبيد والمولدين الذين تاسلوا من الاختلاط بين هذه الاجناس وبعضها واللغة المنتشرة بينهم هى الاسبانية والدين الغالب هو المذهب الكاثولىكى واما الهنود العائشون فى السهول فلم يرالوا على توحشهم ووثنيتهم يتكلمون بلغة خاصة بهم والمسافر فى عموم الجمهورية متأخرة ولم يلتفت اليها الا حديثا

﴿ حكومتها ﴾ - جمهورية تعاهدية مؤلفة من ٩ جمهوريات صغيرة لها مجلس للنواب ومجلس للشيوخ مثل باقى جمهوريات امريكا ورئيس ينتخب لمدة ست سنوات ومن أشهر مدنها بوجوتا اوسانتا فى دوجوتا (١٠٠ ألف نفس) عاصمة الجمهورية وهى مدينة كبيرة فى وسط البلاد على هضبة خضبية يبلغ ارتفاعها (٢٦٠٠ متر) ثم بوبايان وهى عند منابع نهر كوكا . ثم سدلين فوق الهضبة . ثم قرطاجنة وقد كانت سابقا ميناء عظيمة فى عهد حكم الاسبايين . ثم بنما وهى ميناء على المحيط الهادى تتصل بسكة حديدية مع كولون التى هى ميناء على

بحر انتيله وتنقل بينهما البضائع التي ترد أو تصدر من وإلى أوروبا والولايات المتحدة والصين والهند وغيرها . وقد كان شرع في حفر ترعة بحرية بين كولون وبنا لتوصيل المحيطين الاطلانطي والهادي ببعضهما ولكن من سوء ادارة الشركة التي تولت هذا العمل المهم لم يتم حفرها الى الآن ويظهر مما روتته المرافعات اخيرا ان الاتفاق بين الولايات المتحدة وكولومبيا قد تم على حفر تلك البرعة

ومن حاصلات هذه البلاد الرراعية القطن والتبغ والبن والكافور وقصب السكر واليبله والتينا والكافور وخشب الانوس وحشب الصبابة . ومن معادنها الذهب والفضة والبلاتين والحديد والمحاسن والرصاص والفحم الححرى . والصناعات فيها مهمة لاشتغال الاهالى عنها بمخدمة الارض واستخراج المعادن كما ان تجارتها قليلة جدا وتحصر فى تصدير ما يستخرج من معادنها ونقص حاصلاتها الرراعية

## ٢ - جمهورية فنزويلا

مساحتها وسكانها - تبلغ مساحتها ( ١٢٠٠٠٠٠ ) كيلومتر وعدد سكانها ( ٢٣٠٠٠٠٠ ) نسهم نحو الثلث من البيض الدين اصلهم من الاسبانيين والباقي من الهنود والبييد والمولدين ومن بين الهنود المتوحشين هنود اسمهم الكاراييب جهة الشمال والأماك . واللغة المتشرة بينهم هى الاسبانية والدين الغالب هو المذهب الكاثوليكي ولم يرل بعض الهنود على همجيتهم ووثنتيهم . وأما المعارف عندهم فنحطة .

حكومتها - جمهورية لم يثبت على نظام واحد فتارة تكون تاعاهدية مكونة من جمهوريات صغيرة وتارة تكون موحدة النظام بكونه من عدة مقاطعات وهى الآن تاعاهدية مؤلفة من ٨ جمهوريات و ٨ مقاطعات ولها مجلس نواب مركب من ٥٢ عضوا ومجلس شيوخ فيه ٢٤ عضوا ومن مدينها الشهيرة : كاراكاس ( ٧٥ ألف نفس ) عاصمة الجمهورية وهى مدينة كائنة على ارتفاع ٦٧٥ مترا وعلى بعد ٢٠ كيلومترا من البحر ومن أجل مدن امريكا الجنوبية وأوسعها تجارة . ثم لاجويرا ( ١٥ ألف نفس ) وهى مينا كاراكاس وتصدر منها معظم حاصلات البلاد الزراعية غير ان مرفأها ردى ثم كومانا وهى أيضا مينا لكن مرفأها جيد وهوؤها لطيف . ثم ماراكايبدو وهى مينا على البوغاز الموصل بين البحيرة والخليج المسمين بهذا الاسم مستحكمة الحصون قوية المعاقل . ثم فالانسيا فى داخل البلاد وبورتوكا بلوميناها على البحر . ثم ميريدا فى الداخل أيضا وكلها بلاد مهمة . ثم بوليفار وانجوستورا على نهر الأورينوك .

ويتبع جمهورية فنزويلا جزائر مرغرته ( اللآلى ) وهى من ضمن جزائر تحت الريح

وشرقا بالبرازيل وبوليفيا وجنوبا وغربا بالمحيط الهادى . وجمهورية بوليفيا شمالا وشرقا بالبرازيل وجنوبا بارجنتين وغربا بيرو وويل

(منظرها العام) - تقسم كل من الجمهوريات الثلاثة الى ثلاثة اقاليم : الاول ساحل المحيط الهادى وهو منخفض صيق رملى حاف لا ينزل فيه المطر الا نادرا حدا . اثنائى الهضاب العالية (٣٠٠٠ متر) وهى خضبة آهلة بالسكان وتعلوها حبال قممها عالية تمشاها الكتل الناحية الحسية الدائمة . الثالث السهول الشرقية وتمشاها العانات الواسعة ذات المستنقعات

(جوها) - يشد البرد ويقسو كثيرا على قمم الحبال ويصير طيبا موافقا للصحة على الهضاب جافا شديد الحرارة على الساحل وطيبا ضارا للصحة فى السهول الشرقية  
﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

### ١ - جمهورية خط الاستواء

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٤٠٠ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها (١٣٠٠٠٠٠ نفس) وعدد سكانها النسبي ٣ فى كل كيلو متر . واهلها معظمهم من الهنود المتوحشين (الكيشوا) واما المجلس الابيض الذى افرادهم من ذراى الاسبانين والمهاجرين قتلون فيها ويقطنون الهضاب والمتوحشون يقطنون السهول الشرقية . واللغة المنتشرة هناك هى الاسبانية والكيشوانة الهنود المتوحشين . ويدين معظمهم بالمذهب الكاثولىكى والمتوحشون عبدة اصنام واوثان . ويكاد لا يكون للمعارف اثر فيها حتى فى المدن الكبيرة .

﴿ حكومتها ﴾ - حكومتها جمهورية موحدة النظام لاتعاهديه منقسمة الى خمس عشرة مديرية لها رئيس واحد ومجلسان احدهما للنواب والاخر للشيوخ

واشهر مدنها كيتو عاصمة الجمهورية (٩٠ الف نفس) وهى مدينة كائنة بالقرب من خط الاستواء على ارتفاع نحو الثلاثة آلاف متر فى جبال انده فى سفح بركان پيشنشا ولذا يكثر بها الزلازل . ثم جوياكيل وهى مينا عظيمة على المحيط الهادى . ثم كوينسا وريوباما وهما مدينتان فى داخل البلاد

ويتبع هذه الجمهورية جزائر جالاپاجوس الكائنة فى غربها وهى جزائر أرضها بركانية قاحلة جرداء ليس فيها غير السلاحف الكبيرة الكثيرة الوجود فيها

## ٢ - جمهورية بيسرو

مساحتها وسكانها - تبلغ مساحتها ١٢٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع . وسكانها (٣ ملايين نفس) وعدد السكان النسبي  $\frac{٢}{١}$  في كل كيلو متر . ويتكون ثلثا أهلها من الهنود الوطنيين (الكيشوا) والثلث من ذراري الاسبانيين ومن المولدين كما ان فيهم بعض الهنود المتوحشين والعبيد المتوفين . واللغة المنتشرة هي الاسبانية والكيشوا . والديانة الغالبة هي المذهب الكاثوليكي . والمعارف ناجحة نوعا في المدن الكبيرة . ويمتاز البيرويون (الكيشوا) بلونهم الاسمر الزيتوني وقصر القامة واتساع الصدر وقد خلق الله سبحانه وتعالى فيهم سمة المصدر ليمكثهم ان يعيشوا على هضاب تلك البلاد التي يقل فيها الهواء وقد انصفوا بحميل الاخلاق والجد في العمل وحسن وفادة التزليل **حكومتها** - هي جمهورية موحدة النظام لاتحادية منقسمة الى نحو عشرين مقاطعة ولها رئيس واحد ومجلسان

واشهر مدنها ليماعاصمة الجمهورية (١١٠ آلاف نفس) وهي مدينة تجارية مهمة مبنية في واد جميل على مسافة تسع كيلو مترات من البحر وقد دمرت مرارا بسبب الزلازل واعيد بناؤها وقد اصبحت الآن من اجل المدن واحسنها وترتبط مع مينائها وهي كلاؤو بسكة حديدية وهذه الميناء في موقع لطيف حصين تحمي مدخلها عدة جزر . ثم كوزكو وقد كانت عاصمة البلاد في العصور العاربة ومقر سلاطينها القدماء الذين حكموها قبل الفتح الأوروبي وفيها الآن آثار قصورهم وحصونهم وهي كائنة على هضبة ارتفاعها ٣ آلاف متر ثم أربكيا وهي مدينة كائنة بالقرب من بركان ميستي ذات صناعة كبيرة متصلة ببعض المدن التي على ساحل المحيط كمديني إسلاي ومولندو بسكة حديدية كما تتصل أيضا بمدينة بونو الكائنة على بحيرة تيتيكاكا . ثم أريكا وهي كائنة بالقرب من حدود شيلي ومنها تصدر اكثر حاصلات جمهورية بوليفيا

## ٣ - جمهورية بوليفيا

مساحتها وسكانها - تبلغ مساحتها ١٣٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع . وعدد سكانها مليونين ونصف معظمهم من الكيشوا وهم الهنود الاصليون ومن بعض الاسبانيين . واللغة المنتشرة هي الاسبانية واللهجات الهندية . والدين الغالب هو المذهب الكاثوليكي ولم يزل اغلب الهنود يبدون الاوثان **حكومتها** - هي جمهورية موحدة النظام لاتحادية منقسمة الى ٨ مديريات وعاصمتها شيكيزاكاو السكر . ومن اشهر مدنها لاباز (السلام) (٥٠ الف نفس) وهي (٦٨ م النخبه)

مدينة كائنة بين بحيرة تينيكابا وبراكين إيايماي على ارتفاع ٣٧٠٠ متر ويستخرج بها كثير من الذهب والنحاس. ثم كوشابامبا وهي أهم مركز صناعي وزراعي في البلاد ولذا يعتبرونها مخزن بوليفيا العام ثم بوتوزي وهي أعلا مدينة في أمريكا (٤٠٠٠ متر) وبها مناجم مهمة للفضة ثم سانتا كروز وتاريجا

— الجغرافية الاقتصادية للجمهوريات الثلاثة المتقدمة —

﴿صناعاتها﴾ - الصناعة في هذه الجمهوريات تكون مدعومة كإمدادها في كولومبيا وفروبيلا

﴿زراعتها ومعادنها﴾ - حاصلاتها الزراعية الشهيرة هي الذرة والارز والكاكاو والبن وقشور انواع مختلفة من شجر الكينا وكلها عينة للمعادن. فيها الذهب والفضة والنحاس والقصدير.

﴿تجاريتها﴾ - تجارتها الداخلية قليلة جدا لوعورة مسالكها وطرقها وعدم توفر السكك الحديدية. واما من حيث تجارتها الخارجية فالوارد لها معظمه من المحلّات والولايات المتحدة وفرنسا. وتصدر جمهورية

الاستواء خصوصا الذهب والكاكاو وبرايا مخصوصة من القش. وجمهورية بيرو تصدر السكر والفضة ونواتر الصودا وسوق عالي البحر من حيوان اسمه لاما وبوع سماء اسمه الحوانو يتحلف عن بعض طيور بحرية تأتي الى سواحل تلك الجهات لتعضية الميل وبها. وجمهورية بوليفيا تصدر الذهب والفضة والنحاس والقصدير وسماد الحوانو ونواتر الصودا

### — جمهورية شيلي —

#### ﴿جغرافيتها الطبيعية﴾

﴿موقعها وحدودها﴾ - تشمل هذه الجمهورية كل الساحل المرنى من جنوب أمريكا الجنوبية على المحيط الهادى وتحد من بين سلاسل جبال الأنديز والمحيط المذكور. وتحد شمالا بيرو وشرقا بوليفيا ولايبلا وغربا بالمحيط الهادى.

﴿منظرها العام وحاصلاتها الطبيعية﴾ - تقسم شيلي من حيث مطرها الى اقليمين احدهما الاقليم الجبلى وهو كثير الغابات وغير آهل بالسكان والباقي اقليم السهول الساحلية التي توجد في شمالها هضبة آناكاما. وبالطرق لاستغلال هذه البلاد مع قلة عرسها يمكن تقسيمها الى اربع مناطق من الشمال الى الجنوب: الاولى منطقة المادرن وتمتد من درجة ١٨ الى درجة ٢٧ من خطوط العرض الجنوبية وهي صحراء قاحلة يقل فيها السكان وتشتد الحرارة والجفاف لدرجة ان الحيف تحفظ فيها سنون في الهواء الخالص بدون ان تتعفن ولعقر أرض هذه المنطقة وعدم صلاحيتها للزراعة قد استعصى عليها ما فيها من المعادن فيها الذهب والفضة والنحاس وملاح البارود وسماد الحوانو. المنطقة الثانية او المنطقة المختلطة اى المدينية والزراعية معا وهي جنوب الاولى وتمتد من درجة ٢٧ الى درجة ٣٣ من خطوط العرض الجنوبية وهي قلب هذه المملكة واكثرها سكانا واعطاهما مدنا وأرضها تحدد بعض المروغات كالخطة والشهير وبعض المعادن وأخصها النحاس - المنطقة الثالثة وهي

منطقة رراعية ممتدة من درجة ٣٣ الى درجة ٤٢ وهي جنوب الثانية وتزرع فيها الحبوب والبطاطس والمواكا والكروم - المنطقة الرامة وهي منطقة العابات وتمتد جنوب درجة ٤٢

﴿جوها﴾ - بالنسبة لاستغلال هذه البلاد يختلف حوها احتلا كثيرا فيما هو شديد الحرارة كثير الحفاف شمالا فهو حار رطب وسطا ورطب جدا بارد كثير المطر جنوبا .

### ﴿جغرافيتها السياسية﴾

﴿مساحتها وسكانها﴾ - تبلغ مساحتها ٧٥٠ ألف كيلو متر مربع . وعدد سكانها ٣ ملايين وربع تقريبا . وتمتاز هذه البلاد عن باقي البلاد التي كان يحكمها الاسبانين بكون اهلها معظمهم من البيض والمولدين ولذا فهي أكثرها تقدما ومدنية وأثنيها حكومة وفي شمالها يقطن بعض الهنود والوطيين وكذلك في جنوبها قبائل هندية تسمى الآر وكان مشهورة بالشجاعة والبسالة . واللغة المنتشرة فيها هي الاسانية . والدين الغالب هو المذهب الكاثوليكي . والمعارف متقدمة فيها عن غيرها وأخذت في أسباب النمو والانتشار

﴿حكومتها وتقسيماتها ومدنها﴾ - هي جمهورية موحدة النظام لاتماهدية لها رئيس ومجلسان للنواب والشيوخ وتنقسم اداريا الى ٢٢ مقاطعة خلاف مقاطعة ماچلان .

وعاصمة الجمهورية سنتياجو (٢٥٠ ألف نفس) وهي مدينة راهرة كائنة في سفح جبال أند في سهل مرتفع وتبعد عن الساحل بقدر ٨٨ كيلو مترا وتصلها بمدينة فلباريزو سكة حديدية وهذه المدينة الاخيرة (١٥٠ ألف نفس) هي اعظم مركز تجارى لبلاد شيلي واهم ميناء امريكية على المحيط الهادى بعد سان فرنسكو . ثم كوكبو وسيرينا وهما في الشمال في منطقة المعادن ثم إيكيك وهي ميناء ثم كونسبسون وفالديشيا وهما منيتان تصدر منهما الحاصلات الرراعية بالاقاليم الوسطى ثم بوتنا أريناس وهي ميناء على بوغاز ماچلان .

وتملك جمهورية شيلي في جنوب بوغاز ماچلان النصف الغربي من جزيرة ارض النار وكل الارخبيل الذي يوجد في احدى جزائره رأس هورن - وتملك في المحيط الهادى جزيرة باك وهي احدى جزائر قسم بولينيزيا بالأقاييسية وآخرها من جهة الشرق وجزائر جوان فرنندير وبناء على اتفاق حصل في سنة ١٨٨٣ بين شيلي وبوليفيا وبيرو قد انتزعت الأولى من الثانية صحراء أناكاما واحتلت مؤقتا من مقاطعات بيرو مقاطعتي تكنا وأربكا

﴿ماليتها وديونها﴾ - مالتها في غاية الانتظام ودخل حكومتها يبلغ نحو خمسة عشر مليونا من الجنيهات وتقدر ديونها بنحو ٢٥ مليونا

﴿ جيشها وبحريتها ﴾ - لديها جيش منتظم عدد عساكره نحو ١٥ ألف ولها اسطول حربى صغير مؤلف من نحو ٣٠ باخرة

### ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ زراعتها ﴾ - من أخص حاصلاتها الرراعية القمح والشعير والبطاطس ومنها نقل هذا الصنف الاخير الى أوروبا وفاقى بلاد العالم

﴿ معادنها ﴾ - معادنها كثيرة وأحصاء النحاس وماغ البارود وفيها أيضا مناجم للذهب والفضة والعمم الحجرى وكذلك فيها كثير من البوراكس وترات الصودا والسماد المعروف بالجوانو المشهور بقوته وجوده وهو كثير الوجود خصوصا فى الجزائر الجنوبية

﴿ صناعاتها ﴾ - بالنسبة لكون أكثر سكانها من البيض فالصناعة فيها متقدمة عن جميع البلاد الأخرى التي يقل فيها هذا الجنس .

﴿ تجارتها ﴾ - تجارتها داحية كانت او حارحية آخذة دائما فى الازدياد والانتشار لسهولة النقل فى طرفها ووجود بعض السكك الحديدية فيها ولها بحرية تجارية وان كانت صغيرة بالنسبة لغيرها من الدول التجارية الا انها كافية لنقل حاصلاتها الرراعية والمعدنية

### ﴿ جمهوريات لا بلاتا ﴾

﴿ باراجوى وأوراجوى وأرجنتينه ﴾

### ﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - هذه الجمهوريات الثلاثة قائمة فى حوض نهر لا بلاتا ولذا سمى مجموعها جمهوريات لا بلاتا وتحصر جمهوريتا باراجوى وأوراجوى بين البرازيل وأرجنتينه - وتمتد الأخيرة شمالا بوليفيا وباراجوى وشرقا للبرازيل وأوراجوى وجنوبا شرقا بالاطلانطيق وغربا بشيلي

﴿ منظرها العام ﴾ - يتميز حوض نهر لا بلاتا بكونه عديم الخيال الا فى اطرافه بل هو على الاخص شهير بسهولة الواسعة المتحفصة (١٥٠ مترا) وهى من اوسع - يهول الدنيا وتفسحها فى وسطها الارضات المغطاء بالحشائش العالية (بامبا) مع خلوها من الاشجار والساء المذبذبالوا فى شمالها تمتد المستنقعات الباراجوية الكبرى والسهل او بالحرى الصحراء المسماة حران شاكو (وهى عبارة عن اقليم واسع رملى قاحل فى فصل الصيف وفى الشتاء يفيض عليه الساء فينبت الررع) وفى غربها تمتد الهضاب التى فى سفح جبال أنده حيث تنشاها البحيرات والمستنقعات المالحة التى تصب فيها مياه بعض انهار وقتية ماؤها مالح (جوها) - هواؤها على العموم معتدل صحي

### ﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

#### ١ - جمهورية پاراجوى

تبلغ مساحة هذه الجمهورية نحو ٢٤٠ ألف كيلو متر مربع وسكانها نحو ٦٠٠ ألف نفس من الهنود الذين مدتهم اليسوعيون في سالف الزمن وهم قبائل الباراجوا والجوارانى وكذلك من بعض الاسبانين الذين تناسلوا بامريكا . وجميعهم على المذهب الكاثوليكي . واللغة المستعملة هى لغة الجوارانى وان كانت اللغة الاسبانية هى الرسمية بالبلاد .

وحكومتها جمهورية موحدة النظام لاتماهدية لها رئيس تكاد يكون مطلق التصرف ويساعدة مجلسان نيابان تنتخبهما الامة . وتنقسم الجمهورية الى ٨ مقاطعات وعاصمتها مدينة أسومسيون (٣٥ ألف نفس) وهى ميناء على نهر پاراجوى ومن أشهر مدنها كونسبسيون وفيلاريكا وهما مدينتان صغيرتان

ومن اخص حاصلات هذه البلاد الزراعة التبغ ونوع نبات يسمى الماتى تسحق أوراقه ويصنع منها شراب شبيه بالشاي له رواج عظيم واستعمال عام في جميع بلاد امريكا الجنوبية ويسمون هذا النبات شاي پاراجوى كما ان بها غابات واسعة تصدر اخشابها الى الممالك الاخرى . وكذلك يزرع فيها الحنطة والذرة والكروم . ويعتنى أهلها بتربية الحيوانات وتصدر للخارج كميات وافرة من اللحوم المملحة والجلود والصوف والشحم والقرون

#### ٢ - جمهورية أوراجوى

تبلغ مساحتها نحو ١٨٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها نحو ٨٠٠ ألف نفس يتكون ثلثاهم من الهنود والاسبانين والثلث الباقي من المهاجرين الأوروبيين الذين أتوا الى هذا البلاد طلبا وراء أرزاقهم . واللغة الشائعة بينهم هى الاسبانية . والدين الغالب هو المذهب الكاثوليكي وحكومتها جمهورية موحدة النظام مثل سابقتها ومنقسمة الى ١٣ مقاطعة

وعاصمتها مونتفيدو (اى جبل المنظر الجميل) وسكانها ٢٣٠ ألف نفس وهى مدينة كائنة على شبه جزيرة صغير جيلى فى مصب نهر لابلانا ومن اهم الموانى التجارية بامريكا الجنوبية تصدر منها على اخص الاصواف واللحوم المملحة والجلود . ومن أشهر مدنها كولوينا ومالدونادو وهما مئتان وتمتاز هذه البلاد عن غيرها بكثرة حيواناتها الاهلية حيث يعتنى أهلها بتربيتها وتسميتها اعتناء زائدا ولذا يقال ان معظم ثروتهم من حاصلاتها . وجوها يوافق كثيرا زراعة القمح وسائر



الحبوب وتصدر للخارج على الخصوص الصوف والجلود والاحوم - وقد ابتدأت الصناعة والزراعة فيها تأخذ في التقدم كلما كثر عدد السكان وزاد عدد المهاجرين من الأوروبيين

٣ - الجمهورية الفضية - او - ارجنطينه -

مساحتها وسكانها - تبلغ مساحتها ٢٨٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع وسكانها نحو ٤ ملايين ونصف وعدد هم آخذ في التوسع ما فاما حيث يقصد تلك البلاد عدد عظيم من المهاجرين الأوروبيين - والنصر الغالب فيهم هو الجنس الأبيض خصوصاً في المدن وجمهورية بيونوزير - واما الجواراني والجوشو وغيرهم من المولدين من الهنود والاسبانيين فيقطعون السهول والاراضي المقفرة ويهاجر اليها كل سنة نحو ٢٠٠ الف نفس معظمهم من الإيطاليين والباسك الاسبانيين والفرنساويين والانجليز والبلجيكيين والالمانيين واليهود الذين هاجروا من الروسا فراراً من ظلم الروس وجورهم - والديانة الغالبة فيها هي المذهب الكاثوليكي وبعض الهنود لم يزل يعبد الاوثان والاصنام واللغة الشائنة هي الاسبانية وفيها عدة لغات اخرى يتكلم بها المهاجرون من الأوروبيين وابتاؤهم كل بلقته الاصلية كما يتكلم الهنود بلغة خاصة بهم

حكومتها وتقسيماتها ومذنها - حكومتها جمهورية تاهدية يحكمها رئيس ومجلسان احدهما للشيوخ والثاني للنواب وتنقسم الى ١٤ جمهورية وعاصمتها بيونوزير (اي المدينة ذات الهواء اللطيف) سكانها ٦٠٠ الف نفس وهي مدينة كائنة على الشاطئ الجنوبي لنهر لابلاتا ومن اعظم واهم مدن امريكا تصدر منها الاصواف والجلود وحاصلات اخرى حيوانية كاللحوم والشحوم والقرون وغيرها - ومن اشهر مدنها لابلاتا (٧٥ الف نفس) وهي مدينة حديثة اسست في سنة ١٨٨٢ ثم روزاريو (٧٠ الف) على نهر پارانا وهي ثاني ميناء للبلاد بعد بيونوزير وربما صارت فيما بعد عاصمة للجمهورية - ثم سانتافي وبارانا وكورينتس وكلهما مواني على نهر پارانا - ثم كوردوفا وهي مدينة زاهرة في وسط سهول الپامپا - ثم توكومان وسانتاوفا في سفح جبال آنده ولهما علاقة تجارية مع بوليفيا - ثم مندوزا وهي على الطريق الحديدي الواصل بين بيونوزير وفلپاريزو وموقعها قريب من بركان أكونكاجوا ولذا كثير امداد مدمرها زلزله

جيشها وبحريتها البحرية والتجارية - يبلغ جيشها في وقت السلم نحو ١٨ الفا من الجنود المتدرة ويكفيها ابلاغه الى ٨٠ الف في وقت الحرب - ولها اسطول حربي صغير كاف لحماية سواحلها ومراكبه متينة ومن الطراز الحديث - ولديها صن تجارية كثيرة نوعا كافية لتقل حاصلاتها

﴿ماليتها وديونها﴾ - يقدر إيرادها السنوي بنحو ٨ ملايين من الخبثات وهو مبلغ ليس يسير

لواحسنّت الادارة المسالية الا انها بسبب مراحمتها للبرازيل وشيلي حارتها وورعبتها في تميم المدينة الأوروبية في ملادها وميلها الشديد الى الوصول الى ذروة الحصار بعد الهجمة (ولكن بكل سرعة) كل ذلك اثرناثيرا سيئا على البلاد فاقومهم في ارمية مالية شديدة كاد يحشى بها على حياتها حيث تعالت الاسعار علوا زائدا كاد ان يقع الاهالي في الصنك الشديد كان المهاجرين من الاثريون والذين عليهم المعتمد في اصلاح البلاد بعد ان كان عددهم أخذ دائما في الازدياد سنة ف سنة قلّ ورودهم كثيرا عن ذي قبل ولكن وفرة حاصلات البلاد الطبيعية وجودة ارضها حففت المصايب نوعا وجعلها في حالة تسمح لها باستهلاك الدرون التي اقترصتها بسبب تسرعها وطيشها ولو استمرت على الحطة التي هي سائرة عليها الآن فجاحها مصمون وامامها مستقبل زاهر يؤذن لها سالعلاج

﴿زراعتها ومعادنها وصناعاتها وتجارتها﴾ - ارضها خصبة جدا في انحاءها الشمالية واما جنوبها

فهو جاري رملية قهراء عخلاف اقصى حوسها فانه كثير الخيرات عربر المياه وتوجد في شمالها غابات واسمة وسهول فسيحة تنبت فيها بعض الحشائش التي يقات منها عدد عظيم من الحيوانات المستأنسة وغيرها التي هي من اعظم منابع ثروة الاهالي ومن اخص حاصلاتها الرراعية القمح الحيدو تصد منه كمية عظيمة خصوصا للاحتراثم الدرّة والكروم والبين والزيتون والعواكه باواعها أما معادنها فغاية ولكن بها عدة مناجم للفضة في جبال أئده وللذهب في باتاجونية الجنوبية وحريرة أرض النار وأما صناعاتها فلم تزل في دور العولمة ومع ذلك فالاهالي بسبب وجود الأوروبيين المهاجرين بين طهر ابراهيم قد أخذت الصناعة في طريق الارتقاء والسمو

وتجارتها الداخلية عظيمة فطرقها منتظمة وانهارها ونهراتها قالة للملاحة وسككها الحديدية متوفرة والتجارة الخارجية كذلك في تقدم مستمر

والخلاصة ان هذه الجمهورية سائرة في طريق التقدم لسرعة عجيبة حتى أصبحت من الآن تعد من أوائل جمهوريات امريكا الجنوبية ولا يبعد انها اذا وصلت الي عرضها من مراحمة البرازيل وشيلي تصبح يوما ما صاحبة السيادة على امريكا الجنوبية كما سادت الولايات المتحدة على الشمالية ومدت نفوذها على العنوبة

### ﴿باتاجونية﴾

هذه البلاد هي الجزء الجنوبي من جمهورية ارجنتيه ومعنى باتاجويه باللغة الاسبانية الافدام الكبيرة والحكمة في اطلاق هذا الاسم على هذه البلدان هو نودها كان من عاداتهم لبس احذية كبيرة في اقدامهم لأن اقدامهم بها كبيرة ويلبغ مسطحها نحو مليون من الكيلو مترات المربعة يسكنه نحو ٢٠٠ ألفا فقط من الهود الباتاجويين وهم

قبائل مستقلة وعلى الحالة الوحشية يبالغ السياحون في اسائهم وطول قاتمهم معيشتهم من الصيد والقمص

وتقسم سياسيا من سنة ١٨٨١ بين جمهوريتي ارجنتيه وشيلي فالأولى استولت على قسمها الكائن في شرق جبال أئده والثانية قسمها الذي في غربه • ويشتمل الارخبيل الباتاجوني التابع لجمهورية شيلي من الشمال الى الجنوب على جزائر شيلوه وشونس ولونجتون ومادريدوس وأديلايد وغيرها ومعظمها قاحل غير أهل بالسكان

وارخيل جزيرة البار يسكنه شمال بومازاجلان بعض هنود لا ماوى لهم يسترون اجسادهم بالجلود ومعيشتهم من صيد الاسماك . ونصف هذه الجزيرة العربي تابع للجمهورية شيلي هو وحزائر الاحزان وجزيرة رأس هورن اماصمها الشرقي فتابع لارجنتين هو وجزيرة الحكومات . وتمثل هذه الجزيرة الاخيرة شركة انجليزية . واما بومازاجلان فوان كان تابا لشيلي الاناهمل المرور منه حرا لجميع الامم وجزائر فلكلندي مستعمرة انجليزية يسكنها نحو الـ ١٠٠٠ فقط من البيض اتى بهم الانجليز الى هناك ليرعوا قطعان الغنم والابقار التى يسمنونها ويصدرونها للخارج

# الاقیانوسیه

جغرافيتها الطبيعية

## ١ - بيانات عمومية

التعريف - الأقيانوسية هي الجزء الخامس من أجزاء الارض وتتركب من قارة صغيرة وهي أستراليا ومن عدد عظيم من الجزائر المتفرقة في المحيطات الهادى والهندي والمنجمد الجنوبي

الموقع - موقع الأقيانوسية في الجنوب الشرقي من آسيا وأغلبها تحت خط الاستواء اى في النصف الجنوبي من الكرة الارضية

الحدود الطبيعية والفلكية - تمتد الأقيانوسية شمالا الى الدرجة ٣٠ من خطوط العرض الشمالية وجنوبا الى الدرجة ٥٠ من خطوط العرض الجنوبية واذاضمت اليها الاقاليم القطبية كانت حدودها الجنوبية واصلة الى القطب الجنوبي . وتمتد شرقا الى الدرجة ٩٣ من خطوط الطول الشرقية وغربا الى الدرجة ١١٢ من خطوط الطول الغربية محسوبا ذلك كله على خط نصف نهار باريس

المساحة والشكل العام - تبلغ مساحة الأقيانوسية ١٠٦٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع وليس لها شكل هندسى لتفرق أجزائها اما جزؤها المهم وهو أستراليا فلي شكل قطع ناقص نجوئه نحو الجنوب

الاقسام الطبيعية - اصطلح الجغرافيون على تقسيم الأقيانوسية الى ثلاثة اجزاء وهي :

(١) أستراليا وهي القارة الواقعة في الجنوب الغربي من الأقيانوسية

(٢) ماليزيا وتشمل مجاميع الجزائر الكائنة في الشمال الغربي منها

(٣) بوليزيا ويقسمها بعضهم الى ثلاثة أقسام أخرى وهى ميكرونيزيا فى الشمال وميلانيزيا فى الجنوب وپولينزيا فى الشرق  
ويضمون أحيانا الى الأقيانوسية قسما رابعا يشمل جميع الاراضى الواقعة حول القطب الجنوبى ولم يتم اكتشافها للآن وتسمى الاراضى القطبية

## ٢ - اجزاء البحار

المحيطات - جزائر الأقيانوسية متفرقة فى ثلاث محيطات عظيمة وهى المحيط الهادى شرقا وبه معظمها والمحيط الهندى غربا والمحيط المنجمد الجنوبى جنوبا  
البحار - أشهر البحار بالأقيانوسية هى:

بحر زيلنده الجديدة - بين زيلنده الجديدة وأستراليا . وبحر المرجان - فى الشمال الشرقى من أستراليا . وبحر تيمور - بين أستراليا وجزيرة تيمور وپاوازيه . وبحر الملوك - الكائنة به جزائر الملوك . وبحر جاوه - بين جاوه وبورنيو . وبحر سيليب - بين جزيرة سيليب والفيليبين . وبحر الصين بين بورنيو والفيليبين وآسيا .

الخلجان - أشهر خلجان الأقيانوسية خليج أستراليا الجنوبى وبه جونا سينسروسان فنسان بجنوب أستراليا ثم خليج كاربانتاريا بشمالها ثم خليج چيلونييك بشمال پاوازيه ثم الخلجان الثلاثة الكائنة بجزيرة سيليب

البوغازات - من بوغازات الأقيانوسية المهمة . بوغاز ملقا - الفاصل بين جزيرة صومطره وملقا . وبوغاز الصوند - بين صومطره وجاوه . وبوغاز مكاسار - بين بورنيو وسيليب . وبوغاز توريس بين غينا الجديدة وأستراليا . وبوغاز باس - بين أستراليا وتسمانيه . وبوغاز كوك - بين جزيرتى زيلنده الجديدة العظيمتين

## ٣ - اجزاء اليابسة

القارات - تمتاز أستراليا وهى القارة الوحيدة التى تشتمل عليها الأقيانوسيه بقلة الخلجان فيها لقلة التعاريج بشواطئها لكن حول هذه القارة جزائر مختلفة الشكل والوضع أهلة بالسكان كثيرة الخيرات ولا نستطيع هنا تعداد هذه الجزائر حيث اكتفينا بإيائها فى قسم الجغرافية السياسية

﴿ شبه الجزائر ﴾ - بشمال أستراليا شها جزيرتي يورك وكارباتاريه وفي الشمال الغربي شبه جزيرة بابو بجزيرة غينا الجديدة . أما جزيرة سيليب فركبة من أربع شبه جزائر متصلة ببعضها  
 ﴿ الرؤوس ﴾ - بشمال القاره الأسترالية رأس يورك وفي شرقها رأس ساندي ويرون وفي الجنوب الشرقي منها رأس ويلسن وفي الجنوب الغربي رأس أتر كاستو وليون أما رأس اسيتيت وكوفيه والرأس الشمال الغربي في الجزء الغربي من هذه القارة

#### ٤ - المرتفعات والمنخفضات -

﴿ الجبال ﴾ - يمكن تقسيم جبال الأقيانوسية رغمًا عن تجزئتها الى جملة مجاميع كلها بحرية لوجودها بالجزائر عدا مجموعة الجبال الأسترالية . ومجاميع الجبال البحرية هي مجموعة جبال ماليزيا وميلانيزيا وزيلنده الجديدة وبولينزيا الشرقية

﴿ اولاً ﴾ - ( مجموعة جبال أستراليا ) - شرق القارة الأسترالية سلسلة عظيمة من الجبال يسمونها الجبال الرقاة طولها ٣ آلاف كيلو متر تقريبا وهي تمتد بين رأس يورك وويلسن بمحاذاة الشاطئ الشرقي من أستراليا وعلى مقربة منه ومن هذه الجبال تتحدر معظم اهار القارة . ومتوسط ارتفاع هذه السلسلة جنوب المدار ٨٠٠ متر . وأشهر قممها جبل كوزيوسكو ( ٢٢٠٠ متر ) ومنه تميل السلسلة غربا الى مقاطعة فيكتوريا ويطلق على حاملها حينذاك الألب والبرنات الأسترالية  
 وفي وسط أستراليا جبال ماك دونل وارتفاعها ١٣٠٠ متر

﴿ ثانيا ﴾ - ( مجموعة جبال ماليزيا ) - وهي سلاسل كثيرة فيها سلسلة الجبال المخترقة لجزائر الصوب واتجاه السلسلة من الغرب الى الشرق وأشهر جبالها جبل أوفير بصومعته ( ٤٢٠٠ متر ) وعونطور بحاوه ( ٣٨٠٠ متر ) ثم سلسلة جبال جزيرة بوريو وهي متصلة من تحت البحر بجبال حرائر الفيليبين . وأعلى جبال بوريو جبل كيني بابو ( ٤٠٠٠ متر )

﴿ ثالثا ﴾ - ( مجموعة جبال ميلانيزيا ) - وأشهر جبالها الجبال الثلجية بداخل بابوا نيو غينيل وأقصى سناطلي بشبه جزيرة لوريادة ( ٤٠٠٠ متر ) وجبل همولد بكاليدونيه الجديدة ( ١٦٠٠ متر )  
 ﴿ رابعا ﴾ - ( سلسلة جبال زيلنده الجديدة ) - أشهر جبالها جبل كوك بالجزيرة الجنوبية ( ٣٧٠٠ متر ) وجبل إحموت بالجزيرة الشمالية ( ٢٧٠٠ متر )

﴿ خامسا ﴾ - ( مجموعات جبل بولينزيا ) - وهي متعددة ومتفرقة في جزائر بولينزيا وأشهر سلاسل هذه المجموعة سلسلة جبال جزائر هاواي ففيها بركانان شهيران : مونا كيا ( ٤٣٠٠ متر ) ومونا لوا وفوهاتها هاتنان والبركان بجزيرة هاواي الكبرى

﴿ البراكين ﴾ - الأقيانوسية نحو ٨٠٠ ركاناً مشتملاً متفرقة في جزائرها وأشهر هذه البراكين ما كان منها بمجزائر القبليين وبورنيو وصومطره وحاو وحرأر الملوك وعينا الجديدة وزيلده الجديدة وهاواي، فبصومطره ركان أوفير وبجاوله ركان غونطور و بورنيو ركان كيني فالو ثم هاواي ركاناً موناً كياومو ونالووا اللذان - في الكلام غمما و فكتورياند. إحدى الاراضى القطبية الجنوبية بركان يدعى اريوس وهو أقصى ركان في حوض الارض ارتفاعه ٤ آلاف متر

﴿ الهضاب ﴾ - وسطاً أستراليا هضبة متسعة غير مستوية السطح لا يريد متوسط ارتفاعها عن ٤٠٠ متر عن سطح البحر وبأستراليا الشرقية هضبة أخرى تدعى هضبة ماورست غرب مدينة سيدنى يبلغ ارتفاعها ٦٠٠ متر فى أكثر من الأولى ارتفاعاً الا انها اقل منها انشاعاً

﴿ السهول ﴾ - اوسع سهول أستراليا سهل هـر المورى الاوسط اذ تفرع فيه الانهار وتصل فيما بينها قنالات طبيعية عجب فيها توزيع المياه اما في سهول أستراليا فقاحلة. والسهول الشرقية من جزائر صومطره وبورنيو وغينا الجديدة خصبة كثيرة الماء والخيرات

﴿ المنخفضات ﴾ - بأواسط أستراليا منخفض من الارض لا يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر الا ٢٠ متراً وفى هذا المنخفض بحيران وها إير وتورلس

﴿ الصحارى والاريضات ﴾ - تـمـاثل أستراليا افريقاً فى اتساع صحارها حيث يبلغ مسطح صحارى أستراليا ثلاثة ارباع مساحتها. اما الاحتلال الحودا داخل القارة الأسترالية وسرعة تقلبه بتغير منظر هذه الصحارى تعبيرة فى السنين القليلة الامطار بوادقراء قاحلة وفى السنين الممطرة تستجبل تلك البوادي الى اريصات تنمو فيها النباتات بسرعة عجيبة فتكاد تغشى سطحها لكن لا تلبث ان يعيب عنها الماء حتى لا يعود لها أثر كأنها لم تكن .

## ٥ - مجارى المياه

﴿ الاحواض البحرية ﴾ - يصعب تحديد الاحواض البحرية فى الأقيانوسية لتعدد جزائرها حتى أن الجغرافيين لم يتوصلوا الا ان الى بيان الحد الفاصل تماماً بين المحيطين الهادى والهندي ولذا اقتصر هنا على بيان الاحواض البحرية بالقارة الأسترالية وهما حوضان الشرقى والغربى فجارى المياه بالحوض الاول نهيرات صغيرة لعدم اتساع هذا الحوض اما الحوض الغربى فمع اتساعه قليل الخصب. على أن جزائر صومطره وبورنيو وغينا الجديدة وزيلنده الجديدة وغيرها كثيرة المياه والانهار خصبة السهول

﴿ الانهار ﴾ - اشهر أنهار الأقيانوسية هى: نهر المورى ويمده نهر الدارلنج ثم نهر فكتوريا كوبر ونهر فينر روى وجميعها بأستراليا. ثم نهر بوتيانالك - او - كاپواس ونهر البارنيو وهما مجزرة بورنيو

﴿ فالما المورى ﴾ - فينيق من جبل كوزيوسكو ثم بجري غربا إلى الحدود الشمالية لولاية فكتوريا فيأتيه عن يمينه من غاله الجديدة نهرا مورميجي ولاشلان ثم الدارلنج وهو اهم منصباته وأعظمها . ويتكوّن الدارلنج من نهيرات عديدة تتحد من السفح الغربى للجبال الزرقاء . وينتهي المورى بمستنقع الكسندرياء وطول هذا النهر ١٤٠٠ كيلومتر وطوله مع الدارلنج ٢٢٠٠ كيلومتر . وهذان النهران قابلان للملاحة بخلاف النهرات الاخرى التى تصب فيهما اما فكتوريا فهو من أنهار كوينسلند وهو غير قابل للملاحة لان مجراه جاف فى بعض نقطه وينتهى جزء من مياه هذا النهر ببحيرة إرفيدعى هناك كوبر كريك اى « نهر النحاس »

﴿ البحيرات ﴾ - بجنوب أستراليا جملة بحيرات أشهرها بحيرة إيروتورنس وجيردنر . ثم بحيرات اخرى مالحة غير عميقة تحف تارة وتفيض اخرى اذا مامتتها الامطار . واغلب هذه البحيرات في منخفض من الارض متصل بخليج سبنسر جنوب أستراليا

٦ - ( جوافليم الأقيانوسية )

جوافليم الأقيانوسية متقلب الا انه غالبا معتدل لتأثير مجاورة البحار فيه . ويمكن تقسيم الأقيانوسية باعتبار جوها الى اربعة اقاليم :

- ﴿ اولا ﴾ - الاقليم الجليدى وهو ما شمل الاراضى المحاورة للقطب الجنوبي وهي حالة من السكان
- ﴿ ثانيا ﴾ - الاقليم المعتدل ويشمل الجنوب الشرقى والغربى لأستراليا ثم جزائر تسمانيه وزيلنده الجديدة وجو هذا الاقليم موافق للأوروبيين تمام الموافقة
- ﴿ ثالثا ﴾ - الاقليم الحار الجاف وهو الشامل لداخل القارة الأسترالية والحوافيه شديد الحار صيفا قارس البرد شتاء و ليلا
- ﴿ رابعا ﴾ - الاقليم الحار الرطب وهو يشتمل أولا على جميع جزائر ما يربا حيث جوها كحو الهند ثم جزائر بولينزيا الصغرى حيث الحو محرى محص أى دافى جميل كأ السنة فيه ربيع متواصل

﴿ جغرافية الأقيانوسية الاقتصادية ﴾

### ١ - ﴿ الموالييد الثلاثة ﴾

للأقيانوسية نباتات وحيوانات خاصة بها . انما اهم حاصلات الطبيعة فيها المعادن ﴿ فالمعادن ﴾ - كثيرة بالأقيانوسية كما يظهر ولو أن كثيرا من الجزائر المحتوية عليها لم تدرس

تمام الدراسة للآن . ولكن قد ثبت بالاختبار ان جميع الجزائر الجبلية تقريباً تحتوى على معادن ثمينة فالذهب كثير جداً أستراليا ونيوزيلنده الجديدة كما يكثر فيهما الحديد والنحاس والفحم الحجرى وللحجار الكريمة مناجم بجزيرة بورنيو

❖ النباتات ❖ - نباتات الأقيانوسية فى الغالب مدارية وتتبع فى القلة والكثرة الجفاف والخصب . فالجزائر المنحطة التى تقل فيها الامطار تقل فيها تبعا لها النباتات وبالعكس الجزائر الجبلية وعلى الاخص القرية منها لآسيا فان غزارة النباتات فيها لا تقاس بها الانبات الهندوسهول الامازون وتكثر فى مثل هذه الجزائر النباتات والزراعات المداوية المختلفة الاجناس . ومن نباتات الأقيانوسية التوابل على الاخص واشجار الموز والجوز الهندى واللوز والتيل ثم خشب الصندل وقد كاد ينعدم نوعه لكثرة ما يحتطب منا



( بعض حيوانات ونباتات الأقيانوسية )

❖ الحيوانات ❖ - حيوانات الأقيانوسية قليلة . ولا توجد الحيوانات العظيمة كالقمل والخرتيت وانسان الوحش والنمر الا فى الجزائر الماليزية . ومن حيوانات أستراليا ما قد تميز بشكله واحواله عن باقى حيوانات العالم كالكانجورو وغيره وبجزيرة غينيا الجديدة طائر قد زين الله ريشه بأبداع الالوان أطلقوا عليه لظرفه اسم « طائر الجنة »

## ٢ - ❖ الصناعة ❖

اهم صناعات الأقيانوسية استخراج المعادن وهى كما لا يخفى ليست من الصناعات الوطنية بل الفضل فيها راجع للمستعمرين من الأوروبيين وينحصر هم هؤلاء المستعمرين خلاف استخراج



المعادن في زراعة الارض وتربية الماشية . ومما اشتهر من مصنوعات الأقيانوسية تجفيف وحفظ اللحوم . وليس لسكان البلاد الاصليين صنائع شهيرة فتذكر

### ٣ - ❁ الزراعة ❁

لاغنياء الأستراليين زراعات واسعة تشبه التفاتيش لدينا نحن المصريين ومن اهم ثروة البلاد الزراعة تربية الماشية فترى رؤس الاغنام والابقار تعدلدى هؤلاء الاغنياء بالالوف ومئات الالوف . ومن زراعات الأقيانوسية الحنطة ويخرج منها دقيق جيد يصدر للهند وأوروبا ثم الذرة وقصب السكر والنب ويستخرج منه الخمر ثم القطن والتبغ والبطاطس والتيل وعلى الاخص اشجار التوابل

### ٤ - ❁ التجارة ❁

قد تمكن المستعمرون من الأوروبيين في الأقيانوسية بخبرتهم في فن الاستعمار ان جعلوا الأقيانوسية سابقة على افريقيا في صفوف القارات بالنسبة للاهمية التجارية على انها بلاد سحيقة قصية قليلة الخيرات والسكان . ونخص بالذكر بين هؤلاء المستعمرين الانكايير والهولنديين الذين جنوا اعظم ثمرة من أراضي هذه البلاد

ويرد الى الأقيانوسية من أوروبا المصنوعات على اختلافها وتصدر اليها مقابلها كميات عظيمة من الذهب والاصواف واللحوم المحفوظة واهم معاملات الأقيانوسية التجارية مع انكلترا (وقد باءت بنصف التجارة في تلك البلاد) ثم مع هولندا ثم اسبانيا فالولايات المتحدة فالمانيا ففرنسا . واهم بلاد الأقيانوسية معاملة مع هذه الممالك أستراليا وزيلندة الجديدة وجاوه

(الطرق التجارية) - بأستراليا ٢٥ الف كيلو متر من السكك الحديدية ونهران قابلان للملاحة فيها وهما المورى والدارلنج كما اسلفنا . وفياعدا ذلك فالبحر هو طريق المتاجر حيث تتصل موانى الأقيانوسية بالموانى الشهيرة بأمريكا وآسيا ومنها يتم الاتصال بموانى أوروبا سواء بالبواخر او بالتلغرافات البحرية

## ❁ جغرافية الأقيانوسية السياسية ❁

### ١ - ❁ السكان ❁

عدد سكان الأقيانوسية قليل بالنسبة لاتساع هذه البلاد فليس فيها أهل بالسكان الاجزاء القريبة من آسيا . ويبلغ عدد سكان الأقيانوسية نحو ٤ مليونان النفوس فيكون عدد السكان النسبي فيها ٤ في الكيلو متر الواحد فتكون الأقيانوسية على هذه النسبة في الصف الرابع من القارات .



١ - ضابط بحرى - ٣ و ٢ من جزائر تاني - ٤ و ٥ من زيلنده الجديدة - ٦ و ٧ من كاليدونيه الجديدة  
 - ٨ يابو - ٩ و ١٠ أوسترايون - ١١ أوروبى من المستعمرين - ١٢ ماليزى

١ - **الماليزيون** - سكان ماليزيا وهم ارفع شأنا من باقي الاجناس . والماليزيون طائفتان :  
 الماليزيون الاصليون وهم سكان شبه جزيرة ملقا (بآسيا) الذين انتقلوا الى الشواطىء جزيرة الصوند فاستعمروها .  
 ثم الهندونيزيون وهم سكان داخل جزائر صومطره وبورنيو وسيليب وجزائر الملوك . وقد انتقلت على التوالي الديانات  
 البراهيمية والبوذية والاسلامية الى هذه الجزائر من الهند فاعتنقها الماليزيون الاصليون الواحدة بعد الاخرى  
 فاحتلها بهم بعد تباعها بحيث لم يبق من العنصر الماليزى الحر الا بعض الهندونيزيين الذين لم يزالوا على معتقدهم  
 القديمة مثل قبائل الباتاق بصومطره والدياك ببورنيو . ومن موارد الرزق لديهم الزراعة ولم تزل بعض قبائلهم  
 تأكل اللحوم البشرية

٢ - **البولينيزيون** - وأصلهم من جزائر الملوك وقد انتشروا منها في جزائر بولينزيا الشرقية فاستعمروها .  
 وهم ايضا من الماليزيين بشرة . ولهم تقالى وتفنن في فن الوشم وهم اهل كفاح وقنال مياولون لاكل اللحوم  
 البشرية . ولهم مهارة في الملاحة سهلت لهم الانتشار في جزائر بولينزيا كأمير قنصرهم هو الغالب خصوصا في  
 جزائر ساموا وتونجا وفيجي وجزائر الفصح (باك) وزيلنده الجديدة . وقد مال البولينزيون الى التمدن الأوروبي  
 لكنهم اقتبسوا اكثر معانيه فاخذ عنصرهم يتلاشى واخذ الأوروبيون يحلون مكانهم في تلك البلاد

٣ - **الفيلاينزيون** - ويمتازون بسواد بشرتهم وقصر شمورها ونجديدها وهم طائفتان : التجريتوس  
 (بصومطره وتيمور وبورنيو وجيلولو والفيليبين) واليابوا (بنيئا الجديدة) . والتجريتوس قوم بشوشون يكرمون  
 الضيف ولا يزوجون اكثر من واحدة ولا يأكلون لحم الانسان بل غذاؤهم من الصيد والقنص . وليس  
 لقبائلهم نظام ثابت امامساكنهم فاحصان من اغصان الشجر

ومن اليابوا من هم احط اوارق من التجريتوس تبعا لاختلاطهم بالجنسين الماليزي والبولينيزى وابتعادهم  
 عنهما . ومن عوائدهم اكل لحوم البشر

٤ - **الأوسترايون** - هم النقي الانكليزي مراسيم على سواحل أستراليا وجدوا أمة ضئيلة حقيرة لم

تليت ان اخذت ثلاثي امام التمدن الأوروبي الذي ادخله الانكليز بلك الأصقاع • لكن بداخل القارة الأسترالية امة اخرى ذات قوة واحسام افرادها كبيرة تصطنع لنفسها ملاسها وتزين حشومها بنقوش الوشم وتتخذ لها المساكن حيامن قشور الشجر على حين ان سكان السواحل الدرسق الكلام عنهم بلعهم الكسل ان يتكلموا على مايلقي به اليهم البحر من جثث الدرقى فيقتانون به • وبين القومين صفة مميزة اخرى فالسواحليون لا يعرفون العائلة معنى على ان سكان داخل أستراليا يعيشون قبائل قد حددت مناطق نفوذها وطالما قاوموا الأوروبيين حفظا لاستقلالهم

٥ - الجنس الابيض • ويشمل الاعراب وهم يقيمون بالبريا ثم المستعمرين من الأوروبيين بين انكلير وإرلنديين والمالين وفرساوين وقد أتوا الى هذه البلاد فاتحين ومستعمرين ونفوذهم ينمو فيها وعمرهم آخذ في التناقص على العاصم الوطنية فيها

٦ - الجنس الاصفر • وهم مرقون في جزائر الأقيانوسية قد حضروا لها اما من انفسهم طلبا للارزق او أتى بهم الأوروبيون ليقوموا بحلحلة اراضهم في الاقاليم التي لا يوافق حوها صحة بناء أوروبا • وقد صار للصيدين ههنا لكثرتهم بعض الاقاليم حتى عظم صبح الاهلين واستياؤهم منهم

## ٢ - اللغات

اكثر اللغات انتشارا في المعاملات التجارية بالأقيانوسية الانكليزية (بأستراليا وبولينزيا) والهولندية والاسبانية والماليزية (بماليزيا) اما اللهجات الوطنية فمديدة منها الجاوية والدياك والناجال والماوريس والفائيتية والكاناك والبابوية • انما اكثرها استعمالا وانتشارا هي الجاوية

## ٣ - الادبيات

قد أتى العرب بالديانة الاسلامية المشرقة فاعتنقها اكثر سكان ماليزيا • وبقي الآخرون على البراهمية والبوذية التي دخلت بلادهم من قبل • اما المسيحية (بروتستانتية وكاثوليكية) فمعتنقوها هم المستعمرون من الأوروبيين وبعض مولدى الأستراليين وسكان الفيليبين • انما انتشارها بطيء بين الاهالي رغمنا عن مساعي المرسلين • اما الوثنية فلم يزل عليها كثير من القبائل المتوحشة من السود والبولينيزيين

## ٤ - المدينة

للماليزيين وعلى الاخص سكان جاوه نوع من المدينة قريب لمدينة الهندو • اما لامم الباقية على المعتقدات اوثنية وناشئة فيها اضلالة ومجربة عليها آثار التوحش • لا يزال الى الآن كثير من قبائلها يهتدي بلحم الانسان

ولما دخل الأوروبيون الأقيانوسية ادخلوا معهم آداب ملادهم وديانتهم فتدمت أخلاق السكان نوعولوا أن التمدن الأوروبي أنى صرنة قاضية على بقاء عاصرم فأخذت تلاشي قليلا قليلا امام سلطته العالبة . وكان من ضمن عوامل هذا التلاشي اقتباس السكان كثيرا من معائب الأوروبيين كالمسكرات وغيرها . وتلك قاعدة التقايد لائق قديما ولا تضمن مع حديد أما المستعمرون من الأوروبيين ومن حالوهم فميشتم وآدابهم أوروبية محضة لاحالة غنصيلها هنا

### ٥ - نظام الحكومات

البلاد في الأقيانوسية اما مستقلة او مستعمرة فالمستقلة اما ان تكون حكوماتها ملوكية مع نوع استقلال لرؤساء القبائل كما في بعض جزائر ماليزيا او يكون الحكم راجعا فيها لرؤساء البيوت كما في بولينزيا . اما جزائر هاواي فحكومتها ملوكية نظامية والمستعمرات اما متمتعة باستقلال ادارى وامورها راجعة لمجلس نيابية كما في المستعمرات الانكليزية او هي تحت ادارة وال متصرف معين . من قبل المملكة المتحدة كما في باقي المستعمرات

### تاريخ الاكتشاف بالأقيانوسية

لم يكتشف من الأقيانوسية في البدء طبعالا كان قريبا من آسيا اى جزائر ماليزيا . واول من قصد هذه الجزائر من الامم العرب فاتوا اليها واستخرجوا البانات الهاربة الكثيرة منها ونشروا بهذه البلاد دينهم الخفيف ولم يأت البورتغاليون الى الأقيانوسية الا بعد العرب بزم طويل ففي سنة ١٥١٠ زار البوكرك جزائر الملوك ثم اكتشف باقي جزائر ماليزيا وبعد اكتشاف امريكا اتي ماجلان سنة ١٥٢١ الى جزائر الفيليبين وماريان من الشرق بعد ان اجتاز المحيط الهادي . واكتشف البرتغاليون بعده جزائر سيليب في سنة ١٥٢٥ وبورنيو في سنة ١٥٢٦ أما الاسبانين فكانت أول رحلاتهم الى الأقيانوسية في سنة ١٥٦٨ حيث قصدوا فيها جزائر الفيليبين من شواطئ مكسيكا الغربية . ولم يهتم الهولنديون بدراسة جزائر ماليزيا حفرافا الا بعد معاهدة سنة ١٨٢١ التي عقدوها مع انكلترا ومن مقتضاها جعلت هذه الجزائر من مستعمراتهم

ولبت الجغرافيون احقابا طويلة قل اكتشاف رأس الرجا الصالح يطون ان افريقيا متصلة جنوبا بارض واسة في الصب الجنوبي من الكرة . ومن ثم أخذت القارة الاوسترالية تكتشف شيئا فشيئا ففي سنة ١٦٤٤ اكتشف تسباو جزيرة تدمايه جنوب أستراليا سنة ١٧٧٠ اكتشف كوك سواحل أستراليا الشرقية . وكان اشهر الرحالة بعده الانكليزي فلندرس حيث اثبت سنة ١٧٩٨ ان تسمايه حرة منفصلة عن أستراليا وفي سنة ١٨٠٢ تحقق ان أستراليا قارة قائمة بذاتها غير متصلة بغيرها

اماداخل القارة الأسترالية فقد أنصب السواح في سير غوره لما لا قوه فيه من المصاعب والمتاعب فأكتشف  
إير-و-حر مجبوري بحيراته سنة ١٨٤٠ و ١٨٤٦ واجتاز مكدوال القارة من شمالها الى جنوبها اما الحره الغربى منها  
فلم يزل أغلبه مجهولا لأن

وقد اكتشفت اخيرا داخل غينا الجديدة وبعض الاقاليم الداخلية من صومطره وبورنيو اما جزائر المحيط  
المهادى فقد قصد هاجل ان الرحالة كوك الشهير ثلاث مرات فى سياحته الأولى ( سنة ١٧٦٨ - ١٧٧١ ) زار  
حريرة تايى وماقى جزائر الاتحاد ( الشركة ) وشواطىء زيلنده الجديدة وفى الثانية ( سنة ١٧٧٣ - ١٧٧٤ ) اكتشف  
جزائر المركيزو جزائر تونجا وهريده الجديدة وكاليدونيه الجديدة . وفى الثالثة ( ١٧٧٧ - ١٧٧٨ ) اجتاز مضيق  
بهرتق فى المحيط المتحمم وجلس حريرة تونجا ورسا على جزائر سندويش حيث قتل . وقد اتبع السياحون الذين  
رادوا الاقيا نوسية بعد كوك خطه ذلك العالم العامل فامتاز من بينهم فى القرن الثامن عشر لايروز  
ودانتركاستوفانكوفير وفى التاسع عشر دويبرى ودومون دورتيل وغيرهم . ولا تزال الاقيا نوسية تدرح  
للملم وبى الاسان كثيرا من غرائب الطبيعة المدهشات

### ❦ المستعمرات ❦

رأينا اتباعا للخطه التى سرنا عليها من بدء هذا الكتاب ان نلاحظ العلاقات السياسية عند  
الكلام على جزائر الاقيا نوسية مع مراعاة المواقع الطبيعية لهذه الجزائر ما أمكن فلذا قسمنا  
الاقيا نوسية هنا أقساما بعدد الممالك المستعمرة لجزائر هاوليس للجزائر المستقلة فى الاقيا نوسية  
اهمية تذكر بل ان أغلبها تحت نفوذ الدول وسنفصل الكلام على كل جزيرة فى مكانها من المستعمرة:

### ❦ المستعمرات الانكليزية ❦

لانكلترا من الاقيا نوسية:

(اولا) - بسم ميلانيزيا : - القارة الأسترالية وجزيرة تسمانيه وزيلنده الجديدة وجزء من  
غينا الجديدة وبعض جزائر صغيرة أخرى

(ثانيا) - بسم ماليزيا : - جزء من جزيرة بورنيو

(ثالثا) - بسم بولينيزيا : - بعض من جزائر هريده الجديدة ثم جزائر فيجى وكوك وإيليس  
ولوزياد وغيرها

﴿اولاً﴾ - - ﴿قسم ميلانيزيا﴾ -

## ١ - ﴿أستراليا﴾

﴿الموقع والحدود﴾ - أستراليا قارة عظيمة وان اعتبرت جزيرة هي أكبر جزائر الارض اذ تبلغ مساحتها ٧٦٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع . ويحيط بهذه القارة المحيط الهادي شرقاً وشمالاً والمحيط الهندي جنوباً وغرباً ويفصلها عن غينيا الجديدة شمالاً وبوغاز توريس وعن جزيرة تسمانية جنوباً وبوغاز باس

﴿المنظر العام﴾ - شرق أستراليا والجنوب الشرقي منها راس جبلية ذات غابات ومياه فسهولها لذلك خصبة . اما قلايم داخل هذه القارة وغربها فلم يكشف العلم إلا زخاياها ولكن يظهر اهمها صخاري قاحلة رملية وهضاب قالة الارتفاع . وقد لاحظوا فيها اريصات اذ اتى زمن الامطار كثرت فيها النباتات واستحالت الى مراعي حميلة . وبهذه الاقاليم مستنقعات عديدة وبحيرات مالحة : اما سواطي أستراليا فهي صحيرية في الجنوب الغربي منها ومنخفضة رملية فيما عداها وتحيط بها في الشمال الشرقي الجزائر العديدة وتكثر فيها الشعب الصحيرية ويطلقون على هذه الشعب اسم المنطقة الكبرى »

﴿الجو﴾ - جو أستراليا رطب حار وغير موافق للصحة في شواطئها الشمالية شديد الحر والبرد في اقاليمها الداخلية ومعتدل جبل في قسمها الجنوبي

﴿الحاصلات الطبيعية﴾ - بأستراليا من المادن الذهب والنحاس والحديد والفحم الحجري ومعصولها فيها وافر جدا

اما نباتاتها فلها شكل خاص اذ اوراقها تميل الى اللون السنجابي ولهذه النباتات رائحة عطرية في الغالب وبأستراليا من الاشجار العظيمة ما يبلغ عن ١٠٠ متر اما حيواناتها فقرية ايضا في التكوين والحلقة ولا توجد في غيرها من القارات

﴿السكان﴾ - بأستراليا ٣٣٩٠٠٠٠ من السكان قد فصلنا اجناسهم في المقدمة السياسية للأقيانوسية فلتراجع

﴿الحكومة والمدن الشهيرة﴾ - تتألف أستراليا من ٦ حكومات مستقلة كل منها في امورها الداخلية وقد انضمت هذه الحكومات الي بعضها سنة ١٩٠٢ فكونت ولايات متحدة واعترفت لها انككترا بما اعترفت به لكندا من الاستقلال الداخلي . وهذه الولايات هي

(١) ولاية فيكتوريا سكانها ١٢٠٠٠٠٠ هـ وهي في الجنوب الشرقي من أستراليا وعاصمتها ملبورن

وهي أكبر مدن أستراليا بها ٥٠٠ ألف نس وفيها مدرسة جامعة ومنها يصدر الذهب والاحم والصوف . ومن المدن الشهيرة بهذه الولاية بالارات سكانها ٤٠ الفا وهي في وسط مناجم الذهب ثم صاندورست وجيلونج واشوكا وهذه الاحيرة مشهورة بقطاع الماشية العديدة التي تربي فيها

(٢) (ولاية غالة الجديدة الجنوبية) - سكانها ١٣٠٠٠٠٠ نفس شمال الساقية وعاصمتها سيدني وهي ميناء عظيمة جبلية ٤٠٠ الف ساكن وهي مقام رئيس الولايات الأسترالية المتحدة وهما مدرسة جامعة وتصدر منها الاصواف والجلود ومن مدن هذه الولاية ميناء نيوكاسل سكانها ١٥ الفا ومنها يصدر الفحم الحراري (٣) (ولاية كوينزلند) - سكانها ٤٥٠ الفا هي شمال الساقية وعاصمتها بريسبان سكانها ١٠٠ الف وهي ميناء وبها تربي قطعان الماشية ومنها يصدر الصوف والقصدير والحاس

(٤) (ولاية أستراليا الشمالية) - سكانها ٥ آلاف وهي غرب الساقية وهذه الولاية مضمومة مؤقتا الي أستراليا الجنوبية واشهر ما فيها بالمريستون على بحر تيمور شمالا

(٥) (ولاية أستراليا الجنوبية) - جنوب الساقية سكانها ٣٤٥ الفا وعاصمتها آديلايد وبها ١٤٠ الف ساكن هها مدرسة جامعة ولها ميناء ماسما على بعد ١٢ كيلومتر منها ويصدر منها الدقيق والصوف والحاس (من مناجم كابودي)

(٦) (ولاية أستراليا الغربية) - غرب القارة وسكانها ٩٠ ألفا . وعاصمتها بيرث وبها ١٢ ألفا من السكان ومن مدن هذه الولاية فريمانتل ولها نخارة في الاصواف ثم ألباني وسكانها ١٠ آلاف وهي ميناء على الشاطئ الجنوبي من الولاية وبها ترسو ومنها تسافر البواخر ومراكب الصيد القاصدة البحار القطبية الجنوبية

## ٢ - تسمانيا

هي جزيرة في جنوب أستراليا أرضها جبلية حيلة الماطر وبها معادن للذهب والقصدير وعاصمتها مدينة هوبارتا ون سكانها ٣٥ الفا وهي ميناء واسعة تسافر منها السفن لصيد الاسماك وتصدر منها الاصواف

## ٣ - زيلنده الجديدة

وهو اسم لارخبيل كاثن على بعد ابي كيلومتر تقريبا من الحبوب الشرقى لأستراليا ويتألف من جزيرتين عظيمتين وها جزيرة الشمال وحريرة الحبوب ومن جزيرة صغيرة حوسها تدعى استيوارت ثم من جلة ارخبيلات صغيرة قريبة من البحر المذكورة مثلا ارخبيل شانام وانتيبود وأوكند وتبلغ مساحة زيلنده الجديدة ٢٧٥ الف كيلومتر مربع تقريبا وحزيرتا الشمال والحبوب مفصولتان ببوغاز كوك وأرضهما جبلية يركانية تشاها التلوح اما شواطئهما فكثيرة التعاريج وجوزيلنده الجديدة معتدل لكنه رطب . والمحصولات الطبيعية فيها متعددة وبها كثير من العات والراعي وتزرع بها الحبوب والتف وبسبح من أرضها الذهب والفضة والفحم الحجري وسكان زيلنده الجديدة ٢٧٠ الف منهم ٤٠ الف من الوطنيين المساورين والباقي من الانكليز والعاصمة



# استراليا

خارج القارة

من على اسمايل على

ولادة المدينة



القديمة لهذه الجزائر أوكلند بحيرة الشمال ٦٥ الفام السكان وهي بينا حيدة أميسة • وعاصمتها الجديدة ولتحتون سكانها ٣٢ الف وهي في الجزيرة الشمالية ايصا • ومن مدن الجزيرة الجنوبية دوندن وسكانها ٤٥٦٠٠ نفس وكريستشارش (كيسة المسيح) وسكانها ٣١ الف •

#### ٤ - غينا الجديدة الانكليزية

غينا الجديدة جزيرة عظيمة تنام مساحتها ٧٨٥ الف كيلو متر مربع ولم ترل اعاب انحاءها بمجولة الا الآن وانما ارضها حالية يبيت فيها قصب السكر والقطن والتبغ وحوها حار رطب وسكانها مليونان اكثرهم من الوطنيين البابو وقد اقسمت غينا الجديدة ثلاث من الدول فأخذت هولندة منها غربها وانكلترا الجنوب الشرقي والمساينا الشمال الشرقي • وقد است استكلترا في القسم الذي لها مدينة دعتها ميناء • وورسي امام بوزاز تورييس

#### ٥ - جزائر ميلانيزيا الانكليزية

لانكلترا غير ما ذكرنا جزائر اخرى ميلانيزيا منها جزء • ارحيل سليمان وارخيل لوزياد ودنتر كاستو ونور فولك

#### ٦ - تانايام - بقسم ماليزيا

#### ٧ - بورنيو الانكليزية

بورنيو جزيرة عظيمة سيأتي الكلام عليها في مستعمرات هولندة • وليس لانكلترا بها الا الجزء الشمالي مها وتبلغ مساحته ٦٠ الفام الكيلومترات المربعة يقطنها ٢٠٠ الف ساكن • وعاصمته مدينة بورنيو ويتبع هذا الجزء جزيرة لابوان سحر الصين وفي جنوب المستعمرة الاسكارية اماره ساراواك وهي تحت نفوذ انكلترا انما يحكمها أمير (راخا) مسئلة وعاصمته كوتشين وهي مدينة بها ١٠ آلاف من السكان •

#### ٨ - تالانجا - بقسم بولينيزيا

لانكلترا بهذا القسم الجزائر الآتية :

١ - هبريدة الجديدة الانكليزية - انكلترا شريكه في نسا فيها وسيأتي الكلام عليها في مستعمرات فرنسا

٢ - جزائر فيجي اوفيتي - وهي عبارة عن ارخيل به نحو ٣٠٠ جزيرة بين صغيرة وكيرة أرضها حالية ركانية بها يباع من الماء الحار وتكثر الصخور للمائة على شواطئها وسكانها نحو ١٢٠ الفام اكلى اللحم لاساني لكنهم قد تمدنوا الآن نوعا واقلوا على اعتناق المسيحية وعاصمة هذه الجزائر امباوو وبها ٥ آلاف من الاسكيز الأستراليين يشتغلون بالتجارة

٣ - جزائر كوك - وعدتها تسع وبها ٧ آلاف من السكان

٤ - جزائر ايرلند وخليفتها - من جزائر اسبورا ده كجزائر فينسكس (النفق) وكريستاس وفاسج وغيرها بولينيزيا الوسطي • وقد اهتمت انكلترا بداحل رعاة قصب السكر والتبغ هذه الجزائر فافتحت فيها

## ٢ - المستعمرات الهولندية

فد استقلت هوانده بمعظم جزائر ماليزيا ويانم النصيب فلها فيها جزائر صومطره وجاوه وبالي وجزء من تيمور وجزء من بورنيو ثم سيليب وجزائر الملوك ثم جزء من غينا الجديدة

### ١ - صومطره

هي جزيرة متسعة تبلغ مساحتها ٥٤٠ الف كيلو متر مربع يفصلها عن آسيا بونغاز ملقا واراضها جبلية بركانية وبها كثير من الانهار القابلة للملاحة . ومن حاصلاتها المعدنية الماس والذهب والفضة والرصاص والفحم الحجري . ومن نباتاتها الارز والقطن وجوز الهند والتبغ والبن وقصب السكر والنباتات العطرية . اما هواؤها فحار لان خط الاستواء يخرقها من وسطها ويقسمها قسمين . وسكانها ٣ ملايين معظمهم من المسلمين وبها بعض أمارات اسلامية حافظة لاستقلالها ولكن الى حين كما يظن مثل إمارتي اتشين وسياك ولكن سيطرة هولنده عليها وعلى باقي الجزيرة عظيمة قوية واشهر مدن صومطره بادانغ على الساحل الغربي وسكانها ٣٠ الفا وبالمبانغ على مقربة من الشاطئ الشرقي وسكانها ٤٠ الفا ولهما مينتان تصدر منهما على الاخص التوابل والبن وعلى مقربة من صومطره جزائر بنكاو ويليون وهي مشهورة بتصدير فيها

### ٢ - جساوه

وهي من اعمر جزائر الارض مساحتها ١٢٥ الف كيلومتر مربع ارضها كثيرة البراكين والينابيع الحارة ومن حاصلاتها التوابل والبن والسكر والتبغ والشاي والارز واليعة وبها كثير من الصنائع الالهية اما هواؤها فضر بالصحة على الشواطئ حيث تكثر فيها الحميات وبجاوه ٢٠ مليوناً من السكان اكثرهم من المسلمين وعاصمتها مدينة باتافيا وهي عاصمة المستعمرات الهولندية في الأفيانوسية ويقوم بها الحاكم العام وسكان هذه المدينة ١٥٠ الفا منهم ٤ آلاف من الأوروبيين و٤٠ الفا من الصينيين واهمية باتافيا التجارية عظيمة فتصدر منها محاصيل الجزيرة جميعها ومن مدن جاوه سورابايا وهي ميناء حصينة تبنى فيها السفن وبها ١٥٠ الف ساكن ثم سامارانج وسكانها ٧٠ الفا وهي ميناء اخرى شمال الجزيرة وعلى مقربة من جاوه جزيرة مادورا وهي تابعة لهولنده ايضا

### ٣ - بورنيو الهولندية

بورنيو جزيرة عظيمة تبلغ مساحتها ٧٤١ الف كيلو متر مربع تخترقها جملة سلاسل من الجبال وهي ذات انهار وتكثر فيها المعادن فبها يستخرج الماس والذهب والنحاس والقصدير والفحم

الحجرى • وبها يندت جوز الهند وقصب السكر وغيرها من نباتات الهند اما جوها فحار لوقوعها على خط الاستواء • ويبلغ عدد سكانها ٣ ملايين من الدياك والديانة الشائعة بها الاسلام وبعض القبائل لم يزل على الوثنية • وبهذه الجزيرة امارات اسلامية مثل امارة ايانداق وبونتيتاناق والجزء الجنوبي والشرق من الجزيرة تابع اسماء لهولنده والمدن الاخرى الشهيرة هي صامباس ومامباوا جهة الغرب ونيجر ماسنج جهة الجنوب وساماراندا جهة الشرق وستانغ في الوسط

#### ٤ - جزائر سيليب

وهي جزائر ركانية مساحتها ١٩٠ ألف كيلو متر مربع وسكانها نحو مليون من النفوس بعضهم على دين الاسلام والبعض على الوثنية • ومن مدنها ماكثاروسكانها ٢٠ العاوي مينا يصدر منها البن والتوابل • ثم ججوا قرية منها في جنوبها ثم بوني على خليج باسمها في الشرق • ثم جوروتالو وميادو في الشمال

#### ٥ - جزائر الملوك

وهي عدة جزائر يطلقون عليها ايضا اسم حرار التوابل لكثرة ما يبت فيها منها • وجبال هذه الجزيرة بركانية جوها شديد الحرارة شديد الرطوبة • وسكان هذه الجزائر ٤٠٠ ألف نفس اغلهم من المسلمين • واشهر جزائر الملوك جزيرة ترانته وجزيرة جيلولو الكبرى ثم جزائر بندا وأمبوان وسيرام وبورو • واشهر مدن هذه الجزائر ترانته وسكانها ١٠ آلاف نفس وأمبوان وسكانها ٨ آلاف نفس ومنها تصدر التوابل وطيور البيفاء وطيور الجنة

#### ٦ - باقي مستعمرات هولنده بالأقيانوسية

ولهولنده بما لا يخالف ما ذكرناه النصف الغربي من جزيرة غينيا الجديدة ثم النصف الغربي ايضا من جزيرة تيمور حيث نصفها الثاني للبرتغال ثم جزيرة تالي ولومبوك وصومبا فاقوسومبا وفلوريس وجميعها جزائر أهلة بالسكان كثيرة الحيرات

#### ٣ - المستعمرات الفرنسية

جميع مستعمرات فرنسا في الأقيانوسية بقسم بولينزيا فلها فيه حق الاشتراك مع انكلترا في جزائر هبريدة الجديدة ثم لها جزائر كاليدونية الجديدة والليس والشركة او الاتحاد ثم جزائر توبوواي وتواموتو وجيبه والمركيز •

١ - جزائر هبريدة الجديدة • ولانكلترا فيها حق النصف على الشيوع مع فرنسا ويقال لهذه الحرار ايضا حرار الروح القدس • واشهر حاصلات هذه الحرار السكر والموز والقطن وبها ٧٠ ألفا من السكان قد تصدروا بعد ان كانوا عبدة اوثان يأكلون لحم الانسان •

٢ - جزيرة كاليدونية الجديدة • ويقال لها بالبلاد ايضا مساحتها ٦٢٧٠٠ كيلومتر مربع • وهي • في للمجرمين السياسيين الفرنسيين • وسكان هذه الجزيرة ٦٠ ألفا وعاصمتها نومييا • ٤ آلاف ساكن •

وتصل بهذه الجزيرة جزيرتا الصنوبر ولواياتي التابستان لفرسا ايضا

٣- ( جزائر واليس ) وهي جزائر صغيرة يبلغ عدد سكانها ٣ آلاف نفس

٤- ( جزائر الشركة والاتحاد ) وكانت تسمى قديما نايق وهي جزائر بركانية طيبة الهواء سكانها ١٠

آلاف نفس وهم ذوو نشاط ولطف في المعاملة . وعاصمة هذه الجزائر باييت سكانها ٣ آلاف وهي مينا يصدر منها البرتقال الي امريكا

٥- ( جزائر تواموتو ) وهي جزائر منحلة كثيرة العدد قليلة الاهمية سكانها ٧ آلاف نفس

٦- ( جزائر توبوواي ) وهي جزائر بركانية سكانها الف نفس

٧- ( جزائر جيبه ) وهي جزائر بركانية مرجانية جنوب جزائر تواموتو وشرق السابقة

٨- ( جزائر المركز ) وهي جزائر بركانية برايتها ساكنة من قديم الزمن وأشهر هذه الجزائر جزائر

نوكاهيوا وهيواوا . وسكان هذه الجزائر ٦ آلاف نفس

## ٢- المستعمرات الألمانية

للألمانيين بقسم ميلانيزيا جزء من غينا الجديدة . وبقسم پولينزيا ارجيل بسمارك وجزائر

من ارجيل سليمان . وبميكرونيزيا اوجيل مارشال

( ا ) بقسم ميلانيزيا - قد اخضعت المانيا من غينا الجديدة بجزرها الشمالي الشرق فاطلقت عليه اسم

وللمسنداي «أرض الامبراطور ولهم»

( ب ) بقسم پولينزيا - ولها بهذا القسم ارجيل بسمارك وهو مؤلف من ثلاث جزائر : بوميرانيه

الجديدة ( وكانت قبلا بريطانيا الجديدة ) ومكلمبورغ الجديدة ( وكانت قبلا لبرلند الجديدة ) والمانوفا الجديدة وجزيرة الامبروت

ولها هذا القسم ايضا الثلاث جزائر الشمالية من ارجيل سليمان وهي جزيرة بوخفيل وشوازل ولينزايلا

( ج ) بقسم ميكرونيزيا - ولها بهذا القسم ارجيل مارشال وقد كانوا انشؤا في احدى جزائره

محطة للفحم . ثم نادوا في سنة ١٨٨٦ بضمه الي مستعمراتهم

ومساحة المستعمرات الألمانية بالأقيانوسية ٢٥٠ الف كيلو متر مربع وسكانها ٥٠٠ الف

من المبيد المتوحشين في الغالب

## ٥ - المستعمرات الامريكانية

للولايات المتحدة الامريكية بالاقيانوسية بعض مستودعات للفحم بمخازرها هيكا بولينزيا ولها مينابنجنوجوف جزيرة توتويلا من جزائر صاموا بهذا القسم أيضا. ولها نفوذ في جزائر هاواي ولوان هذه الجزائر لم تزل مستقلة. اما الفيليين (نقسم ماليزيا) فقد عظم نفوذ الولايات المتحدة فيها حتى أصبح من المؤكد انها ان لم تستقل فستصير لها قريبا بعد تلك الحروب التي فصلتها من اسبانيا. ولاهمية الفيليين نورد عليها الكلام هنا

### الفيليين

تركب جزائر الفيليين من نحو اثني حريرة مختلفة الحجم تملع مساحتها جميعا ٢٠٠ الف كيلو متر مربع وارض هذه الجزائر بكائية واشهر رايكتها آتوي حريرة منداناو وهو اعلا جبالها ٠ والارلازل فيها كثيرة وقسدها حت بعض راكتها مهندسين قد مرت كثيرا من جزائر الارحيسيل ومن معادن هذه الجزائر اللؤلؤ والذهب والحديد والنجاس والرماس والكريت والتبع والرمز وارضها في غاية الخصوبة يزرع فيها الارز والقمح والتبع والفلن والذرة وقصب السكر والتوابل المختلفة ومن صناعاتها التي تتاجر فيها السكر والسجائر والريوت والحبال

اما جو الفيليين فحار ورطب تخفف حرارته بمجاورة الماء

والفيليين نحو ٧ ملايين من السكان بين اسبانيين اصلين ومولدين وأوروبيين وصيدين وهنود من التاجل وهم السكان الاصليون لهذه الجزائر وبها نحو نصف مليون من المسلمين والديانة الغالبة في الفيليين النصرانية الكاثوليكية واشهر الجزائر المكونة للفيليين هي :

- (١) حريرة لوسون الكبرى وسها عاصمة الفيليين مانيل وسكان هذه المدينة ٢٥٠ الف منهم ١٠ آلاف من الأوروبيين ومايلا من اكر مدن الاقياوسية ذات حركة تجارية عظيمة حيث يصدر منها السكر والتبغ والسكر والحبال واللؤلؤ
- (٢) جزائر باناي (باناي) وسامار ومسبوا وسبيو ونجروس ويوهول ومندورو وغيرها وهي في وسط ارضيل الفيليين
- (٣) حرار منداناو في نهاية الفيليين من الجنوب الشرقي وعلى مقربة منها هلك ماجلان الرحالة الشهيرة سنة ١٨٢١
- (٤) حريرة بالاوان في الجنوب الغربي من الارخيل وهي قليلة العمران
- (٥) جزائر -ولو وفيها معاصر للؤلؤ وسكانها من القرصان



## ٦ - المستعمرات الاسبانية

لميق لاسبانيا في الاقياوسية الا جزائر ماريان وكارولين وبالاووس بقسم ميكرونيزيا



## ١ - مارين

جزائر مارين وعدتها ١٧ جزيرة واقعة على بعد ألفي كيلومتر شرق الفلبين وهي جزائر صغيرة لازيد مساحتها جميعا عن ١١٤٠ كيلو مترامربا وأرضها صخرية بركانية يكثر فيها هيجان البراكين والازلازل • والاشجار كثيرة بهذه الجزائر ونخص بالذكر منها شجرة الجوز الهندي والموز والتين وشجر الخبز والمراعي فيها وفيرة أيضا • أما جوها فحار رطب كثيف الجزائر المجاورة لها وقد كانا اكتشاف هذه الجزائر في ٩ مارس سنة ١٥٢١ رآها ماجلان فكان أول أرض شاهدها وأوروبي من أراضي الأقيانوسية • وقد سماها ماجلان جزائر اللاورون أو اللاموس • ولما استولى عليها الأسبانيون سنة ١٦٦٨ دعوها بالاسم الحالي تذكرا للملكهم ماري آن وقد جعلت هذه الجزائر متقى للمجرمين من الأسبانيين

وسكان مارين ١٠٢٠٠ نفس يعيشون في الأكواخ مما يجوده اشجارهم وأرضهم

## ٢ - كارولسين وبالاوس

مأاز خيلانهم ما نحو ٥٠٠ جزيرة بعضها من تكوين بركاني وبعضها من تكوين مرجاني وتبلغ مساحة هذه الجزائر ٣ آلاف كيلومتر

مرع • أما حاصلاتها وحوها و سكامها قتل حرائر ماريان اتي تكلمنا عنها

### ﴿ المستعمرات البرتغالية ﴾

لم يبق للبرتغال من مستعمراتها الواسعة التي كانت لها في القرن السادس عشر من الميلاد بالأقيانوسية الا النصف الشرقي من جزيرة نيومور ومينائها المسماة دهلي ثم جزيرة أخرى صغيرة تدعي بولو كينغ ولا يزيد سكان هاتين المستعمرتين عن ٣٠٠ الف نفس • وتصدر منهما التوابل وخشب الصندل • أما النصف الغربي لنيومور فتابع لهولنده

### ﴿ المستعمرات اليابانية ﴾

لليابان من الاقيانوسية جزائر ماچلان وبونين وهي جنوب جزائر اليابان وسكانها لا يزيدون عن ١٥ الفا اكثرهم يابانيون

### ﴿ المستعمرات الشيلية ﴾

لجمهورية شيلي الامر بكية جزيرة الفصح (باك) باقصى قسم بولينزيا شرقا وهي جزيرة من تكوين بركاني محض استولت عليها شيلي سنة ١٨٨٨

### ﴿ الجزائر المستقلة بالأقيانوسية ﴾

#### ١ - جمهورية جزيرة هاواي

ارخيل هاواي اوسندويش بقسم ميكرونيزيا مؤلف من حملة جزائر اكبرها جزيرة هاواي ومنها جزيرة مول ومولوكال ومواهر وكوال ونكر الخ •

وارض هذه الحرائر ركانية اشهر براكينها • وناكيا ومونالوا والجزيرة المذكورة ثم كيلوا • ومن مآذنها الرجد والكريت وحجر البارود امارتها فخصبة للغاية ومن حاصلاتها السكر والارز والموز والفاكهة ثم الحلود وهو اؤها يختلف باختلاف الحرائر فهو في بعضها ذو حر شديد وفي بعضها دوبرد قارس

وبجمهورية هاواي ٩٠ الفامس السكان منهم ٦٠ الفامس الكناك المتتمدين ولهم جرائد تطبع لملتهم والباقي من الاحاب سين رتغاليين واسكوير وامريكانيين وصيديين ويابانيين والماسنيين وفرساويين • وديانة هاواي الرسمية البروتستانتية • وقد كانت حكومتها ملوكية الي سنة ١٨٩٤ فاقبالت الى جمهورية وهي الآن تحت رعاية حكومة الولايات المتحدة • وعاصمة هاواي هونولولو بحرية واهو سكانها ١٥ الفاهي محطة للسفن التي تمر في المحيط الهادى ومنها اسافر المراكب لصيد الاسماك

وفي جزائر هاواي هلك كوك الرحالة الشهير سنة ١٧٧٩

## ٢ - ❧ حكومة جزائر صاموا ❧

بوايزيا الو-طي حرثر تدعي صاموا اوحرائر انلاحيين يسكها ٤ الفا من الفوس وقد تارعت هذه الحرائر كل من المايا والولايات المتحدة حتى كانت سنة ١٨٧٩ حيث عدت اتفاقية بينهما وبين انكلترا وملك صاموا تحصلت بقضاها كل واحدة من هذه الدول الثلاثة على مياء في الحرائر المذكورة لتتجدها مستودعا للمحم وترساه لاسمن واعترفت باستقلال صاموا . وسكل هذه الحرائر الوطنيين متمدون بوعا وديانهم المسيحية وعاصمة بلادهم مدينة ايبا يدير اعمال حكومتهم بها شبه محاس امدى تحت ادارة امراء الدول الثلاثة

## ٣ - ❧ مملكة تونجيا ❧

ارص حرار تونجيا و-طجه - اولاحاج قاحلة وهي بوايزيا و-طلي بها كثير من الراكن المشتعلة اخضها ركان فونوالاي وسكها ٥٠ الفا لهم مملكة صغيرة وديانهم اديجيجه وقد املوا في رمس يسير شاؤا اعطيها من المدينة والمعاري منتشرة بههم

## ٤ - ❧ جزائر سانتا كروا ❧

ميلابريا تجمع حرائر يسمى حرائر سا الكروا سكاهما من الم. دار اباوالتو حشش وهم مستقلون . وفي حريرة فايكور ومن هذه البحرائر هلك الرحالة لايبور سنة ١٧٨٨

## ❧ الاقالسم القطبية ❧

### ❧ المنطقتان القطبيتان ❧

تقدم القول في الجزء الاول ان قطبا الارض هما المنطقتان اللتان تاتهي هما الكرة الارضية في اقصى شمالها واقصى جنوبها . والمنطقتان القطبيتان هما الجران من الكرة المحصوران بين كل قطب والدائرة القطبية المحيطة به . وبعد كل دائرة قطبية عن القطب ٧٣ درجة تقريبا . وهاتان المنطقتان يقال لهما أيضا المنطقتان الباردتان لان البرد فيها شديد وسطاحهما دائما مغطي بالجليد . وعلى ما تقدم يعلم ان للكرة الارضية قطبين القطب الشمالي والقطب الجنوبي ومنطقتين قطبيتين المنطقة القطبية الشمالية والمنطقة القطبية الجنوبية فكأن هاتين المنطقتين قبتان عظيمتان من الجليد تكللان طرفي الكرة الارضية من الشمال والجنوب

### ❧ القطب الشمالي ❧

### ❧ اراضى المنطقة القطبية الشمالية ❧

تكون الشواطىء الشمالية الفصوى من آسيا وأوروبا وامريكا شبه تاح حول القطب الشمالى



وهذه الشواطئ متقطعة الى جزر وشبه جزر تفصل بينها بوغازات وبحار . فمن أجزاء البحار فيها بوغاز مهنغ الفاصل بين آسيا وأمريكا وبحر جرونلند الفاصل بين أمريكا وأوروبا . اما اجزاء اليابسة أو أراضى هذه المنطقة فهى

(١) - شمال أمريكا - أرض فكتوريا والبرنس ألبرت وأرض بنك وجزيرة ملفيل ويفصل هذه الجزيرة عن أرض بنك بوغاز بنك . ثم أرض ولهم وجزيرة صومرست الشمالية وأرض بقان الكبرى وأرض ديفون الشمالية وأرض لنلوكن وجرينل وجرانت وجميعها غرب جرونلند ثم جرونلند شرقا ويفصل بينهما ببحر بقان ثم بوغازات دافيس وروسون وسمث

(٢) - شمال أوروبا - جزيرة زمبله الجديدة وهى قسمان يفصل بينهما بوغاز ماتوشكين

وجزيرة استنبرج وجزيرة جان ماين وأرض فرنسوا جوريف وهى جملة جزر

(٣) - شمال آسيا - جرائيا كوف وجزائر انجوجرثولم وجزائر ورنجل

#### الرحلات القطبية الشمالية

ليست المتاعب والمصاعب التى يعادفها المتجولون بصحارى افريقيا المحرقة بأعظم من التى يلاقيها قاصد الاقطاب بغية الاكتشاف والدرس . وقد اتجهت الهمم من ابتداء القرن السادس عشر من الميلاد الى ارتداد هذه الاقطار وكان ذلك أثر اكتشاف فاسكو دوجاما طريق الهند من رأس الرجاء الصالح واكتشاف كريستوف كولومب أمريكا وانقلاب حالة العالم التجارية بهذه الاكتشافات . وقد كان ارتياد هذه الاقطار القطبية لغرضين الاول اقتصادى وهو اكتشاف سبل مختصر يقرب المواصلات بين أوروبا والشرق الاقصى من جهة الشمال والثانى علمى وهو الوقوف على اسباب الظواهر الطبيعية التى تحدث على سطح الارض حيب فى الاقطاب مركز الانواء الارضية ومنها مصدرها ومصدر التقلبات الجوية والبحرية ومنها تهب الرياح وتأتى تيارات البحار التى هى من اهم اسباب الحر والبرد

وكم لاقى المتجولون فى هذه الاقطار من الاخطار وكم منهم ذهب ضحية العلم والاكتشاف وان فى قصص رحلاتهم لمعجا لما صادفوه من الغرائب واتوه من آيات الشجاعة والاقدام . ومع كل هذه المتاعب لم يتحصل دهمة العلم الاعلى القليل من المعلومات بشأن قطبي الكرة كأن هذه الاقطار حريصة على اسرارها فأودعتها طى ثلوجها الابدية . وسنذكر هنا بوجه الاجمال اشهر الرحلات التى قصدت فيها الاقطار القطبية الشمالية :

تراى ان نقوم ان الطريق ممهد من أوروبا الى آسيا الشرقية من شمال أمريكا فاعذوا يبحثون

عنه ويدعونه بالمر الشمالى الغربى . فمن توجه لاكتشافه اخوان يدعيان كورتريل كانا فى عصر كولومب فاكتشفا فى رحلتهما خليج هودسون ولم يثرا على المر المطلوب . ووصل بعدها كابوت الجنوبي الى حدود الدائرة القطبية . وفى اواخر القرن السادس عشر اكتشف دافيس البوغاز المسمى باسمه . وفى اوائل القرن السابع عشر اجتاز بفان الدرجة ٧٧ وجال فى البحر المسمى باسمه واكتشف بوغاز لتكاستر ثم قامت امامه جبال الثلوج فاضطر ان يعود الى اور وبا حيث قرر بعدم وجود المر الموهوم . واهتم العلماء بالقطب الشمالى فى القرن التاسع عشر وكان فى مقدمة من قصده چون فرانكلين لكن لم يلبث ان انقطعت اخباره عن اهله وبلائه فأرسلت عائلته وأور وبا وامريكا فنال البحث عليه مرارا عديدة فلم تقف له على أثر وتحقيقات اخير اموته ومن معه وقد نتجت من البعثات التى ارسلت للبحث عليه فوائد جمة حيث تمكن فى احدها السائح مالك كاور من الوصول من بوغاز بهرنغ الى ارض بنسك وتم له بذلك اجتياز واكتشاف المر الشمالى الغربى لكن تحقق للملا بعد ذلك عدم منفعة هذا المر للتجارة لان الجليد ينفى وجه الماء فيه حتى لا يكاد ينجلي عنه

وبحث بعضهم على ان يصل من أوروبا الى المحيط الهادى من شواطئ آسيا الشمالية . وذلك الطريق هو الذى دعوه المر الشمالى الشرقى وقد قصد المرور منه ويولوغى وشنسلور فاكتشفا زمبله الجديدة فى سنة ١٥٥٣ ثم اكتشف بعدها بارتس جزائر اسبىزبرج سنة ١٥٩٦ . ولكن الفضل فى اكتشاف هذه الاصقاع عائد للروسين لانهم تمكنوا باستيلائهم على سيبيريا من ارتياد شواطئها الشمالية فاكتشفوا بين سنتي ١٧٢٨ و ١٨٢٤ بوغاز بهرنغ ورأس لشليو سكين وجزائر ليا كوف ثم ورنجل . اما المر الشمالى الشرقى فلم يتم اكتشافه الا على يد العالم الاسوجى نورونسكيولد حيث بارح شمال نروج فى ٩ يولييه سنة ١٨٧٨ فبلغ مدخل بوغاز بهرنغ فى ٢٨ سبتمبر من السنة نفسها ولكن حصرته هناك الثلوج فاضطر ان يقضى فصل الشتاء بينها . ولما اقبل ربيع العام التالى انفرجت عن سفينة الثلوج فقصد أوروبا عائد من طريق المحيط الهادى والهندي وقال السوس . وهكذا تم اكتشاف المر الشمالى الشرقى لكنهم وجدوه ايضا غير صالح للتجارة

بقى على العلماء ان يقصدوا القطب نفسه فقصدته بعثة عن طريق بوغاز بهرنغ فلم تلبث ان هلكت بين الثلوج . وقصدته بعثتان من شرق جرونلنده فآبتاخبنتين وفى سنة ١٨٦٩ قصدته بعثة اخرى على سفينة المانية فحطت الثلوج السفينة والقت النماية بركابها الى ظهر جزيرة سابعة من الجليد سارت بهم حتى ألقتهم على شواطئ جرونلنده الجنوبية سالمين وفى سنة ١٨٧٢ اكتشف ايروتايرخت جزائر فرنسوا جوزيف لكنهما لم يتمكنوا من اجتياز ٢١ من الدرجة ٨٢ والدقيقة

وقصد كان الامر بكافى القطب من غرب جرونلنده سنة ١٨٥٨ ودخل في بوغاز سمث ولكن سادفه من المصاعب والمهلك ما اضطره الى الرجوع وهو اول من قال بوجود بحر سائل في القطب الشمالى . وقصد القطب بعده صديقه الدكتور هيس في مركبات تجري على الثلج وفي سنة ١٨٧١ بلغ حال بوغاز روبسون عند الدرجة ٨٠ والدقيقة ١٦ ومات هناك ولم يكتشف البحر السائل الذى قال عنه كان المذئور . ولدى رجوع رفاقه حطمت سفينتهم الثلوح فتلقتهم كجائقة اخوانهم الالمانيين جزيرة من جليد لبثوا عليها ستة اشهر وهى سابعة بهم حتى صادفتهم سفينة على شواطئ البرادور نقلتهم اليها وقد كانوا يملكون . وفى سنة ١٨٧٥ اجتاز الانكليزيان نارس ومارحام قنال روبسون ودخلا بحرا واسما لاحدله رأى قطاع الثلوح عاشية سطحه الى اقصى نقطة وصلا اليها (الدرجة ١٣ والدقيقة ٢٠) ولم يأت رحاله مثل اناه ناسن البروجى في رحله الى القطب الشمالى سنة ١٨٩٦ فانه بلغ الدرجة ٨٦ والدقيقة ١٥ على مركبات تحرها الكلاب وقيمت سفينته لاستطيع اجتياز الدرجة ٨٥ والدقيقة ٥٧ وقد عاد ناسن الى أوروبا سالما واتى من القطب بمعلومات جلية

وقصد بعد القطب اندريه في مركبة هوائية نذفع سنين ولكن انقط عنا اخباره ولم ندر لآن مات له وقد قدرت الحكومات اهمية الاكتشافات القطبية فاهامت حول المحيط المنجمد الشمالى مرصدا او اكثر لمراقبة الاحوال الجوية والظواهر الطبيعية واغاثة المتجولين في هذه الاقطار عند الحاجة ومديد المعونة لمن يسافر منهم اليها . وهى خدمة جلية لعالم والعلماء تشكر عليها الحكومات

٥٠ احوال الجو ومظاهر الطبيعة في القطب الشمالى

الجو في الاقطار القطبية عموما على المبلغ ما يتصور من شدة البرودة . ويختلف في هذه الاصقاع طول الليل والنهار وكما اقترب الانسان من القطب طال امد الليل والنهار بحيث ان السنة في الاقاليم القريبة من القطب نهار ولاية فيبقى النهار نهارا مدة ستة اشهر متوالية تظهر فيها الشمس وراء الافق (لأفوق الافق) وهو فصل الصيف وتبقى الليلة ليلسا ستة اشهر اخرى لاتظهر فيها الشمس البتة حتى ان من يمر عليه ذلك الليل لاول مره لا يملك نفسه من الرعب وترى الحيوانات في هذه البلاد تظهر عليها امارات الخوف من هول الظلام . وتختلف درجة البرودة شتاء في الاقطار القطبية بين ٣٠ - ٦٠ درجة تحت الصفر . وفي الصيف (واذا شئت فقل في النهار) لا تزيد درجة الحرارة في شهر يونيه وبوليه عن ٦ او ٨ درجات فوق الصفر . وتب في الصيف رياح شديدة بهذه الاصقاع . ويرى البحر فيها لكثرة الثلوح ذا بياض ناصع وسطح مسنوع على ان سطحه منطلي بقطع ضخمة من الثلوج مختلفة الحجم والشكل . وترى الثلوج ضالة في ذلك السب

فأحيانا تنفصل اجزاء واحيانا تتصل فتلتحم فيكون لها شكل غريب فمنها ما هو على شكل جبال بمفاوزها ومضائقها ووديانها وقممها ومنها ما هو على شكل سهول واسمة لامة . واذا أتى الصيف تقست هذه الثلوج واخذت تسبح في البحار منقادة لفعل الرياح والتيارات وقد يبلغ سطح بعض هذه الثلوج مئات من الكيلو مترات المربعة وارتفاعها ما ينوف عن مائة متر وحجمها حمله مليارات من الامتار المكعبة ويضطررها ثقلها ان تغطس في الماء وقد يكون الخنفي منها فيه ثلاثة أمثال ما على ظاهره وتأتي الرياح والتيارات بهذه الجبال الثلجية الى الاد المنطقه الممتدة فيشاهد هاسكان الارض الجديدة بامريكا (٤٥ درجة) وغيرهم .

وليس البحر وحده مغطى بالثلوج في هذه الاصقاع بل الارض ايضا فلا يبق الماء فيها الا نادرا على الحالة السائلة . وقد تأتي الرياح مشبعة ببخار الماء من البحار ولا تلب ان تهب على هذه الاصقاع القطبية حتى يتكاثف بخارها ويتساقط على الارض كنديف القطن فيتجمع ويستحيل جليدا ومن عجائب الطبيعة بهذه الافطار ان في ليها تلطف حاستا السمع والبصر فتظهر له من مناظر غريبة كالدراب والمالات والشموس والاقمار الكاذبة والشفق الشمالى العظيم . وليس هو بشفق انه اثر تكسر النور البعيد على قطع الثلوج السابحة في الفضاء وانعكاسه عنها . ويكون لهذا الشفق اشكال حميلة مختلفة وذات الوان بهجة فيظهر كأنه رينة في الافق او باب من نور فتتح في السماء . وتزدقود المسوعات ايضا فاذا سقط حجر مثلا كان له صوت كصوت المدفع واذا تكلم انسان سمع صوته وفهم كلامه على مسافة الف متر وليس في تلك الافطار ابرسج من شروق الشمس والقمر فتظهر انوار الشمس اولا شفقا ثم تعاظم بالتدريج ولا تملو الافق بل تدور حوله . واما القمر فيظهر ضعيف النور ثم يبحر ثم ينجلي ويسطع نوره حتى يستطيع الانسان ان يرى على مسافة كيلو متر

ويحتفل سكان هذه الاصقاع بظهور الشمس فيوقدون لها النيران وقيمون الاعياد

الكائنات الحية بالافطار القطبية الشمالية

الحيوانات والنباتات - لا يظن القارئ ان الكائنات الحية قد انعدمت من القطب الشمالى للاحوال التي فصلناها . كلا فانك ترى الصيف اذا قبل انحاب الثلوج وجرت انهارا وجداول فيسمع صوت خرير الماء من كل مكان فتقبل الطيور من كل صوب وتري من بين البط الشمالى المسمى الأيدر والمصافير والطيور البحرية . وتجد قطعانا من جاموس البحر والدرفيل قد خرجت الى الجزائر تتدفأ في الشمس وتجذب في هذه الاطوار الذب الابيض والثلاب والارنب والثور المسكي والرنه وغيرها . والبحار القطبية الشمالية ملاءى بالاسماك كالخوت والهايشة وغيرها مما ذكرناه فأتياها كل صيف الصيادون

من اصقاع أوروبا المختلفة فيصطادون منها ما يشاؤون ولتجارتها في الاقاليم البحرية من أوروبا سوق عظيم  
 اما نباتات هذه الاقطار فضئيلة حقيرة لا تمتد في الاشجار فيها الدرجة ٧٠ وهي اشجار قصيرة  
 من الحور او بعض النباتات الزاحفة وتجد بعضها من الازهار كشقائق النعمان وعباد الشمس  
 وغيرها نابتة على الارض موجهة كؤوسها نحو الشمس . ومن نباتات هذه البلاد ما يزرع  
 وزهر ويشمر في ستة اسابيع . وقد اكتشف علماء الجيولوجيا (علم طبقات الارض) في ارض بعض  
 الجزائر الشمالية القصوي كآثرلنده واسينزبرج وجرونلنده مناجم للحجر الجيري مما يدل على ان الغابات  
 كانت في قديم الازمان موجودة بهذه الاصقاع

السكان والافطار القطبية الشمالية مسكونة وبها اقوام من اجناس مختلفة انما اوجدت جنسياتهم  
 الاقامة بهذه الاصقاع الباردة وليست لهم حكومات منتظمة انما هم يعيشون امابائل او عائلات  
 ويسكنون الخيام او المغارات وهم رحل ينتقلون وراء القرية . ومن قبائلهم الاسكيو بأمریکا  
 الشمالية وهم قصارو القامة كبار الرؤس وجهم واسع ومتساوي وخدودهم بارزة وعيونهم ضيقة  
 يقيمون صيفاً في خيام من جلد مقامة على اوتاد من شوك السمك وشتاء في بيوت من الحجارة والطين مدفون  
 نصفها في الارض يدخلون لها من دهاليز مفتوحة في الثلج يزحفون فيها على الايدي والركب  
 ومن هذه القبائل ايضا الصموايد والتشوكتش والكوريك واللابونيون بآسيا وأوروبا وهم  
 رحل يركبون مركبات بلاعجل تزحف على الجليد تجرها الكلاب او الزنه ولبعضهم زوارق في البحر  
 ومتخذة من جلد الدريل مشدودة على هياكل من عظام الاسماك الكبيرة

#### القطب الجنوبي

ليس القطب الجنوبي كالمشالي بحر تحيط به الاراضي بل هو محيط عظيم متصل به المحيطات الاخرى  
 وتنتهي اليه القارات الجنوبية من الكرة دون ان تمتد احداهما الدائرة القطبية الجنوبية . ويناب على الظن  
 ان المحيط المنجد الجنوبي قارة تشهاها الثلوج الجليدية وتنفرشواطها مياه المحيطات الاخرى . والدليل على  
 ذلك انهم اكتشفوا في جنوب المحيط الهندي اراض واسعة يحتمل انها طرف القارة الموهومة وقد لبث بعض  
 الجغرافيين يرجح وجود قارة عظيمة في النصف الجنوبي من الكرة لتحفظها الموازنة مع النصف الشمالي  
 اراض المنطقة القطبية الجنوبية

اذا سلمنا بوجود القارة الموهومة فلما اننا لانعرف من ارضها الا القليل وهذا يبان اراضى  
 هذه الاقاليم التي هداها اليها الاكتشاف:

(١) في جنوب اسريكا والمحيط الاطلسيقي :- ارض اسكندر الاول وارض جراهم وارض

لوزفيليب (وبه جبل هادنجتون ارتفاعه ٧١٤٨ مترا) وجزيرة يوانفيل وجزائر شتلنده الجنوبية وأوركاده الجنوبية وچيورچيا الجنوبية وجزائر سندويش

(٢) في جنوب افريقيا والمحيط الهندي : جزائر ماريون البركانية وارخبيل كروزيه وجزيرة

كرجولين ثم ارض اندري

(٣) في جنوب استراليا والمحيط الهادي : - ارض النهاية وارض كنوكس وارض بودواض

سبرينا وشاطيء كلاريا وارض عدليا المرتفعة . وجزائر باليني وبها قمة بركانية ارتفاعها ٣٦٠٠ متر

ثم ارض فكتوريا وبها بركانان : اريبوس (وارتفاعه ٣٧٦٥ مترا) وتيرور (وارتفاعه ٣٣١٦ مترا)

وشرق ارض فكتوريا بحر متصل بالقطب الجنوبي بلغ فيه الرحاله روس الدرجة ٧٨ فقط

— الرحلات القطبية الجنوبية —

لبث القطب الجنوبي زمنا في طي الخفاء ولم يثبت الرحالة اليه السير فبقى اغلبه مجهولا لدينا الى

اليوم والسبب في ذلك بعد الاقاليم القطبية الجنوبية عن أوروبا وبمدها عن كل مني وقت الحاجة

وطول المسافة اليها بحيث ان السفن التي تسافر من أوروبا اليها تنفذ ذخايرها عند وصولها الى

اقرب مينا في الدنيا المعمورة من ذلك الاقاليم ثم ان الصيد متيسر في القطب الشمالي ومتعسر في

الجنوبي وبالقطب الشمالي قبائل الاسكيمو تخدم المتجولين وتدهم على الطريق وتقدم لهم دواب

للجر والركوب وتأويهم عند الحاجة في بيوتهم على حين ان القطب الجنوبي خراب كأنه صحراء من

الجليد لا أثر للكائنات الحية فيه ثم ان الثلوج في القطب الشمالي لا تتقدم كثيرا نحو الجنوب لتأثير التيارات

الحارة فيها : اما في القطب الجنوبي فانك تجددها في الدرجة ٥٠ واكثر من خطوط العرض الجنوبي

وقد نثت هذه المصاعب والعوائق همم الرجال عن ارتياد الاقاليم القطبية الجنوبية . لكن

قام منهم من يتغاني في خدمة العلم فافادا ما نعلمه اليوم عن هذه الاصمق السحيقة :

فاول سفينة اجتازت الدائرة القطبية الجنوبية كانت سفينة هولندية اجتازتها في سنة ١٥٩٩ وفي القرن

السابع عشر اكتشفت بعض الاراضي الجنوبية ولم يبتدئ الرحلات المهمة الا في واسط القرن الثامن

عشر . فقام ثلاثة من الفرنسيين وهم كرجولين وماريون وكروزيه فاكتشفوا بعض الجزائر في سنة

١٧٧٢ وتبعهم كوك فزار هذه الاقاليم مرارا عديدة من سنة ١٧٧٣ الى سنة ١٧٧٥ واكتشف

جملة اراضي وبت الرأي بوجود قارة عظيمة جنوبية لكنها اقل اتساعا مما يزعمون

واهمل القوم بعد كوك امر القطب الجنوبي حتى كانت سنة ١٨١٩ فقام بالنجس ووزن الروسي

فاكتشف اراضي وجزائر استلقت الانظار الى القطب المذكور فاخذت فرنسا والولايات المتحدة

وانكسرا كل تجهز بمئة الاكشاف فيه . فاكشف دومون دورثيل الفرنساوي ارض لوزفيليب  
 وارض عدليا وشاطي\* كلاريامن سنة ١٨٣٨ الى سنة ١٨٣٩ واكتشف ويلكس الامر يكاني اراض  
 اخرى سنة ١٨٣٩ . وقامت مدعيتان انكسريتان تحت اسرة القبطان جوسر وس فلغت الدرجة  
 ٧٨ والدقيقة ٩ والثانية ٣٠ (سنة ١٨٣٩ - ١٨٤٣)

وسافر بعد ذلك رحاله اخر لكن لم يبلغ احدهم مابلعه روس اودنا منه

— احوال الجو ومظاهر الطبيعة في القطب الجنوبي —

الجو في القطب الجنوبي اشد بر دأمة في القطب الشمالى ولله أطول من ليل القطب الشمالى  
 بمقدار ١٦٨ ساعة وبذلك يكون الشتاء فيه أطول امداً وقطع الجلد به اضعف وكثافة الطبقة الثلجية  
 فيه أكبر أيضاً . والضباب نعيم دائماً بهذه الاصقاع

وقد دلت الاختبارات بوجود اراض على مقربة من القطب الجنوبي ورأى المتجولون بهذه  
 الاقاليم من منظر بعض الثلوج انها آتية من مالح فلا بد أن يكون هذه الاصقاع جبال ايضا وقد  
 تحققت من وجود بعض هذه الجبال ورأوا منها برا كين ايضا

كل ذلك يدل على وجود قارة حنوية وقد ثبات وجودها كوك وغيره انما بقي استطلاعها  
 وهو ما تترك للزمن العناية به وكشف اسرارها

— الكائنات الحية في القطب الجنوبي —

لا يجد المتأمل فرأ عظيماً في احوال الحيوان القطبين الشمالى والجنوبى بحيث كان من المنتظر  
 ان تكون الاقاليم القطبية الحنوية معمورة بالانسان والحيوان مثل الاقاليم الشمالية . لكن عزلة  
 تلك الاقاليم وموقعها فى اقصى الكرة الارضية بعيدة عن كل معمور بثبات من القراسخ منفصلة  
 عنه محيطات لا تدرك لها عاية حال دون عمارها وانتقال الانسان والحيوان اليها فالكائنات الحية  
 معدومة بها كلية . ولان من نباتات الصيف فيها سوى بعض الطحالب والاعشاب .

وهكذا اصبحت هذه الاصقاع اقفر احزاء العالم وكأن الخراب والسكون قد اختارها مقاما  
 فلم ينازعهما فى ساطعها مزارع

— ترتيبه —

(اولاً) - صواب الزعم المودج فى صحفه ١٦٦ سطر ٦ - ٦٨١٣٩١٩ بدلا عن ٩٨١٣٩١٩ - وهو  
 عباره عن عدد سكون انقراض المصري فى الاعداء الذى عمل فى عهد المعمره توفيق باشا قليلا حظ  
 (ثانياً) - قد وقع بعض الحسا اثناء الطبع كقص حرف اوريادة حرف اواستبدال حرف آخر ولم تتداركه  
 اقتصاذا فى الزمن وانكسلا على فطة القارى\*













